البهجة المرضية

لجلال الدين السيوطي

على ألفية ابن مالك

تعليقة

مصطفى الحسيني الدشتي

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب
www.lisanarb.com

Suyūṭī

البهجة المرضية

لجلال الدين السيوطي

على ألفية ابن مالك

بتعليقة مصطفى الحسيني الدشتي

2272
.66548
.943
juz' 1-2

مكتبة لسان العرب

الكتاب : البهجة المرضية

المعلق : السيد مصطفى الحسيني الدشتي

تاريخ : آبان ٦٣

عددالنسخة : ٣٠٠٠

المطبعة : مهر - قم.

الناشرين : مكتبة المفيد والفيروز آبادى تلفن ٢١٥٤١

حقوق الطبع محفوظة للمعلق

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022152050

بسمه تعالى

الحمدلله والصلوة على رسوله و آله و بعد فلما كانت المتوت المعدة فى حوزاتنا العلمية مع اناقة تاليفها وحسن نظمها غلقة معقده للطالب المبتدى ثم مطبوعة باسوء طبعة وادونها ، عمدت خدمة للعلم وطالبه المتهدى العزيز وانا فيما انا فيه من اختلال البال و وفر الاشغال ان اعرض الى اعزائى الكرام متنا منقح الطبع معلقا بتعاليق وجيزة موضحة وان كانت فاقدة لجمال الادب ولطائفه اذلم اكن الابصدد تقريب المطالب الى ذهن المتبدى وتعبيد طريقه الى مقصده كى يسرع اليه ولايتوقف عندوعوره ،وان توفقت وسنح لى الفرصة صنعت بساير المتون الدراسية صنعى ذلك ومع ذالك ارجو من القارى العزيزان يسامحنى فيما يجدفيه من الخطاء والخطل والنسيان فاليك ايها الناشىء فى رحاب الدين والسالك سبيل فقه شريعة سيد المرسلين هذه الهدية الحقيرة راجيا من العلى القديران يوفقك للتفطن لماتأمل علمه ولايسعك جهله وان يجيرك من الشقاء وسوء الخاتمة .

و اياك ايها الطالب العزيزان تقضى شبابك المغتنم وايامك المحدودة الغالية فيما لاطائل تحته ولاجدوى فيه وكن ممن استمع القول فاتبع احسنه فتوخ من العلوم انفعها لك ومن طرق التعلم اسرعها الى ماتروم ان تصل اليه واياك والتعنت والاستبداد برايك فاستفد من تجارب غيرك واسترشد مرشدك الناصح ومع ذالك لاتكن عبدالغيرك وقد خلقك الله حراوعليك بتوحيد الله عزاسمه والتوكل عليه فى جميع امورك فان الامر كله لله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فهرست الجزء الاول

خطبة الكتاب	١
باب شرح الكلام وشرح مايتألف منه الكلام	٧
باب المعرب والمبنى	١٧
باب النكرة والمعرفة	٤١
باب الابتداء والخبر	٧٩
الأفعال الناقصة	٩٧
ماولاولات وان المشبهات بليس	١٠٦
افعال المقاربة	١٠٩
الحروف المشبهة بالفعل	١١٤
لاالتى لنفى الجنس	١٢٦
افعال القلوب	١٣٤
باب الفاعل والمفعول به	١٤٩
باب النايب عن الفاعل	١٦١
باب الاشتغال	١٧١
باب تعدى الفعل ولزومه	١٨١
باب التنازع	١٨٩
المفعول المطلق	١٩٦
المفعول له	٢٠٣
المفعول فيه	٢٠٦
المفعول معه	٢٠٩
الاستثناء	٢١٢
باب الحال	٢٢٢
باب التميز	٢٣٩
باب حروف الجر	٢٤٤
باب الاضافة	٢٥٦

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكْ * أَحْمَدُ رَبِّى ٱللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلٰى نِعَمِكَ والائِكَ، وأُصلّى و أُسَلِّمُ على مُحَمَّدٍ خاتِمِ أنْبِيائِكَ وعلى آلِهِ وأَصْحابِهِ وٱلتّابِعِينَ(أ) إلى يَوْمِ لِقائِك.

أمّا بَعْدُ: فهٰذا شَرْحٌ لَطيفٌ مَزَجْتُهُ بِألفيةِ ابنِ مالِك، مُهذِّبُ المَقاصِدِ واضِحُ المَسالِكِ يُبَيِّنُ مُراد ناظِمِها ويَهْدِى الطّالب لَها إلٰى مَعالِمِها(ب) حاوٍ لِأبْحاثٍ مِنها ريحُ التَّحقيق تفُوحُ، وجامِعٌ لِنُكَتٍ لم يَسبِقْه إلَيها غَيْرُه(ج) مِن الشُّرُوح، وَسَمَّيْتُه بـ «البَهْجَةِ المَرْضِيَّةِ فى شَرْحِ الألْفِيَّةِ»، و بالله أستعِينُ(د) إنَّهُ خَيْرُ مُعينٍ.

قالَ النّاظِمُ: (بِسْمِ الله الرَّحْيم. قالَ مُحمّدٌ هُوَ) ٱلشَّيْخُ الإمامُ أبو

(أ) أصحاب الرسول الذين أدركوا صحبته، والتابعون هم الذين لم يدركوا صحبة النبى(ص) ولكنهم أدركوا صحبة الأصحاب.

(ب) جمع معلم علامة الطريق.

(ج) نعوذ بالله من العجب وتزكية النفس فايّاك أيها الطالب وهذه الرذيلة التى هى امّ الرذائل.

(د) عجبا كيف يستعين بالله سبحانه من يستمدح المخلوق.

مُصَلِّياً عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى * وَآلِهِ ٱلْمُسْتَكْمِلِينَ ٱلشَّرَفَا

عَبدِٱللهِ جَمالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِٱللهِ (ٱبْنُ مَالِكٍ) ٱلطائى ٱلأَنْدُلسى الجيّانى الشَّافِعي:

(أَحْمَدُ رَبِّى ٱللهَ خَيْرَ مَالِكِ) أى. أَصِفُهُ بالْجَميل تَعْظِيماً لَهُ وَ أَداءً لِبَعْضِ مَا يَجِبُ [عَلَيْنَا] لَهُ، والمُرادُ إيجادُهُ (ه) لا الإخْبارُ بِأَنَّهُ سَيُوجَد (مُصَلِّياً) بعد الحمد، أى دَاعِياً بِالصَّلَاةِ، أَي الرَّحْمَةِ (عَلَى النَّبِيِّ) هو إنسانٌ أُوحِيَ إلَيه بِشَرْعٍ و إنْ لم يُؤْمَرْ بتَبْليغِهِ، فَإنْ أُمِرَ بذلِكَ فَرَسُولٌ أيْضاً، و لَفظُهُ بالتَّشديدِ مِنَ النَّبْوَة (و)، أَي الرِّفْعَةِ، لِرِفْعَةِ رُتْبَةِ النَّبِيِّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْق، و بالْهَمْزَةِ (ز) مِنَ النَّبأ، أي الخَبَر، لِأَنَّ النبيَّ مُخبِرٌ عَنِ الله تعَالَى، و المُرادُ بِهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّد «ص» (الْمُصْطَفَى)، أي المُخْتَارِ مِنَ النّاسِ كمَا قَالَ «ص» فى حَدِيثٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِى و صَحَّحَهُ: «إنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَى مِن وُلدِ إبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ، واصْطَفَى مِن وُلْدِ إسمَاعيلَ بنى كَنَانَةَ، واصْطَفَى من بنى كَنَانَة قُرَيشاً، واصْطَفَى مِن قُرَيش بَنى هَاشِمٍ، واصْطَفَانِى مِن بَنى هَاشِم». وقَالَ فى حديثٍ رَوَاهُ الطَّبَرانى: «إنَّ الله اخْتَارَ خَلْقَهُ فاخْتَارَ مِنهُم بَنى آدم، ثُمَّ اخْتَارَ بَنى آدَم فاخْتَارَ مِنهُمُ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ العَرَبَ فاخْتَارَ مِنهُم قُرَيْشاً؛ ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشاً فاخْتَارَ مِنْهُم بَنى هَاشِم، ثُمَّ اخْتَارَ بنى هَاشِم فاخْتَارَنى، فَلَم أَزَل خِيَاراً مِن خِيَارٍ»، (و) عَلَى (آلِهِ) أىْ أقَارِبه الْمُؤْمِنينَ مِن بَنى هَاشِمٍ

(هـ) أى: مراد الناظم بقوله احمد انشاء الحمد لا اخبار بأنه سيحمد الله.

(و) بكسرالنون وسكون الياء.

(ز) عطف على قوله بالتشديد، أى: نبئة.

وَأَسْتَعِينُ آللهَ فِى أَلْفِيَّهْ * مَقَاصِدُ النَّحْوِبِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ ٱلْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ * وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بَوَعْدٍ مُنْجَزِ

والْمُطَّلِبِ(ح) (الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا)، بِفَتْحِ الشِّينِ بانْتِسَابِهِمْ إلَيه.

(وأسْتَعِينَ الله فِى) نَظْمِ أُرْجُوزَة، (ٱلْفِيَّهْ) عِدَّتُهَا ألف بَيْتٍ أوْ ألفَانِ بِنَاءاً علىٰ أنَّ كُلَّ شَطرٍبَيْتٌ، وَلَا يَقْدَحُ ذِلِكَ فى النِّسْبَةِ كَما قيل،(ط) لِتَسَاوِى النَّسَبِ إلىٰ المُفردِ والمُثَنّى كَمَا سَيَأْتى (مَقَاصِدُ النَّحْوِ) أىْ مُهِمّاتُهُ، وَالمُرَادُ بِهِ(ى) المُرادِفُ لِقَوْلِنَا عِلْمُ العَرَبِيَّةِ، المُطْلَق علىٰ مَا يُعرَفُ بِهِ أواخِرُ الكَلِمِ إعْرَاباً وبِنَاءاً ومَا يُعَرفُ به ذَوَاتُهَا صِحّةً واعْتِلالاً، لا مَا يُقابِلُ التَّصْريف (بِهَا) أىْ فيهَا (مَحْوِيَّةٌ) أىْ مَجْمُوعَةٌ.

(تُقَرِّبُ) هٰذِهِ الألفية، لِأَفْهَامِ الطَّالِبِينَ (ٱلأَقْصىٰ) أىْ الأبعد مِن غَوَامِضِ المَسَائِلِ فيصيرُ واضِحاً (بِلَفْظٍ مُوْجَزٍ) قَلِيلِ الحُرُوفِ كَثيرِ المَعنىٰ، والباءُ لِلسَّبَبِيَّةِ ولَابِدْعَ (ك) فى كَوْنِ الإيجاز سَبَباً لِسُرعَةِ الفَهْمِ كَمَا فى «رَأَيْتُ عَبَدالله

(ح) هذا عند العامة، وأما عند الخاصة فأكثرهم على ان المراد بآل الرسول هم: فاطمة والأئمة الاثنى عشر عليهم السلام.

(ط) توهم بعض ان الألفية نسبة الى الف فكيف يمكن عدّ الأبيات الفين فأجاب بأنّ النسبة الى المفرد والتثنية سواء.

(ى) أى: بقوله النحو دفع دخل وهو انّ النحو على ما هو المعروف يطلق على العلم الذى يعرف به أحوال أواخر الكلم مع ان الألفية مشتملة على الصرف أيضا، فأجاب: بأن المراد بالنحو هنا أعمّ من النحو المعروف، بل المراد به مطلق علم العربيّة.

(ك) أى: على فرض كون الباء للسببيّة ربّما يتوهم انّه كيف يكون الايجاز والاختصار سببا للتقرّب الى الأقصى أى: الايضاح، بل الأمر بالعكس، كما هو ظاهر، فأجاب بأنه لابدع ولامنافاة بين الايجاز والايضاح، كماترى انّ أكرمته مع ايجازه أوضح من أكرمت عبدالله.

وَتَـقْـتَـضِـي رِضـاً بِـغَـيْـرِ سُـخْـطِ * فَـائِـقَـةً أَلْـفِـيَّـةَ ٱبْنِ مُعْطِي
وَهْـوَ بِـسَـبْـقٍ حَـائِـزٌ تَـفْـضِـيلاَ * مُـسْـتَـوْجِـبٌ ثَـنَائِـيَ ٱلْـجَـمِـيلاَ
وَٱللّـَـهُ يَـقْـضِـي بِـهِـبَـاتٍ وَافِـرَهْ * لِـي وَلَـهُ فِـي دَرَجَـاتِ ٱلْآخِـرَهْ

وأكـرَمْـتُهُ» دونَ «أكـرَمْتُ عَبدَالله»، ويَجوزُ أنْ يكونَ بمَعنى مَعَ ـ قاله ابنُ جَماعة (وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ) بِسُكُونِ الذَّالِ المُعجَمَةِ، أي الْعَطاءَ (بوَعْدٍ مُنْجَزِ) أيْ سريع الوَفاءِ، والْوَعْدُ في الخَيْرِ والإيعادُ في الشَّرِّ إذا لَم تكُن قَرينَة.

(وَتَـقْـتَـضـي) بِحُسْنِ الوجازَةِ المُقْتَضِيَةِ لِسُرْعَةِ الفَهم (رِضَىً) مِن قاريها بأنْ لايعترض عَلَيها (بغَيْرِ سُخْطٍ) يَشوبُهُ (فائِقَةً أَلْفِيَّةَ) الإمامِ أبي زَكَريا يحيَى (أبنِ مُعْطٍ) عبدالنور الزَّواوي الحنَفي، (وَ)لكن (هُوَ بسَبْقٍ)أيْ: بِسَبَبِ سَبْقِهِ إلى وَضْعِ كِتابِهِ و تَقَدُّمِ عَصْرِهِ، (حَائِزٌ) أيْ جامِعٌ (تَفْضِيلاً) لِتَفْضِيلِ السابقِ شَرْعاً (ل) و عُرْفاً، وهو أيضاً (مُسْتَوْجِبٌ ثَنائِي الجَميلا) عَلَيه لِانْتِفاعي بِما أَلَّفَهُ وٱقْتِدائي به.

(وَالله يقضي بهبات) أيْ عَطاياٰمِن فَضْلِهِ (وَافِرَة) أيْ زائِدة والجُملَةُ (م) خَبَرِيَّةٌ أُرِيدَبها الدُّعاءُ، أيْ اللَّهم ٱقْضِ بذلك (لِي) قَدَّمَ نَفْسَه لِحَديثِ أبي داوُد «كانَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيه وآلِهِ إذا دَعا بَدَأ بِنَفْسِهِ» (وَلَهُ في دَرَجاتِ الآخِرَةْ) أيْ مَراتِبِها العَلِيَّة.

(ل) لقوله تعالى: (والسّابقون السّابقون...).

(م) أي: جملة الله يقضي.

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ * وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ ٱلْكَلِمْ

هذا بابُ شرحِ الكلام

و شرحِ ما يتألّفُ مِنهُ الكَلام وهوِ الكَلِمُ الثلاث

(كَلامُنا) أيْ مَعاشِرَ النَّحوِيِّينَ(١) (لَفْظٌ) أيْ: صَوْتٌ مُعتمِدٌ عَلىٰ مَقْطَعِ الفَمِ،(٢) فيخرجُ به ما لَيسَ بِلَفْظٍ مِن الدَّوالِّ(٣) الْأَرْبَعِ كَالْإِشارَةِ و الخَطِّ وعَبَّرَ به دُونَ القَوْلِ لِإطْلاقِهِ(٤) عَلىٰ الرَّأيِ وَالْإِعْتِقاد وعَكَسَ فى الكافِيَةِ(٥) لِأَنَّ

---

(١) و أما فى اللغة فالكلام بمعنى التكلّم، سواء كان مفيدا أم لا.

(٢) أى: مقطع الحرف من الفم، فان لكل حرف فى الفم مقطعا و مخرجا كمخرج القاف مثلا.

(٣) جمع دال، وهو: ما يدلّ على الشيء، فلفظ زيد دال على وجوده الخارجى، كما انّ زيدا المكتوب أيضا كذلك، والاشارة الى شيء دالّ على ذلك الشيء.

(٤) أى: القول: فيقال: هذا قول الشيخ مثلا، و يراد به رأيه، وهذا قول الشيعة، والمراد: اعتقادهم.

(٥) فقال كلامنا قول، ويمتاز القول عن اللفظ بأنّ القول جنس قريب للكلام، بخلاف اللفظ فانه بعيد عنه، والجنس القريب للشيء ما كان شموله للشيء أضيق من شمول الجنس البعيد له كما فى شمول الحيوان والجسم للانسان، فالحيوان يشمل الانسان فى دائرة الحيوانات، وهى أضيق من شمول الجسم للانسان، لشموله له فى دائرة الأجسام، من

القَوْلَ جِنْسٌ قَريبٌ لِعَدَمِ إطْلاقِهِ عَلىٰ المُهْمَلِ بِخِلافِ اللَّفْظ (مُفِيدٌ) أىْ مُفْهِمٌ مَعنىً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيه(١) ــ كمٰا قٰالَ فى شَرْحِ الكٰافِيَة ــ والمُرادُ سُكُوتُ المُتَكَلِّمِ، وقيلَ سُكُوتُ السّٰامِعِ، وقيل كِلَيْهمٰا. و خَرَجَ به مٰالا يُفيدُ كَإنْ قٰامَ مَثَلاً،(٢) واَسْتَثْنىٰ منه فى شرحِ التَّسهيلِ نَقْلاً عَن سيبويه و غَيْرِهِ بِمُفيدٍ مٰالا(٣) يجهلُهُ أَحَدٌ نحو «النّٰارُ حٰارَّةٌ» فَلَيسَ بِكَلامٍ، ولم يُصَرِّحْ بِاشْتِراطِ كَوْنِهِ(٤) مُرَكَّباً ــ كمٰا فَعَلَ الجَزُولى كَغَيرِهِ(٥) ــ لِلاسْتِغنٰاء عنه إذ لَيسَ لَنٰا لَفظٌ مُفيدٌ وهو غيرُ مُرَكَّبٍ. وأشٰارَ إلىٰ اشْتِراطِ كَوْنِهِ مَوْضُوعاً ــ أىْ مَقْصُوداً ــ لِيَخْرُجَ مٰا يَنطِقُ بِهِ النّٰائِمُ والسّٰاهِي ونحوهمٰا بقولِهِ:(٦) (كَاسْتَقِمْ) إذْ مِن عٰادَتِه إعْطٰاءُ الحُكْمِ بِالْمِثٰالِ، وقَيَّدَ فى التَّسهيلِ: المَقْصُودَ بكَوْنِهِ لِذٰاتِهِ، لِيَخْرُجَ المقصُودُ لِغَيرِهِ كَجُملَةِ الصِّلَةِ والجَزٰاءِ(٧)

حجر و شجر و حيوان.

ففيما نحن فيه شمول القول للكلام أضيق من شمول اللفظ له، لأنّ القول يشمله فى دائرة المستعملات، لأنّ القول خاصّ بالمستعمل، وأما اللفظ فمن حيث انه شامل للمهمل والمستعمل فشموله للكلام فى دائرة أوسع، والتعريف بالجنس القريب أحسن من التعريف بالبعيد.

(١) بخلاف غير المفيد، فمن قال زيد ثم سكت، يقبّحه العقلاء على سكوته.

(٢) فانّ جملة الشرط لا فائدة فيها، اذا لم يلحقه الجزاء.

(٣) ما مفعول لأستثنى، أى قال: خرج بقولنا مفيد ما لا يجهله أحد، لأنّ الافادة عبارة عن اعلام الجاهل.

(٤) أى: الكلام مركّبا، لأنّ اشتراط المفيد يغنى عن اشتراط المركب، اذ التركيب لازم للمفيد.

(٥) غير المصنف.

(٦) لأنّ الأمر بالاستقامة يحتاج الى التفكّر والالتفات، والنائم والساهى اذا تكلّما فلا يتكلمان الاّ بألفاظ بسيطة عاديّة، كأخرج وأدخل و نحوهما اواشارة الى الأية(فاستقم)

(٧) أما الصلة فلأنّ ذكرها لتعريف من يراد الاخبار عنه لا للاخبار بها فقولنا جاء

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ * وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّْ

(وَ اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ) هى (الْكَلِمْ) الّتى يَتَألّفُ مِنهٰا الكَلام لا غيرها، كمٰا دَلّ عَلَيهِ الإسْتِقرٰاءُ(١)، وذَكَرَهُ الإمٰامُ عَلِىُّ بْنُ أبى طٰالِبٍ عَلَيه الصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ المُبتَكِرُ لِهٰذٰا الْفَنِّ(٢)، وعَطَفَ النّٰاظِمُ الْحَرْفَ بِثُمَّ إشعٰاراً بتَرٰاخى رُتْبَتِهِ عَمّٰا قبله لِكَوْنِهِ فُضْلَةً دُونهمٰا، ثُمَّ الكَلِم عَلٰى الصَّحيح إسمُ جِنْسٍ جَمْعِىٍّ(٣).

(وٰاحِدُهُ كَلِمَةٌ)(٤) وهى كمٰا قالَ فى التّسهيلِ: «لفظٌ مُسْتَقِلٌّ(٥) دٰالٌّ بِالْوَضْعِ

الذى أكرمك لايريد المتكلّم الاخبار بالاكرام، لأنه أمر معلوم للسامع بل مراده الاخبار بالمجىء، وانما أتى بجملة الصلة لتعريف صاحب المجىء و فاعله، فليست مقصودة بالاخبار.

و أما الجزاء: فلأنّ الغرض الأصلى للمتكلّم فى قوله ان جئتنى أكرمتك، اشتراط اكرام المخاطب بالمجىء فالمقصود الأصلى هو الشرط، و أما الجزاء فتابع.

(١) أى: التتبّع والتحقيق فى لغة العرب.

(٢) فن النحو و الأدب.

(٣) اسم الجنس ما يطلق على القليل والكثير كالانسان و الحيوان و البقر و الغنم، يقال: هذه النعجة حيوان، وهذا القطيع من الغنم حيوان والجمع ما أطلق على الثلاثة فصاعدة كالرجال، و اسم الجنس الجمعى، جمع لاسم الجنس فهو فى الحقيقة جمع الآ ان آحاده أجناس، فالكلم جمع للكلمة، ولكن المرادة هنا كل من الاسم و الفعل و الحرف، و كل واحد منها جنس و كلى بخلاف الجمع المتعارف فان أحاده اشخاص فان مفردات الرجال مثلا كل رجل فى الخارج لا كلىّ الرجل و الكلم الطيّب فى القرآن جمع و ليس باسم جنس جمعى لأنّ مفرداتها الكلمات الشخصيّة.

(٤) أى: واحد الكلم كلمة فالكلم كما قلنا جمع الكلمة لكن الكلمة التى هى مفرد الكلم جنس الاسم، أو جنس الفعل، أو جنس الحرف لافرد منها.

(٥) أى مستقلّ فى اللفظ ليخرج أجزاء الكلمة كزاء زيد مثلا، فلايرد عليه ما يتوهّم من انّ الحرف غير مستقل، وهو كلمة لأنه و ان كان غير مستقل فى المعنى لكنه مستقل فى اللفظ.

تَحقيقاً(١) أوْ تَقْدِيراً أوْ مَنْوِيٌّ(٢) مَعَهُ كَذٰلِكَ »، (وَالْقَوْلُ عَمّ) الكلامَ والكَلِمَ والكَلِمةَ، أىْ يُطلقُ على كُلّ واحِدٍ مِنها ولا يُطلقُ على غيرِها(٣) (وَكِلْمَةٌ بِها كَلامٌ قَدْ يُؤمّ)(٤) أىْ يُقصد كثيراً فى اللّغَةِ(٥) لا فى الإصْطِلاحِ، كَقَوْلِهم فى «لا إلٰهَ إلاّ اللّه» كلمة الإخلاص، وهٰذا مِن بابِ تَسْمِيَةِ الشّى بِاسْمِ جُزئِهِ(٦) ثُمّ شَرَعَ فى عَلامَةِ كُلٍّ مِنَ الإسْمِ والْفِعْلِ والحَرْفِ، و بَدَأ بِعَلامَةِ الإسْمِ لِشَرَفِهِ عَلى قَسيمَيْهِ(٧)

---

(١) تحقيقا حال من اللفظ يعنى الكلمة قد تكون لفظا حقيقة، وقد تكون لفظا تقديرا، فالأول كزيد وقام والى، و الثانى كما اذا سئلك أحد ما فعل بك زيد؟ فتقول: ضربنى، تعنى: ضربنى زيد، أوسئلك: من قام؟ فتقول: زيد، أى: قام زيد، أو سئلك شخص الى أين تسافر؟ فتقول: مكّة، أى: الى مكّة.

(٢) عطف على لفظ أى و هى: اما لفظ أومنوى مع اللفظ، و المنوى معه على قسمين: فقد يكون تحقيقا، وقد يكون تقديرا.

فالأول: أى المنوى مع اللفظ التحقيقى كضمير المخاطب فى قولك أضرب.

والثانى: أى المنوى مع اللفظ التقديرى، كما اذا سئلك أحد: من قام؟ فتقول: زيد، أى: زيد قام فضمير هومنوى مع قام المنوى، وقوله «كذلك» اشارة الى اللفظ المعطوف عليه، وتشبيه به يعنى المنوى معه أيضا كاللفظ على قسمين: حقيقى و تقديرى.

(٣) و مراده من الغير الألفاظ المهملة.

(٤) أى: قد يقال لشىء: كلمة، والحال ان المقصود به الكلام.

(٥) أى: فى ألسنة العرب لا فى اصطلاح النحاة، لأن الكلمة فى اصطلاحهم لا يطلق الآ على المفرد.

(٦) يعنى: وهذا النوع من الاستعمال له باب فى الادب، و هو: باب تسمية الشىء، والشىء هنا الكلام باسم هوجزئه، والجزء هنا الكلمة، لأن الكلمة جزء الكلام، كما يسمّى العبد رقبة.

(٧) قسيم الشىء عدله فى التقسيم، فاذا قلنا: الحيوان على قسمين: ناطق، وصامت، فالناطق قسيم للصامت، والصامت قسيم للناطق، و ان قلنا: الكلمة اسم، وفعل وحرف، فالاسم قسيم للفعل والحرف، وكذا الفعل والحرف قسيمان للاسم.

بِـالْـجَـرِّ وَٱلـتَّـنْـوِيـنِ وَٱلـنِّـدَا وَأَلْ * وَمُـسْـنَـدٍ لِـلْاِسْـمِ تَـمْـيِـيـزٌ حَـصَـلْ

بِاسْتِغْنَائِهِ عنهما (١) لِقَبُولِهِ الإِسنَادَ بِطَرَفَيْهِ و احْتِيَاجِهِمَا إِلَيه فقال:

(بِالْجَرِّ) وهو أولى مِن ذِكْرِ حَرْفِ الجَرِّ لِتَنَاوُلِهِ الْجَرَّ بالحَرْفِ وَالإِضَافَةِ (٢) قاله في شَرْحِ الكَافِيَةِ. قلتُ: لَكِنْ سَيَأْتي أَنَّ مَذهَبَهُ أَنَّ المُضَافَ إِلَيه مَجرُورٌ بالحرفِ المُقَدَّرِ (٣) فَذِكْرُ حَرْفِ الجَرِّ شَامِلٌ لَه إلاّ أنْ يُرَاعِي مَذهَبَ غيره (٤) فتأمّل (٥) (وَٱلتَّنوِينِ) المُنْقَسِمِ لِلتَّمَكُّنِ والتَّنْكِيرِ والمُقَابَلَةِ والعِوَضِ وَحَدُّهُ (٦) نونٌ تَثْبُتُ لَفْظاً لاخَطّاً (وَ النِّدَا) أي الصَّلَاحِيَّةُ لِأَنْ يُنَادىٰ (وَأَلْ) المَعْرِفَة وما يقومُ مَقَامها كأمْ في لُغَةِ طَيّ، وسَيَأْتي إِنَّ أَلْ المَوْصُولَةَ تَدْخُلُ على المُضارِعِ (٧)

---

(١) استدل لشرف الاسم على الفعل والحرف بدليلين:

أحدهما: استغناء الاسم عنهما في تشكيل الكلام، لقبوله الاسناد بطرفيه، أي: لأنه قابل لأن يكون مسندا و مسندا اليه، نحو زيد قائم، فتكوّن الكلام من اسمين من دون حاجة الى الفعل والحرف.

ثانيهما: احتياج الفعل و الحرف اليه، في تشكيل الكلام لعدم تشكيله من فعلين أو حرفين أو فعل و حرف.

(٢) ولو قال بحرف الجر لما شمل الجر بالاضافة.

(٣) فعلى هذا لو قال المصنف: بحرف الجر لشمل الجر، بالاضافة لأنه أيضا بالحرف على مذهبه.

(٤) ممّن يقول بأن المضاف اليه مجرور بالمضاف.

(٥) لعله اشارة الى انكار أن يكون مذهب المصنف في باب الاضافة ان جر المضاف اليه بالحرف، لأنه قال هناك : (و أنومن أو في أو اللام) فيمكن أن يكون مراده ان معنى هذه الحروف منوية لا ألفاظها، والمعنى لا يعمل جرّا

(٦) أي: تعريف التنوين.

(٧) يعني: هذا قيّدناها بالمعرفة.

(وَمُسْنَدٍ) أيِ الإسنادُ إليه(١) أيْ بِكُلٍّ مِن هٰذِهِ الأمُورِ (لِلْاِسْمِ تَمْيِيزٌ) أيْ إنْفِصالٌ عَن قسيمَيْه (حَصَلَ) لِاخْتِصاصِها بِهِ(٢) فَلا تدخُلُ عَلىٰ غيرِهِ، فقوله «بِالْجَرِّ» مُتَعَلِّقٌ بِحَصَلَ و «لِلْاِسْمِ» مُتَعَلِّقٌ بِتَمْيِيزٍ(٣) مِثالُ ما دَخَلَهُ ذٰلك «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»(٤) و «زيدٌ» و «صَهٍ» بِمَعنىٰ طَلَب سُكُوتٍ مّا(٥) و «مُسلماتٍ» و «حينئذٍ» و «كُلٌّ» و «جَوارٍ»(٦) و «يا زيدُ» و «الرَّجُلُ» و «أمْ سَفَر» و «أناقُمْتُ»(٧) ولايَقْدَحُ فى ذٰلِكَ وُجوُدُما ذُكِرَ فى غيرِ الإسْمِ(٨) نحو

الْأمُ علىٰ لَوّ وإنْ كنتُ عالِماً   بأذنابِ لَوّ لَمْ تَفتنى أوائِلُه

---

(١) يعنى كونه مسندا اليه مبتدءا أو فاعلا أو مفعولا.

(٢) أى لاختصاص هذه الأمور بالاسم.

(٣) فتقدير البيت: حصل بالجر والتنوين والندا وال تمييز للاسم.

(٤) مثال للجر بقسميه، لأن اسم مجرور بالحرف والله مجرور بالاضافة.

(٥) ما هنا للابهام، أى: سكوت غير معلوم.

(٦) فالتنوين على أربعة أقسام: التمكّن، والتنكير، والمقابلة، والعوض والعوض على ثلاثة أقسام: عوض الجملة، وعوض الكلمة، وعوض الحرف، فزيد للتمكّن، والتمكن كون اللفظ معربا ومنصرفا، وصه للتنكير، ومسلمات للمقابلة أى: مقابل نون الجمع المذكّر السالم، وحينئذ لعوض الجملة، اذ التقدير حين اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين، وكل لعوض الكلمة، فان الأصل كلى شىء، وجوار لعوض الحرف، فان اصله جوارى بالتنوين رفعا وجرّا، فحذفت الضمّة أو الكسرة لثقلها على الياء فالتقى الساكنان: الياء ونون التنوين، فحذف الياء، وعوض عنها التنوين، وأما فى حالة النصب فيقال: جوارى بفتح الياء.

(٧) مثال للمسند اليه فانا مسند اليه لكونه مبتدءا وتاءقمت مسند اليه لكونه فاعلا وهما اسمان.

(٨) أى: لايضرّ فى اختصاص هذه الأمور بالاسم وجودها احيانا فى غير الاسم، لأن ذلك فى ظاهر الأمر والواقع خلافه.

و «إِيَاكَ وَاللَّو»(١) و «يا لَيْتَنا نُرَدُّ»(٢) و «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِى خيرٌ مِن أنْ تَرَاهُ(٣) لِجَعْلِ لَوْ(٤) فى الأوَّلَيْنِ إسْماً وَحَذْفِ الْمُنادىٰ فى الثَّالِثِ ـ اى يا قَوْم، وَحَذْفِ أنْ(٥) الْمُنْسَبِكِ مَعَ الفِعلِ بِالْمَصدَرِ فى ٱلأخيرِ أىْ وسَماعُك خَيْرٌ.

ثم أخَذَ(٦) فى علَامَة الفِعْلِ مُقدّماً له علىٰ الحَرفِ لِشَرَفِهِ عَلَيه لِكَوْنِهِ(٧) أَحَدَ رُكْنَي الكلَامِ دُونَه فقَالَ: (بتَا) الفَاعِلِ سَواءٌ كَانَتْ لِمُتَكَلِّم أمْ مُخَاطَب أمْ مُخَاطَبَةٍ نحو(فَعَلْتَ و)بِتَاءِ التأنيثِ السَّاكِنَةِ نحو(أتَتْ)و«مَن تَوَضَّأيَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَاوَنِعْمَتْ»(٨)والتَّقْييدُبِالسَّاكِنَةِ يُخرِجُ المُحرَّكَةُ اللاَحِقةَ لِلأسْماءِ نحو «ضَارِبَة» فَإنَّها مُتَحَرِّكَةٌ بِحَرَكَةِ ٱلإعْراب(٩) ولا و رُبَّ و ثَمَّ(١٠) (وَ يَا) المُخَاطَبَة نحو (افْعَلِى) وهَاتِى و تَعَالِى و تَفْعَلِينَ (وَ نُونِ) التَّأكيد مُشَدَّدَة كَانَتْ أو مُخَفَّفَة

---

(١) فدخل حرف الجرّ والتنوين وال على لو مع انه حرف ظاهرا.

(٢) فوقع الحرف و هو: ليت منادى.

(٣) فصار الفعل و هو تسمع مسندا اليه لأنه مبتدء، و خير خبره.

(٤) دليل لعدم القدح، أى: لا يضرّ ذلك، لأن لو فى البيت و فى اياك واللو ليست بحرف، بل اسم للو الحرفى، كما ان جيم اسم لحرف (ج) ـ مثلا ـ وكذا قولنا فى للظرفية فجعلتها مبتداء لأنها اسم لفى الحرفى.

(٥) المصدرية، والتقدير: و ان تسمع فينسبك ، أى: يؤول بقولنا وسماعك بالمعيدى، فالمبتدا فى الحقيقة هو الاسم، لا الفعل.

(٦) أى: شرع المصنف.

(٧) أى: الفعل أحد ركنى الكلام لكونه مسندا دون الحرف.

(٨) مثال للحوق التاء الساكنة بالفعل غير المتصرّف، وأتت للفعل المتصرف.

(٩) بخلاف تا فعلت فان حركتها حركة بناء.

(١٠) بفتح الثاء، اسم اشارة، أى: و يخرج أيضا التاء المتحرّكة اللاحقة بهذه الثلاثة فتقول لات و ربّة وثمة.

سِواهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وفى وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِى لَمْ كَيَشَمْ

نحو (أَقْبِلَنَّ) وليَكُونَن (فِعْلٌ يَنْجَلِى) أَىْ يَنْكَشِف و به (١) يَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ «بِتَا» ولا يَقْدَحُ (٢) فى ذٰلِكَ دُخُولُ النُّونِ عَلىٰ الإسْمِ فى قَوْلِهِ:

أَقَائِلُنَّ أحضِرُوا الشُّهُودَا

لِأَنّه ضَرُورَةٌ (سِوَاهُمَا) أىْ سِوىٰ الإسْمِ والفِعلِ (الْحَرْفُ) وهو عَلىٰ قِسْمَيْنِ (٣) مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ (كَهَلْ) ولا يُنافى هٰذا (٤) ما سَيأتى فى بَابِ الإشْتِغَالِ مِن إخْتِصَاصِهِ بِالْفِعلِ لِأَنَّ ذٰلِكَ حيثُ كَانَ فى حَيِّزِها فِعْلٌ (٥) قَالَهُ الرَّضِى (وَ) مُخْتَصٌّ (٦) وهو علىٰ قِسْمَيْنِ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ نحو (فى وَ) مختصٌّ بِالْأفعالِ نحو (لَمْ)

---

(١) أى: بينجلى فتقدير البيت ينجلى فعل بتا فعلت و اتت و يا افعلى و نون اقبلن.

(٢) أى: لا يضر بقولنا ان نون التأكيد مختص بالفعل، لحوقها باسم الفاعل فى قول الشاعر: أقائلنّ، لأنه لضرورة الشعر.

(٣) أى: الحرف على قسمين: قسم يدخل على الفعل والاسم، وقسم مختص امّا بالاسم أو بالفعل، كما سيأتى.

(٤) أى: لا ينافى قولنا انّ هل مشترك بين الاسم والفعل ما يأتى فى باب الاشتغال من ان هل مختص بالفعل اذ المراد بالاختصاص بالفعل انّه اذا وقع فى جملة وفيها فعل و اسم دخلت هل على الفعل لا على الاسم و أما اذا كانت الجملة خالية من الفعل، فلا مانع من دخولها على الاسم.

(٥) أى: الاختصاص بالفعل فى مورد يكون بجنبها فعل.

(٦) عطف على قوله: «مشترك».

وَمَاضِي ٱلْأَفْعَالِ بِالتَّامِزْوَسِمِ * بِالنُّونِ فِعْلَ ٱلْأَمْرِإِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

والْفِعلُ يَنقَسِمُ إلى ثَلاثَةِ أقْسامٍ: مُضارِعٌ، وماضٍ، وأمرٌ. ذكَرَ المصنفُ عَلاماتِها مُقدّماً(١) المُضارِعَ والماضِيَ عَلى الأمرِ لِلاتِّفاقِ على إعْرابِ الأوّلِ وبِناءِ الثّاني والاختِلافِ فى الثّالِث، وقدّمَ الأوّلَ(٢) لِشَرَفِهِ بِالإعْرابِ فقالَ (فِعْلٌ مُضارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ) أىْ يَقَعُ بَعدَ لَم فإنَّهُ يُقالُ فيه: «لَمْ يَشَمْ».

(وَماضِيَ الأفْعالِ بِالتّا) السّاكِنَةِ (مِزْ) عن قَسيمَيْه، وكذا بِتاءِ الفاعِلِ، قال فى شَرْحِ الكافِيَةِ(٣) وعَنى(٤) بذلِكَ عَلامَةً تَختَصُّ المَوْضوعَ لِلْمُضِيِّ(٥) وَلَوْ كانَ مُستَقبَلَ المَعنى (وَسِمْ(٦) بالنُّونِ) المُوكّدَةِ (فِعْلَ **الأمْرِ** إنْ أمْرٌ فُهِمْ) عمّا يَقْبَلُها(٧) (وَالأمْرُ) أى مُفهمُ الأمرِ بِمَعنى طَلَبُ إيجادِ الشَّىءِ **(إن**

---

(١) يعنى: انّ المصنف قدم الماضى والمضارع على الأمر، لعدم الاختلاف فى الماضى والمضارع. فان الماضى مبنى باتفاق علماء النحو، والمضارع معرب باتفاقهم أيضا، و أما الأمر فاختلفوا فى اعرابه و بنائه، والاختلاف فى الشىء نقص فيه، فلذلك أخّره.

(٢) أى: المضارع لشرفه على الماضى بالاعراب.

(٣) كأنّ متن الكافية كمتن المصنّف هنا جعل التاء الساكنة علامة للفعل الماضى، و يرد اشكال على المتنين، وهو: ان معنى فعل الماضى ان الفعل واقع فى الزمان الماضى، مع انا نعلم ان الفعل قد يكون بمعنى المستقبل، والتاء تلحقه أيضا، نحو: ان جائتنى أكرمتها، لأن ان الشرطية يقلب الماضى الى المستقبل، فأجاب المصنف فى شرح الكافية عن هذا الاشكال بأن المراد من قوله تاء التأنيث علامة للماضى انّ التاء علامة للفعل الذى كان فى الأصل موضوعا للماضى، و ان تحوّل لعارض الى الزمان المستقبل.

(٤) أى: صاحب الكافية بذلك أى بقوله ان التاء علامة للماضى.

(٥) أى: الفعل الذى وضع للماضى فى الأصل.

(٦) فعل أمر من الوسم وهو العلامة.

(٧) أى يقبل النون.

وَٱلأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِى * لِشَبَهٍ مِنَ ٱلحُرُوفِ مُدْنِى

لَمْ يَكُ لِلنُّونِ) المُؤَكِّدَةِ (مَحَلٌّ فيهِ) فَلَيسَ بِفعلٍ بَلْ (هُوَ ٱسْمٌ) الفِعلِ (نَحْوُصَهْ) بِمَعنَى اُسْكُتْ (وَحَيَّهَلْ) مُرَكَّبٌ مِن كَلِمَتَيْنِ بِمَعنَى أقبِلْ، وقَابِلُ ٱلنُّونِ إنْ لَم يُفهِمِ ٱلأَمْرَ فهو فِعْلٌ مُضَارِعٌ (١).

(تتمة)

إذَا دَلَّتْ كَلِمَةٌ عَلَى حَدَثٍ مَاضٍ (٢) ولَم يَقبَلِ التَّاءَ ـ كَشَتَّانَ ـ (٣) أو عَلَى حَدَثٍ (٤) حَاضِرٍ أو مُسْتَقبَلٍ ولَم تَقبَلْ لَم ـ كَأَوَّه ـ (٥) فهى إسْمُ فِعلٍ أيْضاً ـ قَالَهُ المصنفُ فى عُمْدَتِهِ.

---

(١) نحو ينصرنّ فاذا اجتمع الأمران وهما قبول النون و فهم الأمر منه فى كلمة يعلم انها فعل أمر.

(٢) الحدث الأمر الحادث فشتان يدل على حدوث الافتراق فى الزمان الماضى.

(٣) أى: تفرّق.

(٤) أى: حدوث امرفى الحال.

(٥) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر وأتأسّف فانهُ قد يراد منه الحال، وقد يراد منه الاستقبال.

وَٱلْأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِى * لِشَبَهٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ مُدْنِى

هذا باب المعرب والمبنى

(وَٱلإسْمُ مِنْهُ) أىْ بعضُهُ(١) مُتَمَكِّنٌ وهو(مُعْرَبٌ) جارٍ عَلَى الأصلِ(٢) وبَعْضُهُ الآخَرُ غيرُ مُتَمَكِّنٍ (وَ) هو (مَبْنِيٌّ) جارٍ عَلَى خِلافِ ٱلأصْلِ، وإنَّما يُبْنَى (لِشَبَهٍ) فيهِ (مِنَ الْحُرُوفِ) مُتَعَلِّقٌ بقَوْلِهِ:(٣) (مُدْنِى) أىْ مُقَرِّبٍ لَهُ، واحْتَرَزَ(٤) عَنْ غَيْرِ الْمُدْنى، وهو(٥) مَا عارَضَهُ مَا يَقْتَضِى ٱلإعْرَابَ كأىّ فى ٱلإستِفهامِ والشَّرْطِ فَإنَّها أشْبَهَتِ الحُرُوفَ فى الْمَعْنى لٰكِنْ عارَضَها(٩) لُزُومُها الإضافَةَ ويَكْفى فى بِناءِ الإسْمِ شَبَهُهُ **بِالْحَرفِ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ بِخَلافِ مَنْعِ الصَّرفِ فَلابُدَّ مِنْ شَبَهِهِ** بِالفِعلِ مِن وَجْهَيْنِ، وعَلَّلَهُ إبنُ حاجِبٍ(١٠) فى أماليهِ بِأنَّ الشَّبَهَ الواحِدَ

---

(١) أى: بعض الاسم.

(٢) أى: على القاعدة الأصلية، فان قاعدة الاسم أن يكون معربا.

(٣) فالمعنى لشبه فى الاسم مدن من الحروف، أى: مقرب منها.

(٤) أى: بالمدنى.

(٥) أى: غيرالمدنى الشبه الذى يعارضه حالة فى الاسم يطلب الاعراب.

(٩) أى: عارض تلك الشباهة حالة فى أىّ وهى كونها لازم الاضافة وهذه الحالة تطلب الاعراب لأنها من خواص الاسم فيقربها الى الاسميّة.

(١٠) توضيح ذلك ان الاسم والفعل والحرف كلّها مشتركة فى كونها كلمة، ولكن

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا * والمعنويّ فى متى وفى هُنا

بالْحَرفِ يُبعِّدُهُ عَن الإسْمِيَّةِ ويُقَرِّبُهُ مِمّا(١) لَيس بِيْنَهُ وبَيْنَ الإسْم مُناسَبَةٌ إلاّ فى الْجِنْسِ الأعَمّ وهو كَوْنُهُ كَلِمَةً، وشَبَهُ الإسْم بالفِعِل وإنْ كان(٢) نَوْعاً آخر إلاّ أنّه(٣) لَيسَ فِي الْبُعْدِ عَن الإسْمِ كالْحَرْفِ وفُهِمَ مِن حَصْرِ المُصنف عِلَّةَ البِناءِ فى شِبْهِهِ(٤) الْحَرْفَ فَقَطْ، عَدَمُ اعْتِبارِ غَيْرِهِ(٥) وسَبَقَهُ إلىٰ ذلِكَ(٦) أبُوالفَتْح وغَيْرُهُ وإنْ قيلَ إنّه لا سَلَفَ لَهُ فى ذلك (كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ)(٧) بِأنْ يكُونَ الإسْمُ مَوْضُوعاً عَلىٰ حَرْفٍ واحِدٍ أوْ حَرْفَيْنِ كما هوالأصْلُ فى وَضْعِ الحَرْفِ(٨) كما (فى اسْمَيْ جِئْتَنا)

الاسم والفعل مشتركان فى شيء أخص من الكلمة أيضا، وهو الاسناد لكون الفعل قابلا للاسناد، كالاسم بخلاف الحرف، فانها غير قابلة للاسناد، فالحرف يشترك مع الاسم فى الجنس الأعم فقط، وهوالكلمة، وأما الفعل فيشترك مع الاسم فى الجنس الأخصّ أيضا وهو الاسناد فالفعل أقرب الى الاسم من الحرف، فاذا تشابه الاسم بالفعل بشبه واحد لا يخرجه عن الانصراف الا انّ يّتشابَه معه بشبهين يمنع عن الصرف واما اذا تشابه مع الحرف فقد تشابه بشيء بعيد عنه فيكفى لبنائه شبه واحد.

(١) أي: الحرف.

(٢) أي الفعل نوعاً آخر عن الاسم، فان الفعل ليس باسم.

(٣) أي: الفعل.

(٤) أي: الاسم.

(٥) أي: غير شبه الحرف فان بعض النحاة قالوا: ان شبه الاسم بالفعل أيضا يؤثر فى بناء الاسم.

(٦) أي: الى القول بانحصار شبه الحرف فى تأثير بناء الاسم.

(٧) أي: الشكلي.

(٨) أي: الأكثر فى شكل الحروف أن تكون بحرف واحد كحروف القسم أو حرفين كمن وفى.

وهما: التّاءُ والنّاء فإنّهما إسْمانِ وبُنِيا لِشِبْهِهِما الْحَرْفَ فِيما هُوَ الأصْلُ أنْ يُوضَعَ الحَرْفُ عَلَيه، ونحويَدْ ودَمْ أصْلُهُ ثَلاثَة(١) (وَ) كالشَّبَهِ (الْمَعْنَوِيِّ) بِأنْ يَكُونَ الإسْمُ مُتَضَمِّناً مَعنًى مِن مَعانى الحُرُوفِ سَواءٌ وُضِعَ لِذٰلِكَ المَعنٰى حَرفٌ أم لا، فالأوّلُ(٢) كَما (فى مَتٰى) فإنّها إسْمٌ و بُنِيَتْ لِتضَمُّنِها مَعنى إنِ الشَّرْطِيَّة(٣) أوْهَمْزَةِ الْإستِفهامِ(٤) (وَ) الثّانى كَما (فى هُنا) فإنّها إسمٌ وبُنِيَتْ لِتَضَمُّنِها(٥) مَعنَى الإشارَة الّذى كانَ مِن حَقِّهِ أنْ يوضَعَ لَهُ حَرْفٌ(٦) لِأنّهُ كالْخِطابِ(٧) وإنّما أُعْرِبَ ذانِ و تانِ(٨) لِأنَّ شَبَهَ الحَرْفِ عارَضَهُ ما يَقْتَضى الْإعْرابَ و هو اَلتَّثْنِيَةُ التّى هى مِن خَصائِصِ الأسْماءِ(٩) (وَ) كَالشَّبَهِ الْإسْتِعمالِيِّ بِأنْ

---

(١) أى: ثلاثة حروف فاصل يديدى، وهذا تجمع على أيدى و أصل دم دموفان جمعه دماء وهو فى الأصل دما وقلبت الواو بالهمزة لوقوعه بعد الألف الزائدة كما فى الرجاء.

(٢) أى: الذى وضع لذلك المعنى حرف.

(٣) فى متى الذى للشرط.

(٤) أى: متى الاستفهامية.

(٥) فان من يقول هنا يشير الى مكان خاص.

(٦) فان المعنى الحرفى ما لاوجود له فى الخارج، كالابتدائية والانتهائية المفهومتين من كلمتى من والى فثلا فى قولنا سرت من البصرة الى الكوفة الموجود فى الخارج هو البصرة والكوفة والساير والسير، و أما الابتدائية المفهوم بمن والانتهائية المفهومة من الى فلا عين لهما فى الخارج ولا أثر وانما هما من عالم الاعتبار والتصوّر اذا عرفت هذا فالاشارة من هذا القبيل من المعانى الّا انّها لم توضع لها حرف مثل الابتداء الموضوع له من مثلا و أما أسماء الاشارة فلم توضع للاشارة، وانما وضعت للمشار اليه مع قيد الاشارة، كما يأتى فى موضعه.

(٧) الذى وضع له الكاف نحو ذاك، اذ الكاف هنا حرف خطاب وليست بضمير.

(٨) مع كونهما اسمين للاشارة.

(٩) فتقوىٰ جانب اسميتهما وتبعدهما عن الحرفية.

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ ٱلْفِعْلِ بِلاَ * تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ

يَلْزَمَ طَرِيقَةً مِن طَرَائِقِ الحُرُوفِ (كَنِيَابَةٍ) لَهُ(١) (عَنِ الْفِعْلِ) فى العَمَلِ (بِلَا) حُصُول (تَأَثُّرٍ) فِيهِ(٢) بِعَامِلٍ كَمَا فى أَسْمَاءِ الأَفعَالِ، فإِنَّهَا عَامِلَةٌ غيرُ مَعْمُولَةٍ عَلَى ٱلأَرْجَحِ(٣) (وَكَافْتِقَارٍ) لَهُ إِلَى الجُملَةِ إِنْ (أُصِّلَا)(٤) كَمَا فى المَوْصُولَاتِ، بِخِلَافِ إِفتِقَارِهِ إِلَى مُفردٍ كَمَا فى سُبْحَانَ(٥) أو إِفتِقَارٍ غَيْرِ مَا أُصِّلَ وهو العَارِضُ، كَافْتِقَارِ الفَاعِلِ لِلْفِعلِ، والنَّكِرَةِ لِجُملَةِ ٱلصِّفَةِ(٦) وأُعْرِبَ اللَّذَانِ واللَّتَانِ لِمَا تَقَدَّمَ(٧).

---

(١) أى: للاسم عن الفعل، فان أسماء الأفعال معناها معنى الفعل وتعمل مثل الفعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول، فلهذا كان عملها نيابيًا.

(٢) فى الاسم أى: من دون أن يعمل فيه عامل، كما ان الحرف كذلك.

(٣) للقول بأنها قد تقع معمولة واستشهدوا بقوله تعالى: «أمهلهم رو يدا»، فقالوا: ان «رو يدا» منصوب بأمهلهم، مع انه اسم فعل و أجيب عنهم بأنه مصدر لا اسم فعل و أصله ارواداً حذف منه الهمزة والألف و صغر بعد ذلك فصار رو يدا.

(٤) أى: ان كان الافتقار أصليًا و ذاتيًا لا عرضيًا.

(٥) لافتقاره الى المضاف اليه المفرد.

(٦) فان افتقار الفاعل الى الفعل ليس بذاتى بل حينما يقع بعد الفعل نحو قام زيد، و أما اذا وقع مبتدءا أو مجرورا مثلا فلا حاجة له الى الفعل، وكذا الموصوف النكرة حينما وصف بالجملة فهو محتاج الى تلك الجملة لا دائما.

و يرد عليه فى الفاعل ان الذى يحتاج اليه الفاعل هو الفعل وحده، والفعل وحده ليس بجملة، بل هو مع الفاعل.

(٧) من معارضة شبهها بالحرف ماهو من خصايص الأسماء وهو التثنية.

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيَا

(تتمة)

مِن أنْواعِ الشَّبَه، الشَّبَهُ الإهْمالِيُّ(١) ذَكَرَهُ فى الكافِيَةِ ومَثَّلَ لَهُ فى شَرْحِها بِفَواتِحِ السُّوَرِ فإنَّها مَبْنِيَةٌ لِشَبَهِها بِالْحرُوفِ المُهْمَلَةِ فى كَوْنِها لا عامِلَةً ولا مَعمُولَةً.

(وَمُعْرَبُ الأسْماءِ) أخَّرَهُ(٢) لِأنَّ المَبنِيَّ مَحْصُورٌ بِخِلافِهِ لِأَنَّهُ(٣) (ما قَدْ سَلِما مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ) السّابِقِ ذِكْرُهُ (كَأَرْضٍ وَسُما) بِضَمِّ السِّينِ إحدىٰ لُغاتِ الإسْمِ، والْبَواقِى(٤) أُسم بِضَمِّ الهَمْزَةِ وكَسْرِها وسُم بضَمِّ السِّين وَسِمى كَرِضى، وَقَد نَظَمْتُها فى بَيْتٍ، وهو:

إسْمٌ بِضَمِّ الأَوَّلِ وَالْكَسْر مَعَ هَمْزَةٍ وحَذْفِها والْقَصْرِ

(وَفِعْلُ أمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيا) الأَوَّلُ عَلىٰ السُّكُونِ إنْ كانَ صَحيحَ الآخِرِ وعَلىٰ حَذْفِ آخِرِه إنْ كانَ مُعتَلاً(٥) والثّانى(٦) عَلىٰ الفَتْحِ ما لَمْ

---

(١) أى: الاهمال فى العمل عاملا و معمولا ففواتح السور أى أوائلها مثل طه و يس أسماء غير عاملة ولا معمولة، وهذه الأسماء تشابه الحروف المهملة كقولنا: ب، ت، ث فبنيت لذلك.

(٢) أى: أخّر المعرب مع انه أشرف من المبنى لأنه محدود قليل فيمتاز عن المعرب بقلته.

(٣) دليل لعدم محصوريّة المعرب فان ما سلم من شبه الحرف أمر وسيع لا حدّ له.

(٤) بواقى لغات الاسم.

(٥) فالأول نحو انصر والثانى نحو ارم.

(٦) أى: الماضى مبنىّ على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع نحو نصروا فيضم اللام منه وما لم يتّصل به ضمير رفع متحرّك و ذلك فى تسع صيغ من جمع المؤنث الغايب الى المتكلم مع الغير فيسكن اللام منه.

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

يَتَّصِل به واوُ الجَمْعِ فيُضَمّ أوْ ضميرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ فَيُسْكَن (وَأَعْرَبُوا) عَلَىٰ خِلَافِ ٱلأَصْلِ(١) فِعْلاً (مُضَارِعاً) لِشَبَهِهِ بِٱلإسم فى اعْتِوَارِ(٢) المَعَانِى المُخْتَلِفَةِ عَلَيه كما قالَ فى التَّسهيلِ ولٰكِنْ لَا مُطْلَقاً بَلْ (إنْ عَرِيَا مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ) فإنْ لَمْ يَعْرَ مِنه بُنِيَ لِمُعَارَضَةِ شَبَهِهِ لِلإسْم بِمَا يَقْتَضِى البِنَاء، وهو النُّونُ المُؤَكِّدَةُ الَّتى هى مِن خَصَائِصِ الأَفْعَالِ، و بِنَاؤُهُ(٣) عَلَىٰ الفَتْحِ لِتَرْكِيبِهِ مَعَهُ كَتَرْكِيبِ خَمْسَةَ عَشَرَ نحو «وَٱللهِ لأَضْرِبَنَّ» و خَرَجَ بِالْمُبَاشِرِ غَيْرُهُ كَأَنْ حَالَ(٤) بَيْنَهُ وبَيْنَ الفِعل أَلِفُ الإثْنَيْنِ أوْوَاوُ الجَمْعِ أوْيَاءُ المُخَاطَبَةِ فإنَّه حينئذٍ يَكُونُ مُعْرَباً تَقْدِيراً. (وَ) إنْ عَرِيَ (مِنْ نُونِ إِنَاثٍ) فإن لم يَعْرَ منها بُنِيَ لِمَا تَقَدَّم(٥) و

---

(١) لأن الأصل فى الفعل البناء على ما قيل.

(٢) الاعتوار الورود من كل جانب وذلك لأنه قد يرد عليه معنى النفى فى الماضى أو النهى فيجزم بلم أو لا وقد يقتضى المعنى أن يكون الفعل مفردا ليكون فاعلا أو مبتدءا أو مفعولا فينصب بأن كما ان الاسم قد يرد عليه معنى الفاعلية فيقتضى الرفع أو المفعوليّة فالنصب وهكذا.

(٣) أى: بناء المضارع المؤكّد بالنون على الفتح لتركيب المضارع مع النون مثل تركيب خمسة عشر فى كون التركيب غير اسنادى فكما ان خمسة عشر مبنيّة على الفتح فكذا المضارع المركب مع النون.

(٤) أى: غير المباشر مثل أن يحول بين النون والفعل ألف التثنية نحو لا تتبعانّ أو واو الجمع نحو لتبلونّ أو ياء المخاطبة نحو امّا ترينّ فان الفعل حينئذ معرب تقديرا.

(٥) وهو معارضة شبهه بالاسم بما يقتضى البناء، وهو اتصال نون الاناث لأن هذا النون من خواص الفعل.

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ * كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

بِنَاؤُه عَلَى السكونِ حَمْلاً عَلَى الْمَاضى المتصلِ بِهَا لِأَنَّهُمَا(١) يَسْتَوِيَانِ فى إِصَالَةِ السُّكُونِ و عُرُوضِ الحَرَكَةِ فيهِمَا ـ كمَا قَالَ فى شَرْحِ الكَافِيَةِ ـ (كَيَرُغَنَ مَنْ فُتِنْ وَ كُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاء) وُجُوباً لِعَدَمِ إحتياجِهِ إِلَى الإعرابِ إِذِ المَعانى(٢) المُفتقرة إليه لَا تعتورُه ونحو:

[لَيْتَ شِعرى مُسافِرُبْنُ أبى عَمْرٍو] وَلَيْتَ يَقُولُهَا المَحْزُونُ(٣)

عَلَى تجرُّدها(٤) مِن معنَى الحرفية وَجَذْبِها إلَى مَعنَى الإسمية بِدَليلِ عَدَم وفَائِهَا لِمُقتَضَاهَا (وَالأَصْلُ فى الْمَبْنِيِّ) إسماً كان أو فِعلاً أو حرفاً (أَنْ يُسَكَّنَا) لِخفَّةِ السُّكُونِ وثِقْلِ المَبنِىِّ (وَمِنْهُ) أى و مِنَ المَبنِىِّ (ذُوفَتْحٍ وَ) منه (ذُوكَسْرٍ وَ) منه ذو (ضَمٍّ) وذٰلك لِسَبَب:(٥)

---

(١) أى: الماضى و المضارع متساو يان فى اصالة السكون لأن الأصل فى الفعل البناء، والأصل فى البناء السكون والحركة فيها عارضىّ.

(٢) يعنى: ان الحرف لا تتوارد عليه المعانى التى تقتضى الاعراب كما فى الاسم و فعل المضارع فلا يكون مبتدءا و فاعلا ليرفع ولا مفعولا و حالا لينصب كالاسم ولا مورد للمعانى المقتضية للجزم والنصب فى الفعل فلا مقتضى لاعرابه

(٣) فليت وقعت مبتدءا.

(٤) أى: حملت على تجردها من معناها الحرفى، وهى التمنى وانتقلت الى الاسمية أى ان ليت فى البيت اسم لليت ألحرفى، كما ذكر فى لو ويدل على ذلك انها لم تف بمقتضى الحرفية اذ لو كانت حرفا لما وقعت مبتدءا ولما دخلت على الفعل.

(٥) اذ الخروج عن الأصل يحتاج الى سبب.

فَـذُوالفتح (كَـأَيْـنَ) وضربَ وَوَاو العَطفِ، فالأَوَّلُ حُـرِّكَ لِإلْتِقـاءِ السَّاكِـنَيْن وكـانـتْ(١) فَتحَةً لِلخفَّـة، والثانى(٢) لِمُشَابَهَتِهَا المضارع فى وُقوعِـهِ صِفَـةً وصلةً وحَالاً وخَبَراً، تقول: «رَجلٌ رَكِبَ جَاءَنى» «هذَا الَّذى رَكِبَ» «مَـرَرْتُ بزيدٍ وقد رَكِبَ» «زيد رَكِبَ»(٣) كَمَا تقول: «رجلٌ يرْكَبُ» ـ إلخ، وكانتْ فَتحةً لِمَا تَـقَـدَّم(٤) والثالث(٥) لِضَرُورَةِ الإبتداءِ بالسَّاكن إذ لَا يُبتَدَأُ بالسَّاكِنِ إمّا تَـعَـذُّراً مُطلَقاً(٦) كماقَالَ الجُمهُورُ أوْ تعسُّراً فى غيرِ الألِفِ كَمَا اختارَهُ السَّيدُ الجُرجَانى وشيخُـنَـا العَلَّامَةُ الكَافِجى، و كانتْ فَتحةً لِإسْتِثقَالِ الضَّمة والكسرة عَلَى الوَاو. وذُو الكسر نحو (أمْسِ) وجيرِ(٧) وإنَّمَا كُسِرَ عَلَى أصلِ إلْـتِـقَـاءِ السَّاكنَيْنِ، وذوُالضَّمّ نحو (حَيْثُ) وإنما ضُمَّ تَشبيهاً لَهَا بِقَبْلُ وبَعدُ(٨) وقد تُفتَحُ للخِفَّةِ وتُكسَرُ، على أصلِ إلتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويُقَال «حوث» مُثَلَّثُ الثَّاءِ أيْضاً(٩) (وَ) مِثَالُ (اَلسَّاكِنُ كَمْ)واضربْ وأجلْ(١٠) وقد عُلم مما مثَّلتُ به أنَّ البِنَاءَ على الفتحِ والسُّكُونِ يكونُ فى الثلاثة، وعلى الكسرِ

---

(١) أى: الحركة.

(٢) يعنى: ضرب لشبهها بالمضارع حرّك اذ البناء على الحركة قريب من الاعراب.

(٣) فالأول صفة لرجل، والثانى صلة للذى، والثالث حال لزيد والرابع خبر.

(٤) أى: للخفة.

(٥) أى: واو العطف يستلزم سكونه الابتداء بالساكن.

(٦) يعنى: انه قولان فى التكلم بالساكن، فقيل: بتعذره أى عدم امكانه فى جميع الحروف، وقيل: بأنه ممكن، ولكنّه مع المشقّة فى غيرالألف وأما فى الألف فغير ممكن.

(٧) بفتح الجيم وسكون الياء وكسرالراء جواب بمعنى نعم، وهو: حرف، وأما الفعل فليس فيه مبنىّ بالكسر.

(٨) فى لزوم الاضافة والظرفية ومثال الحرف المبنى للضم نحومنذ.

(٩) أى: مثل حيث.

(١٠) حرف اجابة للسائل عن خبر.

وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَاباً * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُلَنْ أَهَابَا
وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا * قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

والضَّم لا يكونُ فى الفِعلِ. نَعم مثَّل شارحُ الهادى لِلْفعلِ المبنىِّ على الكسر بنحو«ش» والمَبنىِّ عَلى الضَّمِّ بنحو «رُدُّ»، وفيه نظر(١)

هذا، واعْلَم إن الإعرابَ ــ كما قالَ فى التَّسهيل ــ ماجىءَ بِهِ لِبَيانِ مُقتَضى العامل(٢) من حركةٍ، أو سكونٍ أوحرفٍ أوحذفٍ، وأنواعه أربعة: رفعٌ، وجزم. فنها مشتركٌ بينَ الإسم والفعلِ ومنها مختصٌ بأحَدِهما، وقد أشارَ إلى ذلك بقوله: (وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إعْراباً لِاسْمٍ) نحو«إنّ زيداً قائمٌ» (وَفِعْلٍ) مضارع (نَحْوُ) يقوم و (لَنْ أهابا)

(وَٱلإسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) فى هٰذِهِ العِبارةِ قَلْبٌ(٣) أىْ والجرُّ قد خُصِّصَ بالإسم فلايكونُ إعراباً للفعلِ لِامْتِناعِ دُخُولِ عامِلِهِ(٤) عَلَيه، وهذا تَبيينٌ لِأَيِّ(٥) أنواعِ الإعرابِ خاصٌّ بالإسم فلايكونُ مع ذِكْره فى أوّل الكتابِ،

---

(١) لأن الكسرة فى نحوشِ ليست كسرة بناء، بل هى حركة عين الفعل فانه أمرمن وشى يشى حذف يائه للجزم و بقى الشين مكسورا، وأما فى ردّ فضمه لتبعيّة اللام للعين، لأن الضمّ أحد الوجوه الثلاثة فى مضاعف يفعل مضموم العين وهو أمر لا مجهول ماض كما توهم، لأن الماضى يجب فتح آخره معلوما أو مجهولا.

(٢) يعنى: ان الاعراب انما يؤتى به ليعلم ان العامل اقتضى أىّ شىء فمثلا اذا كان المعمول مرفوعا يعلم ان العامل اقتضى الفاعل وهكذا.

(٣) فان ظاهر قوله (الاسم قد خصّص بالجرّ) ان الاسم مختص بالجرّ فلا يرفع ولا ينصب مع ان المراد ان الجرّمختص بالاسم فلا يدخل على الفعل والحرف.

(٤) أى: عامل الجرعليه أى على الفعل.

(٥) دفع دخل: و هو ان المصنف ذكر سابقاً عند تعريف الاسم بقوله بالجر والتنوين

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَٱنْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ * كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
وَٱجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ * يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِى نَمِرْ
وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ وَٱنْصِبَنَّ بِالأَلِفْ * وَٱجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ ٱلْأَسْمَا أَصِفْ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا * وَٱلْفَمُ حَيْثُ ٱلْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

المقصودُ، به بيان تعريف الإسم تَكْرَاراً (كَمَا قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) فلا يُجزَمُ الإسمُ لِامْتِنَاعِ دُخُول عامِلِهِ(١) عليه (فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَٱنْصِبَنْ فَتْحاً) أىْ بفتحٍ (وَجُرَّ كَسْراً) أىْ بِكسرٍ (كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ) مثالٌ لِمَا ذُكِرَ(٢) (وَٱجْزِمْ بِتَسْكِينٍ) نحولَم يضرب (وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ(٣) ينوب) عِنه (نَحْوُ جَا أَخُو بَنِى نَمِرْ)

وقد شَرَعَ فى تَبْيِينِ مَوَاضِعِ النِّيَابَةِ بِقولِهِ: (وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَٱنْصِبَنَّ بِٱلأَلِفْ وَٱجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ ٱلأَسْمَاءِ أَصِفْ) أىْ أَذكُرُ (مِنْ ذَاكَ) أىْ مِن الأَسْمَاءِ ٱلْمَوْصُوفَةِ (ذُو) وقَدَّمَهُ لِلُزُومِهِ هٰذَا الإعرابَ(٤) ولٰكِنْ إِنَّمَا يُعربُ بِهِ (إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أىْ أَظْهَرَ(٥) وٱحْتَرَزَ بِهٰذَا القيد عن ذُو بِمَعنى ٱلذى

ان الجر مختص بالاسم، فذكره هنا ثانيا تكرار، فدفع الشارح هذا التوهم بأن التكرار لا مانع منه اذا كان لغرض، فان ذكره هناك لبيان تعريف الاسم، وهنا لبيان أنواع الاعراب.

(١) أى: عامل الجزم على الاسم.

(٢) فذكر مرفوع بالضم والله مجرور بالكسر وعبد منصوب بالفتح.

(٣) أى: غير الرفع بالضم والنصب بالفتح والجر بالكسر نايب عن هذا الاعراب فالاعراب بالحروف والجر بالفتح فى غير المنصرف مثلا اعراب نيابى لا أصلى فالواو فى أخو نايب عن الضمة والياء فى بنى نايب عن الكسرة

(٤) أى: الاعراب بالحروف، فان ذواعرابه دائما بالحروف بخلاف الخمسة الأخر، فانها قد تعرب بالحركات.

(٥) يعنى: ذوالذى بمعنى الصاحب يكون اعرابه كذلك.

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذاكَ وَهَنُ * وَالنَّقْصُ فى هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

وقيَّده فى الكافية والعُمْدَةِ بِكونِهِ مُعرَباً(١) (وَ) مِن الأسماءِ (الْفَمُ) وفيه لُغات تثليث الفاء(٢) مع تخفيفِ الميم مَنقوصاً أو مَقصُوراً(٣) ومَعَ تَشديدِهِ وإتْباعِها الميم(٤) فى الحَرَكاتِ كَما فَعَلَ بَعيْنَىْ «امرء» و«ابنم» وإنَّما يُعرَبُ بِهذا الإعراب (حَيْثُ الْميمُ مِنْهُ بانا) أىْ ذَهَبَ بِخِلافِ ما إذا لَم يَذهَب، فإنَّه يُعرَبُ بالحَرَكاتِ عَليه(٥) (أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذاكَ) أىْ كما تَقَدَّمَ مِن ذى والفَم فى الإعراب بماذُكِر(٦) وقيَّد فى التسهيل الْحَم ـ وهو قريبُ الزَّوْج(٧) بكَوْنه غير مُماثِلٍ قرواً وقرأ وخَطَأ(٨) فإنّه إنْ ماثَل ذلك أُعربَ بالحَرَكاتِ وإنْ أُضيفَ وفيه(٩) إنّ الأبَ والأخَ قَد يُشدَّد أخِرُهُما (وَهَنُ) كَذاكَ، وهو كناية عن أسْماءِ الأجْناسِ(١٠) وقيل ما يُستقبحُ ذِكْرُه وقيل الفرج

---

(١) أى: بدل قوله هنا ان صحبة ابان قال هناك ذوالمعرب ليخرج ذو بمعنى الذى.

(٢) أى: بفتحها و ضمّها و كسرها.

(٣) منقوصا بأن يكون آخره ياء أو مقصورا بأن يكون آخره ألفا.

(٤) أى: اتباع الفاء للميم، بأن يكون الفاء تابعا للميم فى الحركات فاذا ضم الميم مثلا ضم معه الفاء وهكذا كما ان النون تابع للميم فى ابنم والراء تابع للهمزة فى امرء.

(٥) أى: على الميم لا الاعراب بالحروف.

(٦) أى: الاعراب بالحروف.

(٧) أى: معنى الحم أقرباء الزوج للزوجة، يقال: فلان حموفلانة، أى: عم زوجها مثلا.

(٨) بأن يزاد فى آخر حم واو أو همزة مع سكون الميم. أو فتحها كحمأ وحمو، فحينئذ يعرب بالحركات وان أضيف.

(٩) أى: فى التسهيل.

(١٠) كقولنا: فلان أو شيء يقال باع زيد هنا وهنا اذا لم يرد التصريح بمبيعه.

وَفِى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا * لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

خَاصَّةً(١). قالَ فى التسهيل: قد يُشدَّد نونُه. (وَالنَّقْصُ فى هٰذَا الْأَخِيرِ) وهو هَن بِأَنْ يكونَ مُعْرَباً بالحَرَكَاتِ عَلىٰ النُّون (أَحْسَنُ) مِنَ الإتمام. قال عَلِيٌّ عَلَيه الصَّلاة والسَّلام: «من تَعزّىٰ بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوهُ» (وَ) النَّقْصُ(٢) (فى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ) وهما أَخٌ وحَمٌ (يَنْدُرُ) أَىْ يَقِلُّ، كقولِهِ:

بِأَبِهِ اقْتَدىٰ عَدِيٌّ فى الْكَرَم ... وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

(وَقَصْرُهَا) أَىْ أب وأخ وحم بأَنْ يكونَ آخِرُهُ بِالأَلِفِ مُطلَقاً(٣) (مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ) كقولِهِ:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ... قَدْ بَلَغَا فى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا(٤)

(وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ) المُتَقَدِّم فى الأسماءِ المذكُورَة (أَنْ يُضَفْنَ) وإلاّ فتُعرَبْ بِالحَرَكَاتِ الظاهِرَةِ نحو «إِنَّ لَهُ أَباً» و«لَهُ أَخٌ» و«بَنَاتُ الأَخِ»(٥) وأنْ تكونَ الإضَافَةُ (لَا لِلْيَاءِ) أَىْ لا لِيَاءِ المتكلِّم وإلاّ فتُعرب بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ نحو «أخى هَارُونُ»(٦) «إِنِّى لَا أَمْلِكُ إِلاّ نَفْسى».

---

(١) أى: كل شىء لا تريد أن تصرح باسمه لقبحه.

(٢) بحذف لامه.

(٣) رفعا ونصبا وجرّا.

(٤) فابا فى الأولين منصوب والثالث مجرور بالاضافة وقرأ بالألف فى الحالتين، يعنى ان ابا ليلى وجدها قد بلغا منتهى المجد والعظمة.

(٥) فاعرب أب وأخ فى الحالات الثلاثة على الحركات لعدم اضافتها.

(٦) بتقدير الرفع لكونه مبتدءا.

بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلاَ * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلاَ

وَأخى»(١) وأنْ تكونَ مُكَبَّرةً وإلاّ(٢) فتعْرَب بِحَرَكَاتٍ ظاهِرَةٍ وأنْ تكونَ مُفْرَدَةً وإلاّ فتُعْرَب فى حالِ التَّثْنِية والجَمْع إعرابَهُما(٣) (كَجا أخُو أبيكَ ذا اعْتِلا) فأخو مُفردٌ مُكَبَّرٌ مُضافٌ إلى أبيك وأبى مُفردٌ مُكَبَّرٌ مُضافٌ الى الكافِ وذا مُضافَةٌ إلى اعْتِلا، وقد حَوى هذا المِثال كَوْن المُضافِ إلَيهِ ظاهِراً ومُضمَراً و مَعرِفَةً ونَكِرَةً(٤) (بِالألِفِ ارْفَع الْمُثَنّى) وهو ـ كما يُؤخَذُ مِنَ التَّسهيل ـ الإسم الدالّ على شَيئَيْنِ مُتَّفِقَيْ اللّفظ بِزِيادَةِ ألِف أوْياءٍ و نونٍ مَكسُورَةٍ فى آخِرِهِ نحو «قالَ رجُلان» فَخَرَجَ نحو زيدٌ والقَمَرانِ وكِلاو كِلْتاوإثنانِ وإثنَتانِ لِعَدَمِ دِلالَةِ الأوّل(٥) عَلى شَيئَيْنِ، واتِّفاقِ(٦) لفظ مَدلُولَيْ الثانى، والزِّيادة(٧) فى الباق. (وَ ارفع بها(٨) أيضاً (كِلا) وهو إسمٌ مُفرَدٌ عِندَ البصريّين يُطلَقُ عَلى إثنَيْنِ

---

(١) بتقدير النصب مفعولا لا ملك.

(٢) أى: و ان كانت مصغرة نحو أبىّ وأخىّ تعرب بالحركات ظاهرة لا مقدرة.

(٣) أى: اعراب الجمع والتثنية.

(٤) فالظاهر أخو وذا لاضافتها الى أبى واعتلا والمضمر أبيك، لاضافة أبى الى الكاف والمعرفة أخو وأبى لاضافة الأول الى المضاف الى المعرفة، والثانى الى الضمير والنكرة ذا لاضافته الى اعتلا و هونكرة.

(٥) و هو زيد لكونه مفردا.

(٦) أى: ولعدم اتفاق لفظ مدلولى الثانى وهو القمران لأن مدلوليه وهما الشمس والقمر مختلفان فى اللفظ.

(٧) أى: ولعدم زيادة الألف والياء فى كلا وكلتا واثنين واثنتين فان الألف والياء فى هذه الأربعة أصليّة لازائدة.

(٨) أى: بالألف.

كِـلْـتَـا كَـذَاكَ ٱثْـنَـانِ وَٱثْنَتَانِ * كَـابْـنَـيْـنِ وَٱبْـنَـتَـيْـنِ يَجرِ يَانِ
وَتَخْلُفُ ٱلْيَا فى جَمِيعِهَا ٱلْأَلِفْ * جَرًّا وَنَـصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

مُـذكَّـرَيْـنِ ، وإنَّـمَا يُـرفَعُ بهَا (إذَا بمُضْمَرٍ) حالكَونِهِ (مُضَافاً) له(١) (وُصِـلَا) نحو « جاءَنى الرَّجُلَانِ كِلَا هُمَا » ، وإنْ لَم يُضَف إلى مُضمَرٍ بَل إلى الظَاهِـرِ فهو كالمقصُورِ فى تقدير إعرابِهِ على آخِرِهِ وهو الألِف نحو « جاءَنى كلَا الرجُلَيْن » (٢)

(كِـلْـتَـا) التى تُـطلَـق على إثنين مؤنَّثَين (كَذَاكَ) أىْ مثل كِلَا فى رفعها بالألِف إذا أُضيفتْ إلى مُضمَرٍ نحو « جاءَتْنى المَرْأتَانِ كِلتَاهُمَا » وفى تقدير إعرابِـهَا عَلى آخِـرِهَا إنْ لَـم تُـضَـف إلَيه نحو « كِلْتَا الْجَنَّتَيْن آتتْ أُكُلَهَا » .

وأما (اثْـنَانِ وَٱثْـنَـتَـانِ) بالمثلثة فهما (كَـابْنَيْنِ وَٱبْنَتَيْنِ) بالـمُوَحَّدَة فيهما يعنى كالمُثنَّى الحقيق فى الحكم (يَجْرِ يَانِ) بِلَا شَرطٍ(٣) سواءٌ أُفردا(٤) نحو « حينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » أم رُكِّبا نحو « إثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً » أم أُضيفا نحو إثناك وإثناكم، وكإثنتَيْن ثِنتَانِ فى لُغَةِ بنى تَميم (وَتَخْلُفُ الْيَاءَ فى جَـمِيعِهَا) أىْ جميع الألفَاظِ المُتقَدِّم ذِكْرُها(٥) (الْأَلِفَ جَرًّا وَنَصْباً) أىْ فى حالتيها (بَعْدَ) إبقَاءِ (فَتْحٍ) لِمَا قَبلَها (قَدْ أُلِفْ) والأمثِلَةُ واضِحَةٌ

---

(١) أى: حالكونه مضافا الى الضمير.

(٢) و رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بتقدير الاعراب فى الحالات الثلاثة.

(٣) كما شرط فى كلا وكلتا من لزوم الاضافة الى الضمير.

(٤) أى: من غير تركيب ولا اضافة.

(٥) أى: المثنى وكلا وكلتا واثنان واثنتان.

وَٱرْفَعْ بِواوٍ وَبِيَا أُجْرُرْ وَٱنْصِبْ * سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا * وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَٱلْأَهْلُونَا

(فرع)

إذا سُمِّي بمُثَنَّى(١) فهو عَلَى حالةِ قَبل التَّسمِيَةِ به.

(وَارْفَعْ بِواوٍ وَبِيا اجْرُرْ وَانْصِبْ سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ وَمُذْنِبِ وَشِبْهِ ذَيْنِ) أَيْ شبههما، وهو كُلُّ عَلَمٍ لمُذكَّرٍ عاقِلٍ(٢) خالٍ مِن تاءِ التأنيثِ(٣) قيلَ ومِنَ التَّرْكيب(٤) و كُلُّ صِفةٍ كذلك (٥) مَعَ كَونها ليستْ مِنْ بابِ أفعَل فَعلاء(٦) كأحْمَر حَمْراء ولا فَعلان(٧) فَعلى كسَكران سَكرى ولا مِمّا يَستوى فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث كصَبور وجَريح (وَبِهِ)(٨) أيْ وبالجمع المُذَكَّرِ (عِشْرُونا وَبابُهُ) إلى تِسعين (أُلْحِقَ) فى إعرابِهِ السّابق(٩) ولَيسَ بجَمْعٍ لِلزُومِ إطلاقِ(١٠) ثَلاثينَ

---

(١) أي: اذا سمي شيء أو شخص بتثنية كالمازمين اسم مكان فى مكة فاعرابها اعراب التثنية بعينها والعلمية لا تغير اعرابها.

(٢) كزيد.

(٣) فطلحة لايعرب بهذا الاعراب.

(٤) كبعلبك.

(٥) أي: لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث كقائم.

(٦) أي: افعل الذى مؤنثه فعلاء فاحمر لايجمع بهذا الجمع بخلاف افعل الذى مؤنثه فعلى بضم الفاء كاخسر الذى مؤنثه خسرى لقوله تعالى: بالأخسرين أعمالا.

(٧) أي: ولا الوصف الذى على فعلان اذا كان مؤنثه فعلى كسكران الذى مؤنثه سكرى.

(٨) متعلق بقوله «الحق» أى الحق بالجمع المذكر السالم عشرون و بابه.

(٩) وهو الرفع بالواو والنصب والجر بالياء.

(١٠) أي: لو كان باب عشرون جمعا للزم أن يقال لتسعة ثلاثين، لأن مفرده بناءاعلى

مَثَلاً عَلَىٰ تِسعَةٍ لِأَنَّ أَقَلَّ الجَمْعِ ثَلَاثَةٌ، وَوُجُوبِ دِلَالَةِ عِشرِينَ عَلَىٰ ثَلَاثِينَ لِذٰلِكَ(١) ولَيسَ بِهِ(٢) (وَ) أُلحِقَ أيضاً جَمعُ تصحيح لم يَستَوْفِ الشُّرُوط وهو (ألأهْلُونَا) لِأَنَّ مُفرَدَهُ أهْل، وهو لَيسَ عَلَماً ولا صِفَةً بَل إسماً لِخَاصَّةِ الشَّيءِ الَّذي يُنسَبُ إلَيه كأهْلِ الرَّجُلِ لِأمْرَأتِهِ وعِيَالِهِ، وأهْلِ الإسْلَام لِمَنْ يَدِينُ بِهِ، وأهْلِ القرآنِ لِمَن يَقرَأه ويقومُ بِحُقوُقِهِ وقدجَاءَ جَمعُهُ عَلَىٰ أهالى. والْحِق أيضاً إسمَا جمعٍ(٣) وهمَا (أُولُو) بِمَعنَىٰ أصحَاب (وَعَالَمُونَ) قيل هوجمع العالَم، وَرُدَّ بأنَّ العالَمينَ دَالٌّ عَلَىٰ العُقَلَاءِ فَقَط والعَالَم دَالٌّ عَلَيهم وعَلَىٰ غَيْرِهِم، إذْهو(٤) اَسْمٌ لِمَاسِوَىٰ البَارى تَعَالَىٰ فلا يكونُ جَمْعاً لَه(٥) لِلُزُوم زِيَادَةِ مَدلُولِ الجَمْعِ عَلَىٰ مَدلُولِ مُفردِهِ.

والْحِقَ أيضاً إسمٌ مُفرَدٌ به(٦) وهو (عِلِّيُّونَا) لِأَنَّهُ ــ كمَاقَالَ فى الكشَّاف ــ إسمٌ لديوانِ(٧) الخَير الَّذى دُوِّنَ فيه كُلُّمَا عَمِلَتْهُ المَلَائِكَةُ و

كونه جمعا ثلاثة وأقل الجمع ثلاثة من مفرده.

(١) أى: لأن أقل الجمع ثلاثة، فان عشرين لوكان جمعا لكان مفرده عشرة، وحيث ان أقل الجمع ثلاثة من مفرده يجب أن يطلق على ثلاثين عشرين لأن ثلاثين ثلاث مرّات عشرة.

(٢) أى: والحال ان عشرين ليس بثلاثين.

(٣) اسم الجمع ما دل على مجموع من الافراد ولا واحد له من جنسه كالنساء.

(٤) دليل كونه للعقلاء وغيرهم فان ما سوى البارى فيهم العقلاء وغيرالعقلاء.

(٥) أى: على ما قلنا من شمول العالم للعقلاء وغيرهم فلا يكون عالمون جمعا للعالم فانه يجب أن يكوّن مدلول الجمع زايداعلى مدلول المفرد مع ان عالمين أقلّ شمولا من العالم.

(٦) أى: بالجمع فى اعرابه.

(٧) هوالدفتر الذى يدوّن فيه أعمال الخير.

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ * ذَا ٱلْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

صُلَحَاءُ الثَّقَلَيْنِ لَا جَمْعٌ ويَجوزُ فِى هٰذا النَّوْعِ(١) أنْ يَجرى مَجْرىٰ حين فيمٰا يَأْتى(٢) و أنْ تَلزَمَهُ الوٰاو و يُعرَبَ بالحَرَكٰاتِ علىٰ النُّونِ(٣) نحو:

[طٰالَ لَيْلِى وَبِتُّ كَالْمَجْنونِ] وَٱعْتَرَتْنِى الْهُمُومُ بالمٰاطِرُونِ

وَاَنْ تَلْزَمَهُ الواوُ وَ فَتْح النونِ نحوَ.

وَلَهٰا بِالْمٰاطِرُونَ إذٰا أَكَلَ النَّمْلُ الّذِى جَمَعٰا

(وَأَرَضُونَ) بفتح الرّاءِ جَمْعُ أَرْضٍ بسكونِها (شَذَّ) إعرابُه هٰذا الإعرٰاب(٤) لأنّه جَمعُ تَكسيرٍ و مُفرَدُهُ مُؤنَّثٌ(٥) (وَ) أُلْحِقَ به أيضاً (ٱلسِّنُونٰا) بِكَسرِ السين جَمعُ سَنَةٍ بِفَتحِهٰا لِمٰاذُكِرَ فى أرَضين(٦)

---

(١) من الأسماء المفردة التى على وزن الجمع.

(٢) من الاعراب بالحركات على النون وثبوت الياء.

(٣) فاعراب هذا النوع على ثلاثة وجوه: اعراب الجمع، والاعراب بالحركة مع لزوم الياء مثل حين، والاعراب بالحركة مع لزوم الواو، كما فى البيت الأول، لكسر النون مجرورا بالباء والحالة الرابعة حالة البناء على الفتح، كما فى البيت الثانى.

(٤) أى: اعراب الجمع.

(٥) أى: شذّان يعرب أرضون اعراب الجمع لجهتين:

الأولى: انه جمع مكسّر لا سالم، لانكسار مفرده، لأنّ مفرده أرض بسكون الراء والراء فى الجمع مفتوحة.

والجهة الثانية: ان مفرده مؤنث وشرط هذا الاعراب كما ذكر أن يكون مفرده مذكّرا

(٦) دليل لكونه ملحقا بالجمع وليس بجمع لما ذكر فى أرضين من الوجهين لاختلاف حركة السين فى المفرد والجمع و ورود تاء التأنيث فى المفرد.

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ ٱلْتَحَقْ * فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

(وَبَابُهُ)(١) وهو كُلُّ ثُلاثِيٍّ حُذِفَت لامُه وعُوِّضَ عنها هاءُ التأنيثِ ولم يَتَكَسَّر(٢) فَخَرَجَ بالحذفِ نحو تَمْرَة(٣) وبِحَذفِ اللامِ نحو عِدَة(٤)، وبِالتَّعويض نحو يد(٥) وبِالهاءِ نحو إسْم(٦) وبِالأخير(٧) نحو شَفَة. (وَمِثْلَ حين) في كونه مُعرباً بالحَرَكاتِ عَلَى النُّونِ مَعَ لُزُومِ الياءِ (قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابُ) أيْ بابُ سِنِينَ شُذُوذاً(٨) كقولهِ:

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإنَّ سِنِينَهُ [لَعِبْنَ بِنَا شيباً وشَيَّبْنَنا مُردا]

(وَهُوَ) أي الوُرُود مِثل حين فيما ذُكِر (عِنْدَ قَوْمٍ) مِن العرب (يَطَّرِدْ) أيْ يُستعمَل كثيراً(٩) (وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَابِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ) لِأَنَّ الجمعَ ثقيلٌ والفتحَ خفيفٌ فَتَعَادَلا (وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ) نحو:

[وماذا يَبْتَغي الشُّعَراءُ مِنِّي] وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأرْبَعِين

---

(١) أي: باب سنين.

(٢) فان اصل سنة سنو حذف الواو و عوّض عنه تاء التأنيث، ولم يتكسرأى لم يجمع جمع تكسير.

(٣) لعدم حذف شيء منها.

(٤) اذا المحذف منها فاءالفعل وهوالواو لا اللام.

(٥) فأنها حذف منها الياء لأن اصلها يدى ولم يعوض عن المحذوف.

(٦) فأن اصله سمو حذف منه الواو و عوض عنها الألف لا الهاء.

(٧) أى: خرج بالقيد الأخير وهو قوله لم يتكسّر فأن شفة تجمع على شفاه وهوجمع تكسير.

(٨) تقول اصابتنا سنين بضم النون و رئينا سنين بالفتح وخرجنا من سنين بالكسر.

(٩) لاشذوذا.

وَنُونَ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

قال فى شرح الكافية: وهو لُغة(١) (وَنُونُ مَاثُنِّيَ وَالْمُلْحَق بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ) أيْ بعكس نونِ الجَمعِ والمُلحقِ بِهِ (اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ) فهى مكسورَةٌ وفتحُها لُغة مَعَ الياءِ كقولِهِ:

علىٰ احْوذَيَّيْنَ(٢) اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً [فَمَا هِيَ إلاَّ لَمحَةٌ وتَغيبُ]

ومَعَ الألِفِ(٣) كما هو ظاهِرُ عِبارَةِ المُصنفِ وصَرَّحَ به(٤) السّيرافى كقولِهِ:

أعْرِفُ مِنْها الأنْفَ والعَيْنانَا [ومِنخَرَيْنِ أشبَهَا ظَبْيانَا]

وجاءَ ضَمُّها كقولِهِ:

يا أبَتَا أرَّقَنِى القِذّانُ فالنَّوْمُ لا تَألَفُهُ العَيْنانُ

(وَمَا بِتاء وَأَلِف) مَزيدَتَيْن (قَدْ جُمِعَا) مُؤَنَّثاً كانَ مُفرَدُهُ أمْ مُذكَّراً(٥) مُعرَبٌ خِلافاً لِلأخْفَش(٦) (يُكْسر فى الْجَرِّوَفى النَّصْبِ مَعاً) نحو «خَلَقَ اللّهُ السَّماواتِ» و «رأيتُ سُرادِقاتٍ وإصْطَبْلاتٍ»(٧)، كما تقول

---

(١) أى: كسر نون الجمع والملحق به لغة من لغات العرب.

(٢) بفتح النون.

(٣) أى: فتح النون مع الألف لامع الياء ايضا لغة كما هو ظاهر عبارة المصنف فأن قوله «بعكس ذاك» مطلق لا يختص بالفتح مع الياء.

(٤) أى: بفتح نون التثنية مع الألف.

(٥) فالأول كمسلمات والثانى كطلحات.

(٦) فقال انها مبنية حال الفتح وكسرتها كسرة بناء.

(٧) مثل بثلاث امثلة للنصب ومثلها للجر اشارة الى انه لافرق بين أن يكون مفرد هذا الجمع مؤنثا كما فى السماوات أو مذكرا كما فى سرادقات واصطبلات.

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِى اسْمًا قَدْ جُعِل * كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

« نظرتُ إلى السَّماواتِ » و « إلى سُرادِقاتٍ » و « إلى إصْطَبْلاتٍ » خِلافاً للكوفيِّينَ فى تجويزهم نَصبَه بِالفَتْحَةِ ، ولِهشام فى تجويزه ذلك(١) فى المُعتَلّ مُستَدِلاً بِنحو « سَمِعْتُ لُغَاتَهُم »(٢) أمّا رفعُهُ فَعَلى الأصلِ بالضَّم. (كَذا) أىْ كجمعِ المُؤنَّثِ السّالِمِ فى نصبه بالكسرة (أُولاتُ) بِمَعنى صاحِباتٍ « وَ إنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ »(٣) (وَالَّذى إسْماً)(٤) مِن هذا الجمع (قَدْ جُعِلْ كَأذْرِعاتٍ) لِمَوْضِعٍ بِالشّام أصلُهُ أذرُعَة جَمع ذِراع (فيهِ ذا) الإعرابُ (أيْضاً قُبِلْ) و بعضهم يَنصِبُه بِالْكَسْرَةِ و يَحذِفُ مِنه التَّنوين و بعضُهُم يُعرِبُهُ إعرابَ مالا ينصرِف(٥)، و يُرْوى بالاوجُهِ الثَّلاثة(٦) قوله

تَنَوَّرتُها مِن أذرُعاتٍ وأهلُها [بِيَثْرِبَ أدنى دارِها نَظَرٌ عالى]

(وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ ما لا يَنْصَرِفْ) وسَيأتى فى بابِهِ (ما) دامَ (لَمْ يُضَفْ أوْيَكُ بَعْدَ ألْ) المعرفة أوالمَوْصولة أوِ الزّائِدة أوْ بَعدَ أم(٧) (رَدِفْ)

---

(١) أى: النصب بالفتحة.
(٢) بفتح التاء فانها جمع لغة وهى معتلة لأن اصلها لغو حذف الواو وعوض عنها التاء.
(٣) نصب أولات خبرا لكان واسمه ضمير جمع المؤنّث.
(٤) أى: اذا جعل جمع المؤنث علما لشىء فأعرابه لا يتغيّر بالعلميّة.
(٥) بالضم رفعا و بالفتح نصبا وجرا.
(٦) بكسر التاء مع التنوين اعراب جمع المؤنث و بغير تنوين و بالفتح كغير المنصرف.
(٧) مكان ال فى لغة طى.

فإنْ كـانَ(١) جُـرَّ بالْكسرة نحو « مَـرَرْتُ بِأحمَدِ كِـم »، « وَ أنْتُـمْ عاكِفُونَ فى الْـمَسٰاجِدِ »، كَـالْأعْمٰى وَالْأصَمِّ »(٢)، ونحو:

رَأيْتُ الوَلِـيدَبْنَ الْـيَزِيدِ مُبٰارَكاً(٣) [جَـديراً بأعباءِ الخِلا فة كٰاهِـلَـه]

وظاهِرُ عِبٰارةِ المُصنفِ أنَّـه حينئـذباقٍ(٤)

عَـلٰى مَـنْع صَرْفِهِ مَطلقا، وبه صَرَّحَ فى شرحِ التَّسهيل وذَهَبَ السيرٰافى و المبرِّدُ وجَـمٰاعَـةٌ إلٰى أنّـه مُنصَرفٌ مطلقاً(٥) واختارَ الناظِمُ فى نُكَـتِهِ علٰى مُقدَّمَةِ ابن الحٰاجب أنَّـه إنْ زالتْ مِنه عِلَّةٌ(٦) فمُنصَرِفٌ و إنْ بقِيَتِ العِلَّتانِ(٧) فَلا

---

(١) أى: فان كان غيرالمنصرف مضافا أو بعد ال جرّ بالكسرة.

(٢) احمد غير منصرف للعلمية و وزن الفعل والمساجد لانها جمع منتهى الجموع والأصم لوزن الفعل والوصفية وأنما جرّ هذه الثلاثة بالكسرة لأضافة الأول ودخول ال على الأخيرين.

(٣) فجر يزيد بالكسر مع انه غير منصرف من جهة وزن الفعل والعلمية لوقوعه بعدال.

(٤) أى: ظاهر عبارة المصنف أن غيرالمنصرف بعد الاضافة و دخول ال كأحمد باق على عدم انصرافه والكسر فيه مستعار سواء زالت منه علة بسبب الأضافة ودخول ال كأحمد كم حيث زال عند العلمية بالأضافة ام لم تزل كالمساجد.

اما ظهور عبارة المصنف فى ذلك فلأن الضمير فى لم يضف و يك عائد الى ما لا ينصرف فكأنّه قال (غير المنصرف اذا ضيف أو وقع بعد ال لم يجرّ بالفتحة) فالمضاف والواقع بعد ال غير منصرف فى عبارة المصنف.

(٥) يعنى أن غيرالمنصرف بعد الاضافة أو دخول ال يزول عنه منع الصرف سواء زال عنه علة أم لا.

(٦) كأحمد كم لزوال العلمية بالاضافة اذ لا يجوز الاضافة الآ بعد قصد التنكير، والتنكير ينافى العلمية فيبقى معه وزن الفعل فقط.

(٧) كأحسنكم فان العلتين وهما ألوصفية و وزن الفعل باقيتان فيه بعد الأضافة فلا يكون منصرفا.

وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلانِ ٱلنُّونا * رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْألُونا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سِمَهْ * كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

ومشىٰ عليهِ إبنُ الخَبّازِ والسيدُ رُكن الدّين.

(وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلانِ) و تفعلانِ (ٱلنُّونا رَفْعاً وَ) لِتفعلينَ نحو (تَدْعِينَ وَ) لِيفعلُونَ و تفعلُونَ نحو (تَسْألُونا). (وَ) اجْعَل (حَذْفُها) أىْ حذفُ النُّونِ (لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ) حَملاً له(١) علىٰ الجزم كما حُمِل(٢) علىٰ الجَرِّ فى المُثنّىٰ والجَمع (سِمَهْ) أى عَلامَة فالْجَزم (كَلَمْ تَكُونى) والنَّصب نحو (لِتَرُومى(٣) مَظْلَمَهْ) وأما قوله تعالى(٤) «إلاَّ أنْ يَعْفُونَ» فالواو لامُ الفعلِ والنُّونُ ضميرُ النّسْوةِ والْفِعلُ مَبْنِيٌّ كما فى يخرجن.

تتمة: إذا اتّصَلَ بِهٰذهِ النُّون(٥) نُونُ الوِقايَةِ جازَ حَذفُها تَخفيفاً و إدْغامُها فى نونِ الوِقايَةِ والفَكّ، وَ قُرِىءَ بِالثَّلاثَة(٦) «تَأْمُرُونِّى» وَقَدْ يُحْذَفُ النُّون مع عدم الناصب والجازم كقوله:

أبِيتُ أسْرى وَتَبيتِى تَدْلُكى * وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ والمِسْكِ الزَّكِى(٧)

---

(١) أى: حملا للنصب على الجزم لعدم قدرة عامل النصب على الحذف كما أن الياء فى نصب تثنية الأسم وجمعه ايضا من باب حمل النصب على الجرّاذ المناسب للياء هوالجر لا النصب.

(٢) أى: النصب على الجرّ فى تثنية الأسم و جمعه.

(٣) اصله لأن ترومى.

(٤) أى: لايتوهم أن نون الجمع فى يعفون ثابتة مع دخول الناصب لأن هذه النون، نون جمع المؤنث والواو لام الفعل و جمع المؤنث مبنى.

(٥) أى: نون التثنية و جمع المذكر والمفردة المؤنثة.

(٦) أى: تأمرونى بالتخفيف و تأمرونّى بالتشديد و تأمرونني بالفك.

(٧) فحذف النون من المفردة المخاطبة (تبيتى) من دون ناصب و جازم.

وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ مَا * كَٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا * جَمِيعُهُ وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ * وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرْ

(وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الاسْمَاءِ) المتمكّنة(١)، (مَا) آخِرُهُ أَلِفٌ (كَالْمُصْطَفَى وَ) مَا آخِرُهُ يَاءٌ نحو (الْمُرْتَقِي مَكَارِمَا، فَالْأَوَّلُ) وهو الّذي كالمُصطفَى في كونِ آخِرِهِ ألفاً لازمَةً(٢) (الإعْرَابُ فيهِ قُدِّرَا جميعُهُ) على الألِفِ لِتَعَذُّرِ تحريكها (وَهْوَ الّذِي قَدْ قُصِرَا) أيْ سُمِّيَ مَقصُوراً لأنّه حُبِس عن الحَرَكَاتِ والقَصْر الْحبس أو لِأنّه غيرُ مَمدُود قال الرَّضِيّ: و هو أوْلى(٣) لِمَا يلزم عَلَى الأوَّلِ من إطلاقِهِ على المضاف إلى اليَاءِ. (وَالثَّانِي) وهو الّذى كالمُرتقِي في كوْنِ آخِرِهِ ياءً خفيفةً(٤) لازِمَةً تِلْوَ كسرةٍ (مَنْقُوصٌ وَ نَصْبُهُ ظَهَرْ) على الياءِ لِخِفَّتِهِ(٥) (وَرَفْعُهُ يُنْوَى) أيْ يُقدّر فيها لِثِقَلِ الضمةِ على اليَاءِ (كَذَا أيْضاً يُجَرّ) بِكَسرةٍ منويَّة لثِقلِ الكَسرةِ على اليَاءِ ولو قدَّمَهُ(٦) على المقصُور كانَ أوْلَى. قال في شرح الهادي: لأنّه أقربُ إلى المُعرَبِ لِدُخُول بَعضِ الحَرَكَاتِ عَلَيه.

---

(١) أي: المعربة.

(٢) لكونها لام الفعل.

(٣) يعني ان تفسير المقصور بغير الممدود اولى من تفسيره بالحبس على الحركات لصدق الحبس على المضاف الى ياءالمتكلم لكونه ايضا محبوسا عن الحركات مع انه لا يسمّى مقصورا فهذا التعريف للمقصور غيرمانع.

(٤) غير مشدّدة ولازمة لكونها جزء للكلمة.

(٥) أي: لخفة النصب فيناسب الياء الثقيلة.

(٦) أي: لو قدم المنقوص على المقصور كان اولى لشرف المنقوص بقربه الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه وهوالنصب.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ * أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ
فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ * وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِماً * ثَلاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِمَا

فرع: (١) ليس فى الأسماءِ المُعرَبةِ إسمٌ آخِرُهُ واوٌ قبلَها ضَمٌّ إلاَّ الأسْماءُ السِّتَّةِ حالة الرَّفعِ. (وَأيُّ فِعْلٍ) مُضارِعٍ (آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ) نحو يَرضى (أَوْ آخِرٌ منه (واوٌ) نحو يغزو (أوْ) آخِرٌ منه (ياءٌ) نحو يرمى (فَمُعْتَلاً عُرِفْ) عند النُّحاة (فَالأَلِفَ انْوِ فيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ)(٢) وهو الرَّفعُ و النَّصبُ لِما تَقدَّم(٣) كـ «زيدٌ يخشى» و «لَن يَرْضى» (وَأبْدِ) أَىْ أظهِر (نَصْبَ ما) آخرُه واوٌ (كَيَدْعُو) وما آخِرُهُ ياءٌ نحو (يَرْمى) لِما تَقدَّم(٤) كـ «لَنْ يَدْعُوَ» و «لَنْ يرْمِيَ». (وَالرَّفْعَ فيهِما) أىْ فيما كيدعُو ويرمى (انْو) لِثِقلِهِ عَلَيهما كزيد يدعو و يرمى (وَاحْذِفْ) حالكونك (جازِماً) لِلأفعالِ المُعتلَّةِ (ثَلاثَهُنَّ)(٥) كلم يخشَ ويرمِ ويغزُ (تَقْضِ) أىْ تَحكُم (حُكْماً لازِماً) وقد تُحذَف فى غيرِ الجزم حَذفاً غيرَ لازِمٍ، نحو «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ». (٦)

---

(١) انما ذكر هذا الفرع بمناسبة ذكر الأسماء المعتلة حيث قال (وسم معتلاً من الاسماء).
(٢) واما فى الجزم فالاعراب ظاهر بحذف الألف نحو لا تخش.
(٣) من تعذر تحريك الألف.
(٤) من خفة الفتحة على الواو و الياء.
(٥) الألف و الواو والياء.
(٦) حذف الواو من ندعو، من دون جازم.

نَــكِـرَةٌ قَــابِـلُ الْ مُــؤَثِّــراً * أَوْوَاقِـعٌ مَـوْقِـعَ مَـا قَـدْ ذُكِــرا
وَغَـيْـرُهُ مَـعْـرِفَـةٌ كَـهُـمْ وَذِى * وَهِـنْـدِ وَابْـنِـى وَالْـغُلاَمِ وَالَّذِى

هذا باب النكرة والمعرفة

(نَكِرَةٌ قَـابِلُ(١) أَلْ) حالِكَوْنِه (مُوءَثِّر) التعريف كرجل بخِلاف حَسَن فإنّ ألِ الدَّاخِلَة عليه لا تُؤَثِّر فيه تعريفاً فَلَيس بِنكرة (أَوْ) ليس بِقَابِلٍ لِأَلْ لكِنَّه (وَاقِعٌ مَـوْقِعَ مَـا قَدْ ذُكِرا) أىْ ما يَقبلُ ألْ، كذِى فإنّها لا تَقبَلُ ألْ لكِنَّها تقع مَوْقِعَ ما يَقبلُها وهو صاحِب. (وَغَيْرُهُ) أىْ غير ما ذُكِرَ(٢) (مَعْرِفَةٌ) و هى مُضْمَرٌ (كَهُمْ،وَ)اسمُ إشارَةٍ نحو(ذِى،وَ)عَلَمٌ نحو(هِنْد،وَ) مُضافٌ إلى معرفةٍ نحو(ابْنِى وَ)مُحَلّى بألْ نحو(الغُلامِ،وَ)مَوْصُولٌ نحو(الَّذِى) وزادَفى شرح الكافية المُنادى المَقصُود(٣) كَيَا رَجُل(٤) واختارَ فى التسهيل أنّ تعريفَهُ بالإشارَةِ إلَيه

(١) نكره مبتدا و قابل ال خبره يعنى ان النكرة ما كانت قابلة لدخول ال عليها بشرط ان يكون ال مؤثرا فيها اثر التعريف كالرجل و اما اذا لم يؤثر كذلك كدخوله على العلم نحو الحسن فدخوله لا يدل على ان مدخوله نكرة.

(٢) أى: غير قابل ال المؤثر او الواقع موقع القابل لال معرفة.

(٣) بخلاف غير المقصود كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى فانّه لايقصد شخصا خاصا فهو نكرة اتّفاقا.

(٤) قاصدا رجلا معيّنا.

فَمَا لِذِى غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ * كَأَنْتَ وَهُوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

والمُوَاجَهَة.(١) ونَقَلَه فى شَرحِه عن نَصّ سيبوَيه، وزادَ ابنُ كيسان ما ومَن الإستفهامِيَّتينِ وابنُ خروف ما(٢) فى «دَقَقْتُهُ دَقاً نِعِمّا». (فَما) كان مِن هٰذه المَعارِف مَوْضُوعاً (لِذى غَيْبَةٍ) أىْ لِغائِبٍ تَقدّم ذِكْرُهُ لَفظاً أو مَعنًى أو حُكماً(٣) (أَوْ لِذى (حُضُورٍ) أى لِحاضِرٍ مُخاطَبٍ أو مُتكلّمٍ (كَأَنْتَ) وَأنا (وَ هُوَ سَمِّ بِالضَّميرِ) وَ المُضمَر عند البصريِّين، والكِنايَة والمُكنّى عِندالكوفيِّين. ولا يَرِدُ على هذا(٤) إسم الإشارة لِأنّه وُضِعَ لِمُشارٍ إليه لَزِمَ مِنه حُضُوره ولا الإسم الظاهِر(٥) لِأنّه وُضِعَ لِأعَمّ مِن الغَيبَة والحُضُور وقد عكس المصنفُ(٦) المثالَ فجعل الثانى

---

(١) لا بحرف النداء، او بحرف تعريف مقدر.

(٢) أى: ما التى بعد نعم الواقع بعد اسم و كان نعم و ما بمنزلة الصفة لذلك الأسم فنعما فى المثال صفة لدقّا و معنى ما فى التقدير هو الدّق فكانه قال نعم الدق فوقعها موقع الضمير الذى له مرجع فلذلك قيل انها معرفة.

(٣) فالأول كزيدا ضربته، والثانى نحو «اعدلوا هو اقرب» فرجع هو و هو العدل لم يذكر بلفظه ولكن بمعناه المفهوم من اعدلوا والثالث نحو قوله تعالى: «ولأبويه لكل واحدمنها السدس «فرجع الهاء فى ابويه لم يذكر سابقا لا صريحا ولا معنا و انما يفهم بالقرنية لان الآية فى مقام بيان ارث الميت فالمرجع وهو الميت مذكور حكما اى فى حكم الذكر.

(٤) أى: لا يستشكل على قول المصنف (لذى حضور) ان اسم الاشارة يدخل فى تعريف الضمير لكونه ايضا للمشار اليه الحاضر و ذلك لان الموضوع له لاسم الاشارة انما هو الشىء الذى يشار اليه لاغير نعم لازم الاشارة الى الشىء حضور ذلك الشىء لا أن الحضور مأخوذ فى موضوعه كما ان لفظ الأربعة موضوع للعدد الخاص و لازمه الزوجية و معلوم انّ الزوجية اللازمة ليست جزأ لمعنى الاربعة بخلاف انت فانه موضوع للحاضر.

(٥) أى: لايشمل قوله «لذى حضور» للاسم الظاهر كزيد عند حضوره لان لفظ زيد مثلا موضوع لذاته حاضرا كان ام غايبا و ان استعمل عند حضوره احيانا فالحضور خارج عن مفهومه.

(٦) لتقديمه الغيبة على الحضور اولا بقوله «فما لذى غيبة او حضور» ثم فى مقام المثال

وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا * وَلاَ يَلِي إلاَّ ٱخْتِيَاراً أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَٱلْكَافِ مِنِ ٱبْنِي أكْرَمَكْ * وَٱلْيَاءِ وَٱلْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ ٱلْبِنَا يَجِبْ * وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

لِلأول والأوّل للثانى على حَذْقوله تعالى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ» ـــ الخ.

ثم الضمير مُتَّصِل و مُنفَصِل فأشار إلىٰ الأول بقوله (وَذُو ٱتِّصَال مِنْهُ(١) مَا) كَانَ غير مستقلّ(٢) بنفسه، وهو الذى (لَا) يَصْلُح لِأَنْ (يُبْتَدَأ) به (وَلَا) يَصْلُحُ لِأن (يَلِي) أى لِأن يَقَع بعد (إلاَّ ٱخْتِيَاراً أبَداً) و يقعُ بعدَها إضطِراراً كقوله:

وما نُبَالى إذا ما كُنتِ جارَتنا ... ألاّ يُجَاوِرَنا إلاَّكِ دَيَّارٌ

(كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِن) نحو قولك (ٱبْنِي أكْرَمَكْ وَ الْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ) نحو قولك (سَلِيهِ مَا مَلَكْ. وَ كُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءِ يَجِبْ) لِشِبْهِهِ بالحروف فى المعنىٰ، لِأن التكلّم والخِطاب والغَيبَة مِن معانِى الحُرُوف(٣) وقيل فى الإفتِقار(٤) وقيل فى

قدم الحاضر على الغايب بقوله «كانت و هو» فأجاب عنه الشارح بأن عمل المصنف هذا ليس بخطأ بل من باب اللّف و النشر المشوش الذى عمل به فى الكتاب العزيز.

(١) من الضمير.

(٢) أى: لايستعمل وحده بل ملصقا بكلمة.

(٣) المعنى الحرفى كما اشرنا اليه سابقا ما لا وجود له خارجا بل فى عالم الاعتبار و يستفاد منها للربط بين المعانى الخارجيه كالأبتدائية والانتهائية الرابطتين بين المبدأ والمنتهى والساير فالتكلم والخطاب والغيبة معان من هذا القبيل اذا الموجود فى الخارج هو المتكلم و الكلام و المخاطب و الغايب لا التكلم والخطاب والغيبة.

(٤) لأحتياج الضمير الى مرجع ملفوظ او ما فى حكمه للدلالة على معناه كالحروف.

لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ * كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَٱلْوَاوُ وَٱلنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَٱعْلَمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

الوَضْع فى كثير(١) و قيل لاستِغنائِه عن الإعراب باختلافِ صيغَتِه(٢) وحَكاها(٣) فى التسهيل إلاّ الأوّل.

(وَ لَفْظُ ماجُرَّ) مِن الضمائر المُتَّصِلَةِ (كَلَفْظِ ما نُصِبْ) منها، و ذلك ثلاثة ألفاظ: ياء المتكلم، و كاف الخطاب، و هاء الغائب(٤) (لِلرَّفْعِ وَ ٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ) بالتنوين لَفظُ (نا) ٱلدّال علىٰ المُتكلِّم ومَن معه (صَلَحْ) فَالجَرّ (كَاعْرِفْ بِنا) والنَّصب نحو (فَإِنَّنا) والرفع نحو (نِلْنا الْمِنَحْ) وما عدا ما ذُكِرَ مُختَصٌّ بالرفع، وهو تاءُ الفاعل و الألِف وَ الواو وَ ياءُ المخاطبة و نونُ الإناث(٥) (وَأَلِفٌ وَالْواوُ وَٱلنُّونُ) ضمائِر مُتَّصِلة كائِنة (لِماغابَ وَغَيْرِهِ) والمُرادُ به(٦) المُخاطَب [فقط] (كَقاما) وقاموا وقُمْن (وَٱعْلَما) وَٱعْلَمُوا وَ ٱعْلَمْنَ.

(وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرْ) وُجوباً بِخِلاف ضَمير النصب و الجَرّ(٧)،

---

(١) كالضماير التى على حرف او حرفين.

(٢) فان الضمير المرفوع يختلف عن المنصوب بصيغته كهو و اياه و انت و اياك والاعراب انما يؤتى به للفرق بين الحالات فالضمير فى غنى عن ذلك فلذلك لم يعرب.

(٣) أى: المصنف حكى الاقوال التى ذكرنا فى علة بناء الضمير الآ القول الأول وهو الشبه المعنوى.

(٤) نحو رئيتك و منك و ضربنى ولى و نصرته و فيه.

(٥) نحو نصرت و نصرا و نصروا و انصرى و انصرن.

(٦) أى: المراد بغير الغايب هو المخاطب فقط لا المخاطب و المتكلّم لعدم صلاحيّة هذه الضماير للمتكلم.

(٧) فلا يصح استتار هما.

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ أَنَا هُوْ * وَأَنْتَ وَٱلْفُرُوعُ لَاتَشْتَبِهُ
وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِى ٱنْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّاىَ وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

وذٰلك فى مَوَاضِع: فعل ٱلأمر (كَـأَفْعَلْ) والفعل المُضارِع المبدُوّ بالهمزة نحو (أُوَافِقْ) والـمَبدُوّ بالنون نحو (نَغْتَبِطْ) والمبدُوّ بالتاء نحو (إذْ تَشْكُرُ)(١) و زَادَ فى التسهيل إسمُ فعلِ الأمر كَـنزَال(٢) و أبوحَيّان فى الإرتشاف إسمُ فعلِ المضارع كَـأَوَّه(٣) و ابن هشام فى التوضيح فعل الإستثناء كقامُوا مَاخَلَا زيداً وما عَدَا عمرواً ولَايكونُ خالداً(٤) وأفعلْ فى التعجُّب كما أحسن الزيدَيْنِ وأفعل التفضيل كـ «هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً» و فيما عَدَا هٰذه ــ و هو الماضى والظَّرف والصفات ــ يُسْتَتَر جوازاً.(٥)

ثم شَرَعَ فى الثانى مِن قِسمَىْ الضمير و هو المنفصل فقال: (وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَ ٱنْفِصَالٍ أَنَا هُو وَأَنْتَ وَ الْفُرُوعُ) النَّاشِئَةُ عَنْ هٰذِهِ الأُصُولِ (لَا تَشْتَبِهُ) وهى نحن، هى، هما، هم، هن، و أنت، أنتما، أنتم، أنتُنَّ. قال أَبُوحَيَّان: وقد تَستَعمَل هٰذه مجرورة كقولهم: أنا كأنتَ و كهو و هو كأنا و منصوبة كقولهم: ضربتك أنت. (وَذُو ٱنْتِصَابٍ فى ٱنْفِصَالٍ جُعِلَا إيَّاىَ وَ ٱلتَّفْرِيعُ) عَلىٰ هٰذا الأصل الذى ذُكِر (لَيْسَ مُشْكِلَا) مثاله: إيانا، إياك، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها إياهما، إياهم، إياهن. وقد تُستَعمَل مَجرورة.(٦)

---

(١) فالمستتر فى الأول أنت، والثانى أنا والثالث نحن، والرابع انت.

(٢) بمعنى انزل و المستتر فيه انت.

(٣) بمعنى اتضجّر و المستتر فيه انا.

(٤) المستتر فى الثلاثة هو و كذا فى التعجب والتفضيل الأتيين.

(٥) فالماضى نحو زيد ضرب وضرب هو و الظرف نحو زيد خلفك و خلفك هو والصفة نحو زيد قائم و قائم هو.

(٦) فتقول كأياك او من ايّاى مثلا.

وَفِى ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِىءُ ٱلْمُنْفَصِلْ * إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِىءَ ٱلْمُتَّصِلْ

تنبيه: الضمير إيا(١) واللواحق له عند سيبويه حروف تُبَيِّنُ الحال وعند المصنف أسماء(٢) مضاف إليها.

(وَفى ٱخْتيارٍ لا يَجِيءُ) الضميرُ (الْمُنْفَصِلْ إذا تأَتَّى(٣) أنْ يَجِىءَ الضميرُ (الْمُتَّصِلْ) لِما فيه(٤) مِن الإختِصارِ المطلوبِ المَوْضُوعِ لأجلِهِ الضمير فإن لم يَتأتَّ(٥) ــ بأنْ تأخَّرَ عنه عامِله أو حُذِفَ أو كانَ معنوِيّاً أو حُصِرَ أو أسنِدَ إليه صِفَةٌ جرَت علَى غيرِ مَن هي لَه ــ(٦) فُصِل، ويأتِي المُنفَصِل مع إمكان المُتَّصِل في

---

(١) يعنى أن هذه الضماير المنصوبه كأياك واياه ليس المجموع ضميرا بل الضمير ايّا واما اللواحق له من الكاف والهاء فحروف تبين حال الضمير من انه للخطاب او الغيبة او التكلّم وانه مفرد او مثنى او جمع فالكاف المفتوحة فى اياك تدل على أن الضمير مفرد مخاطب مذكّر وهكذا.

(٢) أى: اللواحق ليست بحروف بل اسماء مضاف اليها لأيّا.

(٣) أى: امكن.

(٤) أى: لما فى ضمير المتصل من الاختصار المطلوب فى الكلام ولأجله وضع الضمير اذ لولاه لتكرّر المرجع بلفظه.

(٥) أى: لم يمكن المتصل.

(٦) فالمتأخر عنه عامله نحو اياك نعبد والمحذوف عامله نحو اياك والأسد أى احذر الأسد فانفصل الضمير المستتر فى احذر لحذف عامله فصار اياك والعامل المعنوى نحو أنا قائم اذ العامل فى أنا هو الابتدائية والضمير المحصور نحو ما ضربك الآ أنا والأخير نحو (زيد عمرو ضاربه هو) فهو ضمير اسند اليه ضارب لأنه فاعله وضارب جار على عمرو لأنه خبر له مع انه لزيد فى المعنى لأن المراد ان زيدا ضارب فهنا يجب الاتيان بضميرين بعد الصفة ليعود احدهما الى مبتدئها وهو عمرو والثانى لمن هى له فى المعنى وهو زيد، ولا يمكن اتصال ضميرين بصفة واحدة فانفصل أحدهما.

وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَٱتِّصَالاَ * أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلاِنْفِصَالاَ

الضرورة كما سيأتى(١) (وَصِلْ) على الأصل(٢) (أوِ ٱفْصِلْ) للطُولِ(٣) ثانى ضميرَيْنِ أوَّلُهما أخصّ(٤) و غيرْ مرفوعٍ كما فى (هَاءِ سَلْنِيهِ)(٥) فقُل سَلنيه و سَلنى إيّاه (وَ) كذا (مَا أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أُعْطَيْتُكَهُ وأعطيتُكَ إيّاه (فى) اتّصال و انفصال(٦) ماهو خبرٌ لكان أو إحدى أخواتِها نحو (كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى(٧) كَذَاكَ) الهاء مِن (خِلْتَنِيهِ) و نحوه(٨) فى اتّصالِه و انفصالِه خِلَافٌ (وَ ٱتِّصَالاً أَخْتَارُ) تَبَعاً لِجَماعَة منهم الرُّمّانى، إذ الأصلُ فى الضمير الإختِصار، و لِأنّه وارِدٌ فى الفصيح قال «ص» «إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَ إنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فى قَتْلِهِ» (غَيْرِى) أى سيبويه، ولم يُصَرِّح به تأدُّباً (اخْتَارَ ٱلإِنْفِصَالَا) لِكونه فى الصورتَيْنِ(٩) خبراً فى الأصل ولو بَقِيَ على ما كان لتَعَيَّنَ انفصالُهُ كما تَقدَّم.

---

(١) فى قول الشاعر قد ضمنت اياهم الأرض.

(٢) أى: الأصل فى وضع الضمير و هو الاختصار.

(٣) بالتنوين يعنى اذا اتصل الضمير طالت الكلمة ففى مثال سلنيه اذا انفصل الضمير قصرت الكلمة فيقال سلنى ثم يقع بعدها اياه وقوله ثانى ضميرين مفعول لأفصل.

(٤) ضمير المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب أخصّ من الغايب.

(٥) الضمير ان كلاهما مفعولان لتعدية سل بنفسه الى مفعولين و اولها اخص من الثانى.

(٦) بكسر اللام بغير تنوين و كذا اتصال لكونهما مضافين الى ما الموصول.

(٧) أى انتسب الى النحاة الأختلاف فيما اذا وقع الضمير الثانى خبرا لكان فقال بعضهم انه يقرأ باتصال نحو كنته و بعضهم بانفصال نحو كنت اياه.

(٨) ممّا كان ثانى الضمير ين مفعولا ثانيا للنواسخ او خبرا لها.

(٩) أى: فى صورة كون ثانى الضميرين خبرا لكان و كونه مفعولا ثانيا لخال و

وَقَـدِّمِ ٱلْأَخَـصَّ فِـى ٱتِّـصَـالِ ✻ وَقَـدِّمَنْ مَا شِـئْـتَ فِى ٱنْفِصَالِ
وَفِـى ٱتِّـحَـادِ الرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلاً ✻ وَقَـدْ يُـبِـيـحُ ٱلْـغَـيْـبُ فِيهِ وَصْلاً

(وَقَدِّمِ ٱلْأَخَصَّ) وهو الأعرف علىٰ غيره (فى) حال (ٱتِّصَالِ) الضَّمائِر نحو «ٱلدِّرْهَم أعطيتكَهُ» بتقديم التاء علىٰ الكاف، إذ ضمير المتكلّم أخصّ مِن ضمير المخاطَب، والكاف علىٰ الهاء إذ ضميرُ المخاطَب أخَصّ مِن ضميرِ الغائب.

(وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ) مِن الأخَصّ أو غيره (فِي) حال (ٱنْفِصَالِ) الضمير عند أمْنِ اللَّبس نحو «الدرهم أعطيتُكَ إيّاهُ وَ أعطيتُه إيّاكَ»(١) ولا يجوز فى «زيد أعطيتُكَ إيّاه» تقديم الغائب لِلَبْسٍ(٢) (وَ فى ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ) أى رُتبة الضميرين ـــ بأنْ كانا لمتكلِّمَيْن أو مخاطَبَيْن أو غائِبَيْنِ(٣) (ٱلْزَمْ فَصْلًا) للثانى (وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فيهِ(٤) وَصْلًا) وَلٰكِن لا مُطلَقا بل (مَعَ) وجود (ٱخْتِلَافٍ مَا(٥) بَيْنَ الضميرَيْنِ،

كلاهما فى الاصل خبران للمبتدا ولو بقيا على ما كانا اى على الخبريّة لتعيّن انفصالهما لما تقدم من ان العامل فى الضمير اذا كان معنويا يجب انفصاله و عامل الخبر معنوى.

(١) للعلم بان الدرهم مأخوذ و المخاطب أخذ.

(٢) أى: للالتباس بين المعطى و المعطى له فان قلت زيد أعطيته اياك لا يعلم ان زيدا أخذ أو مأخوذ، و فيه ان تقديم الأخص لايرفع اللبس لجواز أن يكون الأخصّ المتقدم مأخوذا فى المعنى لصحّة قولنا زيدا أعطيتك اياه و كان المخاطَب عبدا للمتكلّم فأعطاه لزيد، فالمدار على القرائن الخارجية فقط.

(٣) مثال الأول قول العبد لسيّده ملكتنى اياى، و الثانى قول السيّد لعبده: ملكتك اياك ، والثالث: قول السيّد فى عبده و هو غايب: ملكته اياه.

(٤) أى: فى اتحاد الرتبة.

(٥) ما هنا للابهام أى: مع وجود أىّ اختلاف بين الضميرين من تأنيث و تذكير و افراد و تثنية و جمع، و يقال: انه ابتداء بيت من الألفيّة و تمامه (مع اختلاف ما و نحو ضمنت اياهم الأرض الضرورة اقتضت).

وَقَبْلَ يَا ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ * نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

كأنْ يكون أحد هما مُثنّى والآخرُ مُفرَداً و نحوه(١) نحو [لِوَجهِكَ فِي الإحسانِ بَسطٌ وَ بَهجَةٌ] أنا لَهُماهُ قفْوُ أكْرَمَ والِدِ (وَ نَحْوُ(٢)) قول الفرزدق:

بالباعثِ الوارثِ الأمواتِ قد (ضَمِنَتْ إيّاهُمُ الأرْضُ) فى دهرِ الدّهارِير (ٱلضَّرُورَةُ ٱقْتَضَتْ) إنفِصالَ الضمير مَعَ إمكان اتّصالِهِ.

(وَ قَبْلَ يا ٱلنَّفْسِ(٣) إذا كانت (مَعَ الْفِعْلِ) مُتّصِلَة به (ٱلْتُزِمْ نُونُ وِقايَةٍ) سُمِّيَتْ بذٰلكَ، قال المصنف: لِانّها تقِى الفعلَ مِن إلْتِباسِهِ بالإسم المضاف إلى ياء المتكلِّم، إذ لو قيل فى ضربنى ضربى لَألْتَبَسَ بالضَّرَب(٤) وهو العسل الأبيض الغليظ و مِن إلتباسِ أمرِ مُؤنّثِهِ بأمرِ مذكّرِه، إذلو قلت أكرمى بدل أكرمنى قاصِداً مُذكراً لم يفهم المراد(٥) وقال غَيرهُ(٦) لأنها تَقيهِ(٧) مِن الكسرِ المشبه للجرّ لِلزوم كسرِ ما قبلِ الياءِ. (وَلَيْسى) بِلانون (قَدْ نُظِمْ) قال الشاعر:

---

(١) كما اذا كان أحد هما مذكرا و الآخر مؤنثا نحو السهم أصابهماه.

(٢) نحو مبتداء و الضرورة خبره، و هذا استدراك من قول المصنف (و فى اختيار لايجيء المنفصل اذا تأتى...).

فى قول الفرزدق يمكن الاتصال فيقال: ضمنتهم الأرض لكن الضرورة فى الشعر اقتضت الانفصال.

(٣) أى: ياء المتكلّم.

(٤) بتحريك الراء فيتخيّل السامع انّه قال عسلى.

(٥) فيتخيّل السامع ان المخاطب امرأة.

(٦) أى: غير المصنف فى وجه تسمية نون الوقاية.

(٧) أى: لأن نون الوقاية تقى الفعل من الكسرة على لام الفعل، و الكسرة فى آخر الكلمة شبيه بالجرّ و الفعل برىء من الجرّ، و هذا يلزم اذا اتصل الياء بالفعل، للزوم كسر ما قبل الياء.

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا * وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَاراً خَفَّفَا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ ٱلطَّيْس   إذْ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

وَلَا يَجِئُ في غيرِ النظمِ إلا بِالنونِ كغيرِهِ(١) من الأفعالِ كقولهم «عليه رَجُلاً لَيْسَنِي» بالنون. (وَلَيْتَنِي) بالنون (فَشَا) أي كَثُرَ وَذَاعَ لِمَزِيَّتِها(٢) علىٰ أخواتِها في الشبه بالفعل، يدل علىٰ ذٰلك(٣) سُماع إعمالها مع زيادة ما كما سيأتي(٤) و في التنزيل «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ» (وَلَيْتِي) بلانون (نَدَرَا) أي شذَّ، قال الشاعر:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي   أُصَادِفُهُ و أفقدُ جُلَّ مَالِي

(وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ) هٰذا الأمر فتجريدها مِن النون كثر لِأنّها أبعدُ مِن الفعل لِشبهها بحرف الجرّ(٥) و في التنزيل «لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ» و اتّصالَها بها(٦) قليلٌ قال الشاعر:

فقلتُ أعيرانِي القُدُومَ لَعَلَّنِي   أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لِأَبْيَضِ مَاجِدِ

(وَكُنْ مُخَيَّراً) في إلحاقِ النون و عَدَمِها (في الْبَاقِيَاتِ) إنّ و أنّ و كأنّ

---

(١) أي: غير ليس.
(٢) دليل لكثرة مجيء النون مع ليت، لأنّ المصنف قال: (مع الفعل التزم نون وقاية) و ليت حرف فأشبهيّة ليت بالفعل من باقي حروف المشبّهة تلحقها بالفعل في لحوق النون بها.
(٣) أي: على مزية شباهتها بالفعل انّها تعمل مع زيادة ما دون أخواتها.
(٤) في باب انّ و أخواتها.
(٥) لتعلّق ما بعدها بما قبلها نحوتب لعلّك تفلح، كما انّ حرف الجر مع مجروره يتعلّق بما قبلها من فعل و شبهه.
(٦) أي: اتصال النون بلعلّ.

وفى لدُنَّى لَدُنى قَلَّ وَفِى * قَدْنِى وَقَطْنى ٱلْحَذْفُ أيْضًا قَدْيَفِى

ولكنّ، نحو:

وإنّى عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإنّنى [علىٰ ذاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُستَدِيمها]

و قال الفرّاء: عدم إلحاقِ النون هو الإختيار (وَٱضْطِرارا خَفَّفَا) نون (مِنّى وَعَنىّ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا) مِن الشعراءِ فقال:

أيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِى لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِى

والإختيارُ فِيها إلحاقُ النون كما هو الشائِع الذائِع، علىٰ أنَّ هذا البيت لا يُعرَفُ له نظيرٌ فى ذٰلك بَل ولَا قائِل(١) و ما عدا هٰذَيْنِ مِن حروف الجرّ لا تَلحَقُهُ النون نحولى وَبِى و كذا خَلا وعَدا وحاشا، قال الشاعر:

[فِى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إلٰهَهُمْ] حَاشَاىَ إنى مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ

(وَ) إلحاقُ النون (فى) لَدُن فيُقال (لَدُنّى) كثير، وبه قرأ ٱلسّتّة مِن القُرّاءِ السَّبْعَة(٢) وَتَجْريدها فَيُقال (لَدُنِى) بالتخفيف (قَلّ) وبه قرأنافع (وَ) إلحاق النون (فِى قَدْنِى وَقَطْنِى) بِمعنىٰ حَسْبِي كثير و (الْحَذْفُ أيْضاً قَدْيَفِى) قال الشاعر:

قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِى [لَيْسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ]

وفى الحديث(٣) «قَطْ قَطْ بِعِزَّتِكَ» يُروىٰ بِسُكونِ الطّا(٤) وبِكسرِها مَعَ ياءٍ ودونها ويُروىٰ قطنى وقطِ قطِ.

---

(١) أى: بل ولا يعرف له قائل فلا يكون سندا.

(٢) فى قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا، أى: غير نافع.

(٣) مروى بطرق العامّة عن أنس، عن النبى(ص) انه قال: لايزال جهنّم تقول: هل من مزيد؟ حتّى يضع ربّ العزّة قدمه فيها، فتقول: قط قط، بعزّتك، أى: كفانى كفانى، والحديث كما ترى من الأكاذيب المجعولة للزومه تجسيم الربّ جلّ عن ذلك.

والشاهد فى قط انه حذف منه النون، اذ الأصل قطنى.

(٤) بدون الياء، وبكسر الطاء مع الياء وبدونها فهذه ثلاثة وجوه، ويروى قطى و

اِسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا * عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ * وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
وَٱسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا * وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِواهُ صَحِبَا

الثانى من المعارف ـ العَلَم

و هو عَلَمُ شَخْصٍ و عَلَمُ جِنْسٍ (١) وبَدَأ بالأوَّلِ فقال: (إسْمٌ) جنس و هو مبتدأ و صف بقوله: (يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمّٰى) و هو فَصْل يُخرِجِ النكرات تعييناً (٢) (مُطْلَقا) فَصْل يُخرِجُ المُقَيَّداتِ (٣) إمّا بِقَيْدٍ لفظىٍّ و هو المُعرَّفُ بِالصِّلَةِ و ألْ والمضاف إليه أو مَعْنَوِيٍّ و هوإسم الإشارة و المَضمر (٤) و خبر قوله «اسم» قوله: (عَلَمُهُ) أى عَلَم لذٰلك المسمى (كَجَعْفَرٍ) لرجلٍ (وَ خِرْنِقٰا) لامْرَأةٍ من العرب (وَ قَرَنٍ) بفتح القاف و الراءِ لقبيلة من بنى مُراد و منها أوَيْس القَرَنى، (وَعَدَن) لِبَلَدٍ بساحِل بحر الْيَمَن (وَ لٰاحِقٍ) لفَرَس (وَشَذْقَم) لِجمل (وَ هَيْلَةٍ) لِشٰاة (وَ وٰاشِقٍ) لِكَلْب

(وَ ٱسْماً أتىٰ) العَلَم (٥) و هو ما ليس كُنية ولا لَقباً (وَ كُنْيَةً) و هى مٰا

قطنى بفصل العاطف و زيادة النون فى الثانى، فهذا الرابع و يروى أيضا قط و قط بفصل العاطف بدون النون و الياء، فهذا الخامس.

(١) فالأول: كزيد و عمرو، والثانى: كأم عربط، و يأتى مفصلا فى قوله: «و وضعوا لبعض الأجناس».

(٢) يريد انّ قول المصنف مطلقا صفة لمفعول مطلق محذوف.

(٣) أى: المعارف التى تعينها بقيد بخلاف العلم فان تعينه مطلق و بغير قيد.

(٤) أما اسم الاشارة فتعيّنه بالاشارة العمليّة الحسّية حين الاستعمال، و أما الضمير فالغايب بسبق ذهن السامع و المخاطب بخطاب المتكلّم المحسوس، و ضمير المتكلّم بتكلم المتكلم فكل ذلك أمور غير لفظيّة.

(٥) يعنى: ان العلم ينقسم على ثلاثة أقسام: اسم، و كنية و لقب، فالثلاثة كلها

صُدِّرَ بأبٍ أوْ أُمٍّ و قيل بابنٍ أو إبْنَةٍ (١) مِن «كَنَيْتُ» أىْ سترتُ (٢) كالكناية، والعربُ يقصدُ بها التَّعظيم (وَ لَقَباً) و هوما أشعر بمدحٍ أو ذمٍّ قال الرّضى والفرق بينه و بين الكُنية مَعنًى أنّ اللّقب يُمْدَحُ المُلَقَّبُ به أو يُذَمُّ بمعنى ذٰلك اللفظ (٣) بخِلاف الكُنية فإنّه لا يُعَظَّمُ المُكْتَنٰى بمعناها بل بعدم التصريح بالإسم، فإنَّ بَعضَ النفوسِ تَأنَفُ (٤) أنْ تُخاطَبَ بِاسْمِها.

(وَ أخِّرَنْ ذا) أيِ اللّقَب (إنْ سِواهُ صَحِبا) و المُرادُ به الإسم (٥) كما وُجِد فى بعضِ النُّسَخِ إنْ سِواها و صَرَّحَ به فى التّسهيل، و علّله (٦) فى شرحه بأنَّ الغالِبَ أنّ اللّقب منقولٌ مِن اسم غيرِ إنسانٍ كبَطّة وَقُفَّة، فلو قُدِّم لتوَهّم السّامِع أنّ المُرادَ مُسَمّاهُ الأصلى و ذٰلِك (٧) مأمونٌ بتأخيره فلم يُعْدَل عنه (٨) وَشَذّ تقديمه فى قوله:

علم.

(١) كأبى الفضل و امّ البنين و ابن عبّاس و بنت الشاطى.

(٢) لاستتار الاسم بها.

(٣) أى: يذم الشخص و يمدح بسبب معنى لفظ اللقب فاذا لقب رجل بقفّه مثلا يراد انه مثل القفة فى قبح المنظر، و اذا لقّب بالعلاّمة يراد انّه كثير العلم.

(٤) أى: تجتنب و تستنكف.

(٥) يعنى: انّ المراد بقوله.سواه هو الاسم و ان كان ظاهره يشمل الاسم و الكنية لأن كليهما سوى اللقب و لو قال سواها كما فى بعض النسخ كان أوضح، لأن ضمير المؤنث يرجع الى الكنية فالمعنى و أخر اللقب ان صحب سوى الكنية أى: صحب الاسم.

(٦) أى: المصنف فى شرح التسهيل لزوم تأخير اللقب اذا ذكر مع الاسم انه اذا قدم على الاسم لتوهم السامع ان المراد معناه الأصلى، مثلا اذا لقب زيد ببطّة فقلت رأيت بطة زيد يتوهم السامع ان مرادك انك رأيت ذلك الطير بخلاف قولك رأيت زيد بطة.

(٧) التوهم مأمون بتأخير اللقب.

(٨) أى: عن لزوم تأخير اللقب و ان لم يقع هذا التوهم فصارت قاعدة كلية. و قوله يعدل بصيغة المجهول.

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ * حَتْماً وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِى رَدِفْ

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرواً خَيْرُهُمْ نَسَباً (١) [بِبَطْنِ شريان يَأْوِى حَوْلَهُ الذِّئْبُ]

و أمّا الكُنيَة فيجوزُ تقديمُه عَلَيها و العَكس ــ كذا قالوه لكِن مُقتضى التَّعليل المذكور إمتناع تقديمه (٢) عليها أيضاً ــ فتأمّل (٣) نعم تقديمها (٤) عِلى الإسم و عكسه سَواءٍ.

(وَ إنْ يَكُونا) أيِ الإسم واللّقب (مُفْرَدَيْن (٥) فَأَضِفْ) الأوّلَ الىٰ الثانى (حَتْماً) عند البَصريّين نحو «هٰذا سَعيدُ كُرْزٍ» أى مُسَمّاه (٦) كما سَيأتى فى الإضافة (٧) و أجازَ الكوفيُّون الإتْباع (٨) و اختاره فى الكافية والتسهيل و مَعلوم علىٰ الأوّل أنّ جَوازَ الإضافة حيثُ لامانِعَ من الْ (٩) نحو «الحارِثُ كُرْزٍ».

---

(١) فقدم اللقب و هو ذا الكلب على الاسم و هو عمرو.

(٢) أى: اللقب على الكنية أيضا، لأن التوهم المذكور آت هنا أيضا.

(٣) وجهه على ما ذكره المحشى أبو طالب ان هذا الاشكال لايرد على المصنف فان الضمير فى سواه يعود الى ذا أى اللقب و سوى اللقب يشمل الاسم و الكنية كليها فيندفع.

(٤) أى: الكنية فتقول: أبو الحسن علىّ أو علىّ أبو الحسن.

(٥) أى: غير مضافين.

(٦) أى: مسمّى كرز، و ذلك حذرا من اضافة الشىء الى نفسه، فان سعيد و كرز علمان لشخص واحد فلهذا قدّروا مضافا غير سعيد و هو صفته فالتقدير هذا سعيد مسمى كرز أى موسوم بكرز.

(٧) بقوله «ولا يضاف اسم لما به اتحد»...

(٨) أى: بأن لا يضاف أحدهما الى الآخر و يكون الثانى معربا باعراب الأول بدلا أو عطف بيان.

(٩) بيان للمانع يعنى بناء على الاضافة انما تصح اذا لم يمنع مانع منها كما اذا دخل ال على الأول فلا يجوز الاضافة.

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ * وَذُو آرْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدُدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا * ذَا إنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

(وَ إلَّا) أيْ و إنْ لم يكونا مُفرَدَيْنِ ــ بأنْ كانا مُرَكَّبَيْن كـ «عَبْدُاللهِ زَيْنُ العَابِدينَ» أو الأوّل مُركّباً والثانى مُفرداً كـ «عَبْدُاللهِ كُرْزٌ» أو عَكْسه كـ «زَيْدٌ أَنْفُ النّاقَةِ» ــ (أتْبِع) الثانى (الّذى رَدِفَ) الأول له(١) فى إعرابه علىٰ إنّه بَدَلٌ أوْ عطفُ بَيانٍ، و يجوزُ القَطْعُ [عن التبعية] إلىٰ الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى، إنْ كان(٢) مَجروراً و إلىٰ النصب إنْ كان مرفوعاً و إلىٰ الرفع إن كان منصوباً كما ذكره فى التسهيلِ.

(وَ مِنْهُ) أيْ و مِن العَلَم عَلَم (مَنْقُولٌ) إلى العَلَمِيّة بعد استعماله فى غيرها مِن مَصْدَر(٣) (كَفَضْلٍ وَ) اسم عَيْنٍ نحو (أسَدْ) و صِفَة كحارث و فعلٌ ماضٍ كشَمَّرَ لِفَرَس و مُضارع كَيَزيد وَأمر كَأصْمِت لِمَكان (وَ) مِنه (ذُوارْتِجالٍ) لم يُسْبَق له استِعمال فى غيرِ العَلَمِيَّة أو سَبَقَ و جُهِل قولان (كَسُعادَ وَأدَدْ) و مِنه ما ليس بمَنقولٍ ولامُرْتَجَل. قال فى الإرتشاف: و هو الذى عَلَمِيَّتُهُ ــ بالغَلَبة(٤) (وَ) مِنه(٥)

---

(١) أى: يكون الثانى الذى ردف الأول تابعا للأول فى اعرابه على أن يكون الثانى بدلا أو عطف بيان.

(٢) أى: الأول مجرور او كذا قوله «مرفوعا و منصوبا» فالمجرور نحو مررت بعبد الله كرزا أو كرز بالرفع و المرفوع نحو جائنى عبدالله كرزا و المنصوب نحو رأيت عبدالله كرز بالرفع.

(٣) بيان لغيرها.

(٤) بأن يستعمل اسم فى شىء كثيرا لا بعنوان العلمية بل بالاضافة او الوصفية او مصحوب ال ثم بكثرة الاستعمال يعير علما لذلك الشىء كمدينة الرسول و الطيبة و العقبة كما يأتى فى المعرف بأداة التعريف فى قوله (و قد يكون علما بالغلبة).

(٥) أى: من العلم.

وَشَاعَ فِى ٱلْأَعْلَامِ ذُوٱلْإِضَافَهْ * كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِى قُحَافَهْ

(جُمْلَةٌ) كانت فى الأصلِ مُبتدءاً و خبراً أو فعلاً و فاعلاً فَتُحْكىٰ(١) كـ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» و «تَأَبَّطَ شَرّاً» (وَ) مِنه (مٰا بِمَزْجٍ(٢) رُكِّبٰا) بأن اُخِذَ إسماٰن و جُعِلٰا إسماً وٰاحِداً وَ نُزِّل ثانيهما مِن الأوَّلِ بِمَنزِلَةِ تاءِ التأنيث مِن الكَلِمة(٣) (ذا) أى المُرَكَّب تركيب مَزْج (إنْ بِغَيْرِ) لَفظِ (وَيْهِ تَمّ) كبعلبك (اُعْرِبٰا) إعراٰبَ ما لٰا ينصرف وقد يُضاف(٤) و قد يُبنىٰ كخمسة عشر(٥) فإنْ خُتِمَ بوَيْه بُنِى لِأنّه مُرَكَّب مِن إسم و صَوْتٍ مُشبَهٍ للحرف فى الإهماٰل(٦) وبِناٰؤُهُ علىٰ الكسر علىٰ أصلِ اِلْتِقاٰءِ الساكِنَيْنِ وقد يُعرَب إعراٰبَ ماٰلٰا ينصرف(٧)

(وَشاعَ فى ٱلْأَعْلاٰمِ) المُرَكَّبَة (ذُو الإضاٰفَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ) و هو عَلَمٌ لأخى هاٰشِم بن عبد مناف (وَ أبِى قَحاٰفَهْ) و هو عَلَم لِواٰلِدِ أبى بكر، قيل و إنّما أتىٰ بمثالَيْن ــ و إن كان المثال لايُسأل عنه(٨) كما قال السيرافى ــ ليُعَرِّفَكَ أنّ الجُزءَ الأوّل يكون كُنية وغيرها و مُعَرباً بِالحَرَكاتِ والحُرُوفِ و أنَّ الثانى يكون مُنصرِفاً و غيره.

---

(١) أى: تعرب اجزاء تلك الجملة فى حال العلمية اعرابها قبل العلمية لا تتغير بالعلمية.

(٢) أى: بغير اضافة ولا تبعية بل بطريق الامتزاج و الاختلاط كانها كلمة واحدة.

(٣) أى: بمنزلة جزئها.

(٤) أى: الجزء الأول الى الجزء الثانى نحو هذه بعلبك برفع بعل و جرّ بك.

(٥) بفتح خمسة و عشر فتحة بناء فى جميع الحالات.

(٦) أى: كالحروف المهملة التى لاعاملة ولا معمولة مثل الحروف المقطعة.

(٧) للعلمية والتركيب.

(٨) أى: لا يقال: لم مثلت بمثالين وأى فائدة فى التكرار؟ بل المثال حرّ للممثل و لكنا نحمله على وجود فائدة فيه فنقول: أن التكرار لبيان ان الجزء الأول فى الاعلام الاضافية قد يكون كنية كأبى و قد يكون غير كنية كعبد و ايضا قد يكون الجزء الأول معربا بالحركات

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلأَجْنَاسِ عَلَمْ * كَعَلَمِ ٱلأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهْوَعَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ * وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّةْ * كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

(وَ وَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلأَجْنَاسِ) لَا لِكُلِّها (عَلَمْ) بالوقف عَلَى السُّكون عَلَى لُغَة رَبيعَة(١) (كَعَلَمِ ٱلأَشْخَاصِ لَفْظاً)(٢) فيأتي مِنه الحَال(٣) ويَمْتَنِعُ مِن الصَّرف(٤) مع سبب آخر، و مِن دُخول(٥) الألِف واللَّام عليه و نَعْتِه.(٦) بالنكرة وَ يُبتَدأ به (وَهْوَعَمُّ) معنىً (٧) أى مدلُوله شائع كمدلُولِ النكرة لايخص واحداً بِعَينِه، ولذٰلك(٨) قال فى شرح التسهيل: إنّه كاسْم الجنس.

(مِنْ ذَاكَ) أعلامٌ وُضِعَتْ للأَعْيانِ نحو (أُمُّ عِرْيَطٍ) فإنه عَلَمٌ (لِلْعَقْرَبِ) أىْ لِجِنْسِها(٩) (وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ) فإنّه عَلَمٌ (لِلثَّعْلَبِ) أى لِجِنسه (وَ مِثْلُهُ) أى مثل عَلَم

كعبد و قد يكون معربا بالحروف كأبى، و ان الجزء الثانى قد يكون منصرفا كشمس و قد يكون غير منصرف كقحافة.

و فيه ان الكنية أبو قحافة مركبة لا الجزء الأول فقط كما قال.

(١) فأنهم يسكنون المنصوب المنون عند الوقف و غيرهم يلحقون فى أخره ألفا عنده فيقال علما.

(٢) يعامل مع لفظه معاملة العلمية.

(٣) للزوم أن يكون ذو الحال معرفة.

(٤) لكون العلمية احد الأسباب التسعة فاذا اجتمع مع سبب آخر منع من الصرف.

(٥) أى: و يمتنع من دخول ال عليه لعدم جواز دخوله على المعرفة ان كانت مؤثرة.

(٦) أى: و يمتنع نعته بالنكرة لكونه علما و معرفة.

(٧) أى انه علم لفظا و اما معنى فهوعام شامل للأفراد مثل النكرات بخلاف علم الشخص الذى مدلوله خاص لواحد بعينه.

(٨) أى: لكون مدلولها عاما قال المصنف انه كأسم الجنس مثل الرجل و الشجر.

(٩) أى: لجميع العقارب لا لعقرب خاص.

بِـذَا لِـمُـفْـرَدٍ مُـذَكَّـرٍ أَشِـرْ * بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ
وذان تـان لِلـمـثنى الـمُـرْتـفع * وَفِـي سـواه ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

الجنس المَوْضوُع لِلأعيان عَلَم جنس مَوْضوُع للمعانى نحو (بَرَّةُ) عَلَم (لِلْمَبَرَّة) (١) و سُبْحَانَ عَلَمٌ لِلتَّسبيح و (كَذَا فَجَارِ) بالبناء على الكسر كحذامِ (عَلَمٌ لِلْفَجْرَة (٢) بسكون الجيم و يسار للمَيْسَرَة (٣)

الثالث من المعارف ـ اسم الاشارة

وأخَّـرَهُ فى التـسهيل مِن الموصول وَضْعاً (٤) مع تصريحه، بأنَّه قبله رُتبةً، وَحَدُّهُ (٥) كما قال فيه: ما دَلَّ على مُسَمّى و إشارَة إليه.

(بِذَا لِمُفْرَد مُذَكَّرٍ) عاقل أو غيره (أَشِرْ بذى وذِهْ) بسكون الهاء وَذِهِ بالكسر و ذهى بالياءِ و (تِى) و (تـا) وَتِهِ كذِه (عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ) فأشِرها (٦) إليها دون غيرها.

(وَ ذَانِ) تَثنية ذَا بحَذْفِ الألِف الأولى (٧) لِسكونها و سُكُون ألِف التَّثنِيَة

---

(١) أى: للاحسان.

(٢) أى: الفجور و الفسق.

(٣) هى اللعب بالقمار لا خلاف الميمنة لأنها اسم عين لا معنى والكلام فى المعنى.

(٤) أى فى ترتيب ابواب الكتاب.

(٥) أى تعريفه كما قال المصنف فى التسهيل اللفظ الدال على معنى مع الاشاره اليه فدلوله مركب من نفس المعنى و الاشارة اليه منضمًا.

ولو قال ما دل على شىء والاشارة اليه لكان احسن اذ على تعريفه لا يتحقق المسمى قبل الاشارة ليشار اليه فان الاشارة اذا جزء المسمى فأفهم.

(٦) أى بهذه الأربعة الأخيرة الى الانثى دون غيرها.

(٧) التى هى جزء الكلمة فألف ذان ألف التثنية لا ألف ذا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الألفين ولا يمكن حذف العلامة.

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا * وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفاً دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ * وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يُشَارُ بِهَا لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ الْمُرتَفِعْ و (تَانِ) تَثْنِية تا بحَذْفِ الألِف لِمَا تَقَدَّم (١) يُشَارُ بِهَا (لِلْمُثَنَّى) المؤنث (الْمُرْتَفِعْ) وإنّما لم يُثَنَّ مِن ألفاظ الأنْثَى إلاّ تا (٢) حذراً مِن الإلتِباس (وَ فى سِوَاهُ) إى سِوى المُرتَفِع و هو المُنتَصِب و المُنخَفِض (ذَيْنِ) للمُذَكَّر وَ (تَيْنِ) لِلمُؤَنَّث (اُذْكُرْ تُطِعْ) النُّحَاة.

(وَ بِأُولَى أشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقا) سَوَاء كَان مُذكَّراً أم مُؤَنَّثاً عاقلاً أم غيره والقَصْرُ فيه لُغَة تَمِيم (وَ الْمَدُّ) لُغَة الحِجَاز، وهو (أَوْلَى) مِن القَصْر، و حينئذٍ (٣) يُبنَى عَلَى الكَسْر لالْتِقاءِ السَّاكنَيْنِ (٤).

(وَ لَدَى) الإشارة إلَى ذى (الْبُعْدِ) زَماناً أو مَكاناً أوْ مَا نُزِّلَ مَنزلَته (٥) لِتَعظيم (٦) أو لِتحقير (٧) (انْطِقَا) مَعَ إسم الإشَارَة (بِالكَاف) حالكونه (حَرْفا) (٨) لِمُجَرَّدِ الخطاب (دُونَ لَامٍ أوْ مَعَهْ) فقل ذَاكَ أو ذٰلك و اختار إبن الحاجِب أنَّ ذَاكَ

---

(١) أى لألتقاء الساكنين.
(٢) أى: لم يثن ذى و ذه وتى وذه و ذهى و تـه لألاّ يلتبس تثنية ما اوله الذال بذان تثنية المذكر و ما اوله التاء، بتان تثنية المؤنث.
(٣) أى: على قرائة المد.
(٤) الألف و الهمزة على القاعدة المتبعة فى التقاء الساكنين و هى التحريك بالكسر.
(٥) منزلة البعد الزمانى و المكانى.
(٦) مثل أن تشير الى معلمك و هو جالس عندك بالاشارة البعيدة فتقول: ذاك تأدبا لأنك تفرضه عند نفسك عاليا و تفرض نفسك دانيا فكانك بعيد عنه.
(٧) مثل ان تشير الى شخص حاضر و تريد تحقيره و تفهم انه لدنو رتبته بعيد عنك.
(٨) يعنى ان هذه غير كاف الضمير الذى هو اسم.

وَبِهُنَـا أَوْهٰهُنَـا أَشِرْإِلَى * دَانِى ٱلْمَكَانِ وَبِهِ ٱلْكَافَ صِلاَ
فِى ٱلْبُعْدِ أَوْبِثَمَّ فُهْ أَوْهَنَّا * أَوْبِهُنَـا لِكَ ٱنْطِقَنْ أَوْهِنَّا

و نحوه(١) للمُتَوَسِّط (وَٱللَّام إنْ قَدَّمْتَ) علىٰ اسم الإشارَة (ها) لِلتّنبيه فهى (مُمْتَنِعَة).(٢) نحو:

[رَأَيْتُ بَنِى غَبْرَاء لَا يُنْكِرُونَنى] وَلَا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

و تَمْتَنِع أيضاً(٣) مع التثنية والجمع إذا ما مُدَّ(٤) (وَبِهُنَا أو هٰهُنَا أَشِرْ إلىٰ دانى الْمَكَانِ) أى قَرِيبِه (وَبه الْكَافَ) المُتَقَدِّمَة(٥) (صِلَا فى البُعْدِ) فقل هُنَاكَ وهٰهُنَاكَ (أَوْ بِثَمَّ) بفتح الثاء المُثَلَّثة (فُهْ) أى أَنْطُقْ، ويُقال فى الوقف «ثَمَّه» (أو هَنَّا) بفتح الهاء و تشديد النون (أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ) ولا تقل هٰا هنالك (أَوْ هِنَّا) بكسر الهاء و تشديد النون.

تنبيه: ذَكَرَ المُصَنِّف فى نُكَتِه عَلىٰ مُقَدِّمَة ابن الحاجب أَنّ هُنَالِك يأتى للزمان، مثل «هُنَالِكَ تَبْلُو(٦) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ».

الرابع من المعارف ــ الموصول

وهو قسمان: حَرْفِىٌّ، وإسْمِىٌّ فالحرفى ما أُوِّلَ مع صِلَتِه(٧) بمصدر وَهُوَ أَنْ،

---

(١) أى: ما كان مع الكاف دون اللام نحو تاك.

(٢) أى: اللام ممتنعة مع وجود الهاء قبل اسم الاشارة فلا يقال هذا لك.

(٣) أى: اللام مع التثنية فلا يقال ذان لك و تان لك.

(٤) قيد للجمع فلا يقال اولاء لك و يجوز اولا لك.

(٥) أى: كاف الخطاب.

(٦) اشارة الى يوم القيامة.

(٧) وهى جملة فعلية او اسمية لكنها بحكم المفرد لتأو يلها بالمصدر المضاف الى معموله

و أنّ، ولو، وما، و كي. ولم يَذْكُرْه المصنف(١) هُنا لِأَنه لا يُعَدُّ مِنَ المَعارف و ذَكَرَه فى الكافية استِطْراداً(٢) فأنْ توصَلُ بِالفِعلِ المُتَصَرِّفِ ماضِياً أو مضارعاً أوْ أمْراً(٣) و أمّا(٤) «أنْ لَيْسَ لِلإنْسانِ إلاَّ ما سَعى» و «أنْ عَسى أنْ يَكُونَ» فهى مُخَفَّفَةٌ مِن المُثَقَّلَة و أنْ تُوصَلُ(٥) باسمها و خَبَرِها، وإنْ خُفِّفَتْ فكذلِكَ(٦) لكن اِسمها يُحْذَف كما سَيأتى(٧)

ولو: تُوصَل(٨) بالماضِى والمُضارِعِ واكثَرُ وُقوعِها بعدَ وَدَّ و نَحوه(٩) وما توصَل بالماضى والمُضارِع و بِجُملَة إسمِية بِقِلَّة و كَىْ: تُوصَل بالمُضارِعِ فقط و أما (مَوْصُولُ ٱلأَسْمَاءِ) فَيَذْكُرُهُ بِالعَدّ (١٠) فَلِلْمُفرَدِ المذكر (ٱلَّذى)

دائما فتكون مفردا.

(١) أى: الموصول الحرفى لأنه فى مقام بيان المعارف و هى لا تكون الاّ اسماء.

(٢) أى: ذكر المصنف فى الكافية الموصول الحرفى طردا لباب الموصول الاسمى و فى ضمنها.

(٣) فالأول نحو ان سخط الله عليهم و الثانى نحو اعوذ بك ان يحضرون و الثالث نحو ان اشكر لى.

(٤) أى: لايرد على قولنا من اختصاص ان بالفعل المتصرّف دخولها فى الأيتين على الفعل غير المتصرف لأنّ ان فيها مخفّفة من المثقلة.

(٥) يعنى أنّ صلة انّ اسمها و خبرها.

(٦) أى: انها بعد تخفيفها ايضا يكون لها اسم و خبر و الجملة صلتها.

(٧) فى باب انّ و اخواتها.

(٨) يعنى صلتها الماضى و المضارع.

(٩) من الافعال التى تدل على المحبة و التمنى كقولك احببت لوتقدم و يعجبنى لو تكتب.

(١٠) أى: يعدها المصنف واحدا بعد واحد.

بَـلْ مَـا تَـلِـيـهِ أَوْلِـهِ ٱلْـعَـلَامَـهْ ❊ وَٱلـنُّـونُ إِنْ تُـشْـدَدْ فَـلَا مَـلَامَـهْ
وَٱلـنُّـونُ مِـنْ ذَيْـنِ وَتَـيْـنِ شُـدِّدَا ❊ أَيْـضـاً وَتَـعْـوِيضٌ بِـذَاكَ قُـصِـدَا

وفيها لُغات: تخفيف الياءِ، وتشديدها، وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه(١) وَعَدّها(٢) بعضهم مِن الموصولات الحرفية وَضَعّفَه فى الكافية، وللمُفرَدَةِ (ٱلأُنْثَى الَّتى) وفيها ما فِى الّذى مِن اللُّغات (وَٱلْيَاء) الّتى فى الّذى والّتى (إذا مَا ثُنِّيَا لا تُثْبِتِ) بِضَمّ أوّله (٣) لِلْفَرْق (٤) بَيْن تَثنية المُعرَب وتَثنية المَبْنى (بَلْ مَا تَلِيهِ) الياء وهو الذّال والتّاء (أَوْلِهِ الْعَلَامَهْ) (٥) أى عَلامَة التثنية فتفتح الذال والتاء لِأَجْلِها(٦).

(وَٱلنُّونُ) منها إذا ما ثُنِّيا (إنْ تُشْدِدْ) مع الألِف وكذا مَع اليَاء (٧) كما هو مذهب الكوفيّين واخْتارَهُ المصنف (٨) (فَلَا مَلَامَهْ) عليك لِفِعْلِكَ الجائِز. نحو «وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ»، «رَبَّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ»(٩).

(وَٱلنُّونُ مِنْ) تثنية ٱسْمَىْ الإشارَة(ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضاً) نحو «فَذَانِكَ

---

(١) أى: سكون ما قبل الياء و هو الذال.

(٢) أى: الذى.

(٣) يعنى انه نهى من باب الافعال.

(٤) فان الاسم المعرب اذاثنّى يُخفض يائه ولو كان محذوفا فى المفرد نحو قاض فان تثنيته قاضيان بخلاف المبنى فيحذف الياء من تثنيته سواء ذكر فى مفرده ام لا.

(٥) أى: اجعل علامة التثنية بعد الحرف الذى قبل الياء و هى الدال والتاء لا بعد الياء فتقول الذان و التان.

(٦) لأجل العلامة.

(٧) فى النصب و الجر.

(٨) أى: اختار المصنف مذهب الكوفيين من تشديد النون حتى مع الياء ايضا.

(٩) على قرائة من قرأ بالتشديد فيها.

جَمْعُ ٱلَّذِى ٱلْأُولَى ٱلَّذِينَ مُطْلَقَا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

بُرْهَانَانِ» «إِحْدَىٰ ٱبْنَتَىَّ هَاتَيْنِ(١)»، (وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ) التَّشديد عن اليَاءِ المَحْذوفة فى المَوْصُولِ(٢) والأَلِف المَحْذُوفة فى اسْمِ الإِشَارَة (قُصِدَا) وقد يُحذَفُ النون مِنَ اللَّذَيْن وَاللتَيْن كقوله:

أَبَنِى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذَا ... [قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلالا]

و قوله:

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ ... [لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمٌ]

(جَمْعُ ٱلَّذِى ٱلْأُولَىٰ) للعاقِلِ و غيره، و نَدَرَ مَجِيئُها(٣) لجمع المُؤَنَّث، و أجتمع الأمْرَان(٤) فى قوله:

وَتُبْلَي الأُولَىٰ يَسْتَلْئِمُونَ عَلَىٰ الأُولَىٰ ... تَرَاهُنَّ يَومَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ الْقُبْلَىٰ

وفى قوله(٥) كغيره جمع تسامح وللذى أيضاً (ٱلَّذِينَ) لِلعَاقِلِ فقط و هو بالياء (مُطْلَقاً) رفعاً و نصباً و جراً، ولم يُعرَب فى هٰذِهِ الحَالَة(٦) مع أنَّ الجمع مِن

---

(١) على بعض القراءات.

(٢) أى الذى و الألف فى ذا.

(٣) أى: اولى.

(٤) احد الأمرين استعمال اولى فى العاقل و غير العاقل و الثانى استعماله فى المذكر و المؤنث فاجتمعا فى هذا البيت لأن اولى الأول للمذكر العاقل و هو الشباب المذكور فى الشعر قبله بدليل يستلئمون و الثانى للمؤنث غير العاقل و هو الخيل اذ الاستلئام على الشىء هو الركوب مدرعا عليه فالمراد هو الخيل والخيل غير عاقل و اما تأنيث الخيل فبدليل تراهن.

(٥) أى: قول المصنف: «جمع الذى اولى مسامحة» كما ان غير المصنف ايضا ارتكب هذه المسامحة و ذلك لأن اولى ليس بجمع بل اسم جمع لعدم وجود مفرد من لفظه.

(٦) أى: حالة الجمع.

بِالَّلَاتِ وَٱلَّـلاء ٱلَّتِي قَدْ جُمِعَا * وَٱلَّـلاء كَـالَّـذِيـنَ نَـزْراً وَقَعَا
وَمَـن وَمَـا وَأَلْ تـسـاوى مَـا ذُكِـرْ * وَهٰـكَـذَا ذُوعِـنْـدَ طَيِّئٍ قد شُهِرْ

خَصَـائِـص الأسماء(١) لِأَنَ ٱلَّـذِينَ ــ كما سبق ــ لِلعُقَلاءِ فقط والَّذى عامٌّ له(٢) ولغيره، فلم يَجْرِ يا(٣) عَلىٰ سُنَنِ الجُموْعِ المُتَمَكِّنَة و قد يُستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى: «كَمَثَلِ الَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَاراً(٤)» (وَبَعْضُهُمْ بِالْواوِ رَفْعاً نَطَقا) فقال:

نَحْنُ الَّـذُونَ صبحُّوا الصَّباحا   يَوْمَ النُّخَيلِ غَارَةً مِلْحَاحا

(بالَّلاتِ) و ٱللَّائى وَ ٱللَّوائِى (وَ ٱللَّاءِ) و ٱللَّواتِى (ٱلَّتِى قَدْ جُمِعا(٥) واللاء كَالَّذِينَ(٦) نَزْراً) أى قَليلاً (وَقَعا) قال:

فَما آباؤُنا بِأَمَنَّ مِنْهُ   عَلَيْنا ٱللَّاءِ قَدْمَهَدُوا الْحُجُورا(٧)

(وَ مَنْ) تُساوِي ما ذُكِرَ مِنَ الَّذى والَّتى و فروعهما أىْ تُطْلَقُ علىٰ ما تُطْلَقُ عليه بلفظٍ واحِدٍ و هى(٨) مُختَصَّةٌ بالعالِم و تكون لغيره(٩) إنْ نُزِّلَ بِمنزلته

---

(١) فكان ينبغى ان يعرب لتقربه من الأسمية حينئذ كما اعربت تثنيته لذلك لكن الجمع هنا ليس على قاعدة الجموع المعربة لاختلاف معنى المفرد مع معنى الجمع.

(٢) للعقلاء و لغير العقلاء.

(٣) أى: الذين و الذى على طريقة الجموع المعربة.

(٤) فيه أن الذى فى الآية ليس بمعنى الجمع بدليل افراد صلته بل أريد به الجنس المطلق على المهية العارية عن الوحدة و التعدّد.

(٥) يعنى أن هذه الخمسة جموع للمؤنث فالتقدير قد جمع التى باللات و ما بعده.

(٦) أى: استعمل اللاء فى المذكر مثل الذين.

(٧) فأن المراد باللاء فى البيت الآباء و هم ذكور.

(٨) أى: من.

(٩) أى: تكون من لغير العالم أن تنزل غير العالم بمنزلة العالم اى بان تتصور غير العالم فى

نحو: أَسِرْبَ الْقَطَاهَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّى إلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ أو اَخْتَلَطَ بـه(١) تَغْلِيباً للأفضلِ(٢) نحو قولِهِ تَعَالَىٰ: «يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ أو اَقْتَرَنَ بـه(٣) فى عُمُومٍ، فُصِّلَ بِمِن نحو «وَ اَللّهُ خَلَقَ كُلَّ دٰابَّةٍ مِنْ مٰاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشى عَلىٰ بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشى عَلىٰ رِجْلَيْنِ» لِاقْتِرانِهِ(٤) بالعٰالِم فى كل دٰابَّة.

(وَمٰا) أيضاً تُساوى مٰا ذُكِرَ(٥) مِن اَلذى والَتى و فُرُوعِها، وهى صالحة لِمٰا لٰا يَعْلَم و لِغيره- كما قال فى شرح الكافية- خِلٰافُ مَن(٦) لكِن الأوْلىٰ بها(٧) مٰا لٰا يَعْلَم، نحو «وَ اَللّهُ خَلَقَكُمْ وَمٰا تَعْمَلُونَ» و لِهٰذا(٨) ذَكَرَ كَثيرٌ إنّها مُختَصَّة بِمٰالٰا يَعْلَم عَكسُ مَن، وذٰلِكَ وهم(٩)، و مِن وُرُودِها فى العٰالِم قوله تعالى: «فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ اَلنِّسٰاءِ(١٠).

نظرك عالما كما فى من يعير فى الشعر فان الشاعر بخطابه لطير القطا فرضها من ذوى العقول.

(١) أى: اختلط غير العالم بالعالم.

(٢) و هو العالم على غير الأفضل و هو غير العالم أى بفرض غير العالم كالمعدوم.

(٣) أى: اقترن غير العالم بالعالم أى جمع بينهما فى عموم من كل دابة الشاملة للعالم و غيره ثم فصّل و قسم ذالك العموم بمن فى قوله تعالى «فنهم من يمشى» فاستعمل من فى من يمشى على بطنه فى غير العالم.

(٤) أى: غير العالم بالعالم دليل لصحة الاستعمال.

(٥) من الموصولات التى ذكر من اول الباب الى هنا فما تأتى للمذكر و المؤنث و المفرد والمثنى والجمع العالم وغيره.

(٦) فانها مُختصّة بالعالم.

(٧) أى: بما يعنى مع انها للعالم و غيره لكن الأولى بها و الانسب أن تستعمل فيما لا يعلم.

(٨) أى: لكون الأنسب بها ما لايعلم توهم كثير انها خاصّة بما لا يعلم.

(٩) وقوع فى الاشتباه بين الاولوية والاختصاص.

(١٠) فان المراد بما فى الآية النساء و هنّ ذوات العقول.

وَكَـالَّـتِـى أَيْـضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَـوْضِـعَ الـلَّاتِـى أَتَـى ذَوَاتُ

(وَ اَلْ) أيضاً (تُساوِي مٰا ذُكِرْ) مِن الّذى والّتى و فروعها وتأتى للعالِم و غيره ـ أىْ علىٰ السَّواء ـ كما يُفْهَم مِن عِباراتِهِم وَفُهِمَ مِن كلامِهِ أنها مَوْصُولٌ إسمى (١) و هو كذٰلك (٢) بِدَليلِ عَوْدِ الضمير علَيها (٣) فى نحو قولهم: «قَدْ أفلَحَ المُتَّقِى رَبَّهُ» و قال المازِنى: مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ. وَرُدَّ بِأنه لَوْ كان كذٰلِك (٤) لَانْسَبَكَ بالمصدر، و قال الأخْفَش: حَرفُ تَعريف (٥).

(وَهٰكَذٰا) أى كَمَنْ وَمٰا بَعْدَها فى كونها تُساوى الّذى والّتى و فروعها (ذُو عِنْدَ طَيٍّ قَدْ شُهِرْ) كما نقله الأزهرى، نحو:

[فَإنَّ المٰاءَ مٰاءُ أبى وَجَدِّى وَبِئْرِى ذُو حَفَرْتُ (٦) وَذُو طَوَيْتُ]

و يقال: رأيت ذُو فَعَلَ (٧) و ذُو فَعَلا، و ذُو فَعَلَتْ، و ذُو فَعَلَتٰا، و ذُو فَعَلُوا، وذُو فَعَلْنَ، و بعضهم يُعرِبُهٰا (٨) ـ ذَكَرَه إبنُ جِنِّى، كقوله:

[فَإمّٰا كِرامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُم فَحَسْبِىَ مِن ذى عِنْدَهُمْ مٰا كَفٰانِيٰا]

(وَ كَالَّتِى أَيْضاً لَدَيْهِمْ) أى لَدىٰ بَعضِهِم (٩)، كمٰا ذكره فى شرح الكافية

---

(١) لذكرها فى بحث الموصول الاسمى.

(٢) أى: الصحيح عندى ايضا انها موصول اسمى.

(٣) ولو كانت حرفا لما عاد الضمير اليها.

(٤) أى: لو كان موصولا حرفيا لتأوّل مع صلته بالمصدر كما فى كل موصول حرفى مثل ان ولو.

(٥) يعنى أنّ ال ليس بموصول اصلا و انما هو حرف تعريف اينما وقع.

(٦) أى: الذى حفرت.

(٧) المراد أنّ ذو هذه مبنية لا تتغير باختلاف العوامل و انها لا تثنى ولا تجمع ولا تذكر ولا تؤنث كما فى الامثلة.

(٨) أى: بعض قبيلة طى يعربها بالحروف كذى بمعنى صاحب.

(٩) أى: بعض قبيلة طى.

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامِ * أَوْمَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِى ٱلْكَلَامِ

(ذَاتُ) مَبْنِيَّةٌ علىٰ الضَّم نحو: «وَٱلكَرَامَةَ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِه»(١) وقد تُعرَب إعرَاب مُسلِمَات(٢) (وَمَوْضِعَ ٱللَّاتِ(٣) أَتىٰ) عِند بَعضِهم (ذَوَاتُ) مَبنِيَّةً علىٰ الضَّم نحو:

[جَمَعْتُهَا مِن أَيْنُقٍ مَوَارِقِ] ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

وقد تُعرَب بإعرَاب مُسلِمَات.

تتمة: قد تُثَنّىٰ(٤) ذُو وتُجمَع، فيقال: ذُوَا، وذُوَىْ، وَذُوُوا، وذُوى ويقال فى ذَاتُ: ذَاتَا، وذَوَاتَا، وذَوَاتُ.

(وَمِثْلُ مَا) فيما تقدَّم(٥) (ذَا) الواقِعَة (بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامِ أَوْمَنْ) أُختها(٦) (إِذَا لَمْ تُلْغَ فى ٱلْكَلَامِ) بأن تكون زائدة أو يصير الجموع لِلاِستِفهام(٧) ولم تكن(٨) لِلإشارَة كقوله:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَنَحْبٌ فَيُقْضَىٰ أَمْ ضَلَالٌ وبَاطِلٌ]

بخِلَاف مَا إذَا الغيتْ كقولك: «لِمَا ذَا جِئْتَ» أو كانت للإشَارَة كقولك

---

(١) أى: التى اكرمكم الله بها.

(٢) فترفع بالضم وتكسر فى الجر والنصب.

(٣) أى: تأتى ذوات بمعنى اللات للجمع المؤنث.

(٤) أى: قد يتفق على خلاف ما ذكر من انها لا تثنى ولا تجمع.

(٥) من كونها مساوية للاسماء الموصولة مفردا وتثنية وجمعا مذكرا ومؤنثا عالما وغير عالم.

(٦) يعنى من الاستفهامية.

(٧) فهى ملغاة فى حالتين اذا كانت زائدة او كان المجموع استفهاما.

(٨) عطف على قول المصنف «لم تلغ».

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةْ * عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةْ

«مَاذَا التَّوَانِى(١) وَلَم يَشْتَرِطِ الكُوفِيُّونَ(٢) تَقَدُّمَ مَا أَوْ مَن مُستَدِلِّينَ بقوله:

[عَدَسْ مَا لِعُبَادٍ عَلَيْكِ إمَارَةٌ أَمِنْتِ] وَهٰذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ(٣)

وَأجِيبَ عنه(٤) بأنَّ هٰذَا طَلِيق جُملة إسمية و تَحْمِلِينَ حال، أى محْمُولاً.

و قال الشيخ سِرَاجُ الدِّين البَلقِينى(٥) يجوز أنْ يكون مِمَّا حُذِفَ فيه: المَوْصُول مِن غيرِ أنْ يُجْعَل هٰذَا مَوْصُولاً، والتقدير: هٰذَا الَذى تَحْمِلِينَ علىٰ حَدِّ قوله:

فَوَاللهِ مَا نِلْتُمْ و مَا نِيلَ مِنْكُمُ بِمُعْتَدِلٍ وِفْقٍ وَلَا مُتَقَارِبِ

أىْ مَا الَّذِى نِلْتُم(٦) قال: وَلَمْ أرَأحَداً خَرَّجَهُ ـ أى وَهٰذَا تحملين طَليق ـ على هذا(٧) إنْتَهىٰ. وهو حَسَن أوْ مُتَعَيَّن.(٨) (وَ كُلُّهَا) أى كل المَوْصُولَات (تَلْزَمُ بَعْدَهَا صِلَةْ عَلىٰ ضَمِيرٍ) يُسَمّىٰ

---

(١) يعنى ما هذا الكسل؟

(٢) فى كون ذا موصولا كما شرطنا أن يكون بعد ما او من.

(٣) فذا موصول و تحملين صلته ولو كان اسم اشارة لكان مبتدا و طليق خبره فلم يبق لتحملين محلّ من الاعراب.

(٤) توضيح الجواب: انا اذا جعلنا ذا اسم اشارة ايضا لا تبق جملة تحملين بلا محل لكونها حالا.

(٥) حاصل ما قال انّ هذا اسم اشارة و طليق خبره و اما جملة تحملين فهى صلة لموصول محذوف.

(٦) لضرورة تقدير الموصول ليكون مبتدا لقوله بمعتدل فانه خبر قطعا و لا يوجد قبله فى البيت ما يصلح لأن يكون مبتدا فان ما فى الموردين نافية و الحرف لا يصلح للابتدا فلزم تقدير الموصول بعد ما.

(٧) أى: على هذا الوجه من الاعراب.

(٨) يعنى ان قول البلقينى اما حسن كالقول الأول او نقول ان غيره باطل فقوله متعين.

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِى وُصِلْ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِى ٱلَّذِى ٱبْنُهُ كُفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلّ

العائد (لائقٍ) بالمَوْصول، مُطابِق لَهُ إفراداً وتذكيراً وغيرهما(١) (مُشْتَمِلَة) ويجوز فى ضمير مَن وما مُراعاة اللَّفظ والمعنى(٢)

(وَجُمْلَةٌ) خَبَرِيَّة خالية مِن معنى ٱلتَّعَجُّبِ مَعْهود مَعناها غالباً(٣) (أَوْ شِبْهُهَا) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامَّيْنِ(٤) (ٱلَّذِى وُصِلْ) المَوْصُول به (كَمَنْ عِنْدِى) والَّذى فى الدّار (ٱلَّذِى ٱبْنُهُ كُفِلْ) ويَتَعَلَّقُ الظَّرْف والمجرور الواقعان صِلَة بإسْتَقَرَّ مَحذُوفاً وجُوباً.

(وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أى خالِصَةُ الوَصْفِيَّة كاسمَىْ الفاعل والمفعول (صِلَةُ أَلْ) بخلاف غير الخالِصَة وهى الّتى غَلَبَ عَلَيْها الإسمِيَّة كالأبْطَح(٥) (وَكَوْنُهَا) تُوصَل (بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ) وهو فعل المضارع (قَلّ) ومِنه:

ما أنتَ بِالحَكَمِ ٱلتُّرْضَى حُكُومَتُهُ [وَلَا الأصِيلِ، وَلَاذِى الرَّأْيِ والجَدَلِ]

وليس بضرورة(٦) عِند المُصنف. قال: لِأَنه مُتَمَكِّنٌ مِن أن يقول

---

(١) أى: تثنية وجمعا وتأنيثا.

(٢) فيجوز أن يكون الضمير العايد اليهما مفردا مذكرا رعاية للفظها وان يكون مطابقا للمعنى المراد منها فيختلف بأختلاف المعنى.

(٣) أى: معلوما عند المخاطب والسامع معنى تلك الجملة ومضمونها لأن معرفة الموصول بمعرفة صلته.

(٤) متعلقين بفعل من افعال العموم.

(٥) فأنه فى الاصل صفة لكل مكان مبطح ثم صار علما لمكان بمكة وغلب عليه العلمية حتى انه عند اطلاقه ينتقل الذهن الى ذلك المكان لا الى معناه الاصلى.

(٦) دفع دخل: وهو أن الشاعر هنا وقع فى الضرورة ولا يصح الاستدلال بالضرورة فأجاب المصنف عنه فى بعض تحقيقاته بأنّ الشاعر يمكنه ان يبدل الفعل المجهول بأسم المفعول

أيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

«الْمُرْضى» وَرُدَّ(١) بأنّه لوقاله لَوَقَعَ فى مَحذُورٍ أشدّ مِن جِهَة عَدَم تأنيث الوَصف المُسنَد إلى المُؤنّث، أمّا وصلها بالجُملة الإسمية نحو:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللّهِ مِنْهُم [لَهُم دَانَتْ رِقَابُ بَنى مُعَدِّ

فَضَرُورَةٌ بِالْإتّفَاق (أيٌّ كَمَا) فيمَا تَقَدَّمَ(٢) وقد تُستَعمَل بالتاء للمُؤنّث (وَأُعْرِبَتْ) لِمَا تَقَدَّمَ فى المُعرَبِ والمَبْنىّ(٣) (مَا) دَامَتْ (لَمْ تُضَفْ)(٤) لَفظاً(٥) (وَ) الحال أنّ (صَدْرُ وَصْلِهَا(٦) ضَميرٌ) [وذٰلِكَ الضَّمير] مُبتدأ (انْحَذَفْ)

من دون تغيير فى وزن الشعر ولا فى معناه فلا ضرورة اذا.

(١) يعنى أنّ دفع المصنف مردود بان الشاعر لا يمكنه ان يقول بالمرضى و ذلك للزوم تبعية اسم المفعول لنايب فاعله و هو الحكومة و هى مؤنثة فيلزم عليه اذا ان يقول بالمرضاة و يختل حينئذ وزن الشعر.

(٢) يعنى فى مجيئها بمعنى جميع الموصولات المتقدمة مفردا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا عالما وغير عالم.

(٣) من أنّ اىّ مستحق للبناء لشبهها الحرف لكن لزومها للاضافة عارض ذلك الشبه فأعرب.

(٤) يعنى انها معربة بشرط أن لايجتمع هذان الأمران هما الاضافة وحذف صدر الصلة فأذا اجتمعابنيت نحوأحب أى الرجلين يكرمنى بضم أىّ بناء وهى واحدة من الحالات الأربعة لأى والثلاثة الآخر: احد اهما ما اذا اضيفت وذكر صدر صلتها نحوأ بغضنى أيهماهو أشق، والثانية: ما اذا لم تضف وحذف صدر الصلة نحوأحب ايا من الرجلين قاما والثالثة ما اذا لم تضف وذكر صدر الصلة نحوأكرم أيّامن الرجلين، هما فى الدار وأىّ فى هذه الحالات الثلاث معربة.

(٥) اشارة الى ان اى كما ذكر لازمة للاضافة دائما الآ انها قد تنقطع عن الاضافة لفظا فقط وهى مضافة أنذاك معنى.

(٦) هو الذى نسميه بالعائد ولكن حيث ان العائد فى اى يقع فى بدء جملة الصلة يسمّى صدر الصلة او صدر وصلها.

بأن كانَتْ(١) مُضافَةً و صَدْرُ صِلَتِها مَذكُوراً، أو غير مُضافَةٍ و صَدْرُ صِلَتِه مَحذُوفاً أو مَذكُوراً، فإنْ أُضِيفَتْ و حُذِفَ صَدرْ صِلَتِها بُنِيَتْ قيل [بناؤُها فى هٰذه الحالة] لِتأكيد(٢) مُشابَهَتِها الحرف مِن حَيْثُ افْتِقارِ ها إلىٰ ذٰلك المَحذُوف(٣) قُلت: وهٰذه العِلَّةُ مَوْجُودَةٌ فى الحالة الثانية(٤) فيلزم عَلَيْها(٥) بناؤُها فيها(٦) علىٰ أنّ بَعْضَهم قال به(٧) قِياساً ـ نَقَلَه الرَّضِىّ، وهو يَرُدُّ(٨) نَفْىَ المُصنف فى الكافية الخلاف فى إعرابها حينئِذ ثُم بِناؤُها علىٰ الضَّم لِشِبْهِها بقبلُ و بعدُ لِأنّه(٩) حُذِفَ مِن كل واحدٍ ما يُبَيِّنُهُ(١٠)ومِثالُ بنائِها فى الحالَةِ الرّابِعَةِ(١١)قراءة الجُمْهُور: «ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شيعَةٍ أَيُّهُمْ» بالضَّم(١٢).

---

(١) بيان للحالات الثلاثه التى تعرب فيها.

(٢) انما كانت هذه المشابهة تأكيد الوجود شبه فيها كما فى كل موصول و هو افتقارها الى الصلة.

(٣) انما اختص هذا الشبه بصورة حذف صدر الصلة اذ الافتقار انما يحصل عند فقد مايفتقر منه ولهذا يقال لفاقد المال فقيرا مع احتياج الغنى اليه أيضا.

(٤) وهى: ما اذا لم تضف و حذف صدر الصلة.

(٥) أى: يلزم على هذه العلة أن تكون أىّ مبنية فى الحالة الثانية أيضا لحذف صدر الصلة.

(٦) أى بناء أىّ فى الحالة الثانية.

(٧) أى: بالبناء فى الحالة الثانية قياسا على الحالة الأولى.

(٨) أى: نقل الرضى القول ببنائها فى الثانية، يرد قول المصنف بأنها فى الثانية معربة بلا خلاف لأن قول الرضى يثبت الخلاف فى اعرابها حينئذ.

(٩) الضمير للشأن.

(١٠)و هو صدر الصلة فى أى و المضاف اليه فى قبل و بعد.

(١١)و هى حالة الاضافة و حذف صدر الصلة اذا التقدير ايهم هو اشدّ.

(١٢)بناءامع انها مفعول لننزعن.

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِى * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَىٍّ يَقْتَفِى
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلُحَ الْبَاقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِى

(وَبَعْضُهُمْ) كالخليل و يونس (أَعْرَبَ) أيّاً (مُطلقا) وإنْ اُضيفَتْ و حُذِفَ صدر صِلَتها، وقد قُرِئَ شاذّاً فِى الآيَةِ السّابقَةِ بالنّصب(١) و اُوِّلَتْ قراءَةُ الضّم على الحِكايَة(٢) أى الّذى يقال فيهم أيُّهُم أشَدّ.

(وَفى ذا الْحَذْفِ) أى حَذْفُ صدر الصِّلَة الّذى هو العائد (أيّاً غَيْرُ أىّ) مِن بَقِيَّةِ المَوْصُولات (يَقْتَفى)(٣) أى يَتّبع ولكن بِشَرْطٍ(٤) ليسَ فى أىٍّ، أشارَ اليه بقوله: (إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ) أى يُوجَد طَويلاً نحو: «وَهُوَ الّذِى فِى السَّماءِ إلٰهٌ وَفِى الأرْضِ إلٰهٌ» أى الّذى هُوَ فى السماء إله (وَإنْ لَمْ يُسْتَطَلْ الْوَصل (فَالْحَذْفُ) للعائِد (نَزْرٌ) أى قَليل كقوله:

مَن يُعْنَ بِالْحَمْدِ لا يَنطِقْ بِمَا سَفَهٌ [وَلا يَحِدْ عَنْ سَبيلِ الحِلْمِ وَالْكَرَمِ]

أىْ بما هو سفَهٌ (وَأبَوْا) أى إمتنَع النُّحاة مِن تَجْويز (أنْ يُخْتَزَلْ) أىْ يُقْطَع العائد، أى يُحذَف (إن صَلُحَ الباقى(٥) لِوَصْلٍ مُكْمِلِ) كأنْ يكون(٦) جملة

---

(١) لكونها مفعولا.
(٢) أى: نقل القول فمفعول تنزعن (الذى يقال) المقدّر وايهم نايب الفاعل ليقال.
(٣) تقدير البيت: ويقتفى غير اى ايّا فى ذا الحذف.
(٤) يعنى يشترط فى حذف عايد غيراى شىء لم يشترط فى اى و هو طول الصلة.
(٥) يعنى ان شرط جواز حذف العايد فى غيراى عدم صلاحية الباق من الصلة بعد حذف العايد بالنظر الى المعنى و مساس نقص و حاجة لتدل الحاجة الى وجود محذوف هناك فيكون الاحتياج قرينة على المحذوف و اما اذا كان الباقى صالحة لكونها صلة فلا يجوز حذفه لعدم دليل على المحذوف.
(٦) بيان لما اذا كان الباقى صالحا لأن يكون صلة فالجملة نحو جاء الذى يكرمى،

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ ٱنْتَصَبْ * بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ
كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

أو ظرفاً أو مجروراً تامّاً لِأنه لا يُعْلَم أحُذِفَ شيْءٌ منه أمْ لا. (وَ الْحَذْفُ عِنْدَهُمْ(١) كَثِيرٌ مُنْجَلِى فى عائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ) و كان ذلك النصب (بِفِعْلٍ) تامّاً كان أو ناقِصاً (أَوْ وَصْف) غير صِلَة الألف و اللّام فالمنصوب بالفعل (كَمَنْ تَرْجُو) أىْ تَأمَل لِلْهِبَة (يَهَبْ) أىْ ترجوه و كقوله:

[فأطْعَمتُهُ مِنْ لَحمِها وَسَنامِها] شَواءاً وَ خَيْرُ الْخَيْرِ ما كانَ عاجِلُهُ

أىْ ما كانَهُ عاجِلُهُ كذا قال المصنف خِلافاً لِقوم(٢) والمنصُوب بالوَصْف ليس كالمنصُوب بالفعل فى الكثرة كقوله:

ما اللّهُ مُولِيكَ فَضْلٌ [فَاحْمَدَنْهُ به فَما لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ]

أىْ الّذى اللّه مُولِيكه فضل، فلا يجوز حَذفُ المُنفَصِل كـ «جاءَ الّذِى إيّاهُ ضَرَبْتُ» ولا المنصُوب بغير الفِعل و الوَصْف، كالمنصُوب بالحرف كـ «جاءَ الّذى إنّه قائم»، ولا المنصوب بصلة الألِف والّلام كـ «جاءَ الّذى أنا الضّارِبُهُ» ذَكَرَه(٣) فى التسهيل (كَذاكَ) يجوز (حَذْفُ ما بوَصْفٍ) بمعنى الحال و الإستقبال (خُفِضا) بإضافَتِه إليه(٤) كَأنْتَ قاض) الواقِع (بَعْدَ) فِعْلِ (أمْرٍ مِنْ قَضى)

والظرف نحو جاء الّذى عندى، و المجرور نحو جاء الّذى فى الدار.

(١) أى: عند النحاة حذف العايد منجل و معروف اذا كان العايد ضميرا منصوبا متصلا بفعل تام او ناقص او متصلا بوصف.

(٢) فى الفعل الناقص فمنعوه فيه و عليه فالعايد فى مثال خير الخير هو اسم كان المستتر و هو ضمير مرفوع يعود الى الموصول و عاجله منصوب خبرا له.

(٣) أى: المنصوب بصلة الألف و اللام و اما ساير الأمثله فداخلة فى كلامه هنا.

(٤) أى: خفض بأضافة الوصف الى الضمير و ضمير اليه يعود الى الموصول فى قوله

كَذَا ٱلَّذِى جُرَّ بِمَا ٱلْمُوْصُولَ جَرّ * كَمُرَّ بِالَّذِى مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ
أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ ٱللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ ٱلنَّمَطْ

إشارَة إلىٰ قوله تعالىٰ: «فَاقْضِ مٰا أنْتَ قٰاض» أىْ قاضيه فَلا يجوز الحَذفُ(١) مِن نحو «جاءَ الّذى أنا غُلامُه، أو مَضروُبُه أو ضارِبُهُ أمسِ» (كَذٰا) يَجوزُ حَذفُ الضمير (الَّذِى جُرَّ بِمٰا) أىْ بِمثلِ الْحرفِ الّذى (الْمَوْصُولَ جَرّ) لَفظاً و مَعْنًى و مُتَعَلّقاً(٢) (كُمُرَّ بِالّذى مَرَرْتُ) به (فَهْوَ بَرّ)(٣) أىْ مُحْسِن، فإن جُرَّ بغيرِ ما جَرَّ المَوْصُول لَفظاً كـ «مررتْ بالّذى غَضبتُ عَلَيه»(٤) أو معنًى كـ «مررتُ بالّذى مررتُ به عَلىٰ زيد»(٥) أو مُتعلّقاً كـ «مررتُ بالّذى فَرِحْتُ به»(٦) لم يَجُزِ الحَذف.

الخامس من المعارف ـ المعرف بأداة التعريف

أىْ بآلتِه. (ألْ) بِجُملتها هل هى (حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَمِ اللّامُ فَقَطْ) فيه

«ما بوصف».

(١) لعدم كون المضاف وصفا فى غلامه و لكون الوصف بمعنى الماضى فى مضروبه و ضاربه بدليل امس.

(٢) أى: يجب أن يكون الحرف الذى جر الضمير مماثلا للحرف الذى جر الموصول من حيث اللفظ و المعنى و المتعلق.

(٣) فالجار للضمير و الموصول حرف واحد هو الباء و كلا البائين للالصاق و كلاهما متعلقان بمر.

(٤) لاختلاف الجارين لأن أحدهما على و الآخر باء.

(٥) لاختلاف الحرفين فى المعنى فأن الباء الأول للالصاق و الثانى للسببية اذ المعنى مررت بالشخص الذى مررت انت بسببه على زيد.

(٦) لاختلافها فى المتعلق فأن متعلق بالذى مررت و متعلق به فرحت و قوله «لم يجز» جزاء للشرط و هو قوله فأن جُر.

خِلاف: فالخليل علىٰ الأوَّل(١) وَرَجَّحه المُصَنف فى شرح الكافية و التسهيل، فالهمزة همزة قطع و سيبوَيْه والجُمهور ـ كَما قال أبو البَقاء فى شَرْح التَّكْمِلَة ـ علىٰ الثانى(٢) فالهمزة اجْتُلِبَتْ(٣) للنُّطْقِ بالساكن وَجَزْمُ(٤) المُصنف فى فصلِ زِيادَة همزة الوَصْل بأنَّ همزة ألْ وَصْلٌ يُشْعِرُ(٥) بترجيحه لِهٰذا القَول و لِسيبوَيْه قولٌ آخَر: إنّها بجُملتها حَرْفُ تعريف و الألِفُ زائدَة(٦) (فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ) أىْ أرَدْتَ تعريفه (قُلْ فِيهِ اَلنَّمَطْ) و هو ثَوْبٌ يُطْرَحُ علىٰ الهَوْدَج والجَمع «انماط».

وَاعلَم أنّ ألْ يكونُ لاسْتِغراق(٧) أفراد الجِنْس اِنْ حَلَّ مَحَلَّها كُلّ علىٰ سَبيلِ الحقيقة ولاسْتِغراق صِفات الأفراد إنْ حَلّ علىٰ سَبيلِ المَجاز(٨) و لِبَيان الحَقيقة إنْ اُشيرَبها و بمصحُوبِها(٩) إلىٰ الماهِيَّة مِن حَيْثُ هى(١٠) ولِتعريف

(١) أى انها بجملتها حرف تعريف.

(٢) أى: على القول بأن اللام فقط حرف تعريف.

(٣) أى جىء بها لكون اللام ساكنة و عدم امكان الابتداء بالساكن.

(٤) بسكون الزاء و ضم الميم مبتداء و خبره يشعر.

(٥) يعنى بما ان ذلك الفصل انعقد لزيادة همزة الوصل و المصنف ذكر همزة ال فى ذلك الفصل و جزم هناك بأنها همزة وصل ينتج ذلك بأنّ همزة ال زايدة.

(٦) توجيه ذلك انّ الموضوع للتعريف فى الأصل هو اللام فقط الاّ ان كثرة استعمال الألف الزايدة معها اوجب لزوم الألف بحيث لولم تذكر معها لم تفد التعريف وحدها.

(٧) أى: لشمول الحكم لجميع افراد الجنس نحو «السارق و السارقة فاقطعوا ايديهما» فحكم القطع شامل لجميع افراد السارق و السارقة و يصح وضع كل محلها حقيقة فيقال: كل سارق و سارقة فأقطعوا من غير تجوّز.

(٧) كقولك لشخص: انت الرجل تريد فى ادعائك مدحا انّه جامع لجميع صفات الرجل و انه كلّ الرجل و معلوم أن كل هنا مجاز لعدم وجود جميع الصفات فى هذا الشخص و اى شخص غيره.

(٩) أى: بمدخولها.

(١٠)أى: من حيث أنها ماهية و ذات لا من حيث افرادها الخارجية نحو الرجل خير

وَقَـدْ تُـزَادُ لأزِماً كَـالَّـلاتِ * والأن وَالَّـذيـنَ ثُـمَ الَّـلات

العَـهْدِ(١) اَلذِّهنِى والحُضُورى والذِّكْرِى (وَقَدْ تُزَادُ لَازماً)(٢) بأنْ كَانَ(٣) ما دَخَلَتْ عليه مُعَرَّفاً بغيرها (كالّلات) إسم صَنم كان بمكَّة (وَ الْآنَ) إسم لِلْوَقْتِ الحَاضِر، وهو(٤) مَبْنِىٌّ لِتَضَمُّنِه مَعنَى ألْ الحُضُورِيَة قيل وَهٰذا مِن الْغَرِيب(٥) لِكَوْنِهم جَعَلوُه مُتَضَمِّناً معنَى ألْ الحُضُورِيَّة و جعلوُا ألْ المَوْجُودَة فيه زائدة وَبُنِىَ علَى الحركة لالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ(٦) و كانَتْ فتحةً ليكون بِناؤُهُ علَى ما يَستحِقّه الظُّرُوف(٧) (وَ الَّذينَ ثُمَّ اللّاتى) جَمْع الَّتى. وهٰذا(٨) علَى القَوْل بأنْ تَعريف المَوْصُول بالصِّلة، و أمّا علَى القَوْل بأنَّ تَعريفه باللّام إنْ كَانَتْ فيه(٩) وَبِنيّتِها

من المرئة اذ المراد انّ ذات الرجل و خلقته الاصلية خير من خلقة المرئة لا ان افراد الرجل خير من افراد المرئة والاّ فكم من امرئة خير من رجل.

(١) العهد هو العلم بشىء سابقا فالذهنى نحو قولك طلعت الشمس لوجود الشمس فى ذهن السامع و الحضورى كقولك فى رجل حاضر عندك ما بال الرجل لايتكلم والذكرى كقولك رأيت رجلا فأكرمت الرجل.

(٢) أى: زيادة لازمة لايجوز حذفها.

(٣) بيان للزيادة فان مدخولها و هولات و أن معرفان بالعلمية قبل دخول ال فلات علم لصنم و أن علم لوقت خاص و هو الوقت الحاضر.

(٤) يعنى: الآن.

(٥) فان تضمنه معنى ال يقتضى أن يكون ال جزءا لازما له وهذا ينافى زيادته.

(٦) بين الألف والنون.

(٧) اذ الأصل فى الظروف البناء على الفتح كقبل وبعد والجهات الستّ.

(٨) أى: كون ال زايدة مبنى على القول بأن تعريف الموصول بالصلة ليستغنى عن التعريف بال.

(٩) أى: ان كانت ال فيه نحو الذين و اللتى و مقدرة ان لم تكن فيه نحو من و ما.

وَلِاُضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ * كَذَا وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ ٱلسَّرِي
وَبَعْضُ ٱلْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلاَ * لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ
كَالْفَضْلِ وَٱلْحَارِثِ وَٱلنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَ حَذْفُهُ سِيَانِ

إنْ لم تكن فَلَيْسَتْ زائِدَة (وَ) تُزاد زائدة غيرَ لازمَة بأنْ دَخلَت (لِاُضْطِرارِ كَبَناتِ ٱلأَوْبَرِ) فى قولِ الشّاعر:

[وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُناً وَعَساقِلاً] ولقد نَهَيْتُكَ عَن بَناتِ الأَوْبَر

أراد به(١) بَنات أَوْبَر وهو ضَرْبٌ مِن الكَمْأه (كَذا وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ) فى قول الشاعر(٢):

رأيتك لمّا ان عرفتَ وُجُوهنا صَدَدْتَ وَطِبتَ النَفس (ياقيسُ) عن عمرو

أراد نفساً، وقوله (ٱلسّرى) مَعناه الشريف تَمَّمَ به البَيْت.

(وَبَعْضُ ٱلأَعْلامِ) المَنْقولة (عَلَيْهِ دَخَلا لِلَمْحِ ما)(٣) أىْ لِأَجْل مُلاحَظة الوَصْف الّذى (قَدْ كانَ عَنْهُ(٤) نُقِلا كَالْفَضْلِ) يُسَمّى (٥) به مَن يُتَفاءَلُ بأنّه يَعيش ويَصيرُ ذا فَضْل (وَٱلْحارِثِ) يُسَمّى به مَن يُتَفاءَلُ بأنّه يعيش ويَحْرُثُ (وَ ٱلنُّعْمانِ(٦) فَذِكْرُ ذا) أىْ ألْ (وَحَذْفُهُ) بالنسبة إلَى التَّعريف (سِيانِ) (٧)

---

(١) أى: أراد الشاعر ببنات الاوبر بنات أوبر المعروف بدون اللام فاللام زايدة.

(٢) فان النفس هنا تميز و الأصل طبت نفسا.

(٣) أى: للاشارة الى الوصف الذى نقل الى العلمية.

(٤) الضمير يعود الى الموصول.

(٥) بصيغة المجهول وكذا يتفأل (الذى) يسمى بالفضل المولود الذى يؤمل أن يعيش فاضلا كمن يسمى ابنه بالحسن يأمل أن يعيش حسنا فيستفاد من ال هنا معناها العهدى.

(٦) النعمان اسم للدم يمكن أن يكون لمحا للحرب و القتل، كما هو ديدن الجاهليّة.

(٧) لكونه معرفة بالعلميّة.

وَقَـدْ يَصيرُ عَـلَـمًا بِالْـغَلَبَهْ * مُضَافٌ اَوْ مَصْحُوبُ اَلْ كَالْعَقَبَه
وَحَذْفَ أَلْ ذِى إنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ * أَوْجِبْ وَفِى غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

(وَقَـدْ يَصيـرُ(١) عَلَماً بالغَلَبَهْ) كابْن عباس و ابْن عُمَر و ابْن مَسعُود للعَبادِلَة (٢) (أوْ مَصْحُوبُ ألْ كَالْعَقَبَهْ) لإيلَة والمدينة للطَّيبة والكِتاب لكتاب سيبويه. ثم الّذى صارَ عَلَماً بغَلَبَة الإضافَة لا تُنْزَعُ مِنه(٣) بنِداءٍ ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية.

(وَحَذْفَ ألْ) ذي (٤) مِن الإسم الّذى كان عَلَماً بغَلبَتِها (إنْ تُنادِ أوْ تُضِفْ أوْجِبْ) نحو «يا أعْشىٰ»(٥) و «هٰذِهِ مَدينَةُ الرَّسُولِ(ص)» (٦) (وَ فِي غَيْرِهِما) أىْ غَيْرِ النّداءِ والإضافَة (قَدْ تَنْحَذِفُ) أل بِقِلّة نحو «هٰذا عَيُوقٌ (٧) طالِعاً».

---

(١) تقدير البيت هكذا، وقد يصير مضاف و مصحوب ال علما بسبب غلبة استعمالها فى شخص أو شىء كابن عباس فان معناه الأصلى ولد عباس فكل ابن لعباس يصدق عليه ذلك الاّ ان كثرة استعماله فى الولد الخاص منه صيّرته علما له و هكذا العقبة فانها فى الأصل لكل مرتفع جبلى الا انّ كثرة استعمالها فى عقبة مخصوصة و هى ايله جعلتها علما لها.

(٢) و هم عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر و عبدالله بن مسعود.

(٣) أى: لا تنزع الاضافة مما صار علما بغلبة الاضافة، بمعنى ان أحكام الاضافة الاعرابية باقية بعد على حالها لا تزول بعلميته فاذا وقع منادى ينصب لكونه منادى مضافا ولا يبنى لكونه مفردا معرفة.

(٤) أى: ال التى تدخل على العلم.

(٥) أصله: الأعشى علم لرجل، و فى الأصل وصف لكل من لا يبصر ليلا.

(٦) فحذف ال من المدينة لاضافتها الى الرسول.

(٧) أصله العيوق اسم لنجم حذف منه اللام من دون سبب من نداء أو اضافة.

هذا باب الإبتداء

و قَدَّمَ اَحكَامَ المُبْتَدَأ علىٰ الفاعِلِ تبعاً لسيبوَيْه و بعضهم يُقَدِّمُ الفاعل وذٰلك (١) مَبْنِيٌّ علىٰ القولَيْنِ فى أنّ أصلَ المَرفوُعَات هل هو المُبتَدَأُ أوِ الفاعِل؟ وَجْهُ الأوّل(٢) إنّ المُبتَدَأ مَبْدُوبه الكَلام، وأنه لا يَزُول عَن كَوْنه مُبتدأ و إنْ تأخَّر، والفاعل يَزُول فاعِلِيَّتُه إذُا تَقَدَّم و أنـه عامِلٍ و مَعمُول، والفاعل مَعمُول ليس غيره. وَ وَجْه الثانى(٣) أنّ عامِلَهُ لَفظِيٌّ، و هو أقوىٰ مِن عامِل المُبتَدأ المَعنَوِيّ و أنّـه إنّما رُفِع لِلْفَرق بينه وبين المَفعُول، و ليس المُبتدأ كذٰلِك والأصل فى الإعرَاب أن يكون للفَرقِ بَيْنَ المَعَانِى

---

(١) يعنى: تقديم أىّ من المبتداء و الفاعل فى الذكر.

(٢) أى: وجه كون المبتدا أصلا فى المرفوعات أمور ثلاثة:

الأول: انه يقع فى أول الكلام فله الشرف المكانى.

والثانى: انه ثابت على الابتدائية سواء تقدم على الخبرأ و تأخر عنه نحو زيد فى الدار و فى الدار زيد.

والثالث: انه عامل و معمول فى أن واحد لأنه عامل فى الخبر و معمول للابتدائية بخلاف الفاعل فى الأمور الثلاثة لعدم جواز تقدمه على عامله، و انه اذا تقدم على عامله يزول فاعليته و يصير مبتداء، و انه معمول فقط و ليس بعامل.

(٣) أى: وجه كون الفاعل أصلا أمران:

الأول: ان عامله لفظى، و هو الفعل و شبهه، و الأصل فى العامل أن يكون لفظيا.

و الثانى: ان الفاعل انّما رفع للفرق بينه و بين المفعول، و الأصل فى الاعراب أن يكون للفرق بين المعانى.

مُبْتَدَاُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ * إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

ثُمَّ المُبتَدأ إسمٌ مُجَرَّدٌ عن العَوامِل اللَفظِيَّة غير المَزيدة مُخْبَرٌ عنه أو وَصف رافِع لِمُكْتَفى به(١) فالإسْمُ يَعُمُّ الصَّريحَ والمُأوّلَ(٢) و القَيْدُ الأوَّل(٣) يُخْرِجُ الإسمَ فى باب كان، وإنّ، والمَفعولَ الأوَّلَ فى باب ظَنَّ والثانى(٤) يَدْخُل نحو «بِحْسبِكَ دِرْهَمٌ» على أنّ(٥) شَيْخَنا العَلاّمَة الكافِجى يَرىٰ أنه خَبرٌ مُقَدَّم و أنّ المُبتدأ دِرْهَمٌ نَظراً إلى المَعنىٰ و الثالث(٦) يُخْرِجُ أسْماءَ الأفعال و بِقَيْد الوَصْف بكونِهِ رافِعاً لِمُكْتَفىٰ به يُخْرجُ قائِماً مِن «أقائِمٌ أبوُهُ زيد»(٧)

إذا عَلِمْتَ ذٰلك فنزِّلِ المِثال(٨) علىٰ هٰذا الحَدِّ وقل: (مُبْتَدأُ زَيدٌ

---

(١) أى: رافع لاسم يغنى عن الخبر.

(٢) فالأول كزيد قائم، والثانى: نحو «ان تصوموا خير لكم» فان تصوموا فعل مؤول بالاسم اذ التأويل صومكم خير لكم.

(٣) يعنى: قوله «مجرد عن العوامل اللفظية «لأن اسم كان والمفعول الأول لظن وان كانا اسمين مخبرا عنهما لكنهما ليسا مجردين عن العامل اللفظى.

(٤) يعنى غير المزيدة، فانّ بحسبك مبتدا و هو مجرد عن العامل غير المزيد فان عامله و هو الباء زايدة.

(٥) على هنا للاستدراك يعنى: مضافا الى انّ عامله زايدة ولا مانع من كونه مبتداء يرى شيخنا الكافجى انه خبر مقدم لأن المبتدا كما ذكر مخبر عنه و المخبر عنه فى هذه الجملة هو الدرهم لأن المقصود من هذه الجملة هو بيان حال الدرهم انه كاف بيان حال بحسبك.

(٦) و هو قولهُ مخبر عنهُ لأن أسما الأفعال و ان كانت أسما مجردة عن العوامل اللفظية الا انها مخبر بها لكونها بيانا لحال فاعلها.

(٧) لأن مرفوع الوصف و هو أبوه لايكتفى به لنقص الكلام بدون زيد فقائم ليس بمبتدا و انما هو خبر مقدم.

(٨) أى: فطبّق أنت مثال المصنف و هو زيد عاذر على هذا التعريف للمبتداء.

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَٱلثَّانِى * فَاعِلٌ ٱغْنَى فِى أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ ٱلنَّفْىُ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو ٱلرَّشَدْ
وَٱلثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا ٱلْوَصْفُ خَبَرْ * إِنْ فِى سِوَى ٱلْإِفْرَادِ طِبْقاً ٱسْتَقَرّ

وَعَاذِرٌ خَبَرٌ) عنه (إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ ٱعْتَذَرْ) لِانطباقِ الحَدِّ عليه(١) (وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَٱلثَّانِى فَاعِلٌ) أو نائِبَ عنه(٢) (أَغْنَى) المُبتدأ(٣) عن الخبر (فِى كُلِّ وَصْف إعتَمَدَ علىٰ اسْتِفْهٰم وَرَفَعَ ظاهِراً أو مُضْمَراً بارِزاً نحو (أسارٍ ذانِ).

(وَقِسْ) عَلىٰ هٰذا المِثال نحو «كيفَ جالِسٌ الزَّيْدانِ» و «أمَضْرُوبٌ العَمْرٰانِ» ولا يَجوزُ كونه مبتدءاً إذا رَفَعَ ضميراً مُستتِراً نحو قاعدٌ فى «ما زَيْدٌ قائِمٌ ولا قاعِدٌ»(٤) (وَكَاسْتِفْهامٍ) فى اعتِمادِ الوَصف عليه (ٱلنَّفْىُ) نحو:

خَلِيلَىَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِىَ أَنْتُمَا(٥) [إِذَا لَمْ تَكُونَا لِى عَلَىٰ مَنْ أُقَاطِعُ]

و «غيرُ قائِمٍ الزَّيدان»(٦) و «ما مَضرُوبٌ العَمْرٰان»(٧) (وَقَدْ) قال الأَخفشُ والكوفيُّون (يَجُوزُ) كون الوصفِ مُبتَدءاً وَلَهُ فاعلٌ يُغْنِى عَن الخَبَرِ من غير اعتماد علىٰ نَفْى ولا اسْتِفهام (نَحْوُ فَائِزٌ) أىْ ناجٍ (أُولُو ٱلرَّشَدْ) بفتحَتَيْن(٨) أىْ أصحابُ الهُدىٰ (وَٱلثَّانِى) وهو ما بعدَ الوَصْف (مُبْتَدَأٌ) مُؤخَّر (وَذَا

---

(١) فان زيد اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه بقوله عاذر.
(٢) اذا كان الوصف اسم مفعول.
(٣) المبتدا مفعول لاغنى و فاعله ضمير يعود الى فاعل.
(٤) لأن فاعله ضمير مستتر يعود الى زيد.
(٥) فواف اسم فاعل مبتدا وأنتما فاعل له سد مسدّ الخبر مثال للنفى الحرفى.
(٦) مثال للنفى الاسمى فالمبتدا فى الحقيقة هو قائم، لأن غير يعرب باعراب المضاف اليه.
(٧) مثال لما كان الوصف المبتدا اسم مفعول.
(٨) فتح الراء والشين.

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا ❊ كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

الْوَصْفُ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه(١) مُقَدَّمٌ عليه (إنْ فى سِوَى الإفْرادِ) و هو التَّثنِيَة والجمع السّالِم (طِبْقاً) أىْ مُطابِقاً لِما بعده (اسْتَقَرّ) هٰذا الوصف نحو «أقائِمان الزَّيدان» و «أقائِمونَ الزَّيدُون».

ولا يجوز كَوْن الوَصْف مُبتدءاً وَما بعده خبره، لِأنه(٢) إذا أسْنِدَ إلى الظاهِر تَجَرَّدَ مِن عَلامَة التَّثنية والجمع كالفعل فإنْ تَطابَقا فى الإفراد نحو «أقائِمٌ زَيْدٌ». جاز(٣) كون مابعد الوصف فاعلاً سَدَّ مَسَدَّ الخبر و كونه(٤) مُبتدءاً مُؤخَّراً والوَصْف خَبَراً مُقدَّماً، والجمع المُكَسَّر كالمُفرد(٥) وكَذا الوصف المُطْلَق(٦) على المُفرد و المُثَنّى و الجمع بصيغة واحِدة نحو «أجُنُبٌ الزَّيدان».

(وَ رَفَعُوا مُبْتَدَءاً بِالإبْتِدا) وهو(٧) كونه مُعَرّىً مِن العَوامل اللَّفظية، وقيل

---

(١) عن الثانى.

(٢) فان شرط ابتدائية الوصف رفعه للظاهر وعند التطابق هو رافع للضمير، لأن الوصف حين يرفع الاسم الظاهر خال عن الضمير نحو أقائم الزيدان؟ كما ان الفعل اذا كان فاعله اسما ظاهرا يخلو عن الضمير فتقول قام الزيدان و قام الزيدون ولا تقول قاما الزيدان فلذلك اذا تطابق مع ما بعده يدل على انه رفع الضمير فلا يصلح للابتداء.

(٣) لاحتمال خلوه عن الضمير و اسناده الى الظاهر.

(٤) أى: ما بعد الوصف مبتدا اذا قدر ضمير فى الوصف فلا يصح الوصف للابتداء لرفعه الضمير.

(٥) فى جواز الأمرين نحو أقائم الرجال؟ فلك أن تقول انّ قائم مبتدا والرجال فاعله قائم مقام الخبرأ و انّ الرجال مبتدء مؤخّر وقائم خبره لتقدير ضمير فيه.

(٦) أى: الوصف الذى يطلق على الثلاثة من دون تغيير تقول: أجنب زيد و أجنب الزيدان و أجنب الزيدون فيجوز فيه الوجهان الذان ذكرا فى المفرد و الجمع المكسر أى أن يكون الوصف مبتداء و أن يكون خبرا مقدما.

(٧) لا يخفى عليك ان الابتداء هو فعل المتكلّم فمن قال زيد قائم يصح أن تقول انه

وَٱلْـخَبَرُ ٱلْجُزْءُ ٱلْمُتِمُّ ٱلْفَائِدَه * كَـاللَّـهُ بَـرٌّ وَٱلْأَيَادِى شَاهِدَهْ
وَمُـفْـرَداً يَـأْتِى وَيَـأْتِى جُمـلَـهْ * حَاوِيَـةً مَعْنَى ٱلَّذِى سِيقَتْ لَـهْ

جَعْلُ الإسم أوَّلاً لِيُخْبَرَ عنه (كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا) وحده ــ و هو الصحيح الَّذى نَصَّ عليه سيبَوَيْه ــ لِأنَّه طَالِبٌ لَه(١) وقيل بالإبتداءِ لِأنَّه اقْتَضَاهُما(٢) فعمل فيها. وَ رُدَّ بأنَّ أقوىٰ العَوَامِل ــ وهو الفعل ــ لَا يعمل رفعَيْنِ فَمَا ليس أقْوىٰ(٣) أوْلىٰ و قيل بالإبتداء والمُبتدأ، وقال الكوفيون تَرَافَعَا، أىْ كل وَاحِدٍ مِنهما رَفَعَ الآخر وله نظائرٌ فى العَرَبِيَّة(٤) (وَالْخَبَرُ) هو (الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ) مَعَ مُبتدَأٍ غير الوَصْف (كَاللّهُ بَرٌّ) أىْ مُحْسِنٌ لِعِبَادِهِ (وَالْأيَادِى) أى النِّعم (شَاهِدَه) له.

(وَ مُفْرَداً يَأْتِى) الخبر، والمُرَادبه(٥) مَا لِلْعَوَامِل تَسَلُّطٌ علىٰ لفظِه

ابتداء بزيد، لأنه اخلاه وعرّاه عن العامل اللفظى لم يبتدء بعامل لفظى وابتدء بزيد كما يصح أن تقول انه ابتدء بزيد لأنه جعله اول كلامه، وهذا معنى الوجهين فى كلام الشارح.

(١) أى: لأن المبتدا محتاج الى الخبر فيطلبه و يؤثر فيه الرفع.

(٢) أى: الابتداء يطلب المبتدا والخبر كليهما فان المتكلم الذى يبتداء باسم انما يفعل ذلك ليخبر عنه بشىء فكما ان ابتدائه يقتضى المبتدا يقتضى الخبر أيضا فالابتداء يؤثر فيهما فيرفعهما.

(٣) و هو الابتداء مع انه معنوى و ضعيف فى العمل أولى بأن لا يعمل رفعين.

(٤) منها قوله تعالى: «ايا ما تدعو فله الأسماء الحسنى» فأيا منصوب بتدعو على المفعولية وتدعو معمول لأى لكونه اداة الشرط وتدعو فعل الشرط.

(٥) أى: بالمفرد هنا ما للعوامل تسلّط على لفظه فليس المراد منه ما يقابل المركب ليخرج المضاف و المضاف اليه و اسم الفاعل و فاعله، بل ما يقابل الجملة، و هى التى لا يؤثر العامل فى لفظها، نعم قد يتسلّط العامل على محلها كما اذا كانت خبرا للمبتدا أو نواسخه.

وَإِنْ تَـكُـنْ إِيَّاهُ مَـعْنىً ٱكْـتَفى * بِهَا كَـنُـطْقِ ٱللَّهُ حَسْبِي وَكَفى

فَيَشْمُلُ(١) ما لا مَعمُول له كـ «هٰذا زَيْدٌ»، وما عَمِلَ الجرّ كـ «زَيْدٌ غُلامُ عَمْرٍو» أوِ الرَّفع كـ «زَيْدٌ قائِمٌ أبوُهُ»، أوِ النَّصب كـ «هٰذا ضارِبٌ أبوُهُ عَمْراً» (وَيَأْتى جُمْلَهْ) بشرط أنْ تكون (حاوِيَةً معْنىٰ) المُبتدأ (الَّذِى سِيقَتْ لَهْ)(٢) أىْ إسماً بمعناه(٣) يَرْبُطُها به لاستقلال الجُملة(٤) وهو(٥) إمّا ضَميرٌ مَوْجُود كـ «زيدٌ قامَ أبوُهُ» أو مُقَدَّر كـ «ألْبُرُّ قَفِيزٌ بِدِرْهَمٍ» أىْ مِنه، أو إسمٌ اُشيرَ به إلَيْه(٦) نحو «وَلِباسُ ٱلتَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ» ويُغنى عن الرّابطة تِكرارُ المُبتدأ بلفظِه كـ «ألْحاقَّةُ مَا الْحاقَّةُ»(٧) أو عُمُومٌ فى الخبر(٨) يدخل المبتدأ تحته نحو «إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ إنّا لا نُضيعُ أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عَمَلاً».

(وَإنْ تَكُنْ) الجُملة(٩) (إيّاهُ مَعْنَىٰ ٱكْتَفىٰ) المُبتدأُ بها (كَنُطْقٍ) أىْ

---

(١) أى: بناء على ما ذكرنا من المراد بالمفرد فالمفرد بهذا المعنى يشمل هذه الأمور لتسلّط العامل عليها.

(٢) أى: سيقت هذه الجملة لذلك المبتدا.

(٣) بمعنى المبتدا يربط الجملة بالمبتدا.

(٤) علة لاحتياج الجملة الى الرابط، فان استقلال الجملة يوهم انها اجنبية عن ذلك المبتدا فيحتاج الى رابط ليفهم انها خبر له.

(٥) أى: الاسم الذى بمعناه.

(٦) أى: أشير بذلك الاسم الى المبتدا فذلك فى الآية اشارة الى المبتدا و هو لباس.

(٧) فما الحاقة جملة لكون ما مبتدأ والحاقة خبرا له و الجملة خبر للحاقة الأولى، و الرابط هى الحاقة الثانية لكونها تكرارا للمبتدا بلفظه.

(٨) فالمبتدا فى الآية هو الموصول اسم انّ و جملة الخبر انّا لا نضيع أجر من أحسن عملا، و معلوم ان المؤمن الذى يعمل الصالحات من جملة من أحسن عملا و الخبر أعم من المبتدا و شامل له.

(٩) أى: جملة الخبر نفس المبتدا فى المعنى فجملة الله حسبي عين منطوق المتكلّم أى

وَٱلْـمُـفْـرَدُ ٱلْجامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ * يُـشْـتَـقَّ فَهْوَ ذُوضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ
وَأَبْرِزَنْـهُ مُـطْـلَقاً حَـيْـثُ تَلاَ * مَا لَـيْـسَ مَـعْـنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

مَنْطُوْقِى (اللّٰـهُ حَسْبِى وَكَفٰى).

(وَ) الخبر (الْمُفْرَدُ الْجامِدُ) والمُراد به(١) ــ كما قال فى شرح الكافية ــ ما ليس صِفة يتضمّن معنىٰ فعلٍ و حروفه(٢) (فارِغٌ) أىْ خالٍ من الضمير عند البصريّين لِأنّ تَحَمُّلَ الضمير فَرْعٌ عن كونِ المُتَحَمِّلِ صالِحاً لِرَفْع ظاهِرٍ عَلىٰ الفاعِلية، و ذٰلِكَ (٣) مقصورٌ علىٰ الفِعل أو ما هو بمعناه. و ذهب الكوفيُّون إلىٰ أنّه يتحمّلُه (وَ إنْ يُشْتَقَّ) الخبر المُفرَد أوْ يُأوَّل بمُشتقٍّ كـ «هٰذا أسَد» أىْ شُجاع(٤) (فَهْوَ ذُو ضَميرٍ مُسْتَكِنّ) أى مُستَتِر فيه.

هٰـذا إذا لم يَرفَع ظاهِراً(٥) فإن رَفَعَه(٦) لم يتحمّل و إنْ جَرىٰ علىٰ مَن هولَه(٧) و إلاّ فله حُكمٌ ذكره بقوله: (وَ أَبْـرِزَنْـهُ) أى الضمير وُجوباً (مُطْلَقاً) سَواء

كلامه.

(١) أى: بالجامد.

(٢) كرجل و حجر نحو هذا حجر و مقابله المشتق نحو ضارب و مضروب ففيهما معنى الفعل و حروفه.

(٣) أى: صلاحية رفع الظاهر على الفاعلية منحصر بالفعل، و ما هو بمعناه من مشتقّاته.

(٤) و شجاع مشتق لأنه صفة مشبَهة.

(٥) نحو زيد قائم فقائم متحمل لضمير يعود الى المبتدا، لأنه لم يرفع ظاهرا.

(٦) أى: ان رفع الخبر المشتق اسما ظاهرا فلا يمكنه أن يتحمّل الضمير نحو زيد قائم أبوه فقائم فارغ عن الضمير لرفعه أبوه و انما الرابط هو الضمير البارز.

(٧) كما فى مثال زيد قائم أبوه، فقائم جار على أبوه، و معنى جريانه عليه استناده لفظا اليه، و هو كذلك لأن أبوه فاعل له و هو له يعنى قائم لأبوه لأن أبو هو القائم لاغيره، فقائم

أَمِنَ مِنَ اللَّبس أمْ لم يُؤمَن (حَيْثُ تلٰى) أىْ وقع ذٰلِكَ الوَصف بعد (مٰا) أىْ مُبتدأ (لَيْسَ مَعْنٰاهُ) أىْ معنىٰ ذٰلِك الوصف (لَهُ) أىْ لِلمُبتدأ (مُحصَّلا) بل كٰان مُحَصَّلاً لغيره (١) أىْ كٰان وصفاً جٰارِياً علىٰ غيرِ مَن هوله كـ «زيدٌ عمرٌو ضٰاربُهُ هُوَ» (٢) و «زَيدٌ هِندٌ ضٰاربُهٰا هُوَ و أجٰازَ الكُوفيُّون الإستِتٰار إذٰا أمِنَ اللَّبْس (٣) و اختاره المُصنف فى الكافية.

جار أى مسندالى من هو له و مع ذلك لم يتحمّل ضميرا فكيف به اذا لم يجر على من هو له كما يأتى:

(١) أى: لغير المبتدا مع انه جار على المبتدا لفظا لأنه خبره فضارب به فى المثال جار على عمرو، لأنه خبر لعمرو، مع ان الضارب فى الواقع هو زيد بارادة المتكلم و لما كان ظاهر اسناد ضارب الى عمرو يوهم ان عمروا هو الضارب و الواقع خلافه لزم ابراز الضمير و المراد به فى المثال هو ليعود الى الضارب الحقيق اعنى زيد و اما فيما لايتوهم فيه ذلك لعدم اللبس كما فى المثال الثانى للعلم بأن ضارب ليس لهند لتأنيث هند و تذكير ضارب فالابراز هناك طردا للباب.

ولا يخفى عليك انه كيف يمكن جريان وصف على غير من هو له أليس اسناد شى الى شىء اتحاد هما معنى؟ و أليس الألفاظ فى خدمة المعانى؟ فالصحيح أن يقال: ان الوصف فى المثالين و ما ماثلهما جار على من هوله ببيان ان ضاربه و هو مبتداء و خبر و هما متحد ان فى مراد المتكلم فالوصف جار على من هوله و الجملة خبر لعمرو و يشهد لذلك مثاله الثانى اذ لوكان ضاربه خبر اللهند لكان مطابقا لمبتدئه اعنى هند فى التذكير و التأنيث والعجب من ذهول الفحول و الجواد قد يكبو.

(٢) فضارب فى المثالين جار على عمرو فى المثال الأول و على هند فى الثانى لأنه خبرهما على قولهم مع انّ الضارب واقعا فى المثالين هو زيد و على ما قلنا فضاربه او ضاربها مبتدا و هو خبره و هو يعود الى زيد فضارب جار على من هوله.

(٣) كما فى المثال الثانى.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

(وَأَخْبَرُوا) عن المُبتدأ (بِظَرْفٍ) نَحوَ «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» (أَوْ بِحَرْفِ جَرّ) مع مَجرُورِه كـ «الْحَمْدُلِلّه» حالَكَوْنِهم (ناوِينَ) أىْ مُقَدِّرِينَ له مُتَعَلَّقاً إسم فاعِلٍ أوفِعلا هُوَ الخَبَرُ فى الحقيقة وَلا يكونُ اِلاّ كائِناً أو اسْتَقَرَّ أوْ ما فيه (مَعْنَى كائِنٍ أو اسْتَقَرّ) كثابِتٍ وَوَجَدَ ونحوهما.

فرع: يجب حذف هٰذا المُتَعَلَّق، وشَذّ التّصريح به فى قوله:

[لَكَ الْعِزُّ إنْ مَوْلاكَ عَزَّ وَإنْ يُهَنْ   فأنْتَ لَدىٰ بُحْبُوحَةِ الْهَوْنِ كائِنٌ (١)]

ثم إنْ قُدّرَ (٢) إسم فاعِل وهو اخْتِيارُ المُصنف لِوُجُوب تقديره إتّفاقاً بعد أمّا و إذا لمُفاجأة لِامْتِناع إيلائهما الفعل، فهومِن قَبيل المُفرَد و إنْ قُدّر فعلاً وهو اخْتِيارُ ابنِ الحاجب لِوُجُوب تقديره فى الصّلة فواضِح إنّه مِن قَبيل الجُملة وَلا يَخفىٰ (٣) إنّ إجْراء الباب علىٰ سُنَنٍ واحِد أُولىٰ مِن الإلحاق ببابٍ آخر.

وَاعْلَم إنّ إسمَ الزّمانِ يكونُ خبراً عن الحَدَث (٤) نحو «القِتالُ يَوْمَ

---

(١) الشاهد فى التصريح بمتعلق لدى و هو كائن.

(٢) اختلفوا فى ان الاصل فى المتعلق للظرف و الجار و المجرور هل هو اسم الفاعل أو الفعل فاختار المصنف الأول بدليل وجوب تقديره باتفاق النحاة بعد اذا المفاجاة و امّا لعدم دخولهما على الفعل و اختار ابن الحاجب الثانى أى الفعل بدليل وجوب تقديره فى الصلة للزوم أن تكون جملة و على الأول فالخبر مفرد و على الثانى جملة.

(٣) ردّ للقولين يعنى انه اذا جعلنا باب الظرف و شبهه بابا مستقلا و قلنا بجواز تعلقها بكل من الفعل و اسم الفاعل حسبما يقتضى المقام كان الباب على سنن واحد و طريقة واحدة و هو خير من ان نلحقه بباب اما و اذا او بباب الموصول فالأصل فى المتعلق اقتضاء المقام.

(٤) يعنى انّ ظرف الزمان يناسب ان يكون خبرا عن الحدث أى المصدر لأن الاحداث متجددة لانها بمعنى وقوع فعل و حدوثه بعد العدم فتوجد و تنعدم بخلاف الذوات مثل

وَلاَ يَـكُونُ آسْـمُ زَمَانٍ خَـبَـرَا * عَـنْ جُـثَّـةٍ وَإنْ يُفِدْ فَـأَخْبِرَا
وَلاَ يَـجُوزُ آلِابْـتِـدَا بِالنَّـكِرَهْ * مَا لَـمْ تُفِدْ كَعِنْـدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

الجُمُعَة» لِأنَّ الأحداث مُتَجَـدِّدَة، فى الإخْبَـار عنها به(١) فائدة، و هى تخصيصُها(٢) بزمان دُونَ زمان.

(وَ لا يَـكُونُ آسْـمُ زَمانٍ خَبَراً عَنْ) مُبتَـدأ (جُثَّةٍ)(٣) فلا يُقال «زَيْدٌ يَوْمَ الجُمُعَة» (وَ إنْ يُفِدْ) الإخبارُ به(٤) بأنْ كان المُبتَدأُ عامّاً والزَّمانَ خاصاً أوْ كان إسمُ الذّاتِ مِثل إسمِ المَعنىٰ فى وُقوُعِه وَقْتاً دُونَ وقْت (فَأخْبِرا) كنحن فى شَهْرِ كذا(٥) والوَرْدُ فى أيّارِ(٦)

(وَلا يَجُوزُ الْابْتِدا بالنَّكِرَة ما) دامَ الإبْتِداءُ بها (لَمْ يُفِدْ) لِأنّه لا يُخْبَرُ إلاّ

الانسان و الحيوان و زيد فانها ثابتة والزمان ايضا غير ثابت مثل يوم الجمعة او شهر كذا و بمقتضى الاتحاد بين المبتدا و الخبر يناسب ان يكون اسم الزمان خبرا للحدث نحو القتال يوم الجمعة.

(١) أى: عن الاحداث باسم الزمان.

(٢) يعنى ان الفائدة المرادة للمتكلم هنا تخصيص الاحداث بزمان دون زمان ففائدة قولنا القتال يوم الجمعة تخصيص القتال بيوم الجمعة دون غيره من الأيّام.

(٣) أى: ذات كزيد و عمرو فان اسناد شيء الى شيء يقتضى الوحدة بينهما ولا يمكن اتحاد الذات الثابت الوجود مع الزمان المتجدد الوجود.

(٤) أى: باسم الزمان عن الذات.

(٥) كذا اشارة الى شهر من الشهور كشعبان مثلا و هذا مثال لما اذا كان المبتدا عامّا و الزمان خاصا فان الانسان المتكلم مع غيره ذوات ثابتة باقية فى كل شهر و شهر شعبان مثلا خاص بمدة معينة.

(٦) مثال للقسم الثانى اذ الورد مثل الزمان فى كونه متجددا لأنه يأتى فى فصل و ينعدم بعده كما ان شهر ايّار كذلك.

عن مَعرُوف(١) فإن أفادَجاز الإبتداء.

و تحصيلُ الفائِـدة بأمور: «أحَدُها» ـ أنْ يَتَقَدَّمَ الخبرُ وهو ظرفٌ أو مَجرورٌ مُختص(٢) (كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَه) و «فى الدّارِ رَجُلٌ»

(وَ) الثّانى ـ أنْ يَتَقَدَّمَها اسْتِفهام نحو (هَلْ فَتًى فيكُمْ).

والثّالِث ـ أنْ يَتَقَدَّمَها نَفْىٌ نحو «إنْ لَمْ تَكُنْ خليلَنا(٣) (فَما خِلٌّ لَنا).

(وَ) الرّابع ـ أنْ تكُون مَوصُوفَة بوَصْف إمّا مَذكُور، نحو (رَجُلٌ مِنَ الْكِرامِ عِنْدَنا)(٤) أو مُقَدَّر، نحو «شَرٌّ أهَرَّ ذاناب» أىْ عظيمٌ على أحَدِ التَّقديرَيْنِ(٥) وكذا إنْ كان فيها(٦) مَعنى الوَصْف نحو «رُجَيْلٌ عِنْدَنا» أىْ رجلٌ حَقيرٌ عِندَنا أو كانت خَلَفاً مِن مَوصُوفٍ كـ «مُؤمِنٌ خَيْرٌ مِنْ كافِرٍ»(٧)

---

(١) أى: ان المخبر عادة لا يخبر عن حال احد او شىء الاّ ان يكون ذلك الشىء معروفا عند السامع لاعن مجهول لعدم الفائدة فى الاخبار عن المجهول.

(٢) بأن يكون الظرف مضافا الى المعرفة كعند زيد نمرة او كان المجرور معرفة نحو فى الدار رجل فلا يصح عند رجل نمرة أو فى دار رجل.

(٣) الشاهد فى خل انه نكرة و جاز الابتداء به لوقوعه بعد النفى.

(٤) فمن الكرام صفة الرجل.

(٥) أى: على تقدير ان يكون القائل لهذا المثل فى مقام بيان اهمية الشر الذى اهرّ الكلب و خطره فالتقدير شر عظيم و اما على تقدير ان يكون فى مقام بيان ان الذى اهره لم يكن خيرا كقدوم الضيف بل كان شرا فالتقدير شر اهر ذاناب لأخير ولا تقدير للصفة فيه.

(٦) أى فى النكرة.

(٧) اذا التقدير رجل مؤمن فمؤمن خلف من موصوفه و هو رجل.

وَ رَغْبَةٌ فِى ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ * بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

(و) الخامس ــ أنْ تكونَ عاملة فيما بعدَها نحو (رَغْبَةٌ فى الْخَيْرِ خَيْرٌ)(١)

(و) السَّادِس ــ أنْ تكونَ مُضافَة نحو (عَمَلُ بِرٍّ يزَ ينُ).

(وَلْيُقَسْ) على ما ذُكِر (ما لَمْ يُقَلْ) بأنْ يجوز كُلّما وُجِدَ فيه الإفادَة كأنْ يكُون فيها معنى التَّعَجُّب كـ «ما أحْسَنَ زَيْداً»(٢) أو تكوُن دُعاءاً نحو «سَلامٌ علىٰ إلْياسِين»، و «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»(٣) أو شَرْطاً كـ «مَن يَقُمْ أَقُمْ(٤) مَعَهُ» أوْ جوابَ سُؤال كرجل لِمَن قال مَنْ عِندَك ، أو عامَّة(٥) كـ «كُلٌّ يَموتُ» أوْ تالِيَةً لإذا الفُجائِيَّة نحو «خَرَجْتُ فإذا أسَدٌ بالباب» أوْ لِواو الحال(٦) كقوله:

سَرَيْنا وَنَجْمٌ قَدْ أضاءَ فَمُذْ بَدا [مُحَيّاكَ أخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شارِقِ]

وقد تُوجَد الإفادَة دون شيء مِمّا ذُكِر كقوله: «شجرةٌ سجدتْ، وتَمْرَةٌ خيرٌ مِن جَرادَةٍ». (٧)

---

(١) فرغبة مصدر و عامل فى الجار و المجرور لكونه متعلقه و مفعوله بالواسطة.

(٢) ما هنا نكرة لكونها بمعنى شيء عظيم و ليست موصولة و المجوز للابتداء بها كونها للتعجب.

(٣) دعاء عليهم كما انّ سلام على الياسين دعاء لهم.

(٤) من هنا نكرة جاز الابتداء بها لكونها بمعنى الشرط.

(٥) أى: شاملة لجميع الأفراد شمولا جمعيا لا بدليا كشمول النكرات المتعارفة.

(٦) أى: تالية لواو الحال.

(٧) فأن المخبر فى المثالين أتى بخبر عجيب يستفيد السامع اطلاعا جديدا و هو المراد بالفائدة.

وَٱلْأَصْلُ فِى ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِى ٱلْجُزْءَانِ * عُرْفاً وَنُكْراً عَادِمَىْ بَيَانِ
كَذَا إِذَا مَا ٱلْفِعْلُ كَانَ خَبَراً * أَوْقُصِدَ ٱسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِراً

(وَ ٱلْأَصْلُ فِى ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا) لِأَنَّها وَصْف فى المعنىٰ لِلْمُبْتَدَآت فَحَقُّها التأخير كالوَصْف(١) (وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ) لَها علىٰ المُبْتَدَآت (إِذْ لَا ضَرَرَا)

حَاصِلٌ بذٰلك(٢) و فُهِمَ مِن كلامِه(٣) أنّ الأصْلَ فى المُبْتَدَآت: التَّقدِيم (فَامْنَعْهُ) أىْ تقديم الخبر (حينَ يَسْتَوِى الْجُزْآنِ عُرْفاً وَنُكْراً) بشرط أَنْ يكُونا (عَادِمَىْ بَيَانِ) نحو «زيدٌ صَدِيقُكَ» لِلْالْتِبَاس(٤)، فإنْ كَانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٌ جَاز كقوله(٥):

بَنُونَا بَنُوأَبْنَائِنَا [وَبَنَاتُنَا] بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأبَاعِدِ]

(كَذَا) يَمتَنِع تقديم الخبر (إذَا مَا الْفِعْلُ) الرّافع لِضمير المُبتَدَأ المُستَتِر (كَان) هو (خَبَراً) نحو «زيدٌ قَامَ» لِالْتِبَاس الْمُبتَدَأ بالفَاعِل(٦) فإنْ رَفَعَ ضَميراً بارِزاً جَازَ التقديم(٧) نحو «قَامَا الزَّيدَان»، و «أَسَرُّوا ٱلنَّجْوىٰ ٱلَّذِينَ

---

(١) الاصطلاحى التابع.
(٢)أى: بالتقديم.
(٣) لأنه قال الأصل فى الخبر التأخير و مفهومه ان الاصل فى المبتدا التقديم.
(٤) بين المبتدا و الخبر لصلاحية كل واحد منها أن يكون مبتدءا و خبرا.
(٥) لظهور ان القائل فى مقام بيان حال أحفاده و اسباطه اعنى بنى ابنائه و بنى بناته و انهم كبنيه فى الحب لهم فبنو أبنائنا مبتداء و بنونا خبر.
(٦) اذا تأخر المبتدا.
(٧) لعدم الالتباس بكون الفاعل و هو الضمير البارز مشخَصا معلوما فيعلم ان الاسم الظاهر مبتدا و ليس بفاعل.

أَوْ كَانَ مُسْنَداً لِذِى لاَمِ ٱبْتِدَا * أَوْ لاَزِمَ ٱلصَّدْرِ كَمَنْ لِى مُنْجِدَا

ظَلَمُوا(١). كذا قيل، واعترضه والدى فى حاشيته على شرح ابن النّاظم بأنّ الألف(٢) تُحذَف لالتقاء السّاكنَيْنِ فيقع اللّبس بالفاعل.

(أوْ قُصِدَ ٱسْتِعْمالُهُ) أى الخبر (مُنحَصِراً) يعنى مَحصُوراً فيه كـ «إنّما زيدٌ شاعِرٌ» و «ما زيدٌ إلاّ شاعِرٌ» أىْ ليس غيره(٣) فلا يجوز التقديم لِئَلاّ يُتَوَهّم عكس المَقصُود وَشَذَّ(٤):

[فيارَبِّ هَلْ إلاّ بِكَ النَّصْرُ يُرتَجى عَلَيْهِم] وَهَلْ إلاّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ

و إنْ لم يُوهِمْ عَكْسَ المَقصُود (أوْ كانَ) الخبر (مُسْنَداً لِذى) أىْ لِمُبتَدأٍ فيه (لام ٱبْتِدا) نحو «لَزَيدٌ قائِمٌ» فلا يجوز التَّقديم لِأنّ لَها صَدْرَ الكَلام ولَوْ تركه(٥) لَفُهِمَ مِمّا بَعدَه (أوْ) كان مُسنَداً لِمُبتدأٍ (لازِم الصَّدْرِ) بنفسه أو بسببٍ

---

(١) تقدم الخبر و هو فعل اعنى (اسروا) على المبتدا و هو (الذى) لرفع الفعل ضمير الجمع البارز.

(٢) أى: الف التثنية فى قاما عند التلفظ لعدم الفرق بين قولنا قام الزيدان و قاما الزيدان فى اللفظ و ان اختلفا فى الكتابة.

(٣) أى: ليس زيد غير الشاعر بمعنى انه لا عمل له غير الشعر فأذا قدم الخبر و قيل انما شاعر زيد او قيل ما شاعر الآ زيد توهم عكس المقصود أى توهم أن الشاعر منحصر فى زيد ولا يوجد شاعر غير زيد و الحال ان القائل لاير يد ذلك.

(٤) أى: تقدم الخبر المحصور فيه على المبتدا و أن كان المقصود معلوما لوقوع المحصور فيه بعد الآ.

(٥) أى: المسند لذى لام ابتدا لفهم مما بعده و هو قوله لازم الصدر لأن المبتداء الذى عليه لام الابتداء لازم الصدر وقد بين المصنف حكمه فى البيت الآتى و يمكن الفرق بينهما بأنّ مراده هناك لزوم الصدر بنفسه لا بحرف.

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ * مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

(كَمَنْ لِي مُنْجِداً) وَفَتًى مَنْ وَافِدٌ(١) (وَ) إِذَا كَانَ المُبتدأُ نَكِرَةً والخبرُ ظَرفاً أوْ مَجرُوراً أو جُملة ــ كما قال في شرح التسهيل (نَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ) و قَصدَكَ غُلامُهُ رَجُلٌ(٢) فاعلَم إنّه (مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ) لِأَنّه المُسَوِّغُ(٣) لِلابتداء بالنَّكرة.

(كَذَا) يجب تقديم الخبر (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ) أىْ على مُلابِسِهِ(٤) [مُضْمَرُ مِمَّا] أىْ مِن مُبتدأ (بِهِ عَنْهُ(٥) مُبِيناً يُخْبَرُ)، نحو «فى الدّارِ صاحِبُها» إذ لَوْ أُخِّرَ عادَ الضّميرُ عَلى مُتأخِّرٍ لفظاً ورُتبةً.

تنبيه: عِبارة ابن الحاجب فى هٰذه المسألة «أوْ لِمُتعلّقه(٦) ضميرٌ فى المُبْتَدأ» قال المصنف فى نُكتِه على مُقدّمةِ ابن الحاجب: هٰذه عِبارةٌ غَلِقَةٌ على المُتعلِّم ولو قال «أوْ كانَ فى المُبتَدأ ضميرٌ له» كفاه ــ إنتهى.
(و أنتَ ترىٰ ما فى عِبارَةِ المُصَنفِ هُنا مِن الغَلاقَة وكثرة الضَّمائرِ

---

(١) مثال للمبتدا المضاف الى لازم الصدر.
(٢) مثال لما كانت الجملة خبرا.
(٣) أى: لان تقدم الخبر هو المجوز للابتداء بالنكرة هنا.
(٤) الملابس المخالط أى جزئه لان الجزء مخالط مع الكل.
(٥) أى: كذا يجب تقديم الخبر اذا عاد على جزء الخبر ضمير و ذلك الضمير يعود من مبتداء مخبر عنه بذلك الخبر فالضمير فى المبتداء و يرجع الى جزء أى كلمةٍ فى الخبر فلو تأخر الخبر عاد الضمير الى المتأخر فالضمير فى به يرجع الى الخبر و فى عنه يرجع الى المبتدا.
(٦) بكسر اللام أى متعلق الخبر لأن جزء الخبر متعلق به.

كَـذَا إذَا يَـسْـتَـوْجِبُ ٱلتَّصْدِيرَا * كَـأَيْـنَ مَـنْ عَـلِمْـتَـهُ نَصِيرَا
وَخَـبَـرَ ٱلْـمَـحْـصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا * كَـمَا لَـنَـا إلاَّ ٱتِّـبَاعُ أَحْـمَـدَا
وَحَـذْفُ مَا يُـعْلَـمُ جَائِزٌ كَمَا * تَـقُولُ زَيْـدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفى جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِف * فَـزَيْـدٌ ٱسْـتُغْنِىَ عَنْهُ إذْ عُرِفْ
وَبَـعْدَ لَوْلاَ غَالِباً حَذْفُ ٱلْخَبَرْ * حَـتْمٌ وَفى نَصِّ يَمِينٍ ذَا ٱسْتَقَرْ

المُقتَضِيةِ للتعقيدِ وعُسْرِ الفَهْمِ، وكان يُمكِنُه(١) أنْ يقول كما فى الكافية:

وَاِن يَـعُـدْ بِـخَـبَـرٍ ضَمِيرُ مِن مُبتَدَا يُوجِبْ لَـهُ(٢) ٱلتَّـأخِيرُ

(كَذَا) يَجِبُ التقديمِ (إذَا) كان الخبر (يَسْتَوْجِبُ ٱلتَّصْدِيرَا) كالإستِفهام (كَأَيْـنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا، وَخَبَرَ) المُبتَدَأ (الْمَحْصُورِ) فيه (قَدِّمْ أبَداً كَمَا لَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أحْمَدَا) إذ لو أُخِّرَ وقيل ما اتِّباعُ أحْمَدِ إلاَّ لَنَا أوْهَمَ الإنْحِصارَ فى الخبر(٣).

(وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ) مِن المُبتدأ والخبر (جَائِزٌ) فحذف الخبر (كَمَا تَقُولُ زَيْـدٌ بَعْدَ) قَوْلِ السَّائِلِ (مَنْ عِنْدَ كُمَا وَفى جَوَابِ) قول السَّائِلِ (كَيْفَ زَيْدٌ) إحْذِفِ المُبتَدَأ و(قُلْ دَنِفٌ) أىْ مَريض (فَزَيْدٌ) المُبتَدَأ (اسْتُغْنِى عَنْهُ إذْ عُرِفَ).

(وَبَعْدَ لَوْلا) ٱلإمتِناعِيَّة (غَالِباً) أىْ فى القِسم الغَالِب مِنها، إذْ هى على

---

(١) أي: المصنف.

(٢) أي: يجب للخبر التأخير.

(٣) أي: وهم ان المراد أنّ اتباع احمد منحصر بنا فلا يجوز لغير المسلمين اتّباعه وهذا خلاف المراد.

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ * كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

قِسمَيْنِ(١): قِسمٌ يَمْتَنِع فيه جوابها بمُجرَّد وجود المُبتدأ بعدَها و هو الغالِب، و قِسمٌ يَمْتَنِع لِنسبة الخبر إلى المُبتدأ و هو قليل، فالأوَّل (حَذْفُ الْخَبَرْ) منه (حَتْمٌ) نحو «لَوْلَا زَيدٌ لَأتَيْتُكَ» أيْ مَوْجُودٌ، والثانى حَذْفُهُ جائِز إذا دَلَّ عليه دليل بِخِلاف ما إذا لم يَدُلَّ نحو «لَوْلا قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بالإسْلَامِ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بابَيْنِ»(٢).

تتمة: كلَوْلَا فيما ذُكِر لَوْمَا ـ صَرَّحَ به إبن النحّاس

(وَفِى) المُبتَدَأ الواقِع (نَصَّ يَمين ذا) أيْ حَذْف الخبر وُجُوباً (اسْتَقَرْ) نحو «لَعَمْرُكَ لَأفْعَلَنَّ كَذا» أيْ قَسَمى فإنْ لم يكن نَصاً(٣) فى اليَمينِ لَمْ يَجِب الحَذْف.

(وَ) كذا يجب الحَذف إذا وَقَعَ المُبتَدَأُ (بَعْدَ وَاوٍ) قد (عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ) وهو المُصاحَبَة (كَمِثْلِ كُلُّ صانِعٍ وَمَا صَنَعْ) أيْ مُقْتَرِنان، فإنْ لم يكن الواوُ نَصاً فى الْمَعِيَّة لم يَجب الحَذف نحو:

---

(١) اعلم ان معنى لولا الامتناع اى امتناع جوابها فتارة يمتنع الجواب لوجود المبتداء الذى بعده لا لشىء أخر نحو لولا على(ع) لهلك عمر فامتنع هلاك عمر لوجود على(ع) وهذا هو الغالب فى استعمال لولا و أخرى يمتنع الجواب لاسناد خبر الى المبتداء الذى بعدها و استعمالها بهذا النحو قليل نحو لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فامتناع هدم الكعبة لكون القوم حديثوا عهد لا لنفس وجود القوم الذى هو المبتدا.

(٢) مثال لعدم حذف الخبر لعدم وجود قرنية والمثال للحذف عند وجود القرنية كما اذا اردت أن تضرب رجلا فنعك زيد فتقول لولا زيد لضربتك أى لولا زيد منعنى لضربتك.

(٣) أى: صريحا فى القسم نحو عهدالله لا فعلنّ لم يجب الحذف لجهل السامع بأن مراده ان عهد الله فى ذمتى او شرط على او ان عهد الله قسمى فالخبر مجهول عند السامع بخلاف

وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُونُ خَبَرَا * عَنِ ٱلَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِىَ ٱلْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمّ * تَبْيِينِىَ ٱلْحَقَّ مَنُوطاً بِالْحِكَمْ

[تَمَنَّوْا إِلَىَ الْمَوْتَ الَّذِى يَشْعَبُ الْفَتَىٰ] وَكُلُّ امْرِىءٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ(١)

(وَ) كَذَا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَراً أو مُضَافاً إِلَىٰ مَصدرٍ و هو (قَبْلَ حَالٍ لَا) يَصْلُحُ(٢) أَنْ (يَكُونُ خَبَراً عَنِ) الْمُبْتَدَأ (الَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا) فالْمصدر (كَضَرْبِىَ الْعَبْدَ مُسِيئاً)(٣) فَمُسِيئاً حَالٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ المَحْذُوف وجُوباً والْأَصْل حَاصِلٌ إِذَا كَانَ أَوْ إِذ كَانَ مُسِيئاً، فَحُذِفَ حَاصِلٌ ثُمَّ الظرف.(٤) (وَ) المُضَاف إِلَىٰ المَصدر نحو (أَتَمّ تَبْيِينِىَ الْحَقَّ مَنُوطاً بالْحَكَمْ) فَأَتَمّ مُبتدأ مُضَافٌ إِلَىٰ مصدرٍ، و مَنُوطاً حالٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبر، و تقديره كما تَقَدَّم(٥) وَخَرَجَ بتَقْيِيدِ الحال بعَدَم صَلَاحِيَّتِها لِلْخبرِيَّة ما يَصْلُحُ لَها فالرَّفْعُ فيه وَاجِبٌ نحو «ضَرْبِى زيداً شديدٌ».

تنبيه: يجب حَذْف المُبتدأ فى مَوَاضِع: «أَحَدُهَا» إِذَا أُخْبِرَ عنه(٦) بنعتٍ مقطوع كـ «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيمُ» كما ذَكَرَهُ فى آخرِ النّعت. «الثانى» إِذا أُخْبِرَ عنه بمَخْصُوصِ نِعْمَ كـ «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»(٧) كما ذَكَرَه فى بَاب نِعم.

الصريح اذ المعلوم هناك ان الخبر قسمى.

(١) فذكر الخبر جواز العدم صراحة الواو هنا فى المعيّة بل يحتمل العطف.

(٢) فى المعنى.

(٣) لعدم صلاحية مسيئا ان يكون خبرا عن ضربى لأن الضرب ليس بمسيء وانما المسيء هو العبد.

(٤) وهو اذا واذ.

(٥) أى: اتم تبيينى الحق حاصل اذا كان منوطا بالحكم.

(٦) أى: عن ذلك المبتدا فالكريم خبر لهو المقدر.

(٧) أى: هو زيد.

فِـي سَـبِّ الأُنثى وَزْنُ يـا خُـبـاثِ * وَالأَمْـرُ هٰـكَـذا مِنَ الثُّلاثِي
وَأَخْـبَـرُوا بِـاثْـنَـيْنِ أَوْ بِأَكْـثَـرَا * عَـنْ وَاحِـدٍ كَـهُـمْ سَـرَاةٌ شُعَرَا
تَرْفَعُ كَانَ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْماً وَٱلْخَبَر * تَـنْـصِـبُـهُ كَـكَـانَ سَـيِّداً عُمَرْ

«الـثـالـث» إِذا أُخـبِرَ عنه بِمَصْدَرٍ بَدَل مِن اللَّفظ (١) بفعله كـ «صَبْرٌ جَمِيلٌ» أَيْ صَبْرِي. «الرابع» إِذا أخبر عنه بصريح القَسَم نحو «فى ذِمَّتِي لَأَفعَلَنَّ» أَيْ يَمِينٌ ــ ذَكَرَهُما (٢) في الكافِيَة.

(وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ) أَيْ بِخَبَرَيْن (أَوْ بِأَكْثَرا) مِن إِثْنَيْن (عَنْ) مُبْتَدأ (واحِدٍ) سَواءٌ كان الإِثنان فى المَعنى واحِداً كالرُّمّانِ حُلوٌ حامِضٌ أَيْ مُزٌّ (٣) أَم لم يكن (كَهُمْ سُراةٌ شُعَرا) و نحو:

مَـنْ يَـكُ ذا بَـتٍّ فَـهٰـذا بَـتِّـي * مُـقَـيِّـظٌ مُـصَـيِّـفٌ مُـشَـتِّـي (٤)

و يجوز الإِخبار باثنَيْنِ (٥) عن مبتدأيْنِ نحو «زيدٌ و عَمْرٌو كاتِبٌ و شاعِرٌ»

ولَمّا فَرَغَ المُصَنفُ عن ذِكرِ المُبتدأ وَما يَتَعَلَّقُ به شَرَعَ فى نَواسِخِه و هى سِتّة:

الاول ــ كان و أخواتها

(تَرْفَعُ كانَ الْمُبْتَدأ) حالكَوْنِه (اَسْماً) لَها (وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ) خبراً لَها

---

(١) أى: من التلفّظ بفعله فأن الاصل صبرت صبرا جميلا فبدّل بصبرى صبر جميل فحذف صبرى للعلم به.

(٢) أى: الثالث والرابع.

(٣) فحلو و حامض، و ان كانا كلمتين ولكنهما فى المعنى واحد لأن الطعمين اذا جتمعا فى طعام واحد يسمى مزّا بخلاف سرات و شعرا فانهما بمعنيين.

(٤) فأخبر عن مبتداء وهو هذا بأخبار ثلاثة.

(٥) فكلا الخبرين خبران عن المبتدا الأول كما انهما خبران عن الثانى ايضا.

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَٱنْفَكَّ وَهٰذِى ٱلْأَرْبَعَهْ * لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا * كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا

(كَكَانَ سَيِّداً عُمَرُ. كَكَانَ) فيما ذُكِر (ظَلَّ) بمعنى أقامَ نَهاراً و (بَاتَ) بمعنى أقامَ لَيْلاً و (أَضْحَى) و (أَصْبَحَا) و (أَمْسَى) بمعنى دَخَلَ فى ٱلضُّحَى والصَّباح والمَساءِ (وَصَارَ) بمعنى تَحَوَّلَ و (لَيْسَ) وهو لِنَفْيِ الحَالِ، وقيل مُطلَقا(١) و (زَالَ) بمعنى إنْفَصَلَ، والمُرادُبها الّتى مُضارِعُها يزَلُ لا الّتى مُضارِعُها يَزُول أو يَزِيل وكذٰلِكَ (بَرِحَا) بِمعنى زَالَ و منه الْبَارِحَة(٢) لِلَّيْلَةِ المَاضِيَة و (فَتِئَ وَ ٱنْفَكَّ . وَهٰذى ٱلْأَرْبَعَهْ) الأخيرَة شَرْطُ إعْمالِها أنْ تَكُونَ (لِشِبْهِ نَفْيٍ) و هو النَّهْىُ والدُّعاء(٣) (أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ).

(وَمِثْلُ كَانَ دَامَ) بمعنى بَقِيَ و اسْتَمَرَّ لكن بِشَرْط أنْ يكُونَ (مَسْبُوقاً بِمَا) المَصْدَرِيَّة الظَّرفِيَّة(٤) (كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَماً(٥) وقد يُسْتَعْمَل بعضُ هٰذه الأفعال بمعنى بعضِها، فتُسْتَعْمَل كان وظَلَّ وأَضْحى و أَصْبَحَ وأمسى بمعنى صارَ نحو «وَ فُتِحَتِ ٱلسَّماءُ فَكانَتْ أبْواباً(٦) و «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً».

تتمة: أُلْحِقَ بصار أفعالٌ بمعناها، وهى: آضَ، ورجع، وعاد، و

---

(١) أى: للماضى والحال والاستقبال.

(٢) أى: من مادة برح فالبارحة اسم فاعل منه و معناها الليلة الزائلة أى: الماضية.

(٣) مثال الأول لا تزل فاسقا والثانى نحولازلت مرزوقا و للنفى نحوما زال زيد مهموما.

(٤) الزمانية.

(٥) فما دمت فعل ناقص و اسمه و مصيبا خبره.

(٦) أى: فصارت ابوابا و صار وجهه مسودا.

وَغَـيْـرُ مَاضٍ مِـثْـلَـهُ قَدْ عَمِلاَ * إنْ كانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ آسْتُعْمِلا
وَفِي جَمِيعِهَا تَـوَسُّطَ آلْحَبَرْ * أَجِزْ وَكُـلٌّ سَـبْـقَـهُ دَامَ حَظَرْ

اسْتَحَال، وقعد، وحار، وجاء، وارْتَدَّ، وتَحَوَّل، وغَدا، وراح ــ ذَكَرَها فى الْكافِيَة.

واَعْلَم إنَّ هٰذه الأفعال على أقسام: ماضٍ له مُضارعٌ و أمرٌ و مَصْدَرٌ وَصْفٌ(١) و هو كان و صار وما بينهما، و ماضٍ له مُضارعٌ دونَ أمر وَ وَصْف دون مَصدر و هو زال و أخواتِه، و ماضٍ لا مُضارعَ له ولا أمر ولا مصدر ولا وَصف وهو ليس ودام.

(وَ غَيْرُ ماضٍ مِثْلَهُ(٢) قَدْ عَمِلا إنْ كانَ غَيْرُ الْماضِي مِنْهُ آسْتُعْمِلا) نحو «لَمْ أَكُ بَغِيّاً»، «قُلْ كُونُوا حِجارَةً»، «و كَوْنُكَ إيّاهُ كائِناً أخاكَ» و «لَسْتُ زائِلاً أُحِبُّكَ»(٣) (وَ فى جَمِيعِها تَوَسُّطَ آلْخَبَرْ) بينَ الْفعلِ و الإسْم (أَجِزْ) و خالَفَ ابن مُعطٍ فى دام، وَرُدَّ بقوله:

لا طيبَ لِلْعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً لَذّاتُهُ [بادِّكارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ](٤)

و بعضهم(٥) فى ليس وَرُدَّ بقوله:

---

(١) أي: له وصف
(٢) أي: مثل الماضي.
(٣) مثال لزال وصفا و(لست) هو النفي الذي شرط عمل زال و مثال لليس ايضا لغير صيغة المفرد المذكر اشارة الى أنّ ليس غير منحصر فى المفرد المذكر بل يجرى فى جميع صيغ الماضي.
(٤) الشاهد فى منغصّة فأنها خبر و توسط بين الفعل (مادامت) و اسمه وهو لذّاته.
(٥) أي: وخالف بعضهم فى ليس.

كَـذَاكَ سَـبْـقُ خَـبَـرٍ مَا ٱلنَّافِيَهْ * فَجِئْ بِهَا مَـتْـلُـوَّةً لَا تَالِيَـهْ

[سَلِي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنّيْ وعَنْهُمُ] وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَ جَهُولٌ(١)

وقد يُمنَع مِن التوسُّط ــ بأنْ خيفَ اللَبس(٢)، أو اقترن الخبر بإلاّ(٣) أو كان الخبر مُضافاً إلىٰ ضمير يَعُود إلىٰ مُلابِس إسم كان(٤) وقد يَجب(٥) بأنْ كان الإسم مُضافاً إلىٰ ضمير يَعُود إلىٰ مُلابِس الخَبَر(٦).

هٰذا(٧) و تقديمُ الخبر علىٰ هٰذه الأفعال إلاّ ما يُذكَرْ جائز (وَكُلٌّ) مِن النُّحاة (سَبْقَهُ(٨) دَامَ حَظَرْ) أيْ مَنع لِأنّها لا تَخلو مِن وُقوعِها صِلة لـ «ما» و «ما» لها صَدرُ الكلام ومثلها(٩) كلُّ فعلٍ قارَنَه حرفٌ مَصدَرِيٌّ وكذا قَعَدَ وجاء(١٠) كما ذكرَهُ إبن النحّاس.

(كَذَاكَ) مَنعُوا (سَبْقُ خَبَرٍ) بالتَّنوين(١١)(مَا ٱلنَّافِيَهْ)، سَواءٌ

---

(١) الشاهد فى سواء انه خبر و توسط بين الفعل و هو ليس و (اسمه) و هو عالم.

(٢) نحو ليس الكبرى الحبلى او نحو كان صديق عدوّى.

(٣) نحو «ما كان صلواتهم عند البيت الا مكاءا».

(٤) نحو كان غلام هند مبغضها فلو قدم الخبر عاد الضمير الى المتأخر

(٥) أى: توسط الخبر.

(٦) نحو يعجبنى أن يكون فى الدار صاحبها ففى الدار خبر ولو تأخر عن الأسم وهو صاحبها عاد الضمير فى صاحبها الى المتأخر.

(٧) أى: خذ ذا.

(٨) أى: سبق الخبر.

(٩) مثل دام كل فعل كذلك نحو يعجبنى ان تكون عالما فلا يجوز ان يقال عالما ان تكون.

(١٠) فى عدم تقدم خبرها عليها.

(١١) أى: لا بأضافة خبر الى ما فما النافية مفعول لسبق.

وَمَـنَعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ ٱصْطُفِى * وَذُوتَـمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَـكْـتَـفِى

كَـانَتْ(١) شرْطاً فى عَمَل ذلك الفعل أمْ لَمْ تكن (فَجِئْ بها)(٢) مَتْلُوَّةً) أىْ مَتبُوعَة (لَاتَالِيَـةْ) أىْ تابعة، لِأنّ لَها صدراً، فإنْ كان النفى بغيرما(٣) جاز التقديم صَـرَّح به فى شرح الكـافية الكـافية (وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِلَيْسَ ٱصْطُفِى) أىْ أُخْتِيرَ وِفاقاً لِلكوفيِّينَ والمُبَرِّد و ابنِ السَّرّاج و أكثرِ المُتأخِّرينَ قال فى شرح الكافية قِياساً علىٰ عَسىٰ فإنّها مِثلها(٤) فى عَدَم التَّصَرُّف و الإختِلاف فى فِعلِيَّتها، وقد أجْمَعُوا علىٰ امْتِناع تقديم خبرها ــ(٥) إنتهىٰ. و فَرَّق إبنه(٦) بينهما بأنَّ عسىٰ مُتَضَمِّنَة مَعنىٰ مَا لَه الصَّدر وهو لَعَلَّ، بخلاف ليس. قلت: ليس أيضاً مُتَضَمِّنَة مَعنىٰ مَا لَـهُ صدرُ الكلام و هو ما النّافِية، و ذهب بعضهم إلىٰ جَواز التَّقديم مُستَدِلاً بتقديم مَعمُوله فى قوله تعالى: «ألَا يَـوْمَ يَـأتيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُـمْ»(٧). و أُجيبَ بِاتِّساعِهِم فى الظرف(٨).

---

(١) أى: ما النافية شرطا فى عمل ذلك الفعْل كالأربعة الأخيرة أم لم تكن كسائر الأفعال.

(٢) أى: بما النافية مقدمة لأن لها صدر الكلام.

(٣) نحو عالما غير صاير زيد.

(٤) أى: ان ليس مثل عسى فى امرين: احدهما ان كليهما غير متصرفين، و ثانيها اختلاف النحاة فى فعلّيتها فذهب بعض الى انهما حرفان حملا لليس على ما النافية وعسى على لعل.

(٥) أى: خبرعسى فاذا كان ليس مثلها امتنع تقدّم خبرها ايضا.

(٦) ابن المصنف.

(٧) فأن يوم معمول لليس و مقدم عليه.

(٨) يعنى ان الآية لا دلالة لها على المطلوب لأن يوم ظرف والظروف متسعة يغتفر فيها

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَٱلنَّقْصُ فِى * فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي
وَلَا يَلِي ٱلْعَامِلَ مَعْمُولُ ٱلْخَبَرْ * إِلَّا إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

تتمة: مِن الخبرِ ما يجب تقديمُهُ على الفعل كـ «كم كانَ مالُكَ»(١) و ما يجب تأخيره عنه كـ «ما كانَ زيدٌ إلاّ في الدّارِ»(٢).

(وَ ذُو تَمام) من هذه الافعال (ما بِرَفْعٍ يَكْتَفِى) عن المَنصوب، نحو «وَإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ»، أيْ حضر «ما شاءَ اللّٰهُ كانَ» أيْ وجد «ظَلَّ اليَوْمُ» أيْ دامَ ظله «باتَ فُلانٌ بِالْقَوْمِ» أيْ نَزَلَ بهم ليلاً «فَسُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ»، أيْ حين تدخلون فى المَساء والصباح، «خالِدينَ فيها ما دامَتِ ٱلسَّماواتُ وَ ٱلأَرْضُ»، أيْ ما بقِيَتْ.

(وَ ما سِواهُ) أيْ سِوَى المُكْتَفى بالمَرفُوعِ (ناقِصٌ) يَحتاج إلىٰ الْمَنصُوب (وَ ٱلنَّقْصُ فى فَتِئَ) و (لَيْسَ) و (زالَ) التى مُضارِعها يَزال (دائِماً قُفِى) أيْ تُبِع و أمّا زالَ التى مُضارِعُها يَزُول فإنّها تامَّة نحو «زالَتِ الشَّمْسُ».

(وَلايَلِى الْعامِلَ)(٣) بالنصب، أيْ لايقع بعده (مَعْمُولُ الْخَبَرْ) سَواءٌ تَقَدَّمَ الخبر علىٰ الإسم أمْ لا، فلا يقال «كانَ طَعامَكَ زيدٌ آكِلاً» خِلافاً للكوفيين(٤)، ولا «كانَ طَعامَكَ آكِلاً زيدٌ» خِلافاً لِأبِى عَلى(٥) فإنْ تَقَدَّمَ الخبر علىٰ الإسم و

ما لا يغتفر فى غيرها.

(١) لأن الخبر و هو كم لازم الصدر.
(٢) لكون الخبر محصورا فيه و لو تقدم لتوهم عكس المراد.
(٣) المراد بالعامل هنا الأفعال الناقصة اى لا يقع معمول خبرها بعدها بلا فصل.
(٤) فجوزوا وقوع معمول الخبر بعد الفعل الناقص اذا كان الاسم مقدما على الخبر.
(٥) حيث جوز ذلك اذا تقدم الخبر على الاسم.

وَمُضْمَرَ ٱلشَّانِ ٱسْماً ٱنوِ إنْ وَقَعْ * مُوهِمُ مَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهُ ٱمْتَنَعْ
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

علىٰ معموله نحو «كانَ آكِلاً طعامَكَ زَيدٌ» فظاهرُ عِبارةِ المُصنف إنّه جائز، لِأنَّ مَعمُول الخبر لم يَلِ العامل، و به صَرَّح إبنُ شقيرٍ مُدَّعِياً فيه الإتِّفاق، و صرَّح أيضاً(١) بجواز تقديم المَعمُول علىٰ نفس العامِلِ (إلاّ إذا ظَرْفاً أتىٰ) المعمولُ (أوْ حَرْفَ جَرّ) فإنّه يَجُوز أن يلي العامل نحو «كانَ عِندَكَ زيدٌ مُقيماً» و «كان فيكَ زيدٌ راغباً».

(وَ مُضْمَرَ ٱلشَّانِ ٱسْماً(٢) لِلْعامل (ٱنْوِ إنْ وَقَعَ) لكَ مِن كلام العَرَب (مُوهِمُ) أيْ مُوقِعٌ فى الوَهْم، أيْ فى الذهن (مَا ٱسْتَبَانَ) لكَ(٣) (أنَّهُ ٱمْتَنَعْ) و هو إيلاء العامِل معمول الخبر، وهو غير ظرفٍ ولا مجرورٍ كقوله:

[قَنَافِذُ هَدَّا جُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إيّاهُمْ عَطِيَّةَ عَوَّدَا]

فاسْم كان ضمير الشأن مُستَتِرٌ فيها و عَطِيَّة مُبتَدأ خبره عَوَّدَا و إيّاهم مفعول عَوَّدَا والجُملة خبر كان (وَقَدْ تُزَادُ كَانَ) بلفظ الماضى (فى حَشْوٍ) أىْ بين أثناء الكلام و شَذَّ زِيادَتها بلفظ المُضارِع نحو:

---

(١) أى صرّح ابن شُقير ايضا بجواز تقديم معمول الخبر على نفس العامل أى على نفس الأفعال الناقصه نحو كتابك كان كاتبا زيد و يفهم ذلك من عبارة المصنف ايضا.

(٢) أى: بعد ما علمت من ان معمو الخبر لا يلى الفعل الناقص فاذا رأيت جملة ظاهرها كذلك أى ان معمول الخبر واقع بعد الفعل الناقص فلابد من تأويل و هو ان تقدّر ضميرا للشان ليكون اسما للفعل الناقص فعلى هذا يكون ذلك المعمول معمولا لخبر المبتدا و ذلك الاسم المتوهم انه اسم للفعل الناقص مبتداء فالمعمول معمول لخبر المبتدا لا لخبر الفعل الناقص و جملة المبتدا و الخبر مع معموله خبر للفعل الناقص.

(٣) بقوله و لايلى العامل معمول الخبر.

وَيَـحْـذِفُونَهـا وَيُبْقُونَ ٱلْخَبَرْ * وَبَـعْـدَ إنْ وَلَـوْ كَثِيراً ذَا ٱشْتَهَرْ

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ(١) [إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلٌ]

و ٱطَّرَدَتْ زيادتها بين ما و فعل التَّعجُّب (كَما كانَ أصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّما و بينَ المَوْصُول والصِّلة كـ «جاءَ الَّذى كانَ أكرَمْتُهُ»، والصِّفة والمَوْصُوف كـ «جاءَنى رَجُلٌ كانَ كريمٌ»، والفعل و مرفوعه نحو «لم يُوجَدْ كانَ مِثْلُكَ» والْمُبتدأ و خبره نحو «زيدٌ كانَ قائمٌ» و شَذَّ بين الجار و مَجرُوره نحو:

[جِيادُ بَنِى أبى بَكْرٍ تَسامَى] عَلَى كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ

و غير كان لا يُزاد، و شذَّ زِيادة أمسى و أصبح كقولهم «ما أصبح أبْرَدَها» و «ما أمسى أدْفاها»(٢).

(وَ يَحْذِفُونَها(٣) مع إسْمها (وَ يُبْقُونَ الْخَبَرَ) وحدَه (وَ بَعْدَ إنْ وَلَوْ) الشَّرطِيَّتَيْن (كَثيراً ذا) الحذفُ(٤) (اشْتَهَرَ) كقوله: «المَرْءُ مَجْزِىٌّ بِعَمَلِهِ إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ» أىْ إنْ كان عَمَلُه خَيْراً وقوله:

لا يأمَنِ الدَّهرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً [جُنُودُهُ ضاقَ عَنها السَّهْلُ وَ الْجَبَلُ]

أىْ وَلَوْ كان الباغى مَلِكاً، وَقَلَّ بعد غيرهما(٥) كقوله:

مَنْ لَدُنْ شَوْلاً فَإلَى إتْلائِها

أىْ من لَدُنْ كانَتْ شَوْلاً. و حَذْفُ كان مَعَ خبرها و إبقاءُ الإسم

---

(١) فانت مبتدا و ماجد خبره و تكون زائدة.

(٢) ما فى المثالين للتعجب، و ابرد و ادفى فعل التعجب.

(٣) أى: كان.

(٤) أى: حذف كان و اسمه.

(٥) أى: غير ان ولو.

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ٱرْتُكِبْ * كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ * تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا ٱلْتُزِمْ

ضَعِيفٌ، و عليه «إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ» بالرَّفع، أيْ إنْ كَانَ فى عَمله خيرٌ.

(وَ بَعْدَ أَنْ) الـمَصدَرِيَّة (تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا(١) بعد حذفها (ٱرْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرّاً فاقْتَرِبْ) الأَصل لِأَنْ كُنْتَ بَرّاً، فَحُذِفَتِ اللَّامُ لِلإختصار ثم كان له(٢) فانفصل الضمير(٣) و زيدَتْ ما لِلتعويض و أُدْغِمَتِ النون فيها للتَّقَارُب،(٤) و مثله:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَانَفَرٍ(٥) [فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ يَأْكُلْهُمُ ٱلضَّبُعُ]

تتمة: تُحذَف كان مع إسمها و خبرها و يُعَوَّضُ عنها مَا بَعدَ إنْ الشرطية، وذٰلك كقولهم «إفعَلْ هٰذا إمَّا لَا» أيْ إنْ كنتَ لا تفعلْ غيره ـ ذَكَرَهُ فى شرح الكافية.

(وَ مِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ) نَاقِصة أو تَامَّةً (مُنْجَزِمْ) بالسكون(٦) لم يَلِهِ سَاكن ولا ضمير مُتَّصِل (تُحْذَفُ نُونٌ) تَخفيفاً نحو «وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً»، «وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً» بِخِلَاف غير المَجْزُوم والمَجزُوم بالحَذف(٧) والمُتَّصل بساكن(٨) أو

---

(١) عن كان بعد حذف كان.
(٢) أي: للاختصار.
(٣) ضمير كنت.
(٤) أي: لقرب مخرجى النون والميم.
(٥) فاصله لان كنت ذا نفر.
(٦) بأن لم تكن تثنية ولا جمعا مذكرا ولا مخاطبة فأن الجزم فيها بحذف النون.
(٧) أي: بحذف النونات المذكورة.
(٨) كلم يكن الذين.

ضمير(١) (وَ هُوَ(٢) حَذْفٌ) بالتنوين (مَا ٱلْتُزِمْ) بل جائز.

الثانى من النواسخ
ما ولا ولات وإنِ المشبهات بليس

(إعْمَالَ لَيْسَ) وهو رفعُ الإسم و نصبُ الخبر (أُعْمِلَتْ مَا) النافية عِند أهلِ الحِجَاز نحو «مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ»(٣) (دُونَ) زِيادة (إنْ) النافية، فإنْ وُجِدَت(٤) فلا عَمَل لها نحو:

[بَنِى غُدَانَةَ] مَا إنْ أنْتُمُ ذَهَبٌ   [وَلا صَرِيفٌ وَلٰكِنْ أنْتُمُ الْخَزَفُ]

(مَعَ بَقَا ٱلنَّفْيِ وَ) عدم انْتِقَاضِه بإلاّ، فإنِ انْتَقَضَ بها وَجَبَ الرفع كقوله تعالىٰ: «مَا أنْتُمْ إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا»، (وَ) مع (تَرْتِيبٍ زُكِنْ) أىْ عُلِمْ، وهو تَقَدُّم الإسم علىٰ الخبر، فلو تَقَدَّم الخبر وهو غير ظرف ولا مَجرُورٍ وجب الرفع نحو «ما قائمٌ زيدٌ»، و كذا إنْ كَان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا(٥) و فى التسهيل والعُمْدَة و شرحهما، و صرح به(٦) فى الكافية و شرحها مُخَالِفاً به(٧) لِابْنِ عُصْفُور.

---

(١) نحو لم يكنه.
(٢) أى: حذف النون من كان.
(٣) بكسر التاء لانتصاب الجمع المؤنث بالكسر.
(٤) أى: ان وجدت ان مع ما فلا عمل لما.
(٥) أى: المصنف لأنه شرط الترتيب من دون استثناء الظرف.
(٦) بلزوم الرفع مع تقديم الخبر و ان كان ظرفا.
(٧) أى: بقوله هذا.

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا * بِى أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ ٱلْعُلَمَا
وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ * مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا ٱلْزَمْ حَيْثُ حَلّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ ٱلْبَا ٱلْخَبَرْ * وَبَعْدَ لاَ وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

(وَ سَبْقَ) مَعمُولِ خبرهـا على إسمِهـا وهو غير ظرف ولا مَجرُور مُبطِلٌ لِعَمَلِها نحو «مَا طَعامَكَ زيدٌ آكِلٌ» فَإنْ تَقَدَّمَ(١) وهو (حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْف كَمَا بِى أَنْتَ مَعْنِيَاً أَجاز) ذٰلِكَ (الْعُلَما) لِأَنَّ الظرف والمجرور يُغْتَفَرُ فيه مالا يُغْتَفَر فى غيره.

(وَ رَفْعَ) إسم (مَعْطُوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ) خبر (مَنْصُوبٍ بِما الْزَمْ) ذٰلِكَ الرفع (حَيْثُ حَلّ) نحو «ما زيدٌ قَائِماً لٰكِنْ قَاعِدٌ بالرفع، خَبَرُ مُبتَدأ مَحذُوف، أَىْ: لكن هو قاعد، لِأَنَّ المعطوف بِهٰذَيْنِ مُوجَبٌ(٢) ولا تعمل ما إلاّ فى المَنْفِىّ، فإنْ كان مَعطوفاً بغيرهما نُصِب.

(وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ)(٣) حرف (ٱلْبَاء) الزّائِدة (ٱلْخَبَرْ)، نحو «أَلَيْسَ ٱللّٰهُ بِعَزِيزٍ»، «وَما رَبُّكَ بِغَافِلٍ» ولا فرق(٤) فى ما بين الحِجَازِيَّة والتَّمِيمِيَّة كما قال فى شرح الكافية لِأنَّ الباء إنّما دخلت لكون الخبر مَنفِيّاً لا لِكونِه مَنصوباً، يَدُلُّ على ذٰلك (٥) دخولها فى «لَمْ أَكُنْ بِقَائِمٍ» و امْتِنَاع دخولها

---

(١) أى: معمول الخبر على الاسم و كان العمول حرف جرا و ظرفا.

(٢) فأن المعطوف ببل ولكن مخالف للمعطوف عليه نفيا و اثباتا و حيث ان المعطوف عليه هنا منفى بما فالمعطوف بهما موجب.

(٣) جرّ فعل ماض.

(٤) أى: فى دخول الباء الزائدة على خبرها سواء كانت ما حجازية أى: عاملة او تميمية أى غير عاملة لأن المدار لدخول الباء هو النفى وهو موجود على كلا القولين.

(٥) أى على ان الباء انما تدخل على الخبر المنفى دخولها على خبر لم اكن لكونه منفيا و

فِى ٱلنَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لاَ * وَقَدْ تَلِى لاَتَ وَإِنْ ذَا ٱلْعَمَلاَ

فى نحو «كُنْتُ قَائِماً».

فرع: يجوز فى المعطوف علىٰ الخبر حينئذٍ(١) الْجَرّ والنَّصب.

(وَبَعْدَ لَاوَ) بعد (نَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ) الخبر بالبَاء، نحو:

[وَكُنْ لِى شَفِيعاً يَوْمَ] لَا ذُو شَفَاعَةٍ   بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِبنِ قَارِبِ

و:

[وَإِنْ مُدَّتِ ٱلأَيْدِى إِلَىٰ ٱلزَّادِ] لَمْ أَكُن   بِأَعْجَلِهِمْ [إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ]

قال ابنُ عصْفوُر: وهو(٢) سُمَاع فيهما.

(فى النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا) النافية بَشرطِ بِقَاءِ النفى والتَّرتيب: نحو:

تَعَزَّ فَلَا شَئٌ عَلىٰ ٱلأرْضِ بَاقِياً   [وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضىٰ ٱللّٰهُ وَاقِياً]

وأجَاز فى شرح التسهيل كابْن جِنِّى إعمَالها فى المَعَارِف نحو:

[وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ] لا أنَا بَاغِياً   سِوَاهَا [وَلَا فى حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا]

والغَالِب حذفُ خبرها نحو:

[مَن صَدَّ عَنْ نيرَانِهَا]   فأنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بُرَاحُ(٣)

(وَقَدْ تَلى) أىْ تَتَوَلَّىٰ (٤) (لَاتَ) وهى: لَا زيدَتْ عليها التاءُ لِتأْنِيثِ

عدم دخولها على خبر كنت لكونه موجبا ولو كان لأجل النصب لدخلت على خبر كان.

(١) أى: حين دخول البـاء الزائدة على الخبر جرّ المعطوف حملا على لفظ الخبر و نصبه حملا على محلّه فالأوّل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد والثانى ما زيد بقائم ولا قاعدا.

(٢) أى: جرّ خبر لا وكان المنفية ليس بقياس بل منحصر على السماع فى البيتين.

(٣) أى: لابراح لى فحذف الخبر و هو لى.

(٤) يقال فلان يلى امر الصغار أى يتصدى لامرهم فعنى تلى هنا ليس وقوع شىء بعد

وَمَا لِـلَاتَ فِى سِوَى حِينٍ عَمَلْ * وَحَذْفُ ذِى ٱلرَّفْعِ فَشَاوَٱلعَكْسُ قَلّ

الكَلِمَة (١) علىٰ المَشهُور (وَإنْ) بالكسر والسكون النافية (ذُا الْعَمَلا) أىْ عَمَل ليس نحو «وَلٰاتَ حينَ مَنٰاصٍ».

إنْ هـو مُسْتَـوْلِـيـاً عَـلىٰ أحَدٍ [إلاّ عَـلىٰ أضْعَفِ الْمَجَـانِـين]

(وَ مـٰا لِلٰاتَ فى سِوىٰ حينٍ) و مٰا رٰادَفه(٢) كالسّٰاعة و الأوٰان (عَمَلْ) لِضَعْفِها (٣) (وَ حَذْفُ ذى ٱلرَّفْع) وهو الإسم، وإبْقٰاءُ الخبر (فَشٰا) كمٰا تَقَدَّم ٤) (وَ الْعَكْسُ) وهو حذفُ الخبر وإبقاءُ الإسم (قَلّ) وَ قُرِئَ شُذُوذاً «وَلٰاتَ حينُ مَنٰاصٍ» (٥) أىْ لهم، ولا يجوز ذكرهما (٦) معاً لضعفها.

الثالث من النواسخ
افعال المقاربة

وفى تَسْمِيَتِها بذٰلك (٧) تغليب، إذْمِنها ماهو للشُّرُوع ومٰا هو لِلرَّجٰاء.

شيء كما مر علينا مرارا فى هذا الكتاب بل بمعنى التولى والتصدى أى تتصدى لات و ان عمل ليس يعنى تعملان عملها.

(١) أى: الكلمة التى بعدها وهى اسمها فان الاسم كلمة.

(٢) من الظروف الزمانية المبهمة.

(٣) أى: ضعف لات فى العمل.

(٤) فى ولات حين مناص.

(٥) برفع حين على ان يكون اسما للات و لهم خبرها.

(٦) أى: اسمها و خبرها لضعف لات فى العمل فى معمولين.

(٧) أى: تسمية هذه الأفعال بأفعال المقاربة مع ان جيعها ليس للقرب بل بعضها للشروع وبعضها للرجاء انما هى من باب التغليب اى تغليب ما هو للمقاربة على ما هو للشروع و الرجاء.

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لكِنْ نَدَرْ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهذَيْنِ خَبَرْ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزْرٌ وَكَادَ ٱلْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلكِنْ جُعِلاَ * خَبَرُهَا حَتْماً بِأَنْ مُتَّصِلاَ

(كَكَانَ) فيما تقدَّم(١) مِن العَمل (كَادَ) لِمُقارَبة حصول الخبر (وَ عَسىٰ) لِتَرجِّيهِ (لكِنْ نَدَرْ) أنْ يَجِيَ (غَيْرُ مُضارِعٍ لِهٰذَيْنِ خَبَرْ) والمُراد به(٢) إسمُ المُفرَد كما صرَّح به فى شرح الكافية كقوله:

[أكْثَرْتَ فى الْعَذْلِ مُلِحاً دائِماً لا تُكْثِرَنْ] إنِىّ عَسَيْتُ صائِماً
[فَأبْتُ إلىٰ فَهْمٍ] وَماكِدْتُ آئِباً [وَ كَمْ مِثْلَها فارَقْتُها وَهِىَ تَصْفِرُ]

والكثير مَجيئُهُ مُضارِعاً (وَ كَوْنُهُ (٣) بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسىٰ نَزْرٌ) نحو:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذى أمْسَيْتُ فيهِ يَكُونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

والكثير فيه (٤) إتِّصالُه بها نحو «عَسىٰ رَبُّكُم أنْ يَرْحَمَكُمْ» (وَ خَبَرُ (كَادَ ٱلْأمْرُ فيهِ عُكِسا) فالكثير تجرُّده عَن أنْ نحو «وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ» وَيقِلُّ اتِّصالُه بها نحو:

[رَسْمُ عَفىٰ مِنْ بَعْدِ ما قَدِ انْمَحىٰ] قَدْ كادَ مِنْ طولِ البلىٰ أنْ يَمْصَحا

(وَ كَعَسىٰ) فى كونها للتَّرجِّى (حَرىٰ) بالحاءِ المُهمَلَة (وَلٰكِنْ) اخْتُصَّتْ بأنْ (جُعِلا خَبَرُها حَتْماً بِأنْ مُتَّصِلا) فلم يُجَرَّدْ عنها لا فى الشعر ولا فى غيره نحو

---

(١) من رفع الاسم و نصب الخبر.
(٢) بغير مضارع.
(٣) المضارع.
(٤) فى خبر عسى اتصاله بأن.

وَٱلْزَمُوا ٱخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا
وَمِثْلُ كَادَ فِي ٱلْأَصَحِّ كَرَبَا * وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

«حَرىٰ زيد أنْ يقوم» (وَ ٱلْزَمُوا) خبر (ٱخْلَوْلَقَ أَنْ) لِكونها (مِثْلَ حَرىٰ) فى التَّرَجىِّ نحو «إخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تَمْطرَ» (وَبَعْدَ أَوْشَكَ) كثيرٌ إتِّصالُ الخبر بأَنْ نحو:

وَلَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لَأَوْشَكُوا إذا قيلَ هاتُوا أنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

و (انْتِفاء أَنْ) مِن خبرها (نَزُرا) نحو:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فى بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها

(وَمِثْلُ كادَ فى الْأَصَحِّ كَرَبا) بفتْحِ الرّاء فالكثير تَجَرُّدُ خبرِها عن أنْ نحو:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَواهُ يَذُوبُ [حينَ قالَ الْوُشاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ]

و اتِّصالُه بها قليل نحو:

[سَقاها ذَوُو الأَحْلامِ سِجْلاً عَلىٰ الظَّما] وَقَدْ كَرَبَتْ أعْناقُها أنْ تَقَطَّعا

و قيل لا تَتَّصِل به أصْلاً.

(وَتَرْكُ أَنْ مَعَ ذى ٱلشُّرُوعِ وَجَبا) لِأنَّه(١) دالٌّ علىٰ الحالِ و أنْ لِلإستقبال (كَأَنْشَأَ ٱلسّائِقُ يَحْدُو) أىْ يُغَنّىِ لِلْإبلِ (وَطَفِقْ) زيدٌ يدعو و يقال طَبِقْ بالباء (كَذا جَعَلْتُ) أَنْظِمُ (وَأخَذْتُ) أَتَكَلَّمُ (وَعَلِقْ) زيد يفعل، وزاد فى التسهيل «هَبَّ». قال فى شرحه: وهو غريبٌ(٢) كـ «هَبَّ عَمْرٌو يُصَلّى».

(١) أى: ذو الشروع دال على الحال لان ذلك معنى الشروع.
(٢) أى: كون هب من افعال المقاربة ذى الشروع غريب فى اللغه.

وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لِأَوْشَكَا * وَكَادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
بَعْدَ عَسَى ٱخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ * غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

(وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لِأَوْشَكَا وَكَادَ لاَ غَيْرُ) نحو:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

«يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ» (وَزَادُوا) لِأَوْشَكَا إسمُ فاعِلٍ فقالوا: (مُوشِكَا) نحو:

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ   [خِلَافَ ٱلْأَنِيسِ وُحُوشاً يَبَاباً]

و حَكَى فى شرح الكافية استعمال إسم الفاعِل مِن كَادَ و الجَوْهَرِىَ مُضارِع طَفِقَ، قال فى شرح التسهيل: ولم أرَهُ لِغيره(١) و جَمَاعةٌ(٢) إسمُ فاعلِ كَرَبَ، والكِسائى مُضَارِع جَعَلَ، والأخفش(٣) مُضارِع طَفِقَ و المَصدر مِنه وَ مِن كَاد. (بَعْدَ عَسَى) و (ٱخْلَوْلَقَ) و (أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى (٤) بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ) وهو الخبر(٥) نحو «عَسَى أنْ يقُوم»، فأنْ والفعل مَوْضِع رفع بعَسَى سَدَّ مَسَدَّ الجُزْئَيْنِ

---

(١) أى: لم أر مضارع طفق لغير الجوهرى أى لم اسمع من غيره.

(٢) أى: زاد جماعة.

(٣) أى: زاد الأخفش مضارع طفق والمصدر منه ايضا اى طفوقا والمصدر من كاد وهو الكود او المكاد.

(٤) أى: بعد ما علمت من انه لا بد لهذه الأفعال من اسم و خبر لكونها من نواسخ المبتدا والخبر فقد يتفق ان يقوم اسم مؤول مقام الاسم والخبر والاسم المؤول هو ان والفعل بعدها لانّ ان و مدخولها فى تأويل المصدر.

(٥) فأن والفعل بعدها اسم لهذه الأفعال و مغن عن الخبر.

وَجَــرِّدَنْ عَسَى أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا * بِهَا إِذَا ٱسْـمٌ قَـبْـلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ * نَـحْوِ عَسَيْتُ وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ

كَمـا سَدَّ مَسَدَّهُما(١) في قوله تَعالىٰ: «أَحَسِبَ ٱلنّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا». هٰذا(٢) ما اخْتـاره المُصَنفُ مِن جَعْلِ هٰذه الأفعال ناقِصَة أبداً و ذهب جَماعةٌ إلىٰ أنها حينَئِذٍ(٣) تامَّة مُكْتَفِيَة بالمَرفُوع.

(وَ جَـرِّدَنْ) مِن الضَّمير (عَسىٰ) واخلَوْلَقَ و أوْشَك (أوِ ٱرْفَعْ مُضْمَراً بِها إذا ٱسْمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِرا) فَقُل علىٰ التَّجريد ـ وهو لُغَةُ أهلِ الحِجاز ـ: «الزيدان عَسىٰ أنْ يَقُوما» و «الزَّيدُون عَسىٰ أنْ يقومُوا» و علىٰ الإضمار «الزَّيدان عَسَيا أنْ يَقُوما» و «الزَّيدُونَ عَسَوْا أنْ يَقُومُوا».

(وَ الْفَتْحَ وَ الْكَسْرَ أجِزْ في السِّينِ مِنْ) عَسىٰ إذا ٱتَّصَلَ بها تاءُ الضَّمير أوْ نُونه أوْ نـا (نحو عَسَيْتُ) عَسَيْنَ عَسَيْنا (وَ ٱنْتِقاء الْفَتْحِ) بالقاف، أيْ إخْتِيارُه (زُكِنْ) أيْ عُلِم إمّا مِن تقديمِه(٤) الفتحَ علىٰ الكسرِ و إمّا مِنْ خارِجٍ لِشُهْرَتِهِ، و به قَرأ(٥) القُرّاء إلاّ نافعاً.

---

(١) أي: مسدّ الجزئين فى الآية فان حسب من افعال القلوب و ينصب مفعولين و له فى الأية مفعول واحد و هو ان يتركوا فان و مدخولها سد مسد المفعولين.

(٢) أي: كون ان يفعل سادا مسد الجزئين مبنى على مذهب المصنف من كون هذه الافعال ناقصة ابدا ولا تكون تامة و اما على قول جماعة من انها حين فقد خبرها تامة فلا يكون ان يفعل واقعا مقام جزئين لأن الفعل التام يكفيه مرفوع واحد.

(٣) أي: ان هذه الافعال حين فقد الاسم الثانى منها تامة لا تحتاج الى الثانى ليكون ان يفعل مغنيا عنه.

(٤) أي: علم اما من تقديم المصنف الفتح على الكسر بقوله و الفتح والكسر و اما مراده ان ذلك يعلم من الخارج.

(٥) أي: بالفتح الاّ نافعا فقرء بكسر سين عسيت فى قوله تعالى فهل عسيتم.

لِإنَّ أنَّ لَـيْـتَ لٰـكِنَّ لَـعَـلَّ * كَـأنَّ عَـكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَـإنَّ زَيْـداً عَـالِـمٌ بِـأنِّـى * كُـفْءٌ وَلٰكِنَّ آبْـنَـهُ ذُوضِغْنِ
وَرَاعِ ذَا آلتَّـرْتِيبَ إلاَّفِى آلَّذِى * كَـلَـيْتَ فِيهَا أوْهُنَا غَيْرَ آلْبَذِى

الرابع من النوسخ
إنّ وأخواتها

وهى الحُرُوف المُشَبَّهَـة بالفعل فى كونها رافِعة وناصِبة(١) وفى اخْتِصَاصِهَا بالأسماء، وفى دخولها علىٰ المُبتدأ والخبر وفى بِنائِها علىٰ الفتح وفى كَونْها ثُلاثية وَرُباعِيَّة وخُماسِيَّة كَعَدَدِ الأفعال.

(لِإنَّ) و (أنَّ) إذا كانَتا لِلتَّأكيد والتَّحقيق(٢) و (لَيْتَ) لِلتَّمَنىِّ و (لٰكِنَّ) لِلاِسْتِدراك (٣) و (لَعَلَّ) للتَّرجِّى و (كَأنَّ) لِلتَّشبيه (عَكْسُ مالِكانَ مِنْ عَمَلْ) ثابِتٌ، أىْ نصبُ الإسم و رفعُ الخبر (كَإنَّ زَيْداً عالِمٌ بِأنِّى كُفْؤٌ وَلٰكِنَّ آبْنَهُ ذُوضِغْنِ) أىْ حِقْدِ.

(وَراعِ) وُجُوباً (ذا آلتَّرْتِيبَ) وهوتَقَدُّمُ الإسم علىٰ الخبر لِأنّها غير

---

(١) كما ان الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول و كما ان الفعل يدخل على الاسم و هو الفاعل و ان بعض الافعال كالناقصة و المقاربة والقلوب يدخل على المبتدا و الخبر و كما ان فعل الماضى مبنى على الفتح و كما ان عدد حروفها مشابه لعدد حروف اكثر الافعال فانها ثلاثية كان و رباعية كلعل و خماسية كلكن كما ان ضرب و دحرج و اكتسب كذلك.

(٢) أى: التثبيت لا ما اذا كانت المسكورة للجواب بمعنى نعم والمفتوحة فعلا ماضيا من الأنين.

(٣) استدراك الكلام ان يعقب المتكلم كلامه بما يكمله و يرفع نقصه.

مُتَصَرِّفَة(١) (إِلاَّ فى) (الَّذى) الخبر هو ظرف أو مَجرُورٌ فيجوز لَكَ أَنْ تُقَدِّمَهُ (كَلَيْتَ فِيهَا) مُسْتَحِياً (أَوْ لَعَلَّ) (هُنَا غَيْرَ الْبَذى) أىْ الَّذى بَذِىَ(٢) بِمَعنَى فَحشَ، وقد يجب تقديمُه(٣) فى نحو «إنّ فى الدَّار صاحِبَها».

(وَ هَمْزَ إِنَّ ٱفْتَحْ) وُجُوباً (لِسَدِّ مَصدرٍ مَسَدَّهَا) (٤) بِأَنْ تقع فاعِلاً أَوْ نَائِباً عنه أَوْ مفعُولاً(٥) غير مَحْكِية(٦) أَوْ مُبتَدءاً(٧) أَوْ خبراً(٨) عن اِسْمِ

---

(١) أى: لا تتغيّر صيغها عما هى عليه فلا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث و غير المتصرّف ضعيف فى العمل.

(٢) (بذى) فعل ماض.

(٣) اذ لولم يتقدم لعاد الضمير الى المتأخر.

(٤) أى: لوقوع مصدر محل انّ يعنى اذا طلب ما قبلها مفردا كما اذا كان قبلها فعل و طلب الفاعل او نايب الفاعل او طلب الفعل قبلها مفعولا غير محكى أى ليس مفعولا للقول بان لم يكن الفعل السابق من مادة القول والحاصل كلما وقع ان مع مدخولها موقع المفرد يلزم ان تكون مفتوحة لان المفتوحة مع اسمها و خبرها مؤولة بالمصدر و هو مفرد بخلاف المكسورة.

(٥) مثال الأول نحو اعجبنى انك تقوم والثانى نحو قل اوحى الى انه استمع نفر و الثالث نحو اردت انك تقوم و تقدير الأول اعجبنى قيامك والثانى الّى استماع نفر والثالث اردت قيامك.

(٦) لأن المحكية بالقول تكسر ابدا مثال المحكيّة قال زيد ان الشمس طالعة.

(٧) نحو و من آياته انك ترى الأرض خاشعة فمن آياته خبر مقدّم و انك ترى الارض مبتدا مؤخر والتقدير رؤيتك الارض خاشعة من آياتنا.

(٨) أى: تفتح ايضا اذا كانت خبرا عن مصدر نحو عون و لدك انك تربيّه الا ان يكون المصدر المبتدا قولا نحو قول زيد انى عالم فتكسر كما سياتى و اما اذا كانت خبرا عن اسم ذات فيأتى انها تكسر حينئذ.

فَاكْسِرْ فِى ٱلابْتِدَا وَفِى بَدْءِ صِلَهْ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَل * حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّى ذُو أَمَلْ

مَعنىً (١) غير قَوْلٍ أوْ مَجرُورَةً (٢) أوْ تابِعَةً لِشَىءٍ مِن ذٰلك (٣) (وَ فى سِوَى ذٰاكَ اكْسِرِ) (٤) وُجُوباً، وقد أفصحَ (٥) عن ذٰلك السِّوىٰ بقوله: (فَاكْسِرْ) «أنَّ» إذا وَقَعَتْ (فى ٱلابْتِدٰا) (٦) كـ «إنّا أنزَلْناهُ» «إجْلِسْ حَيْثُ إنَّ زَيْداً جالِسٌ»، «جِئْتُكَ إذٰا إنَّ زَيْداً أميرٌ» (وَ) إذٰا وَقَعَتْ (فى بَدْءِ صِلَهْ) أىْ أوَّلها نحو «ما إنَّ مَفاتِحَهُ» فإنْ لَمْ تَقَعْ فى الأوَّل لَمْ تُكسَر نحو «جاءَنى الّذى فى ظَنّى أنَّهُ فاضِلٌ» (٧) (وَ حَيْثُ) وَقَعَتْ (إنَّ لِيَمينِ مُكْمِلَهْ) (٨) إكْسِرها نحو «حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إنّا أنْزَلْناهُ» (أوْ حُكِيَتْ) هى وما بعدها (بِالْقَوْلِ) نحو «وَ قالَ اللّٰهُ إنىّ مَعَكُمْ» فإنْ وَقَعَتْ بعده ولم تُحْكَ (٩) لم تُكْسَرْ (أوْ حَلَّتْ مَحَلَ

---

(١) أي: مصدر.

(٢) نحو علمت بأنك جالس اى علمت بجلوسك ج

(٣) أي: اذا كانت ان و مدخلها تابعة للفاعل وما ذكر بعده بأن تكون صفة لشىء منها نحو جائنى رجل انه قائم او عطفا عليها نحو يجب علينا الصوم واننا نصلّى.

(٤) أي: فى غير موارد سد المصدر مسدها يجب كسرها.

(٥) أي: اوضح المصنف سوى ذلك ولم يتركها مجملة.

(٦) وقوع أن فى الابتدا له معنيان وكلا المعنيين هنا مراد أحدهما ان تقع فى ابتداء الكلام و مثل له بأنا انزلنا وشانيها ان تقع موقعا لايصح وقوع غير المبتدا هناك كما اذا وقع بعد حيث او اذا الفجائية فانها لا يدخلان الاّ على الجملة الاسميّة.

(٧) فان الصلة تبدأ من فى ظنّى و ان فى وسط الصلة.

(٨) يعنى اذا وقعت فى جملة لايتم القسم الاّ بها فى الآية الممثّل بها او نحو والعصر ان الانسان لفى خسر دخلت على جملة اقسم اللّه سبحانه لأجلها فهى مكملة للقسم.

(٩) نحو اخصك بالقول انك فاضل فانها و ان وقعت بعد القول الا انها ليست محكية

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا * بِاللاَّمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمٍ * لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِفَا ٱلْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ * فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ

حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّى ذُو أَمَلٍ) أَىْ مُؤَمِّلاً.

(وَكَسَرُوا) إِنَّ إِذَا وَقَعَتْ (مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ) قَلْبِىٍّ (عُلِّقَا بِاللاَّمِ) المُعَلَّقَة (كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى) وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ صِفَةً نحو «مررتُ برجلٍ إنّه فاضِلٌ»(١) أو خبراً عن إسم ذاتٍ نحو «زيدٌ إنه فاضِلٌ» فإنْ وَقَعَتْ (بَعْدَ إذَا فُجاءَة(٢) أَوْ بعد (قَسَمٍ لاَ لاَمَ بَعْدَهُ) فالحكم (بِوَجْهَيْنِ نُمى) نحو «خرجتُ فإذا أنّكَ قائِمٌ»، فيجوز كَسْرُها علىٰ إنّها واقعة مَوْقِعَ الجُمْلة وفَتْحُها علىٰ إنّها مُؤَوَّلَة بالمَصدر(٣) وكذٰلك (٤)«حَلَفْتُ أنكَ كَرِيمٌ». (مَعَ) كونها (تِلْوَفَا ٱلْجَزَاء) نحو «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(٥) يَجوزُ كسرُها(٦) عَلىٰ مَعنىٰ فهو غفورٌ رحيمٌ وفَتحُها على

بالقول اذا المراد اتكلم معك فقط لا مع غيرك لانك رجل فاضل تليق بذلك و ليس المراد انى اقول انك فاضل و انما فتحت فى المثال لكونها مجرورة محلا باللام.

(١) قوله هذا ينافى قوله أنفا من انها تفتح اذا كانت تابعة لما ذكر فان من جملتها المجرور.

(٢) مع انه مثل للزوم الكسر فى الابتداء بما اذا وقعت بعد اذا الفجائية فتأمّل.

(٣) والتقدير خرجت فاذا قيامك حاصل فانّ و مدخولها فى التقدير مبتداء محذوف الخبر.

(٤) أى: يجوز الكسر على انها واقعة موقع الجملة و جواب للقسم والفتح على جعلها مفعولا لحلفت بالواسطه والتقدير حلفت على انك كريم.

(٥) فانها جواب لمن الشرطية.

(٦) جزاء الشرط جملة دائما ففى صورة الكسر جملة فى اللفظ و فى صورة الفتح جملة فى

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ * لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ * لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

مَعنىً فالمَغفِرَةُ حاصِلَةٌ.

(وَ ذٰا) أىْ جَواز الكسرِ والفتحِ (يَطَّرِدُ فى) كل مَوْضِع(١) وقعت فيه أنَّ خبراً عن قولٍ و خبرها قولٌ و فاعلُ القَوْلَيْنِ واحِدٌ (نَحْوِ خَيْرُ القَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ) اللّٰهَ، فالكسر علىٰ الإخْبار بالجُملة(٢) والفتح علىٰ تقدير: خيرُ القَوْلِ حَمْدُ ٱللّه وكذٰلِك يجوُز الوَجْهان إذٰا وَقَعَتْ مَوْضَع التعليل(٣) نحو «إِنّا كُنّا نَدْعُوهُ مِنْ قَبْلُ انَّهُ هُوَ الْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ».

(وَ بَعْدَ) إنَّ (ذٰاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ) جَوازاً (لٰامُ ٱبْتِداءٍ) أُخِّرَتْ إلىٰ الخبر(٤) [ولم تدخل علىٰ الإسم] لِأَنَّ القصد بهٰا(٥) التأكيد و إنَّ لِلتّأكيد فَكَرِهُوا الْجَمْع بينهما (نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ) أىْ لَمُعِينٌ و «إِنَّ زَيداً لَأَبُوهُ فاضِلٌ»(٦)

التقدير كما ذكره الشارح.

(١) فى المثال خير القول مبتداء والمبتدا حقيقة هو القول لان خير بعض القول وانى احمد خبر فكان انّ خبرا عن قول و خبر ان ايضا قول لانّ الحمد من جملة الاقوال و فاعل القولين واحد وهو المتكلم فكانه قال خير قولى حمدى اللّه.

(٢) أى: على ان يكون خبر خير القول جملة و على الكسر خبره مفرد مضاف.

(٣) فى الآية علة اننا ندعوا اللّه انه برّ رحيم.

(٤) أى: مع ان لام الابتداء ينبغى ان تدخل على الاسم لانه المبتدا حقيقة تأخرت الى الخبر لألاّ تجتمع اداتان للتأكيد.

(٥) أى: باللام.

(٦) مثل بمثالين للاشارة الى ان لام الابتدا كما تدخل على الخبر المفرد كذلك تدخل على الخبر اذا كان جملة ايضا كما فى المثال الثانى.

وَلَا يَلِي ذَا ٱللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا * وَلَا مِنَ ٱلْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ * وَٱلْفَصْلَ وَٱسْماً حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرْ

(وَلَا يَلِي ذَا اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا)(١) وشَذَّ قوله:

وَاعْلَمْ إنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاء

(وَلَا) يَلِيهَا (مِنَ الْأَفْعَالِ مَا) كان مَاضِياً مُتَصَرِّفاً عَارِياً مِن قد (كَرَضِيَا) ويَلِيها إنْ كان غيرُ مَاضٍ نحو «إنّ زيداً لَيَرْضَى» أو مَاضِياً غيرُ مُتَصَرِّف نحو «إنَّ زيداً لَعَسَى أنْ يَقُومَ» (وَقَدْ يَلِيهَا) المَاضِى المُتَصَرِّف (مَعَ) كونِ (قَدْ) قبله (كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَى مُسْتَحْوِذًا) أىْ مُسْتَوْلِياً.

(وَتَصْحَبُ) اللَّام (الْوَاسِطَ)(٢) بين الإسم والخبر (مَعْمُولَ الْخَبَرْ) إذَا كان الخبرُ صَالِحاً لِدُخُول اللَّام نحو «إنّ زيداً لَطَعَامَكَ أكِلٌ» ولَا تدخل علَى المعمول إذَا تأخَّر ـ كمَا أفهَمَه كلَامُ المُصنف ـ(٣) ولَا علَى الخبر إذَا دخلت علَى المعمول المُتَوَسِّط(٤)

(وَ) تصحب ضمير (الْفَصْلَ) نحو «إنَّ هٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ» وسُمِّىَ به(٥) لِكَوْنِه فاصِلاً بين الصِّفة والخبر (وَ) تصحب (إسماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ)(٦) أوْ

---

(١) أى: الخبر المنفى.

(٢) أى: كما ان اللام تدخل على خبر ان كذلك تدخل على معمول الخبر اذا كان المعمول واقعا بين الاسم والخبر بشرط ان يكون الخبر فى تلك الجملة صالحا لدخول اللام بان لايكون ماضيا متصرفا عار يا من قد مثلا او منفيا.

(٣) لقوله الواسط.

(٤) فلا يقال ان زيدا لغلامك لضارب.

(٥) أى: سمى بالفصل لكونه فاصلا أى مفرقا بين الصفه والخبر اذ لولاه لأشتبه الخبر بالصفة.

(٦) أى: تصحب اللام اسم ان اذا تقدم الخبر على الاسم او تقدم معمول الخبر على

وَوَصْلُ مَا بِذِى ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبْقَى ٱلْعَمَلُ

مَعمُولُه وهو(١) ظرفٌ أو مَجرورٌ نحو «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ» و «إِنَّ فيكَ لَزَيدٌ راغِبٌ».

تتمة: لَا تدخل ٱللّام علىٰ غيرِ ما ذُكِر(٢) سُمِعَ فى مَواضِع خُرِّجَت(٣) علىٰ زِيادَتِها نحو:

أُمُّ ٱلْحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَة(٤)   [تَرْضَىٰ مِنَ اللَّحمْ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَة]

[يَلُومُونَنى فى حُبِّ لَيْلَىٰ عَوَاذِلى]   وَلَكِنَّنى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ(٥)

قال ابنُ النّاظِم: وأحسن ما زيدَتْ فيه قولُه:

إِنَّ الخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَمِيمَةٌ   وَخَلَائِقٌ ظُرَّفٌ لَمِمَّا أَحْقَرُ

أىْ لِتَقَدُّم إنّ فى اَحَدِ الجُزْئَيْن(٦)

(وَوَصْلُ مَا) الزّائدة (بِذِى الْحُرُوفِ) المَذكُورَة فى أوّل الباب(٧) إلّا لَيْتَ (مُبْطِلُ إعْمالَها) لِزَوال اخْتصاصِها(٨) بالأسْماء كقوله تعالى: «إِنَّمَا اللّهُ

الاسم.

(١) والحال ان الخبر المتقدم ظرف او مجرور اى شرط دخول اللام و كذا الحال فى المعمول كما فى المثال.

(٢) أى: غير خبر ان و معموله الواسط و اسمها اذا حلّ قبله الخبر.

(٣) أى: أولت على انها زائدة و ليست بلام الابتداء.

(٤) دخلت على خبر المبتدا.

(٥) دخلت على خبر لكن.

(٦) أى: احد جزئى الشعر وهو الجزء الاول فان اللام زيدت فى الجزء الثانى من البيت على خبر المبتدا فمن حيث انها دخلت على غير خبران فهى زائدة و من حيث ذكران فى الجزء الأول وهو ان الخلافة فذكر اللام حسن و مناسب.

(٧) أى: الحروف المشبهة بالفعل.

(٨) أى: الحروف المشبهة و ذلك لان من جملة أسباب اعمالها كونها مختصا بالاسم

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى * مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

إلـهٌ واحِدٌ» (وَقَدْ يُبقَى العَمَلُ) فى الجميع حَكَى الأخفش «إنَّما زيداً قائمٌ» وقِسْ عليه البَواقى هكذا قال الناظم(١) تبعاً لِابنِ السَّرّاجْ والزَّجّاج وأمّا لَيْتَ فيجوز فيها الإعمال والإهمال، قال فى شرح التسهيل: بإجماع وَرُوِىَ بالوَجْهَيْن(٢):

قالت ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنا [إلى حَمامَتِنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ]

قال فى شرح الكافية: وَرَفْعُهُ أقْيَسْ(٣).

(وَجائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً على مَنْصُوبِ إنّ بَعْدَ أن تسْتَكْمِلا) الخبر(٤) نحو «إنّ زيداً قائمٌ وعَمْرٌو» بالعطف على مَحَلّ إسم إنّ(٥) وقيل على مَحَلّها مع إسمها(٦) وقيل هو مُبتَدأٌ حُذِفَ خبره(٧) لِدلالة خبر إنّ عليه(٨) ولا يَجُوزُ العَطف

كالفعل فاذا وصلت بما فقد دخلت على الحرف فزال ذلك الاختصاص.

(١) أى: المصنف فى شرح التسهيل.

(٢) أى: بنصب الحمام ورفعه.

(٣) أى: اوفق بالقواعد.

(٤) أى: بعد ان تستكمل ان خبرها فالخبر مفعو لتستكمل والفاعل ان.

(٥) فان محله مرفوع لكونه مبتداء فى الاصل وعلى هذا الوجه فالمعطوف مشمول لتأكيد ان لكون العطف على مدخولها فيشملها حكمها المعنوى وهو التوكيد، وان لم يشملها الحكم اللفظى وهو النصب.

(٦) فلا يكون المعطوف على هذا الوجه مؤكدا بأنّ.

(٧) فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

(٨) أى: على خبره.

وَٱلْحِقَتْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّ

بالرفع قبل اسْتِكمالِ الخبر، وأجازَه(١) الكِسائِيّ مُطلَقا(٢) والفرّاء بشرط خِفاءِ إعرابِ الإسم(٣). ثُمَّ الأصل (٤) : العطف بالنَّصب كقوله:

إنَّ الرَّبِيعَ ٱلجُودَ وَالخَرِيفا يَدا أَبِى العَبّاسِ وَٱلصُّيُوفا(٥)

(وَٱلْحِقَتْ بإِنَّ) المَكسورة فيما ذُكِر(٦) (لٰكِنَّ) باتِّفاقٍ (وَأَنَّ) الْمَفتُوحَة علىٰ ٱلصَّحيح بِشَرْطِ تَقَدُّم عِلْمٍ عَلَيها. كقولِهِ:

وَإلاّ فَاعْلَمُوا أَنّا وَأَنْتُم(٧) بُغاةٌ ما بَقِينا فى شِقاقِ

أَوْ مَعناهُ(٨) نحو «وَأَذانٌ مِنَ ٱللّهِ وَرَسُولِهِ(٩) إلىٰ ٱلنّاسِ يَوْمَ الْحَجّ الأَكْبَرِ أَنَّ ٱللّه بَرِئٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) فلا

---

(١) أى: العطف بالرفع قبل الاستكمال.

(٢) أى: سواء كان اعراب الاسم خفيا أم ظاهرا مثال الظاهر، ظاهر ومثال الخفى يأتى فى التعليقة التالية.

(٣) بأن يكون مبنيا او مقدر الاعراب فالاول نحو انك وزيد ذاهبان والثانى نحو ان موسى وزيد عالمان.

(٤) أى: القاعدة الاصلية فى المعطوف على اسم ان النصب وما ذكر من جواز الرفع خلاف الاصل.

(٥) فنصب الصيوف عطفا على الربيع اسم ان بعد استكمال الخبر وهو يدا ابى العباس.

(٦) وهو العطف على اسمها بالرفع بعد استكمال الخبر.

(٧) فأنتم ضمير رفع معطوف على اسم ان المفتوحة.

(٨) أى: معنا العلم فان الأذان فى الآية بمعنى الاعلام وهو من العلم.

(٩) فرفع رسوله وهو عطف على اسم ان المفتوحة وهو اللّه.

وَ خُـفِّـفَـتْ إنَّ فَـقَـلَّ ٱلْعَمَلُ * وَتَـلْـزَمُ ٱللَّامُ إذَا مَا تُـهْـمَـلُ
وَرُبَّـمَا ٱسْـتُـغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَدَا * مَـا نَـاطِـقٌ أَرَادَهُ مُـعْـتَـمِدَاً
وَٱلْفِعْـلُ إنْ لَـمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ * تُـلْفِيهِ غَـالِباً بِـإنْ ذِى مُوصَلاَ

يُعطَفُ علىٰ إسمها إلاّ بالنَّصب، ولا يَجوزُ الرَّفع لا قبلَ الخبرِ ولا بَعْدَه وأجازَه(١) الفَرّاءُ بَعدَه.

(وَ خُـفِّـفَـتْ إنَّ) المَكسُورَة (فَقَـلَّ الْعَـمَـلُ) وكَثُرَ الإلْغاءُ لزوالِ اخْتِصاصِها بالأسْماء(٢) وَقُرِئَ بالعَمَلِ والإلغاءِ(٣) قَوْلُهُ تعالىٰ: «وَإنْ كُلاًّ لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» (وَتَلْزَمُ اللّامُ) أىْ لامُ الإبتداءِ فى خبرها (إذا ما تُهْمَلُ) لِئَلّا يُتَوَهَّم كوْنُها(٤) نافِيَة فإنْ لم تُهْمَل لم تلزَم اللّام (وَرُبَّما اسْتُغْنِىَ(٥) عَنْها) أىْ عنِ اللّام إذا أهمِلَتْ (إنْ بَدا) أىْ ظهر (ما ناطِقٌ أرادَهُ مُعْتَمِداً) عليه كقوله:

[أنا ابْنُ أباةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مالِكٍ] وَإنْ مالِكٌ كانَتْ كِرامَ المَعادِنِ

فلم يأت باللّام لِأمْنِ الإلتِباس بالنّافية(٦) (وَالْفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُ ناسِخاً فَلا تُلْفِيهِ) أىْ لم تجده (غالِباً بِإنْ ذى) المُخَفَّفة (مُوصَلا) بخلاف ما إذا كان ناسِخاً فيُوصَل بها. قال فى شرح التسهيل: والغالِب كوْنُهُ(٧) بلفظِ الماضى نحو «وَ

---

(١) أى: الرفع.

(٢) فانها اذا خففت دخلت على الفعل ايضا.

(٣) أى: برفع كل.

(٤) أى: انها ان النافية.

(٥) وذلك لأن الحاجة اليها لمكان الاشتباه بينها و بين ان النافية فاذا زالت الشبهة لظهور مراد المتكلم والاعتماد عليه زالت الحاجة.

(٦) للعلم بان الشاعر فى مقام اثبات كرم المعدن لقبيلة مالك لا نفيه لكونه فى مقام المدح.

(٧) أى: الغالب فى الفعل الناسخ الذى تدخله ان المخففة كون ذلك الفعل ماضيا.

وَإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا ٱسْتَكَن * وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ ان
وَإنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَٱلأحْسَنُ ٱلْفَصْلُ بِقَدْ أوْنَفْيٍ آوْ * تَنْفِيسٍ آوْلَوْوَقَلِيلٌ ذِكْرُلَوْ

إنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً» وَقَلَّ وَصْلُها بالمُضارِع نحو «وَإنْ يَكَادُ الَّذينَ كَفَرُوا» و كَذَا(١) بغيرِ النَّاسِخ نحو:

شَلَّتْ يَمينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً   حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(وَإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ) المَفتُوحَة (فَاسْمُهَا) ضمير الشأن (ٱسْتَكَنَّ) أىْ حُذِف ولا يَبْطُلُ عَمَلُها بخِلاف المَكسُورَة لِأنَّها(٢) أشبَه بالفعلِ مِنها ــ قاله فى شرح الكافية(وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أنَ)كقوله ان هالك كُلُ من يحفى و ينتعل(٣)وقديظهر اسمهافلا يجب ان يكون الخبرجملة كقوله بانك ربيع وغيثٌ مريعُ:

(وَإنْ يَكُنْ) الخبرُ(٤) (فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعا فَالأحْسَنُ الْفَصْلُ) بينهما(٥) بِقَدْ) نحو «وَنَعْلَمَ أنْ قَدْ صَدَقْتَنَا» (أوْ حَرف (نَفْيٍ) نحو «أفَلا يَرَوْنَ ألاَّ يَرْجِعُ إلَيْهِمْ قَوْلاً» (أوْ) حرف (تَنْفيسٍ)(٦) نحو: «عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ» (اوْلَوْ) نحو «أنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ» (وَقَليلٌ ذِكْرُلَوْ) فى كتب النَّحو فى الفَواصِل(٧) فإنْ كانَ دُعاءاً أو غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَم يَحْتَجِ إلىٰ الْفَصْل

---

(١) أى: كذا قل لحوقها بالفعل غير الناسخ.

(٢) أى: المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لفتح اولها كالفعل الماضى.

(٣) فها لك مبتداء وكل خبره والجملة خبران واسمها ضمير الشأن المقدر.

(٤) أى: خبران المخففة.

(٥) بين ان وخبرها وهو الفعل المتصرف غير الدعاء.

(٦) وهى سين وسوف.

(٧) اشارة الى انّ القليل فى كلام المصنف انما هو فى كتب النحولا فى كلام العرب

وَخُــفِّـفَــتْ كَـأَنَّ أَيْضاً فَنُوِي * مَـنْـصُـوبُـهَـاوثَـابـتـاأَيْضاًرُوِى

نَحو اَلْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اَللّٰهِ عَلَيْهَا»(١) «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ»(٢) «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سعىٰ وقد يأتى مُتَصَرِفاً بِلافصلٍ كمَا أشَارَ إلَيه(٣) بقوله: «فالأحسن الفَصْل» نحو:

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا [قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعظَمِ سُؤْلِ]

(وَخُفِّفَت كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوى) أىْ قُدِّر (مَنْصُوبُهَا) [أَىْ إسمُهَا] و لم يَبْطُل عَمَلها لِمَا ذُكِرَ فى أنّ(٤) وتُخَالِفُ أَنّ فى أنّ خَبَرَهَا(٥) يَجِئُ جُمْلة كقوله تعالى: «كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ» وَمُفرَداً، كالبيت الآتى(٦) و فى إنّه لاٰ يجب حَذفُ إسمِها بلْ يَجُوز إظهاره كما قال: (وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِى) فى قول الشاعر:

[وَيَوْماً تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إلىٰ وَارِقِ السَّلَمِ]

فى رِوَايةِ مَن نصب ظَبية وتَعْطُو هو الخبر، و رُوِىَ برفع ظَبية علىٰ إنّه خبرُ كان، وهو مُفرَدٌ و إسمُها مُستَتِرٌ.

لكثرة استعمال لو فاصلا بين ان وخبرها عند العرب، والمراد بالفواصل الحروف التى تفصل بين ان وخبرها كقد و ما بعده.

(١) فان غضب فعل دعاء عليه.

(٢) مثال للفعل غير المتصرف وكذا المثال بعده.

(٣) أى: الى اثبات الفعل المتصرف بدون فصل فان معنى الأحسن ان خلافه حسن أيضا.

(٤) من كونها اشبه بالفعل من المكسورة وذلك لفتح اولها.

(٥) أى: يخالف ان فى ان خبركان يأتى جملة ومفردا بخلاف خبران للزوم ان يكون خبرها جملة ويخالفها ايضا فى جواز ذكر اسمها بخلاف اسم ان.

(٦) وهو كان ظبية بناء على رفع ظبية ليكون الخبر مفردا و أما على نصبها فالخبر تعطو وهو جملة.

تتمة: لا تُخَفَّف لَعَلَّ و أمَّا لٰكِنّ فإنْ خُفِّفَتْ لم تَعْمَل شَيئاً بل هى حرفُ عطفٍ، و أجاز يُونُس والأخْفَش إعمالها قياساً(١) وعن يُونُس انه حَكاه(٢) عَن العَرَب.

الخامس من النواسخ
لا التى لنفى الجنس(٣)

و الأولى، التَّعبير: بلا المَحمُولةِ على إنّ(٤) كما قال المُصنف فى نُكتِهِ عَلى مُقدّمَةِ ابنِ الحاجِب، لِأنّ لا المُشبَّهةُ بلَيسَ(٥) قد تكون نافيةً لِلْجِنس وقد يُفَرَّقُ(٦) بين إرادةِ الجنس وغيره بالقرائِن، و إنّما اُعْمِلَتِ لِأنّها لَمّا قُصِدَ بها نَفْيُ الجنسِ(٧) علىٰ سَبيل الإستغراق اخْتُصَّتْ بالإسم ولم تعمَل جَرّاً لِئَلاّ يُتوَهّم أنّهُ

(١) أى: أعمال لكن قياسا على اخواتها حينما تخفف.

(٢) أى: ان يونس حكى اعمال لكن عن العرب يعنى انه نقل عن العرب انهم يعملونها.

(٣) أى: نفى خبرها عن جنس اسمها لاعن فرد من الأفراد و لازم ذلك ان يكون اسمها اسم جنس أى نكرة.

(٤) أى: فى العمل وهو نصب الاسم و رفع الخبر.

(٥) حاصله ان تسمية لا هذه بالنافية للجنس غير صحيح لأن نفى الجنس لا يختص بها بل لا المشبهة بليس ايضا قد تاتى لنفى الجنس فالأولى تسميتها بلا المحمولة على انّ.

(٦) يعنى حيث ان لا المشبهة بليس قد تاتى لنفى الفرد فالتميز بين الموردين لا يمكن الا بقرينة اما لفظية نحو لا رجل فى الدار ولا رجلين فيفهم من رجلين ان المراد بلا رجل هو نفى رجل واحد لا جنس الرجل و نحو لا رجل افضل منك يفهم من كون المتكلم فى مقام بيان مدح المخاطب ان مراده نفى الجنس ففى المثال الأخير القرينة حالية كما انّها فى المثال الأول لفظية.

(٧) أى: لمّا كان معناها نفى الجنس على سبيل الشمول لجميع الافراد اختصت بالاسم اذ الكلية والجزئية من مختصات الاسم فشابهت الفعل الذى هو الاصل فى العمل لانه ايضا لا يدخل الا على الاسم وقوله وانما اعملت الى قوله اختصت بالاسم دليل لاصل اعمالها

عَـمَـلَ إنَّ ٱجْـعَـلْ لِلاَفى النَكِرَهْ * مُـفْـرَدَةً جَاءَتْـكَ أَوْمُـكَـرَّرَهْ
فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً اَوْ مُضَارِعَهْ * وَبَـعْـدَ ذَاكَ اَلْـخَـبَـرَ اَذْكُرْ رَافِعَهْ

بِمِن المُقَدَّرَةِ(١) لِظُهُورِها فى قوله:

[فَقَامَ يذُودُ النَّاسَ عُنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ] أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إلَىٰ هِنْدِ

وَلَا رَفعاً لِئَلاَّ يُتَوَهَّم انه(٢) بالإبتداء فَتَعَيَّنَ النَّصب(٣) ولذا(٤) قال: (عَمَلَ اِنَّ اَجْعَلْ لِلَا) حَمْلاً لها عليها(٥) لِأَنها لِتَوْكيدِ النَّفى و تِلكَ لِتَوْكيد الإثْبَات، ولا تعمل هٰذا العَمَلَ(٦) إلاَّ (فى اَلنَّكِرَة) مُتَّصِلَة بها(٧) (مُفْرَدَةً جاءَتْكَ أوْ مُكَرَّرَهْ) كما سيأتى، فلا تعمل فى مَعرفةٍ ولا فى نكرَةٍ مُنفصلةٍ بالإجماع كما فى التسهيل.

(فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً)(٨) إلىٰ نكرة نحو «لَا صَاحِبَ بِرٍّ مَمْقوُتٌ» (أوْ

ومن قوله ولم تعمل جرا الى قوله فتعين النصب دليل لنوع اعراب اسمها.

(١) يعنى انها لم تعمل جرا لألاّ يتوهم ان الجر بمن فانها فى مظنة هذا الوهم لتقدير معنى من فيها فان قولنا لا رجل فى الدار معناه انه ما من رجل فى الدار و الشاهد لذلك ظهور من بعد لا فى قول الشاعر.

(٢) أى: الرفع بالابتداء فان اسم لا فى الاصل مبتدا.

(٣) يعنى بعد ما بينّا من عدم صحة الجر و لا الرفع فلم يبق من أنواع الاعراب الا النصب و هذا دليل انحصار اعراب اسمها فى النصب.

(٤) أى: لما بينّا من الدليل على لزوم أعمالها عمل النصب.

(٥) يعنى انا نجعل عمل انّ للاحملا اى تشبيها للا على انّ لتوكيد النفى لكونها لنفى جميع الأفراد و تلك أى انّ لتوكيد الا ثبات.

(٦) أى: النصب.

(٧) أى: بشرط أن تكون النكرة متصلة بها.

(٨) مفعول لا نصب اى انصب بلا أسما مضافا الى نكرة.

وَرَكِّبِ ٱلْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ * حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَٱلثَّانِ ٱجْعَلاَ

مُضَارِعَهُ) أىْ مُشَابِهَة وهو الّذى ما بعدَه مِنْ تَمامِه(١) نحو «لا قَبيحاً فِعْلُهُ مَحْبُوبٌ (وَبَعْدَ ذَاكَ) أىْ الإسم، (الْخَبَرَ اُذْكُرْ) حالكونك (رافِعَهُ) بِها(٢) كما تَقَدَّم.

(وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ)(٣) مَعها، والمُرادُبه هُنا ما لَيس مُضافاً ولا مُشْبِهاً به (فَاتِحاً) أىْ بانِياً له عَلىٰ الْفَتحِ أوْ ما يَقومُ مَقامَه(٤) لِتَضَمُّنِهِ مَعنى مِنَ الْجنسِيَّة (كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) و «لَا زَيْدَيْنِ وَلَا زَيْدِينَ عِندَك» ويَجُوزُ فى نَحو لا مُسلِماتِ الْكسرُ، إسْتِصحاباً(٥) والْفَتحُ، وهو أوْلىٰ، كما قال المُصنفُ والْتَزَمَهُ(٦) ابنُ عُصْفور (وَالثّانى) مِنَ المُتَكَرِّر(٧) كالمِثال السّابِق (اجْعَلا

---

(١) فكما ان المضاف لايتم الآ بالمضاف اليه فكذلك ما هوشبيه ففى المثال لا يتم قبيحا الآ بقولنا فعله اذ لا يعلم انه قبيح فى اىّ شيء فى شمائله او اخلاقه او غير ذلك فكان ناقصا لوجود الابهام فارتفع الابهام بقولنا فعله.

(٢) أى: حالكونك رافعا الخبر بلا كما تقدم من ان عملها عمل ان وهو نصب الاسم و رفع الخبر.

(٣) التركيب هوضم احدى كلمتين الى أخرى لتكونا بمعنى واحد، كخمسة عشر لعدد خاص، و كعبدالله علما لشخص خاص، فهنا ركب لا وهوبمعنى النفى، مع المفرد النكرة، وهوبمعنى الجنس فأفاداً نفى الجنس وهو معنى واحد وانما بنى اسم لا فى التركيب لتضمنها معنى من كما ذكر أنفا كما بنى خمسة عشر لتضمّنها معنى واو العطف نعم اعرب عبدالله علما لمعارضة الاضافة للتضمن.

(٤) أى مقام الفتح كالياء فى التثنية والجمع المذكر السالم.

(٥) الاستصحاب هو الأتيان بالسابق الى اللاحق والمراد به هنا هو اتيان الكسرة التى كانت لمسلمات قبل دخول لا لها بعد دخول لا.

(٦) أى: الفتح ابن عصفور اى جعله واجبا.

(٧) أى: الاسم الواقع بعد لا الثانية فيما تكرّر كقوة فى المثال.

مَـرْفُوعاً أَوْ مَـنْصُوباً أَوْ مُرَكَّبَا * وَإِنْ رَفَـعْـتَ أَوَّلاً لاَ تَـنْصِبَا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّباً)(١) إنْ رَكَّبت الأَوَّلَ مع لا فالرَّفع نحو:

[هٰذا وَجَدُّكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ   لا أُمَّ لِي إنْ كَانَ ذاكَ وَلا أَبُ]

وذٰلِكَ(٢) علىٰ إعمالِ لا الثانية عمل لَيس، أوْ زِيادَتِها(٣) وعَطْفِ اسمِها علىٰ مَحَلِّ لا الأُولىٰ مع اسْمِها، فإنَّ مَوْضَعَهما رفعٌ علىٰ الإبتداء والنَّصب نحو:

لا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلا خُلَّةً   [اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلىٰ الرَّاقِعِ]

و ذٰلِكَ علىٰ جَعْلِ لا الثّانِية زائِدة، وعطفِ الإسم بَعدَها علىٰ مَحَلِّ الإسم قَبْلَها، فإنَّ مَحَلَّهُ النَّصب(٤) وقال الزمخشرى: «خُلَّةً» فى البيت نُصِبَ بفعلٍ مُقَدَّرٍ، أىْ ولا ترىٰ خُلَّةً كما فى قوله

ألا رَجُلاً(٥) [جَزاهُ اللّٰهُ خَيْراً   يَدُلُّ عَلىٰ مُحَصَّلَةٍ تَبِيتُ]

فلا شاهد فى البيت، والتَّركيبُ نحو «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ» علىٰ إعْمال الثانية(٦) وَإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً(٧) وَألْغَيْتَ الأُولىٰ (لا تَنْصِبا) الثانى لعدم نصب المَعطوُف عليه لفظاً أو مَحَلاً بَلِ أفْتحه علىٰ إعمالِ لا الثانية نحو:

---

(١) أى: مبنيًا على الفتح ان بنى الاسم الأول على الفتح.
(٢) أى: الرفع بناء على أن تكون لا الثانية مشبهة بليس فيكون اب اسما للا.
(٣) فيكون أب مبتدا وعطف بالواو على محل امّ لان محل امّ مرفوع على الابتداء.
(٤) لان عمل لاعمل ان كما ذكر وهو نصب الاسم وانما بنى على الفتح لعارض.
(٥)والتقدير ألا ترونى رجلا.
(٦) أى: العمل التركيبي وهوفتح اسمها.
(٧) أى: اسم لا الأولى على الغائها عن العمل وكون الاسم مبتدا.

وَمُـفْـرَداً نَـعْـتـاً لِمَـبْـنِيٍّ يَلِي * فَافْـتَـحْ أَوِ ٱنْصِبَنْ أَوِ ٱرْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَـيْـرَ مَا يَلِي وَغَـيْـرَ ٱلْمُفْرَدِ * لاَ تَـبْنِ وَٱنْصِبْهُ أَوِ ٱلرَّفْعَ ٱقْصِدِ

فَـلَا لَـغْـــوٌ وَلَا تَـأْثِـيـمَ فِيهَـا [وَلَا حِـيـنٌ وَلَا فِيهَـا مُـلِـيـمٌ]

أَوِ ٱرْفَعه علىٰ إلغائِها وعطف الإسمِ بعدَها علىٰ مٰا قبلِها نحو «لٰا بَيْعٌ فِيهِ وَلٰا خُلَّةٌ».

(وَمُفْـرَداً(١) نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ) علىٰ بِنائِه مع إسم لٰا نحو «لٰا رجلَ ظَريفَ فى الدّٰار» (أَوِ ٱنْصِبَنْ) علىٰ إتْبٰاعِه لِمَحَلِّ إسم لٰا، نحو «لٰا رجلَ ظَريفاً فيها» (أَوِ ٱرْفَعْ) علىٰ إتْبَاعِه لِمَحَلِّ لٰا مع إسمها(٢) نحو «لٰا رجلَ ظَريفٌ فيها» فإنْ تفعل ذٰلكَ (تَعْدِلِ وَغَيْرَ مٰا يَلِي)(٣) مِن(٤) نَعْت المَبْنِيِّ المُفردِ (وَغَيْرَ ٱلْمُفْرَدِ) مِن نَعتِ المَبْنِيِّ (لٰا تَبْنِ) لِزَوٰال التَّركيب بالفَصْل(٥) فى الأوَّل ولِلْإضٰافة و شِبْهِهٰا فى الثانى (وَٱنْصِبْهُ) نحو «لٰا رجُلَ فيهٰا ظَريفاً»(٦) و «لٰا رجلاً قَبيحاً فِعلُهُ عندَكَ» (أَوِ ٱلرَّفْعَ ٱقْصِدِ) نحو «لٰا رجلَ فيهٰا ظريفٌ» و «لٰا رجُلَ قبيحٌ فعلُهُ

---

(١) مفعول لا فتح يعنى اذا كان نعت اسم لا المبنى مفردا ولم يفصل بينه و بين موصوفه وهو اسم لا بشىء فأفتح ذلك النعت على ان يكون مبنيا كما ان موصوفه مبنّى فيكون تابعا للفظ اسم لا.

(٢) لان محلهما رفع على الابتداء.

(٣) مفعول للا تبن أى غير النعت المتصل.

(٤) من هنا بيانية.

(٥) بين جزئى التركيب وهما لا والنعت ولولا الفاصل لتركّبا لكون الصفة بحكم الموصوف فى دخول لا عليه أيضا ولو تقديرا والتركيب شرط البناء.

(٦) مثال لغير مايلى.

وَٱلْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا ٱحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى ٱلْفَصْلِ ٱنْتَمَى

عِندَكَ»(١) و يجوز النَّصبُ والرَّفعُ أيضاً فى نعت غيرِ المَبنىِّ(٢).

(وَ الْعَطْفُ) أىْ المَعطُوف (إِنْ لَمْ تَتَكَرَّنْ) فيه (لاَ ٱحْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى الْفَصْلِ ٱنْتَمَا) فلَا تَبْنِهِ وَ ٱنْصِبْهُ أوِ ٱرْفَعْهُ نحو:

فَلَا أَبَ وَ ٱبْناً مِثْلَ مَرْوَانَ وَ ٱبْنِهِ   [إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ٱرْتَدَى وَ تَأَزَّرَا]

و «لَا رجلَ و ٱمْرَأَةٌ فِى الدَّارِ»(٣) و جاءَ شُذُوذاً، البِناء حَكَى الأخفَش «لا رجلَ وَ ٱمْرَأَةَ»(٤).

تتمة: لم يَذْكُرِ المُصنفُ حُكمَ البدلِ ولَا التَّوْكِيدِ أمّا البَدَلُ فإنْ كَانَ نكرةً فَكَالنَّعتِ المَفْصُولِ نحو «لَا أَحَدَ رَجُلٌ و أمْرَأَةٌ فيهَا» بنصب رجُلٍ وَ رَفْعِهِ و كذَا عطف البَيَان عندَ مَن أجَازَهُ(٥) فى النَّكِرَات و إنْ لم يَكُن(٦) [نكرة] فالرَّفع

---

(١) مثال للنعت شبه المضاف فان فعله متمم لقبيح كما ان المضاف اليه متمم للمضاف وانما لم يمثّل للمضاف لان المضاف معرفة و اسم لا نكرة دائما ولا ينعت النكرة بالمعرفة نعم يمكن التمثيل له بالمضاف الى النكرة نحولا رجل غلام امرئة عندك .

(٢) أى: نعت المضاف و شبهه نحو لا غلام رجل ظريفا او ظريف عندك ولا قبيحا فعله مريضا او مريض عندك .

(٣) مثال للرفع.

(٤) بفتح التاء بغير تنوين.

(٥) أى: اجاز عطف البيان فى النكرات لان بعضهم منعوا مجيء عطف البيان للنكرة و اجيب عنه بمجيء ذلك فى القرآن نحو قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة عطف بيان من شجرة وهى نكرة.

(٦) عطف على فان كان نكرة أى وان لم يكن البدل نكرة فالرفع.

وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامِ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلاسْتِفْهَامِ

نحو «لَا أَحَدٌ زَيْدٌ فيهَا» وأمَّا التَّوْكيد فيجوز تركيبُه(١) مَعَ المُؤكَّد، وتنوينُه نحو «لَا مَاءَ ماءاً بَارِداً»(٢) قاله فى شرح الكافية.

قال ابنُ هِشَام: والقول بأنَّ هٰذا توْكيدٌ خطأ، لِأنَّ التَّوْكيد اللفظى لَا بُدَّ مِن أنْ يكون مثل الأوَّل وهٰذَا أَخَصُّ مِنه(٣) و يجوز أنْ يُعرَب عَطْفَ(٤) بيانٍ أوْ بَدَلاً، لِجَوَازِ كَوْنِهما(٥) أوضَح مِن المَتبُوع. أمَّا التَّوْكيدُ المَعنوى فَلَا يأتى هُنا لِامْتِناع تَوْكيدِ النَّكرةِ به(٦) كما سَيأْتى.

(وَ أَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَام) إمَّا لِمُجَرَّد الإسْتِفهَام(٧) أو التَّوبيخ(٨) أو التَّقرير(٩) (مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلِاسْتِفْهَامِ) مِن العملِ والإتْبَاعِ على مَا تَقَدَّم نحو:

---

(١) أى: فتحه بغير تنوين.

(٢) بفتح الماء الثانى ونصبه.

(٣) لان الماء الأول مطلق والثانى مخصوص بالبارد.

(٤) أى: الماء الثانى فى المثال على ان يكون عطف بيان عن الماء الاول اوعلى البدلية.

(٥) أى: عطف البيان والبدل اوضح من المعطوف عليه والمبدل منه بخلاف التوكيد فلا يرد عليها ما ورد على التوكيد.

(٦) بالتوكيد المعنوى.

(٧) نحو الأرجل فى الدار.

(٨) نحو الاعقل لهم.

(٩) التقرير هو ادعاء ثبوت شيء و وضوحه نحو الاحجة لله على الناس.

وَشَاعَ فِى ذَا ٱلْبَابِ إِسْقَاطُ ٱلْخَبَر * إِذَا ٱلْمُرَادُ مَعْ سُقُوطه ظَهَرْ

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً(١) [إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ]

وقد يُقصَد بأَلَا التَّمَنّى فلا تُغيّر أيضاً(٢) عندَ المازنى والمُبرّد نحو:

أَلَا عُمْرَ وَلّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ(٣) [فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ]

و ذهب سيبوَيهُ والخليلُ إلى أنها(٤) تعملُ فى الإسم خاصَّةً ولا خبرَ لَها ولا يُتبَعُ إسمُها إلاَّ على اللّفظ(٥) ولا تُلْغى(٦) واخْتارَهُ(٧) فى شرح التسهيل وقد يُقصَدُ بها العَرْض(٨) وسيأتى حُكمها فى فصلِ أمّا ولَوْلا وَاَوْما.

(وَ شَاعَ) عند الحِجازِيّينَ (فى ذا الْباب)(٩) إسْقاطُ الْخَبَرْ) أىْ حَذْفُهُ (إذْ الْمُرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ)(١٠) كقوله تعالى «لا ضَيْرَ» و نحو «لا إلهَ

---

(١) الشاهد فى عمل لا مع همزة الاستفهام فى طعان و فرسان و نصب عادية على التبعية لاسمها كعملها بدون الهمزة.

(٢) أى: فى العمل كما اذا لم تكن للتمنى.

(٣) يعنى ليت العمر لم يولّ أى ليتنا لم نمت.

(٤) أى: التى للتمنى.

(٥) أى: يكون التابع فى اللتى للتمنى مبنىّ كاسمها ولا ينصب ولا يرفع على ان يكون تابعا لمحل اسمها.

(٦) عن العمل كما تلغى احيانا فى غير مورد التمنى.

(٧) أى: اختار المصنف هذا القول أى قول سيبو يه و الخليل.

(٨) العرض جعل المتكلم كلامه فى معرض سماع الغير فيلفت نظره و ينبهه باحدى ادوات العرض من الا و اما ولو لا العرضيّة.

(٩) أى: باب لا التى لنفس الجنس.

(١٠) أى: اذا كان المراد ظاهرا مع سقوط خبرها لوجود قرينة.

إِنْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْأَى ٱبْتِدَا * أَعْنِى رَأَى خَالَ عَـلِمتُ وَجَدَا

إلاّ ٱللّٰـــهُ» أىْ مَوْجودٌ(١) و بَنُو تَميم يُوجِبُون حَذْفَه(٢) فإنْ لم يظهر المُراد لم يجب الحَـذْفُ عند أحَـدٍ فَضْلاً عن أنْ يجب، كقوله صَلّى اللّهُ عليه وآله: «لا أحَدَ أغْيَـرُ مِن ٱللّٰهِ(٣) عزَّ و جَلَّ». قال فى شرح الكافية: و زَعَمَ الزَّمخشرىُّ و غيرُهُ أنَ بَنى تـميم يَـحذِفُونَ خَبَـرَ لا مُطلقا(٤) علىٰ سبيلِ اللُّزُوم. وليس بصَحيحٍ لِأَنَّ حَذفَ خبرِ(٥) لا دَليـلَ عليـه يَلزَمُ مِنه عَدَمُ الفائِدَة، والعربُ(٦) يُجمِعُونَ علىٰ تَرْكِ التـكَلُّمِ بما لا فائِدَةَ فيه وقد يُحذَف إسمُ لا لِلْعلم به، كما ذُكِرَ فى الكافية كقولهم «لا عَلَيْكَ » أىْ لا بَأسَ عليك .

(السادس من النواسخ)

(ظن و أخواتها)

و هى أفعالٌ تدخلُ علىٰ المُبتدأ والخبرِ بعدَ أخْذِها الفاعِلَ فَتَنْصِبُهُما مَفعُولَيْنِ لَها.

(إنْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُزْئَىْ ابْتِدا) أىْ المُبتد أو الخبر ولَمّا كانتْ(٧)

---

(١) تقدير لخبر لا اله و تقدير لا ضير لاضير علينا.

(٢) أى: الخبر اذا كان المراد ظاهرا.

(٣) اذ لو حذف اغير لم يعلم مراد رسول اله(ص).

(٤) سواء ظهر المراد ام لم يظهر.

(٥) بالتنوين و قوله لا دليل عليه صفته يعنى ان حذف الخبر الذى لا دليل عليه يسقط الكلام عن الفائدة.

(٦) بل جميع العقلاء.

(٧) فان منها ما هو لازم مثل فكر و تفكر و منها ما يتعدّى لواحد نحو فهمت المسئلة و

أفعَالُ القلوبِ كثيرةٌ وليست كلُّها عَامِلَةً هٰذَا العَمَل(١)، والمُفردُ المُضَافُ(٢) يَعُمُّ بَيَّنَ مَا أَرادَه منها فقال: (أعْنِي) بالفعلِ القَلبيِّ العاملِ هٰذَا العَمَل (رَأَى) إذَا كانتْ بمعنَى عَلِمَ كقوله:

[رَأيْـتُ ٱللّٰـــهَ أكْبَـرَ كُـلِّ شَـيْءٍ   مُحَـاوَلَـةً وَأكْـثَـرَهُـمْ جُنُوداً]

أوْ بمعنَى ظَنَّ نحو «إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً»(٣) لا بمعنَى أصاب ٱلرِّيَـةَ(٤) أوْمِن رُؤْيَـةِ العَيْنِ(٥) أو ٱلرَّأْى(٦) (خَالَ) مَاضى يَخَالُ بمعنَى ظَنَّ نحو:

[ضَعِيفُ النِّكَـايَةِ أعْـدَاءَهُ   يَـخَـالُ الـفِـرَارَ يُرَاخى الأجَلْ(٧)]

أوْ [بمعنَى] عَلِمَ نحو:

[دَعَانى الغَوَانى عَمَّـهُـنَّ وَخِلْتُنِى   لِيَ ٱسْمٌ(٨) فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهوَ أَوَّلُ]

لَا مَاضى يَخُولُ بِمَعنَى يَتَعَهَّدُ(٩) أوْ يَتَكَبَّرُ(١٠) (عَلِمْتُ) بمَعنَى

عرفت الحق و منها ما يتعدى لمفعولين والمراد من افعال القلوب هنا هو هذا القسم.

(١) أى: نصب مفعولين.

(٢) يعنى قول المصنف بفعل القلب فان المفرد المضاف مما يدل على العموم مع ان العموم ليس مرادا للمصنف لما ذكر من ان كل فعل قلبى لا يعمل هذا العمل فكان يجب على المصنف أن يبيّن مراده فلأجل بيان ذلك قال: أعنى.

(٣) الشاهد فى يرونه لا فى نراه لان نراه بمعنى العلم.

(٤) فانه لازم نحو راى السكين اى اصاب السكين الرية.

(٥) نحو رأيت الهلال فهو متعد لمفعول واحد.

(٦) كقولنا العالم الفلانى يرى حرمة العصير فهى ايضا متعدية لواحد.

(٧) الفرار مفعولها الاول و يراخى الاجل مفعوله الثانى اى يظن ان الفرار يراخى اى يؤخر الاجل.

(٨) مفعولها الأول ياء المتكلم والثانى جملة لى اسم اى علمت بانى لى اسم.

(٩) نحو خال زيد اخاه اى تعهده يعنى دبّر اموره و كفاه فهى متعدية لواحد.

(١٠) و منه قوله تعالى كل مختال فخور و خال بهذا المعنى لازمة.

ظَــنَّ حَــسِبْتُ وَزَعْمتُ مَــعَ عَــد ❊ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَاعْتَقَد

تَيَقَّنتُ نحو «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ» لَا بمَعنى عَرفتُ، أو صِرْتُ أَعْلَمَ(١) (وَجَدا) بمَعنى عَلِمَ نحو «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً» لَا بمَعنى أصَاب(٢) أوْ غَضِبَ أوْ حَزِنَ(٣) (ظَنَّ) مِنَ ٱلظَن بمَعنى الْحِسْبَان(٤) نحو «إِنَّهُ ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ»(٥) أَوْ [بِمَعنى] الْعِلْمِ نحو: «وَظَنُّوا أنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إلَّا إلَيْهِ» لَا بمعنى التُّهمَة(٦) (حَسِبْتُ) بِكسرِ السِّينِ بِمَعنى إعْتَقَدْتُ نَحو «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْء»(٧) أوْ عَلِمْتُ نَحو:

حَسِبْتُ ٱلتُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ(٨) ❊ رِبَاحاً إذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا

لَا بمعنى صِرْتُ أحْسَبَ(٩) أَيْ ذَاشَقرَةٍ، أيْ حُمْرَةٍ وَبَيَاض (وَزَعَمْتُ) بمعنى ظَنَنْتُ نحو:

---

(١) اعلم هنا ليس بفعل بل هو افعل وصفى بمعنى منشق الشفة السفلى ويقال له بالفارسيّة (لب شكرى)

(٢) نحو وجدت دابّتى اى اصبتها بعد ما ضيّعتها فهى متعدية لواحد.

(٣) هما من الوجد بسكون الجيم وهى بهذين المعنين لازمة نحو وجدت على زيد اى غضبت عليه او حزنت عليه.

(٤) بكسر الحاء اى رجحان احد الطرفين.

(٥) أى: لن يرجع الى العدم اى ظن ان لن يموت وهنا جملة ان لن يحور سد مسد مفعولى ظن كما فى الآية التالية.

(٦) فهى متعدية لواحد نحو اظنه بالسرقة اى اتهمه بها.

(٧) هنا ايضا ممّا سد الجملة مسدّ المفعولين.

(٨) مفعوله الأول الجود والثانى خير تجارة.

(٩) أحسب هنا افعل وصفى على وزن أشقر، وبمعناه وحسب بهذا المعنى لازم.

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَٱلَّتِى كَصَيَّرَا * أَيْضاً بِهَا ٱنْصِبْ مُبْتَدأً وَخَبَرَا

فإِنْ تَزعَمينى كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُم(١) [فإنِّى شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعدَكِ بِالجَهْلِ]

لا بمَعنىٰ كَفِلْتُ(٢) أوْ سَمِنْتُ أوْ هَزِلْتُ (مَعَ عَدَّ) بمَعنىٰ ظَنَّ نحو:

وَلا تَعْدِدِ الْمَوْلىٰ شَريكَكَ فى الْغِنىٰ [وَلٰكِنَّمَا الْمَوْلىٰ شَريكُكَ فى الْعُدْمِ]

لا مِنَ الْعَدِّ بمَعنىٰ الحِسَاب(٣) (حَجىٰ) بِحاءٍ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ جيمٍ، بمَعنىٰ إعْتَقَدَ نحو:

قَدْ كُنْتُ أحْجُو أبَا عَمْرٍو أخَاثِقَةٍ(٤) [حَتّىٰ أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمّاتُ]

لا بمَعنىٰ غَلَبَ فى المُحاجَاة أوْ قَصَدَ أوْ أقَامَ أوْ بَخِلَ(٥) (دَرىٰ) بمَعنىٰ عَلِم نحو:

دُرِيتُ الْوَفِيَّ الْعَهْدِ(٦) [يَا عُرْوَ فَاغْتَبِط فَإِنَّ ٱغْتِبَاطاً بِالْوَفَاء حَمِيدٌ]

(وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَاعْتَقَدْ) نحو «وَجَعَلُوا الْمَلائكَةَ الَّذينَ هُمْ عِبَادُ ٱلرَّحْمٰنِ إنَاثاً» لا الَّذى بمَعنىٰ خَلَقَ(٧) أمَّا جَعَلَ الَّذى بمَعنىٰ صَيَّرَ فسيأتى أنَّه كذٰلِكَ(٨) (وَهَبْ) بمَعنىٰ ظَنَّ نحو:

---

(١) مفعوله الأول ياء المتكلم والثانى جملة كنت اجهل.

(٢) من الزعامة و منه الزعيم وهى بهذا المعنى لازمة نحو زعمت على القوم اى صرت زعيمهم وكذلك بمعنى سمنت و زعمت ايضا لازمه.

(٣) نحو عددت الدراهم فهى متعدية لواحد.

(٤) مفعوله الأول ابا عمرو والثانى اخاثقة.

(٥) فهى بمعنى المحاجات والقصد متعدية لواحد و بالمعنيى الآخير ين لازمة.

(٦) المفعول الأول تاء المتكلم النايب للفاعل والثانى الوفى العهد.

(٧) نحو خلق الله السموات فهى متعدية لواحد.

(٨) أى: بمفعولين.

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنَ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

[فَقُلْتُ أَجِرْنِى أَبَا خَالِدٍ وَ إِلَّا] فَهَبْنِى أَمْرَءاً هَالِكاً

و (تَعَلَّمْ) بمَعنى إعْلَم (١) نحو:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا [فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِى التَّحَيُّلِ وَالمَكْر

لَا مِنَ التَّعَلُّم (وَ) الأفعَال (الَّتِى كَصَيِّرَا) وهى صَارَ وَجَعَلَ لَا بمَعنى (٢) إعْتَقَدَ أَوْ خَلَقَ وَ وَهَبَ (٣) وَرَدَّ وتَرَكَ وتَخِذَ واتَّخَذَ (أيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَداً وَخَبَراً) نحو «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءاً مَنْثُوراً» «وَهَبْنِى اللّٰهُ فِدَاكَ» «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أهْلِ الْكِتَابِ لَوْيَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً» (٤).

[وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا] تَرَكْتُهُ أخَا الْقَوْمِ [وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُه]

«لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أجراً» (٥) «وَاتَّخَذَ اللّٰهُ إبْراهيمَ خليلاً».

(وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ) وهو إبْطَالُ العَمَلِ لَفظاً فقط لَا مَحَلاً (وَالْإِلْغَاءِ) وهو إبْطَالُهُ لَفظاً ومَحَلاً (ما (٦) مِنْ قَبْلِ هَبْ) مِن الأفعَالِ المُتَقَدِّمَة بخِلَافِ

---

(١) فانها متعدية لواحد نحو تعلمت النحو.

(٢) أى: جعل الذى بمعنى صيّر لا الذى بمعنى اعتقد و خلق فان جعل بهذين المعنيين متعدية لواحد.

(٣) عطف على جعل لا على خلق يعنى ان هذه الافعال بمعنى صيّر تدخل على المبتدا والخبر.

(٤) المفعول الأول ضمير الجمع المخاطب والثانى كفارا.

(٥) المفعول الأول أجرا والثانى عليه، لأن ما يصح أن يكون مبتدء فهو الأول، وما يصح أن يكون خبرا هو المفعول الثانى.

(٦) مفعول لخصّ اى خصّ بالتعليق الافعال التى ذكرت قبل هب وهى احد عشر فعلا.

كَـذَا تَـعَـلَّمْ وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ * سِواهُـمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَــوِّزِ ٱلْإِلْـغَاءِ لاَ فِي ٱلابْتِدَا *. وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّانِ أَوْ لاَمَ ٱبْتِدَا

هَــبْ وما بعده (وَ ٱلْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِما) فلا يَتَصَرَّف(١) (كَذَا) أىْ كَهَبْ فى لُزُومه الأمرَ (تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْماضى) كالمُضارع و نحوه(٢) (مِنْ سِواهُما(٣) اجْعَلْ كُـلَّما لَهُ) أىْ لِلماضى (زُكِنْ) أىْ عُلِمَ مِن نَصْبِهِ مَفعُولَيْنِ هما فى الأَصْل مُبتدأ وخبرٌ و جَواز التَّعليق والإلغاءِ.

(وَ جَـوِّزِ الإِلْغاءَ) أىْ لا تُوجِبْهُ، بخِلافِ التَّعليق فإنّه يجب بشُرُوطِه كما سَيأتى (لا) إذا وقع الفعلُ (فى الاِبْتِداء) بلْ فِى الوَسَط نحو:

إنَّ الْــمُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْـطَبِرٌ(٤) [وَلَــدَيْـهِ ذَنْــبُ الْحِبِّ مُغْتَفَرُ]

و جاءَ الإعْمالُ نحو:

شَجاكَ أَظُـنُّ رَبْـعَ الظّاعِنِينا(٥) [وَلَـمْ تَعْـبَـأْ بِعَـذْلِ العـاذِلينا]

و هُما على السَّواء(٦) قال ابنُ مُعطٍ: المَشهُور الإعْمال. أوْ فى الأخِير(٧) نحو:

---

(١) الى الماضى والمضارع و غيرهما.

(٢) كالمصدر و اسم الفاعل منها.

(٣) سوى هب وتعلم اى بقية افعال القلوب.

(٤) فتوسط الفعل وهو علمت بين مفعوليه وهما المحب ومصطبر فالغى عن العمل فى مصطبر.

(٥) فاعمل اظن فى معموله المتقدم عليه، وهو شجاك ، والمتأخر عنه هو ربع.

(٦) يعنى الالغاء عن العمل و الاعمال على السواء لا رجحان لأحد هما على الأخر فيما اذا توسط العامل بين معموليه.

(٧) عطف على قوله فى الوسط اى يجوز الالغاء اذا كان الفعل متأخرا عن معموليه فهما و سيد انا فى البيت مفعولان فى المعنى ليزعمان والغى عن العمل فيها ولهذا تراهما مرفوعين.

فِي مُوهِمِ إلْـغَـاءَ مَا تَـقَـدَّمَا * وَٱلْـتَزِمِ ٱلتَّـعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ [وَ إِنَّمَا يَسُودَانِنَا إنْ يَسَّرَتْ غَنْمَا هُمَا]

و يَجوْزُ الإعْمَال نحو «زيداً قَائِماً ظَنَنْتُ» لكنّ الإلغَاءَ أحْسَن(١) و أكْثَر (وَ آنْوِ ضَمِيرَ الشَّأنِ) فى مُوهِم إلْغَاءِ(٢) مَا فى الإبتداءِ نحو:

[أرجُو وَ آمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتهَا] وَمَا أخَالُ لَدَيْنَا مِنْك تَنْوِيلُ(٣)

فالتقدير أخَالُهُ أي الشَّأن، والجُمْلَةُ بَعدَه فى مَوْضِعِ المَفعُولِ الثَّانِى (أوْ انْوِ (لَامَ آبْتِدَا) مُعَلِّقَةً(٤) (فِى) كلَامِ (مُوهِمٍ) أىْ مُوقِع فى الوَهْم أيِ الذِّهن (إلْغَاءَ مَا) أىْ فعل (تَقَدَّمَا) عَلَى المَفعُولَيْنِ كقوله:

[كَذَاكَ اُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِى] إنِّى رَأيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الأدَبُ

تقديرُهُ إنِّى رَأيتُ لَمِلَاكُ ، فَحُذِفَ اللَّامُ وأُبْقِىَ التَّعليقُ.

(وَ آلْتَزِم التَّعْليقَ) لِفعلِ القَلب غيرَ هَبْ إذَا وَقَعَ (قَبْلَ نَفْيِ مَا) لِأنَّ لَهَا الصَّدْرَ فيمتَنِعُ أنْ يَعْمَل ما قَبْلَها فى مَا بعدَهَا وَ كَذَا بَقِيَّةُ المُعَلِّقَاتِ(٥) نحو

---

(١) أى: فى العامل المتأخرعن معموليه.

(٢) يعنى بعد ما بيّنا من كون شرط الالغاء توسط الفعل او تاخره فاذا رئينا فعلا متقدما على معموليه و مع ذلك لم ينصب المعمولين فانو هناك ضمير الشأن ليكون مفعوله الأول والجملة بعده مفعوله الثانى لألاّ تنتقض القاعدة.

(٣) فلم ينصب تنويل وهذا يوهم الغاء اخال مع انه متقدم فلزم رفع التوهم بتقدير ضمير الشان.

(٤) يعنى ان الطريقة الثانية لرفع توهم الالغاء ان تقدرلام الابتداء فتقول انما لم يعمل الفعل نصبا مع تقدمه لوجود لام الابتداء فى التقدير، فكان الفعل معلقا باللام المقدرة.

(٥) أى: المعلقات الأخر كلاء النافية و لام الابتدا و لام القسم والاستفهام ايضا تعليقها بسبب لزومها الصدر.

وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ٱبْتِدَاء أَوْقَسَمْ * كَذَا وَٱلاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ ٱنْحَتَمْ

«لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ» (وَ) قبلَ نفْيِ (إنْ) كقوله تَعالىٰ: «وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إلاَّ قَليلاً» (وَ) قبلَ نفْيِ (لا) كـ «عَلِمْتُ لا زيدٌ عِندَكَ ولا عَمْرٌو» و ٱشْتَرَطَ ابنُ هِشامٍ فى: إنْ ولا(١) تَقَدُّمُ قَسَمٍ مَلفُوظ به أو مُقَدَّر (لامُ ٱبْتِداءٍ) كذا سَواءٌ كانتْ ظاهرةً نحو «عَلِمتُ لَزَيدٌ مُنطَلِقٌ» أمْ مُقَدَّرَةً كما مَرَّ(٢) (أوْ لامُ (قَسَمْ كَذا)(٣) نحو:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي [إنَّ المَنَايا لا تَطيشُ سِهامُها]

(وَٱلِاسْتِفْهامُ ذا) أيْ الحُكمُ، وهو(٤) تَعليقُهُ لِلْفعلِ إذا وَلِيَهُ (لَهُ ٱنْحَتَمْ) سَواءٌ تَقَدَّمَتْ أداتُهُ علىٰ المَفعولِ الأوّل نحو «عَلِمْتُ أزيدٌ قائمٌ أمْ عَمْرٌو» أمْ كانَ المفعولُ ٱسْمَ اسْتِفهامٍ نحو «لِنَعْلَمَ أيُّ الْحِزْبَيْنِ أحْصىٰ» أمْ أُضِيفَ إلىٰ ما فيهِ مَعنىٰ الإسْتِفْهام نحو «عَلِمتُ أبومَن زيدٌ» فإنْ كانَ الإسْتفهام فى الثانى نحو «عَلِمتُ زَيْداً أبومَنْ هُوَ» فالأرجَح نَصْبُ الأوّل، لِأنَّه غيرُ مُسْتَفْهم به ولا مُضاف إليه(٥) قاله(٦) فى شرح الكافِية.

تتمة: ذكر أبوعَلي مِن جُملَةِ المُعَلِّقات لَعَلَّ كقوله تعالى: «وَإنْ أدْرى

---

(١) أي: فى تعليقها.

(٢) فى موهم الالغاء.

(٣) أي: لازم التعليق.

(٤) يعنى الحكم عبارة عن تعليق الاستفهام بالفعل اذا ولى الاستفهام الفعل اى وقع بعد الفعل.

(٥) أي: ولا الأول مضاف الى الاستفهام، فلا معنى للتعليق بالنسبة الى الأول.

(٦) أي: رجحان نصب الأول اذا كان الاستفهام فى الثانى.

لِعِلْمِ عرفانٍ وَظَنَّ تُهَمَة * تَعدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلتَزِمَة
وَلِرَأى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمى

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ» و ذَكَرَ بَعْضُهُم مِن جُمْلَتِها لَوْ، و جَزَمَ به فى التسهيل كقوله:

وَقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ لَوْأنَّ حاتماً أرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

ثُمَ الجُملة المُعَلّقُ عَنْها العامِلِ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ(١) حَتّى يجُوزَ العطفُ عَلَيها بالنَّصب.

(لِعِلْمِ عِرفانٍ وَظَنَّ تُهَمَةْ(٢) تَعْدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلْتَزِمَةْ)، نحو «وَاللّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ اُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً»(٣) «وَما هُوَعَلى الْغَيْبِ بِضَنِين» أى بمُتَّهِم وكذلك رأى بمعنى أبْصَرَ أوْ أصابَ الرِّيَة أوْمِن الرَّأى و خالَ بمَعنى تعهَّد أوْ تكبَّر، وَوَجَدَ بمَعنى أصاب و نحوذلك يَتَعَدّى لواحِدٍ(٤) (وَلِرَأى) بمَعنى (الرُّؤْيا) فى النَّوْم (انْم) أىْ إنْسِب (ما لِعَلِما) حالكوْنه (طالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَما) و انْصب به مَفعُولَيْنِ حَملاً له(٥) عليه لِتَماثُلِها فى المَعنى، إذِ الرُّؤيا فى النوم إدْراكٌ بالباطِن(٦) كالعِلم كقوله:

أراهُمْ رِفْقَتى [حَتّى إذا ما تَجافَى اللَّيلُ وَانْخَزَلَ انْخِزالا]

---

(١) يعنى انّ اثر بقاء مفعولى الفعل المعلق على موضع النصب ان ما يعطف عليها يكون منصوبا و هذا هو الفارق بين التعليق والالغاء.

(٢) الذين تقدم ذكرهما فى علم و ظنّ.

(٣) أى: لا تعرفون.

(٤) كما اسلفناه.

(٥) أى: حملا لرأى الرو يا على علم اى الحاقا بها لعلم.

(٦) بخلاف راى بمعنى ابصر لكونها ادراكا بالظاهر فلهذا عدى لواحد.

وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلِ * سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِى * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ * وَإِنْ بِبَعْضِ ذِى فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

وَعَلَّقَه و ألغه(١) بالشروط المُتَقَدِّمَة (وَلا تُجِزْ هُنا(٢) بِلا دَليلِ سُقُوطَ مَفعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ) و أجازه بعضهم(٣) إِنْ وُجِدَتْ فائِدَةٌ كقولهم «مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ» لا إن لم تُوجَد كاقْتِصارِكَ على «أظُنّ» إذلا يخلو الإنسان من ظَنٍّ مّا، فإنْ دَلَّ دَليلٌ فأجِزْه كقوله تعالى(٤) «أيْنَ شُرَكائِيَ الّذينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُون» أىْ تزعُمُونَهم شُرَكائى، وقوله:

[وَلَقَدْ نَزَلْتِ] فَلا تَظُنّى غَيْرَهُ مِنّى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

أىْ واقِعاً(٥) (وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ)(٦) [فى المَعْنى] القولَ جَوازاً و انْصِب به مَفعُولَيْنِ وَلٰكِن لا مُطلقابلْ إنْ كان مُضارِعاً مُسنَداً إلى المُخاطَب نحو (تَقُولُ إنْ وَلِىَ مُسْتَفْهَماً بِهِ) بفتح الهاء، إى أداةَ اسْتِفهامٍ (وَ) إنْ (لَمْ يَنْفَصِلِ) عنه (بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ) أىْ مَجرُور (أَوْ عَمَلْ) أىْ مَعمُولٍ بمَعنى مَفعُولٍ نحو:

مَتى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّواسِما يَحْمِلْنَ اُمَّ قاسِمٍ وَقاسِما

---

(١) أي: يجوز تعليق راى بمعنى الرؤيا والغائه كما يجوز تعليق علم والغائه بالشروط.
(٢) أي: فى باب افعال القلوب.
(٣) أي: الحذف بغير دليل بشرط وجود فائدة للسامع.
(٤) فان تقديم اين شركائى دليل على ان المزعوم هو انهم شركاء الله.
(٥) فذكر احد المفعولين وهو غيره و حذف الآخر للعلم به.
(٦) حاصله ان مادة القول يجوز ان ينصب مفعولين مثل تظن بشرط ان يكون بصيغة المضارع المخاطب و ان لا يكون بعد اداة الاستفهام و ان لا ينفصل بينه و بين ادات الاستفهام بشيء غير الظرف و المجرور او معمول القول و اما الفصل بهذه الثلاثة فلا يضر بعمله ففى البيت مفعوله الأول القلصَ والثانى يحملن.

وَ أُجْرِىَ ٱلْـقَـوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقَا * عِـنْـدَ سُـلَيْمٍ نَحْوَقُلْ ذَا مُشْفِقَا

فـإنِ انْفَصَلَ عنه(١) بغيرِ هٰذه الثَّلاثة وَجَبَتِ الحِكَايَة(٢) نحو: «ءَ أَنْتَ تَقُولُ زَيدٌ قائمٌ».

(وَ إنْ بِبَعْضِ ذِى) الثَّلاثة (فَصَلْتَ) بَيْنَ الإسْتفهام والقول (يُحْتَمَلْ) ولا يَضُرُّ فى العَمَل نحو «أَغداً تَقُولُ زيداً مُنْطَلِقاً» و «أفِى الدّارِ تَقُولُ عَمْرواً جالِساً» و

أَجُهّـالاً تَـقُولُ بَنِى لُوَىِّ(٣) [لَعَمْرُ أبيكَ ؟ أمْ مُتَجاهِلينا؟]

(وَ أُجْرِىَ ٱلْقَوْلُ كَظَنَّ) فينصب به المَفعُولان (مُطْلَقاً) بِلا شرط(٤) (عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُقُلْ ذا مُشْفِقاً) ونحو

قالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطيناً هٰذا لَعَمْرُ ٱللّٰهِ إسْرائِينا(٥)

و «أعْجَبَنِى قَوْلُكَ زيداً مُنطَلِقاً»(٦) و «أَنْتَ قائِلٌ بِشْراً كريماً»(٧)

---

(١) أى: عن الاستفهام.

(٢) أى: وجب حينئذ ان يكون القول بمعنى الحكاية و هى نقل اللفظ من دون قصد الى المعنى والحكاية ضد الاخبار فى مثل قلت زيد قائم تارة يراد بها الاخبار بقيام زيد و اخرى يراد التلفظ بهاتين الكلمتين والثانى هو الحكاية.

(٣) فالمثال الأول للفصل بالظرف والثانى للمجرور والثالث للفصل بالمعمول فان جهالا مفعول ثان لتقول.

(٤) من كونه بلفظ المضارع المخاطب و ان يقع بعد الاستفهام و عدم الفصل بغير ما ذكر بل يعمل بلفظ الماضى والأمر نحو قل ذا مشفقا فاتى بلفظ الامر و نصب مفعولين وهكذا باقى الشروط.

(٥) فاتى بلفظ الماضى و نصب مفعولين احدهما هذا والثانى اسرائينا.

(٦) اتى بلفظ المصدر.

(٧) مثال للقول بلفظ اسم الفاعل.

إلى ثَلاَثَة رَأى وَ عَلِمَا * عَدَّوْا إذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولَىْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أيْضَا حُقِّقَا

فصل

فى أعْلَمَ وَ أَرَىٰ و ماجرى مَجراهما(١)

(إلىٰ ثَلاثَةٍ) مَفاعيلٍ (رَأىَ وَعَلِما) المُتَعَدِّيَيْنِ لِمفعُولَيْنِ (عَدَّوْا إذا صارا) بإدخالِ همزةِ التَّعدِيَةِ عَلَيْهِما (أرىٰ و أعْلَما) نحو «إذْيُرِيكَهُمُ اللّٰهُ فِى مَنامِكَ قَليلاً وَلَوْأراكَهُمْ كثيراً لَفَشِلْتُمْ»(٢) و «أعلَمَ زيدٌ عَمْرواً بِشْراً كريماً».

(وَ ما لِمَفْعُولَىْ عَلِمْتُ) و أخواته(مُطْلَقا) مِن الإلغاء والتَّعليق عنهُما وحذفهما أو أحدهما لِدليلٍ، (لِلثّانِ وَالثّالِثِ) مِن مَفاعيل هٰذا الباب (أيْضاً حُقِّقا) نحوقول بعضهم: «الْبَرَكَةُ أعْلَمَنا اللّٰهُ مَعَ الأكابِرِ»(٣) وقوله:

وَ أنْتَ أرانِى اللّٰهُ أمْنَعُ عاصِمٍ(٤) [وَ أرْأفُ مُسْتَكْفَىً وَ أسْمَحُ واهِبِ]

---

(١) من الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل الثانى والثالث منها مبتدا و خبر فى الاصل.

(٢) فالمفعول الاول لير يكهم هو الكاف والثانى هم والثالث قليلا والمفعول الأول لارا الكاف والثانى هم والثالث كثيرا.

(٣) هذا المثال لالغاء اعلم حيث توسط بين مفعوله الثانى وهو البركة و مفعوله الأول والثالث وهما نا المتكلم و مع الاكابر.

(٤) مثال للالغاء لعين ما ذكر فى المثال السابق.

وَإنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ * هَمْزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

وتقول «أعْلَمْتُ زَيداً»(١) أمّا [المفعولُ] الأوّلُ(٢) مِنها فلا يَجُوزُ إلغاؤهُ ولا تَعليقُ الفعلِ عنه ويَجوزُ حَذفُهُ(٣) مَعَ ذِكْرِ المَفعُولَيْنِ اقْتِصاراً(٤) وكذا حَذفُ الثَّلاثة لِدَليلٍ(٥) ذَكَرَهُ فى شرح التَّسهيل. و نقل أبو حَيّان إنّ سيبويه ذهب إلىٰ وُجُوبِ ذِكْرِ الثَّلاثة دُونه(٦) (وَإنْ تَعَدَّيَا) اىْ رَأىٰ وعلم (لِوَاحِدٍ بِلاهَمْزٍ) بأنْ كان رَأىٰ بمَعنىٰ أبصرَ وعَلِمَ بمَعنىٰ عَرِفَ(٧) (فَلاِثْنَيْنِ بِهِ(٨) تَوَصَّلا) نحو «أرَيْتُ زَيداً عَمْرواً»(٩) و «أعْلَمتُ بِشراً بَكْراً»(١٠) والأكثرُ المَحفُوظُ(١١)فى عَلِمَ هٰذه نَقْلُها بالتَّضعيفِ نحو «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأسْمَاءَ كُلَّهَا» و

---

(١) مثال لحذف معمولين عند وجود دليل و ذلك انما يقال عند ما يعلم السامع بما اعلمت زيدا والمراد من الدليل هو القرنية اللفظية او الحالية كما فى المثال.

(٢) أى: المفعول الاول.

(٣) أى: المفعول الاول بشرط ذكر المفعولين الثانى والثالث.

(٤) يعنى ان هذا الحذف من باب الاكتفاء بمفعولين عن ثلاثة ولا يحتاج الى دليل.

(٥) يدل عليها.

(٦) أى: بدون دليل يعنى انه لا يجوز حذفها للاقتصار كما ذكر بل مع الدليل.

(٧) كما تقدم.

(٨) أى: بالهمز.

(٩) أى: ابصرته عمروا.

(١٠) أى: عرّفت بشرا بكرا.

(١١) أى:الاكثر استعمالا عند العرب و حفظ عنهم عند علماء الادب فى علم بمعنى عرف هو انهم اذا ارادو نقله من مفعول واحد الى مفعولين ضعّفوا عينها من باب التفعيل و اما نقلها من الواحد الى اثنين بهمزة باب الافعال فصحيح على القاعدة والقياس وان لم يكثر استعماله كذلك .

وَٱلثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي ٱثْنَيْ كَسَا * فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ٱئْتِسَا
وَكَأَرَى ٱلسَّابِقِ نَبَّأَ أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

نَقْلُها بالهمزة قياساً(١) على ما ٱختارَهُ فى شرح التَّسهيل مِن أنَّ نقلَ المُتعدِّى لواحدٍ بالهمزة قياسٌ لا سماعٌ خِلافاً لِسيبويه.

(وَ) المَفعُول (الثّانِى مِنْهُما) أىْ مِن مَفعُولَىْ أرى و أعلَمَ المُتعَدِّيَيْنِ لَهُما بالهمزة (كَثانِ ٱثْنَىْ) أىْ مَفعُولَىْ (كَسا) فى كَوْنِهِ غيرُ الأوّل(٢) نحو «أرَيْتُ زيداً الهِلالَ» فالهِلال غيرُ زيدٍ كما أنَّ الجُبَّةَ غيرُهُ فى نحو «كَسَوْتُ زيداً جُبَّةً» و فى جَوازِ حَذْفِه(٣) نحو «أرَيْتُ زيداً» كما تقول «كَسَوْتُ زيداً» و فى ٱمْتِناع إلْغائِهِ(٤) (فَهْوَ بِه(٥) فى كُلِّ حُكْمٍ) مِن أحْكامِه (ذُو ٱئْتِسا) أىْ صاحِبِ اقْتِداء، و ٱسْتُثْنِيَ التَّعْليقُ، فإنّه جائزٌ فيه و إنْ لم يَجُزْ فى ثانى مَفعُولَىْ كَسا نحو «رَبِّ أرِنى كَيْفَ تُحْيى الْمَوْتى»(٦)

(وَ كَأَرى السّابِقِ) أوّل البابِ(٧) فى التَّعدِيَةِ إلى الثَّلاثة، (نَبَّأَ) ألْحَقَهُ به(٨) سيبويه و ٱسْتَشْهَدَ بقوله:

---

(١) أى: تعدية الفعل المتعدى لواحد بالهمزة الى مفعولين امر صحيح و قياسى لا انّها منحصرة على السماع خلافا لسيبويه حيث ادّعى انّ التعدية بالهمزة الى مفعولين على خلاف القياس، و انّما هو سماع فقط.

(٢) أى: ليس خبر الأول فى الأصل كما فى رأى و علم الذين من أفعال القلوب.

(٣) أى: حذف الثانى يعنى انها مثل كسى فى ذلك ايضا.

(٤) أى: الغاء العمل فى الثانى كامتناع الغاء كسى فى مفعوليه.

(٥) يعنى فالمفعول الثانى منها بالمفعول الثانى من كسى ذو اقتداء.

(٦) فعلّق ارى بمعنى ابصر عن مفعوله الثانى لوجود كيف اسم الاستفهام.

(٧) أى: الذى بمعنى اعلم لا الذى بمعنى ابصر.

(٨) أى: الحق نباء بارى.

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ و السَّفاهَةُ كَاسْمِها   تُهدى إلَيَّ غَرائِبَ الأشْعارِ(١)

لكنّ المَشهُورَ فيها(٢) تَعْدِيَتُها إلى واحِدٍ بنفسِها و إلى غيره بحرفِ جَرٍّ و أَلْحَقَ به السّيرافي (أَخْبَرا) كقوله:

وَ ما عَلَيْكِ إذا أُخْبِرْتِنِي دَنِفاً   وَ غابَ بَعْلُكِ يَوْماً أنْ تَعُودِيني(٣)

وَ أَلْحَقَ به ايضا(٤) (حدّث) كقوله:

أوْ مَنَعْتُمْ ما تُسْأَلُونَ فَمَنْ   حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنا الْعُلا(٥)

وأَلْحَقَ به أبو عَلى (أَنْبأَ) كقوله:

وَ أُنْبِئْتُ قَيْساً وَ لَمْ أبْلُهُ   كَما زَعَمُوا خَيْرَ أهلِ الْيَمَنِ(٦)

(كَذاكَ خَبَّرا) وَ أَلْحَقَهُ بِأرى السّيرافى أيْضاً كقوله:

وَ خُبِّرْتُ سَوْداءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً(٧)   فَأقْبَلْتُ مِنْ أهْلِى بِمِصْرَ أعُودُها

---

(١) فالمفعول الاول الضمير النايب للفاعل والثانى زرعة والثالث تهدى.

(٢) فى نبّاء.

(٣) المفعول الأول ياء المتكلم والثانى دنفا والثالث ان تعودينى.

(٤) أى: بأرى.

(٥) المفعول الأول ضمير جمع المخاطب وهو نايب للفاعل والثانى ضمير الغايب بعده والثالث جملة له علينا العلاء.

(٦) الأول ضمير المتكلم النايب للفاعل والثانى قيسا والثالث خير اهل اليمن.

(٧) الأول ضمير المتكلم النايب للفاعل والثانى سوداء والثالث مريضة.

هذا باب الفاعل وفيه المفعول به

وهو- كما قال فى شرح الكافية- المُسند إلَيه فِعْلٌ تامٌّ(١) مُقَدَّمٌ فارِغٌ(٢) باقٍ عَلىٰ الصَّوْغِ الأَصْلِىِّ(٣) أوْ ما يَقومُ مَقامه(٤) فالمُسندُ إلَيه يعُمُّ الفاعِلَ والنّائِبَ عنه والمبتدأ والمنسوخَ الإبتداء(٥) وقيدُ التّامِّ يُخرِجُ إسْمَ كان والتَّقديم يُخرجُ المُبتدأ والفَراغُ يُخرِجُ نحو «يقومانِ الزَّيدانِ»(٦) وبَقاءُ الصَّوْغِ الأصْلِىِّ يُخرِجُ النائبَ عن الفاعِلِ و ذِكْرُما يقومُ مَقامه يُدْخِلُ فاعلَ إسمِ الفاعِلِ والمصدَرِ، و أسْمِ الفعلِ، والظَرفِ و شِبْهِهِ(٧) وَ أوْ فيه للتَّنويع لا لِلتَّرديد(٨)

---

(١) أى: لا يكون من الافعال الناقصة فان المرفوع لها يسمى اسما لها لا فاعلا.

(٢) عن ضمير التثنية والجمع.

(٣) أى: الصيغة الاصلية يعنى الفعل المعلوم ليخرج النايب عن الفاعل فانه وان اسند اليه فعل تام لكن صيغة فعله غير اصلى لان الفعل المجهول فرع عن المعلوم.

(٤) مقام الفعل كالمصدر و اسم الفاعل.

(٥) كاسم ان و كان والمفعول الاول لافعال القلوب.

(٦) فالزيد ان بدل من الفاعل وليس بفاعل.

(٧) وهوالجار والمجرور ففاعل اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفسه المرء بيّن فالمرء فاعل لظلم واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو و من عنده علم الكتاب و فاعل الجار والمجرور نحو افى الله شكٌ .

(٨) يعنى ان او فى قوله او ما يقوم مقامه ليس معناها الترديد مثل قولنا اما زيد فى الدار او عمرو للشك فى ان ايّها فى الدار بل للتنويع مثل قولنا الغنم، اما معز، او نعج، ان الفاعل على نوعين فلايتوهم بانا نشك فى انّ الفاعل ایّ منهما.

اَلْـفَاعِلُ اَلَّذِى كَمَرْفُوعَىْ أَتَى * زَيْـدٌ مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ اَلْفَتَىٰ
وَبَـعْـدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَـهَـرْ * فَـهْـوَوَإِلاَّ فَـضَمِيرٌ آسْـتَـتَـرْ

وَ ذَكَـرَ المصنف للنَّوعَيْنِ(١) مِثَالَيْنِ فقال: (الْفَاعِلُ الَّذى كَمَرْفُوعَىْ أَتَىٰ زَيْـدٌ مُنيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَىٰ) و مَثَّلَ بِهٰذا المِثَال(٢) إعْلَاماً بأنَّه لَا فَرقَ فى الفعلِ بين الـمُـتَـصَرِّفِ والجَامِدِ، وَ حَصْرُهُ الفاعِلَ فى مرفُوعَىْ ما ذكره(٣) إمَّا جَـرْىٌ علىٰ الغالِب لِإتيانِهِ مَجرُوراً بِمِن إذا كان نكرة بعد نفي و شِبْهِهِ كـ «مَا جَاءَنى مِنْ أحَدٍ» و بـالبـاء فى نحو «و كَفىٰ باللّٰهِ شَهِيداً» أوْ إرادةٌ لِلْأعَمِّ مِن مَرفُوعَيِ اللَّفظِ والمَحَلِّ.

(وَ) لَابُـدَّ (بَعْـدَ فِعْلٍ) مِن (فَاعِلٍ) وهى ــ أعنى البَعدِيَّةَ ــ مَرْتَبَتُهُ(٤) فَـلا يَتَقَدَّم علىٰ الفِعل لِأنّه كالجُزءِ مِنه(٥) (فَإنْ ظَهَـرْ) فى اللَّفظِ (٦) نحو «قَامَ

---

(١) أى: نوع فاعل الفعل و نوع فاعل ما يقوم مقام الفعل.

(٢) أى: الثالث وهو نعم الفتى، مع ان المصنف قال مرفوعى بالتثنية و مع المثال الأخير يكون المرفوعات فى البيت ثلاثة ليعلم بأنه لا فرق فى الفعل بين المتصرف نحو أتى و غير المتصرّف كنعم، فهذا أيضا مثال للفعل فالمثالان للفعل بحكم مثال واحد.

(٣) وهما مرفوع الفعل و مرفوع اسم الفاعل وهذا دفع دخل عن المصنف وهو ان الفاعل لاينحصر بالمرفوع فقد يكون الفاعل مجرورا كما فى المثالين فأجاب عنه بجوابين احدهما ان المصنف لاير يد بذلك ان الفاعل منحصر فى المرفوع بل مرداه ان الغالب فى الفاعل هو المرفوع وثانيها ان مراده من المرفوع الأعم من المرفوع فى اللفظ والمحل والفاعل المجرور مرفوع محلاً.

(٤) الصحيح مرتبة بتشديد التاء الأول اى البعدية الترتيبى فى اللفظ لا بالتخفيف بمعنى البعديّة فى المرتبة فان البعدية الرتبى لايلزم منها عدم جواز تقدم الفاعل على الفعل اذا المفعول ايضا متأخر رتبة ومع ذلك يجوز تقديمه.

(٥) لأحتياج الفعل اليه كاحتياجه الى اجزاء كلمته فكما لا يتقدم الباء فى ضرب على الضاد فكذلك فاعله.

(٦) أى: بان لفظه و تميّز عن الفعل كزيد فى المثال الأول والف التثنية فى الثانى

زيدٌ» و «الزيدانِ قاما» (فهوَ) ذاكَ (١) (وَإلاّ فضميرٌ اسْتَتَرْ) راجعٌ إمّا لِمَذكورٍ نحو «زيدٌ قام» و «هندٌ قامت» أوْلِما دَلَّ عَلَيهِ الفعلُ نحو «وَلا يشربُ الْخَمْرَحِينَ يَشْرَبُها وهو مُؤمنٌ» أىْ وَلا يشربُ الشّارِبُ (٢) أوْلِما دَلَّ عَلَيه الحالُ المُشاهدةُ (٣) نحو «كَلاّ إذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ» أىْ بَلَغَتِ الرُّوحُ (٤)

قاعدة: قالوا: لا يُحذَفُ الفاعِلُ اصلاً عِند البصرِيّين واسْتَثْنى بَعْضُهُم صُورَةً، وهى فاعل المَصدَر نحو «سَقْياً» وَ «رَعْياً»، و فيه نظرٌ (٥) وقد اسْتُثْنِيَتْ (٦) صُورَةٌ أُخْرى و هى فاعِلُ فعلِ الجَماعَة (٧) المُؤكَّدِ بالنُّونِ فإنَّ الضَّميرَ فيه (٨) يُحْذَفُ وَتبقى ضَمَّةٌ دالّةٌ عليه (٩) وليس مُسْتَتِراً كما سَيَأتى بيانُه فى باب نُونَى التَّوْكِيد.

وليس المراد من (ظهر) الظاهر فى مقابل الضمير.

(١) أى: فالفاعل هو الذى ظهر.

(٢) معنى ان الفاعل هنا مادل عليه الفعل انّه لا بد لكل فعل من فاعل ولكل شرب من شارب والمراد من هذه الجملة كل من شرب لا شارب خاص ليلزم ذكر اسمه فنفس الفعل من حيث احتياجه الى فاعل يدل على فاعله.

(٣) أى: المرئيّة فالمشاهدة اسم مفعول صفة للحال لأن كلمة الحال مؤنث.

(٤) بيان ذلك انّ الآية فى مقام بيان حال المحتضر،ومن كان حاضرا عند المحتضر يشاهد ان روحه تنقبض من اسافل جسده شيئا فشيئا الى ان تبلغ ترقوته وهى آخر عضو تصلها الروح فاذا قيل بلغت التراق يعلم ان البالغة هى الروح لما يشاهده السامع بعينه.

(٥) قيل فى وجهه ان الضمير مستتر فيها لان المصدر يتحمل الضمير و اقول ان سقيا و رعيا كلمتان دعائيّتان كقولنا هنيئا و مراد القائل بها سقاك الله سقيا و رعاك الله رعيا فالفاعل فى الحقيقة هوالله سبحانه وهل هو مضمر فى المصدر أو أنه محذوف لأن حذف ما يعلم جائز كلّ ذلك محتمل و تعيين أحدهما رجم بالغيب.

(٦) بصيغة المتكلم.

(٧) أى: الجمع المذكر نحو يضربنّ بضم الياء.

(٨) فى فعل الجماعة وهو الواو.

(٩) على الضمير.

وَجَرِّدِ ٱلْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِاثْنَيْنِ أَوْجَمْعٍ كَفَازَ ٱلشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَٱلْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

(وَ جَرِّدِ الْفِعْلَ) مِن عَلامَة التَّثنيةِ والجَمْع (إِذا ما أُسْنِدا لاِثْنَيْنِ) ظاهِرَيْنِ (أَوْ جَمْعٍ) ظاهِرٍ (كَفازَ الشُّهَدا) أوْ «قامَ أَخَواك» أوْ «جاءَتِ الْهِنْداتُ» هٰذه(١) هى اللغةُ المشهوره (وَقَدْ) لا يُجَرَّد بَلْ تلحقه حُرُوفٌ دالَّةٌ علىٰ التَّثنيةِ والجَمع كالتّاء الدّالَّةِ علىٰ التأنيث(٢) و (يُقالُ سَعِدا وَ سَعِدُوا وَ) الحالُ أَنَّ (الْفِعْلُ) الَّذى لَحِقَتْهُ هٰذه العَلامَة (لِلظّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ) و مِنه قوله صلّى اللّٰه عليه وآله (٣): «يَتَعاقَبُونَ فيكُم مَلائِكَةٌ باللَّيلِ و مَلائِكَةٌ بالنَّهارِ».

و قول بَعضِهم(٤) «أكلُونى البَراغِيثُ» و قول الشّاعِر(٥):

[تَوَلّىٰ قِتالَ المارِقينَ بنفسِهِ] وَقَدْ أَسْلَماهُ مُبْعَدٌ وَحَميمٌ

و قوله:

[نُتِجَ الرَّبيعُ مَحاسِناً] أَلْقَحْنَها غُرُّ السَّحائِبِ(٦)

---

(١) أى: تجرد الفعل و افراده.

(٢) أى: كما ان تاء التانيث ليست بضمير بل علامة فقط فكذلك الحروف الدالة على التثنية والجمع وهى الألف والواو فيما اسند الفعل الى الظاهر ايضا ليستا بضميرين.

(٣) فانّ يتعاقبون مسند الى ملائكة وهى جمع وذكر معه واو الجمع.

(٤) بعض العرب فاكلونى مسند الى الظاهر الجمع وهو البراغيث وذكر معه واو الجمع.

(٥) فالحق ألف التثنية بالفعل وهو اسلما مع ان فاعله اسم ظاهر وهو مبعد و حميم.

(٦) فالحق نون جمع الأناث بالحقنها والفاعل اسم ظاهر وهو الغر جمع غرّاء.

وَيَرْفَعُ ٱلْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا * كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي ٱلْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ ٱلْأَذَى

(وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا)(١) تارةً جوازاً اذا أُجيبَ به (٢) اسْتِفهامٌ ظاهِرٌ (كَمِثْلِ زَيْدٌ في جَوابِ مَنْ قَرَأ) أوْ مُقدَّرٌ(٣) نحو «يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بالْغُدُوِّ وَ الآصالِ رِجالٌ»(٤) بِبِناءِ يُسَبِّحُ لِلْمَفعُولِ(٥)، أوْ أُجيبَ به(٦) نفْيٌ كقولك لِمَنْ قال لم يقم أحَدٌ «بَلَى زيدٌ»(٧) وتارةً وُجوباً(٨) إذا فُسِّرَ(٩) بِما بَعدَهُ كقوله سُبحانه «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكينَ اسْتَجارَكَ».

(وَتاءُ تَأنيثٍ) ساكِنَةٍ (تَلي) الفعلَ (الْماضِي) دِلالةً على تأنيثِ فاعِلِهِ (إذا كانَ لِأُنثى) ولا تَلحَقُ المُضارِعَ لِاسْتِغنائِهِ بِتاءِ المُضارِعَةِ(١) ولا الأمْر

---

(١) أي: فعل مقدر.

(٢) بالفاعل.

(٣) أي: استفهام مقدر.

(٤) فرجال فاعل لفعل مقدر وهو يسبّح لوقوع رجال جوابا عن استفهام مقدر فكانه قيل من يسبح له فيها فاجيب يسبح رجال.

(٥) اذ لو كان يسبح مبنيا للفاعل فرجال فاعل له لا للمقدر.

(٦) أي: بالفاعل.

(٧) أي: قام زيد.

(٨) عطف على قوله تارة جوازا اى وقد يكون اضمار الفعل واجبا.

(٩) أي: الفعل المحذوف بفعل بعده كما فى الأية فان استجارك مفسر للفعل المحذوف وهو مثله و وجوب حذفه لأنه اذا ذكر كان تكرارا ولغوا.

(١٠) كتضرب فانها تدل على التأنيث.

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ * مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْفَصْلُ تَرْكَ ٱلتَّاءِ فِي * نَحْوِ أَتَى ٱلْقَاضِيَ بِنْتُ ٱلْوَاقِفِ
وَٱلْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا * كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ٱبْنِ ٱلْعَلَا

لِاسْتِغْنائِهِ بالياء(١) (كَأَبَتْ هِنْدُ ٱلْأَذَىٰ وَ إِنَّمَا تَلْزَمُ) هٰذه التّاء (فِعْلَ مُضْمَرِ) أيْ فعلاً مُسنَداً إلَيه(٢) سَواءٌ كان مُضمَرٌ مُؤنَّثٌ حقيقيٌّ أو مَجازِيٌّ (مُتَّصِلٍ) به نحو «هِندٌ قامَتْ» و «الشَّمسُ طَلَعَتْ» بِخِلاف المُنْفَصِل نحو «هِندٌ ما قامَ إلاّ هِيَ» و شَذَّ حَذْفُها فى المُتَّصِل فى الشعر(٣) كما سَيأْتى (أَوْ فِعلاً(٤) مُسنداً إلىٰ ظاهِرٍ (مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ) أىْ صاحبة فَرج، و يُعَبَّرُ عن ذٰلك بالمُؤنَّث الحَقيقىّ نحو «قامت هندٌ» بخلاف المُسنَدِ إلىٰ ظاهرٍ مُؤنَّثٍ غير حَقيقىٍّ نحو «طَلَعَتِ الشَّمسُ» فلا تلزمه(٥).

(وَ قَدْ يُبيحُ الْفَصْلُ) بين الفِعل والفاعِلِ بغيرِ إلاّ (تَرْكَ التّاءِ فى) فِعلٍ مُسنَدٍ إلىٰ ظاهرٍ مُؤنَّثٍ حَقيقىٍّ (نَحْوِ أَتى الْقاضِيَ بِنْتُ الْواقِفِ(٦) وقوله:

إنَّ امْرَءاً غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحِدَةٌ * بَعْدِى وَ بَعْدَكِ فِى الدُّنْيا لَمَغْرُورُ(٧)

و الأجودُ فيه(٨) إثباتُها (وَ الْحَذْفُ) لِلتّاءِ مِن فِعلٍ مُسندٍ إلىٰ ظاهرٍ

---

(١) نحو اضربى.
(٢) الى الضمير أى اذا كان فاعل الفعل ضميرا.
(٣) وهو قوله ولا مزنة الشاهد فى قوله ابقل.
(٤) أى: تلزم هذا التاء ايضا فعلا مسند الى الظاهر بشرط ان يكون مؤنثا حقيقيا.
(٥) التاء.
(٦) فأباح الفصل وهو القاضى ترك التاء فى اتى مع انه مسند الى المؤنث الحقيق وهو البنت.
(٧) فترك التاء من غرّه مع انه مسند الى المؤنث الحقيق وهى واحدة للفصل بين الفعل و فاعله بمنكن.
(٨) أى: فى الفصل بين الفعل وفاعله اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا و كان الفصل بغير

وَٱلْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ * ضَمِيرِ ذِي ٱلْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَٱلتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى ٱلسَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى ٱللَّبِنْ

مُؤَنَّثٍ حقيقيٌّ (مَعْ فَصْلٍ) بين الفِعلِ والفاعِلِ (بِإِلَّا فُضِّلَا) على الإثباتِ (كَمَا زَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعُلَا) إِذِ الفِعلُ(١) فى المَعنى مُسنَدٌ إلى مُذَكَّرٍ لِأَنَّ تقديرَهُ ما زكى أحدٌ إلا فتاةُ ابنِ العُلا، وَمِثالُ الإثباتِ(٢) قولُه:

ما بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمِّ … فى حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

(وَالْحَذْفُ) لِلتاءِ مِن فعلٍ مُسنَدٍ إلى ظاهرٍ مُؤَنَّثٍ حَقيقيٍّ (قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ) حَكَى سيبوَيه عن بعضِهم «قال فُلَانَة» (وَ الحَذفُ (مَعْ) الإسنادِ إلى (ضَمِيرِ) المُؤَنَّثِ(٣) (ذِي الْمَجَازِ) وهو الّذى ليس له فَرجٌ (فى شِعْرٍ وَقَعْ) قال عامِرٌ الطائى:

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا … وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا(٤)

وحَمَلَهُ(٥) ابنُ فَلاح فى الكافية على أنّه عائِدٌ إلى مَحذُوفٍ، أىْ ولا مَكَانَ لِلأرضِ أبقَلَ والضمير فى إبقالِها للارض.

(وَ التَّاءُ مَعْ)(٦) فعلٍ مُسنَدٍ إلى (جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ) و هو

الآ.

(١) دليل لتفضيل الحذف لان الاستثناء اخراج شىء عن شىء فلابد من وجود المخرج عنه وهو المستثنى منه والمستثنى منه فى المثال احد وهو مذكر.

(٢) أى: اثبات التاء فأثبتت التاء فى برئت مع الفصل بينه و بين فاعله وهو بنات العم بالآ.

(٣) الذى قال المصنف بلزوم اثباتها فى قوله وانما تلزم فعل مضمر.

(٤) فاعل ابقل ضمير يعود الى الارض وهى مؤنث مجازى.

(٥) أى: الشعر.

(٦) يعنى اذا كان فاعل الفعل جمعا غير المذكر السالم كجمع المكسر والمؤنث السالم نحو

جمعُ التّكسيرِ و جمعُ المُونَّثِ السّالِمِ (كَالتّاءِ(١) مَعْ) مُسنَدٍ إلىٰ ظاهِرٍ مُونَّثٍ غيرِ حَقيقيٍّ نحو (إحْدىٰ اَللَّبِنْ)(٢) أىْ لَبِنَة، فيجوزُ إثباتُها نحو «قالتِ الرِّجالُ» و «قامَتِ الهِنداتُ» علىٰ تأو يلهم(٣) بالجَماعة وحذفها نحو «قامَ الرِّجالُ» و «قامَ الهنداتُ» علىٰ تأو يلهم بالجمع(٤). هٰذا مُقْتَضىٰ إطلاقِهِ(٥) فى جَمْعِ المُونَّث و إلَيه ذهب أبوُعلى و فى التسهيل خَصَّصَهُ بما كانَ مُفردَهُ مُذَكّراً كالطَّلْحاتِ أوْ مُغَيَّراً كبنات(٦) أمّا غيره(٧) كالهندات فحُكمُهُ حُكمُ واحِدِهِ(٨) ولا يجُوزُ «قام الهنداتُ» إلاّ فى لُغَةٍ قال فُلانة. قال فى شرح الكافية: و مِثْلُ جَمْعِ التّكسير ماٰدَلَّ علىٰ جمع لا واحِدَ لَهُ مِن لَفظه كَنِسْوة تقول «قالَ نِسْوَةٌ» و «قالتْ نِسْوَةٌ» أمّا جَمعُ المُذكر السّالم، فلا يجُوزُ فيه اَعْتبارُ التأنيث(٩) لِأنَّ سَلامَةَ نَظْمِهِ(١٠)تَدُلُّ

جاء الرجال وجاء المسلمات يجوز ذكر التاء مع فعله نحو جائت الرجال و جائت المسلمات وعدم ذكرها فيقال جاء الرجال كما اذا كان الفاعل ظاهرا مؤنثا غير حقيق.

(١) أى: كحكم التاء مع فعل فاعله ظاهر مؤنّث غير حقيق.

(٢) بكسر الباء اى واحدة منها لان اللبن جمع احداها لبنة.

(٣) يعنى اثبات التاء مبنى على تأو يلهم بالجماعة فالتقدير جماعة الهندات.

(٤) فالتقدير قام جمع الهندات وقال جمع الرجال.

(٥) يعنى جواز الوجهين فى مطلق الجمع المكسّر يستفاد من اطلاق كلام المصنف لقوله سوى السالم،والجمع غيرالسالم يشمل المذكر والمؤنّث وما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مؤنثا كالهندات وأما فى التسهيل فخص التخيير بما كان مفرده مذكرا أو مكسرا وأما الجمع المؤنث الذى مفرده مؤنث كالهندات فحكمه حكم مفرده من لزوم التاء ولا تخيير فيه.

(٦) فان مفردها بنت بكسر الباء، وسكون النون وفى الجمع بفتح الباء والنون فتغيّر.

(٧) أى: غير ما كان مفرده مذكرا او مغيّرا.

(٨) فكما لا يجوز ان يقال قام هند لا يجوز ان يقال قام الهندات.

(٩) أى: لا يعامل معه معاملة المؤنث كتأنيث فعله او تابعه.

(١٠)لعدم تغيير مفرده فكان سالما والتانيث عيب والعيب لا يعطى للسالم بل للمعيب.

وَٱلْحَذْفُ فِى نِعْمَ ٱلْفَتَاةُ ٱسْتَحْسَنوا * لِأَنَّ قَصْدَ ٱلْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَٱلْأَصْلُ فِى ٱلْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ * وَٱلْأَصْلُ فِى ٱلْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ
وَقَدْ يُجَاء بِخِلاَفِ ٱلْأَصْلِ * وَقَدْ يَجِى ٱلْمَفْعُولُ قَبْلَ ٱلْفِعْلِ

علىٰ التَّذكير، والبَنُون جَرىٰ مَجرىٰ التَّكسير لِتَغَيُّرِ نَظْمِ واحده كبنات(١).

(وَ ٱلْحَذْفَ) للتَّاء (فى) فعلٍ مُسندٍ إلىٰ جنسِ المُؤنَّثِ(٢) الحَقيقىِّ نحو «نِعْمَ الْفَتَاةُ» وبئس المَرْأة (اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فيهِ)(٣) علىٰ سَبيلِ المُبالَغَةِ والمَدْحِ والذَّمِّ (بَيِّنُ)(٤) ولفظ الجنس مُذَكَّرٌ(٥) ويَجُوزُ التأنيث علىٰ مُقتَضىٰ الظَّاهِر(٦) فتقُول «نِعْمَتِ الفَتَاةُ» و «بِئْسَتِ المَرْأةُ».

(وَ ٱلأَصْلُ فى الفَاعِلِ أنْ يَتَّصِلا) بفعله لِأنَّه كالجُزءِ مِنهُ (وَ ٱلأَصْلُ فى الْمَفعُولِ أنْ يَنْفَصِلا) عن فعله لِأنَّه فُضْلَةٌ(٧) نحو «ضربَ زيدٌ عَمْرواً» (وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ ٱلأَصْلِ) فَيُقَدَّمُ المَفعُولُ علىٰ الفَاعِلِ نحو «ضرب عَمْرواً زيدٌ» (وَقَدْ يَجِى الْمَفعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ) نحو «فَرِيقاً هَدىٰ وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلالَةُ».

---

(١) فان اصله ابن مع الهمزة وسكون الباء وبنون بفتح الباء وحذف الهمزة.
(٢) أى: الكلى كالمرئة والفتاه لا الفرد الخاص كهند وفاطمة.
(٣) أى: فى نعم الفتاة.
(٤) فان مراد القائل من قوله نعم الفتاة هند مثلا انها تمتازعن غيرها فى جمع فتاة العالم فواضح ان مراد القائل جنس الفتاة لا الشخص.
(٥) فيذكر الفعل معه باعتبار لفظ الجنس.
(٦) لان الفتاة والمرئة مؤنثتان.
(٧) أى: ليس بركن فى الكلام فان اركان الكلام فى الجملة الفعلية هو الفعل والفاعل وفى الاسمية هو المبتدا والخبر وباقى المتعلقات فضلة.

وَأَخِّرِ ٱلْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ * أَوْ أُضْمِرَ ٱلْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

(وَ أَخِّرِ المَفْعُولَ) وَ قَدِّمِ الفَاعِلَ وُجُوباً (إِنْ لَبْسٌ) بينهما (حُذِرْ)(١) كأنْ لم يظهر إعرابٌ(٢)، ولا قَرينةٌ نحو «ضَرَبَ مُوسى عيسى» إذْ رُتْبَةُ الفَاعِلِ: التَّقديم(٣) ولو أُخِّرَ لم يُعلَمْ فإنْ كَانَ ثَمَّةَ قرينةٌ جَازَ التأخيرُ نحو «أَكَلَ الكُمَّثْرَى(٤) مُوسى» و «أَضْنَتْ(٥) سُعدى الحُمّى» (أَوْ أُضْمِرَ الفَاعِلُ) أيْ جِيءَ بِهِ ضَميراً (غَيْرَ مُنْحَصِرْ) نحو «ضربتَ زيداً» فإنْ كَانَ مُنْحَصِراً وجب تأخيرُهُ نحو «مَا ضَرَبَ زيداً إلاّ أنتَ»، وكذا(٦) إذا كَانَ المفعُولُ ضَميراً نحو «ضَرَبَنِي زَيدٌ».

---

(١) يعنى اذا كان بين الفاعل والمفعول تشابه ولزم الحذر من الاشتباه.

(٢) اذ لو كان اعرابها ظاهرا نحو ضرب زيد عمرو العلم ان المرفوع والمنصوب مفعول ولو كان قرينة أى امر من خارج اللفظ يدل على ان ايها فاعل وايهما مفعول لا رتفع اللبس ايضا كما فى مثال اكل الكمثرى يحيى لانا نعلم بأن الكمثرى مأكول وان تقدم فهو مفعول ويحيى فاعل وان تأخر.

(٣) دليل للزوم تقديم الفاعل عند اللبس و حاصله انّ السامع بعد ما لم يرق اللفظ اعرابا ولم تدل قرينة على التعين فلم يبق له الاّ ان يستدل بالتقدم الرتبى فيحكم بأن الأول فاعل والثانى مفعول لكون الفاعل مقدم رتبة فيجب على المتكلم تقديم الفاعل لا لاينقطع السامع عن الدليل فيبقى فى الاشتباه واللبس.

(٤) فاكهة يقال لها بالعربى اجّاص و بالفارسي شفتالو.

(٥) من باب الافعال مجرده ضنا و يقال اضنا المرض فلانا أى أثقله و سعدى اسم امرئة وليست بنبت هنا كما توهم و مثل بهذا المثال لوجود القرنية فيما كان الفاعل والمفعول مؤنثين فتأنيث الفعل لا يميز فى الفاعل فالمميز هو القرنية وهى علمنا بان الحمى هى التى تثقل سعدى وتضعفها لكونها مرضا فحمى فاعل و سعدى مفعول.

(٦) أى: يجب التقديم اذا كان المفعول ضميرا والفاعل اسما ظاهرا.

وَمَا بِـإِلاَّ أَوْ بِـإِنَّـمَا انْـحَـصَـرْ * أَخِّـرْ وَقَـدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

(وَ مَا بِـإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ) سَوَاءٌ كَانَ(١) فاعِلاً أَوْ مَفعُولاً (أَخِّرْ) وَجُوباً(٢) مِثالُ حَصرِ الفاعِلِ نحو «ما ضَرَبَ عَمْرواً إلاَّ زيدٌ» و «إنّما ضَرَبَ عَمْرواً زيدٌ» و مثالُ حَصرِ المفعول نحو «ما ضَرَبَ زيدٌ إلاَّ عَمْرواً» و «إنّما ضَرَبَ زيدٌ عَمْرواً».

(وَ قَدْ يَسْبِقُ)المَحصُور(٣) سَواءٌ كان فاعِلاً أَوْ مفعُولاً (إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ) بأن كان محصوراً(٤) بإلاّ وهٰذا ماذهب إليه الكِسائى واسْتشهد(٥) بقوله:

[تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلىٰ بِتَكْليمِ ساعَةٍ] فَما زادَ إلاّ ضِعْفَ مٰا بِى كَلامُها

وقوله:

مٰا عابَ إلا لَئِيمٌ فِعْلَ ذى كَرَمٍ [وَلا جَفا قَطُّ إلاّ جُبَّأٌ بَطَلا]

و وافقه(٦) إبنُ الأنبارى فى تقديمه(٧) إنْ لم يكُن فاعِلاً والجُمهورُ على المنع(٨) مُطلَقا. أمّا المحصُورُ بِإنّما فلا يَظْهَرُ قصدُ الحَصرِبِهِ إلاّ بالتّأخير.

---

(١) المنحصر.

(٢) لألاّ يلتبس الأمر على السامع فيفهم عكس مقصود المتكلم.

(٣) وقلنا انّه من شأنه ان يتأخر.

(٤) بيان لمورد ظهور القصد لما يبين قريبا من عدم ظهور قصد الحصر فى انما الا بالتاخير.

(٥) والصحيح ان يقال ان المحصور فيه ما وقع بعد الاّ بلافصل سواء تقدم عليه ما حصر فيه او تأخر عنه ولهذا ترى فى المثالين اتصال المحصور فيه بها.

(٦) أى: وافق الكسائى.

(٧) أى: المحصور كما فى البيت الأول اذ المتقدم وهو ضعف ليس بفاعل بل الفاعل هو كلامها بخلاف البيت الثانى فان المتقدم وهو لئيم فاعل.

(٨) أى: منع تقديم المحصور مطلقا سواء كان فاعلا او غيره و سواء كان الحصر بالاّ او

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ * وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

(وَ شَاعَ) أىْ كَثُرَ وَ ظَهرَ تقديمُ المَفعُولِ علىٰ الفاعِلِ إذا اتَّصَلَ بِهِ ضَميرٌ يعودُ علىٰ الفاعِلِ، ولم يُبالِ(١) بعَوْدِ الضميرِ علىٰ مُتأخِّرٍ لِأنَه(٢) مُتقَدِّمٌ فى الرُّتْبَةِ وذٰلِكَ (نَحْوُ خافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ) تقديمُ الفاعِلِ إذا اتَّصل به ضميرٌ يعودُ علىٰ المفعُولِ (نَحْوُ زانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ) لِعَوْدِ الضَّميرِ علىٰ مُتَأخِّرٍ لَفظاً و رُتْبَةً، و ذٰلك لا يجوزُ إلاّ فى مَواضِعَ سِتَّةٍ(٣) ليس هٰذا(٤) مِنها، و فى الضَّرُورةِ(٥) نحو

وَلَمّا عَصىٰ قَوْمُهُ مُصْعَباً

و أجازَهُ(٦) إبنُ جِنىّ فى النَّثْرِ بِقِلَّةٍ وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ. قال: لِأنّ اسْتِلزامَ الفعلِ(٧) للمفعولِ يقومُ مقامَ تقديمِهِ.

بانيا.

(١) أى: لم يعتن بقانون منع الاضمار قبل الذكر لجواز ذلك فيما كان مرجع الضمير متقدما رتبة.

(٢) أى: الفاعل.

(٣) احدها الضمير المرفوع بنعم و بئس ثانيها الضمير المرفوع باحد المتنازعين الذين اعمل ثانيهما، وثالثها ان يكون الضمير مخبرا عنه فيفسّره خبره نحو ان هى الا حياتنا الدنيا رابعها ضمير الشأن والقصة نحو قل هوالله احد خامسها الضمير المجرور بربّ نحو ربّه رجلا سادسها ان يكون الضمير مبدلا منه و بدله اسم ظاهر نحو ضربته زيدا.

(٤) أى: ما نحن فيه وهو تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول ليس من الموارد الستة التى يجوز فيها العود الى المتأخر لفظا و رتبة.

(٥) عطف على مواضع ستة اى والاّ فى الضرورة فان قومه فى البيت فاعل واتصل به ضمير يعود الى المفعول وهو مصعبا.

(٦) أى: تقديم الفاعل المتصل به ضمير المفعول المتأخر.

(٧) يعنى حيث ان المفعول لازم للفعل ومكانه متصل بالفعل وله مكان و رتبة بصف

هذا باب النائب عن الفاعل اذا حذف

والتَّعبيرُ بِهِ(١) أحسن مِن التَّعبيرِ بِمَفعُولِ ما لَمْ، يُسَمَّ فاعِلُهُ لِشُمُولِهِ(٢) لِلْمَفعُولِ وغيره(٣) ولِصِدْقِ الثّانى(٤) علىٰ المنصوبِ فى قَوْلِكَ«اُعْطِيَ زَيدٌ دِرْهَماً» وليس مُراداً.

الفعل فكانه مقدم وان كان بحسب الظاهر مؤخرا.

(١) أى: بالنايب عن الفاعل.

(٢) أى: النايب للفاعل وهذا دليل لرجحان هذا التعبير على التعبير الثانى اذ قد ينوب الظرف او الجار والمجرور او المصدر و يصدق عليها نايب الفاعل ولا يصدق مفعول مالم يسم فاعله عليها.

(٣) كالظرف والجار والمجرور والمصدر.

(٤) وهو التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله وهذا دليل مرجوحية التعبير الثانى فان درهما مفعول لم يسم فاعله لعدم وجود الفاعل فى الجملة المذكورة فيصدق عليه مفعول ما لم يسم فاعله والحال انه ليس بمراد للقائل بهذا التعبير لانّ مراده ما ناب الفاعل و فى المثال هوزيد وامّا درهما فمفعول ثان.

يُنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ * فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ
فَأَوَّلَ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَٱلْمُتَّصِلْ * بِٱلْآخِرِ ٱكْسِرْ فِى مُضِىٍّ كَوُصِلْ
وَٱجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا * كَيَنْتَحِى ٱلْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى
وَٱلثَّانِىَ ٱلتَّالِىَ تَا ٱلْمَطَاوَعَةْ * كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَةْ

(يَنُوبُ مَفْعُول ٌبِهِ) إنْ كانَ مَوْجُوداً(١) (عَنْ فاعِلٍ فيما لَه)(٢) مِنْ رفعٍ و عُمْدِيَّةٍ(٣) و امْتِناعِ تَقْدِيمِهِ(٤) على الفِعلِ وغيرِ ذٰلك (٥) (كَنِيلَ خَيْرُ نائِلِ) و «زيدٌ مَضروبٌ غلامُهُ»(٦) (و أوّلَ الفِعْلِ) الّذى حُذِفَ فاعِلُهُ (اَضْمُمَنْ) سَواءٌ كانَ ماضِياً أوْ مُضارِعاً (وَ المُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِى مُضِىٍّ) فقط (كَوُصِلْ) ودُحرِجَ (وَاجْعَلْهُ) أىْ المُتَّصل بالآخِرِ (مِنْ) فِعلٍ (مُضارِعٍ مُنْفَتِحاً كَيَنْتَحى المَقُولِ فيه) إذا بُنِىَ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ(٧) (يُنْتَحىٰ) و كيُضْرَبُ ويُدَحْرَجُ ويُسْتَخْرَجُ.

(وَ الحَرفُ (اَلثّانِىَ التّالِىَ) أىْ الواقِع بَعْدَ (تا المُطاوَعَة(٨)

---

(١) أى: ان كان المفعول به موجودا فى الكلام، و أما ان لم يكن كما اذا كان الفعل لازما فما وجد من الظرف وغيره فذاك هو النايب للفاعل.

(٢) أى: ينوب عن الفاعل فى الأحكام التى للفاعل.

(٣) بضم العين، أى: فى كون الفاعل عمدة و ركنا فى الكلام فيكون النايب للفاعل أيضا عمدة و ركنا.

(٤) أى: النايب للفاعل كما لا يتقدم الفاعل على الفعل.

(٥) كاستحقاق الاتصال بالفعل و تأنيث الفعل لتأنيثه.

(٦) مثل بهذا المثال ليفهم ان نايب الفاعل لاينحصر فى الفعل بل يؤتى به لاسم المفعول أيضا.

(٧) أى: بنى للمجهول.

(٨) أى: التاء فى باب التفعّل والتفاعل والتفعلل.

وَثَالِثَ ٱلَّذِي بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ * كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلَنَّهُ كَٱسْتُحْلِي
وَٱكْسِرْ أَوِ ٱشْمِمْ فَاثُلَاثِيٍّ أُعِلّ * عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ) فَضُمَّهُ (بِلَا مُنَازَعَة) فِى ذٰلِك، أَىْ بِلَا خِلَاف نحو «تُعُلِّمَ العِلْمُ» و «تُدُحْرِجَ فِى الدّارِ» لِأَنَّه لَوْلَم يُضَمّ لَالْتَبَسَ بِالمُضارِعِ المَبْنِىِّ لِلفاعِلِ(١) وكذا يُضَمُّ الثانِىُ التالِىُ ما أَشْبَهَ تاءَ المُطاوَعَة(٢) نحو تُكُبِّرَ وَ تُخُيِّرَ.

(وَ ثالِثَ) الماضِى (الّذِى) ابْتُدِى (بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ) فَضُمَّهُ (كَاسْتُحْلِى) لِئَلّاَ يُلْتَبَسَ بالأمرِ فى بَعضِ الأَحْوالِ(٣).

(وَ اكْسِرْ) فاءَ ثُلاثِىٍّ مُعْتَلِّ العَيْنِ لِأَنَّ الأصل أَنْ تَضُمَّ أَوَّلَهُ وتَكْسِرَ ما قبل آخِرِهِ فتقول فى قالَ و باعَ قُوِلَ و بُيِعَ فاسْتُثْقِلَتِ الكسرةُ علىٰ الواوِ والياءِ ونُقِلَتْ الىٰ الفاءِ فَسَكَنَتا فقُلِبَتِ الواوُ ياءاً لِسُكُونِها بعد كسرة وَ سَلُمَتِ الياءُ لِسُكُونِها بَعدَ حَرَكَةٍ تُجانِسُها(٤) وهٰذه اللُّغَةُ العُليا(٥) (أَوْ أَشْمِمْ فاء ثُلاثِىٍّ

---

(١) أى: لولم يضم الحرف الثانى، بل بقى مفتوحا لا لتبس الماضى المجهول من باب التفعّل مثلا كتعلّم بالمضارع المعلوم من باب التفعيل اذا كان مبدوا بالتاء كالمخاطب والغائبة المؤنّثة فان الحرف الأول فى المعلوم المضارع من التفعيل مضموم، واللام مكسور.

(٢) أى: ما كان من الأبواب المذكورة كالتفعّل والتفاعل الآ انه لم يكن للمطاوعة بل بمعنى آخر كالمثالين.

(٣) وهى المؤنث من الأمر الحاضر عند اتصاله بما قبله و سقوط الهمزة فى الدرج نحو ثم استحلى فان لم تضم التاء و بقيت مفتوحة التبس مجهول الماضى بالأمر لأن الفارق هو الهمزة لكونها مضمونة فى الماضى المجهول و مكسورة فى الأمر و لكنها حذفت للوصل فلم يبق فرق.

(٤) وهى: كسرة الفاء.

(٥) أى: كسر الفاء هى اللغة الأفصح من الاشمام والضم.

وَإنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ * وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

أُعِلَّ عَيْناً)(١) بأنْ تُشيرَ إلىٰ الضَّمِّ مع التلفُّظ بالكسر ولا تُغيِّرالياءَ (٢) هٰذِهِ اللُّغة الوُسْطىٰ (٣) و بهٰا قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وَ الكسائى فى «قيل» و «غيض» (٤). (وَضَمٌّ) للفاءِ (جاء) عن بعضِ العربِ مع حذفِ حَرَكَةِ الْعين فَسَلُمَتِ الواوُ(٥) وقُلِبَتِ الياءُ واواً(٦) كحوُكَتْ فى قوله:

حُوكَتْ عَلىٰ نَوْلَيْنِ إذْ تُحاكُ [تَختَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشاكُ]

و (كَبُوعَ) فى قوله:

لَيتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيتَ شَباباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وقوله: (فَاحْتُمِلَ) أىْ فَاُجيزَ. و خرج بقوله «أُعِلَّ» ما كانَ مُعْتَلاً ولم يُعَلّ(٧) نحو عَوَرَ فى المَكانِ(٨) فحكمه حكم الصَّحيح. ثُمَّ هٰذه اللُّغات الثلاث إنَّما تَجُوزُ مَعَ أمْنِ اللَّبس(٩).

(وَ إنْ بِشَكْلٍ) مِنَ الأشْكالِ(١٠) المُتَقَدِّمَةِ (خيفَ لَبْسٌ) يَحْصَلُ بَيْنَ

(١) أى: اعل عينه فى المعلوم بتبديل الواو او الياء الفا.

(٢) أى: لا تبدله واوا.

(٣) من حيث الفصاحة.

(٤) من قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى مائك و يا سماء اقلعى و غيض الماء.

(٥) فى الأجوف الواوى.

(٦) فى اليائى.

(٧) أى: لم تبدل واوه ياءا.

(٨) أى: سترفيه،من العورة.

(٩) يعنى ان التخيير بين الوجوه الثلاثة انما تكون عند امن اللبس و أما اذا حصل لبس فاللازم اختيار وجه يؤمن معه من اللبس.

(١٠) الثلاثة.

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا ٱلْعَيْنُ تَلِي * فِى ٱخْتَارَ وَٱنْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِى

فِعْلِ الفاعِلِ وفعلِ المَفعُولِ (يُجْتَنَبْ) ذٰلك الشّكل كخٰافَ، فإنّه إذٰا أُسْنِدَ إلىٰ تاءِ الضمير(١) يقال خِفْتُ بكسر الخاء(٢) فإذٰا بُنِىَ للمفعولِ فإنْ كُسِرَتْ حَصَلَ اللَّبس(٣) فيجب ضَمُّهُ فيُقال خُفْتُ، و نحو «طِلْتُ»(٤) أىْ غَلَبْتُ فى المُطٰاوَلَةِ(٥) يُجْتَنَبُ فيه الضَّم لِئَلاّ يُلْتَبس بِطُلْتُ(٦) المُسند إلىٰ الفاعِلِ من الطُّولِ ضِدِّ القَصْر.

(وَمٰا لِبٰاعَ) إذٰا بُنِىَ للمفعول مِن كسرِ الفٰاءِ و إشمٰامِها و ضَمِّهٰا (قَدْ يُرىٰ لِنَحْوِ حَبَّ) مِن الثُّلاٰثِى المُضٰاعَف المُدْغَم إذٰا بُنِىَ لِلْمَفعُول، و أوْجَبَ الجُمهُورُ الضَّمَّ، وَٱسْتَدَلَّ مُجيزُ الكسرِ بِرِوٰايَةِ عَلْقَمَة(٧) نحو «رِدَّتْ(٨) إلَيْنٰا».

(وَمٰا) ثَبَتَ (لِفٰا بٰاعَ) إذٰا بُنِىَ للمفعُولِ مِن جَوٰازِ الثَّلاٰثَة(٩) فهو (لِمٰا

---

(١) المخاطب او المخاطبة او المتكلم.

(٢) أى: الخاء من خفت.

(٣) بين المعلوم والمجهول.

(٤) مجهولا.

(٥) الترفع والمفاخرة.

(٦) مع انها من باب واحد و كلاهما واوى العين الآ انهم فرقّوا بينهما فى اللفظ لاختلافهما فى المعنى كى لا يلتبسا.

(٧) أى: قرائته وهو احد القراء.

(٨) بكسر الراء.

(٩) الكسر والضم والاشمام.

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْمِنْ مَصْدَرٍ * أَوحَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلاَ يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِى اِنْ وُجِد * فِى اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِه وَقَدْ يَرِد

الْعَيْنُ تَلِى (١) فى) كُلِّ ثُلاثِيٍّ مُعتلِّ الْعَينِ وهو علىٰ [وزن) إفتَعَلَ و إنفَعَلَ نحو (اخْتَارَ وَ انْقَادَ وَ شِبْهِهٖ) لِذَيْنِ (يَنْجلى) خَبَرٌ(٢) هو(٣) مَحَطُّ حُصُولِ مَا لِفَاءِ بَاعَ لِمَا وَلِيَتْهُ العَيْنُ فيمَا ذُكِر(٤) فَيجوزُ فيه كسرُ التَّاءِ وَ القَافِ وضَمُّهُمَا والإشمام علىٰ العَمَلِ السَّابِق، وَيُلْفَظُ بهمزةِ الوَصْلِ علىٰ حَسَبِ اللَّفظِ(٥) بهمَا.

(وَ قَابِلٌ) للنِّيَابَة (مِنْ ظَرْفٍ) بأنْ كان(٦) مُتصَرِّفاً مُخْتَصاً(٧)أو غَيرِ مُختَصٍّ لٰكن قَيَّدَ الفِعلَ بِمَعمُولٍ آخر(٨) (أوْ مِنْ مَصْدَرٍ) بأنْ كَانَ مُتصَرِّفاً(٩)

---

(١) أى: للحرف قبل العين كالتاء فى اختير والقاف فى انقيل والاصل تليه فحذف الضمير للضرورة.

(٢) لما الموصولة يعنى مالفا باع من الاحكام الثلاثة ينجلى لما العين تلى.

(٣) أى: ينجلى محط أى محل نزول احكام فاباع فالمعنى ما لفا باع ينزل و ينجلى فى الحرف قبل العين.

(٤) من الوجوه الثلاثة.

(٥) أى: حسب التلفظ بالتاء والقاف فتضم الهمزة عند ضمهما وتكسر عند كسرهما.

(٦) بيان للقابل من الظرف والظرف المتصرف ما يستعمل فى غير الظرفية أيضا كالفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها نحو صم رمضان واتت رمضان شهرز يد ورمضان شهر مبارك.

(٧) بالعلمية كرمضان او بالاضافة كيوم العيد وغير المختص ما كان مطلقا كيوم و شهر و سنة.

(٨) نحو سير يوم بز يد فيوم ظرف غير مختص لكن عامله وهو سير قيد بقولنا بز يد فصح نيابة يوم عن الفاعل.

(٩) بيان للمصدر القابل والمصدر المتصرف ما استعمل فى غير النصب على المصدر ية ايضا كالفاعلية والمفعولية وغيرهما نحو اعجبنى ضرب ز يد وانكرت قتل عمرو.

لغيرِ التَّوْكيد(١) (أوْ حَرْفِ جَرٍّ) مع مَجرُورِهِ بِأنْ لم يَكُن(٢) مُتَعَلِّقاً بمَحذوُفٍ و لا عِلَّةٍ(٣) (بِنِيابَةٍ) مِنَ الفاعِلِ (حَرى) أىْ جَديرٌ، نحو «سِيرَ يومُ السَّبْتِ» و «سِيرَ بزيدٍ يومٌ» و «ضُرِبَ ضَرْبٌ شَديدٌ»، «وَلَمّا سُقِطَ فى أيْدِيهِمْ»(٤) و نقل أبوحيّان فى الإرتشاف اِتّفاقَ البصريّينَ و الكوفيّينَ على أنّ النائِبَ هو المَجرُورُ، و أنّ الّذى قاله المصنف مِن أنّهما مَعاً النائب، لم يقله أحدٌ، وغَيْرُ القابِلِ لا ينوبُ نحو «إذا» و «عند» و «سُبحانَ الله» و «مَعاذَالله»، و «ضَرْباً» فى «ضَرَبْتُ ضَرْباً»(٥) و فُهِمَ مِن تخصيصِهِ النّيابَةَ بِما ذُكِر، أنّه لا يَجُوزُ نيابةُ التَّميز ولا المفعُولِ له ولا المفعُولِ مَعَه و صَرَّحَ.(٦) بالأوّلِ فى التَّسهيل و بالثانى فى الإرتشاف و بالثالث فى اللّباب.

(وَلا يَنُوبُ بَعْضُ هذى) الثَّلاثة المُتَقَدّمَة(٧) (إنْ وُجِدَ فى اللَّفْظِ

---

(١) فالمصدر الذى للتوكيد نحو ضربت ضربا لا يقع نايبا للفعل.

(٢) بيان للقابل من الجار والمجرور للنيابة فان المتعلق بالمحذوف معمول لمتعلقه لا للفعل المجهول المذكور فى الكلام.

(٣) كالمجرور بلام السببية و بائها.

(٤) فالمثال الاول للظرف المختص بالاضافة والثانى للظرف غير المختصّ الذى قيد فعل بمعمول أخر وهو بزيد والثالث للمصدر المتصرّف النوعى والرابع لنيابة الجار والمجرور المتعلق بالمذكور وهو سقط.

(٥) لعدم تصرف الاولين لانهما لا يستعملان الاّ فى الظرفية فلا يكونان فاعلا ولا مفعولا مثلا وعدم تصرف الثالث والرابع لعدم استعمالهما الاّ منصوبين على المصدرية وكون الخامس لتوكيد.

(٦) أى: المصنف فى كتبه الثلاثة بعدم وقوع الثلاثة نايبا للفاعل.

(٧) يعنى الظرف والمصدر وحرف الجر.

مَفْعُول بِهِ) كمـا لا يكونُ(١) فاعِلاً إذا وُجِدَ اسمٌ مَحْضٌ. هٰذا مَذْهَبُ سيبويه(٢) (وَ) ذهب الكوفيُّون والأخفشُ إلىٰ أنّه (قَدْ يَرِدْ) نيابةُ غَيْرِ المَفعُولِ بِهِ مع وُجُودِهِ كقوله تعالى: «لِيُجْزى قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(٣) وقولِ الشّاعِر:

لَمْ يُعْنَ بِالعَلْياءِ إلاّ سَيِّداً وَلا شَفى ذا الْغَيِّ إلاّ ذُو الْهُدىٰ(٤)

واخْتارَه(٥) فى التَّسهيل. (وَ باتِّفاق) مِن جُمهُورِ النُّحاةِ (قَدْ يَنُوبُ) عن الفاعِلِ، المَفعُولُ الثانى (مِنْ بابِ كَسىٰ فيما الْتِباسُهُ أُمِنْ) نحو «كُسِيَ زيداً جُبَّةٌ»، بِخِلافِ ما إذا لم يُؤْمَن الإلتباس فيجب أنْ ينوبَ الأوّلُ(٦) نحو «أُعْطِيَ عَمْرٌو بِشْراً»، و حُكِيَ عن بَعْضِهِم مَنعُ إقامَةِ الثانى مُطلقا(٧)، و عن بعضٍ آخَرِ المنعُ إنْ كانَ نَكِرَةً و الأوّلُ مَعْرِفَةً، و لَعَلَّ المصنف لم يَعْتَدَّ بِهٰذا الخِلاف(٨) وقد صَرَّحَ بنفيه فى شرحَيِ التَّسهيلِ والكافِيَة، و حَيْثُ أجازَ إقامَةَ الثانى فالأوّلُ أوْلىٰ

---

(١) بعض هذه الثلاثة والاسم المحض كالاعلام واسماء الاجناس.

(٢) أي: عدم جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده.

(٣) فأنيب الجار والمجرور وهي بما مع وجود المفعول به وهو قوما.

(٤) فأنيب بالعلياء مع وجود المفعول به وهو سيدا.

(٥) أي: اختار المصنف مذهب الكوفيّين والاخفش وهو نيابه غير المفعول به مع وجوده.

(٦) لصلاحية كل من عمرو و بشر لان يكون معطيا و ومعطا فلا يعرف الأخذ من المأخوذ فيجب تقديم الأخذ منها ليعرف بالتقدم.

(٧) سواء امن اللبس ام لم يؤمن كان الثانى نكرة والاول معرفة ام لا.

(٨) لقوله و باتفاق.

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى ٱلْمَنْعُ ٱشْتَهَرْ * وَلَا أَرَى مَنْعاً إِذَا ٱلْقَصْدُ ظَهَرْ
وبِٱتِّفاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثانِى مِنْ * بابِ كَسَى فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِن

لكَوْنِهِ فاعِلاً فى المَعنىٰ (١).

(فِى بابِ ظَنَّ وأرىٰ) المُتَعَدِّيَةِ لِثلاثة (الْمَنْعُ) مِن إقامَةِ الثانى (٢) وَ وُجُوب إقامَةِ الأوّل (٣) (اشْتَهَرْ) عن كثيرٍ مِنَ النُّحاةِ. قال الأُبّدى فى شَرْحِ الجَزُولِيَّةِ: لِأنه (٤) مُبتدأ وهو أشبهُ بالفاعِلِ، فإنَّ مَرْتَبَتَهُ قبلَ الثانى لِأنَّ مَرْتَبَةَ المُبتَدأ قبلَ الخبرِ و مَرْتَبَةَ المرفُوعِ قبلَ المَنْصُوبِ فَفُعِلَ ذٰلك (٥) للمُناسَبَةِ، و خالَفَ ابنُ عُصفُور و جَماعةٌ و تَبِعَهُمُ المُصنِّفُ فقال: (وَلا أرىٰ مَنْعاً) مِن نِيابَةِ الثّانى (إِذا الْقَصْدُ ظَهَرْ) (٦) ولم يكن (٧) جُملةً ولا ظرفاً كما فى التَّسهيلِ كقَوْلكَ فى جَعَلَ اللّهُ لَيْلَةَ القَدْرِ خَيْراً مِن ألْفِ شَهْرٍ: جُعِلَ خَيْرٌ مِن ألْفِ شَهْرٍ لَيْلَةَ القَدْرِ.

---

(١) لكونه لا بسا فى كسى و أخذا فى اعطى.

(٢) فى باب ظن فيكون المراد من الثانى فى باب ارى هو الثالث لكونه بحكم ثانى ظن فى كونهما خبر ين فى الاصل.

(٣) من مفعولى ظن والثانى من ارى كما قلنا.

(٤) أى: الاول مبتداء فى الاصل والثانى خبر والمبتدا اشبه بالفاعل من الخبر، فالمناسب نيابة ماهو أشبه هذا أول دليليه ودليله الثانى قوله فان مرتبته ولو قال (وان) بدل (فان) كان احسن و حاصله ان الاول مقدم على الثانى رتبة و نعلم ان المرفوع مقدم على المنصوب فالمناسب ان نعطى المقدم أى المرفوعية للمقدم وهو المفعول الاول والمتأخر وهو المنصوبية للمتأخر رتبة أى الثانى.

(٥) أى: نيابة الاول.

(٦) أى: اذا كان قصد المتكلم ومراده ظاهرا ولا يوجب نيابة الثانى خفاء فى قصده نحو ظن قائم زيدا دون نحو ظن عمرو زيدا.

(٧) المفعول الثانى جملة نحو ظننت زيدا ضرب عمروا او ظرفا نحو ظننت زيدا

وَمَا سِوَى ٱلنَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا * بِالرَّافِعِ ٱلنَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

أمّا الثّالث مِن باب أرىٰ ففى الإرتشاف ادّعىٰ ابنُ هِشام الإتّفاقَ علىٰ منع إقامَتِهِ(١)، وليس كذٰلك (٢) ففى «المخترع» جَوازُهُ عَن بَعضِهِم و كما لا يكونُ للفعلِ إلاّ فاعل وّاحِدٌ كذٰلك لا ينوبُ عن الفاعل إلاّ شَئٌ وّاحِدٌ.

(وَ ما سِوىٰ النّائِب) عنه(٣) (مِمّا عُلّقا بِالرّافِعِ)(٤) أىْ رافِعِ النّائِبِ وهو الفعلُ و اسمُ المفعولِ والمصدرُ على ظاهِرِ قَوْلِ سيبويه(٥) (ٱلنَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقاً) لفظاً إنْ لم يكن جارّاً و مَجرُوراً نحو «ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجُمعةِ أمامَك ضرباً شديداً»(٦) و مَحلاً إنْ يَكُنْهُ(٧) نحو «فإذا نُفِخَ فى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وّاحِدَةٌ».

عندك .

(١) أى: الثالث مقام الفاعل.

(٢) أى: ليس المسئلة اتّفاقية كما زعم ابن هشام.

(٣) عن الفاعل.

(٤) أى: من متعلقات الرافع من حال او تميز او غير ذلك.

(٥) فى المصدر فان ظاهره ان المصدر ايضا يقبل نايب الفاعل ومثّل له بقوله تعالى من بعد غلبهم.

(٦) فقام معمول واحد وهو المفعول به مقام الفاعل و بقى باقى المتعلقات على النصب.

(٧) أى: النصب محلا ان يكن جارا او مجرور.

إنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ * عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أوِ ٱلْمَحَلّ

هذا باب إشتغال العامل عن المعمول

وهو أنْ يَتَقَدَّمَ إسمٌ و يتأخَّر فِعلٌ أو شِبهُهُ(١) قد عَمِلَ(٢) فى ضميره أو سببه لولا ذلك (٣) لَعَمِلَ فيه أو فى مَوْضِعِهِ.

(إنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً)(٤) مفعول بقوله: (شَغَلْ) أىْ ذلك المُضْمَرُ(٥) (عَنْهُ) أىْ عن الإسمِ السَّابِقِ (بِنَصْبِ لَفْظِهِ) أىْ لفظِ ذلك المُضمَرِ

---

(١) أى: شبه الفعل كاسم الفاعل نحو زيد ضاربه عمرو.

(٢) الفعل وشبهه فى ضمير ذلك الاسم المتقدم او فى سبب ضميره اى المضاف الى ضميره نحو زيدا ضربت اخاه.

(٣) أى: بحيث لولا عمله فى الضمير او سببه لعمل فى نفس الاسم المتقدم ان كان معربا او فى محله ان كان مبنيا.

(٤) فالضمير شغل فعلا بنصب لفظه اومحله وصرفه عن الاسم فهنا اموراربعة شاغل وهو الضمير و مشغول وهو الفعل و مشغول به وهو نصب الضمير لفظا او محلا و مشغول عنه وهو الاسم المتقدم فتقدير البيت ان مضمر اسم سابق شغل فعلا أى صرفه عن الاسم السابق بسبب نصب لفظ الضمير او محله.

(٥) نحو زيدا ضربته.

فَالسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا * حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلا ٱلسَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
وَإِنْ تَلا ٱلسَّابِقُ مَا بِالابْتِدَا * يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ ٱلْتَزِمْهُ أَبَدَا

(أو الْمَحَلِّ) أىْ مَحَلِّهِ(١) (فَالسَّابِقَ)(٢) ارْفعهُ على الإبتداءِ أو (ٱنْصِبْهُ) و اخْتُلِفَ فى نَاصِبِهِ فالجُمهُورُ و تَبعَهُمُ المصنفُ على إنّه مَنصُوبٌ (بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا) لفظاً أوْ مَعنىً وقيلَ بالفعلِ المَذكورِ بَعْدَهُ. ثم اخْتُلِفَ: فقيلَ إنَّهُ(٣) عامِلٌ فى الضميرِ وفى الإسمِ مَعاً، وقيل فى الظَّاهِرِ(٤) والضَّميرُ مُلْغى.

واعلم إنّ هٰذا الإسمَ الواقِعَ بعدَهُ، فِعلٌ نَاصِبٌ لِضَميرِهِ على خمسةِ أقسامٍ: لازِمُ النَّصْبِ، ولازِمُ الرَّفْعِ، و راجِحُ النَّصْبِ على الرَّفع، و مُسْتَوفيه فيه الأمْرانِ، و راجِحُ الرَّفعِ على النَّصْبِ. هٰكذا ذكَرَهُ النحْويُّونَ و تَبعَهُمُ المصنفُ، فَشَرَعَ فى بَيانِها(٥) بقوله: (وَٱلنَّصْبُ) لِلْاِسمِ ٱلسَّابِقِ (حَتْمٌ إنْ تَلا ٱلسَّابِقُ) بالرَّفعِ، أىْ وَقَعَ بعدَ (مَا يَخْتَصُّ بالْفِعْلِ كَإنْ وَحَيْثُما) نحو «إنْ زيداً لَقيتَهُ فأكرِمْهُ» و «حَيْثُما عَمرواً تَلْقاهُ فَأَهِنْهُ» و كذا إنْ تلى اسْتِفهاماً غيرِ الهمزة كـ «أينَ بكراً فارَقْتَهُ» و «هَلْ عَمرواً حَدَّثْتَهُ» وسَيأتى حُكمُ التَّالى لِلْهَمزَة (وَإنْ تَلا السَّابِقُ) أىْ وَقَعَ بعدَ (مَا بِالإبْتِدَا يَخْتَصُّ) كإذا الفُجائِيَّةِ (فَالرَّفْعَ) لِلْاِسم على الإبتداءِ (الْتَزِمْهُ أبَداً) نحو «خرجتُ فإذا زيدٌ لَقيتُهُ لِأنّ إذا لايليها إلاّ مُبتدأٌ نحو

---

(١) اذا كان الضمير مجرورا لفظا بحرف نحو زيدا مررت به فان لفظه مجرور و محله نصب على المفعولية.
(٢) أى: الاسم السابق المشتغل عنه.
(٣) أى: الفعل المذكور بعده.
(٤) أى: وقيل ان الفعل المذكور عامل فى الظاهر وامّا الضمير فلغى عن العمل فيه.
(٥) أى: بيان الاقسام الخمسة.

كَـذَا إذَا الْفِعْـلُ تَـلاَ مَا لَـمْ يَرِدْ * مَا قَـبْـلُ مَـعْـمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

«فَإذٰا هِيَ بَيْضاءُ»، أوْ خَبَرٌ نحو «إذٰا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيٰاتِنٰا»، ولا يَليها فعلٌ وَلِذٰا قُدِّرَ مُتَعَلِّقُ الخَبَرِ بعدهٰا(١) إسماً كمٰا تَقَدَّمَ(٢) وَذِكْرُهُ(٣) لِهٰذٰا القِسْمِ إفٰادَةٌ لِتَمٰامِ القِسْمَةِ و إنْ كٰانَ ليس مِنَ البٰابِ لِعدَمِ صدق ضٰابِطَةِ البٰابِ عَلَيهِ(٤) لِمٰا تَقَدَّمَ فيهِ(٥) مِن قَوْلِنٰا: لَوْلٰا ذٰلكَ الضَّميرُ لَعَمِلَ فى الإسمِ السّٰابِقِ، ولا يَصِحُّ هٰذٰا(٦) هُنٰا لِمٰا تَقَدَّمَ مِنَ أنّ إذٰا لا يَليهٰا فعلٌ.

(كَـذٰا) يجبُ الرَّفعُ.(٧) (إذٰا الفِعْلُ تَلٰا) أيْ وَقَعَ بعدَ (مٰا) لَهُ صَدْرُ الكَـلٰامِ وهو(٨) الّذى (لَـمْ يَرِدْ مٰا قَبْلُ) أيْ قبله (مَعمُولاً لِمٰا بَعْدُ وجِدْ)(٩) كالإسْتِفهام ومٰا النّٰافِيَةِ و أدٰواتِ الشَّرطِ نحو «زَيدٌ هل رأيتَهُ» و «خٰالِدٌ مٰا صَحِبْتُهُ» و «عبدُاللّٰهِ إنْ أكرَمْتَهُ أكْرَمَكَ».

---

(١) أي: بعد اذا فلهم فى الآية الثانية متعلق بموجود او مستقر لا وجد او استقر.

(٢) فى باب المبتدا والخبر عند قول المصنف و اخبروا بظرف او بحرف جرّ.

(٣) أي: المصنف لقسم واجب الرفع مع انه ليس من باب الاشتغال لتمام الأقسام الخمسة.

(٤) أي: لعدم صدق قاعدة الباب اى باب الاشتغال على هذا القسم وهو واجب الرفع.

(٥) فى الباب.

(٦) أي: عمل ذلك الفعل فى الاسم هنا اى الواقع بعد اذا لعدم دخول اذا الآ على الاسم.

(٧) أي: رفع الاسم السابق اذا وقع الفعل بعد ما له صدر الكلام لانا اذا اعملنا الفعل فى الاسم لوقع ما له الصدر بعد الفعل وهذا خلاف مقتضى الصدرية

(٨) أي: ما له الصدر.

(٩) أي: لما وجد بعد.

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فعلٍ ذِى طَلَبْ * وَبَعْدَمَا إيلاَؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَىٰ * مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ

(وَ ٱخْتِيرَ نَصْبٌ) لِلْاسِمِ السَّابِقِ إذٰا وَقَعَ (قَبْلَ فِعْلٍ ذى طَلَبْ) كالأمرِ والنَّهْيِ والدُّعٰاءِ نحو «زيداً إضْرِبْهُ» و «عَمْراً لاٰ تُهِنْهُ» و «خٰالِداً ٱللّٰهُمَّ اغفِرْ لَهُ» و «بِشْراً ٱللّٰهُمَّ لاٰ تُعَذِّبْهُ»(١) واحْتَرَزَ بقوله فعلٌ، عن إسْم الفِعلِ(٢) نحو «زيدٌ دَراكَهُ» فيجبُ الرفعُ، وكذٰا إذا كان فعلُ أمرٍ يُرٰادُ بِهِ العُمُومُ(٣) نحو «وَٱلسّٰارِقُ وَٱلسّٰارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُمٰا» قاله إبنُ الحٰاجِب.

(وَ اخْتِيرَ نَصْبُهُ أيضاً إذٰا وَقَعَ(٤) (بَعْدَمَا إيلاٰؤُهُ الْفِعْلَ غلَبْ) كهمزةِ الإسْتِفهام، نحو «أبَشَراً مِنّٰا وٰاحِداً نَتَّبِعُهُ» مٰا لَم يُفصَلْ بَيْنَهٰا(٥) وبَيْنَهُ بغيرِ ظرفٍ، فالمختارُ(٦) الرَّفع وكمٰا ولاٰ وإنْ النّٰافِيٰات نحو «ما زيداً رأيْتُهُ» قال فى شرحِ الكافية: وحيثُ مُجَرَّدَةً مِن مٰا نحو «حيثُ زيداً تلقٰاهُ فأكْرِمْهُ» لِأنّها تشبهُ أدوٰات الشَّرطِ فَلاٰ يَليها فى الغٰالِبِ إلاّٰ فِعْلٌ.

(وَ اخْتِيرَ نَصْبُهُ أيضاً إذٰا وَقَعَ(٧) (بَعْدَ) حرفٍ (عٰاطِفٍ) لَهُ(٨) (بِلاٰ

---

(١) مثل للدعاء بمثالين لان الدعاء قد يكون بصيغة الامر وقد يكون بصيغة النهى.

(٢) لان اسم الفعل لا يعمل فى ما قبله و شرط العامل فى هذا الباب ان يكون بحيث لوفرع من الضمير لعمل فى الاسم قبله.

(٣) كما فى الآية فان قوله تعالى اقطعوا حكم عام لكل سارق و سارقة والصحيح ان يقال اذا كان الاسم السابق عاما اذا الفعل لا يتصف بالعموم و الخصوص.

(٤) الاسم السابق بعد ما غلب وقوع الفعل بعده.

(٥) أى: بين الهمزة و بين الاسم السابق بغير ظرف نحواً انت زيد ضربته.

(٦) أى: اذا كان فصل فالمختار رفع الاسم لانصبه.

(٧) أى: الاسم السابق.

(٨) أى: للاسم السابق.

وَإنْ تَلاَ ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا * بِهِ عَنِ ٱسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

فَصْلٍ علىٰ مَعْمُولِ فِعْلٍ) مُتَصَرِّف (مُسْتَقَرٌّ أَوَّلاً) نحو «ضربتُ زيداً وعَمْرواً أكرمْتُهُ». قال فى شرح الكافيةِ: لِمَا فيهِ (١) مِن عَطْفِ جُمْلَةٍ فِعلِيَّةٍ علىٰ مِثْلِها (٢) وتَشَاكُلُ الجُمْلَتَيْنِ (٣) المَعْطُوفَتَيْنِ أوْلىٰ مِن تَخَالُفِهِما ــ إنتهىٰ. وحينئذٍ (٤) فالعطفُ ليس علىٰ المَعمُولِ كما ذَكَرَهُ هنا، ولو قال «تلىٰ» (٥) بدل «علىٰ» لَتَخَلَّصَ مِنْهُ. وخَرَجَ بقَوْلِهِ «بلا فصلٍ» ما إذا فُصِلَ بينَ العاطِفِ والإسم، فالمُختارُ الرَّفع نحو «قام زيدٌ وأَمّا عَمْرٌو فأكرمْتُهُ» (٦) و [خَرَجَ] بقولى متصرف أفعالُ ٱلتَّعجُبِ والمَدح والذمّ (٧) فإنّه لا تأثير للعطفِ عَلَيها (٨) كما قال المُصنفُ فى نُكَتِهِ علىٰ مُقَدِّمَةِ ابنِ الحاجب.

(وَ إنْ تَلا) الإسمُ (الْمَعْطُوفُ (٩) فِعْلاً) مُتَصَرِّفاً (مُخْبَراً بِهِ عَنِ ٱسْمٍ)

---

(١) أى: فى نصب الاسم السابق على هذه الفرض.

(٢) لأن التقدير فى المثال ضربت زيدا واكرمت عمروا.

(٣) بأن يكون كلاهما اسميتين او فعليتين.

(٤) يعنى اذا قلنا ان العطف بين جملتين فالعطف ليس على المعمول كما قال المصنف بل على العامل وهو ضربت فى المثال فهذا التوجيه لا يلائم كلام المصنف.

(٥) أى: لو قال المصنف وبعد عاطف تلى اى وقع العاطف بعد معمول فعل لتخلص من هذا الاشكال اى اشكال العطف لعدم دلالة كلامه اذا على ان العطف على أى شيء.

(٦) للفصل باما.

(٧) نحو ما أحسن زيدا وعمروا اكرمته ونعم الرجل خالد وبشرا اهنة وبئس الرجل عمرو وزيد ضربته.

(٨) لضعف فعلية الافعال الغير المتصرفة فكأنما عطف على الاسم لا على الفعل.

(٩) يعنى اذا وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد عاطف وكان قبل العاطف فعل والفعل خبر مبتداء فى المثال زيد وقع بعد واو العطف وقبلها الفعل وهو اكرمتها وهو خبر عن

أوَّلٍ.(١) مُبتَدَأ نحو «هندٌ أكْرَمْتُهٰا و زيدٌ ضربتُهُ عِنْدَهٰا» (فَاعْطِفَنْ مُخَيَّراً) بينَ الرَّفعِ(٢) علىٰ الإبتداءِ والخبرِ، والنَّصبِ(٣) علىٰ جُملةِ أكْرَمْتُهٰا وتُسَمّىٰ الجُملةُ الأولىٰ(٤) مِن هٰذا المِثال ذٰات وجهَيْنِ لِأنّها إسمِيَّةٌ بالنَّظرِ إلىٰ أوَّلِهٰا(٥) و فِعلِيَّةٌ بالنظرِ إلىٰ آخِرِهٰا(٦).

وهٰذا المِثال(٧) أصَحّ كما قال الأبُّدى فى شرح الجَزُولِيَّة مِن تَمثِيلِهم بـ«زيد قام و عَمْرواً كلّمْتُهُ» لبُطْلانِ العطفِ فيهِ(٨) لِعَدَمِ ضميرٍ فى المَعْطُوفَةِ(٩) يربُطُهٰا بمبتَدَأ المَعطُوفِ عَلَيها، إذِ المعطوفُ بالواوِ يَشْتَرِكُ مع المَعطُوفِ عَلَيهِ فى مَعْنٰاهُ(١٠) فَيَلْزَم أنْ يكونَ فى هٰذا المِثال خَبَراً عنه ولا يَصِحّ

هند.

(١) وهو فى المثال هند.

(٢) أى: رفع زيد ليكون مبتدا ضربته خبره.

(٣) أى: نصب المعطوف وهو زيد بتقدير ضربت قبله لتكون جملة ضربت زيدا عطفا على جملة هند اكرمتها.

(٤) وهى هند اكرمتها.

(٥) لوقوع المبتدا وهو هند فى اولها.

(٦) وهو اكرمتها لكونه فعلا و فاعلا.

(٧) وهو هند اكرمتها و زيد اضربته عندها لوجود ضمير فى الجملة الثانية يعود الى المبتدا الأول.

(٨) أى: فى هذا المثال فان مقتضى العطف ان يصح وقوع المعطوف مكان المعطوف عليه فانه على النصب يكون التقدير زيد قام وكلمت عمروا فكلمت عمروا عطف على قام والمعطوف عليه وهو قام خبر لزيد ومقتضى العطف ان يكون كلمت ايضا خبرا له والحال انه لا يصح لان كلمت جملة ولابد لجملة الخبر ان يتضمن ضميرا يعود الى المبتدا وهى خالية من هذا الضمير لان الهاء فى كلّمته يعود الى عمرو لا الى زيد.

(٩) أى: الجملة المعطوفة وهى كلمته.

(١٠) أى: معنى المعطوف عليه فكما انّ المعطوف عليه وهو قام خبر لزيد فليكن كلمت ايضا كذلك.

وَٱلرَّفْعُ فِى غَيْرِ ٱلَّذى مَرَّ رَجَحْ * فَمَا أُبِيحَ ٱفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

إلّا بالرّابِطَةِ و قَدْ فُقِدَ ـ إنتهىٰ و لَعَلّهُ يُغْتَفَرُ(١) فى التَّوابع ما لا يُغْتَفَرُ فى غَيْرِها.

(وَ ٱلرَّفْعُ فى غَيْرِ الّذى مَرَّ(٢) رَجَحْ) لِعَدَمِ مُوجِبِ(٣) النَّصبِ و مُرَجِّحِهِ و مُوجِبِ الرَّفع و مُسْتَوى الأمْرَيْنِ، و عَدَمُ التَّقدير أوْلىٰ مِنه(٤) نحو «زيدٌ ضَرَبْتُهُ»(٥) و مَنَعَ بَعْضُهُم(٦) ٱلنَّصْبَ وَرُدَّ(٧) بقوله تعالى: «جَنّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها» (فَما أُبيحَ) لَكَ (أفْعَلْ وَدَعْ) أىْ أُتْرُكْ (ما لَمْ يُبَحْ)(٨) لَك، و

---

(١) هذا اعتذار عن المثال الاخير ودفع اشكال عنه وهو ان اشتراط وجود الضمير فى الجملة الخبرية انما هو فى غير الجملة التابعة واما فيها فيغتفر فيها وحيث ان المورد عطف والعطف من التوابع فيغتفر فيه.

(٢) يعنى غير واجب النصب و واجب الرفع ومختار النصب و جايز الأمرين.

(٣) دليل لرجحان الرفع يعنى اذا رأينا جملة من باب الاشتغال ولم يكن فيها اسباب الوجوه الأربعة الماضية فالراجح حينئذ الرفع لان الرفع لا يستلزم التقدير لكونه مبتداء ولا يحتاج الى عامل لفظى و اما النصب فيحتاج الى التقدير لكونه مفعولا فيجب معه تقدير الفعل وعدم التقدير اولى من التقدير.

(٤) من التقدير.

(٥) فرفع زيد أرجح من نصبه، لأن رفعه على الابتداء ولا يلزم فيه تقدير فعل وأما النصب فعلى المفعولية والمفعول يحتاج الى فعل مقدّر أى ضربت زيدا ضربته.

(٦) أى: وقال بعضهم ان الرفع ليس براجح فقط، بل هو واجب ولا يجوز النصب فى هذه الموارد.

(٧) أى: القول بوجوب الرفع لأنه ورد منصوبا فى قوله تعالى اذ قرء جنات بكسر التاء والكسر علامة النصب فى الجمع المؤنث مع عدم موجب لشىء.

(٨) يعنى ما بينا لك و فصلنا من الوجوه الخمسة المذكورة فى اعراب الاسم المشتغل عنه هو المعيار الصحيح فى مواردها وليس لك أن تتخلّف عن ذلك.

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

تقديمُهُ(١) واجِبَ النَّصبِ ثُمَّ مُختارَه(٢) ثُمَّ جائِزَه(٣) على السَّواء ثُمَّ مَرْجُوحَه(٤) أحْسَن(٥) كما قال مِن صُنْعِ(٦) ابنِ الحاجِب، لِأَنَّ البابَ(٧) لِبَيانِ المَنصُوبِ مِنه(٨) إنتهى(٩) وكانَ ينبغي(١٠) أنْ يُؤَخِّرَ واجِبَ الرَّفعِ عنها(١١) لِما ذُكِرَ(١٢).

(وَ فَصْلُ) ضَميرٍ (مَشْغُولٍ) به عن الفعل (بِحَرْفِ جَرٍّ أوْ بإضافَةٍ) أىْ

---

(١) أى: المصنف.

(٢) أى: مختار النصب و راجحه فى قوله و اختير نصب الى قوله مستقر أولا.

(٣) أى: جايز النصب مساويا مع الرفع من غير ترجيح لأحد هما من قوله و ان تلا الى آخر البيت.

(٤) أى: مرجوح النصب و راجح الرفع فى قوله والرفع فى غير الذى مر رجح.

(٥) يعنى تقديمه النصب و رعاية هذا الترتيب ابتداءا من الواجب و ختما بالمرجوح أحسن وأصح كما فعل المصنف فى أرجوزته هذه مما صنع ابن الحاجب فانه قدم فى الكافية مختار الرفع ثم مختار النصب ثم المتساوى فيه الأمران ثم واجب النصب وأنت تعلم ان باب الاشتغال انما انعقد لبيان أحكام نصب المشتغل عنه و انه لولا اشتغال الفعل بضميره لنصبه فحق الأولوية هنا للنصب، والرفع انما يؤتى به طردا للباب فتقديمه فى كلام ابن الحاجب غير وجيه.

(٦) متعلق بأحسن.

(٧) أى: باب الاشتغال.

(٨) يعنى ان الباب خاص لبيان القسم المنصوب من الاسم المشتغل عنه فينبغى تقديم النصب.

(٩) أى: انتهى كلامنا فى بيان أحسنيه صنع المصنف من صنع ابن الحاجب.

(١٠) أى: نعم يرد على المصنف فى صنعه هذا انه أدخل واجب الرفع بين صور النصب ولو أخره عنها كان أحسن.

(١١) عن أقسام النصب.

(١٢) من ان الباب لبيان المنصوب منه.

بِمُضافٍ (كَوَصْلٍ)(١) فيما مَضىٰ(٢) (يَجْرِى) فيجبُ النَّصبُ(٣) فى نحو «إنْ زيداً مَرَرْتَ به أوْ رأيتَ أخاهُ أكرَمَكَ» والرَّفعُ(٤) فِى نحو «خرجتُ فإذا زيدٌ مَرَّ به عَمْرٌو أوْ رَأىٰ(٥) أخوهُ»، ويُختارُ النَّصبُ فى نحو(٦) «زيداً أمْرُرْ به أوْ أنْظُرْ أخاهُ» والرَّفعُ فى نحو(٧) «زيدٌ مررتُ به أو رأيتُ أخاهُ»، ويجوز الأمْرانِ على السَّواءِ فى نحو(٨) «هندٌ أكرمْتُها وزيدٌ مررتُ به أو رأيتُ أخاهُ فى دارِها»(٩) نعم(١٠) يُقَدَّرُ الفِعلُ مِن مَعنىٰ الظاهِرِ لالفظِهِ.

---

(١) أى: لا فرق بين أن يكون الضمير المشتغل به متصلا بالفعل المشتغل نحو زيدا ضربته أو منفصلا عنه، كما فى مررت به ورأيت أخاه للفصل فى الأول بحرف الجر والثانى بالمضاف.

(٢) من الصور الخمسة أى واجب النصب ومختاره ومتساوى الأمرين ومرجوح النصب وواجب الرفع.

(٣) لوقوع الاسم المشتغل عنه بعد ما يختص بالفعل وهو ان الشرطية.

(٤) أى: يجب الرفع لوقوع الاسم بعد ما يختص بالمبتدا وهو اذا الفجائية.

(٥) يعنى أو تقول فاذا زيد رأى أخوه مثال للفصل بالمضاف.

(٦) لوقوع الاسم قبل فعل ذى طلب.

(٧) لعدم وجود ما يوجب الصور الأربعة.

(٨) لوقوع الاسم معطوفا بعد فعل هو خبر عن اسم حسب قوله وان تلا المعطوف.

(٩) مثال لما كان الفاصل مضافا.

(١٠) يعنى ان هنا فرقا بين ما اذا كان الضمير متصلا بالفعل نحو زيدا ضربته وما اذا فصل بينهما بحرف جر نحو زيدا مررت به فان الفعل المقدر فى الأول بلفظ الفعل الظاهر وهو ضربت وأما فى الثانى فالمقدر فعل بمعنى الفعل الظاهر وهو جاوزت لأن الفعل الظاهر وهو مررت لازم فلا ينصب الاسم السابق.

وَسَوِّ فِى ذَا ٱلْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ * كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ ٱلِاسْمِ ٱلْوَاقِعِ

(وَسَوِّ فِى ذَا البَابِ(١) وَصْفاً ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ) فيما تَقَدَّمَ (إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ)(٢) نحو «أزيداً أنتَ ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَداً»، بِخِلَافِ الوَصْفِ غَيرِ العَامِلِ كالّذى بمَعنَى المَاضى أو العَامِلِ غيرِ الوَصْفِ كاسْمِ الفِعلِ أوِ الحَاصِلِ فيه مَانعٌ كَصِلَةِ الألِفِ وَ ٱللام.

(وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ)(٣) لِلاسمِ الشّاغِلِ لِلفِعلِ (كَعُلْقَةٍ)(٤) حَاصِلَةٍ (بِنَفْسِ الاسْمِ الْوَاقِعِ) الشّاغِلِ لِلفِعلِ، فقولكَ «أزيداً ضربتَ عَمْرواً وأَخَاهُ» كقولكَ «أزيداً ضربتَ أخَاهُ»، وَشَرَطَ فى التَّسهيل أنْ يكُونَ التَّابعُ عَطفاً بالواو كَمَا مَثَّلْنَاهُ أوْ نَعْتاً كـ «إنَّ زيداً رأيْتُ رَجُلاً مُحِبَّهُ»(٥) وزَادَ فى الإرتِشَاف أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ كـ «أزيداً ضَرَبْتُ عَمْرواً أخَاهُ».

---

(١) أى: باب الاشتغال لافرق فى أن يكون العامل فعلا كما مرّ أو وصفا عاملا.

(٢) كما اذا دخل عليه الألف واللام.

(٣) المراد بالعلقة هنا هو الربط الحاصل بسبب الضمير بين الاسم السابق والفعل الواقع بعده، والضمير الذى يحصل به العلقة قد يكون متصلا بالفعل نحوزيدا ضربته فالعلقة حاصلة بالفعل نفسه لاتصال الضمير الرابط به وقد تكون بالاسم الواقع بعد الفعل نحوزيدا ضربت أخاه وقد تكون حاصلة بتابع ذلك الاسم نحوزيدا ضربت عمروا وأخاه فالعلقة حصلت بأخاه وهو تابع للاسم الواقع بعد الفعل.

(٤) أى: لافرق بين العلقتين ولا مانع من وجود الفصل بين العامل والضمير الرابط.

(٥) بشرط أن يكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال لتكون الاضافة لفظية ولا يتعرف بالاضافة، ولو كان بمعنى الماضى فلا لعدم تطابق الصفة مع الموصوف.

عَلَامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ * هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

هذا باب تعدى الفعل ولزومه

وفيه رُتَبُ المَفاعيل (عَلامَةُ الفِعْلِ المُعَدّى) أىْ المُجاوز إلى المفعُولِ بِهِ (أنْ تَصِلْ هاء) تَعُود على (غَيْرِ مَصْدَرٍ) لِذلك الفِعلِ (بِهِ نَحْوُ عَمِلْ) فإنّك تقول: «الخَيْرُ عَمِلتُهُ» فتصل بِهِ هاءٌ تَعُودُ على غيرِ مَصدَرِهِ(١)، و احْتَرَزَ بها(٢) عن هاءِ المَصدر فإنّها تُوصَلُ بِالمُتَعَدّى نحو «ضَرَبْتُهُ زيداً» أىْ الضَّرب، و باللّازِم نحو «قُمْتُهُ» أىْ القِيام.

تتمه: و مِن عَلامَتِهِ أيضاً أنْ يَصْلُحَ لِأنْ يُصاغَ مِنهُ إسمُ مفعولٍ تامّ، كَمَقَتَ فهو مَمْقُوتٌ. قال فى شرح الكافية: والمُراد بالتَّمام الإستغناءُ عن حرف جَرٍّ، فلو صِيغَ مِنهُ إسمُ مفعولٍ مُفتقرٍ إلى حرفِ جرٍّ يُسَمّى لازِماً ك «غَضِبْتُ على عَمْرٍو فهو مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ».

---

(١) فان الضمير فى المثال عائد الى الخير.

(٢) أى: بهاء غير مصدر.

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ ٱلْكُتُبْ
وَلَازِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ * لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا ٱفْعَلَلَّ وَٱلْمُضَاهِي ٱقْعَنْسَسَا * وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ ٱلْمُعَدَّى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

(فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ) الّذى تَجاوَزَ إليه (إنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ) و مَعلومٌ أنّه إنْ نابَ عن فاعِلٍ رُفِعَ (وَ) فِعْلٌ (لازِمٌ غَيْرُ)(١) الفِعلِ (الْمُعَدّٰى) وهو الّذى لا يَتَّصِلُ بِهِ ضَميرٌ غيرُ مَصدرٍ ويُقالُ لَهُ أيضاً «قاصِرٌ» و «غيرُ مُتَعَدٍّ» و «مُتَعَدٍّ بحرفِ جرٍّ».

(وَ حُتِمْ لُزُومُ أفعالِ السَّجايا) جمعُ سَجيَّةٍ و هى الطَّبيعَة(٢) (كَنَهِمْ) إذا كَثُرَ أكْلُهُ وَظَرُفَ وَ كَرُمَ وَ شَرُفَ (وَ كَذا) حتمٌ لُزُومُ ما كانَ على وزنِ (افْعَلَلَّ) بتخفيف اللّامِ الأُولىٰ وَتَشديدِ الثّانية، كَاقْشَعَرَّ(٣) وَ اطْمَأنَّ (وَ كذا افْعَنْلَلْ (الْمُضاهِى اقْعَنْسَسا) وهوإحْرَنْجَمَ(٤)، وكَذا ما أُلحِقَ بافْعَلَلَّ و إفْعَنْلَلَ كإكْوَهَدَّ(٥) وهو إحْرَنْبأ(٦) (وَ كذا حَتمٌ لزُومُ (ما اقْتَضىٰ نِظافَةً) كَطَهُرَ وَنَظُفَ (أوْ دَنَسا) كدَنُسَ و وَسُخَ وَ نَجُسَ (أوْ اقْتَضىٰ

(١) يعنى بعد ما بيّنا علامة الفعل المتعدى فلا حاجة الى تعريف الفعل اللازم فما لم تكن فيه علامة المعدى فهو لازم.

(٢) الصفات الذاتية التى لا تستلزم حركة الجسم.

(٣) اقشعر جلده اى اخذته قشعريرة وهى ارتفاع شعره واطمئن اى سكن.

(٤) يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها على بعض فارتدت و معنى اقعنسس تأخر و رجع الى خلف.

(٥) يقال اكوهدّ الفرخ اذا ارتعد.

(٦) يقال احرنبأ الديك اذا انتفش وتهيأ للقتال.

وَعَدِّ لازِماً بِحَرْفِ جَرِّ * وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرّ
نَقْلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ * مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

(عَرَضاً) أىْ مَعنًى غيرَ لازِمٍ كَمَرِضَ وَبَرِئَ وَفَرِحَ (أوْ طاوَعَ) فاعِلُهُ فاعِلَ الفِعلِ (الْمُعَدّىٰ لِواحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدّا) وَدَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ(١) والمُطاوَعَةُ قَبُولُ المَفعُولِ فِعْلَ الفاعِلِ(٢) فإنْ طاوَعَ المُعَدّىٰ لِاثْنَيْنِ كانَ مُتَعَدِّياً لِواحِدٍ نحو «كَسَوْتُ زيداً جُبَّةً فَاكْتَساها».

(وَعَدِّ) فِعلاً (لازِماً) إلىٰ المَفعُولِ به (بِحَرْفِ جَرٍّ) نحو «عَجِبْتُ مِن أنَّكَ قادِمٌ» و «فَرِحْتُ بِقُدُومِكَ»، وَعَدِّهِ(٣) أيْضاً بالهمزةِ نحو «أذْهَبْتُ زيداً» و بالتَّضعيف نحو «فَرَّحْتُهُ».

(وَإنْ حُذِفَ) حَرفُ الجَرِّ (فَالنَّصْبُ) ثابِتٌ (لِلْمُنْجَرِّ)(٤) ثُمَّ هٰذا الحَذْفُ لَيس قِياساً بل (نَقْلاً) عن العَرَبِ يُقْتَصَرُ فيه علىٰ السَّماعِ كقوله:

تَمُرُّونَ الدِّيارَ(٥) [وَلَمْ تَعُوجُوا كَلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرامُ] وقد يُحذَفُ(٦) ويَبْقىٰ الجَرُّ كقوله:

[إذا قِيلَ أيُّ النّاسِ شَرُّ قَبيلَةٍ] أشارَتْ كُلَيْبٍ(٧) بالأكُفِّ الأصابِعُ

---

(١) دحرجته حركته على نحو الاستدارة.

(٢) فدائما يكون اول مفعول فى الفعل المطاوع بالفتح فاعلا فى الفعل المطاوع بالكسر فان كان للمطاوع بالفتح مفعول ثان كان المطاوع بالكسر متعديا والا فلازم فاكتسا متعدّ لان كسى ذو مفعولين وتدحرج لازم لان دحرج ذو مفعول واحد.

(٣) أى: الفعل اللازم.

(٤) أى: للاسم المجرور.

(٥) أى: تمرون بالديار ويسمى منصوبا بنزع الخافض.

(٦) يعنى حرف الجر.

(٧) أى: الى كليب فحذف الجار وبقي الجر.

(وَ) حَذفُ حرفِ الجَرِّ (فى أَنَّ وَأَنْ) المَصْدَرِيَّتَيْنِ (يَطَّرِدُ) ويُقَاسُ عَلَيه (مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوْا)(١) أىْ يُعْطُوا ٱلدِّيَةَ، و «عَجِبْتُ أَنَّكَ قائمٌ» أىْ مِن أَنْ يَدوُا و مِن أَنَّكَ قَائِمٌ. و مَحَلُّ أَنْ حينئذٍ(٢) نصبٌ عِندَ سيبويه والفَرَّاء و جَرٌّ عِندَ الخليلِ والكِسائى، قال المصنف: ويُؤَيِّدُ قولَ الخَليلِ ما أَنْشَدَهُ الأَخفش:

وَما زُرْتُ لَيْلىٰ أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَىَّ وَلَا دَيْنٍ بِهَا أَنا طَالِبُهُ

بِجَرِّ المَعطُوفِ(٣) علىٰ: «أن تكون»، فَعُلِمَ أَنَّها(٤) فى محلِ جَرٍّ، فإنْ لم يُؤْمَنِ اللَّبسُ، لم يَطَّرِدِ الحَذفُ(٥) نحو «رَغِبْتُ فى أَنَّكَ تَقُومُ» إذ يُحتَمل(٦) أَنْ يَكُونَ المَحذُوفُ عن ولَا يَلْزَمُ مِن عَدَمِ الإطِّرادِ ــ أىِ القِياسِ ــ عَدَمُ الوُرُوْدِ فَلَا يشكل بقوله تعالىٰ «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحوُهُنَّ» فَتَأَمَّل(٧)

---

(١) جمع مذكر من مضارع و دى حذف نونه للنصب.

(٢) أى: حين حذف الجار نصب لنزع الخافض و جرّ لتقدير حرف الجرّ كما فى اشارت كليب و يظهر اثر هذا الخلاف فى التابع.

(٣) وهو دين أى لان تكون.

(٤) أى: (أن تكون) فى محل جرّ فان تابعها مجرور.

(٥) أى: ليس الحذف على القاعدة والقياس بل لو وقع حذف حينئذ فهو سماع.

(٦) يعنى اذا حذف الجار وهو (فى) احتمل ان يكون المحذوف (عن) مع التباعد بين معنييها اذ الرغبة فى شىء هى التعلق به و حبّه والرغبة عنه هو التنفر عنه فيجب ذكر الجار ليؤمن اللبس.

(٧) الظاهر فى وجه التأمّل ان الآية ليست من موارد الالتباس لوجود القرينة فيها على ان المحذوف هو عن لا فى و ذلك لانها فى مقام توبيخ من يترك الضعفاء محرومين عن المزايا الاجتماعية بذنب انهم ضعفاء فان يتامى النساء هى الارامل اللاتى لا و الى لهنّ فالتقدير والله العالم و ترغبون عن ان تنكحوهن أى تتنفرون عن نكاحهن و يشهد لذلك عطف المستضعفين من الولد ان عليها.

وَٱلْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنىً كَمَنْ * مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ ٱلْيَمَنْ
وَيَلْزَمُ ٱلْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا * وَتَرْكُ ذَاكَ ٱلْأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى

فصل: في رُتَبِ المَفاعيلِ وما يَتعَلَّقُ بِذلك

(وَ الْأَصْلُ سَبْقُ) مَفعُولٍ هو (فاعِلٍ مَعْنًى) مَفعُولاً لَيس كذلك (١) (كَمَنْ(٢) مِنْ) قولك (أَلْبِسَنْ مَنْ زارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ) ومِن ثَمَّ(٣) جاز أَلْبِسَنْ ثَوْبَهُ زيداً» وامتنع(٤) «أَسْكِنْ رَبَّها الدّارَ» (وَيَلْزَمُ) هذا (الْأَصْلُ(٥) لِمُوجِبٍ عَرىٰ) أَيْ وُجِدَ، كأَنْ خيفَ لبسُ الأَوَّلِ بالثانى نحو «أعطيتُ زيداً عَمْرواً»(٦) أَوْ كانَ الثانى(٧) مَحصُوراً نحو «ما أعطيتُ زيداً إلاّ دِرهَماً»، أَوْ ظاهِراً(٨) و الأَوَّل مُضمراً نحو «أعطيتُكَ دِرْهَماً». (وَتَرْكُ ذاكَ الأَصلِ(٩) حَتماً قَدْ يُرىٰ) لِمُوجِبٍ، كأَنْ كانَ الأَوَّلُ مَحصُوراً نحو «ما أعطيتُ الدِّرْهَمَ إلاّ زيداً»

---

(١) أى: ليس فاعلا معنى.

(٢) فانه فاعل من المعنى فى المثال لان من لابس و نسج اليمن ملبوس.

(٣) أى: من اجل تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى على المفعول الذى ليس كذلك جاز عود الضمير الى المتأخر فى البسن ثوبه زيدا لأن مرجع الضمير و هو زيد و ان كان متاخرا لفظا الاّ انه متقدم رتبة لكونه فاعلا فى المعنى.

(٤) لان الضمير فى ربها يعود الى الدار والدار متأخر لفظا و رتبة لكونها مفعولا فى المعنى لانها مسكونة تقول سكنت الدار.

(٥) وهو تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى.

(٦) لا مكان أن يكون كل منها معطيا و معطى فيقدم المفعول الذى هو معط ليعرف بتقدمه المكانى تقدمه الرتبى.

(٧) أى: الذى هو مفعول معنى.

(٨) يعنى او كان الثانى اسما ظاهرا والأوّل الذى هو فاعل معنى ضميرا.

(٩) فيجب تقديم المفعول الذى هو مفعول معنى على الذى فاعل معنى.

وَحَـذْفُ فُـضْـلَـةٍ أجِزْ انْ لَـمْ يَضِرْ * كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَـوَابًا أوْحُصِرْ

وظاهِراً(١) والثانى ضَميراً نحو «الدِّرهَم أعطيتُهُ زيداً»، أو فيه(٢) ضَميرٌ يَعُودُ علىٰ الثانى كَمَا تَقَدَّم(٣).

(وَحَـذْفَ) مَفعولٍ (فَـضْـلَـةٍ)(٤) بأنْ لم يكن أحَدَ مَفعُولَىْ ظَنَّ، لِغَـرَضٍ(٥) إمّـا لَفظِي كتناسُبِ الفَواصِلِ(٦) والإيجازِ(٧)، وإمّا مَعنَوِيٍ(٨) كاحْتِقَارِهِ (أجِزْ) نحو «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ»(٩)، «فَإنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا»(١٠)، «كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أنَا وَرُسُلِى»(١١)، وهٰذا(١٢) إنْ لَمْ يَضِرْ بفتح

---

(١) أى: الأوّل.

(٢) أى: فى الاول اذ لو تقدم الاول لعاد الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة كما فى مثال اسكن ربها الدار فاللازم تقديم الدار مع انها مفعول ثان.

(٣) يعنى قوله و امتنع اسكن ربها الدار.

(٤) أى: ليس ركنا فى الكلام بان يكون مبتدا فى الأصل او خبرا.

(٥) أى: الحذف لابد ان يكون لغرض.

(٦) جمع الفاصلة وهى اواخر الآيات.

(٧) أى: الاختصار كما مثل بقوله سبحانه فان لم تفعلوا.

(٨) أى: الحذف لغرض معنوى كاحتقاره بان يريد المتكلم أن يبيّن ان المفعول من جهة حقارته غير قابل للذكر كما مثل بقوله تعالى لاغلبن فان الاصل لاغلبن الكافرين حذف المفعول وهو الكافرين لغرض تحقيرهم.

(٩) مثال للحذف لتناسب الفواصل فان الأصل وما قلاك حذف المفعول وهو الكاف لتناسب الفاصلة قبلها وهوسجى.

(١٠) مثال للايجاز.

(١١) مثال للحذف احتقارا.

(١٢) أى: جواز حذف المفعول مشروط بأن لا يضر.

وَيُحْذَفُ ٱلنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

أَوَّلِهِ(١) و تخفيف الرّاء فإنْ ضار أىْ ضَرَّ (كَحَذْفٍ(٢) مَاسيقَ جَوَاباً) لِلسَّائِلِ (أَوْ مَا (حُصِرْ) لم يَجُز كقوله زيداً لِمَن قال «مَن ضَربتَ» و نحو «مَا ضربتُ إلاّ زيداً» فلو حُذِفَ فى الأوَّلِ لَم يَحْصَل جوابٌ(٣) ولو حُذِفَ فى الثّانى (٤) لَزِمَ نَفْىُ الضَّربِ مُطلقا (٥) ، والمَقصُودُ نَفْيُهُ مُقَيَّداً.

(وَيُحْذَفُ) الفِعلُ (ٱلنَّاصِبُهَا) أىْ النَّاصِبُ الفَضْلَةُ(٦) جَوَازاً (إِنْ عُلِمَا) كَأَنْ كَانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٌ حَالِيَّة(٧) كانَتْ كقولك لِمَن تَأَهَّبَ(٨) لِلْحَجِّ «مَكَّةَ» اىْ تريد مكة أوْ مَقَالِيَّة(٩) كزيداً لِمَنْ قَالَ «مَن ضَربتَ».

(وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَماً) كأَنْ فَسَّرَهُ(١٠) مَا بَعدَ المَنصُوبِ كما فى

---

(١) أى: فتح الياء من ضار يضير و منه قولهم لا ضير اى لا ضرر.

(٢) قيد للمنفى فى لم يضر يعنى الذى يضير كحذف مفعول اتى به جوابا للسائل.

(٣) للسائل فيبقى سؤاله بلا جواب.

(٤) وهو ما ضربت الا زيدا.

(٥) فالباقى بعد حذف المفعول ما ضربت و معناه انى لم اضرب مطلقا لا زيدا ولا غيره مع ان المراد نفى الضرب عن غير زيد لا مطلقا بحيث يشمل زيدا ايضا.

(٦) أى: الفعل الذى مفعوله فضلة لا ما يكون مفعوله مبتدا وخبرا كأفعال القلوب.

(٧) بمشاهدة وغيرها.

(٨) أى: تهيأ تقول له مكة فالفعل المحذوف وهو تريد معلوم للمخاطب لأنه بتهيوئه مريد لها.

(٩) أى: القرينة متخذة من القول لا من الحال فان (ضربت) المحذوف معلوم من قول القائل من ضربت.

(١٠)أى: فسر الفعل المحذوف الفعل الذى ما بعد المفعول نحو زيدا ضربته لعدم جواز الجمع بين المفسّر والمفسَّر.

بـابِ الإشْتِغـالِ أو كـانَ نِداءاً(١) أوْ مَثَلاً(٢) كـ «الكِلابَ علىٰ البقرِ» أىْ أرْسِلِ أوْ جارِ ياً مَجراهُ(٣) كـ «إنْتَهوا خَيْراً لَكُمْ» أىْ وآتُوا.

(١) نحو يا عبدالله لان حرف النداء عوض عن ادعو المحذوف ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض.

(٢) المثل هو الجملة المعروفة بين الناس يستعملونها فى المورد المناسب لها والمثل لا يجوز تغييره كقولهم فى الصيف ضيّعت اللبن بكسر التاء ولو كان المخاطب مذكراً فالمحذوف فى مثال الكلاب على البقر وهو ارسل لا يجوز ذكره لعدم ذكره فى الأصل فلا يجوز تغييره.

(٣) بأن يكون المحذوف عامله فى جملة ليست بمثل ولكن يستفاد منها ويصح الاستشهاد بها كما يستفاد من المثل لكونها جملة معتبرة قوية من حيث المعنى وتقدير الآية على ما يقال، وأتوا خيرا لكم.

إنْ عَامِلَانِ ٱقْتَضَيَا فِى ٱسْمٍ عَمَلْ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ٱلْعَمَلْ

هذا باب التنازع فى العمل

ويُسَمَّىٰ أيضاً بابُ الإعْمَالِ(١) وهو– كمَا يُؤْخَذ(٢) مِمَّا سَيأتى– أنْ يَتَوَجَّهَ عَامِلَانِ ليس أحدُهما مُؤَكِّداً لِلآخَر(٣) إلىٰ مَعمُول وَاحِدٍ(٤) مُتأخِّر عنهمَا نحو «ضربتُ وأكرمتُ زيداً، وكُلٌّ واحدٍ من ضربتُ واكرمتُ يطلُبُ زيداً بالمَفعُولية.

(إنْ عَامِلَانِ) فِعلَانِ أوْ إسمَانِ أو إسمٌ وفعلٌ (اقْتَضَيَا) أىْ طَلَبَا (فى اسْمٍ عَمَلْ) رَفعاً أوْ نَصْباً أو طَلَبَ أحَدُهمَا رَفعاً والآخَرُ نَصْباً، وكَانَا

---

(١) بكسر الهمزة.

(٢) يستفاد.

(٣) نحو قعد زيد فليس من التنازع بل العمل للأول والثانى تكرار للعامل.

(٤) فخرج بذلك نحو ضربت زيدا واكرمت عمروا لتوجه كل عامل الى معمول غير ما يتوجه اليه الآخر وقوله الى معمول متعلق بيتوجه.

(قَبْلُ(١) فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ) بالإتّفاق، إمّا الأوّل أو الثّانى، مِثالُ ذٰلك علىٰ إعمالِ الأوّل(٢) «قَامَ وَقَعَدَا أخَواك»، «رأيتُ و أكرَمْتُهُما أبَوَيْكَ (٣) «ضَرَبَنِي وضَرَبْتُهُمَا الزيدانِ»، «ضربتُ وضربُونى الزَّيْدَيْنِ»، ومثالُه علىٰ إعمالِ الثّانى(٤) «قَامَا وَقَعَدَ أخَوٰك»، «رأيتُ و أكرمتُ أبَوَيْكَ»، «ضربانِي وضربتُ الزَّيْدَيْنِ» «ضربتُ وضَرَبَنِى الزَّيْدُونَ». وهٰذا فى غيرِ فِعلِ التَّعَجُّب، أمّا هو فَيَتَعَيَّنُ فيه إعمالُ الثّانى كما اشْتَرَطَهُ(٥) المصنف فى شرح التَّسهيل فى جَوازِ التَّنازُع فيهِ خِلافاً لِمَن مَنَعَه كـ «ما أحسنَ و أعقلَ زَيْدًا». (٦)

---

(١) أي: قبل ذلك الاسم.

(٢) هنا اربعة امثلة:

الاول: لما اذا كان العاملان كلاهما يطلبان الرفع.

والثانى: لما يطلبان النصب.

والثالث: فيما طلب الأول الرفع والثانى النصب.

والرابع: عكس الثالث و فى الأمثلة الأربعة ترى الفعل الثانى متحملا للضمير ليعلم انه لم يعمل فى الاسم الظاهر والأول خال عن الضمير ليعمل فى الظاهر.

(٣) لا يقال ان الضمير فى اكرمتهما يعود الى المتأخر لفظا و رتبة لأن المرجع وهو أبويك معمول للعامل المتقدم فهو متقدم على الضمير لتقدم عامله.

(٤) الأمثلة بعينها على النسق الأول الآ ان العامل المتحمل للضمير هنا هو الأول واما الثانى فهو فارغ ليعمل فى الظاهر نعم فى المثال الثانى كلاهما فارغان وذلك لما يأتى قريبا فى قول الناظم (ولا تجيء مع اول قد اهملا) والسر فيه الاجتناب من عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة و يجوز حذف الفضلة كما تعلم.

(٥) أي: اشترط المصنف اعمال الثانى فى جواز تنازع التعجب بمعنى انه لا تنازع فى فعل التعجب الآ بشرط اعمال الثانى خلافا لمن منع التنازع فى التعجب مطلقا.

(٦) هنا ايضا الفعل المهمل وهو الأول فارغ عن الضمير لقوله فيما بعد (ولا تجيء...)

وَٱلثَّانِى أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَصْرَة * وَٱخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَة
وَأَعْمِلِ ٱلْمُهْمَلَ فِى ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَٱلْتَزِمْ مَا ٱلْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا * وَقَدْ بَغَى وَٱعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

(وَ) إعمالُ (الثانى أَوْلَى) مِنْ إعمالِ الأوَّلِ (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةْ) لِقُرْبِهِ(١) (وَاخْتَارَ عَكْساً) وهو إعمالُ الأوَّل لِسَبْقِهِ(٢) (غَيْرُهُمْ) إىْ أهل الكُوفَة حالكونهم (ذَا أُسْرَةْ) أىْ صاحِب جَماعةٍ قَوِيَّةٍ.

(وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ) مِنَ العَمَلِ فى الإسمِ الظاهِرِ(٣) (فى ضَميرِ مَا تَنَازَعَاهُ) وجوباً انْ كانَ ما يُضْمَرِ مِمَّا يَلزمُ ذِكرُهُ، كالفاعل(٤) (وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا) مِن مُطابَقَةِ الضمير(٥) للظّاهر فى الإفراد والتَّذكير و فُرُوعِهِا(٦) (كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا) فابْناكا تنازَعَ فيه يُحسنُ و يُسيءُ فأُعمِلَ يُسيءُ فيه(٧) و أُضمِرَ فى يُحسنُ الفاعِلُ (٨) ولم يُبالِ بالإضمارِ قبلَ الذِّكرِ (٩) للحاجَةِ

---

(١) أى: لقرب العامل الثانى من الاسم الظاهر لا تصاله به.
(٢) أى: لأنه اقتضى العمل فى الظاهر قبل أن يأتى العامل الثانى فالأول سبق الثانى فى العمل.
(٣) متعلق بالعمل و فى ضمير متعلق با عمل.
(٤) نحو قاما و قعد الزيدان بخلاف ما لا يلزم كالمفعول نحو رأيت واكرمت ابو يك
(٥) الذى اعمل المهمل فيه.
(٦) أى: فروع الافراد والتذكير وهى التثنية والجمع والتأنيث.
(٧) أى: فى ابنا كا.
(٨) أى: اضمر فيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.
(٩) أى: اضمر فيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.

إلَيـهِ.(١) كَمـا فى «رُبَّه رَجُلاً (٢) زيدٌ». و مَنَعَ جَوازَ مِثلَ هٰذا(٣) الكوفيُّونَ، و جَوَّزَ الكِسائى (٤) «يُحسنُ و يُسيُّ ابناك» بِناءاً علىٰ مذهبه مِن جَوازِ حَذفِ الفاعِلِ و جَوَّزَهُ(٥) الفَرّاءُ أيضاً أنْ يُؤتىٰ بضمير الفاعِلِ مُؤَخَّراً نحو «يحُسنُ و يُسيُّ ابناك هما» (وَقَدْ بَغىٰ وَاعْتَدَيا عَبْداكا)(٦) فعبداكا تنازَعَ فيه بَغىٰ و اعْتَدا، فأعمِلَ فيه الأوّل و اُضمِرَ فى الثّانى (٧) ولا مَحذُورَ(٨) لِرُجُوعِ الضَّميرِ إلىٰ مُتَقَدِّمٍ فى الرُّتبِةِ، فإنْ اَعْمَلْتَ الأوّل واحْتاجَ الثانى إلىٰ منصوبٍ وَجَبَ أيضاً إضْمارُه(٩) نحو «ضَرَبَنِى و ضَرَبْتُهُ زيدٌ» و نَدَرَ(١٠) قَوْلُه:

---

(١) أى: الى الاضمار قبل الذكر.

(٢) فقد عاد الضمير فى ربه الى رجلا وهو متأخر.

(٣) أى: الاضمار قبل الذكر لعدم تجويزهم الاضمار قبل الذكر مطلقا.

(٤) وهو من الكوفيين فحيث انه من المانعين للاضمار قبل الذكر حذف الضمير من يحسنان ولا محذور عنده لأن مذهبه جواز حذف الفاعل.

(٥) الضمير يعود الى يحسن و يسيء يعنى جوز الفراء مثل هذا المثال اى بغير ضمير فى احدهما بناء على مذهبه من توجه عاملين الى معمول واحد لعدم وجود عامل مهمل حينئذ يتحمل الضمير.

(٦) باعمال الأول واهمال الثانى عكس الأول.

(٧) أى: اضمر عبدا كافى العامل الثانى وهو اعتديا.

(٨) أى: لا مانع من عود الضمير فى اعتديا الى المتأخر وهو عبدا كالانه وان كان متأخرا لفظا الاّ انه متقدم رتبة لكونه فاعلا.

(٩) وهنا و ان كان مرجع الضمير متأخرا لفظا و رتبة ظاهرا الا انك بعد التأمل تعلم انه متقدم رتبة لما قلنا فى تعليقتنا على قوله رأيت و اكرمتها ابويك من تقدم رتبته و ان كان مفعولا و ذلك لتقدم عامله.

(١٠) اعمال الاول و خلو الثانى من الضمير فان شعاعه متنازع فيه بين يغشى ولحوا والعمل ليغشى لرفع شعاع فاعلا له والعامل المهمل وهو لحوا خال من الضمير وكان من حقه ان يتحمل ضمير شعاعه.

وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ * بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ
بَلْ حَذْفَهُ ٱلْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ * وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ ٱلْخَبَرْ

بِعُكَاظَ يُعْشِى ٱلنَّاظِرِينَ إِذَاهُمُ لَمَحُوا شُعَاعُه

(وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ(١) قَدْ أُهْمِلَا) مِن العَمَل (بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا بَلْ حَذْفَهُ) أَىْ مُضمر غيرِ الرَّفع (الْزَمْ إِنْ يَكُنْ) فُضلة بأَنْ لَمْ يُوقع(٢) حَذْفُهُ فِى لَبْسٍ و كَانَ (غَيْرَ خَبَرْ)(٣) وغيرَ مَفعُولٍ أَوَّلٍ لِظَنَّ نحو «ضربتُ و ضَرَبَنِى زيدٌ» وَنَدَرَ المَجِئُ به(٤) فى قَوْله:

إِذَا كُنْتَ تَرْضَاهُ وَيَرْضَاكَ صَاحِبٌ [جِهَاراً فَكُنْ فِى الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ]

و أَضْمِرَنْهُ (وَأَخِّرَنْهُ) وُجوباً (إِنْ يَكُنْ) ذٰلِك الضَّمِيرُ عُمدةً بأَنْ كَانَ (هُوَ الْخَبَرْ) لِكَانَ أَوْ ظَنَّ أَوِ المَفعُولُ الأَوَّل لِظَنَّ، أَوْ أَوْقَعَ حَذْفُهُ فِى لَبْسٍ كَـ «كنتُ و كَانَ زيدٌ صَدِيقاً إِيَّاهُ»(٥) و «ظَنَّنِى وظَنَنْتُ زيداً عَالِماً

---

(١) يعنى اذا اهمل الاول واعمل الثانى وطلب الاول ضميرا منصوبا لكونه فعلا و فاعلا كما مر فى مثال رأيت و اكرمت ابويك فلا تأت بذلك الضمير المنصوب فانه يلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا و رتبة.

(٢) بيان للمراد من الفضلة و ان المراد منها هنا ما اوجب حذفه خللا فى الكلام فيشمل ما كان ركنا وما اوجب حذفه لبسا و اشتباها للسامع.

(٣) للمبتدا فى الأصل كخبر كان او غيره من النواسخ.

(٤) أى: بالضمير غير المرفوع للعامل المهمل المتقدم كهاء ترضاه لتنازعه مع يرضاك فى صاحب واعطى العمل ليرضاك فاعلا له و اعطى ضميره لترضاه.

(٥) تنازع كنت و كان زيد فى صديق ليكون خبرا لهما فاعطى العمل للثانى وجىء بضمير منفصل متأخر للأول لكونه عمدة.

وَأَظْهِرِ اَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا * لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَا

إِيَّاهُ»(١) و «ظَنَنْتُ مُنطَلِقَةً وظَنَّتْنِي مُنْطَلِقاً هندٌ إِيَّاهَا»(٢) و «اسْتَعَنْتُ واسْتَعَانَ عَلَيَّ زَيْدٌ بِهِ»(٣).

و ذَهَبَ بعضُهم فى الخبر والمفعول الأوّل إلى جَوازِ تقديمه كالفاعل و آخَرُ(٤) إلى جَوازِ حَذْفِهِ إنْ دَلَّ عَلَيه دَليلٌ، و ابنُ الحاجب إلى الإتْيانِ به إسماً ظاهِراً، و الأحْسَن إنّه إنْ وُجِدَتْ قَرِينَةٌ حُذِفَ و إلاّ أُتِيَ بِهِ إسماً ظاهِراً(٥).

(وَ) لا تُضْمِر بَل (أَظْهِر)(٦) مَفعولَ الفعلِ المُهمَلِ (إنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لو أُضْمِرَ (خَبَراً) فى الأصل (لِغَيْرِ ما يُطابِقُ الْمُفَسَّرا) بكسر السِّين و هو المُتَنازَعُ

(١) مثال لما كان الضمير مفعولا ثانيا لظن تنازع ظنني و ظننت زيدا فى عالما لاحتياج كل منهما الى المفعول الثانى فأعطى العمل لظننت واعطى ضمير اياه لظنّنى.

(٢) مثال للمفعول الأول من ظنّ النزاع فى هند يطلبها ظننت مفعولا اولا له و ظنّتنى فاعلا له و العمل للثانى واعطى للاول الضمير المنفصل.

(٣) مثال للالتباس و معنى المثال انى استعنت بزيد ليعيننى على عدوى و اما زيد فعاد انى و استعان غيره علىّ والنزاع فى زيد يطلبه استعنت مجرورا بالباء لأنه لازم و يتعدى اما بالباء او بعلى و حيث انّ المتكلم طلب المعاونة من زيد فاللازم تعديته بالباء، و يطلبه استعان فاعلا له فأعطى العمل للثانى واعطى ضميره مجرورا بالباء لاستعنت ولولم يذكر الضمير المجرور بالباء لالتبس الأمر بان المتكلم استعان بزيد اى طلب العون منه او استعان عليه بمعنى انه حمل عليه و عاداه.

(٤) أي: بعض آخر.

(٥) فيقال ظنّنى قائما و ظننت زيدا قائما وهكذا ساير الأمثلة.

(٦) يعنى انّه اذا اختلف المفعول الأول للفعل المهمل وهو ضمير مع الاسم المتنازع فيه المفسر للضمير فى الافراد والتثنية مثلا فمن جهة ان هذا الفعل مهمل ينبغى ان نأتى له بضمير عوض المتنازع فيه ليكون مفعولا ثانيا للمهمل لكن اختلاف الضمير الأول مع المتنازع فيه

نَـحْـوُ أَظُـنُّ وَيَـظُـنَّانِى أَخَا * زَيْداً وَعَـمْـراً أَخَـوَيْنِ فِى ٱلرَّخَا

فيه بأنْ كانَ مُثنّىٰ والضَّميرُ خبراً عن مُفرد(١) (نَحْوُ أظُنُّ وَيَظُنَّانِى أخا زَيْداً وَعَمْرواً أَخَوَيْن فِى ٱلرَّخا) فأخَوَيْنِ تنازَعَ فيه أظُنُّ لِأنّه يَطلُبُهُ مفعولاً ثانياً إذ مفعولُهُ الأوّل زيداً، ويظنّانى لِأنّه ـ كما قيل(٢) ـ يَطلُبُهُ مفعولاً ثانياً، فأُعْمِلَ فيه الأوّل وهو أظُنُّ وَبقِيَ يَظُنّانى يحتاجُ إلىٰ المفعولِ الثّانى، فَلَو أتيتَ به(٣) ضَميراً مُفرداً فقلت «أظُنُّ و يَظُنّانى إيّاه زيداً و عمرواً أخَوَيْن» لكان مُطابِقاً للياء غيرِ مُطابق لِما يَعُودُ عَلَيه(٤) وهو أخَوَيْن، ولو أتيتَ به ضَميراً مُثَنّىٰ فقلت «أظُنُّ ويَظُنّانى إيّاهُما زَيْداً و عَمْرواً أخَوَيْنِ» لَطابَقَهُ(٥) ولم يُطابِقِ الياءَ الّذى هو خبرٌ عنه، فَتَعَيَّنَ الإظهار(٦) وقد علمتَ(٧) أنّ المسألةَ حينئذٍ ليست مِن بابِ التّنازُع لِأنّ كُلّاً مِن العامِلَيْنِ قد عَمِلَ فى ظاهِرٍ.

يوقعنا بين محذورين اذ لو اتينا به مفرد الكان مطابقا للأول الذى هو مبتداء له فى الاصل لكنه غير مطابق مع مفسره المتنازع فيه ولو اتينا به تثنية طابق المفسر ولم يطابق الأول فلزم الاتيان به اسما ظاهرا.

(١) أى: المفعول الأول المبتدا فى الأصل.

(٢) اشارة الى تمريض القول المذكور وذلك لأن المفعول الأول ليظنانى مفرد فكيف يطلب اخوين مفعولا ثانيا له مع لزوم تطابق المفعولين فى باب ظنّ.

(٣) أى: بالمفعول الثانى.

(٤) أى: لما يعود الضمير اليه.

(٥) أى: طابق ما يعود عليه اعنى اخوين.

(٦) فأتى بأخا.

(٧) من وضع المثال و تطبيق قانون التنازع عليه لأنا اذا اتينا بالاسم الظاهر وهو اخا فقط اعطينا لكل عامل معمولا ظاهرا فأين النزاع بين عاملين على معمول واحد فعمل اظنّ فى اخوين و يظنانى فى اخا.

ٱلْمَصْدَرُ ٱسْمُ مَا سِوَى ٱلزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولَيِ ٱلْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ نُصِبْ * وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهٰذَيْنِ ٱنْتُخِبْ

فصلٌ: المَفاعيلُ خمسةٌ:

«أَحَدُهَا» المفعولُ بِه، وقد سَبَقَ حُكمُهُ(١) «الثانى» المفعولُ المُطْلَقِ، وهو ــ كما يُؤْخذ(٢) مِمّا سَيأتى ــ المصدرُ الفُضلَة(٣) المُؤَكّدِ لِعامِلِهِ أوِ المُبَيِّنِ لِنَوْعِهِ أوْ عَدَدِهِ، ويُسَمّىٰ مُطلقاً لِأنّه يَقَعُ عَلَيه إسمُ المفعولِ مِن غيرِ تَقْييدٍ بحرفِ جَرٍّ(٤)، وَ لِهٰذه العِلّة(٥) قَدّمَهُ علىٰ المفعولِ به الزَّمخشريُّ و ابنُ الحاجِب.

واعْلم(٦) إنّ الفعل يَدُلُّ عَلىٰ شَيْئَيْنِ الحَدَث والزَّمان(٧) وأمّا (الْمَصْدَرُ) فهو (اسْمُ) يَدُلُّ عَلىٰ (ما سِوىٰ ٱلزَّمانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الفِعْلِ) و هو الحَدَث (كَأمْن مِنْ أمِنْ بِمِثْلِهِ)(٨) أىْ بِمَصدرٍ (أوْ فعل أوْ وَصْف نُصِبْ) نحو «فَإنّ جَهَنّمَ جَزاؤُكُمْ جَزاءاً مَوْفُوراً»(٩) «وَ كَلَّمَ ٱللّٰهُ موسىٰ

---

(١) فى باب تعدى الفعل ولزومه.

(٢) أى يستفاد من المطالب الآتية.

(٣) أى: ما ليس بمبتدا ولا خبر ولا فاعل نحو قيامك قيام حسن و اعجبنى قيامك

(٤) كالمفعول به وفيه وله.

(٥) أى: لعلة عدم تقيده بحرف الجر قدمه الزمخشرى و ابن الحاجب على المفعول به ايضا لأن التقييد بعد الاطلاق.

(٦) شرح قبل المتن لبيان معنى المصدر.

(٧) فقولنا ضرب يدل على وقوع حدث وهو الضرب وانه فى الزمان الماضى.

(٨) متعلق بنصب أى نصب المصد تارة بمصدر مثله و اخرى بفعل و ثالثة بوصف.

(٩) مثال لنصب المصدر بالمصدر.

تَــكْليماً»(١) «و الصّافّاتِ صَفّاً»(٢) و «هُوَ مضروبٌ ضرباً». (وَ كَوْنُهُ) أي المَصدر (أصْــلاً لِهٰذَيْنِ) أىْ لِلفعلِ والوَصْفِ وهو مذهبُ أكثرِ البَصريّينَ، وهو الّذى (انْتُخِبْ) أى اُخْتِيرَ لِأنّ كُلَّ فَرْعٍ يَتَضَمَّنُ الأصلَ و زِيادَة(٣)، والفِعلُ والوصفُ بالنّسبةِ إلى المصدرِ كذٰلك (٤) دونَهُ(٥) وَذَهَبَ بَعضُ البَصْريّينَ إلى أنّ المصدرَ أصلٌ للفعل والفعلُ اصلٌ للوصفِ، وآخرٌ(٦) إلى أنّ كُلاً مِنَ المَصدَرِ والفِعلِ أصلٌ بِرَأسِهِ(٧) والكُوفيُّونَ إلى أنّ الفعلَ أصلٌ للمصدر.

(تَــوْكِيداً) يُبِينُ(٨) المصدرُ إذا ذُكِرَ مَعَ عامِلِهِ كَارْكَعْ رُكُوعاً (أوْ نَوْعاً يُبِينُ) إذا وُصِفَ(٩) او أضيفَ أوْ أضيفَ إلَيه (أوْعَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ

---

(١) مثال لنصبه بالفعل.

(٢) لنصبه بالصفة وهى اسلم الفاعل كما ان المثال الذى بعده لنصبه باسم المفعول.

(٣) فكما ان الانسان مثلا فرع عن الحيوان لز يادته عنه بالنطق فكذلك الفعل يز يد عن المصدر بالزمان و اسم الفاعل والمفعول يز يد ان عنه بصاحب الحدث او معروضه.

(٤) أى: متضمنا للأصل وهو الحدث و ز يادة وهى الزمان فى الفعل و صاحب الحدث او معروضه فى الوصف.

(٥) أى: دون المصدر فانه بالنسبة الى الفعل والوصف ليس كذلك بأن يكون متضمنا لها و ز يادة.

(٦) أى: بعض آخر من البصر يين.

(٧) أى: ليس احدهما فرعا و الآخر اصلا.

(٨) يعنى ان توكيدا مفعول ليبين فى شعر المصنف.

(٩) أى: اذا كان المصدر موصوفا بصفة وليس المراد موصوفا بنوعه كما يتضح بأدنى تأمّل.

وَقَـدْ يَـنُوبُ عَـنْـهُ مَا عَـلَيْهِ دَلّ * كَجِدَّ كُلَّ ٱلْجِدِّ وَٱفْرَحِ ٱلْجَذَلْ

سَيْرَ ذِي رَشَدٍ) ورَجَعْتُ القَهْقَرىٰ (١) (وَقَد يَنُوبُ عَنْهُ ما عَلَيْهِ دَلّ) كَكُلّ، مُضافٍ إليه(٢) (كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ) وبعض، كما فى الكافية كـ «ضربتُهُ بعضَ الضَّرب». (وَ) كذا مرادِفُهُ نحو (افْرَحِ الْجَذَلْ) بِالمُعْجَمَة أي الْفَرَح، وَ وَصْفُهُ والدّالُّ علىٰ نوعٍ منه أوْ علىٰ عَدَدِهِ أوْ آلتِهِ أوْ ضميره أوْ إشارَة إلَيه(٣) كما فى الكافية نحو «سِرتُ أحسنَ السَّيْرِ»(٤) «واشْتَمَلَ الصَّمّاء» «وَرَجَعَ القَهقَرىٰ» «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً» «ضربتُهُ سَوْطاً» «لا أعَذِّبُهُ أحداً» «ضربتُ ذٰلِكَ الضَّرب».

---

(١) مثل للمصاف بمثالين لأنه قد يكون مذكورا كسير ذى رشد وقد يكون مقدرا كرجعت القهقرى اذ التقدير رجوع القهقرى.

(٢) مضاف صفة لكل أى ككل الذى يضاف الى المصدر وكون الكل دالاً على المصدر لأنّ كل الشيء نفس ذلك الشيء لا شيء خارج عنه وكذا بعضه والمرادف ايضا كذلك لأن الجذل يدل على الفرح لأنّه نفسه.

(٣) يعنى قد ينوب عن المصدر و صف المصدر و الاسم الدال على نوع من المصدر و ما يدل على عدده أو يدل على آلة المصدر، وكذا ينوب عنه ضميره الذى يعود عليه واسم الاشارة الذى يشار به الى المصدر.

(٤) مثال لوصف المصدر فان المصدر (سيرا) المقدر و ناب عنه وصفه وهو احسن فنصب والصماء نوع من المصدر المقدر وهو اشتمالا فناب عنه وكذا القهقرى ايضا مثال للوصف فانها نوع من (رجوعا) المقدر وهو الرجوع الى الخلف و ثمانين دال على عدد المصدر المقدر وهو جلدا، و سوطا دال على آلة المصدر المقدر وهو ضربا و ضمير اعذبه نايب عن عذابا الذى هو المفعول المطلق الأصلى و مرجع للضمير، و ذلك اشارة الى المصدر اذ التقدير ضربت ضربا ذلك الضرب فناب عنه.

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا * وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ * وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

ويَنوبُ أيضاً ما شارَكَهُ(١) في مادَّتِهِ، وهو ثلاثة: إسمُ مَصدرٍ، نحو «إغْتَسَلَ غُسْلاً»(٢) واسْمُ عَيْنٍ نحو «وَاللّهُ أنْبَتَكُمْ مِنَ الأرْضِ نَباتاً»(٣) و مصدرٌ لِفعلٍ آخرٍ نحو «وَتَبَتَّلْ إلَيْهِ تَبْتيلاً»(٤).

(وَما لِتَوْكيدٍ فَوَحِّدْ(٥) أبَدا) لِأنّه بمنزلة، تَكْريرِ الفِعلِ والفعل لا يُثَنّى ولا يُجْمَع(٦) (وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ(٧) وَأفْرِدا وَحَذْفُ عامِلِ المَصدرِ (المُؤَكِّدِ امْتَنَعْ). قال في شرح الكافيه: لِأنّه يقصد به تَقوِيَةُ عامله و تقريرُ مَعناه(٨)، و حذفُهُ مُنافٍ لِذلك. ونَقَضَهُ إبنُهُ(٩) بِمَجيئِهِ في نحوسَقياًورَعياً. وَرُدَّ بأنّه(١٠) لَيس مِن التأكيدِ في شيء، وإنّما المصدرُ فيه نائبٌ منابَ العامل دالٌّ

(١) أي: شارك المصدر في حروفه الأصلية كالاغتسال والغسل.

(٢) فالمصدر اغتسالا وغسلا اسم للمصدر لعدم جريانه على الفعل فان الفعل مزيد و غسلا مجرد.

(٣) المصدر انباتا و ناب عنه نباتا الذى هو اسم ذات لا مصدر ولا اسمه بل مشارك للمصدر في حروفه الاصلية.

(٤) فتبتيلا مصدر باب التفعيل و ناب عن مصدر باب التفعل أي تبتلا.

(٥) أي: فأت به مفردا.

(٦) فما يرى من تثنية الفعل وجمعه فهو في الحقيقة تثنية و جمع للضمير لا للفعل.

(٧) أي: غير التوكيد من نوع و عدد.

(٨) أي: تثبيته.

(٩) أي: ابن المصنف نقض قول ابيه من عدم جواز حذف عامل المؤكد بمجيء حذف العامل في سقيا و رعيا.

(١٠) أي: بأن نحو سقيا و رعيا ليس بتوكيد ابدا لأن التوكيد يحتاج الى مؤكد و مؤكد

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ * مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ

علىٰ ما يَدُلُّ عليه فهو عِوَضٌ عنه. ويَدُلُّ علىٰ ذٰلك (١) عَدَمُ جَوٰازِ الجَمعِ بينهُما، ولا شَئَ مِن المُؤكَّداتِ (٢) ان تَمِينعَ الجَمْعُ بينه و بين المُؤكَّد.

(وَ فى) حذفِ عامل (سِوٰاهُ (٣) لِدَليلٍ) عَلَيه (مُتَّسَعٌ) (٤) فيبقىٰ علىٰ نصبه كقولك لِمَن قال أىَ سَيْرٍ سِرْتَ (سَيْراً سَريعاً») (٥) ولِمَن قَدِمَ مِن سَفَرِه: «قُدُوماً مُبٰارَكاً» (٦)

(وَ الْحَذْفُ) لِلعٰامِلِ (حَتْمٌ مَعَ) مصدرٍ (آتٍ بَدَلاً مِنْ فِعْلِهِ) سُمٰاعاً فى نحو حَمداً و شُكراً (٧)، وقياساً فى الأمر (كَنَدْلاً (٨) اَللَّذْ) فى قول الشاعر:

فَنَدْلاً زُرَيْقُ المٰالَ نَدْلَ الثَّعٰالِبِ / علىٰ حينَ اَلْهىٰ النّٰاسَ جُلُّ اُمُورِهِمْ

و هنا امر واحد وهو المصدر و ذلك لان المصدر هنا نايب عن الفعل لا ان الفعل مقدر قبله و حاصله ان قولك سقيا بمنزلة قولك سقاك الله فهو بدل عن فعل لا انه معمول له.

(١) أى: ويدلّ على ان المصدر هنا بدل عن العامل لا معمول له عدم جواز الجمع هنا بين المصدر و العامل و ذلك لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض ولو كان توكيدا له لجاز الجمع بين المؤكد والمؤكد.

(٢) أى: المصادر المؤكدة يعنى المفعول المطلق الذى للتأكيد فانه يجوز ان يجمع بينه و بين عامله.

(٣) أى: عامل سوى المؤكد وهو عامل المصدر النوعى او العددى.

(٤) أى: جايز ذلك الحذف.

(٥) أى: سرت سيرا وهذا المثال لما اذا كانت القرينة مقالية.

(٦) أى: قدمت قدوما وهذا للقرينة الحالية.

(٧) بدل قوله حمدتك و شكرتك.

(٨) الندل بالفارسية ربودن يعنى ان ندلا هنا بمعنى اندل كقول السائل عطاء أى اعطنى او قولك للمصاب صبرا أى اصبر و وجوب الحذف هنا لعدم جواز الجمع بين العوض

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَـإِمَّا مَـنَّا * عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ * نَائِبَ فِعْلٍ لاسْمِ عَيْنٍ آسْتَنَدْ

فهو (كَانْدُلا)، وفى النهى(١) نحو قياماً(٢) لا قُعُوداً والدُّعاءِ نحو سَقياً و رَعياً،(٣) والإستفهام للتوبيخ نحو:
أتَـوانِيـاً(٤) وَقَدْ جَدَّقَرَ نَاؤُكَ الْمَشِيبُ ولا فَرْق فيما ذُكِرَ بين ما لَهُ فعلٌ كما تَقَدَّم وما لَيس لَهُ فِعل(٥) نحو «بَلْهَ الأكُف» فَيُقَدَّر فعلٌ مِن مَعناه أىْ اتْرُكْ.
(وَ ما لِتَفصيلٍ) لِعاقِبَةِ ما قبله (كَإمَّا مَنّا) بَعْدُ وَ إمّا فِداءاً(٦) (عامِلَهُ يُحْذَفُ) حَتماً قِياساً (حَيْثُ عَنّا) أىْ عَرَضَ، فالتقدير فى الآية ـ واللّهُ أعلم ـ فإمّا تَمُنُّونَ مَناً وَ إمّا تُفدُونَ فِداءاً.
(كَذا) فى الحُكم(٧) (مُكَرَّرٌ) وَرَدَ نائِبُ فعلٍ(٨) مُسندٍ إلَى اسْمِ عينٍ نحو «ز يدٌ سَيْراً» أىْ يَسيرُ سَيْراً.

والمعوّض.
(١) عطف على قوله فى الامر أى و قياسا فى النهى ايضا وكذا الدعاء والاستفهام.
(٢) فهو بمنزلة أن تقول لا تقم.
(٣) بدل اسق و ارع.
(٤) بدل اتتوانى.
(٥) لأن بله اسم فعل و جاء هنا بمعنى المصدر وليس له فعل فيقدر فعل من معناه.
(٦) فأن منا وفداء تفصيل لقوله تعالى فشد والوثاق الذى قبله.
(٧) أى: فى حكم لزوم حذف العامل.
(٨) أى: كان المصدر نائبا عن فعل أى واقعا مكان فعل وذلك الفعل خبر عن اسم عين فسيرا واقع مكان يسير و يسير خبر لز يد وهو اسم عين.

وَمِنْــهُ مَا يَـدْعُونَـهُ مُـؤَكِّـدَا * لِنَـفْسِـهِ أَوْ غَـيْرِهِ فَالْـمُـبْتَدَا
نَـحْـوُلَـهُ عَـلَـىَّ أَلْـفٌ عُـرْفَا * وَٱلثَّانِ كَابْنِى أَنْتَ حَـقًّا صِرْفَا
كَـذَاكَ ذُو ٱلتَّـشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ * كَلِى بُـكَا بُـكَاء ذَاتِ عُـضْلَهْ

(وَ) كذا (ذُو حَـصْرٍ) بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا (وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ ٱسْتَنَدْ) نحو «مَـا أَنتَ إلاَّ سَيْراً» و «إِنَّمَا أَنتَ سَيْراً» فإِنِ اسْتَنَدَ لِاسْمِ مَعْنًى، وَجَبَ الرَّفْعُ على الخَبَرِيَّةِ فى الصُّورَتَيْنِ(١) نحو «أَمرُكَ سَيْرٌ سَيْرٌ» و «إِنَّمَا سيرُكَ سَيْرُ البَرِيدِ».(٢)

(وَمِنْـهُ) أىْ مِن المصدرِ الّذى حُذِفَ عامِلُهُ حَتماً (مَا يَدْعُونَهُ) أىْ ما يُسَمُّونَهُ (مُؤَكِّداً) إمّا (لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا) به، أىْ فالأوّل وهو المُؤكِّد لِنَفْسِهِ ما وقع بَعدَ جُملةٍ لا مُحتَمَلَ لَها غَيْرُهُ(٣) نحو (لَهُ عَلَىَّ أَلْفٌ) دِرهم (عُرْفاً وَٱلثَّانِ) وهو المُؤكِّدُ لغيره ما وَقَعَ بَعدَ جُملةٍ لَها مُحتَمَلٌ غَيْرُهُ (كَابْنِى أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا)(٤). قال فى التسهيل: وَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ هٰذا المَصدر على الجُملةِ التى قَبْلَهُ(٥) وفاقاً للزَّجّاجِ.

(كَذَاكَ (٦) ذُو ٱلتَّشْبِيهِ) الْوَاقِعِ (بَعْدَ جُمْلَةٍ) مُشتَمِلَةٍ على اسْمٍ بمعناه

---

(١) أى: فى صورة التكرر وصورة الحصر.

(٢) لكون المسند اليه فى المثالين اسم معنى وهما امرك وسيرك لكونهما مصدرين.

(٣) أى: لا احتمال لتلك الجملة غير ذلك المصدر فجملة له على الف لا معنى لها غير الاعتراف فعرفاً مؤكد للعرف أى الاعتراف الذى فهم من الجملة قبله.

(٤) فأن جملة انت ابنى يحتمل ان مراد القائل الابن الحقيق يعنى ولده او المجازى يعنى انه يحبه كثيرا مثل ابنه فحقا مؤكد لألاّ يحتمل غير الحق وهو المجازى.

(٥) فى التوكيد للنفس والغير فلا يقال عرفا له على ألف او حقا انت ابنى.

(٦) أى: كالمؤكد لنفسه ولغيره فى لزوم حذف عامله.

يُـنْـصَبُ مَفْعُولاً لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ * أَبَانَ تَـعْلِيلاً كَـجُـدْ شُكْراً وَدِنْ
وَهْـوَ بِمَا يَـعْـمَـلُ فِيهِ مُـتَّحِدْ * وَقْـتـاً وَفَـاعِـلاً وَإِنْ شَـرْطٌ فُقِدْ

وصاحبه(١). (كَلِى بُكاً بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ) أىْ صاحِب داهِيَةٍ(٢).

بخلافِ الواقِعِ بَعدَ مُفرد كـ «صَوْتُهُ صَوْتُ حِمارٍ» والواقِعِ بَعدَ جُملةٍ لَم تَشْتَمِل على ما ذُكِر كـ «هٰذا بكاءٌ بكاءُ الثَّكْلى»(٣)

تتمة: كالمصدرِ فى حَذفِ عامِلِهِ ما وَقَعَ مَوْقِعَهُ نحو «إعْتَصَمْتُ عائِذاً بِكَ»(٤) ـ قاله فى شرح الكافية.

الثالث ـ من المفاعيل المفعول له

و يُسَمّى «المفعول لِأجْله» و «مِن أجْله». وهو ـ كما قال ابنُ الحاجب ـ ما فُعِلَ لِأجْله فِعْلٌ مَذكُورٌ.

(يُنْصَبُ) حالكونه (مَفْعُولاً لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إنْ أبانَ تَعْليلاً)(٥) للفعل (كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ، وَهْوَ بِما يَعْمَلُ فِيهِ)(٦) وهو الفعل (مُتَّحِدْ وَقْتاً وَ فاعِلاً وَ

---

(١) أى: بمعنى المفعول المطلق و صاحبه فأن جلة لى بكا مشتملة على بكا وهو بمعنى بكاء الذى مفعول مطلق و ياء المتكلم وهو صاحب البكاء.

(٢) أى: المصيبة.

(٣) فالمصدر خبر فى الموردين.

(٤) فعائذا واقع موقع المصدر وهو عوذا و حذف عامله وهو عذت.

(٥) أى: افهم المصدر واظهر تعليلا للفعل أى افهم انه علة و باعث للفعل ولولاه لما وقع ذلك الفعل فقولنا ضربته تأديبا يفهم انه لولا التأديب لما وقع الضرب ولولا الشكر لما حصل الجود ولولا الجبن لما قعد عن الحرب.

(٦) أى: المصدر مع عامله متحد فى الوقت والفاعل.

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ※ مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

إنْ شَرْطٌ) مما ذكر(١) (فَقِدْ فَاجْرُرْهُ بِاللَّام) و نحوها مِمَّا يُفْهِمُ التَّعليل وهو مِن و في نحو:

[لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ ... لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ(٢)

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا(٣) ... لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ]

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ(٤) ... [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ]

قال في شرح الكافية: فإنْ لم يكن مَا قُصِدَ بِهِ التَّعليلُ(٥) مَصدَراً فهو أَحَقُّ بِاللَّام أوْ مَا يقومُ مَقَامَهَا نحو «سَرَى زيدٌ لِلْمَاء أوْ لِلْعُشْب» و «كُلَّمَا أرَادُوا أنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ»(٦) «إنَّ امْرَأةً دَخَلَتِ النَّارَ في هِرَّةٍ(٧) حَبَسَتْهَا».

(وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ) الجَرّ (مَعَ) وُجودِ (الشُّرُوطِ) المَذكُورَة بَلْ يَجُوز

---

(١) و هي افهامه التعليل و اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل.

(٢) فأن الموت والخراب لا يفهمان انها علتان للولادة والبناء فانه غير معهود في نظر العرف ان يكون الموت سببا وعلة وغرضا للولادة او الخراب غرضا للبناء.

(٣) لعدم اتحاد المصدر وهو النوم مع عامله وهو نضت في الزمان لأن نزع الثياب قبل النوم.

(٤) أي: تعرضني عند ذكرك رعشة الشاهد في عدم اتحاد المصدر وهو ذكراك مع عامله وهو تعروني في الفاعل فأن فاعل تعروني هزة و فاعل ذكراك هو المتكلم.

(٥) يعني اذا كان اسم و قصد به التعليل للفعل قبله ولم يكن مصدرا كالماء في المثال لأنه علة في المثال لسرى فهو احق بأن لا ينصب بل يجر بحرف، من المصدر الذي ليس فيه الشروط السابقة لاشتراط نصب المفعول له أن يكون مصدرا.

(٦) فمع أن (غم) علة للخروج لم ينصب لعدم كونه مصدرا.

(٧) أي: لهرة فلم تنصب مع كونها علة للدخول في النار لكونه غير مصدر.

وَقَـلَّ أَنْ يَـصْـحَـبَـهَا ٱلْمُجَرَّدُ * وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
«لاَ أَقْـعُـدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاء * وَلَـوْ تَـوَالَـتْ زُمَـرُ ٱلْأَعْـدَاء»

(كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ)(١).

ثُـمَّ جَوَازُ ذٰلكَ علىٰ أقسام(٢) ذَكَرَهَا بقوله: (وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا) أى اللاّم (الْـمُـجَرَّدُ) مِن ألْ والإضافة، وَكَثُرَ نَصْبُهُ، وَأَوْجَبَهُ(٣) الجَزُولى. قَالَ الشَّلُوبينَ شَيْخُ المصنف: ولا سَلَفَ لَهُ(٤) فى ذٰلك (وَالْعَكْسُ) وهو كِثْـرَةُ صُحْبَتِهَا ثَابِتٌ (فى مَصْحُوبِ ألْ) وَقَلَّ نَصْبُهُ (وَأَنْشَدُوا) عَلَيه(٥) قَوْلَ بعضهم: (لا أقْعُدُ الْجُبْنَ) أى الخَوْفَ أىْ لِأَجَلِهِ(٦) (عَنِ الْهَيْجَاء) بِالْمَدِّ وَيَجُوزُ القَصْرُ أى الْحَرْب (وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاء) جَمعُ زُمْرَةٍ وهى الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَفُهِمَ مِن كَلامه(٧) اسْتِوَاءُ الأمرَيْنِ فى المُضاف، وصَرَّحَ به(٨) فى التَّسهيل.

---

(١) كما يجوز أن يقال زهدا ذا قنع لوجود الشرائط وهى كونه مصدرا مفهما للتعليل متحدا مع عامله زمانا و فاعلا.

(٢) من حيث كثرة الوجود و قلته فالمجرد من ال والاضافة الأكثر نصبه و يقل جره باللام والذى مع ال يكثر جره و يقلّ نصبه و المضاف يستوى فيه النصب والجر كما سيبيّن ذلك

(٣) أى: النصب فى المجرد.

(٤) أى: للجزولى فى قوله هذا أى لم يقل قبله احد بوجوب النصب فى المجرد.

(٥) أى: على نصب مصحوب ال فنصب الجبن مع كونه مصحوب ال.

(٦) بفتح الجيم أى خوفا من ان يأتى اجله أى موته.

(٧) لأنه بيّن حال المجرّد من ال بأنه اكثر نصبا و مصحوب ال بأنه بالعكس ولم يذكر حال المضاف فيفهم انه يستوى فيه النصب والجر.

(٨) أى: باستواء الأمرين.

اَلظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْمَكَانٌ ضُمِّنَا * فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا اَمْكُثْ أَزْمُنَا
فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فيه مُظْهَرَا * كَانَ وَإلاَّ فَانْوِه مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ اَلْمَكَانُ إلاَّ مُبْهَمَا

الرابع ـ من المفاعيل: المفعول فيه

وهو المُسَمّٰى ظرفاً ايضاً. (اَلظَّرْفُ) فى اصْطِلاحِنا(١) (وَقْتٌ أَوْ مَكانٌ ضُمِّنا فى بِاطِّرادٍ(٢) كَهُنا اَمْكُثْ أَزْمُنا) بِخِلافِ ما لَم يَتَضَمَّنْها نحو «يَوْمُ الجُمُعَةِ مُبارَكٌ» أو تَضَمَّنَها بغيرِ اطِّرادٍ وهو المَنصُوبُ علىٰ التَّوَسُّعِ نحو «دخلتُ الدّارَ»(٣) (فَانْصِبْهُ بِالْواقِعِ فيهِ) وهو المَصدَرُ و مِثْلُهُ الفِعلُ و الوَصْفُ (مُظْهَراً كانَ)(٤) كما تَقَدَّم (وَإلاّ فَانْوِهِ مُقَدَّراً) نحو فَرْسَخاً لِمَنْ قال: كَمْ سِرْتَ(٥).

(وَكُلُّ وَقْتٍ) سَواءٌ كانَ مُبْهَماً(٦) أو مُخْتَصّاً (قابِلٌ ذاكَ)

---

(١) أى: لا فى اللغة فان الظرف فى اللغة هى الوعاء.

(٢) أى: بأن يكون تضمن (فى) فيه مطرداً و متعارفا لا الظرف الذى ليس كذلك بأن يكون المتعارف فيه ذكر فى الا انه قد يقدر فيه نادرا فلا ينصب على الظرفية.

(٣) فالدار متضمن لمعنى فى اذ التقدير دخلت فى الدار الا انه غير مطرد اذ المتعارف فى مثل هذا التركيب ذكر فى لا تقديره فيقال دخلت فى الدار فالدار منصوب هنا بحذف الجار على انه مفعول به على خلاف الأصل لأنه يغتفر فى الظرف ما لا يغتفر فى غيره اذ لا يجوز فى غير الظرف حذف الجار منه و بقائه مفعولا به.

(٤) أى: الواقع فيه وهو العامل كما تقدم وهو (هنا امكث ازمنا).

(٥) أى سرت فرسخا.

(٦) أى: غير محدود بحدّ كحين و مدة و وقت و زمان والمختص كيوم الجمعة و شهر رمضان واليوم.

نَحْوُ ٱلْجِهاتِ وَٱلْمَقَادِيرِ وَمَا * صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ * ظَرْفاً لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ ٱجْتَمَعْ

النَّصْب،(١) وَاسْتَثْنَى مِنه(٢) فى نُكَتِهِ على مُقَدِّمَةِ ابنِ الحَاجِب مُذْ وَمُنْذُ (وَمَا يَقْبَلُهُ(٣) المَكَانُ إلاّ) إنْ كانَ (مُبْهَمًا) بِأنِ افْتَقَرَ إلى غَيرِهِ فى بَيانِ صُورَةِ مُسَمَّاهُ(٤) (نَحْوُ الْجِهَاتِ) ٱلسِّت، وهو: فوق و تحت وخلف وأمام و يمين و يَسَار، و مَا أشبهها كجَانِب و نَاحِيَة (وَٱلْمَقَادِيرِ) كالميل والفَرْسَخْ والبَرِيد(٥).

(وَ) إلاّ كَانَ مِن (مَا صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ)(٦) أىْ مِن مَادَّتِهِ (كَمَرْمىً مِنْ رَمىً. وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا(٧) مَقِيساً أَنْ يَقَعْ ظَرْفاً لِمَا) أىْ لفعلٍ (فى أصْلِهِ) أى الحُرُوفُ الأصْلِيَّة (مَعْهُ ٱجْتَمَعْ) كَجَلستُ مَجْلِسَ زيدٍ ورَمَيْتُ مَرْمَاهُ فإنْ لَم يقع كذلِكَ (٨) كَانَ شَاذّاً يُسْمَع كقولهم «هو عمروٌ مَزْجَرَ الكَلْبِ»، «و

(١) أى: النصب على الظرفية.
(٢) من النصب.
(٣) أى: ذلك النصب.
(٤) أى: تشخيص المراد منه و فهم معناه فان فوق مثلا لا يعرف المراد منه الا أن أضفتها الى شىء كقولك فوق السطح.
(٥) الميل اربعة آلاف ذراع والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع ، البريد اثنا عشر ميلا.
(٦) يعنى اسم المكان على وزن مفعل كالمشرق والمغرب.
(٧) أى: اسم المكان المشتق من الفعل شرط نصبه ان يكون عامله من جنسه كجلست مجلس زيد.
(٨) بأن كان الواقع فيه فعل من غير جنسه.

وَمَا يُـرَى ظَـرْفاً وَغَـيْـرَ ظَـرْفِ * فَـذَاكَ ذُوتَـصَـرُّفٍ فِى ٱلْـعُرْفِ
وَغَـيْـرُ ذِى ٱلتَّـصَـرُّفِ ٱلَّذِى لَزِمْ * ظَـرْفِيَّـةً أَوْشِبْـهَـهَا مِنَ ٱلْكَلِمْ
وَقَـدْ يَـنُـوبُ عَـنْ مَـكَانٍ مَصْدَرُ * وَذَاكَ فِـى ظَـرْفِ ٱلزَّمَانِ يَـكْـثُرُ

عبدُاللّـٰهِ مَنـاطَ الثُّرَيّـا»، «هو مِنِّى مَقْعَدَ القابِلَةِ»(١) وغير ما ذُكِرَ(٢) مِنَ الأمْكِنَة لا يَقبَلُ الظَّرفية كالدار والمسجد والسوق والطريق.

(وَمـا يُرى ظَـرْفاً وَغَيْـرَ ظَرْفٍ) كأنْ يرى مُبتدءاً أوْ خَبَراً أوْفاعِلاً أوْ مَفعُولاً أوْ مُضافاً إليه(٣) نحو يوم، وشهر، (فَذاكَ ذُو تَصَرُّفٍ(٤) فى العُرْفِ وَ غَيْرُ ذى ٱلتَّصَرُّفِ الذى لَزِمْ ظَرْفِيَةً)(٥) كَقَطُّ وعَوضُ(أوشِبْهَها)(٦) كالجَرِّ بالحرفِ كعِندَ وَلَدى (مِنَ الْكَلِمْ) بَيانٌ لِلَّذى(٧).

(وَقَـدْ يَـنُوبُ عَـنْ) ظَرْفِ (مَكانٍ مَصْدَرٌ) كانَ مُضافاً إليه الظرف فَحُذِفَ و اُقيمَ هو مَقامَهُ(٨) نحو «جلستُ قُرْبَ زيدٍ».

---

(١) فان الواقع فى هذه الثلاثة ليس فعلا من مادة المزجر والمناط والمقعد بل على ما قيل استقر.

(٢) أى: المكان المبهم وما صيغ من الفعل.

(٣) فالأول والثانى نحو اليوم يوم مبارك والثالث نحو اعجبنى اليوم والرابع نحو احببت يوم قدومك والخامس نحو سرت نصف يوم.

(٤) أى: يسمى ظرفا متصرفا فى عرف النحاة.

(٥) أى: الظرف الغير المتصرف هو الظرف الذى لازم للظرفية دائما.

(٦) أى: شبه الظرفية.

(٧) أى: الذى لزم ظرفية عبارة عن الكلم.

(٨) أى: اقيم المصدر مقام الظرف فى المثال التقدير جلست مكان قرب زيد فحذف مكان و اقيم مقامه قرب فنصب على الظرفية.

يُنْصَبُ تَالِى ٱلْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ ❊ فِى نَحْوِ سِيرِى وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

(وَذَاكَ (١) فى ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ) نحو «إِنْتَظَرْتُهُ صَلَاةَ الْعَصْرِ» (٢) و «أَمْهَلْتُهُ نَحْرَ جَزُورَيْنِ» (٣) وقد يُجْعَلُ المَصدرُ ظرفاً دُونَ تَقديرِهِ(٤)، و مِنه(٥) «ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» وقد يُقَامُ اسْمُ عَيْنٍ مُضَافٍ إِلَيهِ الزَّمَانِ مَقَامَهُ (٦) نحو «لَا أُكَلِّمُكَ هُبَيْرَةَ بنِ قَيْسٍ» أَىْ مُدَّةَ غَيْبَتِهِ.

الخامس- من المفاعيل المفعول معه

و أَخَّره عنها لِاخْتِلَافهم فيه هل هو قياسِيٌّ دُونَ غيره(٧) ولِوُصُولِ العَامِلِ إليه بوَاسِطَة حرفٍ دُونَ غيرِه.

(يُنْصَبُ) اسْمٌ (تَالِى الْوَاوِ) التى بِمَعنىٰ مَعَ، التَّالية لجُملَةٍ ذَاتِ فِعلٍ أو اسْمٍ فيه مَعنَاهُ و حُرُوفُهُ(٨) حالكونه (مَفْعُولاً مَعَهْ) و مِثالُ ذٰلك مَوْجُودٌ (فى

---

(١) أى: قيام المصدر مقام الظرف.

(٢) أى: وقت صلاة العصر فحذف الظرف وهو وقت واقيم المصدر وهو الصلاة مقامه.

(٣) أى: مدة نحر جزور.

(٤) أى: تقدير الظرف.

(٥) أى: مما جعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف فأن زكاة منصوب من دون تقدير مضاف.

(٦) أى: مقام الزمان على الظرفية فهبيرة اسم عين لأنه علم لشخص و اقيم مقام مدة فنصب ظرفا.

(٧) يعنى انّ تأخير المفعول معه عن ساير المفاعيل لأمرين احدهما الاختلاف فى قياسية نصبه دون ساير المفاعيل وثانيها وصول عامل النصب اليه بواسطة واو المعية دون باقى المفاعيل لوصوله اليها بنفسه.

(٨) أى: فى الاسم معنى الفعل و حروفه كأسم الفاعل نحو أنا سائر والفرس.

بِمَا مِنَ ٱلْفِعْلِ وَشِبْهِـهِ سَبَـقْ * ذَا ٱلنَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِى ٱلْقَوْلِ ٱلأَحَقْ
وَبَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ * بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَرَبْ
وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَق * وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَق

نَحْو سيرِى وَ ٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَةً بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَ شِبْهِهِ سَبَقْ(١) ذَا ٱلنَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِى الْقَوْلِ الْأَحَقِّ) بالتَّرجيح الّذى نَصَّ عَلَيه سيبَوَيْه، وقال الجُرجَانى بالوَاو، والزَّجَاج بفعلٍ مُضمرٍ(٢). و فهِمَ مِن قوله «سَبَقْ» أنّه(٣) لَا يَتَقَدَّم عَلَيه وهو كذٰلك (٤) بِلَا خِلَافٍ.

(وَ) إنْ قلت(٥): قد روى النَّصب (بَعْدَمَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ) نحو «مَا أَنْتَ وَزيداً» و «كيف أنتَ وقَصْعَةً مِن ثَرِيد»، فَبَطَلَ مَا قَرَّره مِن أنّه لَابُدَّ أنْ يَسبِقَهُ فعلٌ أوْ شِبْهُهُ. فالجَوَاب(٦) أنَّ أَكْثَرَهُم يَرْفَعُهُ، وقد (نَصَبْ) هذَا (بِفِعْلِ) مِنْ (كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ) فتقديرُهُ(٧) «ما تكُونُ وزيداً» و «كيفَ تَكُونُ وقَصْعَةً مِن ثَرِيد».

(وَ الْعَطْفُ إنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ) فيه(٨) (أَحَقّ) مِنَ النَّصْبِ علىٰ

---

(١) صلة لما يعنى أن نصب المفعول معه بما سبق عليه من فعل و شبهه لا بالواو فى القول الاحق بالترجيح على القول بأن نصبه بالواو وهذا الترجيح نص عليه سيبويه.

(٢) يناسب المعيّة مثل لابست وصاحبت و نحوهما.

(٣) أى: المفعول معه لا يتقدم على العامل.

(٤) أى: والصحيح انه كذلك أى لا يتقدم على عامله.

(٥) يعنى بعد ما قال المصنف من ان العامل فى المفعول معه لابد أن يكون فعلا او شبهه فما تقول فى المنصوب بعد ما وكيف الاستفهامين مع عدم وجود فعل و شبهه هناك.

(٦) امران الأول أن اكثر العرب يرفع الأسم الواقع بعد ما وكيف والثانى أنّ نصبه عند من ينصبه انما هوبفعل مقدر.

(٧) أى: تقدير ما وقع بعد ما وكيف.

(٨) أى: فى العطف.

المَفعُوليةِ نحو «كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوَيْن (وَٱلنَّصْبُ) علىٰ المَفعُولية (مُخْتَارٌ) عِندَ المصنف (لَدىٰ ضَعْفِ) عَطفِ (ٱلنَّسَقْ) نحو «جئتُ وزيداً»(١) وأوْجبه(٢) السِّيرافي بِناءاً علىٰ قاعِدَتِهِ: أنّ كُلّ ثانٍ(٣) كانَ مُؤثَّراً(٤) لِأوّلٍ(٥) أيْ مُسَبَّباً لَهُ ــ لا يَجوزُ فيه إلاّ النَّصب، إذْ قَوْلك «جئتُ وزيداً» مَعناهُ: كنتُ السَّبب فى مَجيئِهِ(٦).

(وَٱلنَّصْبُ) علىٰ المَفعُوليةِ (إنْ) أمْكَن و (لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ) لِمانِعٍ (يَجِبْ) نحو «مالَكَ وَزَيداً» بالنَّصب لِأنّ عَطفَهُ علىٰ الكافِ لا يَجُوز، إذ لا يُعْطَفُ علىٰ ضَميرِ الجَرِّ إلاّ بإعادةِ الجارِّ ــ قاله فى شرح الكافية ــ و سَيَأتى(٧) فى بابِ العَطْف اخْتِيارُ جَوازِهِ (أوِ ٱعْتَقِدْ) إذا لَمْ يُمْكِنِ النَّصب علىٰ المَفعوليةِ (إضْمارَ عامِلٍ) ناصِبٍ لَهُ (تُصِبْ) نحو:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءاً بارداً(٨) [حتّىٰ غَدَتْ هَمّالَةً عَيْناها]

(١) فأن العطف على الضمير المتصل المرفوع ضعيف و مرجوح الآ أن يؤتى بالمنفصل فيقال جئت انا وزيد.

(٢) أي: النصب.

(٣) أي: الذى بعد الواو أن كان مسببا لما قبل الواو يجب نصبه وجعل تلك الواو معية. فعلى هذه القاعدة يجب نصب زيد فى المثال.

(٤) بفتح التاء أسم مفعول وكذا المسبب اسم مفعول ايضا.

(٥) الذى قبل الواو.

(٦) فجيء الأول وهو تاء المتكلم سبب لمجيء الثانى وهوزيد.

(٧) يعنى أن المصنف يختار فى باب العطف جواز العطف على المجرور المتصل بدون اعادة الجار فعلى هذا لايجب النصب فى المثال.

(٨) فاء لا يمكن عطفه على التبن ولا أن يكون مفعولا معه لاستلزامها جواز تعليف

مَا ٱسْتَثْنَت ٱلَّا مَعْ تَمَام يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ

أَيْ وَسَقَيْتُهَا

تتمة: يجب العطفُ إنْ لم يَنجُزِ النَّصبُ نحو «تَشَارَكَ زيدٌ وعَمْرٌو» لِافْتِقَارِهِ(١) إلَى فَاعِلَيْنِ فالأقسامُ حينئذٍ أربعةٌ: رَاجِحُ العَطفِ، ووَاجِبُهُ، و رَاجِحُ النَّصبِ، ووَاجِبُهُ.(٢).

[الاستثناء]

هٰذه خَاتِمةُ المَفَاعيل، وعَقَّبَهَا المصنفُ بِمَا هو مفعولٌ فى المَعنى(٣) فقال ٱلإستثنَاءُ و هوإخْرَاجٌ بإلاّ وإحْدىٰ أخَوَاتِهَا حَقيقةً أوحُكماً(٤) مِنْ مُتَعَدِّدٍ. (مَا ٱسْتَثْنَتِ ٱلاّ مَعْ تَمَامٍ)(٥) و إيجَابٍ (يَنْتَصِبْ) بِهَا(٦) عِندَ

الماء والماء لا يعلّف بل يسق فيجب تقدير فعل مناسب للماء وهو سقيتها فماء حينئذ مفعول به لا معه.

(١) أى: لافتقار تشارك فلو نصب ما بعد الواو بقى على مفعول واحد.

(٢) فراجح العطف فيما امكن العطف بلا ضعف و واجب العطف فيما لم يجز. النصب كما اذا وقع بعد فعل يفتقر الى مفعولين و راجح النصب عند ضعف عطف النسق و واجب النصب اذا لم يجز العطف كالعطف على المجرور من دون اعادة الجار.

(٣) لاستثنيت المقدر.

(٤) فالأول يسمى متصلا نحو جائنى القوم الآ زيدا فزيدا اخرج بالآ عن القوم حقيقة لدخوله فى القوم والثانى يسمى منقطعا نحو جائنى القوم الآ حمارا فحمار لم يخرج من القوم لأن الأخراج فرع الدخول ولم يكن داخلا لكنه اخرج عن حكم القوم وهو المجىء.

(٥) أى: مع ذكر المستثنى منه.

(٦) أى: بالآ عند المصنف و بالعامل الذى قبل الآ من فعل و شبهه عند السيرافى و باستثنى المقدر عند الزجاج.

المصنف، وبما قبلها عند السيرافى، وبمقدر عند الزجاج، نحو «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ»(١)

(وَ) إنْ وَقَعَ (بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ) ما هو (كَنَفْيٍ) وهو النَّهيُ والاسْتفهامُ (انْتَخِبْ) بفتح التاء(٢) (إِتْبَاعَ مَا اتَّصَلَ)(٣) للمُستثنى منه فى إعرابه على أنه بَدَلٌ منه بَدَلُ بَعْض مِن كُلٍّ نحو «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ»(٤) «وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ»(٥) «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»(٦) ويجوزُ النَّصبُ. قالَ المصنفُ: وهو(٧) عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ. قالَ ابنُ النَّحَّاس: كُلُّ ما جاز فيه الإتْباعُ جازَ فيه النَّصبُ على الاسْتِثْناءِ ولا عَكْس(٨).

(وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ) وُجُوباً نحو «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ

---

(١) مثال للمستثنى التام الموجب لذكر المستثنى منه وهو الملائكة وعدم ذكر اداة النفى.

(٢) وكسر الخاء امر من الأنتخاب.

(٣) يعنى اذا كان المستثنى متصلا فالأحسن اتباع المستثنى للمستثنى منه وأن كان النصب ايضا جايزا.

(٤) برفع انفسهم بدلا من شهداء مثال للنفى.

(٥) برفع امرأة بدلا من أحد مثال لشبه النفى وهو النهى.

(٦) مثال للاستفهام والضالون مرفوع بدلا من (من) الاستفهامية وهو المستثنى منه.

(٧) أى: النصب.

(٨) أى: ليس كلما جاز فيه النصب جاز فيه الابدال كما فى المستثنى التام الموجب فأنه يجب نصبه ولا يجوز اتباعه.

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ ❊ يَأْتِي وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

ٱلظَّنِّ»(١) (وَعَنْ تَمِيمٍ فيهِ(٢) إِبْدَالٌ وَقَعْ) قالَ شَاعِرُهُم:(٣)

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ لَهَا أَنِيسٌ ❊ إِلَّا ٱلْيَعَافِيرُ وَإِلَّا ٱلْعِيسُ

(وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ)(٤)عَلَى ٱلمُستثنىٰ مِنه، أيْ إِتْبَاعه (فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ يَأتِي) كقولِ حَسَّانَ:

لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلنَّبِيُّونَ شَافِعُ(٥) (وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ) كقوله:

وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ❊ وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ ٱلْحَقِّ مَذْهَبٌ(٦)

---

(١) فأتباع الظن منقطع عن المستثنى منه وهو العلم لأن اتباع الظن مع العلم متضادآن.

(٢) فى المنقطع.

(٣) أى: شاعر بنى تميم فالمستثنى فى البيت وهو اليعافير والعيس مستثنيان منقطعان عن المستثنى منه وهو (الأنيس) فان الأنيس من الأنسان واليعفور والعيس من الحيوانات وهما مرفوعان بدلين من انيس.

(٤) يعنى اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فى الكلام المنفى فالمختار نصبه ولكن قد يأتى غير منصوب بل تابعا للمستثنى منه.

(٥) فالنبيون مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو شافع وقد رفع بدلا عن شافع وهو فى الكلام المنفى.

(٦) فنصب آل وهو مقدم على شيعة فى الكلام المنفى وكذا مذهب الحق مع تقدمه على المستثنى منه وهو مذهب.

وَإنْ يُـفَـرَّغْ سَابِقٌ إلاَّ لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عُدِمَا
وَأَلْغِ إلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلاَ * تَمْرُرْ بِهِمْ إلاَّ الْفَتَى إلاَّ الْعَلاَ

أمّا فى الإيجاب(١) فلا يَجوزُ غيرُ النّصبِ نحو «قامَ إلاّ زيداً القَوْمُ» (وَ إنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ إلاّ(٢) لِما بَعْدُ) أىْ لِلْعَمَلِ فيهِ (يَكُنْ) ما بعد (كَما لَوِ الاّ عُدِما) فَيُعْرَبُ على حَسَبِ ما يقتضيهِ ما قَبْلَها، و ذلك لا يَقَعُ إلاّ بَعدَ نَفيٍ أوْ شِبهه كـ: «لا تَزُرْ إلاّ فَتى»(٣) «لا تُتَّبَعُ إلاّ الهُدى» و «هَلْ زكى إلاّ الوَرع ؟»

(وَ أَلْغِ إلاّ ذاتَ تَوْكِيدٍ) وهى الّتى(٤) تَلاها إسمٌ مُماثِلٌ لِما قَبْلَها أوْ تَلَتْ عاطِفاً فاجْعلْها كَالمَعدُومَة (كَلا تَمْرُرْ بِهِمْ إلاّ الْفَتى إلاّ الْعُلى)(٥) و كَقَوْلِهِ:

مالَكَ مِن شَيْخِكَ إلاّ عَمَلُهُ * إلاّ رَسيمُهُ وَ إلاّ رَمَلُهُ(٦)

---

(١) يعنى أن ارجحية النصب انما هو فى الكلام المنفى أما فى الموجب فيجب نصبه اذا تقدم.

(٢) يعنى اذا فرّغ العامل المتقدم على (الا) من المستثنى منه ليعمل فيما بعد الا اى فى المستثنى كما يقال فرّغ القدر من الماء ليصب فيه العسل، فاعراب المستثنى حسب ما يقتضيه العامل قبل الاّ، كما لولم يكن الاّ موجودا.

(٣) ففتى مفعول للا تزر والهدى نايب فاعل للا تتبع والورع فاعل لزكى والمثال الأول والأخير لشبه النفى والأوسط للنفى.

(٤) أى: (الاّ) ذات التوكيد على قسمين الأوّل ما وقع بعدها اسم مماثل فى المعنى لما قبلها كالعلى والفتى فأنهما بمعنى واحد والثانى ما اذا وقعت الاّ بعد عاطف كالاّ رمله فى مثال الشارح فهى ملغاة والمستثنى بعدها تابع لما قبلها عطف بيان او نسق.

(٥) مثال لما تلاها أسم مماثل لما قبلها فأن العلا مماثل فى المعنى للفتى.

(٦) مثال لما تلت عاطفا فأن (الاّ رمله) واقعة بعد واو العطف.

وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ * تَفْرِيغِ ٱلتَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا ٱسْتُثْنِي * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ ٱلتَّقَدُّمِ * نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ ٱحْكُمْ بِهِ وَٱلْتَزِمِ

(وَإِنْ تُكَرَّرْ) إِلَّا (لَا لِتَوْكِيدٍ(١) فَمَعْ تَفْرِيغٍ) مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بِأَنْ حُذِفَ (ٱلتَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ) الْوَاقِعِ قَبْلَ إِلَّا (دَعْ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا ٱسْتُثْنِي) مُقَدَّماً كَانَ أَوْ لَا (وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي(٢) نحو «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْراً إِلَّا بَكْراً» (وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ ٱلتَّقَدُّمِ) لِجَمِيعِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ(٣) ٱحْكُمْ بِهِ وَٱلْتَزِمِ) وَلَا تَدَعِ الْعَامِلَ يُؤَثِّرُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا نحو «قَامَ إِلَّا زَيداً إِلَّا عَمْراً إِلَّا خَالِداً الْقَوْمُ».

---

(١) تكرار الآ لغير التوكيد على ثلاثة أقسام الأول ما كان الاستثناء مفرغا فحكمه أن يعمل العامل فى واحد من المستثنيات وينصب الباقى على الأستثناء نحو قام الآ زيد الا عمروا الآ بكرا فعمل العامل وهو قام فى واحد منها وهو زيد و نصب الآخران وهما عمروا و بكرا على الأستثناء الثانى ما كان الاستثناء غير مفرّغ أى ذكر المستثنا منه و كان المستثنيات مقدما على المستثنا منه فحكمه نصب جميع المستثنيات نحو قام الآ زيدا الا خالدا القوم الثالث ما كان الأستثناء غير مفرّغ والمستثنيات مؤخرا نحو قام القوم الا زيدا الا عمروا الا خالد فحكمه نصب جميع المستثنيات غير واحد منها و اما ذلك الواحد فحكمه حكم المستثنى المنفرد فأن كان فى كلام موجب وجب نصبه ايضا كما فى المثال و أن كان منفيا فالأحسن اتباع المتصل نحو ما قام القوم الآ زيد الا عمروا الا خالدا برفع زيد و نصب الباقى و امّا المنقطع فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الآ حمارا الآ بقرا الآفرسا بنصب الجميع.

(٢) أى: سوى الواحد يعنى أن العامل يعمل فى واحد منها فقط ولا يكفى لنصب الباقى بل نصب الباقى بالآ لا بالعامل وهذا هو القسم الأوّل.

(٣) هذا هو القسم الثانى.

وَٱنْصِبْ لِتَـأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِـدِ * مِنْـهَا كَـمَا لَـوْكَانَ دُونَ زَائِـدِ
كَـلَـمْ يَـفُوا إِلاَّ ٱمْـرُؤٌ إِلاَّ عَلِى * وَحُكْمُهَا فِى ٱلْقَصْدِ حُكْمُ ٱلْأَوَّلِ

(وَ ٱنْصِبْ لِتَـأْخيرٍ)(١) لِجَميعِ المُستثنيٰاتِ عَنِ المُسْتثنىٰ مِنهُ كلها غير مٰا ذُكِر فى قَـوْلِهِ: (وَجِىءْ بِوٰاحِدٍ مِنْهٰا) مُعْرَباً (كَمٰا لَوْكٰانَ) وَحْدَهُ (دُونَ زٰائِـدٍ) عَليه فانْصِبْهُ(٢) وٱرْفَعْهُ حيثُ يقتضى ذٰلِكَ(٣) عَلىٰ مٰا تَقدَّم (كَـلَمْ يَـفُوا إلاّ ٱمْـرُؤٌ إلاّ عَلى) بِرَفْعِ الأَوَّلِ(٤) وَنَـصْبِ الثّٰانى و «قٰامُوا إلاّ زيداً إلاّ عَـمْرواً إلاّ خٰـالِداً» بِنَـصْبِ الجَميع(٥)، إذْ لَوْلَم يَكُن إلاّ الأَوّل لَوَجَبَ نَصْبُهُ(٦).

(وَ حُـكْـمُهٰا)(٧) أىْ مٰا بعدَ المُستثنىٰ الأَوَّلِ مِن المُستثنيٰاتِ إذٰا لَمْ يُـمْكِن إسْتِثنٰاءُ بَعْضِهٰا مِن بَعْض (فى ٱلْقَـصْدِ حُكْمُ) المُستثنىٰ (ٱلْأَوَّلِ) فإنْ

---

(١) يعنى اذا تأخّر المستثنيات عن المستثنى منه فأنصبها غير واحد منها وهذا هو القسم الثالث.

(٢) أى: الواحد.

(٣) أى: الرفع او النصب على ما تقدم من كونه فى كلام موجب او منفى.

(٤) بدلا من ضمير يفولكون المستثنى فى كلام منفى.

(٥) لكون الاستثناء موجبا.

(٦) دليل لنصب الجميع حتى الواحد فأنه وقع فى كلام تام موجب.

(٧) الحكم هو اثبات الفعل العامل او نفيه اما المستثنى الأول فحكمه معلوم، وهو ضدّ حكم المستثنى منه، و أمّا البواقى، فان لم يمكن استثناء بعضها من بعض فكالمستثنى الأوّل فى قولنا جائنى القوم الاّ زيدا الا عمروا الا خالدا فكما أن زيدا محكوم بعدم المجىء عمروا و خالدا ايضا كذلك لعدم امكان اخراج خالد من عمرو ولا عمرو من زيد لكونهم افراد جزئية لا جموع كلية فالثلاثة كلها خارجة عن المجىء و ان كان الكلام منفيّا، كقولنا: ما جائنى القوم الاّ زيد، الاّ عمرو، الاّ خالد، فكما ان زيد داخل فى المجىء فكذا البواقى بقانون الضد كما قلنا.

وَٱسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا

كانَ خارجا ـ بأنْ كانَ الأوَّلُ اسْتِثْناءً مِنْ مُوجَب ـ فَما بَعْدَهُ كَذٰلِكَ وَإنْ كانَ داخِلاً بأنْ كانَ اِسْتِثناءً مِنْ غَيرِ مُوجَبٍ فَما بَعْدَهُ كَذٰلِكَ فَإنْ أمْكَنَ(١) اسْتِثناءُ بَعْضِها مِن بَعْضٍ نحو «لَهُ عِنْدِى أرْبَعونَ إلاّ عِشْرين إلاّ عَشْرَةً إلاّ خَمْسَةً إلاّ اثْنَيْن» اسْتُثْنِىَ كُلَّ واحِدٍ مِمّا قبلَه(٢) أوْ أُسْقِطَ الأوْتارُ(٣) وَضُمَّ إلى الباقى(٤) بَعْدَ الإسْقاطِ الأشْفاعُ، فالمُجْتَمِعُ(٥) هُوَ الباقى بَعْدَ الإسْتِثْناءِ ـ قالَهُ فى شَرْحِ الكافِيَةِ.

(وَٱسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ) لإضافتِهِ له حالَ كَوْنِه (مُعْرَباً بِما(٦) لِمُسْتَثْنًى بِإلاّ نُسِبا) مِن وُجُوب نَصْبٍ وٱخْتِيارِه وإتْباعٍ(٧) على ما تَقَدَّمَ، و

---

(١) لكونها جموعا كالرجال والمؤمنين او اسماء جمع كالقوم وبنى هاشم مثلا او اسماء اعداد غير الواحد.

(٢) فى المثال نخرج الأثنين من الخمسة تبقى ثلاثة فنخرج الثلاثة من العشرة تبقى سبعة وتخرج السبعة من العشرين تبقى ثلاثة عشر ونخرجها من الأربعين تبقى سبعة وعشرون.

(٣) العدد الشفع ما انتصف نصفين متساويين والوتر ما ليس كذلك والمستثنى الوتر فى المثال عشرون لأنها المستثنى الأولى وخمسة لأنها الثالثة.

(٤) أى: ضم الاشفاع وهى عشرة واثنان الى المقدار الباقى من المستثنى منه وهو اربعون فان الباقى من الأربعين بعد اسقاط الوتر الأول منها وهو عشرون يكون عشرين فنضم الشفع الأول وهو عشرة الى العشرين الباقى تصير ثلاثين فتسقط الوتر الثانى من الثلاثين تبقى خمسة وعشرون فنضم اليها الشفع الثانى وهو اثنان تصير سبعة وعشرين فطابق العمل الأول فى النتيجة.

(٥) من ضم الاشفاع الى بقية المستثنى منه أى ضم العشره والأثنين الى العشرين و استثناء خمسة من العشرة هوالباقى من العدد عندالمتكلم وبعبارة اخرى نضم عشرة واثنين الى الأربعين يصير اثنين وخمسين ثم تسقط منها عشرين وخمسة يبقى سبعة وعشرون.

(٦) أى: بأعراب نسب لمستثنى بالاّ.

(٧) فواجب النصب كما فى التام الموجب ومختار النصب كما فى المتقدم المنفى والأتباع

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ آجْعَلاَ * عَلَى آلأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

لِكَوْنِها(١) مَوْضُوعَةً فى الأصلِ لِإفادَةِ المُغايَرَةِ، فَشارَكَتْ إلاّ فى الإخْراجِ الّذى مَعناهُ المُغايَرَة، ولم تَكُن مُتَضَمِّنَةً معناها فلذا لم تُبْنَ.

(وَ لِسِوى) بكسرِ السِّين مَقصُوراً و مَمدُوداً و (سُوى) بضَمِّها مَقصُوراً و (سَواءٍ) بِفَتحِها مَمدُوداً (آجْعَلا عَلى) القَوْلِ (ألأصَحِّ ما لِغَيْرٍ جُعِلا) مِن اسْتِثناءٍ و إعرابٍ بما نُسِبَ لِمُستثنىً بإلاّ، و مُقابِلُ الأصَحّ قَوْلُ سيبويه إنها(٢) لا تُسْتَعْمَل إلاّ ظَرْفاً ولا تَخرُجُ عنه(٣) إلاّ فى الضَّرُورَةِ وَرَدَّهُ المصنفُ بِوُرُودِها مَجرُورَةً بِمِن(٤) فى قوله صَلّى الله عَلَيه وَآله: «دَعَوْتُ رَبّى أنْ لا يُسَلِّطَ عَلى اُمَّتى عَدُوّاً مِنْ سِوى أنْفُسِهِمْ» و فاعِلاً فى قوله:

[فَلَمّا أصْبَحَ الشَّرُّ وأمْسىٰ وهو عُرْيانُ   وَلَمْ يَبْقَ سِوى العُدْوانِ دِنّاهُمْ كَما دانُوا]

و مُبْتَدَأً فى قوله:

[و إذا تُباعُ كَريمَةٌ أوْتُشْتَرىٰ]   فَسِواكَ بايِعُها وأنتَ المُشْتَرى

كالمنفى المتصل.

(١) دفع هم و هو أن غير لما كانت بمعنى الا وهى حرف فيقتضى أن تكون مبنية للشبه التضمنى و اصل الدفع أن الشبه التضمنى انما يتحقق فيما اذا كان للأسم معنى و ضم اليه معنى حرف كما فى متى فأنه لظرف الزمان فى الأصل لكنه من حيث افادته الشرط تضمن معنى أن الشرطية فبنى و اما غير فهى فى اصل الوضع للمغايرة فهى غنيّة فى افادة الاخراج ولا حاجة لها الى معنى الآ لتكون متضمنة لمعناها.

(٢) أى: سوى لا تستعمل الآ ظرفا فهى منصوبة دائما على الظرفية.

(٣) عن الظرف.

(٤) فخرج عن الظرفية مجرورا بمن فى الحديث و فاعلا ليبق فى البيت الأول و مبتدأ خبره بايعها فى البيت الثانى و اسما لليس خبره بشى فى الثالث.

وَٱسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلاَ * وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لاَ
وَٱجْرُرْ بِسَابِقَىْ يَكُونُ إنْ تُرِدْ * وَبَعْدَ مَا ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارُ قَدْ يَرِدْ

وإسْماً لِلَيْسَ فى قوله:

ءأتْرُكُ لَيْلَى لَيْس بَيْنِى وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إنِّى إذاً لَصُبُورٌ

وقال الرُّمَانى: إنها تُسْتَعْمل ظرفاً غالِباً وكغير قليلاً، واخْتاره ابنُ هِشام.

(وَٱسْتَثْنِ نَاصِباً) لِلْمُستثنى (بِلَيْسَ) على أنه(١) خبرُها وإسْمُها مُستَتِرٌ كقوله «ص»: «مَا ٱنهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ ٱسْمُ ٱللّهِ عَلَيهِ فَكُلُوا مِنْهُ لَيْسَ السِّنَّ وَٱلظَّفرَ»(٢) (و) كذا(٣) (خَلا) نحو «قامَ القَوْمُ خَلا زيداً».

(وَ) المُستثنى (بِعَدَا وَبِيَكُونُ) الكائِن (بَعْدَلا) كَذا أيضاً(٤) نحو «قامُوا لا يَكُونُ زيداً» واسْمُها «مستترٌ خ ل» كَلَيْس(٥) (وٱجْرُرْ بِسابِقَىْ يَكُونُ) وهما خَلا وَعدا (إنْ تُرِدْ) (٦) نحو:

خَلا اللّهِ لا أرْجُو سِواكَ [وَإنَّما أعُدُّ عِيالى شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا]

[أبَحْنا حَيَّهُمْ قَتْلاً وَأسْراً] عَدَا ٱلشَّمْطاء وَٱلطِّفْلِ ٱلصَّغيرِ

(وَ) إن وَقَعا (بَعْدَ مَا ٱنصِبْ) بِهِما حَتْماً لِأنَّهُما فِعْلان إذْ مَا الدّاخِلة

---

(١) اى: المستثنى خبر ليس.

(٢) فالسن خبر ليس واسمها ضمير يعود الى ما الموصولة.

(٣) أى: ينصب المستثنى بعده.

(٤) ينصب.

(٥) يستتر فيها.

(٦) يعنى أن اردت ان تجرّ بها فأجرر كما جرّ الله بخلا والشمطاء بعدا.

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ
وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

عَلَيهما مَصْدَرِيَّةٌ، وهى لا تدخلُ إلاّ على الجُمْلَةِ الفِعْلِيةِ كقوله:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلُ * [وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ]

يَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِى لأَنَّنِى * [بِكُلِّ الذى يَهْوَى نَدِيمِى مُولَعُ]

(وَانْجِرَارٌ) بهما حينئذٍ(١) (قَدْ يَرِدْ) حَكَاهُ الأخفش والجرمى والرَّبعى عَلَى أنَّ مَا زَائِدَةٌ (وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ) لِلْجَرِّ (كَمَا هُمَا إنْ نَصَبَا) المُسْتَثنَى (فِعْلانِ) اسْتَتَرَ فَاعِلُهُمَا وُجُوباً كَمَا سَبَقَ(٢) (وَكَخَلا) فى نَصْبِ المُستثنى بِهَا وَجَرِّهِ وغير ذلك مِمَّا سَبَقَ (حَاشَا) عِندَ المُبَرِّد والمَازِنى والمُصَنِّف، وعِندَ سيبويه أنها لا تَكُونُ إلاّ حرف جَرٍّ، وَرُدَّ بِقَوْلِهِ(٣):

حَاشَا قُرَيْشاً فَإنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى البَرِيَّةِ بِالإسْلامِ وَالدِّينِ

(وَ) لكِنَّهَا (لا تَصْحَبُ مَا) وَأَمَّا الحَدِيث: «أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ» فَلَيْسَتْ حَاشَا هذه الأَدَاة(٤) بل فعلٌ ماضٍ بِمَعنى أسْتَثْنِى، وَمَا الدَّاخِلَة عَلَيهِ نَافِيَةٌ لا مَصْدَرِيَّة، وهو(٥) مِن كَلام الرَّاوى وفى الرِّوَايَةِ «ما حَاشَا فَاطِمَةَ وَلا غَيْرَهَا» (وَقِيلَ) فى حَاشَا فى لُغَةٍ (حَاشَ) وفى أُخْرَى (حَشَا فَاحْفَظْهُمَا).

---

(١) أى: حين دخول ما عليها.

(٢) فى ليس.

(٣) اذ لو كانت حرفا لما نصبت قريشا.

(٤) أى: اداة الاستثناء.

(٥) أى: قوله ما حاشا فاطمة يعنى أن الراوى بعد أن نقل قول رسول الله(ص) فى اسامة قال: أن رسول الله(ص) لم يستثن حتى فاطمة بدليل رواية أخرى أن فيها ما حاشا فاطمة ولا غيرها.

الحالُ وَصفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ * مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْداً أَذْهَبُ

هذا باب الحال

(الْحَالُ) عِندَنا(١) (وَصْفٌ) جِنْسٌ(٢) شامِلٌ أيْضاً للخبرِ والنَّعْتِ (فَضْلَةٌ) أيْ لَيستْ أحد جُزئَى الكَلام، فَصْلٌ مُخْرِجٌ للخبر(٣) (مُنْتَصِبٌ

---

(١) أى: النحاة لا عند اهل اللغة اذ الحال عندهم هوالكيف النفسانى.

(٢) الجنس يعمّم المعرف والفصل يخصّصه كما فى تعريف الانسان بالحيوان الناطق الحيوان جنس يشمل جميع افراد الحيوان و اما الفصل وهو الناطق يخصصه الى حده ففى تعريف الحال (وصف) جنس يشمل غير الحال كالخبر والنعت لأنهما وصفان للمبتدا والموصوف.

(٣) لكونه ركنا فى الكلام.

مُـفْهِمٌ فى حـٰـالِ) كذٰا(١)، أىْ مُبينٌ لِحٰالِ صـٰاحِبِهِ، أىِ الْـهَيئة الّتى هو عَلَيها، فَـضْلٌ مُخرِجٌ النَّعتَ(٢) و ٱلتَّميزَ فى نحو «لِلّٰهِ دَرُّهُ فٰارِساً»(٣) (كَـفَرْداً أذْهَبُ) أىْ فى حـٰـالِ تَـفَـرُّدى، ولٰا يَرِدُ علىٰ هٰذٰا الْحَد نحو «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رٰاكِبٍ»(٤) لِأنّه مُفْهِم فى حٰالِ رُكُوبِهِ لِأنَّ إفْهٰامه ضِمْناً(٥).

والغَـرَضُ(٦) مِن تَعريفِ الحٰالِ مَـعْرِفَـةُ مايَقَعُ عليهِ(٧) بَعدَ مَعرفة

---

(١) كذا اشارة الى الحالات الخاصة التى تفهم من الحال المصطلح كحال القيام الذى يفهم من قائما و حال الكتابة التى تفهم من كاتبا و حال كذا نظير قولنا الحال الفلانية.

(٢) المنصوب نحو رأيت رجلا كاتبا فأنه فضلة منتصب لكنه ليس بمفهم فى حال اذ ليس مراد القائل أن الرجل حين رأيته كان على هيأة الكتابة بل المراد أنه متصف بهذه الصفة و أنّه عالم بفن الكتابة وهذا بخلاف قولنا جائنى زيد كاتبا اذ المراد به أنه كان على الكتابة حين مجيئه.

(٣) فأن فارسا وصف فضلة منتصب لكنّه غير مفهم فى حال اذ المراد للمتكلم به أنه نعم الرجل من بين الفرسان لا أنّه حين كان يمدحه كان راكبا فرسا و كان على هيئة الفارس.

(٤) كان حقه على ما اشار اليه المحشى حكيم أن يورد بدل ذلك رأيت رجلا راكبا فأن مثاله خارج بقوله منتصب.

(٥) دفع للايراد و حاصله أنّ راكبا و أن كان مبيّنا لهيئة موصوفه فى المثال الآ أن هذا البيان ليس استقلاليا أى ليس مراده من ذكر الكلام لبيان.هذه الهيئة بل مراده الأخبار بأنى مررت برجل و أن الرجل كان راكبا ضمنا و امّا الحال فالمتكلم انما يأتى بالكلام خاصا لبيان الهيئة فقولنا جائنى زيدراكبا لم نرد به الأخبار بمجىء زيد بل اردنا بيان هيئته عند مجيئه.

(٦) شرع فى رفع اشكال الدور والدور المتوهم ينشأ من اخذ المنتصب فى تعريف الحال بيان ذلك أن الأنتصاب كما نعلم حكم من احكام الحال ومعرفة الحكم متوقف على معرفة الموضوع و حيث اخذ المصنف الانتصاب فى تعريف الحال فالحال يتوقف معرفته على الأنتصاب فعلى هذا يتوقف الانتصاب على الانتصاب لانه متوقف على الحال الذى هو متوقف عليه فيدور والدور عبارة عن حركة شىء ثم عوده الى مكانه الأول وحاصل الدفع نفى التوقف من ناحية الأنتصاب و أن معرفته لا تتوقف على معرفة الحال لان الانتصاب للحال امر معروف من العرب قبل تعريف الحال فلا دور.

(٧) على الحال من احكام.

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقاً * يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقّاً

اسْتِعمالِ العَرَبِ لَهُ مَنصوباً، لا مَعرِفَتُهُ لِيحكمَ لَهُ بالنَّصب، فلا يَلزَمُ الدَّوْرَ على إدْخالِ الحُكْمِ بِالنَّصبِ فى تَعريفِهِ ـ قاله وٰالِدى أخذاً مِن كَلامِ صاحِبِ المُتَوَسِّط فى نَظيرِ المَسألة(١).

(وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقاً) أىْ وَصْفاً غيرَ ثابِتٍ(٢) هو الّذى (يَغْلِبُ) وُجُودُهُ فِى كَلامِهِمْ(٣) (لٰكِنْ لَيْسَ) ذٰلِكَ (مُسْتَحِقّاً)(٤) فيأتى لازِماً(٥) بِأنْ كانَ مُؤكِّداً نَحو «يَوْمَ ابْعَثُ حَيّاً»(٦) أودَلَّ عامِلُهُ على تَجَدُّدِ ذاتِ صاحِبِهِ نحو «خَلَقَ اللّٰهُ الزّرافَةَ يَدَيْها أطْوَلَ مِن رِجْلَيْها»(٧) أو غيرِ ذٰلك (٨) مِمّا هو مَقصُورٌ على السّماعِ نحو «قائِماً بِالْقِسْطِ»(٩).

---

(١) فى تعريف المعرب.

(٢) قوله وصفا بيان لمشتقا و غير ثابت بيان لمنتقلا على أللف والنشر المشوش.

(٣) كلام العرب.

(٤) لازما و واجبا.

(٥) أى: ثابتا ضد المنتقل، و قوله بأن كان يريد ان الحال اللازم يأتى فى موارد معيّنة خاصّة.

(٦) فحيا صفة ثابتة وهى مؤكد للحياة المفهومة من ابعث لان البعث هو الحياة بعد الموت.

(٧) فأطول حال لازمة من يديها لان اطولية يدى الزرافة شىء ثابت للزرافة دائما و عامله وهو خلق يدل على أنّ ذا الحال وهو يد الزرافة شىء حادث لأن معنى خلق اوجد بعد ما كان معدوما و يديها بدل من الزرافة بدل البعض من الكل.

(٨) الموردين.

(٩) فأن قيام الله سبحانه بالقسط أمر لازم ثابت.

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فى سِعْرٍ وفى * مُبْدِى تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُداً بِكَذَا يَداً بِيَدْ * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَداً أَىْ كَأَسَدْ

(وَ) يأتى جامِداً لكِن (يَكْثُرُ الجُمُودُ فى سِعْرٍ) بالسِّينِ المُهمَلَةِ(١) (وَفى مُبْدِى(٢) تَأَوُّلٍ) بالمُشتق (بِلا تَكَلُّفٍ) بأنْ يَدُلَّ على مُفاعَلةٍ أوْ تشبيهٍ أوْ تَرتيبٍ فالسِّعرُ (كَبِعْهُ مُداً بِكَذا) أىْ مُسَعَّراً والدّالُّ على المُفاعَلةِ نحو (يَداً بِيَدٍ) أىْ مَقبُوضاً (وَ) الدّالُّ على التَّشبيهِ نحو (كَرَّ زَيْدٌ أَسداً، أىْ كَأَسَدْ) فى الشَّجاعة،(٣) والدّالُّ على التَّرتيب نحو «تَعَلَّم الْحِسابَ باباً باباً»(٤) و «ادْخُلُوا رَجُلاً رَجُلاً» وَيَقِلُّ(٥) إذا كانَ غَيْرَ مُأَوَّلٍ بالمُشتق، بأنْ كانَ مَوْصُوفاً نحو «فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً»(٦) أوْ دالاً عَلى عَدَدٍ نحو «فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ أرْبَعينَ لَيْلَةً»(٧) أوْ تفضيلاً(٨) نحو «هٰذا بُسْراً أطْيَبُ مِنهُ رُطَباً» أو كان نَوْعاً لِصاحبه نحو «هٰذا مالُكَ ذَهَباً»(٩) أوْ فَرْعاً له نحو «هٰذا حَديدُكَ

---

(١) أى: غير المعجمة وهو القيمة.

(٢) أى: الجامد الذى يظهر التأوّل بالمشتق بسهولة فقولنا مدا بعشرة ظاهر فى أن مراده مسّعراً بعشره.

(٣) فالتأويل شجاعا.

(٤) أى: مرتبا وكذا قوله رجلا رجلا.

(٥) الجمود.

(٦) فبشرا حال جامد غير مؤول بمشتق و موصوف بسويا.

(٧) فأربعين حال وهو جامد وليلا تميز.

(٨) أى: أتى بالحال لاجل التفضيل والتفضيل اعم من أن يكون مفضلا او مفضلا عليه فالأول نحو بسرا والثانى رطبا.

(٩) فذهبا وهو حال جامد نوع من المال.

وَالْحَالُ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

خاتماً»(١) أو أصلاً نحو «هذا خاتمك حديداً»(٢).

(وَ الْحَالُ) شَرْطُهُ أنْ تكونَ نَكِرَةً خلافاً لِيُونس والبَغداديِّين مُطلقا(٣) والكُوفيِّين فيما تَضَمَّنَ معنى الشَّرط و (إنْ) أتاكَ حالٌ قد (عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ) أيْ مُنْفَرداً، و «جاؤُا الجَمَّ الغَفِير» أيْ جَميعاً، و «جاءَتِ الخَيْلُ بَدادِ»(٤) أيْ مُبَدَّدَةً.

(وَ مَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حالاً يَقَعْ) سماعاً مُطلقا(٥) عِندَ سيبويه (بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ) أيْ مُباغِتاً(٦) و قِياساً عِندَ المُبرّد على ما كانَ نَوْعاً مِن الفِعلِ كـ «جِئْتُ رَكْضاً»(٧) فَيَقِيسُ عَلَيه جِئْتُ سُرْعَةً و رجلةً(٨) و عِندَ المصنفِ و ابْنِهِ بَعدَ امّا(٩) نحو «امّا عِلْماً فَعالِمٌ» و بَعدَ خبرٍ شُبِّهَ بِهِ مُبْتَدَأ

---

(١) فخاتم نوع من الحديد.

(٢) الحديد اصل للخاتم والخاتم من فروع الحديد.

(٣) تضمن معنى الشرط أم لا فالأول نحو تجب الزكواة فى الأبل السائمة بالنصب أى بشرط أن تكون سائمة والثانى كوحدك اجتهد بغير تأويل.

(٤) بداد معرفة لأنه علم جنس و مبددة أى مفرقة.

(٥) أى: سواء كان نوعا من الفعل ام لا مقابل قول المبرد.

(٦) أى: دفعة.

(٧) فان الركض نوع من فعله أى عامله وهو المجىء اذ الركض مجىء بسرعة وعدو.

(٨) أى: غير راكب.

(٩) أى: قياسا بعد أما.

وَلَـمْ يُـنَـكَّـرْ غَـالِباً ذُو ٱلْحَال إنْ * لَـمْ يَـتَـأخَّـرْ أوْ يُـخَصَّـصْ أوْ يَبِنْ
مِنْ بَـعْدِ نَـفْيٍ أوْ مُـضَاهِيهِ كَـلاَ * يَـبْغِ آمْـرُؤٌ عَلَى آمْرِىءٍ مُسْتَسْهِلاَ

كـ «زَيدٌ زُهَيرٌ شِعْراً»(١) أوْ قُرِنَ هو(٢) بألْ الدَّالَّةِ على الكَمالِ نحو «أنْتَ ٱلرَّجُلُ عِلْماً».

(وَلَمْ يُنَكَّرْ غالِباً ذُو الْحالِ(٣) إنْ لَمْ يَتَأخَّرْ أوْ) لَم (يُخَصَّصْ أوْ) لَم (يَبِنْ)(٤) أيْ يظهر واقِعاً (مِنْ بَعْدِ نَفْى أوْ) مِن بَعدِ (مُضاهِيهِ) وهو النَّهىُ والإسْتِفهامُ و يُنَكَّرُ ــ أىْ يَجُوز تَنْكيرُهُ ــ إنْ تَأخَّرَ كَقَوْلِهِ:

لِمَـيَّـةَ مُوحِشاً طَـلَـلٌ * يَـلُـوحُ كَـأنَّـهُ خِلَـلٌ(٥)

أوْ خُصِّصَ بوَصْفٍ نحو «وَلَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ ٱللّٰهِ مُصَدِّقاً»(٦) فى قراءةِ بَعْضِهِم.(٧) أوْ إضافَةٍ(٨) نحو «فى أرْبَعَةِ أيّامٍ سَواءً لِلسّائِلِينَ» أوْ وَقَعَ بَعدَ نَفْيٍ نحو «وَما أهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إلاّ وَلَها كِتابٌ

---

(١) فوقع الحال وهو شعرا بعد خبر هو زهير و شبه المبتدا وهو زيد بزهير يعنى زيد مثل زهير فى الشعر.

(٢) أى: الخبر قبل الحال فأل هنا تدل على كمال الرجل أى انت الكامل فى الرجولية علما.

(٣) بل الغالب أن يكون معرفة.

(٤) بفتح الياء أى لم يقع بعد نفى او مشابهه.

(٥) فأتى بذى الحال وهو طلل نكرة لتأخره عن الحال وهو موحشا.

(٦) فذ والحال وهو كتاب نكرة مخصصة بوصف هو من عندالله.

(٧) فأن بعض القراء رفعوا مصدقا صفة للكتاب.

(٨) عطف على وصف أى يخصص بأضافة فأن اربعة نكرة لاضافتها الى النكرة لكنها مخصصة بالاضافة اذ الاضافة الى النكرة تخصيصية.

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مَعْلُوم»(١) أوْ بَعدَ نَهْيٍ (كَلَا يَبْغِ أمْرُؤٌ عَلى آمْرِىءٍ مُسْتَسْهِلا)(٢) أو أسْتِفهامٍ نحو:

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرىٰ(٣) [فى نَفْسِكَ العُذْرَ فى أبْعَادِهَا الأمَلا]

وَقَدْ نُكِّرَ نَادِراً مِن غيرِ وُجُودِ شَيءٍ مِمَّا ذُكِر، ومِنه «صَلّى رَسُولُ اللّه جَالِساً وصَلّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً»(٤).

(وَسَبْقَ حَالٍ مَا(٥) بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أبَوْا) كَسَبْقِهَا مَا جُرَّ بِإضَافَةٍ إلَيه (وَلَا أمْنَعُهُ) وِفَاقاً لِلفَارِسى وابنِ كيسَان وبُرهَان (فَقَدْ وَرَدْ) فى الفصيح، كقوله تَعَالىٰ:

«وَمَا أرْسَلْنَاكَ إلاّ كَافَّةً لِلنّاسِ»(٦) وقَوْلِ الشّاعِر:

[إذَا المَرْءُ أعْيَتْهُ السِّيَادَةُ نَاشِياً] فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ شَديدٌ(٧)

وَأوّلَ ذٰلكَ المَانِعُون بأنّ كَافَّةً حَالٌ مِن الكَافِ فى أرسلنَاكَ والهَاءُ(٨)

---

(١) جملة ولها كتاب معلوم حال من قرية وهى نكرة وقعت بعد النفى.

(٢) ذو الحال امرء الأوّل.

(٣) ذو الحال عيش.

(٤) فقياما حال من قوم و هو نكرة من غير أن يكون فيه شيء من الشروط المتقدمة.

(٥) أى: ذا حال مجرور يعنى أن النحاة منعوا من تقدم الحال على ذى حال مجرور.

(٦) فكافة حال من الناس المجرور بالحرف وقد تقدم عليه.

(٧) فكهلا حال من ضمير (عليه) المجرور.

(٨) أى: تاء كافة للمبالغة للتأنيث لتناسب (الناس) المؤنث مجازا فجاز أن يكون حالا لكاف ارسلناك.

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ ٱلْمُضَافِ لَهْ * إِلَّا إِذَا ٱقْتَضَى ٱلْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لِلْمُبَالَغَة، أىْ وما أرسلناكَ إلاَّ كَافَّةً للنَّاس(١) وبأنّ كهلاً حَالٌ مِن الفاعِلِ المَحذُوف مِنَ المَصدَر(٢)، أىْ فطلبه إيَّاهَا كَهْلاً عَلَيه شَديدٌ وَسَبقُهَا(٣) المَرفُوعَ والمَنصُوبَ جَائِزٌ خِلَافاً لِلكُوفِيِّين وَسَبْقُهَا المَحصُورَ(٤) وَاجِبٌ كـ «مَا جَاءَ رَاكِباً إلاَّ زيدٌ»، وَسَبْقُهَا وهى مَحصُورَةٌ(٥) مُمتَنِعٌ.

(وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ) خِلَافاً للفَارسى (إلاَّ إذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَهْ) أىِ العَمَل فى الحَالِ(٦) كقوله تعَالَى: «إلَيْهِ مَرجِعُكُمْ جَميعاً»(٧) (أَوْ كَانَ) المُضافُ (جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا) كقوله تَعَالَى: «وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخْوَاناً»(٨) (أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا) كقوله تَعَالَى:

---

(١) أى: لتكف الناس عن الكفر والمعاصى.

(٢) فأن مطلب مصدر ميمّى.

(٣) أى: سبق الحال على ذى الحال المرفوع او المنصوب جائز.

(٤) اذ لو تأخر الحال انقلب المعنى المراد للمتكلم فأن مراده ان زيدا فقط جاء راكبا والباقى جائوا راجلا ولو تأخر كان المعنى أن زيدا ما جاء راجلا بل جاء راكبا فقط وهذا غير مراد.

(٥) نحو قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمها لكونهما محصورين والمحصور يجب تأخيره.

(٦) بأن يكون المضاف جاريا مجرى الفعل كالمصدر واسم الفاعل.

(٧) فالمضاف وهو مرجع يقتضى العمل فى الحال لكونه مصدرا ميميا.

(٨) فالمضاف وهو صدور جزء من المضاف اليه وهو الضمير لان الصدر جزء من بدنهم.

وَٱلْـحَالُ إنْ يُـنْـصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا * أوْصِفَةٍ أشْـبَـهَت آلْـمُـصَرَّفَا
فَـجَائِـزٌ تَـقْـدِيمُـهُ كَـمُسْرِعَا * ذَا رَاحِـلٌ وَمُـخْلِصاً زَيْـدٌ دَعَا

«ثُمَّ أوْحَـيْنَـا إلَـيْـكَ أن آتَّبعْ مِـلَّـةَ إبْـرَاهيمَ حَنيفاً»(١) والصُّورَتَانِ الأخِيرَتَـانِ(٢) قال أبو حَيّان لم يَسْبقَ المُصَنفَ إلىٰ ذِكرِهِمَا أحَدٌ إنْتَهىٰ. قلت:(٣) قد نَقَلَهُمَا المُصَنفُ فى فَتَاوَاهُ عن الأخْفَش، وقد تَبِعَهُ(٤) عَلَيهِمَا جَمَاعَةٌ.

(وَ الْحَالُ إنْ تُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أوْ صِفَةٍ أشْبَهَتْ الْمُصَرَّفَا فَجَائِزٌ) خِلَافاً للكُوفيِّينَ (تَقْدِيمُهُ) علىٰ نَاصِبِهِ مالم يُعَارِضه(٥) مُعَارِضٌ مِن كَوْنِ عَامِلِهِ صِلَةً لِألْ أوْ لِحَرْفٍ مَصدَرِيٍّ أوْ مَقْرُوناً بلام القَسَم أوِ الإبْتِدَاءِ أوْ كَوْنِهِ جُمْلَةً مَعَهَا الوَاو (كَمُسْرِعاً ذَا رَاحِلٌ، وَمُخْلِصاً زيدٌ دَعَا)(٦) فإنْ كَانَ نَاصِبُهُ غيرَ

---

(١) فالملة ليست جزاء من ابراهيم الآ أنها مثل جزئه لكونها لازمة له.
(٢) أى: صورة أن يكون المضاف جزءا للمضاف اليه او مثل جزئه.
(٣) رد لقول أبى حيان فالأخفش سابق على المصنف فى هاتين الصورتين.
(٤) أى: تبع الأخفش على هاتين الصورتين أى ذكرهماومنهم المصنف فليس المصنف مبتكرا لهما.
(٥) أى: لم يعارض التقديم معارض كصلة ال نحو جائنى المكرم لزيد جالسا وصلة الحرف المصدرى نحو يعجبنى أن يكرمك زيد قائما والمقرون بلام القسم نحو والله لا قتلنك صباحا ولام الابتداء نحو لأكرمنك عالما و واو الحال نحو جاء زيد و هو راكب و ذلك للزوم هذه الحروف صدر الكلام.
(٦) الأول مثال لتقدم الحال على عامله اعنى راجل وهو صفة اشبهت الفعل المتصرف لأنهم يسمون اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة شبه الفعل والثانى للمتقدم على عامله وهو فعل متصرف اعنى دعا.

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ لاَ * حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِراًّ فِى هَجَرْ

فِعلٍ كَاسْمِ الفِعلِ(١) أو المَصدَرِ، أَوْ فِعلاً غَيْرَ مُتَصَرِّف كَفعلِ التَّعَجُّب، أَوْ صِفَة كذلك (٢) كأفْعَلِ التَّفْضيلِ فى بَعْضِ أحْوالِهِ(٣) لَم يَجُزْ تَقْدِيمُهُ عَلَيه.

ضابطة: جميعُ العَوامِلِ اللَفظِيةِ تَعملُ فى الحالِ إلاّ كانَ وَأَخواتُها و عَسىٰ علىٰ الأصَحّ.

(وَعامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنىٰ الْفِعْلِ(٤) لا حُرُوفَهُ مُؤخَّراً لَنْ يَعْمَلا) لِضَعْفِهِ(٥) (كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأنَّ) وَلَعَلَّ وهاءِ التَّنبيه والظرُوفِ المُتَضَمِّنَةِ مَعنىٰ الإسْتِقرارِ(٦) (وَنَدَرْ) عِندَنا تَوَسُّطُ الحالِ بين صاحِبِهِ وعامِلِهِ إذا كانَ (٧) ظرفاً أوْ مَجْرُوراً مُخبراً بِهِ و أجازَه الأخْفَش بكَثْرَة (نَحْوُ سَعيدٌ مُسْتَقِرّاً فى هَجَرْ)(٨) و مَنَعَ بَعضُهُم هٰذه الصُّورَة كما مُنِعَ تقديمُها عليهما(٩)

---

(١) نحوصه مستمعا والمصدر نحو اليه مرجعكم جميعا و فعل التعجب نحوما احسن زيدا راكبا.

(٢) أى: غير متصرف كأفعل التفضيل نحو زيدا حسن من عمرو ضاحكا كلّ ذلك لضعف العامل.

(٣) لجواز تقديم حاله اذا توسط بين حالين كما سيأتى فى قوله و نحو زيد مفردا.

(٤) فتلك متضمنة معنى اشرت و ليت تمنيت و كانّ شبهت ولعل ترجيت وهانبهت.

(٥) الضمير يعود الى عامل.

(٦) نحو فى الدار زيد عالما و زيد عندى جالسا أى استقر بخلاف المتعلقة بالمذكور او بفعل خاصّ.

(٧) العامل ظرفا او مجرورا و كان خبرا.

(٨) فتوسط الحال وهو مستقرا بين صاحبه وهو سعيد وعامله فى هجر وهو خبر لسعيد.

(٩) أى: تقديم الحال على صاحبه وعامله.

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهِنْ
وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ * لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

بالإجْماع.

(وَ) تقديمُ الحالِ على عامِلِه إذا كانَ [عامِلُهُ] أفعل مُفَضَّلاً بِهِ(١) كَوْنٌ فى حالٍ على كَوْنٍ فى حالٍ (نَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَاناً) و «هٰذا بُسْراً أَطْيَبُ مِنهُ رُطَباً» (مُسْتَجارٌ لَنْ يَهِنْ) أىْ لن يَضْعف.

(وَ الْحالُ قَدْ يَجِيءُ ذاتَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ(٢) فَاعْلَمْ) كالخبر(٣) سَواءٌ كانَ الجَميعُ فى المَعنىٰ واحِداً كـ «إشْتَرَيْتُ الرُّمانَ حُلْواً حامِضاً»(٤) أوْلم يكن كـ «جاءَ زَيدٌ عاذِراً ذامَيْنٍ» (وَغَيْرِ مُفْرَدٍ)(٥) نحو «لَقيتُ زيداً مُصْعِداً مُنْحَدِراً» ثم إنْ ظَهَرَ المَعنىٰ(٦) رُدَّ كُلُّ واحِدٍ إلىٰ ما يَليقُ بِهِ و إلاّ،(٧) جُعِلَ الأوَّلُ لِلثّانى والثّانى لِلأوَّلِ.

---

(١) (أى بأفضل) كون شىء او شخص فى حال على كونه فى حال أخر كما فضل بأنفع كون زيد فى حال الأنفراد على كون عمرو مع المعين و فضّل بأطيب كون بسرية هذا على كون رطبيته فجاز تقديمه على عامله مع انه صفة غير متصرفة.

(٢) أى لذى حال واحد.

(٣) المتعدد لمبتداء واحد نحو زيد عالم شجاع.

(٤) فحلوا و حامضا فى المعنى المراد واحد أى مزا.

(٥) أى بأن يكون ذوالحال ايضا متعدّدا فصعدا و منحدرا حالان لضمير المتكلم و زيد.

(٦) نحو حارب جيش الاسلام جيش الكفر محقا مبطلا فيعلم ان محقا حال لجيش الاسلام و مبطلا لجيش الكفر.

(٧) كما فى مثال لقيت زيدا مصعدا منحدرا لا مكان كل منهما لكل منهما فيجعل مصعدا لزيد و منحدر الضمير المتكلم.

وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِى نَحْوِلَا تَعْثَ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
وَمَوْضِعَ ٱلْحَالِ تَجِىءُ جُمْلَهْ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

(وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحِبُها (بِهَا(١) قَدْ أُكِّدَا فِى نَحْوِلَا تَعْثَ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدًا) و «أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً» «لآمَنَ فى ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً»(٢).

(وَإِنْ تُؤَكِّدْ) أي الحالُ (جُمْلَةً) مَعْقُودَةً مِن اسْمَيْنِ مَعْرِفَتَيْنِ جَامِدَيْنِ لِبَيَانِ يَقينٍ أَوْ فَخرٍ أَوْ تَعظيمٍ(٣) أو نحو ذلك (٤) (فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا) نحو:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي [وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟]

أيْ أَحِقُّهُ(٥) مَعْرُوفاً، و قيل عَامِلُهَا المُبْتَدأ، وقيل الخبرُ الواقعُ فى الجُملةِ (وَلَفْظُهَا(٦) يُؤَخَّرُ) وُجُوباً لِعَدَمِ جَوَازِ تَقَدُّمِ المُؤَكِّدِ على المُؤَكَّدِ.

(وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِىءُ جُمْلَةٌ) خالِيَةٌ مِن دَليلِ الإسْتِقبالِ(٧) (كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَةٌ) ويَجِيءُ أيضاً (مَوْضِعَهُ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ

---

(١) أي: بالحال فأن لا تعث معنى لا تفسد فمفسدا مؤكد له و رسول تأكيد لأرسلنا والفرق بين المثالين أن الأول لتأكيد الحال معنا عامله والثانى تأكيد للفظه.

(٢) مثال لتأكيد الحال صاحبه فأن جميعا حال من كلهم و جميع و كل بمعنى واحد.

(٣) فاليقين نحو انا ابن دارة والفخر نحو انا حاتم جودا والتعظيم نحو أنت الملك سلطانا.

(٤) كالتحقير نحو زيد شيطان مكرا.

(٥) فى بيان اليقين و من الفخر افتخر و فى التعظيم اعظم وهكذا.

(٦) أي: الحال.

(٧) كسين و سوف و أن.

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ * حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ ٱلْوَاوِ خَلَتْ

بِمَحذُوفٍ وُجُوباً نحو «رأيتُ الهِلالَ بَيْنَ السَّحابِ»(١) «فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ»(٢).

(وَ) جُمْلَةُ الحَالِ سَوَاءٌ كانَتْ مُؤَكِّدَةً أمْ لا، إذا جِيءَ بِها (ذَاتُ بَدْءٍ بِمُضارِعٍ) خالٍ مِن قَدْ (ثَبَتْ) أوْ نَفْيٍ بِلا، أوْ ما، أوْ بِماضٍ(٣) تالِ إلّا، أوْ مَتْلُوّاً بِأوْ(٤) (حَوَتْ ضَميراً) رابِطاً ظاهِراً أوْ مُقَدَّراً (وَمِنَ الْواوِ خَلَتْ) نحو «وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ»(٥) «ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ»(٦).

عَهِدْتُكَ ما تَصْبُو وَفيكَ شَبِيبَةٌ(٧) [فَمالَكَ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ صَبّاً مُتَيَّماً] «إلّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ»(٨) «لَأَضْرِبَنَّهُ ذَهَبَ أوْ مَكَثَ»(٩).

---

(١) فبين ظرف و حال من الهلال متعلق بمحذوف أى واقعا بين السحاب.

(٢) الجار والمجرور حال متعلق بمحذوف والتقدير كائنا فى زينته.

(٣) أى: بدء بماض.

(٤) فهذه خمسة اقسام من الجمل الحالية ثلاثة مبدوة بمضارع خال من قد، الأولى المثبتة والثانى المنفية بلا والثالثة المنفية بما واثنتان مبدوتان بالماضى الأولى الواقعة بعد الآ والثانية الواقعة قبل او و حكم هذه الخمسة أن تكون متحملة لضمير ذى الحال و خالية من الواو الحالية.

(٥) مثال للمضارع المثبت فتستكثر فعل مضارع خال من قد مثبت متحمل ضمير المخاطب.

(٦) للمضارع المنفى بلا.

(٧) للمنفى بما فأن ما تصبوا حال من الكاف فى عهدتك و متحمل لضمير المخاطب المتحد مع ذى الحال.

(٨) للماضى الواقع بعد الآ وهو كانوا حال من رسول و ضمير به عائد اليه.

(٩) للماضى الواقع قبل او و هو ذهب حال من الضمير الغايب فى لاضربنه و

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا * لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ ٱلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(وَ) إنْ أتىٰ مِن كلام العَرَبِ جملةٌ مَبْدُوءةٌ بما ذُكِرَ(١) وهى (ذٰاتُ وٰاوٍ) فَلا تُجْرِهِ عَلىٰ ظاهِرِهِ(٢) بَلْ (بَعْدَهٰا) أىْ بَعدَ الواوِ (ٱنْوِ مُبْتَدَأً لَهُ الْمُضٰارِعَ) المَذكُورَ (ٱجْعَلَنَّ مُسْنَداً) خَبَراً نحو:

فَلَمّٰا خَشيتُ أظٰافِيرَهُمْ   نَجَوْتُ وَأرْهَنُهُمْ مٰالِكاً

أىْ أنٰا أرْهَنُهُمْ مٰالِكاً. وَذٰاتُ بَدْءٍ بِمُضٰارِعٍ مَقرُونٍ بِقَد تَلزَمُهٰا الواو نحو «لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَدْ تَعْلَمُونَ أنِّى رَسُولُ ٱللّٰه» ــ قاله فى التَّسهيل.

(وَ جُمْلَةُ الْحٰالِ سِوىٰ مٰا قُدِّمٰا) وهى الجُملةُ الإسمِيَّةُ مُثبَتَةٌ أوْ مُنفِيَّةٌ والفِعْلِيَّةُ الْمُصَدَّرَةُ بِمُضٰارِعٍ مَنْفِيٍّ بلم أو بمٰاضٍ مُثبَتٍ أوْ مَنفِى(٣) بِشَرْطِ أنْ تكونَ غيرُ مُؤَكِّدَة(٤) تأتى (بِوٰاوٍ) فَقَطْ نحو «جٰاءَ زيدٌ وعَمْرٌو قٰائِمٌ»، «جٰاءَ زيدٌ وَلَم تَطلَعِ ٱلشَّمْسُ»، «جٰاءَ زيدٌ وَقد طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ»، «جٰاءَ زيدٌ وما طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ»(٥).

متحمل لهو المستتر.

(١) أى: المضارع المثبت لأنه المذكور فى كلام المصنف والخمسة الاخر زادها الشارح.

(٢) أى: ليس لك أن تقول أن الحال جملة فعلية والرابط واو لأنا قلنا أن فعل المضارع المثبت اذا وقع حالا فرابطه الضمير فقط و من الواو خلت بل قدر مبتدا والفعل خبره فتصير الجملة اسمية والاسمية يجوز أن تأتى بواو.

(٣) غير الواقع بعد الآ او قبل او.

(٤) نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه ليست بحال لكونها مؤكدة.

(٥) فالأول مثال للاسمية والثانى لفعل المضارع المنفى بلم والثالث للماضى المثبت

وشرطُ جُملةِ الحالِ المُصدَّرَةِ بالماضى المُثْبَتِ المُتصرِّفِ المُجرَّدِ مِن الضَّميرِ، أنْ يَقْتَرِنَ بقد ظاهِرَةً أوْ مُقَدَّرَةً(١) لِتُقَرِّبَهُ(٢) مِن الحالِ. و اَسْتَشْكَلَهُ(٣) السَّعيدُ، وتَبِعَهُ شَيْخُنا العَلاّمَةُ الكافجى، بأنَّ الحالَ الّذى هو قيدٌ عَلىٰ حَسَبِ عامِلِهِ(٤) فإنْ كانَ ماضِياً أوْ حالاً أوْ مُستقبلاً، فكذٰلك فَلا مَعنىٰ لِاشْتِراطِ تَقْرِيبِهِ(٥) مِن الحالِ [أىْ: الزَّمَنِ الحاضِرِ] بِقَد. قال: فما ذَكَرُوهُ غَلَطٌ نَشَأَمِن اشْتِراكِ لَفظِ الحالِ بَيْنَ الزَّمانِ الحاضِرِ وهوما يُقابِلُ الماضِى، و بَيْنَ ما يُبينُ الْهَيْئَةَ المَذْكُورَةَ(٦) إنْتَهىٰ. وَقَدِ اخْتارَ أبو حَيّان تبعاً لِجَماعَةٍ، عَدَمَ الإشْتِراطِ(٧) كَمالَوْ وُجِدَ الضَّمير.

والرابع للماضى المنفى.

(١) فالظاهرة نحو جائنى زيد وقد ركب غلامه والمقدرة نحو قوله تعالى او جائوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت قاله المحشى.

(٢) بضم التاء وفتح الباء مضارع قرّب أى لتقرب قد الفعل الماضى من الحال مراده أن جملة الحال لابد أن تكون مقترنة بزمان الحال كما يفهم من كلمة الحال فاذا كانت فعلا ماضيا فلابد أن تدخلها قد ليبدل الماضى بالحال لأن قد فيها معنى الحال لكونها للتحقيق فالفعل الواقع بعدها ثابت فعلا.

(٣) أى: استشكل لزوم قد لهذه المناسبة وحاصل الاشكال أن الحال لها معنيان أحدهما زمان الحال والثانى الهيئة الخاصة مثل راكبا التى هى قيد لعاملها فأن قولنا جاء زيد راكبا يكون (راكبا) قيد المجىء زيد والمراد من الحال فيما نحن فيه هو القسم الثانى لا زمان الحال والحال بالمعنى الثانى لا اختصاص لها بزمان خاص بل هى تابعة لعاملها فأن كان ماضيا فهى فى الماضى وأن كان حالا فكذلك فلا حاجة لدخول قد على الماضى لذلك.

(٤) على حسب عامله خبرلأنّ والمعنى أن الحال الذى هو قيد للعامل انما هو على حسب عامله من حيث الزمان.

(٥) أى: تقريب الماضى.

(٦) أى: الذى هو قيد يعنى الحال المصطلح.

(٧) أى: عدم اشتراط قد كما انه لو وجد الضمير لا يحتاج اليه اجماعا.

وَٱلْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(أَوْ تَأْتِي (بِمُضْمَرٍ) فَقَطْ (١) نحو «إِهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ» «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء «أَوْجَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» «جَاءَ زَيْدٌ مَا قَامَ أَبُوهُ(٢) (أَوْ بِهِمَا(٣) نحو «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ»، أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللَّهِ»، «جَاءَ زَيْدٌ وَمَا قَامَ أَبُوهُ»(٤).

(وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ) جَوَازاً لِدَلِيلٍ حَالِيٍّ كقَوْلِكَ لِلْمُسَافِرِ «رَاشِداً مَهْدِيّاً»(٥)، أَوْ مَقَالِيٍّ نحو «بَلَى قَادِرِينَ»(٦).

(وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ) مِمَّا يَعْمَلُ فِى الْحَالِ وَجَبَ فيه ذٰلك (٧) حَتَّى

---

(١) أى: بدون الواو.

(٢) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية وهى بعضكم لبعض عدو والضمير (كم) فى بعضكم و ذوالحال ضمير جمع المخاطب فى اهبطوا و الآية الثانية للمضارع المنفى بلم والضمير هم و ذو الحال ضمير جمع الغايب فى فأنقلبوا و الآية الثالثة للماضى المثبت وهو حضرت والضمير فى الحال هم و ذو الحال ضمير الجمع الغايب من جائو والمثال الأخير للماضى المنفى.

(٣) بالواو والضمير.

(٤) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية والرابط هو الواو و ضميرهم و ذو الحال ضمير الجمع فى خرجوا و الآية الثانية للمضارع المنفى بلم و رابطها الواو و ضمير لهم و ذو الحال ضمير الجمع فى يرمون و الآية الثالثة للماضى المثبت وهو كان والرابط هو الواو و ضمير منهم و ذو الحال ضمير الجمع فى يؤمنوا والمثال الأخير للماضى المنفى.

(٥) أى: سافر راشدا بقرنية تهيّوئه للسفر.

(٦) التقدير نجمعها قادر ين بدليل ذكر نجمع سابقا فى نجمع عظامه.

(٧) أى: فى البعض الحذف.

أنَّ (ذِكْرُهُ حُظِلْ) أىْ مُنِعَ مِنه كعامِلِ المُوكِّدَةِ لِلجُملَةِ(١)، والنّائِبَةِ مَنابَ الخَبَرِ كما سَبَق(٢). والمَذكُورَةِ للتَّوْبيخ نحو «أقاعِداً(٣) وَقَدْ قامَ النّاسُ» أوْ بَيانِ زِيادَةٍ أوْ نَقْصٍ بتدر يج كـ «تَصَدَّقْ بِدينارٍ فَصاعِداً»، «وَاشْتَرِهِ بِدينارٍ فَسافِلاً»(٤) وهو قِياسٌ(٥) و كـ «هَنِيئاً لَكَ» وهو سماعٌ.

تتمة: الأصْلُ فى الحالِ أنْ تكونَ جائِزَةَ الحَذفِ(٦) وَقَد يَعْرُضُ لَها ما يَمْنَعُ مِنْه(٧) كَكَوْنِها جَواباً نحو «راكِباً» لِمَنْ قال «كَيْفَ جِئْتَ»(٨) أوْ مَقْصُوداً حَصْرِها نحو «لَم أعِدهُ(٩) إلاّ حَرَضاً»، أوْ نائِبَةً عَن الخَبَرِ نحو «ضَرْبِى زَيْداً قائِماً» أوْ مَنْهِيّاً عَنها نحو «لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارىٰ»(١٠).

---

(١) الذى مر ذكره عند قول الناظم (و أن توكد جملة) نحو زيد ابوك عطوفا.

(٢) فى باب المبتدا والخبر عند قول الناظم كضربى العبد مسيئا نحو ضربى زيدا قائما أى حاصل اذا كان قائما.

(٣) أى: اتكون قائما.

(٤) أى: فأذهب صاعدا و فأذهب سافلا.

(٥) أى: حذف العامل فى الموارد الخمسة قياسى ولكل احد أن يحذف العامل فى مثلها و اما هنيئا لك فليس لأحد أن يأتى بمثله والتقدير اشرب هنيئا.

(٦) لكونها فضلة.

(٧) أى: من الحذف.

(٨) اذ لو حذف راكبا لبقى السؤال بلا جواب.

(٩) بفتح الهمزة و سكون الدال من العيادة أى لم اذهب الى عيادته الا حال اشرافه على الموت اذ لو حذف الحال بقى لم اعده وليس مراد المتكلم نفى العيادة.

(١٠) اذ لو حذف كان نهيا عن الصلواة.

إسْـمٌ بِمَـعْنىَ مِنْ مُبينٌ نَكِرَه * يُـنْـصَـبُ تَـمْـيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

هذا باب التمييز

وهو والمُمَيِّز والتَّبْيين والمُبَيِّن والتَّفسير والمُفَسِّر بِمَعنىٰ [واحد].

(إسْمٌ بِمَـعْنىٰ مِنْ(١) مُبينٌ) لِإبْهام الإسْم أوْ نِسْبَتِهِ (نكِرَةٌ يُنْصَبُ تَمْييزاً) فَخَرَجَ بالقَيْدِ الأوّل(٢) الحالُ، و بالثّانى(٣) اسْمُ لا و نحو:

أسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ذَنْباً [لَسْتُ مُحْصِيهِ رَبَّ العِبادِ إلَيْهِ الْوَجْهُ وَ الْعَمَلُ] وقد يأتى التَّمْيِيزُ غير مُبينٍ فَيُعَدُّ مُؤكَّداً نحو «إنّ عِدَّةَ الشُّهورُ عِنْدَاللّٰهِ اثْنىٰ عَشَرَ شَهْراً»(٤) وقد يَأتِي بِلَفْظِ المَعْرِفَة نحو:

---

(١) البيانية.

(٢) وهو بمعنى من لان الحال ليس بمعنى من.

(٣) وهو قوله مبين فأن اسم لا النافية للجنس متضمن لمعنى من كما ذكر فى بابه و كذا المفعول الثانى لاستغفر لصحة أن تقول استغفر الله من ذنب الآ انهما لا يبينان ابهاما.

(٤) فشهرا تميز لاثنى عشر لكنه ليس لبيان رفع الأبهام للعلم بأن المراد من اثنى عشر هو الشهر لذكر شهور قبلها فهو تأكيد.

كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيزٍ بُرّاً * وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا * أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو فَيُعْتَقَد تَنْكِيرُهُ مَعْنًى (١) وَ نَصْبُهُ (بِما قَدْ فَسَّرَهُ)(٢). فى تفسيرِ الإسْمِ و بالمُسْنَدِ مِن فِعلٍ أوْ شِبهِهِ فى تَفْسيرِ النِّسبة.

هٰذا و الإسمُ المُبْهَمُ الّذى يُفَسِّرُهُ التَّميز أربَعَةُ أشْياءٍ:(٣) العَدَدُ كـ «أحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً» ولا يَجُوزُ جَرُّ تَمْييزِه(٤)، والمِقْدارُ وهو مَساحَةٌ (كَشِبْرٍ أرْضاً، وَ) كَيْلٌ نحو (قَفِيزٌ بُرّاً، وَ) وَزْنٌ نحو (مَنَوَيْنِ عَسَلاً وَ تَمراً) و ما يُشابهُ المِقدارَ(٥) نحو «مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ»(٦) وَ فَرْعُ التَّمْييزِ نحو «خاتَمٌ حَديداً»(٧) (وَ بَعْدَ ذى) الثَّلاثةِ المَذكُورَةِ فى البَيْتِ (وَ نَحْوِها)

---

(١) فالتقدير طبت نفسا.

(٢) يعنى أن كان التميز مفسر الأسم مفرد فعامل نصبه هو ذلك الاسم الذى فسره التميز فنى قولنا شبرا رضا العامل هو شبر و أن كان مفسرا للنسبة فالناصب هو المسند والمسند فى الجملة الفعلية هو الفعل نحو طبت نفسا و فى الاسمية هو الخبر نحو زيد طيب نفسا.

(٣) هى العدد والمقدار و ما يشابه المقدار و فرع التميز والمقدار هى المساحة والكيل والوزن و ما شابهها.

(٤) كما سيجى فى قول المصنف غير ذى العدد.

(٥) عطف على المقدار وهو ثالث الأربعة.

(٦) المثقال فى الآية ليس المثقال المعهود الذى هو وزن من الأوزان بل المراد وزن ذرة وهو غير معيّن فالمثقال ليس بمقدار بل شبه المقدار.

(٧) فالتميز وهو حديدا أتى لفرعه وهو الخاتم اذا لخاتم فرع و قسم من الحديد والحديد اصله.

وَٱلنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ ٱلأَرْضِ ذَهَبَا
وَٱلْفَاعِلَ ٱلْمَعْنَى ٱنْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ * مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

كالّذى ذَكَرْتُهُ بعد(١) (آجرُرْهُ إذا أَضَفْتَها) بِعامِلِ(٢) المُضافِ إلَيهِ (كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذا)(٣) و «لا تُحَقِّرْ ظُلامَةً وَلَوْ شِبْرَ أَرْضٍ»، ويَجُوزُ أيضاً جَرُّهُ بِمِن كَما سَيَذْكُرُهُ ورَفْعُهُ عَلىٰ البَدَل(٤).

(وَ ٱلنَّصْبُ) لِلتَّمْييزِ الواقِعِ (بَعْدَما) أىْ مُبْهَم (أضيفَ) إلىٰ غَيْرِه (وَجبا إنْ كانَ) الْمُمَيِّزُ(٥) لا يُغْنى عَن المُضافِ إلَيهِ (مِثْلَ مِلْوُ الأَرْضِ ذَهَبا) فإنْ أَغْنىٰ نحو «هو أشْجع النّاسِ رَجُلاً» جازَ الجَرُّ فَتَقُول «هو أشْجَعُ رَجُلٍ»(٦).

(وَ ٱلتَّمْييزَ (الفاعِلَ) فى (المَعْنىٰ(٧) ٱنْصِبَنْ بِأَفْعَلا) الكائِنِ (مُفَضِّلاً(٨) كَأَنْتَ أعْلىٰ مَنْزِلا) إذْ مَعناهُ أنتَ عَلا مَنْزِلُكَ، بِخِلافِ

(١) وهو شبه المقدار و فرع التميز لا الذى ذكره قبل وهو العدد لعدم جواز جرّ ذى العدد كما يأتى.

(٢) متعلق بأجره أى اجره بما يعمل فى المضاف اليه على الأقوال فى المسئلة كما يأتى فى باب الاضافة من ان العامل فيه هل هو المضاف او الحرف المقدر.

(٣) مثال للوزن او الكيل من المقدار كما أن قوله شبر ارض للمساحة من المقدار.

(٤) اذا كان المبدل منه مرفوعا نحو عندى شبر ارض برفع ارض بدلا من شبر.

(٥) بكسر الباء أى التميز فأن ذهبا فى المثال لا يغنى عن الأرض اذ لا معنى لقولنا ملاء ذهب.

(٦) فصح المعنى لأغناء رجل عن الناس.

(٧) و علامة كون التميز فاعلا فى المعنى أن تجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه و معناه و ترفع التميز به مع صحة المعنى كان تقول فى انت اعلى منزلا أنت على منزلك.

(٨) بكسر الضاد اسم فاعل و افعل المفضل هو افعل التفصيل.

وَبَعْدَ كُلِّ مَا ٱقْتَضَى تَعَجُّبَا * مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَٱجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِى ٱلْعَدَد * وَٱلْفَاعِلِ ٱلْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَد

غَيْرِهِ(١) فَيَجِب جَرُّهُ بِهِ كـ «زيدٌ أكملُ فقيهٍ».

(وَبَعْدَ كُلِّ مَا ٱقْتَضَى تَعَجُّبَا)(٢) سَوَاءٌ كَانَ بصيغةِ مَا أفعَلَهُ أوْ أفعِلْ بِهِ أمْ لَا (مَيِّزْ) نَاصِباً (كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا) و «لِلّٰهِ دَرُّهُ فَارِساً» و «حَسْبُكَ بزيدٍ رَجُلاً» و «كفَى بِهِ عَالِماً» و:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةْ [بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَفَارَةْ]

(وَٱجْرُرْ بِمِنْ) التَّبْعِيضِيَّةِ (إِنْ شِئْتَ) كُلَّ تمييزٍ (غَيْرِ) [أربعةِ أشياءِ التَّمييز(٣) (ذِى ٱلْعَدَدِ) أيِ المُفَسِّرِ لَهُ كمَا تَقَدَّمَ(٤) (وَ) التَّمييزِ (الفَاعِلِ) فِى (المَعنَى) إنْ كَانَ مُحَوَّلاً عَنِ الفَاعِلِ صِنَاعَةً(٥)

---

(١) أي: غير الفاعل فى المعنى.

(٢) يعنى انصب التميز بعد كل ما أفاد تعجّبا سواء كان الصيغتين المعهودتين للتعجّب أم غيرهما من مدح أو ذم و ما شاكلهما و الأمثلة الأربعة التى يمثّل بها الشارح كلها للمدح فان الأول مراد القائل به انه أحسن فارس، والثانى أن زيدا أكمل رجل، والثالث انه أحسن عالم والرابع أى الشعر ان جارته أحسن جارة و ما فى ما أنت جارة للتعجّب.

(٣) أى: منها التميز ذى العدد أى المفسر للعدد.

(٤) فى قول الشارح (العدد كأحد عشر كوكبا ولا يجوز جرّ تميزه).

(٥) أى: الفاعل الاصطلاحى النحوى، و حاصل مراده ان التميز الفاعل فى المعنى على ثلاثة أقسام:

فقد يكون حالته السابقة فاعلا اصطلاحيًا كطبت نفسا فنفسا كان فى الأصل فاعلا، فان أصله طاب نفسك.

وقد يكون مضافا فى الأصل، نحو زيد أكثر مالا فمالا تميز فعلا و مضاف قبلا، اذ الأصل كثر مال زيد وهو فاعل فى المعنى، لأنه كما ترى فاعل كثير.

وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا * وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

- (كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ)(١) أوْ عَن مُضَافٍ نحو «زيدٌ أكْثَرُ مالاً» والمُحَوَّلُ عَنِ المَفعُولِ نحو «غَرَسْتُ الأرْضَ شَجَراً». (وَعامِلَ ٱلتَّمْييزِ قَدِّمْ مُطْلَقاً) عَلَيه(٢) إسْماً كانَ أو فِعلاً جامِدا أوْ مُتَصَرِّفاً (وَالْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقا) بِضَمِّ أوَّلِهِ بالتَّمييزِ(٣) كقوله:

[أتَهْجُرُ لَيْلَى بِالفِراقِ حَبيبَها] وما كادَ نَفْساً بالْفِراقِ تَطِيبُ(٤)

و قوله:

أنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى [وَداعِي المَنُونِ يُنادِي جِهاراً]

وَقاسَ ذٰلِكَ (٥) الكسائيُّ والمُبَرِّدُ والمازِنيُّ، واختارَهُ(٦) المُصَنِّفُ فى شَرْحِ العُمدَة.

وقد يكون التميز الفاعل فى المعنى مفعولا سابقا نحو غرست الأرض شجرا فشجرا تميز فعلا و مفعول سابقا اذا الأصل غرست شجر الأرض وهو فاعل فى المعنى لنبت المقدر، لأن الشجر المغروس نابت.

(١) بضم التاء مجهول تفيد مجزوم جوابا للأمر، أى اجرر والمعنى ان تجرر تُعطى الفائدة.

(٢) أي: على التميز اسما كان العامل جامدا نحو خاتم حديدا أو متصرفا نحو طيّب نفسا أو فعلا متصرفا نحو طبت نفسا أوجامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه رجلا.

(٣) أي: تأخر عن التميز قليلا.

(٤) فتطيب فعل متصرف عامل متأخر عن التميز وهو نفسا وكذا المثال بعده.

(٥) أي: تأخر العامل اذا كان فعلا متصرفا على خلاف قول المصنف انه نزر.

(٦) أي: القياس.

هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهْىَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِى عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللَّامُ كَىْ وَاوٌ وَتَا * وَٱلْكَافُ وَٱلْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذا باب حروف الجر

(هَاكَ) أىْ خُذْ (حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْىَ) عِشرُونَ (مِنْ) و (إلَى) و (حَتَّى) و (خَلا) و (حَاشَا) و (عَدا) و (فى) و (عَنْ) و (عَلَى) و (مُذْ) و (مُنْذُ) و (رُبَّ) و (اَللَّامُ) و (كَىْ) وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَهَا(١) ولا تَجُرُّ إلاّ مَا الاسْتفهامِيَّة و إنْ وما وَصِلَتَهُما(٢) وَ (وَاوٌ وَتَاء وَالْكَافُ وَ الْبَاء وَلَعَلَّ) وَ قَلَّ مَن ذَكَرَ هٰذِهِ أيْضاً(٣) ولا تَجُرُّ بِهَا إلاَّ عُقَيْل(٤) (وَمَتَى) وَقَلَّ مَن

---

(١) يعنى كى.

(٢) أما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشىء كيمه أى لم بدلّ الفه هاءا و ما الموصولة كقول النابغة (يراد الفتى كيما يضرّ وينفع) و ان نحو أتيتك كى ان تأتينى والغالب حذف ان بعدها، وانما قال وصلتها لأنها مع صلتها مؤولان باسم مفرد، و امّا هما وحدهما فحرفان ولا يدخل الجّار على الحرف.

(٣) أى: لعل كما قل ذكر (كى) فى حروف الجرّ.

(٤) بالتصغير طائفة من العرب كقولهم لعل أبى المغوار و قوهم لعل الله فضّلكم علينا بكسر الله.

بالظَّاهِرِ آخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى * وَٱلْكَافَ وَٱلْوَاوَ وَرُبَّ وَٱلتَّا
وَٱخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبّ * مُنَكَّراً وَٱلتَّاء لِلّٰه وَرَبّ
وَمَا رَوَوْا مِن نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى * نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

ذَكَرَهَا أيضاً وَلَا تَجُرُّهَا إلاَّ هُذَيْل وزَادَ فى الكَافِيَةِ لَوْلَا إذَا وَلِيَهَا ضَمِيرٌ(١) وهو مَشْهُورٌ عَن سيبويه. (بِالظَّاهِرِ آخْصُصْ مُذ) و (مُنْذُ) و (حَتَّى وَ الْكَافَ وَ الْوَاوَ وَ رُبَّ وَ ٱلتَّا) فَلَا تَجُرُّهَا ضَميراً (وَٱخْصُصْ بِمُذْ وَ مُنْذُ وَقْتاً) غيرِ مُستقبل(٢) نحو «مَا رَأَيتُهُ مُذ يَوْمنَا» و «مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ» (وَ اخْصُصْ (بِرُبَّ مُنَكَّراً) لَفظاً و مَعنىً أوْ مَعنىً فَقَط، كمَا قالَ فى شرحِ الكافِيَةِ نحو «رُبَّ رَجُلٍ وأخيهِ» (٣).

(وَ ٱلتَّاءُ) جَارَّةٌ (لِلّٰهِ وَ رَبّ) مُضافاً إلىٰ الكَعبة أوْ اليَاءِ نحو «تَاللّٰهِ» و «تَرَبِّ الكَعبَةِ» و «تَرَبِّى» و سُمِعَ أيْضاً «تَالرَّحْمٰن».

(وَ مَا رَوَوْا مِنْ) إدخَالِ رُبَّ عَلىٰ الضَّمِيرِ (نَحْو رُبَّهُ فَتًى نَزْرٌ)(٤) مِن وَجْهَيْنِ إدخَالها على غَيرِ الظَّاهِرِ، و عَلىٰ مَعرِفَةٍ (كَذَا) نَزْرٌ إدْخَالُ الكَاف عَلىٰ الضَّميرِ كقوله:

[لَئِنْ كَانَ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحَ طَارِقاً] وَ إنْ يَكُ إنْساً مَا (كَهَا) الإِنْسُ يَفْعَلُ

---

(١) نحو لولاك لما أتيت.

(٢) أى الحال والماضى فيومنا للحال و يوم الجمعة للماضى، فلا يقال أكرمك منذ غد.

(٣) فرجل منكر لفظا و معنى، و أخيه نكرة معنى، لأنه وان أضيف الى الضمير الآ انّ مرجع الضمير وهو رجلا نكرة والضمير لا يزيد على مرجعه.

(٤) خبر لما يعنى ان هذا الاستعمال على خلاف القاعدة من جهتين لما مرّ من اختصاص ربّ بالظاهر المنكر.

بَعَّضْ وَبَيِّنْ وَٱبْتَدِ فِى ٱلأَمْكِنَهْ * بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِى لِبَدْءِ ٱلأَزْمِنَهْ

(وَنَحْوُهُ) مِمَّا (أَتَى)(١) كقوله:

[فَلَا تَرَى بَعْلاً وَلَا حَلَائِلاً كَهُو وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلاً

وكَذَا إِدْخَالُ حَتَّى عَلَيهِ(٢) نحو:

[فَلَا وَٱللَّهِ لَا يَبْقَى أُنَاسٌ فَتَى] حَتَّاكَ يَابْنَ أَبِى زِيَادِ(٤)

فصل: فى مَعَانى حُرُوفِ الجَرِّ (بَعِّضْ وَبَيِّنْ) الْجِنْسَ(٣) (وَٱبْتَدِىءْ فِى ٱلأَمْكِنَةِ) بالإتِّفَاقِ (بِمِنْ) نحو «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»(٤) «فَاجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلأَوْثَانِ»(٥) «سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»(٦) (وَقَدْ تَأْتى لِبَدْءِ ٱلأَزْمِنَةِ) كقوله تعالَى «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» ونَفَاهُ الْبصرِيُّونَ إِلاَّ ٱلأَخْفَش ومَذْهَبُهُ(٧) هوالصَّحيح لِصِحَّةِ السَّمَاعِ بِذَلك.

---

(١) أى: نقل عن العرب.

(٢) أى: على الضمير أيضا نزر لما مرّ من اختصاصه بالاسم الظاهر.

(٣) لا الشخص.

(٤) للتبعيض أى: بعض ما تحبون.

(٥) للبيان، أى: الذى هو الأوثان.

(٦) لابتداء المكان.

(٧) أى: مذهب الأخفش، وهو اثبات مجىء من لابتداء الزمان هوالصحيح، لأنه سمع صحيحا عن العرب مجىء من لبدء الزمان.

وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ * نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ
لِلاِنْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى * وَمِنْ وَبَاء يُفْهِمَانِ بَدَلاً
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِي

(وَزِيدَ) أيْ مِن عِنْدَنَا(١) (فى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ) و هو النَّهْىُ و الإسْتِفهامُ (فَجَرَّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ) و «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غيرِ اللّه» وَزِيدَ عِندَ الأخْفَشِ فى الإيجابِ فَجَرَّ النَّكِرَةَ والمَعْرِفَةَ نحو:

قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ [مِنْ فَضْلٍ وَارِفِنَا فَضْلاً عَلَى الأرْضِ وَالأنْعامِ وَالنَّاسِ]
[يَظَلُّ بِهِ الجَزْبَا يُمَثِّلُ قَائِماً] وَيَكْثُرُ فيهِ مِنْ حَنينِ الأبَاعِرِ(٢)

(لِلاِنْتِهَاء حَتَّى) نحو «حَتَّى مَطْلَع الفَجْرِ» (وَلَامٌ) نحو «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ»(٣) (وَإِلَى) نحو «سِرْتُ البَارِحَةَ إلى آخِرِ اللَّيْل».

(وَمِنْ وَبَاءُ يُفْهِمَانِ بَدَلاً) نحو «أرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ(٤)

فَلَيْتَ لى بِهِمْ(٥) قَوْماً إذَا رَكِبُوا [شَنُّوا الإغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً]

(وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ) نحو «لِلَّهِ مَا فى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ» (وَشِبْهِهِ)(٦) وهو الإخْتِصاص نحو «السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ» (وَفى تَعْدِيَةٍ أيْضاً وَتَعْلِيلٍ

---

(١) لاعند الأخفش القائل بزيادته فى الايجاب أيضا.

(٢) لصحة المعنى مع حذف من فى البيتين فنقول قد كان مطر ويكثر فيه حنين الا باعر و مدخوله فى البيتين فاعل.

(٣) أى: الى بلد ميّت.

(٤) أى: بدل الآخرة.

(٥) أى: بدلهم.

(٦) شبه الملك لاشتراكهما فى الاختصاص.

وَزِيدَ وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِبَا * وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا

فُقِي)(١) نحو «فَهَبْ لِي (٢) مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا».

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكَ (٣) هِزَّةٌ [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْر

(وَزِيدَ) للتَّوْكيد نحو:

[فَلَا وَٱللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي] وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَداً دَوَاء

وَتَأْتِي لِلتَّقْوِيَةِ، وهو مَعْنًى بَيْنَ التَّعدِيَةِ والزِّيَادَة(٤) نحو «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ»(٥) «فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد»(٦). قَالَ فِي شَرْحِ الكَافِيَة: وَلَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ لِعَدَمِ إِمْكَانِ زِيَادَتِهَا فيهمَا، لِأَنَّه لم يُعْهَدْ(٧) وفي أَحَدِهِمَا(٨) لِعَدَمِ المُرَجِّح. (وَٱلظَّرْفِيَّةَ) حَقِيقَةً أَوْ مَجَازاً (ٱسْتَبِنْ بِبَا وَفِي) نَحو «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ»(٩) «وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ

---

(١) أي: اتّبع.

(٢) لتعدية هب الى مفعوله الثانى والمفعول الأول وليًا.

(٣) للتعليل يعنى انما تعرضنى الهزة أى: الرعشة لأجل ذكراك.

(٤) و ذلك لأن هذه اللام تدخل على معمول يصح عامله أن يعمل فيه لكنه ضعف لعارض اما لتقدمه على عامله أو لأن عامله من الصفات الضعيفة العمل كصيغة المبالغة و نحو ذلك فمن جهة صلاحية العامل هى زايدة و من ناحية ضعفه فى العمل هى تعدية فهى بين التعدية والزيادة.

(٥) فتعبرون صالح للعمل فى الرويا بلا واسطة لكونه فعلا متعديا لكنه لتأخره ضعف عن العمل فدخلت اللام على معموله و قوّاه.

(٦) احتيج الى اللام لضعف صيغة المبالغة فى العمل.

(٧) أى: لم يتفق فى كلام العرب زيادة اللام فى مفعولين.

(٨) أى: زيادتها فى أحد المفعولين لاستلزامها الترجيح بغير مرجح.

(٩) مثال للظرفية الحقيقية لاشتمال الليل عليهم حسًا.

بِالْبَا ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ * وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا ٱنْطِقِ
عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

الغَرْبِيِّ» (١) «الم غُلِبَتِ الرُّومُ فى أدنى الأرْضِ» (٢) «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ آيَاتٌ» (٣) (وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا) نحو «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا» «و دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فى هِرَّةٍ (٤) حَبَسَتْهَا».

(بِالْبَا ٱسْتَعِنْ) نحو «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» (وَعَدِّ) نحو «ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ»، وَلَا يُجْمَعُ بينهما (٥) وبينَ الهَمزَةِ وَ (عَوِّضْ) والتعويضُ غَيْرُ البَدَلِ (٦) نحو «بِعْتُكَ هٰذَا بِهٰذَا» و (أَلْصِقِ) نحو «وَصَلْتُ هٰذَا بِهٰذَا» (وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ) التَّبْعِيضِيَّةَ (وَعَنْ بِهَا (٧) ٱنْطِقِ) نحو «نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ» (٨) «عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا (٩) عِبَادُ ٱللَّهِ» «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ (١٠) وَاقِعٍ» (عَلَى

---

(١) للظرفية المجازية، لأنّ الجانب الغربى ليس شيئا محيطا بشىء.

(٢) مثال للظرفية الحقيقية فى لأنّ أدنى الأرض محلّ حقيقة وحسّا لغلبة الروم.

(٣) للظرفية المجازية فى فان يوسف واخوته ليسا بشىء يحيط الآيات.

(٤) أى: بسبب هرّة.

(٥) أى: بين الباء التى للتعدية وبين همزة باب الافعال لأنّ كليهما للتعدية ولا يجتمع علّتان على معلول واحد.

(٦) يريد بذلك رفع توهم التكرار بين قوله هذا وقوله قبل ذلك ومن وباء يفهمان البدلا والفرق بينهما على ما عن أقرب الموارد ان العوض أشدّ مخالفة للمعوض عنه من البدل للمبدل منه يعنى ان البدلين متشابهان أكثر من مشابهة العوضين فيبدل الدار بالدار ويعوض الدار بالنقد مثلا.

(٧) أى: بالباء فتأتى بمعنى هذه الثلاثة.

(٨) أى: مع حمدك.

(٩) أى: منها.

(١٠) عن عذاب.

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدُ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا

لِلاسْتِعْلاء)(١) حِسّاً نحو «وَعَلَيْها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُون» أوْ مَعْنًى نحو «تَكَبَّرَ زَيدٌ علىٰ عَمْرٍو» (وَبمَعْنى في) نحو «وَآتَّبَعُوا ما تَتْلُوا آلشَّياطِينُ عَلىٰ مُلْكِ سُلَيْمانَ»(٢) (وَ) بمعنى (عَنْ) نحو:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ(٣) بَنُو قُشَيرٍ . [لَعَمْرُوَاللّٰهِ أعْجَبَنِي رِضاها]

(بِعَنْ تَجاوُزاً عَنىٰ مَنْ قَدْ فَطَنْ) نحو «رَمَيْتُ آلسَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ».

(وَ قَدْ يَجيء مَوْضِعَ بَعْدٍ) نحو «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق»(٤) (وَ) مَوْضِعَ (عَلىٰ) نحو:

لاهُ آبْنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عَنىَّ وَلا أنْتَ دَيّانى فَتَخْزُونى

(كَما عَلىٰ مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا) كما تَقَدَّمَ(٥) وهٰذا تصريح(٦) بأنَّ

---

(١) كون شيء فوق شيء، لأن كون الانسان فوق الدابة أو الفلك أى السفينة حقيق و محسوس، و اما كون تكبر زيد فوق عمرو فهو أمر معنوى لا يحسّ بأحد الحواس.

(٢) أى: فى ملك سليمان.

(٣) أى: رضيت عنّى.

(٤) أى: بعد طبق.

(٥) ممثلا بقول الشاعر اذا رضيت على بنو قشير.

(٦) يعنى ان قول المصنف (موضع) تصريح بأن كل واحد من هذه الحروف له معنى خاصّ به، و انّما يستعمل احيانا فى معنى آخر بدلا عن حرف آخر لا انّ لكل حرف معانى متعدّدة فعلى مثلا للاستعلاء فقط، وقد يستعمل فى الظرفية بدل فى لا ان الظرفية من معانى على و فى المسألة أقوال أخر.

شَبهٌ بِكَافٍ وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

لِكُلٍّ حَرف مَعْنىً مُخْتَصاً بِهِ واسْتِعمالُهُ فى غَيْرِهِ علىٰ وَجْهِ النِّيابَةِ (شَبَهٌ بِكَافٍ) نحو «زيدٌ كَالأَسَد» (وَبِها ٱلتَّعْليلُ قَدْ يُعْنىٰ) نحو «وَٱذْكُرُوهُ كَما هَدٰاكُمْ» (وَزائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ) نحو «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْء»(١) (وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْماً)(٢) مُبْتَدءاً نحو:

أَبَداً كَالفَرٰاء فَوْقَ ذُراهٰا(٣) [حينَ يَطْوِى المَسامِعَ الصِّرّارُ]

و فاعِلاً نحو:

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهىٰ ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْن [يَذْهَبُ فيهِ ٱلزَّيْتُ و الفُتُلُ](٤)

و مَجْرُوراً بِاسْمٍ نحو:

[وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبٰابِيلُ] فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولِ(٥)

وَبِحَرْفٍ نحو:

بِكَا ٱللَّقْوَةِ ٱلشَّغْواء جُلْتُ [وَلَمْ أَكُنْ لَأُوْلَعَ إِلاّ بِالكَمِيِّ المُقَنَّعِ

(وَكَذٰا عَنْ وَعَلىٰ) يُسْتَعْمَلانِ ٱسْمَيْنِ (مِنْ أَجْلِ ذٰا(٦) عَلَيْهِما

---

(١) فالتقدير ليس مثله شيء اذ لولم تكن زائدة كان التقدير ليس مثل مثله شيء، لأن الكاف بمعنى المثل وهذا اثبات للمثل لله سبحانه اذ يلزم على ذلك ان يفرض مثل حتى يقال ليس مثل ذلك المثل شيء وللتفتازانى هنا بحث سيصله الطالب انشاءالله.

(٢) فيكون بمعنى مثل و حكمه حكمه.

(٣) فالكاف اسم بمعنى مثل مبتداء أى مثل الفراء و (فوق ذراها) خبره.

(٤) فكالطعن فاعل لينهى و ذوى شطط مفعوله.

(٥) الكاف فى كعصف مجرور محلا باضافة مثل اليه.

(٦) أى: من أجل كونها اسمين دخل عليها من لأن حرف الجر لا يدخل الآ على

وَمُذْ وَمُنْذُ آسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُولِيَا آلْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

مِنْ دَخَلَا) فى قوله:

[فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ] مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا [نَظْرَةً قُبُلُ

و قوله:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ [بَعْدَ مَاتَمَّ ظَمْؤُهَا] تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاء مُجْهَلِ]

(وَمُذْ وَمُنْذُ آسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نحو «مَا رأيتُهُ مُذْ يَوْمَان» وهُمَا حينئذٍ(١) فى الماضى بمَعنَى أَوَّل المُدَّةِ و فى غَيرِهِ بمَعنَى جَميع المُدَّةِ والصَّحِيحُ أَنَّهُمَا حينئذٍ مُبتَدَءانِ مَا بعد هما خَبَرٌ، وقيل بالعكس(٢)، و قيل ظَرْفَان و مَا بعدهما فاعلٌ لِكَانَ تَامَّةً مَحذُوفةً(٣) (أَوْ أُولِيَا آلْفِعْلَ)(٤) أوِ الجُملَة الإسمية (كَجِئْتُ مُذْ دَعَا)(٥) و:

مَا زِلْتُ أَبْغِى المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ(٦) [وَلِيداً وَكَهْلاً حينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا]

الاسم.

(١) أى: حين كانا اسمين اذا استعملا فى الماضى فعناهما أول المدة المذكورة بعد هما واذا استعملا فى الحال أو الاستقبال فعناهما جميع المدة التى بعدهما ففى مثال ما رأيته مذيومان معناه ما رأيته من أول اليومين و فى نحو لأصومنّ مذيومان يعنى أصومن فى جميع اليومين.

(٢) أى: هما خبران و ما بعدهما مبتدأ مؤخّر.

(٣) فالتقدير ما رأيته مذ كان يومان.

(٤) عطف على رفعا أى هما اسمان أيضا اذا وقع بعدهما فعل أو جملة اسمية و مضافان الى الجملة التى بعدهما.

(٥) مثال لوقوع الفعل بعد مذ.

(٦) مثال لوقوع الجملة الاسمية بعد مذ فأنا مبتدأ و يافع خبره.

وَإِنْ يَـجُـرَّا فِي مُضِيٍّ فَـكَـمِنْ * هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى فِي ٱسْتَبِنْ
وَبَـعْـدَ مِنْ وَعَـنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا * فَـلَـمْ يَـعُـقْ عَـنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَـعْدَ رُبَّ وَٱلْـكَافِ فَكَفْ * وَقَـدْ يَلِيهِمَا وَجَـرٌّ لَـمْ يُـكَفْ

(وَإِنْ تَجُـرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ) الابْتِدَائِيةِ(١) (هُمَا وَفي الْحُضُورِ)(٢) إذَا جَرَّا (مَعْنَى فِي) أيِ الظَّرفية (ٱسْتَبِنْ) بِهِمَا.

(وَبَـعْـدَ مِنْ وَعَـنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ) أيْ لَم يَكُفَّ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا) وهو الجَرّ نحو «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ»، «عَمَّا قَليلٍ»، «فَبِمَا نَقْضِهِمْ». قال في شَرح الكَافية: وَقَدْ تُحْدِثُ(٣) مَعَ البَاء تَقْليلاً، وهي لُغَةُ هُذَيْل (وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفَّ) عَن العَمَلِ وأَدْخَلَتْهُمَا على الجُمَلِ(٤) نَحو:

رُبَّمَـا أَوْفَـيْـتُ فى عَـلَـمٍ [تَـرْفَـعَـنْ ثَـوْبِى شِمَالاتُ]

«رُبَمَا يَوَدُّ الَّذينَ كَفَرُوا»

رُبَّمَـا الْجَامِلُ الْمُـؤَبَّـلُ فيهم(٥) [وعَناجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ]

[أَخٌ مَاجِدٌ لَـمْ يُـخْزِنى يَوْمَ مَشْهَدٍ] كَمَا سَيْفُ عَمْروٍ لَمْ تَخُنْهُ

---

(١) أى: بمعناها فعنى ما رأيته مذيومين ما رأيته من يومين.
(٢) أى: الحال نحو أكرمك مذيومنا أى فى يومنا.
(٣) بضم التاء وتقليلا مفعوله أى توجد ما مع الباء تقليلا فى لغة هذيل فعنى بما نقضهم فى لغتهم بنقض قليل.
(٤) مع انها قبل دخول ما كانا يدخلان على المفردات.
(٥) مثل بثلاث أمثلة:
أولها: للجملة الفعلية وهى ماض أعنى أوفيت.
والثانية: للمضارع وهى يود.
والثالثة: للاسمية، وهى الجامل المؤبل فيهم فالجامل مبتدأ وفيهم خبره.

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ * وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى * حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

مَضَارِبُهُ(١) (وَقَدْ يَلِيهَا) مَا (وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ) نحو:

مَاوِيَّ يَا رُبَّمَا غَارَةٍ [شَعْوَاء كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسِمِ]
[وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ(٢)

(وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ) مُضْمَرَةً (بَعْدَ بَلْ) وهو قليلٌ نحو:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الإِكَامِ قَتَمُه(٣) (لَا يُشْتَرَى كِتَّانُهُ وَجَهْرَمُه)

(وَ) بَعَد (الْفَاء) وهو قَلِيلٌ أيْضاً نحو:

فَمِثْلِكِ(٤) حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيِلِ] (وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ) حَتَّى قَالَ بَعْضُهُم: إِنَّ الجَرَّ بالوَاوِ نَفْسِهَا نحو:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ [أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]

وَرُبَّمَا جَرَّتْ مَحْذُوفَةً دُونَ حَرْفٍ نحو:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِه(٥) [كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِن جَلَلِه)

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ)(٦) لَهُ، وهوسَماع كَقَوْلِ بَعْضِهِم

---

(١) مثال لدخول الكاف على الجملة للحوق ما الكافة بها وسيف مبتدأ لم تخنه خبره.

(٢) بكسر غارة والناس مجرورتين بربّ والكاف مع وجود ما.

(٣) أي: بل ربّ بلدة.

(٤) بكسر مثل مجرورا برب أي: فربّ مثلك.

(٥) بجر رسم أي: ربّ رسم دار.

(٦) أي: قد يحذف بعض حروف الجرغير رب أيضا، ويبقى جرّه كما فى ربّ.

وقد قيل له كيف أصبحتَ «خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلّه» أيْ عَلىٰ خَيْرٍ (وبَعْضُهُ(١) يُرىٰ مُطَّرِدًا) يُقَاسُ عَلَيه نحو «بِكَمْ دِرْهَمٍ إشْتَرَيْتَ» أىْ بِكَمْ مِن دِرهَم، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صالِحٍ إلا صالِحٍ فَطالِحٍ» حَكاهُ يُونُس، أىْ إنْ لا أمُرَّ بِصالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطالِحٍ(٢).

---

(١) أي: بعض هذا الحذف مع بقاء الجرّ يُرىٰ شايعا مطردا لاسماعا فقط.

(٢) فجر صالح الثانى و طالح بالباء المحذوفة و مثل هذه الجملة مع هذا الحذف و بقاء الجر متعارف شايع.

نُوناً تَلِي ٱلْإِعْرَابَ أَوْتَنْوِينَا * مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَطُورِسِينَا
وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِمِنْ أَوْفِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحِ ٱلْاَذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا

هذا باب الاضافة(٢)

(نُوناً تَلِي ٱلْإِعْرَابَ) أَيْ حُرُوفَهُ(١) (أو تَنْوِيناً) مَلفُوظاً بِهِ أَوْ مُقَدَّراً(٢) (مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ) لِأَنَّ الإِضَافَةَ تُؤْذِنُ(٣) بِٱلإِتِّصَالِ وَٱلتَّنوِينَ وَخَلَفَهُ وهو ٱلنُّون يُؤْذِنَانِ بِٱلإِنْفِصَالِ (كَطُورِ سِينَا)(٤) و دَرَاهِمِكَ و غُلَامَي زَيدٍ (وَ ٱلثَّانِيَ)

---

(١) الاضافة هى انتساب أحد اسمين الى آخر نسبة ناقصة لايصح السكوت عليها.

(٢) أى: حروف الاعراب كألف التثنية و واو الجمع.

(٣) كغير المنصرف.

(٤) أى: تشعر بالاتصال بين المضاف والمضاف اليه و ارتباط أحدهما بالآخر، والتنوين و خلفه يشعر ان باستقلال أحدهما عن الآخر، و انفصالها و عدم ارتباط بينهما، و الانفصال ينافى الاتّصال فحذفا لرفع التنافى.

(٥) مثال للتنوين الملفوظ و دراهم للتنوين المقدر لأن الدراهم جمع منتهى الجموع و غير منصرف و غلامى زيد لخلف التنوين وهو النون.

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلاَ * أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِى تَلاَ

وهو المضاف إلَيه (ٱجْرُرْ) وُجُوباً بالحرفِ المُقَدَّرِ عِندَ المصنف، وبِالمُضَافِ عِندَ سيبويه، وبِالإضَافَةِ(١) عِندَالأخفش.

(وَٱنْوِمِنْ) إنْ كَانَ المُضَافُ بَعْضَ المُضَافِ إليه، وَصَحَّ إطْلاَقُ إسمِهِ(٢) عَلَيه كذَا قَالَ فى شرحِ الكَافِيَةِ تَبَعاً لِابْنِ السَّرَّاجِ، مُخرِجاً(٣) بِالْقيدِ الأخيرِ نحو «يدُ زَيدٍ» مُمَثِّلاً بِنحو «خَاتَمُ فِضَّةٍ» و «ثَوْبُ قُطْنٍ»(٤) (أَوْ ٱنْوِ (فِى إذَا لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ)(٥) نحو «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ(٦) وَٱلنَّهَارِ» (وَٱللاَّمَ خُذَا) نَاوِيا لَهَا(٧) (لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ) نحو «غُلَامُ زَيدٍ» (وَٱخْصُصْ أَوَّلا)(٨) بالثَّانى إنْ كَانَ نَكِرَة كـ «غُلَامُ رَجُلٍ» (اوْ أَعْطِهِ(٩) ٱلتَّعْرِيفَ بِالَّذى تَلَا) إنْ كَانَ مَعْرِفَة كـ «غُلَامُ زَيْدٍ».

---

(١) وهى أمر معنوى كالابتداء فى المبتدا.

(٢) أى: اسم المضاف اليه على المضاف كان تقول فى خاتم فضّة هذا الخاتم فضّة أو فى ثوب قطن هذا الثوب قطن.

(٣) أى: حالكون المصنف مخرج بقوله (وصحّ اطلاق اسمه عليه) نحويد زيد، لأن يد وان كانت جزءا لزيد لكنها لا يصح اطلاق زيد عليه، فلا يقال هذه اليد زيد فلا يقدر من فى أمثاله.

(٤) لصحّة الاطلاق.

(٥) أى: اذا كان المعنى لا يصلح الآ تقدير من أو فى.

(٦) أى: مكر فى الليل.

(٧) أى: للاّم.

(٨) أى: أخصّص المضاف بالمضاف اليه ففى مثال غلام رجل خصّصنا غلام الذى كان يشمل غلام الرجل وغلام المرأة بالرجل فانحصر به.

(٩) أى: اعط الأول التعريف بالذى تلا أى بالمضاف اليه ان كان معرفة، فيصير

وَإنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ ٱلْأَمَلِ * مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ

(وَإنْ يُشَابِهِ المُضَافُ يَفْعَلُ)(١) أي المُضَارِعُ في كَوْنِهِ(٢) مُراداً بِهِ الحَالَ والإسْتِقْبَالَ حالكونِهِ (وَصْفاً) كاسْمَي الفَاعِلِ و المَفعُولِ والصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ (فَعَنْ تَنْكيرِهِ لا يُعْزَلُ) سَواءٌ أضِيفَ إلىٰ مَعْرِفَةٍ أوْ نكِرَةٍ و لِذٰلكَ وُصِفَ بِهِ النَّكِرَةُ(٣) كـ «هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ»(٤) و نُصِبَ علىٰ الحَالِ(٥) كـ «ثَانِيَ عِطْفِهِ» وَ دَخَلَ عَلَيه رُبَّ(٦) (كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ)(٧).

المضاف معرفة بسبب تعريف المضاف اليه.

(١) أى: ان كان المضاف صفة أريد بها الحال والاستقبال فلا يكسب تعريفا ولا تخصيصا بل يبقى على تنكيره.

(٢) أى: المضاف لأن المضارع كذلك.

(٣) أى: جاء المضاف الوصفى صفة للنكرة فهذا دليل على انه لم يكسب تعريفا اذ المعرفة لا تكون صفة للنكرة للزوم التطابق بين الموصوف والصفة.

(٤) فبالغ مع اضافته الى المعرفة أتى صفة لهديا وهو نكرة لعدم اكتسابه التعريف.

(٥) والحال نكرة فيدل ذلك على ان الوصف باق على تنكره.

(٦) وعلم سابقا ان ربّ لا يدخل الا على النكرات فهذا دليل ثالث على بقاء المضاف الوصفى على تنكره.

(٧) المثال الأول وهو ربّ راجيا مثال للصفة اذا كان اسم فاعل والثانى وهو عظيم الأمل للصفة المشبهة والثالث وهو مروّع بفتح الواو للاسم المفعول والرابع وهو قليل الحيل لتمام الشعر.

وذِى ٱلْإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّةْ * وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ
وَوَصْلُ ٱلْ بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ * إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِى لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِى * كَزَيْدٌ ٱلضَّارِبُ رَأْسِ ٱلْجَانِى

(وَ ذِى ٱلْإِضَافَةُ)(١) وهى إِضَافَةُ الوَصْفِ إِلَىٰ مَعْمُولِهِ (ٱسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لِأَنَّهَا أَفَادَتْ تَخفيفَ اللَفظِ(٢) بِحذفِ التَّنوين والنُّون (وَتِلْكَ) وهى الَّتى تُفيدُ التَّعريفَ أو التَّخصيصَ اسْمُهَا (مَحْضَةٌ) أَىْ خَالِصَةٌ(٣) (وَمَعْنَوِيَّةٌ) أيضاً لِأَنَّهَا أَفَادَتْ أَمْراً مَعْنَوِيّاً(٤).

(وَ وَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ)(٥) إِضَافَة لَفظية (مُغْتَفَرٌ إِنْ وُصِلَتْ) أَلْ (بِالثَّانِى) أَىْ بِالْمُضَافِ إليه (كَالْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ(٦) أَوْ وُصِلَتْ (بِالَّذى لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِى كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِى) أَوْ بِمَا يَعُودُ إِلَيه(٧) إِنْ كَانَ ضَميراً ـ كَمَا فِى التَّسهيلِ ـ كـ «مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ الرَّجلِ وَ ٱلشَّاتِمِهِ»(٨) و

---

(١) ذى اسم اشارة، أى: هذه الاضافة.
(٢) فقط من دون أن يكسب فى المعنى تعريفا أو تخصيصا.
(٣) يعنى ان الاضافة هنا وقعت لأجل الاضافة والنسبة فقط ولم ينوفيها غيرها و ان أفادت التخفيف تبعا بخلاف اللفظية فانها وان كانت اضافة لكنها بنيّة التخفيف فى اللفظ وفى الحقيقة ليست اضافة و انتسابا.
(٤) وهو انتساب أحد الاسمين بالآخر و تعريف أحدهما بالآخر أو تخصيصه.
(٥) أى: بهذا المضاف.
(٦) الجعد صفة مشبهة كصعب أى مجعّد الشعر يقال للشعر الملتوى.
(٧) أى: وصلت ال بمرجع الضمير المضاف اليه ان كان المضاف اليه ضميرا.
(٨) فالشاتم وصل به اللام لاضافته الى ضمير يرجع الى المعرف باللام وهو الرجل.

وَكَوْنُها فى الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ * مُثَنًّى اَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ * تَأْنِيثاً اَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلاَ

مَنَعَ المُبَرِّدُ هٰذِهِ(١) وجَوَّزَ الفَرّاءُ إضافَةَ ما فِيهِ ألْ إلى المَعارِفِ كُلِّها(٢) كـ «الضّارِبُكَ» و «الضّارِبُ زَيْدٍ»، بِخِلافِ «الضّارِبُ رَجُلٍ»(٣). وقد اسْتَعمَلَهُ(٤) الإمامُ الشّافِعى فى خُطْبَةِ رِسالَتِهِ فقال: «الجاعِلُنا مِنْ خَيرِ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ لِلنّاسِ».

(وَكَوْنُها) أىْ أل (فِى الْوَصْفِ) فَقَط(٥) (كافٍ إنْ وَقَعَ مُثَنًّى)(٦) نَحو «مَررتُ بالضّارِبَىْ زَيدٍ» و «الضّارِبَىْ رَجُلٍ»(٧) (أوْ وَقَعَ (جَمْعاً سَبِيلَهُ) أىْ سَبيلَ المُثَنّى (اتَّبَعْ) بأنْ كانَ جَمْعَ سَلامَةٍ نحو:

«مَررتُ بالضّارِبِى زَيدٍ» و «الضّارِبِى رَجُلٍ»(٨).

(وَرُبَّما أكْسَبَ(٩) ثانٍ أوَّلاً تَأنيثاً) وَتَذْكيراً (إنْ كانَ) الأوّلُ

---

(١) وهى ما كان مرجع المضاف اليه معرفا باللام.

(٢) لا المعرف باللام فقط كالضمير والعلم واسم الاشارة وغيرها.

(٣) أى: بخلاف المضاف الى النكرة فلا تدخله اللام.

(٤) أى: استعمل قول الفرّاء وهو جواز دخول ال على الوصف مضافا الى اىّ معرفة كان فأضاف الجاعل الى الضمير.

(٥) من غير أن تدخل على المضاف اليه.

(٦) أى: ان كان الوصف تثنية أو كان جمعا اتبع سبيل التثنية بأن كان جمع سالم لاتّحاد الجمع السالم مع التثنية فى كون اعرابها بالحروف.

(٧) بفتح الباء تثنية.

(٨) بكسر الباء جمع.

(٩) أى: أعطى المضاف اليه تأنيثا أو تذكيرا للمضاف بشرط صحّة حذف المضاف مع عدم اختلال فى المعنىٰ كما فى البيت لصحّة قولنا كما شرقت القناة من الدم.

وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ * مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

(لِحَذْف مُوهَلًا) أىْ أهْلاً نحو:

[وَتَشْرقُ بِالقَوْلِ الّذى قَد أذَعْتَهُ] كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

فَأَكْسَبَ القَنَاةُ المُؤَنَّثُ الصَّدرَ المُذَكَّرَ التَّأنيثَ(١) لما أُضِيفَ إلَيه(٢) و نحو:

رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَؤُولُ لَهُ الْـ أمْرُ مُعِينٌ عَلىٰ ٱجْتِنَابِ ٱلتَّوَانِى

فَأَكْسَبَ الفِكْرُ المُذَكَّرُ الرؤْيَةَ المُؤَنَّثَ التَّذْكِيرَ(٣) لما أُضِيفَ إليه وَ خَرَجَ بِقَوْلِهِ: «إنْ كَانَ لِحَذْف مُوهَلًا» مَا لَيسَ أهْلاً له(٤) بأنْ يَخْتَلَّ الكَلَامُ لَوْ حُذِفَ، فَلَا يُكْسِبهُ(٥) مَا ذُكِر كـ «قَامَ غُلَامُ هِندٍ» و «قَامَتِ امْرَأةُ زَيدٍ».

(وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدَ مَعْنًى) فَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرَادِفِهِ ولَا مَوْصُوفٌ إلىٰ صِفَتِهِ ولَا صِفَةٌ إلىٰ مَوْصُوفِهَا(٦)، لِأنَّ المُضَافَ يَتَعَرَّفُ بالمُضَافِ إلَيه أوْ يَتَخَصَّص، والشَّىء لَا يَتَعَرَّفُ ولَا يَتَخَصَّصُ إلَّا بِغَيْرِهِ (وَ أَوِّلْ موهِماً) ذٰلِكَ (٧) (إذَا وَرَدْ) نحو «هٰذَا سَعيدُ كُرْزٍ» أىْ مُسَمَّىٰ هٰذَا

---

(١) ولهذا أنث فعله وهو شرقت ولولا ذلك لقيل شرق.

(٢) أى: لاضافة الصدر الى القناة و ما مصدرية.

(٣) فأتى بالخبر، وهو معين مذكرا ولو بقى على تأنيثه لقال معينة.

(٤) أى: للحذف.

(٥) أى: فلا يكسب المضاف اليه ولا يفيد تأنيث المضاف، ولا تذكيره

(٦) أى: لايقال ليث أسد باضافة ليث الى أسد، لكونهما مترادفين ولا رجل قائم ولا قائم رجل.

(٧) أى: ما بظاهره اضافة اسم الى ماهو متحد معه نحو سعيد كرز بجر كرز فان

وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا * وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدا

اللَّقَب(١) و «مَسْجِدُ الجَامِعِ» أيْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجَامِعِ أوِ المَكَانِ الجَامِعِ(٢)، و «جَرْدُ قَطِيفَةٍ» أيْ شَىْءٌ جُرْدٌ مِن قَطِيفَةٍ(٣).

واعْلَم أنَّ الغَالِبَ فِى الأسْمَاء أنْ تكونَ صَالِحَةٌ لِلإضَافَةِ و الإفْرَادِ(٤) وَبَعْضُ الأسْمَاءِ مُمْتَنِعٌ إضَافَتُهُ كالمُضْمَرَاتِ (وَبَعْضُ الأسْمَاءِ يُضَافُ أَبَداً) إلَى المُفرِدِ لَفْظاً و مَعنًى (٥) كقُصَارَى و حُمَادَى و لَدَى و

الظاهر اضافة اسم شخص الى لقبه وهما متحدان.

(١) توضيح ذلك انّ قولنا هذا سعيد كرز انما يقال فيما اذا كان سعيد متعددا و واحد منهم لقبه كرز والمخاطب يريد ذلك السعيد فتشير اليه و تقول هذا سعيد كرز أى هذا السعيد صاحب اسم كرز لا الآخرين مشيرا الى الذات فهنا تأويلان:

الأول: تأويل العلم بصاحب العلم، أى الذات الخارجى فصار مغايرا لكرز لمغايرة الذات الخارجى مع اسمه.

والثانى: تأويل المعرفة بالنكرة لأنّ (مسمّى) نكرة أى صاحب اسم فكأنّه قال هذا صاحب اسم كرز.

(٢) فالمسجد مضاف الى اليوم، والمكان المغايرين له لا الجامع الذى هو متّحد معه.

(٣) جرد قطيفة أى ثوب خلق، والخلق العتيق الممزّق فجرد صفة لقطيفة و ظاهره اضافة الصفة الى الموصوف ولكنه فى التأويل صفة لشىء لا لقطيفة فيرتفع الاشكال.

(٤) أى: عدم الاضافة يعنى انّ الغالب فى الاسماء أن تكون جايزة الاضافة وعدمها، ولكن قد يخرج بعض الأسماء عن هذا الغالب فبعضها يمتنع اضافتها و بعضها يجب اضافتها.

(٥) أى: يضاف لفظا و معنى لا معنى فقط مقابل البعض الذى يلزم اضافته معنى فقط ككل.

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً اَمْتَنَعْ * إِيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ * وَشَذَّ إِيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

بَيْدَ و سِوَى و عِنْدَ و ذى و فُرُوعِهِ و أُولي(١) (وَبَعْضُ ذَا) الّذى ذُكِرَ أَنَّهُ يَلْزَمُ الإضَافَة (قَدْ) يَلْزَمُهَا(٢) مَعنًى فَقَط وَ (يَأْتى لَفْظاً مُفْرَداً) عَنهَا(٣) كَكُلّ و بَعْض و أَيٌّ نحو «وَإِنَّ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» (٤) «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»(٥)، «أيّاً مَا تَدْعُو»(٦).

(وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً اَمْتَنَعَ إِيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً) فلا يَليه إلاّ ضَميرٌ (حَيْثُ وَقَعَ(٧) كَوَحْدَ) نحو «إذَا دُعِيَ اَللّٰهُ وَحْدَهُ».

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إلٰهى وَحْدَكَا [لَمْ يَكُ شَىْء يَا إلٰهى قَبْلَكَا
وَحْدِي [وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَ الْمَطَرَا وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

و (لَبَّيْ) و يختصّ بضَميرِ غَيرِ الغائِبِ نحو «لَبَّيْكَ» أىْ إجابَةً بعدَ

---

(١) فقصاری و حمادی بمعنی المنتهی و الأقصی يقال قصاری جهده و حمادی وسعه أی منتهاه و أقصاه ولدی بمعنی عند و بيد بمعنی غير و ذی بمعنی صاحب و فروعه تثنيته و جمعه و موءنّثه و أولی بمعنی أصحاب.

(٢) أی: يلزم الاضافة.

(٣) أی: مجرّدا عن الاضافة.

(٤) أی: كلهم.

(٥) أی: بعضهم.

(٦) أی: أیّ اسم بقرينة فله الأسماء كلّها.

(٧) أی: فی أیّ مكان استعمل ذلك البعض يجب اضافته الى الضمير.

إجابَةٍ، وهي عِندَ سيبويه مُثنّى لِلتَّكثير(١) وعِندَ يُونُس مُفردٌ أصلُهُ لَبّى(٢) بوَزنِ فَعْلى قُلِبَتْ أَلِفُهُ ياءاً في الإضافَةِ كانْقِلابِ لَدى وعَلى وإلى(٣) ورُدَّ بأنَّه لو كانَ مُفرَداً جارِياً مَجْرى ما ذُكِر(٤) لم تَنقَلِب أَلِفُهُ إلاّ مَعَ المُضمر، كَلَدى وَقَدْ وُجِدَ قَلْبُها مَعَ الظاهِرِ في البَيْتِ الآتي(٥).

(وَدَوالَيْ) كَلَبَّيْ نحو «دَوالَيْكَ» أيْ تَداوُلاً بعدَ تَداوُلٍ(٦).

و (سَعْدَيْ) نحو «سَعْدَيْكَ» أيْ سَعْداً بعدَ سَعْدٍ(٧).

(وَشَذَّ ايلاءُ يَدَيْ(٨) لِلَبَّيْ) في قولِ الشاعر:

[دَعَوْتُ لِما نابَني مِسْوَراً   فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وكذا إيلاؤُهُ ضَميرَ غائِبٍ في قَوْلِهِ:

[إنَّكَ لَوْ دَعَوْتَني وَدُوني   زَوْراء ذاتُ مِتْرَعٍ بُيُونِ]

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوني

قاله(٩) في شَرحِ التَّسهيل.

---

(١) أي: ليس مراد المتكلّم تحديد الاجابة بمرّتين، كما هو شأن كل تثنية بل المراد أكثر من مرّة.

(٢) فمعنى لبيك اجابتك مفعول مطلق مضاف الى الضمير عامله لبّيت المقدر.

(٣) اذا دخلت على الضمير فتقول عليك.

(٤) أي: لدى وعلى والى.

(٥) يعني قوله فلبّي يدى.

(٦) التداول انتقال من شيء الى شيء ومنه قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الأغنياء.

(٧) فدو اليك وسعديك أيضا تثنيتان للتكثير.

(٨) أي: وقوع يدى بعد لبّى فتكون داخلة على الظاهر.

(٩) أي: ايلاء لبّى ضمير الغائب.

وَأَلْــزَمُوا إِضَافَــةً إِلَى ٱلْــجُمَلْ * حَـيْــثُ وَإِذْ وَإِنْ يُــنَــوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْــرَادُ إِذْ وَمَــا كَإِذْ مَــعْنىً كَإِذْ * أَضِفْ جَــوَازاً نَــحْـوُ حِينَ جَانِبْذْ

(وَ أَلْــزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمَلْ) إِسْمِيَّةً كَانَتْ أَوْ فِعلِيَّةً (حَيْثُ وَ إِذْ) نحو «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ» و «حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»، «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً» «إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ»(١) وَ شَذَّ إِضَافَةُ حَيْثُ إِلَى المفردِ فى قَوْلِهِ:

أَمَا تَرَى حَيْــثُ سُهَيْلٍ طَالِعاً(٢) [نَــجْماً يُضِىءُ كَالشِّهَابِ لَامِعاً]

(وَ إِنْ يُنَوَّنْ) إِذْ وَ يُكْسَرُ ذَالُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ(٣) (يُحْتَمَلْ) أَىْ يَجُوزُ(٤) (إِفْرَادُ إِذْ) عن الْإِضَافَةِ(٥) وَ جَعْلُ التنوين عِوَضاً عَمَّا تُضَافُ إِلَيه نحو «وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ»(٦). (وَ مَا كَإِذْ مَعْنًى) أَىْ فى المَعنى، وهو كُلُّ اسْمٍ

(١) مثل لكلّ من حيث و اذا بمثالين:
أولها: لاضافته الى الفعليّة.
والثانى: للاسميّة.

(٢) بجرّ سهيل باضافة حيث اليه.

(٣) بين الذال و نون التنوين فان الذال كانت ساكنة قبل دخول التنوين و نون التنوين ساكنة دائما فالتقى الساكنان و حرك الذال بالكسر للأصل فى التقاء الساكنين.

(٤) فالاحتمال هنا ليس بمعناه المعروف أى الترديد بل بمعنى التحمُّل.

(٥) أى: بأن يأتى غير مضاف.

(٦) فالمضاف اليه المقدر فى الآية بلغت الحلقوم أى حين اذ بلغت الحلقوم تنظرون فالتنوين عوض عن بلغت وما يقال من ان المقدر اذ كان كذا فهو اشارة الى كل ما يناسب تقديره لا انّ المقدر دائما (اذ كان كذا).

وَابْنِ أوَ اعْرِبْ مَا كَاذْ قَدْ أُجْرِيَا * وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوّ فِعْلٍ بُنِيا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أوْ مُبْتَدَا * أعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

زَمَانٍ مُبْهَمٍ(١) مَاضٍ (كَاذْ أَضِفْ) إلى الجُمْلَتَيْنِ(٢) (جَوازاً نَحْوَ حينَ جَانُبِذْ) و «جِئْتُكَ حينَ الحَجّاجُ أميرٌ»(٣)

(وَ ابْنِ) على الفتح (أوِ اعْرِبْ مَا كَاذْ(٤) قَدْ أُجْرِيَا) أمّا الأوّل(٥) فَبالحَملِ عليها(٦) و أمّا الثّاني(٧) فعلى الأصلِ (وَ لكِنِ (اخْتَرْ بِنَا مَتْلُوّ) أىْ واقِعٍ قَبلَ (فِعْلٍ بُنِيَا)(٨) مَاضٍ أوْ مُضَارِعٍ مَقرُونٍ بإحدى النُّونَيْنِ(٩) نحو:

عَلَى حينَ ألهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ(١٠) [فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثّعالِبِ]

(وَ) الواقِع (قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أوْ) قبلَ (مُبْتَدَإٍ أعْرِبْ) وُجُوباً عِندَ

---

(١) كحين و وقت و يوم لا المعيّن كيوم الجمعة واليوم والحين لأن المعيّن اما مضاف الى المفرد كيوم الجمعة و شهر رمضان أو معرف باللام كاليوم وكلاهما لا يمكن اضافتها الى الجملة، والمراد بقوله ماض ان يريد المتكلّم به الزمان الماضى والا فالظرف بنفسه لا يدل على الماضى.

(٢) الاسميّة والفعليّة.

(٣) فالأول للفعلية، والثانى للاسمية.

(٤) فى كونه ظرفا ماضيا مبهما.

(٥) أى: البناء لا البناء على الفتح.

(٦) أى: بالقياس على اذ لكونه مبنيّا.

(٧) أى: الاعراب فعلى الأصل فان الأصل فى الاسم الاعراب.

(٨) يعنى اذا وقع الظرف الجارى مجرى اذ قبل فعل مبنى فالاحسن ان يبنى هذا الظرف.

(٩) نون التأكيد و نون جمع المؤنث.

(١٠)فبنى حين على الفتح لوقوعه قبل الماضى.

البصرِيِّين نحو «هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ»(١) وَ جَوَّزَ الكُوفِيُّونَ بِنَاءَهُ وَ ٱخْتَارَهُ(٢) المصنفُ فقال: (وَ مَنْ بَنَىٰ فَلَنْ يُفَنَّدَا (٣) كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ «هٰذَا يَوْمَ يَنْفَعُ» (٤).

(وَ أَلْـزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَىٰ جُمَلِ الأَفْعَالِ) فَقَط (كَهُنْ إِذَا ٱعْتَلَا) أىْ تَوَاضَع(٥) إِذَا تَعَاظَمَ و تَكَبَّرَ، و أَجَازَ الأَخْفَشُ والكُوفِيُّونَ وُقُوعَ المُبتَدَأ بَعدَهَا ولم يُسْمَع(٦)، و نحو «إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ، مِن بَاب «وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ »(٧)، و نحو:

إِذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ [لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُذَرَّعُ]

علىٰ إضمارِ كَانَ(٨)، كمَا أُضْمِرَتْ هى(٩) و ضَمِيرُ ٱلشَّأْنِ فى قوله:

[وَ نُبِّئْتُ لَيْلَىٰ أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ] إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَىٰ شَفِيعُهَا(١٠)

---

(١) فأعرب يوم بالرفع خبرا لهذا لوقوعه قبل الفعل المعرب (ينفع).

(٢) أي: البناء.

(٣) أي: لن يخطأ رأيه.

(٤) بفتح يوم بناءا.

(٥) فعل أمر وهو معنى (هن).

(٦) أي: لم يسمع من العرب وقوع المبتدا بعد اذا.

(٧) أي: من باب تقدير فعل بعد اذا وان الشرطية مماثل للمذكور، والتقدير اذا انشقت السماء وان استجار أحد.

(٨) أي: كان باهلي فالواقع بعد اذا فعل حقيقة وان كان بحسب الظاهر مبتداء.

(٩) أي: كان.

(١٠) أي: فهلا كان نفس ليلى لدخول هلاً على الفعل دائما فاسم كان ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها.

فرع: مُشْبِهُ إذٰا مِن أسْماءِ الزَّمٰانِ(١) المُستقبلِ كإذٰا لايُضٰافُ إلاّ إلىٰ الجُملَةِ الفِعليةِ. قاله فى شرح الكٰافِية نَقْلاً عَن سيبويه و اسْتَحْسَنَهُ(٢). قال: لَوْلا أنَّ مِن المَسْمُوعِ مٰا جٰاءَ بِخِلٰافِهِ كَقَوْلِهِ تعالى: «يَوْمَهُمْ بٰارِزُونَ» إنْتَهىٰ.

و أجٰابَ وَلَدُهُ عَنهٰا بِأنَّهٰا(٣) مِمّٰا نُزِّلَ فيهِ المُستقبلُ لِتَحَقُّقِ وُقُوعِه، مَنْزِلَةَ المٰاضى، و حينئذٍ فاسْمُ الزَّمٰانِ فيهِ(٤) لَيس بِمَعنىٰ إذٰا، بَلْ بِمَعنىٰ إذْ، وهى تُضٰافُ إلىٰ الجُملتَيْنِ.

قال ابنُ هِشٰام: ولم أرَ مَنْ صَرَّحَ بأنَّ مُشبِهَ إذٰا كمُشْبِهِ إذْ، يُبْنىٰ و يُعْرَبُ بالتَّفْصيلِ السّٰابق(٥)، و قِيٰاسُهُ عَلَيهِ ظٰاهِرٌ، و مِنه(٦) «هٰذٰا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّٰادِقينَ»(٧) لِأنَّ المُرٰادَ بِهِ المُستقبلُ(٨)ــ إنْتَهىٰ.

---

(١) كيوم وحين و وقت اذا أريد بها الزمان المستقبل كيوم تأتى السماء بدخان المراد به يوم القيامة.

(٢) أى: قال المصنف ان قول سيبويه حسن لولا انّ المسموع خلاف قول سيبويه فان يوم فى الآية مشبه اذا اذ المراد به زمان المستقبل وهو القيامة مع انه دخل على الجملة الاسمية.

(٣) أى: الآية من الموارد التى جعل الزمان المستقبل مثل الزمان الماضى فى تحقق الوقوع فان الذى مضى فقد تحقق وقوعه وهنا وان كان بروزهم فى القيامة ولكنه أمر مسلم محقّق وقوعه فكأنّه وقع سابقا فيوم هنا مشبه اذ وهويضاف الى الاسمية والفعلية.

(٤) أى: فى قوله تعالى.

(٥) بعد قول الناظم (و ابن أو اعرب) من اختيار بنائه اذا وقع قبل فعل مبنى و وجوب اعرابه اذا وقع قبل معرب أو مبتداء.

(٦) أى: من موارد قياس مشبه اذا على مشبه اذ.

(٧) فاعرب يوم رفعا خبرا لهذا لوقوعه قبل فعل معرب.

(٨) دليل لكون يوم هنا مشبه اذا.

لِمُـفْهِـمِ اثْـنَـيْنِ مُـعَـرَّفٍ بِلاَ * تَـفَـرُّقٍ أضِيفَ كِلْـتَا وَكِلاَ
وَلاَ تُـضِفْ لِمُـفْـرَدٍ مُـعَـرَّفِ * أيَّا وَإنْ كَـرَّرْتَـهَـا فَـأضِفِ

قلت: قد تَقَدَّمَ نَقْلاً عنهم، الإسْتِدْلاَلُ بِهِ(١) على مُشْبِهِ إذْ، أىْ لِأنَّه(٢) مِمَّا نُـزِّلَ فيهِ المُستقبَلُ لِتَحقُّقِ وُقُوعِهِ مَنزِلَةَ الماضى لا سِيَّما فى أوَّلِهِ قَالَ بلفظِ الماضى(٣).

(لِمُفْهِم اثْنَيْن) لَفظاً و مَعنًى أوْ مَعنًى فَقَط (مُعَرَّفٍ بِلَا تَفرُّقٍ) بِعَطْفٍ (أضيفَ كِلْتَا وَكِلَا) نحو «جاءَنى كِلَا الرَّجُلَيْن»(٤)

و [إنَّ لِلْخَـيرِ و لِلشَّـرِّ مَدىً] وَكِلَا ذَٰلِكَ وَجْـهٌ وَقَـبَـلْ(٥)

ولا يُضافانِ لِمُفْرَدٍ ولا لِمُنَكَّر خِلافاً للكوفيِّين ولا لِمُفَرَّقٍ و شَذَّ:

كِلَا أخى وَخَليلى واجِدى عَضُداً(٦) [فى النّائِباتِ وإلْمام المُلِمّاتِ]

(وَلا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّف أيّاً) بَلْ أضِفْها إلى مُثَنًّى أوْ مَجموعٍ مُطلَقا(٧) أوْ مُفرَدٍ مُنَكَّر. (وَإنْ كَرَّرْتَها فَأضِف) إلى المُفْرَدِ المُعرَّفِ نحو:

---

(١) أى: بقوله تعالى (هذا يوم...) عند قول الناظم (أو مبتدا اعرب) نقلا عن الكوفيّين والبصريّين الاستدلال بهذه الآية على مشبه اذ.

(٢) دليل لكون يوم هنا مشبه اذ فانّ الظاهر كونه للاستقبال و مشبها لا ذا فنبّه على كونه مشبه اذ تنزيلا.

(٣) فان الآية هكذا (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فقال شاهد على انّ المراد تنزيل المستقبل منزلة الماضى.

(٤) مثال لمفهم اثنين لفظا و معنى فان الرجلين لفظه تثنية و معناه اثنان.

(٥) مثال لمفهم اثنين معنى فقط فان لفظ (ذلك) مفرد ولكن معناه اثنان فان المراد به الخير والشرّ.

(٦) فأضيف الى اثنين مفرّق بالعطف.

(٧) أى: سواء كان المثنّى والمجموع معرفة أو نكرة كأيّهما و أى رجلين و أيهم و أى

أَوْ تَنْوِ ٱلْأَجْزَا وَٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَه * مَوْصُولَةً وَبِٱلْعَكْسِ ٱلصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوِ ٱسْتِفْهَامَا * فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلَامَا

[فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ] أَيِّي وَ أَيُّكَ فَارِسُ ٱلْأَحْزَابِ

(أَوْ إِنْ (تَنْوِ ٱلْأَجْزَاء) فَأَضِفْهَا إِلَيه(١) نحو «أَيُّ زَيْدٍ حَسَنٌ» أَيْ أَيُّ أَجْزَائِهِ(٢).

(وَ ٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَةِ) مَعَ اشْتِرَاطِ مَا سَبَق(٣) (مَوْصُولَةً أَياً) فَلاَ تُضِفْهَا إِلَىٰ نَكِرَةٍ خِلَافاً لِابْنِ عُصْفُورٍ نحو «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»(٤) (وَ بِالْعَكْسِ) أَيِ (ٱلصِّفَةُ) والحالُ فَلَا يُضَافَانِ إِلاَّ إِلَىٰ نَكِرَةٍ كـ «مَرَرْتُ بِفَارِسٍ أَيِّ فَارِسٍ» و «بِزَيْدٍ أَيَّ فَارِسٍ»(٥).

(وَ إِنْ يَكُنْ شَرْطاً أَوِ ٱسْتِفْهَاماً فَمُطْلَقاً) أَيْ سَوَاءٌ أُضِيفَ إِلَىٰ مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكِرَةٍ (كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلَامَا) نَحو «أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ»(٦) «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ»(٧).

رجال بخلاف المفرد فشرطه التنكير.

(١) أي: الى المفرد المعرف.

(٢) فى التقدير أضيفت الى الجمع لا الى المفرد.

(٣) من عدم كونه مفردا.

(٤) فأضيفت الى المعرفة وهو جمع.

(٥) فالأول مثال للصفة بدليل كون الاسم قبلها نكرة فان أى نكرة فطابق الصفة مع الموصوف والثانى للحال بدليل كون الاسم قبله معرفة لعدم جواز مجيء الصفة النكرة للموصوف المعرفة فزيد ذو الحال و ذو الحال معرفة دائما.

(٦) مثال للشرطية مضافة الى المعرفة أى الأجلين وما زايدة و جواب الشرط (فلا عدوان عليك).

(٧) مثال للاستفهامية و دخولها على النكرة.

وَأَلْــزَمُوا إِضَافَــةً لَــدُنْ فَــجَــرّ * وَنَــصْــبُ غُــدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

فرع: إذا أُضيف أىٌّ إلى مُثنىً معرفةٍ أُفرِدَ ضميرُها (١) أوْ إلى نكرةٍ طُوبِقَ (٢).

(وَأَلْـزَمُوا إضـافَــةً لَدُنْ) وهو ظرفٌ لِأَوَّلِ غايةِ زمانٍ أوْ مكانٍ (٣) مَبنِيٌّ إلاّ فى لُغَةِ قَيْسٍ (فَجَرّ) (٤) وإفرادُها (٥) (وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا) على التّميزِ أو التّشبيهِ بالمَفعولِ به، أوْ إضْمارُ كانَ واسْمِها (٦) الوارِدُ (٧) (عَنهُمْ نَدَرْ) (٨) وكذا رَفْعُها (٩) على إضْمارِ كانَ كما حَكاهُ الكُوفِيُّونَ ويُعْطَف على غُدْوَة المَنصُوبةِ بالجَرِّ لِأَنَّهُ (١٠) مَحَلُّها، وجَوَّزَ الأخْفشُ النَّصْبَ. قالَ المصنفُ: وهو بعيدٌ عن القِياس.

---

(١) نحو أى الرجلين أكرمك.

(٢) أى: الضمير مع المضاف اليه نحو أى رجلين أكرماك.

(٣) فان قلت مرضت من لدن يوم الجمعة الى الآن معناه ان اول زمان مرضى يوم الجمعة و تقول طفت من لدن حجرالأسود أى كان ابتداء طوافى حجرالأسود.

(٤) أى: جر ما بعده بالاضافة.

(٥) أى: استعمالها غير مضاف.

(٦) فتكون غدوة خبرها.

(٧) بالرفع صفة لنصب غدوة.

(٨) كقول الشاعر: (لدن غدوة حتى دنت لغروب).

(٩) أى: غدوة فتكون اسما لكان المقدرة.

(١٠) أى: لأن الجرّ محل غدوة لكونها مضافا اليه فى التقدير.

وَمَــعَ مَــعْ فيــهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ * فَــتْـحٌ وَكَــسْـرٌ لِسُـكُونٍ يَتَّصِلْ

(وَمَعَ) إسْمٌ لِمَكَانِ الإجْتِمَاعِ أوْ وَقْتِهِ(١) مُعْرَبٌ إلاّ فى لُغَةِ رَبيعَة فيقُولُونَ (مَعْ) بِتَسْكِينِ العَيْنِ (فِيهَا)(٢) بِنَاءً وهو (قَلِيلٌ) وقَالَ سيبويه ضَرُورَةٌ، وَمِنْه:

فَريشى مِنْكُمْ وَهَوَاىَ مَعْكُمْ [وَإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا]

(وَنُقِلَ) فى هٰذِهِ الحَالَةِ(٣) (فَتْحٌ وَكَسْرٌ) لِعَيْنِهَا (لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ) بِهَا(٤) مُسْتَنَدُ الأوَّلِ(٥) الخِفَّةُ والثَّانى(٦) الأصْلُ فى الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

تتمة: لا تَنْفَكُّ مَعَ، عَنِ الإضَافَةِ إلاّ [إذَا وَقَعَتْ] حَالاً(٧) بِمَعنى جَميعٍ كَقَوْلِهِ:

بَكَتْ عَيْنِىَ الْيُسْرىٰ فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعدَ الْحِلْمِ أسْبَلَتَا مَعاً(٨).

---

(١) أى: وقت الاجتماع فقولنا صليت مع زيد يمكن أن يراد به صليت فى مكان صلى فيه زيد أو فى وقت صلى فيه.

(٢) أى: فى مع.

(٣) أى: حالة بنائها على السكون.

(٤) أى: اذا اتّصل بها ساكن نحو مع الله.

(٥) أى: دليل الأول وهو الفتح الخفّة لأن الفتحة أخف الحركات.

(٦) أى: مستند الثانى وهو الكسر القاعدة المعروفة فى التقاء الساكنين وهى (اذا التقى الساكنان حرّك بالكسر).

(٧) أى: الاّ اذا وقع حالا.

(٨) فمعا حال بمعنى جميعا.

وَٱضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا اَنْ عَدِمْتَ مَا * لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

(وَٱضْمُمْ بِنَاءً) وِفَاقًا لِلْمبرّد (غَيْرًا اَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ)(١) حالكونك (نَاوِيًا) مَعنَى (مَا عُدِمَا)(٢) قال فى شرح الكافية: لِزَوَالِ المُعَارِضِ لِلشَّبَهِ المُقْتَضِى لِلْبِنَاءِ وهو عَدَمُ الإسْتِقْلَالِ بالمَفْهُومِيَّة(٣).

قلت: وهى(٤) نَظِيرَةُ أَىٍّ، فَيَأتى فى هٰذِهِ(٥) مَا قُلته فيهَا وهو وُجُودُ هٰذِهِ الْعِلَّة(٦) فيمَا إذَا لَم يُنْوَ المُضَافُ إليه مع قَوْلِهم بِإعْرَابِهَا حينئذٍ، فالأَحْسنُ مَا ذَهَبَ إليهِ الأَخْفشُ مِن كَوْنِهَا مُعرَبَةً فى هٰذِهِ الحَالَةِ أيضاً(٧) كمَا أجْمَعُوا على

---

(١) أى: ان كان المضاف اليه معدوما و محذوفا.

(٢) أى: ناو يا معنى المضاف اليه المحذوف.

(٣) حاصله ان غير لا معنى له الاّ اذا انضمّ الى ما بعده كغير زيد مثلا فهو غير مستقل بالمفهومية، أى: فى افادة المعنى، كما انّ الحروف كذلك فشبهه بالحرف يقتضى أن يكون مبنيّا لكن الاضافة التى هى من خواص الاسم تعارض تلك الشباهة فيعرب، ولمّا زال المعارض أى: الاضافة رجع الى البناء.

(٤) أى: غير.

(٥) أى: فى غير ما قلته فى أىّ فى باب الموصولات عند قول الناظم (أى كما و أعربت ما لم تضف و صدر وصلها ضمير انحذف) فانه بعد ما نقل عنهم فى وجه بنائها عند الاضافة و حذف صدر الصلة من انه لتأكيد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف.

قال: قلت وهذه العلّة أى: الافتقار موجودة فى الحالة الثانية وهى ما اذا لم تضف و حذف صدر صلتها فلم لم تبن فى هذه الحالة.

وما قاله فى أى يأتى فى غير فانها ان كانت مبنيّة عند حذف المضاف اليه و نيّته فلم لم تبن عند حذفه و عدم نيّته فان علة البناء وهى زوال المعارض أى الاضافة موجودة فى الثانية أيضا.

(٦) أى: زوال المعارض للشبه فيما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو.

(٧) أى: فيما لم ينو المضاف اليه.

أنّ فَتْحها فى هٰذِهِ الحالَةِ(١) مُطلقا، وَضَمَّها مَعَ التَّنوينِ الّذى هو قَليلٌ حَرَكَتا إعراب(٢). و شَرَطَ ابنُ هِشام لِجَوازِ حَذفِ ما يُضافُ إليه أنْ يَقَعَ بَعدَ لَيسَ نحو «قَبَضْتُ عَشْرَةً لَيسَ غَير» اىْ لَيس المَقْبُوضُ غَيرَ ذٰلك، أوْ لَيس غَيرُ ذٰلِكَ مَقبُوضاً(٣). و ذَكَرَ ابنُ السَّرّاج فِى الأُصُولِ، وغَيْرُهُ: وُقُوعُها بَعْدَ لا ثُمَّ بِناؤُها عَلَى الحَرَكَةِ لِأنَّ لَها(٤) أصْلاً فى التَّمَكُّنِ و لَوْلاهُ لَم يُفارِقْها البِناءُ وكانَتْ ضَمَّةً لِئَلاّ يَلْتَبِسَ الإعْرابُ بِالبِناءِ(٥)ـ قالَهُ فى شَرْحِ التَّسْهيل.

وَخَرَجَ بقولِهِ «إنْ عَدِمْتَ»ـ إلخ ما إذا لَم يُعْدَم المُضافُ إلَيه(٦) و ما إذا عُدِمَ ولم يُنْوَ، فإنّها حينئذٍ(٧) مُعربةٌ، وسَيَأتى تَصْريحُهُ بِهٰذِهِ الحالَةِ(٨)، و كذا إذا نُوِىَ لَفظُهُ دُونَ مَعناه(٩) كما قاله فى شَرحِ الكافِيَةِ.

---

(١) أى: حالة حذف المضاف اليه مطلقا سواء كان الفتح مع التنوين أو بدونه.

(٢) فى حال الفتح خبر لليس أولا كما سيأتى من عدم جواز حذف المضاف اليه الاّ اذا وقعت بعد أحدهما و فى حال الضم اسم لها.

(٣) فالأول لما اذا كان (غير) منصوبا والثانى اذا كان مرفوعا.

(٤) أى: لغير أصلا فى الاعراب لكونها دائم الاضافة ولولا ذلك الأصل لما فارقها البناء لشبهها المعنوى بالحرف.

(٥) يعنى ان حالة اعرابها اما منصوبة بالفتحة أو مجرورة بالكسرة بغير تنوين فلو كان حالة بنائها فتحة أو كسرة التبس حالة بنائها بحالة اعرابها فلزم فى البناء الضم لذلك.

(٦) أى: ذكر.

(٧) أى: حين حذف المضاف اليه و عدم نيّته.

(٨) بقوله و اعربوا نصبا اذا ما نكّرا فان المراد بالتنكير هوالقطع عن الاضافة لفظا و نية.

(٩) فالحالات أربعة ذكر المضاف اليه و حذفه مع نية لفظه و حذفه من دون نيّة و هى فى هذه الثلاثة معربة و حذف المضاف اليه مع نية معناه ففى هذه الحالة مبنيّة.

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ

وَأَخْرَجَهُ تَقْيِيدِى الْمَنْوِيَّ بِالمَعنىٰ (١). (قَبْلُ كَغَيْرُ) فى جَمِيع مٰا تَقَدَّم، فَيُبنىٰ علىٰ الضَّم إذٰا حُذِفَ مٰا يُضٰافُ إليه و نُوِيَ مَعنٰاهُ نحو «لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» (٢) دُونَ مٰا إذٰا لَمْ يُحْذَف نحو «جِئْتُ قَبْلَ الْعَصْرِ» أو حُذِفَ وَلَمْ يُنْوَ نحو:

فَسٰاغَ لِيَ الشَّرٰابُ وَكُنْتُ قَبْلاً [أَكٰادُ أَغُصُّ بِالْمٰاءِ الْفُرٰاتِ]

أو نُوِيَ لفظُهُ نحو:

ومِنْ قَبْلِ نٰادىٰ كُلُّ مَوْلىٰ قَرٰابَةً (٣) [فَمٰا عَطَفَتْ يَوْماً عَلَيْهِ الْعَوٰاطِفُ]

وَالْأحسنُ فيهٰا (٤) أيضاً و فيمٰا بَعدَهٰا مٰا اخْتٰارَهُ الأَخْفَشُ مِنَ الإعْرٰابِ مُطلقاً (٥) و مِثلها أيضاً (بَعْدُ) فَتُبْنىٰ وَتُعْرَبُ علىٰ التَّفْصِيلِ الْمُتَقَدِّمِ (٦) كالاية السّٰابِقَةِ (٧) و نحو «جِئْتُ بَعدَ الْعَصْرِ» (٨) و قُرِئَ «لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ و مِنْ بَعْدُ» (٩) و كذٰا (حَسْبُ) نحو «قَبَضْتُ عَشَرَةً فَحَسْبُ» أىْ فَحَسْبى ذلك

---

(١) فان الشارح قيّد قول الناظم ناويا بقوله (معنى) فانّ هذا القيد أخرج الصورة الأخيرة من البناء، وهي ما اذا حذف و نوى لفظه.

(٢) أي: من قبل كل شيء و من بعد كل شيء، والدليل على ان المنوى هوالمعنى عدم ذكر لفظ كل شيء سابقا لينوى.

(٣) أي: قبل الحرب لذكر الحرب فى البيت قبله ظاهرا.

(٤) أي: فى قبل و ما بعدها وهو بعد و ما ذكر بعده فى الشعر.

(٥) ذكر المضاف اليه أم حذف نوى لفظه أو معناه أم لم ينو.

(٦) فتبنى اذا حذف ما يضاف اليه و نوى معناه و تعرب فى غيره من الحالات.

(٧) وهى لله الأمر... بضم بعد بناءا.

(٨) مثال لاعرابها عند ذكر المضاف اليه.

(٩) بجر بعد ليكون مثالا لحذف المضاف اليه و عدم نية معناه فأعربت لذلك.

(١)، و «هٰذا حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ» (٢) و (أَوَّلُ) كما حكاهُ الفارِسِيُّ مِن قَوْلِهم «إبْدَ أْبْدا مِنْ أوَّلُ» بالضَّم عَلىٰ نِيَّةِ مَعنىٰ المُضافِ إليه والْجَرّ علىٰ نِيَّةِ لَفظِهِ والْفَتْحِ علىٰ تَرْكِ نِيَّتِهِ و مَنْعِ صَرْفِهِ لِلْوَزْنِ والْوَصْفِ (٣) (وَدُونُ وَالْجِهاتُ السِّتُّ (٤) (أيْضاً) نحو:

[إذا أنا لَمْ أُومِنْ عَلَيْكَ] وَلَمْ يَكُنْ لِقاؤُكَ إلاّ مِنْ وَراءِ وَراءُ(٥)

وحَكىٰ الكِسائِيُّ «أفَوْقَ تَنامُ أمْ أسْفَلَ» بِالنَّصْبِ أىْ أَفَوْقَ هٰذا(٦) (وَعَلُ) بِمَعنىٰ الْفَوق نحو:

[وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ] وَأتَيْتُ فَوْقَ بَنِى كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ(٧)

[مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ(٨) و

فُهِمَ مِنْ ذِكْرِ المُصَنِّفِ لَها(٩) جَوازُ إضافَتِها لَفْظاً، وبِهِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِىّ و خالَفَهُ ابنُ أبِى الرَّبيع.

---

(١) فحذف المضاف اليه، وهو ياء المتكلّم وهو معناه فبنى حسب على الضم.

(٢) مثال لاعرابه عند ذكر المضاف اليه.

(٣) أى: لأنه على وزن افعل، ولأنه وصف فاجتمع العلّتان فمنع من الصرف ففتح لذلك، وأما الجر على نيّة لفظه فان غير المنصرف اذا أضيف يجرّ بالكسرة بخلاف ما اذا ترك نيته فيجرّ بالفتح.

(٤) هى: فوق، وتحت، (أو أسفل) وأمام (أو قدّام) وخلف (أو وراء) ويمين ويسار (أو شمال).

(٥) يحتمل جرّ الوراء الأول لاضافته الى الوراء الثانى، والوراء الثانى يكون مبنيًا على الضم لحذف ما أضيف اليه ونيّة معناه فيكون البيت شاهدا للاعراب والبناء ويحتمل أن يكونا مبنيّين على الضم لحذف المضاف اليه منهما فيكون شاهدا للبناء فقط.

(٦) فلم يبن، لأن المنوى لفظ المضاف اليه.

(٧) بضم اللام بناءا لنيّة معنى المضاف اليه وهو الوادى أو الجبل.

(٨) بجرّ عل لكون المنوى لفظ المضاف اليه وهو الشىء.

(٩) يعنى فهم من ذكر عل فى كلام الناظم هنا جواز اضافتها لفظا لأنّها ذكرت فى

وَأَعْـــرَبُوا نَـصْباً إِذَا مَا نُـكِّـرَا * قَـبْـلاً وَمَا مِنْ بَـعْـدِهِ قَـدْ ذُكِـرَا
وَمَا يَلِي الْـمُـضَافَ يَـأْتِي خَلَفَا * عَـنْـهُ فِي الاعْـرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(وَأَعْـرَبُوا نَصْباً) وَجَرّاً كما تَـقَدَّمَ وَرَفْعاً (إِذَا ما نُكِّرَا) أىْ قُطِعَ عن الإضَافَةِ لَفظاً ونِيَّةً (قَبْلاً وَما مِنْ بَعْدِهِ) وقَبْلِهِ(١) (قَدْ ذُكِرَا) وشَمَلَ ذٰلك «عَـلُ»(٢) وبه صَرَّحَ بَعْضُهُم لكن قَالَ ابنُ هِشَام: ما أُظُنُّ نَصْبَها مَوْجُوداً ثم هو(٣) علىٰ الظَّرفيَّةِ فى قَبلُ وما بعده إلاَّ حَسبُ فعلىٰ الحَالِيَّة وذكر المصنفُ إنّ أسْمَاءَ الجِهاتِ. ما عدا فَوْقُ(٤) وتحتُ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً مُتَوَسّطاً(٥) وإنّ دُونُ تتصرّفُ تصرُّفاً نادِراً(٦).

(وَمَايَلِي الْـمُضَافَ) أي المُضَافُ إليه (يَأْتي خَلَفاً عَنْهُ) أىْ عَنِ المُضَافِ فى (الإعْرَابِ) والتَّذكيرِ وَالتَّأنيثِ وغيرِها(٧) (إِذَا ما حُذِفَا)(٨) نحو

عدادما هو كذلك كقبل وبعد.

(١) المراد بما قبله لدن وبعد وغير.

(٢) أى: فيعرب نصبا اذا ما نكّر.

(٣) أى: النصب.

(٤) يعنى شمال ويمين، وأمام وخلف، والمراد من التصرّف هو التغيير عما هى عليه من الافراد الى التثنية والجمع ومن التذكير الى التأنيث وغير ذلك كقوله سبحانه عن ايمانهم وعن شمائلهم فجمعا، ويقال: أيمن وأيسر على وزن افعل كما يقال: اخلاف فلان، أى: اعقابه.

(٥) أى: لا كاملا فى جميع الصيغ.

(٦) كادون على افعل مثلا.

(٧) كالتعريف والتنكير.

(٨) اذا حذف المضاف.

«وَجٰاءَ رَبُّكَ» أىْ أمْرُ رَبِّكَ(١) «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أىْ بَدَلَ شُكْرِ رِزقِكُمْ(٢).

يُسْقَوْنَ مِنْ وِرْدِ البَريص عَلَيْهِمُ بَرَدىٰ يُصَفَّقُ بِالرَّحيقِ السَّلْسَلِ(٣)

أىْ مٰاءُ بَرَدىٰ وهو نَهْرٌ بدمشق.

[مَرَّتْ بِنٰا فى نِسْوَةٍ خَولَةٌ]· والمِسْكُ مِنْ أرْدٰانِها نٰافِحَةٌ(٤)

أىْ رٰائِحَتُهُ، «إنَّ هٰذَيْنِ حَرٰامٌ عَلىٰ ذُكُورِ أمَّتى(٥) أىْ اسْتِعْمٰالُهٰا، «وَتِلْكَ الْقُرىٰ أهْلَكْنٰاهُمْ» أىْ أهْلَهٰا(٦) «تَفَرَّقُوا أيٰادِى سَبٰا» أىْ مِثْلَهٰا(٧).

---

(١) فكسب المضاف اليه وهو ربّ رفع المضاف وهو أمر.

(٢) كسب المضاف اليه وهو رزق نصب المضاف وهو بدل و فى هذا المثال اشارة الى ان المضاف اليه قد يكسب اعراب المضاف الى مضافه أيضا.

(٣) هنا كسب المضاف اليه وهو بردى تذكير المضاف وهو ماء فان بردى مؤنّث والدليل على كسبه التذكير مجىء الفعل الحامل لضميرها مذكّرا وهو يصفّق ولو كانت على تأنيثها لقال تصفق.

(٤) كسب المسك المذكر تأنيث مضافه وهو الرائحة فلهذا وصف بالوصف المؤنث وهو نافحة.

(٥) كسب التثنية وهو هذين افراد مضافه وهو استعمال بدليل افراد الخبر وهو حرام والمراد بهذين هما الذهب والحرير.

(٦) فهنا كسب المضاف اليه المؤنث (القرى) التذكير فلذا عاد عليها ضمير الجمع المذكر فى قوله تعالى أهلكنا هم ولولا ذلك لقال أهلكناها.

(٧) فوقع المضاف اليه وهو أيادى حالا مع انها معرفة باضافتها الى العلم وهو سبا والحال نكرة دائما و جاز ذلك لكسبها التنكير من المضاف وهو مثل و مثل لا يعرّف بالاضافة.

وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِى أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ * مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِى فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ ٱلَّذِى لَهُ أَضَفْتَ ٱلأَوَّلاَ

(وَ رُبَّمَا جَرُّوا) المُضافَ إليه (الّذى أَبْقَوْا كَما قَدْ كانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا) وهو المُضاف(١) (لَكِنْ) لا مُطلقا بَل (بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَاثِلاً) فى اللَّفظِ والمَعنىٰ (لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ) أوْ مقابلاً له، فالأَوَّلُ نحو:

أَكُلَّ ٱمْرِىءٍ تَحْسَبِيْنَ ٱمْرَءاً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً (٢)

والثانى كقراءةِ بَعْضِهِم «تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللّٰهُ يُرِيدُ الآخِرَةِ» أىْ بَاقِى الآخِرَةِ(٣). كذا قَدَّرَهُ(٤) ٱبْنُ أبى ٱلرَّبيع (وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِى فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ) بِلا تَنوينٍ (كَحَالِهِ إِذَا بِهِ(٥) يَتَّصِلُ بِشَرْطِ عَطْفٍ) على هٰذا المُضَافِ(٦) (وَ إِضَافَةٍ) لِهٰذا المَعْطُوفِ (إِلَى مِثْلِ الّذِى لَهُ أَضَفْتَ ٱلأَوَّلا(٧)) كَقَوْلِهِم «قَطَعَ ٱللّٰهُ يَدَ وَرِجلَ مَنْ قَالَهَا» أىْ يَدَ مَنْ قَالَهَا، وَ

---

(١) أى: قد يبقى المضاف اليه مجرورا مع حذف المضاف.

(٢) يعنى وكل نار فبقى نار على جرّه لأن مضافه المحذوف وهو كل مماثل للمعطوف عليه وهو كل امرء.

(٣) فالمعطوف عليه وهو (عرض) ضد المحذوف وهو (باق) لأن معنى العرض الفانى وهو ضد الباقى فلهذا قرء الآخرة بالجرّ.

(٤) أى: المحذوف فى الآية قدره ابن الربيع (باق).

(٥) أى: بالثانى المضاف اليه يعنى قد يحذف المضاف اليه ويبقى أثره فى المضاف وهو حذف التنوين.

(٦) الذى حذف منه المضاف اليه.

(٧) أى: الى مثل المضاف اليه المحذوف.

فَصْلَ مُضافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ * مَفْعُولاً أوْظَرْفاً أجِزْوَلَمْ يُعَبْ

رِجْلَ مَنْ قالَها(١). وَقَدْ يَأتى ذٰلِكَ (٢) مِنْ غَيْرِ عَطْفٍ كَما حَكَى الكِسائِىُّ مِنْ قَوْلِهِمْ «أفَوْقَ تَنامُ أمْ أسْفَلَ»(٣).

(فَصْلَ مُضافٍ) بِالنَّصْبِ، مَفعُولُ أجِزْ، (شِبْهِ فِعْلٍ) صِفَةُ مُضافٍ، أىْ: مَصْدَرٌ و اسمُ فاعِلٍ، (مَا نَصَبَ) ذٰلِكَ المُضافُ عَنِ المُضافِ إلَيه، فاعِلُ فَصْلَ، (مَفْعُولاً) تَمْييزٌ (أوْ ظَرْفاً أجِزْ). المَعنىٰ: أجِزْ أنْ يَفْصِلَ الّذى نَصَبَهُ المُضافُ عَلىٰ المَفْعُولِيةِ أوِ الظَرفيةِ بَيْنَهُ(٤) وَبَيْنَ المُضافِ إلَيه كَقِراءَةِ ابنِ عامِرٍ «قَتْلَ أوْلادَهُمْ شُرَكائِهِمْ»(٥)، وَقَوْلِ بَعْضِهِم «تَرْكُ يَوْماً نَفْسِكَ وَهَواها سَعْىٌ فِى رَداها»(٦) وَقَوْلِهِ تَعالىٰ «فَلا تَحْسَبَنَّ اَللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ»(٧) وَقَوْلِهِ صَلّىٰ اَللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ «هَلْ أنْتُمْ تارِكُوا إلَىَّ صاحِبِى»(٨)

---

(١) فبقى يد بلا تنوين مع حذف المضاف اليه وهومن قالها لعطف رجل عليها و رجل مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهومن قالها.

(٢) أى: بقاء المضاف بلا تنوين مع حذف المضاف اليه.

(٣) فقرأ فوق و أسفل بغيرتنوين مع حذف المضاف اليه وهو السطح أوما شابهه ولم يعطف عليها ما يكون مضافا الى مشابه المحذوف.

(٤) بين المضاف فحاصل معنى البيت انه يجوزفصل منصوب المضاف بين المضاف الناصب والمضاف اليه.

(٥) بنصب (أولاد) مفعولا لقتل و جر شركاء مضافا اليه مثال لفصل المفعول بين المصدر والمضاف اليه.

(٦) مثال لفصل الظرف بين المضاف المصدروهو ترك والمضاف اليه وهونفس.

(٧) مثال لفصل مفعول المضاف الذى هواسم الفاعل بينه و بين المضاف اليه وهو رسل على قراءة شاذة.

(٨) مثال لفصل شبه الظرف (الىّ) بين اسم الفاعل تاركوا والمضاف اليه

وَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ:

كَنَاحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ(١) [فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي]

(وَلَمْ يُعَبْ فَصْلُ يَمِين) حَكَى الكِسَائِيُّ «هٰذَا غُلَامُ وَٱللّٰهِ زَيْدٍ»(٢) (وَٱضْطِرَاراً وُجِدَا) الْفَصْلُ (بِأَجْنَبِيٍّ) مِنَ المُضَافِ كَقَوْلِهِ:

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَىٰ مِنْ طِبٍّ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٌ صَبٍّ(٣)

وَقَوْلِهِ:

أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا(٤)

وَقَوْلِهِ:

تَسْقِ ٱمْتِيَاحاً نَدَىٰ المِسْوَاكَ رِيقَتِهَا(٥) [كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ المُزْنَةِ ٱلرَّصَفُ]

وَقَوْلِهِ:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْماً يَهُودِيٍّ(٦) [يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ] (أَوْ

(صاحب).

(١) لفصل الظرف (يوما) بين المضاف وهو اسم الفاعل (ناحت) والمضاف اليه (صخرة).

(٢) بجرّ زيد لاضافة غلام اليه، والفاصل والله.

(٣) فصل (وجد) وهو أجنبي بين المضاف وهو قهر والمضاف اليه (صبّ).

(٤) فصل الأجنبي وهو (والداه به) بين المضاف وهو (أيّام) والمضاف اليه وهو (اذ نجلاه)، والتقدير انجب والداه به ايام اذ نجلاه.

(٥) فصل الأجنبي وهو (المسواك) بين المضاف وهو (ندى) والمضاف اليه وهو (ريقتها) أى: تسق المسواك ندى ريقتها.

(٦) الشاهد فى فصل الأجنبي وهو (يوما) بين المضاف وهو (كف) والمضاف اليه وهو

بِنَعْتٍ) نحو:

[نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ] مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ(١)

(أَوْنِدَا) مَثَّلَ لَهُ فى شَرْحِ الكَافِيَةِ بقَوْلِهِ:

كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ(٢)

ويُمكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةَ إِجْرَاءِ أَب بِالأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ(٣) وَزَيْد بَدَل مِنه أَوْعَطْف بَيَانٍ. قَالَهُ ابنُ هِشَام.

تتمة: مِنَ الفَوَاصِلِ(٤) أمَّا، قَالَهُ فى الكَافِيَةِ، والفَصْلُ بِهَا مُغْتَفَرٌ كَقَوْلِهِ:

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْمَوْتُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ(٥)

فصل: فى المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ الصَّحِيح، إِنَّهُ مُعْرَبٌ خِلَافاً لِابْنِ الْخَشَّابِ والجُرجَانِى فى قَوْلِهِمَا، إِنَّهُ مَبْنِيٌّ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ(٦)- لِإِعْرَابِ الْمُضَافِ (٧) إِلَى الكَافِ والهَاءِ، والمُثَنَّى المُضَافُ إِلَى اليَاءِ، و

(يهودىّ) أى: بكف يهودى يوما.

(١) أصله من ابن أبى طالب شيخ الأباطح فشيخ الأباطح صفة لأبى طالب، و فصل بين المضاف الموصوف (أبى) و المضاف اليه (طالب).

(٢) فأبا عصام المنادى المحذوف الندا فصل بين المضاف (برزون) والمضاف اليه (زيد) و الأصل كأنّ برزون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام.

(٣) من أحوال الاعراب فأبا مجرور تقديرا باضافة برزون اليه وهو كنية زيد فزيد بدل منه أو عطف بيان لأن أبا عصام و زيد شخص واحد.

(٤) بين المضاف والمضاف اليه امّا العاطفة.

(٥) فصلت (امّا) بين المضاف (خطتا) والمضاف اليه (أسار).

(٦) أى: لاضافته الى المبنى وهو ياء المتكلّم فكأنه كسب البناء من المضاف اليه.

(٧) ردّ لقول ابن الخشاب والجرجانى وحاصله انّه لو كان المضاف الى غير المتمكّن سببا للبناء لبنى المضاف الى الكاف والهاء كغلامك وغلامه لاضافتها الى المبنى مع انهما

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا * لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَا

لِبَعْضِهِم (١) فى قَوْلِهِ:

إنَّهُ لَيْسَ بِمَبْنِيٍّ لِعَدَمِ الشَّبَهِ ولا مُعْرَبٍ لِعَدَمِ تَغَيُّرِ حَرَكَتِهِ.

(آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلاً) أوْ جَارٍ يا مَجْرَاهُ (٢) كصَاحِبِى وغُلامِى وظَبْيِى ودَلْوِى (٣) ولكَ حينئذٍ (٤) فى الياءِ الفَتْحُ والسُّكُونُ وحَذْفُهَا لِدِلالَةِ الكَسْرِ عَلَيْهَا نحو:

خَلِيلِ أمْلَكُ مِنِّيَ (٥) [بِالّذى كَسَبَتْ يَدى وَمَالِيَ فيمَا يُعْطِنِى طَمَعُ

وَفَتْحُ مَا وَلِيَتْهُ (٦) فَتُقْلَب ألِفاً نحو:

[أَطُوفُ مَا أطُوفُ] ثُمَّ آوِي إلَى امَّا (٧) [وَتُرْوِينِى النَّقِيعُ] وَحَذْفُ الألِفِ وَإبْقَاءُ الفَتْحِ نحو:

وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَافَاتَ مِنِّيَ بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَ أنِّى (٩)

معربان وحتّى بعض ما يضاف الى الياء نفسها أيضا معرب كالتثنية نحو غلاماى.

(١) أى: وخلافا لبعضهم اذ لا معنى لكونه مبنيا من جهة عدم تغيّر حركته فان هذا يقتضى أن لا يوجد معرب تقديرى لوجود الملاك فى الجميع.

(٢) أى: مجرى غير المعتل، فانّ المعتلّ اللام الثلاثى الساكن الوسط بحكم الصحيح.

(٣) المثال الأول للمضاف الصحيح المشتق، والثانى للصحيح الجامد، والثالث والرابع للجارى مجرى الصحيح اوّلهما يائىّ اللام وثانيها واويّها.

(٤) أى: حين اضافة اسم الى الياء لك أن تفتح الياء أو تسكنها أو تحذفها.

(٥) أى: خليلى.

(٦) أى: فتح الحرف الذى وقعت الياء بعده فتقلب الياء ألفا.

(٧) أصله امّى فتح الميم فقلبت الياء الفا.

(٨) الشاهد فى لهف وليت أصلهما لهفى وليتى فتحت الفاء والتاء فقلبت الياء ألفا ثم حذفت الياء وبقيت الفتحة.

أَوْيَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِي * جَمِيعُهَا ٱلْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا ٱحْتُذِي
وَتُدْغَمُ ٱلْيَا فِيهِ وَٱلْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهِنْ

فَإِنْ يَكُ (١) مُعْتَلاً (كَرامٍ وَقَذاً(٢) أَوْيَكُ) مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً جَمْعَ سَلامَةٍ (كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي جَمِيعُها الْياءُ) الْمُضافُ إِلَيْها (بَعْدُ بالضَّمِّ(٣) (فَتْحُها) وسُكُونُ الياءِ الّتي في آخِرِ المُضافِ(٤) (ٱحْتُذِي) ثُمَّ في ذٰلِكَ تَفْصِيلٌ(٥) (وَ) ذٰلِكَ أَنَّه (تُدْغَمُ الْياءُ) الّتي في آخِرِ المُضافِ (فِيهِ) أَيْ في الياءِ المُضافِ إلَيه نحو «جاءَني قاضِيَّ»(٦) و «رَأيْتُ قاضِيَّ» و «غُلامِيَّ» و «زَيْدِيَّ» و «مَرَرْتُ بِقاضِيَّ» وَ «غُلامِيَّ» و «زَيْدِيَّ» (وَ الْواوُ) تُدْغَمُ فيهِ(٧) أيْضاً بعدَ قَلْبِها ياءً نحو:

أوْدَى بَنِيَّ(٨) [وَ أعْقَبُوني حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلَعُ]

---

(١) أي: المضاف الى الياء.

(٢) الأول للمنقوص والثاني للمقصور.

(٣) صفة للياء أي: الياء التي بعد المعتل والتثنية والجمع وفتحها نايب الفاعل لأجتذى وتقدير البيت فهذه جميعها انتخب فتح الياء بعدها.

(٤) يعني الياء التي آخر الكلمة وجزئها كياء قاضي.

(٥) لأن الحرف الذى قبل ياء المتكلّم قد يكون ياء وقد يكون واوا، وقد يكون ألفا، فالياء تدغم في الياء المتكلّم، و الواو ان كان ما قبلها مضموما أو مكسورا تقلب ياء، و تدغم في الياء أيضا بعد تبديل الضمة بالكسرة، و ان كان ما قبلها مفتوحا كمصطفين أبقى الفتحة فيصير مصطفيّ و ان كان ما قبلها ألفا بقى على حاله كمحياى.

(٦) ولم يمثل للتثنية رفعا لكونها بالألف، و سيذكر حكمه بقوله (وألفا سلّم).

(٧) أي: في الياء.

(٨) أصله بنون جمع ابن اضيف الى الياء بعد حذف النون و قلب الواو ياء و تبديل ضم النون بالكسرة.

وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفِي ٱلْمَقْصُورِ عَنْ * هُذَيْلٍ ٱنْقِلابُهَا يَاءً حَسَنْ

(وَإنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهنْ(١) وإنْ فُتِحَ سابِقُهُ فَأَبْقِهِ نحو «هٰؤُلاءِ مُصْطَفَىَّ»(٢).

(وَأَلِفاً سَلِّمْ) نحو مَحْيَاىَ وعَصَاىَ(٣) وغُلامَاىَ وَسَلامَةُ الألِف الّتى فِى الْمُثَنّىٰ فى لُغَةِ الجَميع (وَ) الّتى (فِى الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلابُهَا يَاءاً حَسَنْ) نحو: * سَبَقُوا هَوَىَّ(٤)

خاتمة: المُسْتَعْمَلُ فى إضَافَةِ أَبٍ وأخٍ وحَمٍ وهَنٍ إلَى الْيَاءِ أَبِى و أخِى وحَمِى وهَنِى، وأجَازَ المُبَرِّدُ أبِىَّ بردِّ اللّامِ(٥) وفى فَم فِىَّ وَقَلَّ فَمى، و أجَازَ الفَرَّاءُ فى ذى ذِىَّ، وصَحَّحُوا(٦) أنَّهَا لا تُضَافُ إلَى مُضْمَرٍ أصْلاً.

---

(١) بكسر الهاء جواب الشرط المقدر أى ان كسرت ما قبل الواو يهن أى: يسهل تبديل الواو ياءا.

(٢) اصله مصطفون بفتح الفاء فلما اضيف الى الياء حذف نونه و قلب واوه ياءا و أبقى فتحة الفاء على حالها.

(٣) مثّل للمقصور بمثالين لأن المقصور قد يكون ألفه مقلوبة عن الياء كمحيى فان أصله محيى وقد يكون مقلوبا عن الواو كعصى فان أصله عصو يعنى ان حكم المقصور كذلك فى الصورتين.

(٤) أصله هواى قلبت ألفه ياءا.

(٥) أى: لام الفعل وهو الواو فقلب الواو ياءا و بدّل ضم الياء بالكسر.

(٦) أى: قالوا انّ الصحيح عدم اضافة ذى الى الضمير فينتفى مورد اجازة الفرّاء.

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْمَا يَحُلّ * مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ * مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ

باب اعمال المصدر

وفيه(١) إِعْمَالُ اسْمِهِ (بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فى الْعَمَلْ) سَوَاءٌ كَانَ (مُضَافاً) وهو أكثر (أَوْ مُجَرَّداً) ومُنَوَّناً وهو أَقْيَس (٢) (أَوْ مَعَ أَلْ) وهو أَنْدَر ثُمَّ انه لا يَعْمَلُ مُطلقاً بَلْ (إِنْ كَانَ) غَيْرَ مُضْمَرٍ(٣) ولا مَحدُودٍ (٤) ولا مَجمُوعٍ وكَانَ

---

(١) أى: فى هذا الباب.

(٢) أى: مجىء المصدر مجرّدا عن الاضافة وال بل بالتنوين أوفق بالقياس.

(٣) أى: لا يكون المصدر بصورة الضمير.

(٤) أى: لا يكون محدودا بعدد معيّن كمرة و مرّتين نحو ضربة و ضربتين فلا يعمل حينئذ.

(فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ) مَعَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّة (يَحُلُّ مَحَلَّهُ)(١) نحو «وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ»(٢) «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً»(٣)

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ(٤) [يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ]

بِخِلَافِ الْمُضْمَرِ نحو «ضَرْبُكَ المُسيء حَسَنٌ وهو المُحْسِنَ قَبِيحٌ(٥) والمَحْدُودنحو «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبَتِكَ زَيْدٌ»(٦) وَشَذَّ:

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِى هُوَحَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبِ(٧) والمَجْمُوع، وَشَذَّ «تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِس الْبَقَر أَوْلَادَهَا»(٨).

(وَلِاسْم مَصْدَرٍ) وهو الإسْمُ ٱلدَّالُّ عَلَى الْحَدَثِ غَيْرِ الجَارِى(٩) عَلَى الفِعْلِ إِنْ كَانَ(١٠) غَيْرَ عَلَمٍ وَلَا مِيمِيٍّ (عَمَلٌ) عِندَ الكُوفِيِّينَ والبَغْدَادِيِّينَ نحو:

---

(١) أى: بأن يصحّ فى المعنى أن يجعل ان أو ما المصدريّة مع فعل من جنسه محله.

(٢) فيصحّ أن نقول لولا ان يدفع اللّه الناس مثال لعمل المصدر المضاف.

(٣) فيصح ان نقول أو أن يطعم مثال للمصدر المجرّد.

(٤) مثال لعمل المصدر المعرّف باللام.

(٥) برفع المحسن، لأنّ (هو) و ان كان المراد به الضرب لكنّه لم يعمل لكونه ضميرا و لو عمل لنصب المحسن.

(٦) لم يعمل فى زيد، لكونه محدودا بالوحدة.

(٧) فعمل (ضربة) فى (نفس) و نصبها مع كونه محدودا بالوحدة.

(٨) الملاحس جمع ملحس مصدر ميميّ نصب أولادها مع انه جمع.

(٩) أى: غير المصدر الذى هو جار على الفعل و يستعمل فى مورد استعمال ذلك الفعل فى مورد استعمال الغسل بالضم مثلا اذا أردنا الاخبار به فى الماضى قلنا اغتسل فالجارى على اغتسل هو الاغتسال لأنه مأخوذ منه لا الغسل و فى مورد استعمال العطاء كما فى البيت الآتى نقول اعطى والجارى عليه هو الاعطاء لا العطاء وهكذا.

(١٠) حاصله ان اسم المصدر على ثلاثة أقسام فانه قد يكون علما و هو لا يعمل اجماعا، وقد يكون ميميّا، و هو عامل بالاجماع أيضا، وقد يكون غير علم و لا ميميّ فهو عامل عند الكوفيّين والبغداديّين و اما غيرهم فيقولون انه لا يعمل.

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِى أُضِيفَ لَهْ * كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

[أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّى] وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا(١)

فَإِنْ كَانَ عَلَماً(٢) كَسُبْحَانَ لِلتَّسْبِيحِ وَفَجَارِ وَحَمَادِ لِلْفَجْرَةِ(٣) وَالْمَحْمَدَةِ فَلَا عَمَلَ لَهُ بِالْإِجْمَاعِ أَوْ مِيماً فَكَالْمَصْدَرِ بِالْإِجْمَاعِ نحو:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ(٤)

(وَبَعْدَ جَرِّهِ) أَيِ الْمَصْدَرِ مَعْمُولَهُ (الَّذِى أُضِيفَ لَهُ كَمِّلْ بِنَصْبٍ) عَمَلَهُ، إِنْ أُضِيفَ إِلَى الْفَاعِلِ وهو الْأَكْثَرُ(٥) كَـ: مَنْعِ ذِى غِنًى حُقُوقاً شَيْنٌ(٦).

(أَوْ) كَمِّلْ (بِرَفْعٍ عَمَلَهْ) إِنْ أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُول، وهو كثيرٌ(٧) إِنْ لَمْ يُذْكَرِ الْفَاعِلُ نحو «لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ»(٨) وقليلٌ(٩) إِنْ ذُكِرَ نحو: بَذْلُ مَجْهُودٍ مُقِلٌّ زَيْنٌ(١٠).

وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بالشِّعر وَرُدَّ(١١) بِقَوْلِهِ: «لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

---

(١) فعمل عطاء و هو اسم مصدر غير علم ولا ميمى فى المأة و نصبها.

(٢) علم جنس كسعالة التى هى علم لجنس الثعلب لا علم شخص.

(٣) أى: الفجور والفسق.

(٤) فصاب اسم للاصابة و نصب رجلا على المفعوليّة.

(٥) أى: الأكثر اضافة المصدر الى الفاعل و نصب المفعول.

(٦) أضيف المصدر و هو (منع) الى فاعله وهو (ذى) و نصب مفعوله وهو حقوقا.

(٧) أى: اضافة المصدر الى المفعول كثير اذا لم يذكر الفاعل و كان مقدرًا.

(٨) دعاء مصدر أضيف الى مفعوله، وهو الخير والفاعل مقدر أى دعاء الانسان الخير.

(٩) أى: اضافة المصدر الى المفعول قليل اذا ذكر الفاعل.

(١٠) بذل مصدر مضاف الى مفعوله (مجهود) مع ذكر فاعله (مقلّ).

(١١) أى: قول البعض بأنّ هذا مختصّ بالشعر مردود بالآية، فان المصدر فيها وهو حجّ

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِى ٱلإِتْبَاعِ ٱلْمَحَلَّ فَحَسَنْ

مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا».

تتمة: وقد يُضافُ إلى الظَّرفِ تَوَسُّعاً، فَيَعْمَلُ فيما بَعدَهُ الرَّفْعَ والنَّصْبَ كـ: حُبَّ يَوْمٍ عاقِلٌ لَهْواً صِبَى(١).

(وَ جُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ)(٢) مُراعاةَ اللَّفْظِ نحو «عَجِبْتُ مِن ضَرْبِ زَيدٍ الظَّريفِ». (وَمَنْ راعى فى ٱلإتْباعِ ٱلْمَحَلَّ) فَرَفَعَ تابِعَ الفاعِلِ وَنَصَبَ تابِعَ المَفعُولِ المَجرُورَيْنِ لَفْظاً (فَحَسَنٌ) فِعْلُهُ كَقَوْلِهِ:

[السّالِكُ الثَّغْرَةَ اليَقْضانُ سالِكُها] مَشْىَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ(٣) وَ قَوْلِهِ:

[قَدْ كُنْتُ دايَنْتُ بِها حساناً] مَخافَةَ الإفْلاسِ وَ اللَّيانا(٤)

تتمة: يَجُوزُ فى تابِعِ المَفعُولِ المَجْرُورِ إذا حُذِفَ الفاعِلُ مَعَ ما ذُكِرَ(٥) الرَّفْعُ عَلىٰ تقديرِ المَصْدَرِ بِحَرْفٍ مَصْدَرِىٍّ مَوْصُولٍ بِفِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

مضاف الى المفعول و هو البيت مع ذكر مفعوله وهو من وليس بشعر.

(١) فأضيف المصدر وهو حب الى الظرف (يوم) و رفع الفاعل (عاقل) و نصب المفعول (لهوا).

(٢) يعنى اذا كان لما أضيف اليه المصدر تابع من نعت أو بدل أو غيرهما يجرّ ذلك التابع رعاية للفظ المضاف اليه.

(٣) اضيف المصدر وهو مشى الى فاعله الهلوك والفضل بالرفع صفة الهلوك رعاية لمحلها و الهلوك المرئة الفاجرة وجملة عليها الخيعل حال منها مثال لتابع المرفوع.

(٤) مخافة مصدر مضاف الى مفعوله الافلاس والليان عطف عليه ونصب رعاية لمحل الافلاس.

(٥) من جر التابع رعاية للفظ المضاف اليه والنصب رعاية لمحله مع ذلك يجوز وجه

كَفِعْلِهِ آسْمُ فَاعِلٍ فِى آلْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

هذا باب اعمال إسم الفاعل

وهو كما قالَ فى شَرْحِ الكافية ما صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ مُوازِناً لِلْمُضارِعِ (١) لِيَدُلَّ على فاعِلِهِ (٢) غَيْرَ صالِحٍ لِلْإِضافَةِ إلَيه (٣) وفى البابِ إعمالُ إسْمِ المَفعُول.

(كَفِعْلِهِ آسْمُ فاعِلٍ فى العَمَلِ) مُقَدَّماً و مُؤَخَّراً ظاهِراً و مُضْمَراً جارِياً

ثالث وهو رفع التابع رعاية لمحله الأخر وهو كونه نايب الفاعل بتقدير المصدر فعلا مجهولا مع حرف موصول مصدرى مثل ان او ما نحو عجبت من ضرب زيد الظريف برفع الظريف بتقدير (من ان يضرب زيد).

(١) اما موازنته للمضارع فى غير الثلاثى المجرد فواضح فان مكرم مثلا على وزن يكرم وهكذا باقى الابواب واما الثلاثى فوازن للمضارع فى الحركة والسكون لا فى كيفية الحركات فكما ان يضرب حرفه الاول مفتوح والثانى ساكن والثالث والرابع متحركان فكذلك ضارب.

(٢) اى فاعل المصدر فاذا وقع ضرب وكان فاعل الضرب زيد و مفعوله عمروا فاللفظ الدال على زيد (الفاعل) هوالضارب والدال على مفعوله مضروب.

(٣) اى: الى الفاعل فلا يقال ضارب زيد اذا كان زيد فاعلا للضرب.

وَوَلِيَ ٱسْتِفْهَاماً أَوْ حَرْفَ نِدا * أَوْ نَفْياً أَوْ جَاصِفَةً أَوْ مُسْنَدا

علىٰ صيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ و مَعْدُولاً عَنْهٰا(١) (إِنْ كٰانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ)(٢) لِأَنَّه حينئذٍ(٣) يكُونُ لَفظُهُ شَبيهاً بِلَفظِ الفِعْلِ المَدْلُولِ به علىٰ الحٰالِ والإسْتِقْبٰالِ وهو المُضٰارِع، فإنْ لَمْ يَكُن(٤) فَإِنْ كٰانَ صِلَةً لِأَلْ فَسَيأتى(٥) و إلاّ فَلا يَعْمَلُ خِلافاً لِلكِسٰائى.

(وَ) إنْ (وَلِيَ ٱسْتِفْهٰاماً) نَحو «أَضٰارِبُ زَيْدٍ عَمْرواً» (أَوْ حَرْفَ نِدٰا) نَحْو «يٰا طٰالِعاً جَبَلاً» وَ هو(٦) مِن قِسْمِ ٱلنَّعْتِ المَحذُوفِ مَنْعُوتُهُ، ولِذٰا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الكٰافِيَةِ (أَوْ نَفْياً) نَحو «مٰا ضٰارِبُ زَيدٍ عَمْرواً» (اَوْ جٰاصِفَةً) نَحْو «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضٰارِبٍ زَيْداً»، أَوْ جٰاءَ حٰالاً نَحْو «جٰاءَ زَيْدٌ ضٰارِباً عَمْرواً»

---

(١) الحالات الستة كلها لاسم الفاعل فالمقدم نحوانا ضارب زيد فضارب عمل فى زيد وهو مقدم عليه والمؤخر نحوانا راكبا ضاربه فعمل فى الحال وهو متاخر عنه والظاهر كالمثالين والمضمر كما فى اشتغال اسم الفاعل نحوانا زيدا ضاربه فزيدا منصوب بضارب المقدر يفسّره ضارب المذكور والجارى على الصيغة الأصليّة كالأمثلة السابقه والمعدولة عنها كامثلة المبالغة.

(٢) اى: شرط عمل اسم الفاعل ان لا يكون بمعنى الماضى.

(٣) اى: حينا هو بمعنى الماضى حاصل كلامه ان اسم الفاعل كما ذكر اول الباب موازن للمضارع فاذا كان معناه ايضا كالمضارع استحق ان يعمل عمل المضارع لمطابقة اللفظ مع المعنى واما اذا كان معناه الماضى و لفظه كما نعلم شبيها بالمضارع الذى هو دال على الحال والاستقبال فلا يعمل لتخالف اللفظ والمعنى وتخلف المعنى عن اللفظ.

(٤) اى: لم يكن بمنعزل عن الماضى بل كان بمعنى الماضى.

(٥) فى قوله (وان يكن صلة ال ففى المُضىّ...)

(٦) اى: الواقع بعد حرف الندا من قسم النعت المحذوف منعوته اذ التقدير يا رجلا طالعا جبلا و ياتى فى البيت التالى (وقد يكون نعت...) فلا معنىٰ لذكره مستقلاً

وَقَـدْ يَـكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ * فَـيَـسْـتَحِقُّ ٱلْعَمَـلَ ٱلَّذِى وُصِفْ
وَإِنْ يَـكُـنْ صِلَـةَ أَلْ فَفِى ٱلْمُضِى * وَغَـيْـرِهِ إِعْـمَـالُـهُ قَدِ ٱرْتُضِى
فَـعَّـالٌ أَوْ مِـفْـعَـالٌ أَوْ فَـعُولُ * فِى كَـثْـرَةٍ عَـنْ فَاعِـلٍ بَدِيلُ
فَـيَـسْـتَـحِقُّ مَا لَـهُ مِنْ عَمَلِ * وَفِـى فَـعِيـلٍ قَـلَّ ذَا وَفَـعِـلِ

(أَوْ خَبَراً (مُسْنَداً) لِذى خَبَرٍ(١) نَحْو «زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرواً» «كَانَ قَيْسٌ مُحِبّاً لَيْلَى»، «إِنَّ زَيْداً مُكْرِمٌ عَمْرواً»، «ظَنَنْتُ عَمْرواً ضَارِباً خَالِداً».

(وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ(٢) فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذى وُصِفْ) نَحْو «وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» أَىْ صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ.

(وَإِنْ يَكُنْ) اسْمُ فَاعِلٍ (صِلَةَ أَلْ فَفِى ٱلْمُضِى وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِى) عِندَ الجُمْهُورِ، وَذَهَبَ الرُّمَّانى إِلَى أَنَّه لا يَعْمَلُ حينئذٍ فِى الحَالِ، وَبَعْضُهُمْ(٣) عَلَى أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مُطلقا وَإِنَّ مَا بَعْدَهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ.

(فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ) ٱلدَّالاَّتُ عَلَى المُبَالَغَةِ (فِى كَثْرَةٍ(٤) عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ) بِالشُّرُوطِ المَذْكُورَة(٥) عِنْدَ جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ نحو «أَمَّا الْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ»(٦) و «إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا»(٧).

---

(١) اى: صاحب خبر وهو المبتدا اواسم احد النواسخ او المفعول الاول لها.

(٢) يعنى انما يجوز حذف المنعوت اذا كان معروفا و معلوما عند السامع (كصنف) فى الآية فانه معلوم بقرينة عد الأصناف قبله لا ما اذا كان مجهولا.

(٣) اى: بعضهم يقولون ان اسم الفاعل المدخول لال لايعمل مطلقا فى الماضى والحال والاستقبال واما المرفوع او المنصوب الذى بعده فمعمول لفعل مقدر لا لاسم الفاعل.

(٤) أى: بديل عن الفاعل فيما أريد منه الكثرة فانّ معنى الضرّاب كثير الضرب.

(٥) من كونه بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد على النفى او الاستفهام او النداء او المسند اليه او الموصوف.

(٦) بنصب العسل مفعولا لشرّاب.

(٧) بنصب بوائك مفعولا لمنحار يعنى انّه كثير النحر للابل الشابة.

وَمَا سِوَى ٱلْـمُـفْـرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ * فِى ٱلْحُكْمِ وَٱلشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا(١)   [إِذَا عَـدِمُوا زَاداً فَـإِنَّـكَ عَـاقِـرُ]

(وَفِى فَعِيلٍ) ٱلدَّالِّ عَلَى الْـمُبَالَغَةِ أَيْضاً (قَلَّ ذَا) الْعَمَلُ حَتَّى خَالَفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ (وَ) فِى (فَعِلٍ) كَذَلِكَ (٢) قَلَّ أَيْضاً نَحْو «إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»(٣)

أَتَانِى أَنَّـهُـمْ مَزِقُونَ عِرْضِى(٤)   [جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدٌ]

(وَمَا سِوَى الْـمُفْرَدِ) مِن اسْمِ الفَاعِلِ و أَمْثِلَةِ الْمُبَالَغَةِ كالْمُثَنَّى والمَجْمُوعِ (مِثْلَهُ جُعِلَ فى الْحُكْمِ و ٱلشُّرُوطِ حَيْثُ مَا عَمِلَ)(٥) كَقَوْلِهِ:

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلاَحِلاَ(٦) [خَيْرَ مُعَدٍّ حَسَباً وَنَائِلاً] وقَوْلِهِ:

ثُـمَّ زَادُوا أَنَّـهُـمْ فِـى قَـوْمِهِمْ   غُـفُـرٌ ذَنْـبَـهُـمْ غَـيْـرُ فُخر(٧)

تتمة: الْمُصَغَّرُ(٨) مِن اسْمِ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ لاَ يَعْمَلُ إِلاَّ عِنْدَ الكِسَائِى.

---

(١) فعمل ضروب فى سوق و نصبها على المفعوليّة.

(٢) أى: الدال على المبالغة.

(٣) بنصب دعاء مفعولا لسميع.

(٤) مزقون جمع مزق قصد به المبالغة عمل فى (عرضى) و نصبه على المفعوليّة.

(٥) أى: ما سوى المفرد مثل المفرد يعمل فى كل مورد عمل المفرد.

(٦) فعمل (القاتلين) جمع القاتل فى الملك ونصبه، مثال لجمع اسم الفاعل..

(٧) غفر بضم الغين والفاء جمع غفور صيغة المبالغة عمل فنصب ذنبهم مفعولا له مثال لجمع صيغة المبالغة.

(٨) كجو ير مصغّر جابر و حو يطب مصغّر حاطب.

وَٱنْصِبْ بِذِى ٱلْإِعْمَالِ تِلْوا وَٱخْفِضِ * وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى
وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِى ٱنْخَفَض * كَمُبْتَغِى جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

(وَ ٱنْصِبْ بِذى ٱلْإعْمالِ تِلْواً) له(١) (وَ ٱخْفِضِ) بِالْإضافَةِ (وَ هُوَ لِنَصْبِ ما سِواهُ) مِنَ المَفاعيلِ (مُقْتَضٍ) كـ «أَنْتَ كاسٍ خالِداً ثَوْباً»(٢) و «مُعَلِّمُ العَلاءِ عَمْرواً مُرْشِداً ٱلآنَ أَوْ غَداً»(٣)، وخَرَجَ بِذى الإعْمالِ ما بِمَعنى الماضِى، فَلا يَجوزُ إلاّ جَرُّ تاليهِ وَ نَصْبُ ما عَداهُ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ(٤)

(وَ ٱجْرُرْ أَو ٱنْصِبْ تابِعَ) المَفعُولِ (ٱلَّذى ٱنْخَفَضَ) بإضافَةِ(٥) اسمِ الفاعِلِ إلَيْهِ، أمّا ٱلأوّلُ(٦) فَبِالحَمْلِ عَلى اللَّفْظِ، وأمّا الثّانى فَبِالحَمْلِ عَلى المَوْضِعِ عِندَ المُصنفِ وَ بِفِعْلٍ(٧) مُقَدَّرٍ عِندَ سيبَوَيْه (كَمُبْتَغى جاهٍ وَمالاً مَنْ نَهَضْ).

---

(١) أى: الوصف الذى هو واجد لشرائط العمل يعمل فى المعمول الواقع بعده المتصل به نصبا و جرّا و أمّا باقى المفاعيل بأن كان ذا مفعولين أو ثلاثة مفاعيل فينصبها.

(٢) فعمل كاس فى خالد و نصبه و نصب ثوبا أيضا مفعولاً ثانيا له لأنه ذو مفعولين.

(٣) فان معلم بتخفيف اللام اسم فاعل من اعلم وهو ذو ثلاثة مفاعيل أضيف الى الأول (العلاء) فجرّه و نصب الثانى والثالث وقوله الآن أو غدا قيد للمثالين فان شرط عمل الصفة كونها فى الحال أو الاستقبال.

(٤) فقولنا انا معطى زيد درهما أمس تقديره أعطيته درهما.

(٥) متعلق باخفض.

(٦) أى: الجرّ.

(٧) أى: انصب بفعل مقدر فمالا فى المثال منصوب بيبتغى والتقدير مبتغى جاه و يبتغى مالا.

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ * يُعْطَى آسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلِ
فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى آسْمٍ مُرْتَفِعْ * مَعْنىً كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

(وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ) مِنْ عَمَلٍ بِالشُّرُوطِ السَّابِقَةِ(١) (يُعْطَى آسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ(٢) فَهُوَ(٣) كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً(٤) يَكْتَفِي، وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى آسْمِ مُرْتَفِعٍ مَعْنًى)(٥) بَعْدَ تَحْوِيلِ الإِسْنَادِ عَنْهُ(٦) إِلَى ضَمِيرٍ رَاجِعٍ لِلْمَوْصُوفِ وَنَصْبِ الإِسْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمَ فَاعِلٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ هٰذَا(٧) (كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الْوَرِعُ) إِذَا لْأَصْلُ: الْوَرِعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ(٨) ثُمَّ صَارَ: الْوَرِعُ مَحْمُودٌ المَقَاصِدَ ثُمَّ أُضِيفَ.

---

(١) من الاعتماد والزمان.

(٢) تفاوت.

(٣) دليل لعمل اسم المفعول فانه كفعل المجهول فى المعنى لأنّ قولنا مضروب زيد فى قوة قولنا ضُرب زيد فيعمل كعمله.

(٤) فرفع المفعول الأول نايبا فاعلا له ونصب الثانى مفعولا له وهو معتمد على (ال) وقوله يكتفى اشارة الى اشتراط زمان الحال أو الاستقبال.

(٥) أى: قد يضاف اسم المفعول الى الاسم الذى هو مرتفع فى المعنى لكونه نايب فاعل حقيقة ولكن يمنعنا مانع عن هذه الاضافة وهو عدم جواز اضافة الصفة الى مرفوعها فلرفع هذا المانع ننقل الاسناد الذى بينه و بين مرفوعه الى ضمير نجعله فى اسم المفعول و يعود الى موصوفه فيصير ذلك الضمير نايب الفاعل و نقدر نصب ذلك المرفوع على التشبيه بالمفعولية لأنه كالمفعول فى وقوعه بعد المرفوع ثم نضيف اسم المفعول الى ذلك الاسم و يكون اضافة الى المنصوب لا الى المرفوع.

(٦) عن المرتفع معنى.

(٧) أى: اضافته الى مرفوعه بالتحويل لأن مرفوع اسم الفاعل ليس مفعولا واقعا كمرفوع اسم المفعول.

(٨) الورع هو الموصوف المرجع للضمير المقدر و (مقاصد) هو المرتفع معنى لأنه نايب

فَـعْـلٌ قِيَاسُ مَـصْـدَرِ الْمُعَدَّى * مِـنْ ذِى ثَـلاَثَـةٍ كَـرَدَّ رَدَّا

هذا باب أبنية المصادر

أَخَّرَهُ وما بَعْدَهُ فِى الكافِيَةِ إلى التَّصْريف، وهو الأنْسَب(١).

(فَعْـلٌ) بِفَتْحِ الفاءِ وسُكُونِ العَيْن (قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ فِعْلٍ (ذى ثَـلاثَةٍ) مَفْتُوحِ الْعَيْن(٢) كَضَرَبَ ضَرْباً، ومَكْسُورِها كَفَهِمَ فَهْماً أَوْ

الفاعل لمحمود واقعا.

(١) فان النحو يبحث فيه عن الاعراب والبناء وأما الأمور المربوطة بكيفية بناء الكلمات كبناء المصدر واسم الفاعل والمفعول فهى راجعة الى الصرف.

(٢) يعنى انّ الفعل الثلاثى اذا كان ماضيه مفتوح العين وكان متعديا فمصدره على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين كضرب ضربا و كذا المكسور العين المتعدى والمضاعف المتعدى.

وَفَعِلَ ٱللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ * كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ ٱللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِٱطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعَالاً * أَوْ فَعَلَاناً فَادْرِ أَوْ فُعَالاً
فَأَوَّلٌ لِذِى ٱمْتِنَاعٍ كَأَبَى * وَٱلثَّانِ لِلَّذِى ٱقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ * سَيْراً وَصَوْتاً ٱلْفَعِيلُ كَصَهَلْ

مُضاعفاً (كَرَدَّ رَدّاً وَفَعِلَ ٱللازِمُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ (بابُهُ فَعَلٌ) بِفَتْحِ الفاءِ وَالْعَيْنِ سَواءٌ فى ذٰلِكَ الصَّحيحُ (كَفَرَحٍ) مَصْدَرِ فَرِحَ (وَ) المُعْتَلُّ اللام (كَجَوًى)(١) مَصْدَرِ جَوِيَ (وَ) المُضاعَفُ (كَشَلَلْ) مَصْدَرِ شَلَّتْ يَدُهُ أَىْ يَبِسَتْ إلاّ أنْ يَدُلَّ عَلىٰ حِرْفَةٍ أوْ، فَقِياسُهُ الفِعالَة(٢). (وَفَعَلَ اللازِمُ) بِفَتْحِ العَيْنِ (مِثْلَ قَعَدا لَهُ فُعُولٌ) مَصْدَرٌ (بِاطِّرادِ كَغَدا) غُدُوّاً (ما لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعالا) بِكَسْرِ الفاءِ (أَوْ فَعَلاناً) بِفَتْحِ الفاءِ والعَيْنِ (فادْرِ أَوْ فُعالا) بِضَمِّ الفاءِ أَوِ الْفَعيلِ أَوِ الفِعالَة بِكَسْرِ الفاءِ.

(فَأَوَّلٌ) وهو فِعالٌ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ (لِذى امْتِناعٍ(٣) كَأَبىٰ) إباءً و نَفَرَ نِفاراً و شَرَدَ شِراداً (وَالثّانِى) وهو فَعَلانٌ مَصْدَرٌ (لِلَّذى اقْتَضىٰ تَقَلُّباً(٤) كَجالَ جَوَلاناً (لِلدّاءِ)(٥) الثّالِثُ وهو (فُعالٌ) بِالضَّمِّ كَسَعَلَ سُعالاً(٦) (أَوْ

---

(١) فان أصله جوى بفتح الواو بعدها ياء منونة مضمومة حذف الضمّة لثقلها على الياء فالتقى الساكنان الياء و نون التنوين فحذف الياء و صار جوى على وزن فعل.

(٢) كالتجارة والحدادة.

(٣) أى: لفعل دلّ على العصيان و عدم التسليم.

(٤) التقلب هو التحوّل من مكان الى آخر كسار سريانا و مال ميلانا و دار دورانا.

(٥) أى: المرض.

(٦) السعال حركة طبيعيّة تخرج من الرئة مادة مؤذية و بالفارسية (سرفة).

فُـعُـولَــةٌ فَــعَـالَــةٌ لِفَـعُـلاَ * كَـسَـهُـلَ ٱلْأَمْـرُ وَزَيْـدٌ جَـزُلاَ
وَمَـا أَتَى مُـخَـالِفاً لِمَا مَـضَى * فَـبَابُـهُ ٱلنَّـقْـلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

لِصَوْتٍ) كَصَرَخَ صُراخاً (وَشَمَلَ سَيْراً وَصَوْتاً)(١) الرَّابعُ وهو (الفَعِيلُ كَصَهَلَ) صَهيلاً وَرَحَلَ رَحيلاً(٢) ولِلْحِرْفَةِ والْوِلاَيَةِ(٣) الخَامِسُ كَخاطَهُ خِياطَةً وسَفَرَ بينهم سِفَارَةً أَىْ أَصْلَحَ(٤) و (فُعُولَةٌ) بِضَمِّ الفَاءِ و (فَعَالَةٌ) بِفَتْحِها مَصْدَرانِ (لِفَعُلا) بِفَتحِ الفَاءِ وَضَمِّ العَيْنِ (كَسَهُلَ الأَمْرُ) سُهُولَةً و صَعُبَ صُعُوبَةً (وَزَيْدٌ جَزُلا) جَزالَةً وفَصُحَ فَصاحَةً.

(وَمَا أتَى مُخالِفاً لِما مَضى فَبابُهُ ٱلنَّقْلُ) عَنِ العَرَبِ(٥) كَشُكُور و شُكْرانٍ وذَهابٍ و (كَسُخْطٍ وَرِضىٰ) وبُلْجَةٍ وبَهْجَةٍ وشَبْعٍ وحُسْنٍ مَصادِرِ(٦) شَكَرَ وَذَهَبَ وسَخِطَ ورَضِيَ وبَلِجَ وبَهَجَ وشَبِعَ وحَسُنَ.

---

(١) أى: يأتى المصدر على وزن فعيل للفعل الدال على السير والدال على الصوت.

(٢) فالأول للصوت لأن الصهيل صوت الفرس، والثانى للسير لأن الرحيل بمعنى الانتقال من مكان.

(٣) الحرفة طريقة الكسب والولاية القيام بأمر الرعيّة كقيادة القائد وولاية الوالى و زعامة الزعيم.

(٤) بشرط أن يكون مبعوثا من قبل الحاكم و منه السفير لقيامه باصلاح الأمور فى الخارج.

(٥) يعنى انه من باب السماع وليس بقياسىّ.

(٦) و اما قياس مصادر هذه الأفعال فقياس (شكر) شكر بفتح الأول وسكون الثانى وقياس (ذهب) ذهوب و قياس (سخط و رضى بكسر الثانى فيهما) فعل بفتحتين على وزن فرح وقياس (بلج) بفتح العين أى اشرق و أضاء بلوج و كذا (بهج) لكونهما من فعل مفتوح العين لازم و قياس (شبع) بكسر الثانى شبع بمفتوح العين كفرح فسكونه على خلاف القياس وحسن بضم العين قياسه فعولة أو فعالة.

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ * مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ ٱلتَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا * إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلَا
وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ * إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا ٱلتَّا لَزِمْ

(وَغَيْرُ ذى ثَلَاثَةٍ مقيسٌ مَصْدَرُهُ) فَقِيَاسُ فَعَّلَ صَحِيحِ اللَّامِ التَّفْعِيلُ و مُعْتَلِّهَا التَّفْعِلَةُ(١) و أفعلَ الصَّحيحِ العَيْنِ الإفْعَالُ والمُعْتَلَّ كَذٰلك (٢) لٰكِنْ تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الفَاء فَتَنْقَلِب أَلِفاً فَتُحْذَف، ويُعَوَّضُ عَنْهَا التَّاءُ و تَفَعَّلَ التَّفَعُّلُ و ٱسْتَفْعَلَ الإسْتِفْعَالُ فإنْ كانَ مُعْتَلاً فَكَأَفْعَلَ(٣) (كَقُدِّسَ ٱلتَّقْدِيسُ) و سلّم التَّسْليمُ (وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً) وسَمِّ تَسْمِيَةً(٤) (وَأَجْمِلَا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلَا)(٥)وأكْرِمْ إِكْرَامَ مَنْ تَكَرَّمَ تَكَرُّماً (وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعَاذَةً)وَ ٱسْتَقِمِ ٱسْتِقَامَةً(٦) (ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً) وأعن اعانة(٧) (وَغَالِباً ذَا) الْمَصْدَر(٨)

---

(١) نحو تزكية.

(٢) أى: المعتلّ العين أيضا قياسه الأفعال لكن تنقل حركتها أى: حركة العين الذى هو حرف علّة الى الفاء فتنقلب الفا ثم تحذف ذلك الألف لاجتماع الفين ولا يمكن التلفّظ بهما مجتمعين فعوض عنها التاء نحو اعادة فان أصلها اعواد نقل حركة الواو الى العين ثم قلب الواو ألفا لكونها فى محل الفتحة وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف لاجتماعها مع ألف الأفعال و عوض عنها التاء فصار اعادة.

(٣) أى: قياسه الاستفعال أيضا، لكن ينقل حركة العين الى الفاء ثم يحذف و يعوض عنه التاء نحو استعاذة أصلها استعواذ.

(٤) مثالان للمعتل اللام فان أصلهما المجرّد زكى و سمى.

(٥) الثانى فعل ماض و ألفه اطلاق والذى قبله مصدر مفعول مطلق مقدم على فعله والتقدير من تجمّل تجمّلا، كما فى مثال الشارح.

(٦) مثالان للمعتل العين فأصلهما استعواذا و استقواما.

(٧) مثالان للمعتل العين من باب الافعال فأصلهما اقوام واعوان.

(٨) أى: المصدر المعتل من باب الافعال والاستفعال ملازم للتاء التى هى عوض عن

وَمَا يَلِي ٱلْآخِرَ مُدَّ وَٱفْتَحَا * مَعْ كَسْرِ تِلْوِ ٱلثَّانِ مِمَّا ٱفْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا * وَٱجْعَلْ مَقِيساً ثَانِياً لَا أَوَّلَا
لِفَاعَلَ ٱلْفِعَالُ وَٱلْمُفَاعَلَهْ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ ٱلسَّمَاعُ عَادَلَهْ

(ٱلتَّاءُ لَزِمَ) وَنادِراً عَرِيَ مِنْها كقوله «وإقام الصَّلاةِ»(١) (وَما يَلي ٱلآخِرَ مُدَّ وَٱفْتَحا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ ٱلثّاني) وهو الثّالِث (مِمّا ٱفْتُتِحا بِهَمْزِ وَصْلٍ)(٢) فَيَصيرُ مَصْدَرُهُ (كَاصْطَفى) إصْطِفاءاً(٣) و ٱقْتَدَرَ إقْتِداراً وَ ٱحْرَنْجَمَ احْرِنْجاماً (وَضُمَّ ما يَرْبَعُ) أيِ الرّابِع في (أمْثالِ قَدْ تَلَمْلَما)(٤) فَيَصيرُ مَصْدَرُهُ كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً وتَلَمْلَمَ تَلَمْلُماً (فِعْلالٌ) بِكَسْرِ الفاءِ (أوْ فَعْلَلَةٌ) بِفَتْحِها مَصْدَرانِ (لِفَعْلَلا) بِفَتْحِ الفاءِ والمُلْحَقُ بِهِ(٥) كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً وحَوْقَلَ حَوْقَلَةً وسَرْهَفَ سِرْهافاً. (وَٱجْعَلْ مَقيساً ثانِياً لا أوَّلا)(٦) وَمِنْهُم مَن يَجْعَلُهُ أيْضاً مَقيساً (لِفاعَلَ) مَصْدَرانِ: (الْفِعال) بِكَسْرِ الفاءِ (والمُفاعَلَة) نحو قاتَلَ قِتالاً ومُقاتَلَةً ويَغْلِبُ ذا(٧) فيما فاؤُهُ ياءٌ نحو ياسَرَ مُياسَرَةً (وَغَيْرُ

حرف العلّة كما في الأمثلة.

(١) فأصله اقامة الصلاة.

(٢) وهو كلّ مزيد مبدوّ بالألف غير الافعال.

(٣) فمدّ و فتح ما قبل الآخر، وهو الفاء والمراد بالمدّ الألف بعده و كسر الثالث و هو الطاء وهكذا باقي الأمثلة.

(٤) أي: باب التفعلل فضم الرابع وهو اللام الثاني في تلملم و الراء في تدحرج.

(٥) الملحق بفعلل ستة أفعال اتّخذ بعضها من أسماء جامدة و بعضها من جمل معروفة و هي حوقل حوقلة و بيطر بيطرة وسرهف سرهافا و جلبب جلببة و سلقي سلقية و قلنس قلنسة.

(٦) يعني ان المصدر القياسي لفعلل هو فعللة لا فعلال.

(٧) يعني مفاعلة.

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ * وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ
فِي غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ بِالتَّا ٱلْمَرَّهْ * وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

ما مَرَّ ٱلسَّماعُ عادَلَهُ)(١) نحو كَذَّبَ كِذّاباً ونَزّى تَنَزِّياً وتَمَلَّقَ تِملاقاً(٢). (وَفَعْلَةٌ) بِفَتْحِ الفاءِ (لِمَرَّةٍ) مِنَ الثُّلاثى إنْ لَم يَكُن بِناءُ المَصْدَرِ العامِّ(٣) عَلَيه (كَجَلْسَةٍ) فَإنْ كانَ(٤) فَيَدُلُّ عَلى ٱلْمَرَّةِ مِنهُ بالوَصْفِ كرحِمَ رَحْمَةً واحِدَةً (وَفِعْلَةٌ) بِكَسْرِ الفاءِ (لِهَيْئَةٍ) مِنهُ كذلِكَ (كَجِلْسَةٍ) فَإنْ كانَ بِناءُ العامِّ عَلَيها فَبِالْوَصْفِ كَنَشَدْتُ ٱلضّالَّةَ نِشْدَةً عَظيمَةً (فى غَيْرِ ذِى الثَّلاثِ بِالتّا) يَدُلُّ عَلى (ٱلْمَرَّةِ) إنْ لَمْ يَكُنْ بِناءُ المَصْدَرِ عَلَيْها كإنْطَلَقَ إنْطِلاقَةً فَإنْ كانَ، فَبِالْوَصْف كإسْتِعانَةً واحِدَةً (وَشَذَّفيه) أىْ فى غَيْرِ الثُّلاثى (هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةِ) وَالْعِمَّةِ وَالْقِمْصَةِ(٥).

(فصل)

فى أبنيــة أسماءِ الفاعلين والصفات المشبهه بها(٦) وفيه(٧) أبنية أسماءِ

---

(١) أى: السماع الذى ذكرنا فى الثلاثى بقوله (فبابه النقل) يعود لغير الثلاثى أيضا.

(٢) فقياس الأول تكذيب، والثانى تنزيه والثالث تملّق.

(٣) أى: ان لم يكن مصدره الأصلى الذى يعم الواحد والكثير بالتاء.

(٤) أى: فان كان مصدره العام بالتاء فلا يمكن أن يدلّ على المرة بفعله للالتباس بين المرة و مصدره الأصلى فلا سبيل للدلالة على المرة الاّ أن يؤتى بوصف للمصدر يدل على المرّة كواحدة.

(٥) فالأولى لهيئة المختمر والثانية لهيئة المتعمّم، والثالثة لهيئة المتقمص.

(٦) أى: بأسماء الفاعلين.

(٧) أى: فى الفصل.

كَفَاعِلٍ صُغِ ٱسْمَ فَاعِلٍ إذَا * مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فى فَعُلْتُ وَفَعِلْ * غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ * وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ ٱلأَجْهَرِ

المفعولين.

(كَفَاعِلٍ صُغِ ٱسْمَ فَاعِلٍ إذَا مِنْ ذى ثَلاَثَةٍ) مُجرَّدٍ مفتوحِ الْعَيْنِ لازماً أَوْ مُتعدِّياً أَوْ مكسورِها مُتعدِّياً (يَكُونُ(١) كَغَذَا) بالمعجمتَيْنِ أَىْ سَالَ(٢) فهو غَاذٍ و ذهب فهو ذَاهِبٌ و ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ و رَكِبَ فهو راكبٌ(٣) (وَهوَ(٤) قَلِيلٌ) مَقصورٌ علىٰ السَّمَاع (فِى فَعُلْتُ) بِضَمِّ العَيْنِ (وَ فَعِلَ) بكسر العين حالكونه (غَيْرَ مُعَدًّى) كحَمُضَ فهو حَامِضٌ و أَمِنَ فهو آمِنٌ (بَلْ قِيَاسُهُ) أى فَعِلَ بالكسر، أَىْ إتْيَانُ الوَصْف مِنه فى ٱلأعرَاض (فَعِلَ) (وَ) فى الخِلْقَةِ و ٱلأَلْوَانِ (أَفعَلٌ)، و فيما دَلَّ علىٰ ٱلإمْتِلاَءِ و حَرَارَةِ البَاطِنِ (فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرٍ)(٥) و فَرِحَ (و نَحْوُ صَدْيَانَ) و عَطْشَانَ و شَبْعَانَ و رَيَّانَ(٦) (و نَحْوُ ٱلأَجْهَرِ) وهو الذى لايُبصِرُ فى الشَّمْس، و ٱلأَحْوَل و ٱلأَعْوَرِ و ٱلأَخْضَرِ(٧).

---

(١) أى: اذا يكون اسم الفاعل من ذى ثلاثة.

(٢) يقال غذا العرق (بكسر العين وسكون الراء) أى: سال دما.

(٣) فغاذ وذاهب للمفتوح العين اللازم أولهما معتل، والثانى سالم و ضارب للمفتوح العين المتعدّى و راكب للمكسور العين المتعدّى.

(٤) أى: وزن (فاعل) لاسم الفاعل من هذين قليل.

(٥) وهو الطاغى بالنعمة أو المستخف بها وهو و فرح وصفان عارضان غير ذاتيين.

(٦) الرّيان هو الشبعان بالماء والأمثلة الثلاثة لفعلان فعطشان لحرارة الباطن، و الأخيران للامتلاء.

(٧) الأجهر، و الأحول، و الأعور للخلقة، و الأخضر للون، والأحول المتحوّل حدقة عينه، و الأعور الذى ذهب حسّ أحد عينيه.

وَفَـعْـلٌ أَوْلَى وَفَعيلٌ بفَـعُـلْ * كَالضَّـخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ
وَأَفْـعَـلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَـعَـلْ * وَبِسوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ
وَزِنَـةُ الْـمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ * مِنْ غَـيْرِ ذِي الثَّلاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَـعْ كَسْرِ مَـتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا * وَضَـمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَـدْ سَبَـقَا

(و فَعْـلٌ) بسكونِ العَـيْن (أَوْلَى وَ فَعيلٌ بِفَعُل) بِضَمِّها مِن فاعِلٍ و غيره(١) (كَالضَّـخْمِ) والفِعلُ ضَخُمَ (وَ الْجَمِيلِ وَ الْفِعْلُ جَمُل وَ أَفْعَلٌ فِيهِ قَليلٌ) مَقصُورٌ عَلى السَّماع كَخَطُبَ فهو أَخْطَبُ (وَ كَذا (فَعَلْ) بِفتحِ الْعَيْن كَبَطُلَ فهو بَطَلٌ، و فَعالٌ بِفَتحِ الْفاءِ كَجَبُنَ فهو جَبانٌ و بِضَمّها كَشَجُعَ فهو شُجاعٌ و فُعُلٌ بِضَمّ الفاءِ والْعَيْن كَجَنُبَ فهو جُنُبٌ، و فِعْلٌ بِكسرِ الفاءِ و سُكُونِ الْعَيْن كعَفُرَ فهو عِفْرٌ.

(و بِسِوى الفاعِلِ قَدْ يَغْنى) بِفتح الياءِ والنُّونِ(٢) (فَعَل) كشاخَ فهو شَيْخ و شابَ فهو أَشْيَب و عَفَّ فهو عَفيف، و جميعُ ما ذُكِر غَيْرُ وَزْنِ فاعل، صِفاتٌ مُشَبَّهَةٌ.

(وَ) على (زِنَة الْمُضارِعِ) يَأتى (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ غَيْر دى الثَّلاثِ) مُجَرَّداً(٣) أَوْ مَزيداً (كَالْمُواصِلِ مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطْلَقاً) مَفتوحاً كانَ(٤) فى المضارِع أَوْ مَكسوراً. (وَضَمِّ ميمٍ زايدٍ قَدْ سَبَقا) أَوَّل الكَلِمَة

---

(١) يعنى اذا كان الفعل على وزن فعل مضموم العين فاسم الفاعل منه على وزن فعل و فعيل أحسن من وزن فاعل و غيره كفعلان و أفعل.

(٢) يعنى انّه مجرّد و ليس من باب الافعال ليقرأ بضمّ الياء وكسر النون.

(٣) بأن كان الزايد على الثلاثة أصليّة كالرباعى المجرّد.

(٤) متلو الأخير كباب التفعلل نحو يتدحرج بفتح الراء و باب التفعلل نحو يتقبّل بفتح الباء، أو مكسورا كساير الأبواب.

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ * صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ * زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ * نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

كَمُدَحْرِج ومُكرِم ومُفَرِّح ومُتَعَلِّم ومُتَباعِد ومُنتظِر ومُجتمِع ومُستخرِج ومُقْعَنْسِس ومُغْشَوْشِب ومُتَدَحْرِج ومُحْرَنْجِم. (وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرَ(١) صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ) والْمُدَحْرَج والمُكْرَم– إلى آخِره (وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَد)(٢) وهو مَقصُودٌ.

(ونَابَ نَقْلاً) أيْ سماعاً (عَنْهُ) أيْ عَنْ وَزْنِ مَفعولٍ ثلاثةُ أشياءٍ: أحَدُها (ذُو فَعيلٍ) وَيَسْتَوِي فيه المذكر والمُؤنَّث (نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلٍ بِمَعنى مَكْحُول، وثانيها: فَعْل كقَبْض بِمَعنى مَقبُوض، وثالثها: فِعْل كذِبْح بِمَعنى مَذبُوح– ذَكَرَها في شرح الكافية، ولا تَعمَلُ هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَمَلَ اسْمِ المَفعولِ، فَلا يُقال «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِبْحٍ كَبْشُهُ» ولا «صَرِيعٍ غُلامُهُ» وأجازَه(٣) ابنُ عُصفُور.

---

(١) أي: كان انكسر في اسم الفاعل وهو ما قبل الآخر.
(٢) أي: الاسم المفعول الآتي من قصد يقصد.
(٣) أي: عمل اسم المفعول لهذه الثلاثة.

صِفَةٌ آسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ * مَعْنًى بِهَا آلْمُشْبِهَةُ آسْمَ آلْفَاعِلِ

هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل(١)

(صِفَةٌ آسْتُحْسِنَ(٢) جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنًى بِهَا) بَعدَ تَقدير(٣) تحويلِ

---

(١) وجه الشبه بينها على ما فى التصريح أنّها تؤنث و تثنى و تجمع تقول فى حسن حسنة و حسنان و حسنون و حسنات كما تقول فى ضارب ضاربة و ضاربان و ضاربتان و ضاربون و ضاربات فلذلك عملت النصب ألاّ يعمله اسم الفاعل واقتصرت على منصوب واحد، لأنه أقلّ درجات التعدّى و كان أصلها أنلا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدّى لواحد عملت عمله.

(٢) أى: صحّ أن تضاف الى الاسم الذى هو فاعلها حقيقة من دون لبس بين الفاعل والمفعول.

(٣) هذا متمّم لتعريف المصنّف و شرط لاستحسان الجرّ، يعنى ان شرط استحسان

إسْنادِها عنه(١) إلى ضَميرِ مَوْصُوفِها هى (الْمُشْبِهَةُ اسْمَ فاعِلٍ) فَخَرَجَ بِما ذَكَرَهُ نَحو «زَيدٌ ضارِبٌ أخُوهُ»(٢) و بِما زِدتُه(٣) «زَيْدٌ كاتِبٌ أبُوهُ» و اسْتِحْسانُ جَرِّ الفاعل بها بِأنْ تُضافَ إلَيه يُدْرَكُ بِالنَّظَرِ فى المَعْنىٰ(٤).

جرّها الفاعل أن يكون الجرّ بعد هذا التقدير، وهو أن نقدّر نقل الاسناد الذى كان بين الصفة و فاعلها الأصلى الى ضمير موصوفها وهذا التقدير لا يتحقّق الاّ بسلامة المعنى بعد نقل الاسناد ففى قولنا (زيد حسن الوجه) الوجه فاعل لحسن فى المعنى، وكان مرفوعا قبل الاضافة فلمّا أردنا اضافة حسن اليه نقلنا الاسناد الذى كان بينه و بين الوجه الى ضمير زيد لألاّ تضاف الصفة الى فاعلها لفظا ثم نصبنا الوجه تشبيها بالمفعول لكونه مثل المفعول فى كونه منصوبا بعد الفاعل، ثم أضفناه اليه فصار زيد حسن الوجه ولم يتغيّر المعنى بعد النقل، فانّ حُسن الوجه (بضم الحاء) حُسن لصاحب الوجه.

(١) أى: عن فاعل معنى.

(٢) اذ لا يحسن اضافة ضارب الى (أخوه) فيقال زيد ضارب أخيه فانّه يتوهّم أن يكون زيد فاعلا و أخوه مفعولا مع ان الفاعل أخوه.

(٣) وهو قوله (بعد تقدير...) أى: خرج بما زدته زيد كاتب أبوه لعدم صحّة اسناد كاتب هنا الى ضمير زيد، اذ ليس المراد ان زيدا كاتب، بل أبوه، ولا يصحّ اسناد كتابة الأب الى الابن، كما يصحّ اسناد حسن الوجه (بضم الحاء) الى صاحب الوجه.

ولا يخرج بقول المصنّف (استحسن) لاستحسان اضافة كاتب الى أبيه من غير لبس، اذ لا يتوهّم أحد أن زيدا فاعل، و أبوه مفعول لكاتب، لأنّ الكتابة تقع على الحروف والكلمات لا على الذوات فيقال الكلمة مكتوبة، ولايقال الأب مكتوب فلذا احتاج الشارح الى زيادة قيد (بعد تقدير...).

(٤) أى: الفاعل فى المعنى، يعنى انه ينظر فى الفاعل معنى انه من قبيل الوجه بالنسبة الى صاحب الوجه فيصحّ اضافة الصفة بعد نقل الاسناد، و ان كان من قبيل الأب بالنسبة الى زيد فى قولنا زيد شريف أبوه فلا يصحّ ومن هذا يعلم ان استحسان الجرّ بالصفة ليس أمرا دائميًا، بل أمر قد يكون وقد لا يكون بخلاف اسم الفاعل فانه لا يصح فيه ذلك أبدا.

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ * كَطَاهِرِ ٱلْقَلْبِ جَمِيلِ ٱلظَّاهِرِ
وَعَمَلُ ٱسْمِ فَاعِلِ ٱلْمُعَدَّى * لَهَا عَلَى ٱلْحَدِّ ٱلَّذِى قَدْ حُدَّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

(و) تُخالِفُ اسمَ الفاعلِ فى أنّ (صَوْغها)(١) لا يكونُ إلاّ (مِنْ لازِمٍ لِحاضِرٍ) و فى أنّها [قد] تكون مجارِيةً لِلْمضارع(٢) (كَطاهِرِ الْقَلْبِ) و [قد تكون] غيرَ مُجارِيَةٍ لَه، بَلْ هو الغالِب نَحو (جَميلِ الظّاهِرِ).

(وَ عَمَلُ اسْمِ الْفاعِلِ الْمُعَدّى) ثابِتٌ (لَها عَلَى الْحَدِّ الَّذى قَدْ حُدّا)(٣) فى اِسْمِ الفاعِلِ، وهو الإعْتِمادُ عَلى ما ذُكِر(٤) نَحو «زيدٌ حَسَنُ الْوَجْهَ»(٥) لكنّ النّصبَ هُنا عَلى التّشبيهِ بِالْمفعُولِ بِخِلافِهِ ثَمّةَ(٦).

(وَ) مِمّا خالَفَتْ فيه اِسمَ الفاعِلِ أَنَّ (سَبْقُ ما تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ)(٧) لِفَرعِيّتِها بِخِلافِ غَيرِ مَعمُولِها كالجارِّ والمَجرُور، فيجوز تقديمُه

---

(١) أى: اشتقاقها لا يكون الاّ من فعل لازم و أن يراد به زمان الحال بخلاف اسم الفاعل فانّه يشتقّ من اللازم و المتعدّى نحو ضارب و جالس و يمكن أن يراد به الأزمنة الثلاثة.

(٢) أى: تكون جريه على طبق المضارع فطاهر جار على يطهر لتحرّك الحرف الأول منها و سكون الثانى وتحرّك الثالث والرابع بخلاف شريف و يشرف و حسن و يحسن و جميل و يجمل.

(٣) أى: على الشرط الذى قد شرط سابقا.

(٤) من مسند اليه أو موصوف أو ذى حال أو نفى أو استفهام.

(٥) فحسن عمل فى الوجه لنصبه قبل الاضافة وهو معتمد على المسند اليه.

(٦) أى: بخلاف النصب هناك أى فى الفاعل فان النصب هناك على المفعوليّة.

(٧) أى: تقدّم معمول الصفة المشبهة عليها ممتنع لعدم اصالتها فى العمل، بل تعمل لكونها شبيهة باسم الفاعل فهى فرعها والفرع ضعيف فى العمل فلا يعمل فى المتقدّم.

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّمَعَ أَلْ * وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ

عليها(١) (وَ) أنَّ (كَوْنُهُ(٢) ذَاسَبَبِيَّةٍ) بِأنِ اتَّصَلَ بِضَميرِ مَوْصُوفِها لَفظاً أو مَعنىً (وَجَبَ) نحو «زَيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ» و «حَسَنُ الْوَجْه» أى مِنه، بِخِلافِ غَيْرِ المَعمُول(٣).

(فَارْفَعْ بِهَا) عَلَى الفَاعِلِيَّةِ (وَانْصِبْ) عَلَى التَّشبيهِ بِالْمَفعُولِ به فِي الْمَعرفةِ و عَلَى التَّمييزِ فى النَّكِرَةِ(٤) (وَجُرَّ) بِالإضافةِ حالكونها (مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ) وقولُهُ (مَصْحُوبَ أَلْ) هو الْمُتَنازَعُ فيه(٥) نحو «رَأيْتُ الرَّجُلَ الْجميلَ الْوَجْهُ والْجَميلَ الْوَجْهَ والْجَميلَ الْوَجْهِ» و «رَأيْتُ رَجُلاً جَميلاً الْوَجْهُ و جَميلاً الْوَجْهَ» لكنَّ هٰذا ضَعيفٌ(٦)، و «جَميلُ الْوَجْهِ»(٧).

---

(١) نحو زيد فى قومه كريم النفس.

(٢) أى: كون ما تعمل فيه يعنى المعمول و انّما يعبّر عن اتّصال الضمير بالسببية لأن اتصاله بضمير الموصوف يكون سببا لتصوّر الموصوف مرّة أخرى.

(٣) فلا يجب اتّصاله بضمير الموصوف نحو زيد حسن الوجه فى الناس.

(٤) يعنى ان كان المعمول معرفة فهو منصوب على التشبيه، و ان كان نكرة فمنصوب على التميّز لكون التميّز نكرة.

(٥) يعنى ان قوله مصحوب ال محل النزاع بين الأفعال الثلاثة ارفع و انصب و جراى ارفع مصحوب ال و انصبه و جره بالصفة حالكونها مع ال او بدونه.

(٦) لأن النصب عمل الفعل المتعدّى والصفة المشبهة مأخوذة من الفعل اللازم، فهى ضعيفة فى النصب، نعم اذا دخلت عليها ال الموصولة تقوّت على العمل لشبهها بالفعل فى كونها صلة للموصول كما ان الفعل يكون صلة للموصول اذا وقع بعده، وقد مرّ فى اسم الفاعل انه (ان يكن صلة ال ففى المضى وغيره اعماله قد ارتضى) لقوّته بعد دخول ال فاذا تجرّدت من ال كما فى المثال فهى ضعيفة فى النصب.

(٧) بجرّ الوجه فهذه ستّة صور مضروب اثنين هما الصفة مع ال و دون ال فى ثلاثة

بِـهَا مُـضَـافـاً أَوْمُـجَـرَّدًا وَلاَ * تَـجْـرُرْبِـهَا مَعْ أَلْ سُماً مِنْ أَلْ خَـلاَ

وَعَطَفَ علىٰ مَصحُوب ألْ(١) قَوْلَهُ (وَمٰا اتَّصلَ بهٰا)(٢) أىْ بِالصِّفَةِ حالكونه (مُضٰافاً) إلىٰ مٰا فيه أَلْ أَوْ إلىٰ مُضٰاف إلىٰ الضَّميرِ أَوْ إلىٰ مُجَرَّدٍ(٣) فَالْأَوَّلُ نَحو «رَأيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ الْأَبِ» و «الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ» و «الْحَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ» و «رَأيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُ الْأَبِ» و «حَسَناً وَجْهَ الْأَبِ» ولكنَّ هٰذٰا ضَعِيفٌ(٤) و «حَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ».

والثانى نحو «رَأيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُهُ» و «الْحَسَنَ وَجْهَهُ» ولٰا تَجُرَّ كمٰا سَيَأْتى(٥)، و «رَأيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُهُ» و «حَسَناً وَجْهَهُ» و «حَسَنَ وَجْهِهِ» لكنَّ هٰذٰانِ ضَعيفٰانِ(٦).

هى الحالات الثلاثة لاعراب المعمول مع ال.

(١) فالمعنى ارفع وانصب و جرّ بالصفة فى الحالين معمولها فى الحالين.

(٢) أى: المعمول المتّصل بالصفة وهو الخالى من ال وكان متّصلا لعدم الفصل بينه و بين الصفة بأل.

(٣) أى: مضافا الى اسم مجرد من ال و الاضافة. فهذه أربع حالات للمعمول بغير ال وصورها أربعة و عشرون سوى الصور الستّ الماضية فى المعمول مع ال.

و ذلك لأن الصفة العاملة على قسمين مع ال و بدون ال و هى فى الحالتين تعمل رفعا أو نصبا أو جرّا، وهذه الستّة تنطبق على كل واحد من الأقسام الأربعة للمعمول بدون ال.

فنطبّقها مثلا على القسم الأول أى المضاف الى ما فيه ال فنقول الصفة مع ال ترفع المعمول المضاف الى ما فيه ال و تنصبه و تجرّه و الصفة بدون ال أيضا كذلك فهذه ستّة، و نطبّقها أيضا على القسم الثانى أى المضاف الى الضمير فتصير ستّة أيضا وكذا نطبّقها على القسمين الآخرين، فالمجموع أربعة و عشرون.

(٤) وقد مرّ ضعف نصب الصفة المجرّدة من ال.

(٥) بقوله: (ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا).

(٦) اما فى صورة النصب فلما مرّ، و امّا فى الجرّ فلأنها جرّت الاسم المضاف الى ضمير

والثالث(١) نحو «رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ أبيهِ» و «الْحَسَنَ وَجْهَ أبيهِ» ولا تَجُرَّ كما سيأتى(٢) و «رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُ أبيهِ» و «حَسَناً وَجْهَ أبيه» و «حَسَنَ وَجْهِ أبيهِ» لكنَّ هٰذانِ ضَعيفانِ(٣).

وٱلرّابع(٤) نحو «رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ أبٍ» لكِنَّهُ قَبيحٌ(٥) و «الْحَسَنَ وَجْهَ أبٍ» ولا تَجُرَّ كما سيأتى(٦) و «رَأيْتُ رَجلاً حَسَناً وَجْهُ أبٍ» لكنه قَبيحٌ(٧) و «حَسَناً وَجْهَ أبٍ» و «حَسَنَ وَجْهِ أبٍ». (أوْ مُجَرَّداً) عَطْفٌ على مضافاً(٨) نحو «رَأيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهٌ» لكنه قَبيحٌ(٩)، و «الْحَسَنَ وَجْهاً» ولا تَجُرَّ كما سيأتى(١٠) و «رَأيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهٌ» لكنه قَبيحٌ، و «حَسَناً وَجْهاً» و «حَسَنَ وَجْهٍ».

موصوفها، فكأنّها جرّت ضمير الموصوف و الأصل فى الصفة أن ترفع ضمير الموصوف لا أن تجرّه كما فى قولنا رأيت رجلا كريما ففى كريم ضمير مرفوع يعود الى رجل، فلهذا كان الجرّ ضعيفا.

(١) أى: القسم الثالث من المعمول، وهو المعمول المضاف الى المضاف الى الضمير.

(٢) بقوله: (ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا).

(٣) وقد مرّ وجه ضعف نصب الصفة المجرّدة من ال و كذا جرّها المضاف الى ضمير موصوفها فهنا جرّت المضاف الى المضاف الى ضمير موصوفها ولا فرق فى ذلك.

(٤) أى: من أقسام المعمول، وهو المعمول المضاف الى اسم مجرّد من ال و الاضافة.

(٥) لخلو الصفة من ضمير موصوفها لكونها رافعة للظاهر فلا تتحمّل الضمير.

(٦) بقوله ولا تجر....

(٧) كما ذكر من خلوّها من الضمير.

(٨) أى: صفة لما اتّصل بها يعنى ان المعمول المجرد من ال قد يكون مضافا كما مرّ، وقد يكون مجرّدا عن الاضافة وهذا قسم سادس للمعمول.

(٩) لخلوّها عن ضمير الموصوف.

(١٠) بقوله ولا تجرر...

وَمِنْ إضافَــةٍ لِتَـالِيـهَـا وَمَا * لَـمْ يَـخْـلُ فَــهْــوَ بِالْجَـوَازِ وُسِمَا

(وَلا تَجْـرُرْ بِهـا)(١) حالكونها (مَعَ أَلْ سُما مِنْ أَلْ خَلا وَمِنْ إضافَةٍ لِتـاليها) فَلا تَقُل: «أَلْحَسَنَ وَجْهِهِ» أوْ «وَجْهِ أبيهِ» أوْ «وَجْهِ أب»(٢) (وَما لَمْ يَخْلُ) مِمّا ذُكِرَ(٣) (فَهوَ بِالْجَوازِ وُسِما) وَقَدْ سَبَقَ ذلِكَ مَشْرُوحاً مُمَثَّلاً مُبَيَّناً فيه الْحَسَنُ و الضعيفُ والقَبيحُ. وللّه الْحَمْد.

---

(١) أى: بالصفة المشبهة أى لا تضفها وهى مع ال الى اسم خال من ال و خال أيضا من الاضافة لتالى ال يعنى ان المعمول اذا لم تدخل عليه ال ولا كان مضافا الى اسم مدخول لأل فلا تضف الصفة اليه، وأما اذا كان المعمول هو بنفسه مدخولا لأل أو كان مضافا لاسم مدخول لأل فيجوز اضافة الصفة اليه.

(٢) المثال الأول والثانى والرابع للمعمول المضاف، والمثال الثالث للمعمول المجرّد وبق قسمان من المعمول يجوز اضافة الصفة اليه.

أحدهما: المعمول الذى مع ال، نحو رأيت الرجل الجميل الوجه.

وثانيهما: المضاف الى ما فيه ال نحو رأيت الرجل الحسن وجه الأب.

(٣) يعنى المعمول الذى لم يخل من ال ومن الاضافة الى مافيه ال فيجوز اضافة الصفة اليه.

هذا باب التعجب

وله صِيَــغٌ كثيرةٌ(١) نَحو «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوٰاتاً فَأَحْيٰاكُمْ»(٢) «سُبْحٰانَ اَللّٰهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لٰا يَنْجُسْ»(٣).

وٰاهاً لِلَيْلىٰ ثُمَّ وٰاهاً وٰاهـٰا(٤) [هِيَ الْمُنىٰ لَوْأَنَّنٰا نِلْنٰاهـٰا]

والْمُبَوَّبُ له(٥) فى النحو صيغَتٰانِ أشٰارَإلَيها بقوله:

---

(١) أى: وردت جمل كثيرة من كلام العرب دالّة على التعجّب بالقرائن و ليست موضوعة فى أصل اللغة للتعجّب والموضوعة للتعجّب لغة هى الصيغتان المعهودتان فقط.

(٢) فان الجرى على خلاف مقتضى الأدلة البيّنة مورد للتعجّب ولذلك عبّر سبحانه عنه بكيف منكرا ذلك.

(٣) قاله النبى(ص) لما سئل عن ميتة الآدمى أطاهرة أم نجسة متعجّبا من السؤال والكلام من الاستفهام الانكارى.

(٤) واها كلمة يقال عند التعجّب من طيب شىء، أى: أتعجّب من طيبها معرّب (به به) بالفارسيّة.

(٥) أى: للتعجّب يعنى التعجّب الذى جعل له باب فى النحو صيغتان لأنهما فقط موضوعتان فى أصل اللغة للتعجّب لاغيرهما.

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا * أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا * مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

(بِأَفْعَلَ انْطِقْ) حالكونه (بَعْدَمَا) النكرة(١) إنْ أردتَ (تَعَجُّباً) أَوْجِئْ بِأَفْعِلْ) وهو خبرٌ(٢) بِصيغة الأمر (قَبْلَ) فاعلٍ له (مَجْرُورٍ بِبَا) زائدة لازمةٍ(٣) (وَ تِلْوَ أَفْعَلَ) أي الّذي بَعدَه (انْصِبَنَّهُ) مَفعولاً وتِلْوَ أَفْعِلْ اجْرُرْهُ كَما تَقَدَّمَ(٤) (كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَ أَصْدِقْ بِهِمَا).

(وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ)(٥) و إبْقاءَ صيغَةِ التَّعَجُّبِ (اسْتَبِحْ إنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ) ولا يَلْتَبِسْ، كقولِهِ تَعالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ»(٦).

و قَوْلِ عَلِيٍّ عَليه السَّلام:

جَزَى اللّهُ عَنّي والْجَزاءُ بِفَضْلِهِ رَبيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا(٧)

(وَ فى كِلَا الْفِعْلَيْنِ) أَفْعَلَ و أَفْعِلْ بِهِ (قِدْماً(٨) لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ)

---

(١) لا الموصولة المعرفة و معناها (شيء).

(٢) لا انشاء.

(٣) زائدة لعدم افادتها معنى و لازمة لعدم جواز حذفها.

(٤) بقوله قبل مجرور ببا.

(٥) أي: المتعجّب منه وهو المنصوب فى الصيغة الأولى والمجرور فى الثانية.

(٦) الشاهد فى أبصر المحذوف منه بهم لوضوح المعنى بوجود مثله قبله وهو اسمع بهم و الآية مثال للصيغة الثانية.

(٧) أي: ما اعف ربيعة وما أكرم ربيعة وهذا مثال للصيغة الأولى.

(٨) أي: قديما و فى أصل اللغة فلا يتثنيان ولا يجمعان وهكذا.

وَصُـغْـهُـمَا مِنْ ذِى ثَلَاثٍ صُرِّفَا * قَابِـلِ فَـضْـلٍ تَـمَّ غَـيْـرِ ذِى آنْتِفَا
وَغَـيْـرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى أَشْهَلاَ * وَغَـيْـرِ سَالِـكٍ سَبِـيلَ فُـعِـلاَ

مِن جَميعِ النُّحاةِ (حُتِما) أىْ نفذ، وهما نَظير لَيْسَ وعَسىٰ وهَبْ وتَعَلَّم(١) (وَصُغْـهُـما) مِن فِعْلٍ (ذى) أحْرُفٍ (ثلاثٍ) بِخِلافِ دَحْرَجَ وانْطَلَقَ واقْتَدَرَ واسْتَخْرَجَ واحْمرَّ واحْرَنْجَمَ (صُرِّفا)(٢) بِخِلافِ نِعْمَ وبِئْسَ (قابِلِ فَضْلٍ) أىْ زيادة كعَلِمَ وحَسُنَ(٣)، بِخِلافِ نَحو ماتَ وفَنىٰ(٤) (تَمَّ) بخلافِ كانَ وكادَ(٥) (غَيْرِ) فعلٍ (ذى آنْتِفا) أىْ مَنْفِيٍّ بِخِلافِ نَحو «ما عِجْتُ بِالدَّواءِ»(٦) و «ما ضَرَبْتُ زَيْداً» (وَغَيْرِ) فِعْلٍ (ذى وَصْفٍ يُضاهِى أَشْهَلا)(٧) فى كونه علىٰ أفْعَل بِخلافِ ذى الْوَصْفِ المضاهيه نَحو سَوِدَ وعَوِرَ(٨) (وَغَيْرِ) فِعْلٍ (سالِكٍ سَبيلَ فُعِلا)(٩) فى كونه مُبْنِيّاً لِلْمفعول بخلافِ السالكِ ذٰلكَ نَحو ضُرِبَ و

---

(١) هب و تعلم فعلان من أفعال القلوب تقدم ذكرهما فى بابها و انهما لا يتغيّران عمّا هما عليه فعلا.

(٢) أى: صغهما من فعل متصرّف فلا يصاغان من نعم و بئس فلا يقال ما أنعم زيدا مثلا.

(٣) فانهما قابلان للزيادة فيقال هذا أعلم من ذاك و أحسن.

(٤) فان الموت و الفناء لا يقبلان الزيادة فلا يقال فلان أموت أو أفنى لبساطتهما.

(٥) فانهما ناقصان لا يتمّ معناهما بالمرفوع لأنّهما ناسخان للمبتدا والخبر و مرفوعهما مبتداء فى الأصل، ولا يتم الا بالخبر.

(٦) بكسر العين و سكون الجيم أى لم أنتفع بالدواء.

(٧) أى: من غير الفعل الذى أتى منه افعل (وصفىّ).

(٨) الآتى منهما (أسود و أعور).

(٩) يعنى الفعل المجهول.

وَأَشْـدِدِ ٱوْأَشَـدَّ أَوْشِبْـهُـهُـمَا * يَـخْـلُـفُ مَا بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَـصْـدَرُ ٱلْـعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ * وَبَـعْـدَ أَفْعِلْ جَـرُّهُ بِالْـبَا يَجِبْ

شُتِمَ، لكن يُسْتَثْنى ما كانَ مُلازِماً لِذٰلك (١) نحو: عُنِيتُ بِحاجَتِكَ فيُقال ما آعْنٰاهُ.

(وَ آشْدِدْ آوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُما) كَأَكْثَرَ و أَكْثِر (يَخْلُفُ) فى التَّعَجُّب (ما(٢) بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِما) بأَنْ كانَ زايداً على ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْ وصفه على آفْعَل أَوْ ناقِصاً نحو ما أَشَدَّ دَحْرَجَتَه و حُمْرَتَه و أَشْدِد بِكَوْنه مُستقبلاً(٣) و كذا إِنْ كانَ مَنفِيّاً أَوْ مَبْنِيّاً لِلْمفعولِ لكن مصدرها مُؤَوَّلٌ(٤) نحو «ما أَكْثَرَ أَنْ لا تَقُومَ» و «أَعْظِمْ بِما نُصِر» و مَثَّلَ ابْنُ الناظِم لِلّذى لايَقْبَلُ الفَضْلَ بـ «ما أَفْجَعَ مَوْتَه» و «أَفْجِعْ بِمَوْتِهِ». وقال ابنْ هِشام: لا يُتَعَجَّب مِنه أَلْبَتَّةَ(٥).

(وَ مَصْدَرُ) الْفِعْلِ (العادِمِ) لِلشُّرُوطِ (بَعْدُ) أَىْ بَعد أَشَدّ (يَنْتَصِبْ وَ

---

(١) أى: الفعل الذى يأتى مجهولا دائما و عنيت من هذا القبيل لأن مصدره العناية وهى بمعنى جعل الشخص ذا قصد وهو من فعل الله سبحانه فلا يؤتى لغيره الاّ مجهولا.

(٢) ما مفعول ليخلف يعنى اشدد و أشدّ و شبهها يقع مكان الفعل العادم لبعض الشروط.

(٣) فالأول زايد على ثلاثة فلا يمكن أن يبنى منه التعجّب فأتى بأشدّ و نصب مصدره بعده ليدلّ على الفعل والثانى ذو وصف على افعل والثالث أصله (كان مستقبلا) ولكونه ناقصا قام أشدّ مقام كان و أتى بمصدره مجرورا للدلالة على الفعل.

(٤) لا صريح اذ المنفى يلتبس بالمثبت والمجهول بالمعلوم فيؤتى بفعل منفى أو مجهول مع ان ليؤمن اللبس.

(٥) أى: لا يمكن أن يبنى فعل التعجب من الذى لا يقبل الفضل بأىّ وجه و ما مثّل به ابن الناظم فليس تعجّبا لمات حقيقة بل لفجع.

وَبِالنُّدُورِ ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ * وَلَا تَقِسْ عَلَى ٱلَّذِى مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هٰذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا * مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ ٱلْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ * مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِى ذَاكَ ٱسْتَقَر

بَعْدَ أَفْعِلْ) أىْ أشْدِد (جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ) كغيره(١) كما تَقَدَّم (وَ بِالنُّدُورِ) أى الْقِلَّةِ (ٱحْكُمْ لِغَيْرِ ما ذُكِرَ) كقولهم ما أذْرَعَها مِنِ ٱمْرَأَة ذِرَاعٍ(٢) أىْ خَفيفَةُ الْيَدِ فى الْغَزْلِ، و ما أخْصَرَهُ مِنِ ٱخْتَصَر(٣)، و ما أعْساهُ و أعْسِ به مِن عَسىٰ(٤)، و ما أحْمَقَه مِن حَمُقَ فهو أحْمَق.

فاسْمَع ذٰلِكَ (وَلا تَقِسْ عَلىٰ الّذى مِنْهُ أُثِرْ) أىْ رُوِىَ عَنِ الْعَرَبِ كُلَّ(٥) ماشا كَلَهُ (وَ فِعْلُ هٰذا الْبابِ لَنْ يُقَدَّما مَعْمُولُهُ) عَلَيه (وَ وَصْلُهُ به ٱلْزَما) بِلاخِلافٍ فيهما(٦) (وَ فَصْلُهُ بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ) نَظْماً و نَثْراً كقولِهِ:

وَقالَ نَبِىُّ الْمُسْلِمينَ: تَقَدَّمُوا وَأحْبِبْ إلَيْنا أنْ يَكُونَ الْمُقَدَّما(٧)

---

(١) أى: كغير المصدر مثل (زيد) فى قولنا ما أكرم زيدا و أكرم بزيد.

(٢) أى: (ما أذرعها) مأخوذة من قول العرب امرأة ذراع (بتشديد الراء) ففعل التعجّب مأخوذ من الاسم وهو نادر.

(٣) وهو زايد على الثلاثة.

(٤) وهو فعل غير متصرف و ما أحمقه مثال لما كان وصفه على افعل.

(٥) (كل) مفعول للا تقس أى ليس لك أن تبنى فعل التعجّب ممّا عدم الشرائط قياسا على ما روى مثله عن العرب كأن تبنى من الاسم لقولهم ما أذرعها.

(٦) أى: فى عدم جواز التقديم و عدم جواز الفصل.

(٧) فأحبب فعل التعجّب و معموله (أن يكون) أصله بأن يكون فصل بينها (بالينا) وهو جار و مجرور والتقدير أحسن بكونه.

وقَوْلِ عَمْرو بْنِ مَعْد يكَرِب: «مَا أحْسَنَ فى الْهَيْجاءِ لِقَاءَها»(١).

(وَالْخُلْفُ فى ذَاكَ) الْفَصْل(٢) هَلْ يَجُوزُ أوْلا (اسْتَقَرّ) فَذَهَبَ الْجرمىُّ وجَماعَةٌ إلىٰ الجَواز، وَالأخفشُ والمبَرّدُ إلىٰ المَنْع(٣).

---

(١) ما أحسن فعل التعجّب و (لقائها) معموله والفاصل (فى الهيجاء).

(٢) أى: الفصل بالظرف و الجار والمجرور.

(٣) فما أتى من العرب سماع لا يقاس عليه.

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ آسْمَيْنِ

هذا باب نعم وبئس

(وما جرى مجراهما فى المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما)

(فِعْلانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ) لِدُخُولِ(١) التاءِ الساكِنَةِ عليهما فى كُلِّ لُغاتٍ، و اتِّصالِ ضميرِ الرفعِ بهما فى لُغةٍ حَكاها الكِسائى(٢) و ذَهَبَ الكوفيُّونَ ـ على ما نَقَلَه الأَصْحابُ عَنهم فى مَسائِلَ الخِلافِ ـ(٣) إلى أنَّهما اسْمانِ، وقال ابنُ عُصفور: لم يَختلِفْ أَحَدٌ فى أنَّهما فِعلانِ(٤) و إنَّما الْخِلافُ بَعدَ إسْنادِهِما إلى الفاعِلِ(٥) فالبصريُّونَ يقولُونَ: نِعَم الرجلُ و بِئْسَ الرجُلُ

---

(١) دليل لكونهما فعلين والتاء الساكنة هو تاء التأنيث كقولنا نعمت المرأة هند و بئست المرأة هند.

(٢) فقالوا نعما و نعموا.

(٣) يعنى ان قول الكوفيّين باسميّتهما مدوّن فى باب المسائل التى اختلف فيها بين الكوفيّين والبصريين و الأصحاب نقل هذا القول عنهم فى ذلك الباب.

(٤) اذا نظرنا الى نفس الفعلين وحدهما من دون النظر الى مجموع الفعل والفاعل.

(٥) أى: اذا نظرنا الى مجموع نعم الرجل و بئس الرجل.

مُـقَارِنَـىْ اَل اَوْمُـضَـافَـيْنِ لِمَا * قَارَنَـهَا كَنِعْـمَ عُـقْبَى اَلْكُرَمَا
وَيَـرْفَـعَانِ مُـضْـمَراً يُـفَـسِّرُهُ * مُـمَـيِّـزٌ كَنِعْـمَ قَـوْماً مَـعْـشَرُهُ

جُملتـاٰنِ فِعْليتـاٰنِ(١)، والكسـاٰئِى: اسْمِيَّتـاٰنِ مَحكِيَّتـاٰنِ(٢) بِمنزلةِ تَـأَبَّطَ شَرّاً نُقِلاَ(٣) عن أصْلهمـاٰ وسُمِّىَ بِهِمـاٰ المَدحُ وٱلذَّمُّ(٤).

(راٰفِعـاٰنِ اسْمَيْن) فاٰعِلَيْنِ لَهُماٰ (مُقـاٰرِنَـىْ أَلْ) الْجِنْسِيَّة(٥) نَحو «نِعْمَ الْمَـوْلٰى وَ نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ» (أَوْ مُضاٰفَيْنِ لِماٰ قاٰرَنَهاٰ) أَوْلِمُضـاٰف(٦) لِماٰ قاٰرَنَهاٰ (كـنعم عُقْبىٰ الْـكُرَماٰ) و [فـ] نِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْم(٧) [غَيْر مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حُسـاٰمٌ مُفْرَدٌ مِن حَمـاٰئِلِ] (وَ يَرْفَعاٰنِ مُضْمَراً) مُستَتِراً(٨) (يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كَنِعْم

---

(١) فنعم و بئس فعل، والرجل فاعل.

(٢) فقولنا نعم الرجل زيد، نعم الرجل مبتداء و زيد خبره، مثل قولنا تأبّط شرّا قائم فقوله (والكسائى اسميتان) مسامحة فى التعبير فان ظاهره انّ نعم الرجل جملة اسميّة و ليس هذا بمراد للكسائى بل مراده ان نعم الرجل مركّبة اسم للمدح كما انّ تأبّط شرا اسم لرجل، والمحكّى فى اصطلاحهم هو اللفظ المنقول على حسب ما كان قبل النقل فى الحركات فلفظ تابط شرا المنقول من الجملوية الى العلمية بعد باق على حركاتها السابقة ولم تتبدّل كما ان نعم الرجل المنقول من الجملة الفعليّة الى أن صار اسما للمدح باق على فتح ميم نعم وضم لام الرجل من غير تغيير.

(٣) بضم النون و كسر القاف تثنية ماض مجهول.

(٤) أى: صـارا اسـمين للـمـدح والـذم مـن بـاب عـلـم الجـنـس.

(٥) لا ال الاستغراقيّة بمعنى الكلّ.

(٦) متعلّق بمضافين أى مضافين الى مضاف الى المعرف بأل.

(٧) فعقبى فاعل لنعم مضاف الى المعرف باللام و ابن مضاف الى المضاف الى المعرف.

(٨) وهذا النوع الثانى لفاعلها.

وَجَمْعُ تَمْييزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

قَوْماً مَعْشَرُه) و «بِئْسَ لِلظَّالِمينَ بَدَلاً»(١) وقد يُسْتَغنىٰ عَن التَّميزِ لِلْعِلمِ بِجِنْسِ الضَّمير(٢) كقوله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه وآلِهِ وَسَلَّم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَ نِعْمَتْ»(٣)

تتمة: حَكَىٰ الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاساً مِنَ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ بِنِعْمَ النكرة مُفردةً و مُضَافَةً(٤).

(وَجَمْعُ) بَيْنَ (تَمْييزٍ و فاعِلٍ ظَهَرَ) كـ «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلاً» مَثَلاً (فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرَ)(٥) فَذَهَبَ سيبويه والسيرافى إلىٰ المَنْعِ لِاسْتِغْنَاءِ الفاعِلِ بظهُورِه(٦) عَنِ التمييزِ المُبَيِّنِ لَه، والمُبَرِّدُ إلىٰ الجَوازِ، و اختاره المصنفُ قال: لِأَنَّ التَّمْييزَ قَد يُجَاءُ به تَوكيداً(٧) كما سَبَق، و مِنه(٨) قولُهُ:

وَالتَّغْلَبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ(٩)

و قوله:

---

(١) فقوما و بدلا تميزان للضمير المستتر فى نعم أى نعم هو قوما و بئس هو بدلا.

(٢) والتميز لرفع الابهام فلا حاجة اليه.

(٣) أى: نعمت السنة فحذفت للعلم بها.

(٤) نحو نعم رجل زيد و نعم غلام رجل زيد، و هذا هو النوع الثالث من أنواع فاعل نعم.

(٥) يعنى هذا الاختلاف مشهور عنهم.

(٦) الباء للسببيّة أى: الفاعل بسبب كونه اسما ظاهرا مستغن عن التميز.

(٧) أى: لا يجب أن يكون لرفع الابهام دائما بل قد يكون للتاكيد كما سبق فى باب التميز مستشهدا بقوله تعالى ان عدّة الشهور اثنى عشر شهرا.

(٨) أى: ممّا جاء فيه التميز للتوكيد سواء فى المدح والذّم أو غيرهما.

(٩) ففحلا تميز توكيدى لفاعل بئس لكونه مذكورا سابقا.

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ * فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا * أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا(١)

(وَمَا مُمَيِّزٌ)(٢) عِندَ الزَّمَخْشَرِي و كثيرٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فَهِيَ نكرةٌ(٣) مَوْصُوفَةٌ (وَقِيلَ) أيْ قال سيبويه و ابنُ خَرُوف هي (فَاعِلٌ) فتكون معرفةً(٤) ناقِصةً تارةً و تامّةً أُخْرَىٰ(٥) (فِي نَحْوِ) قَوْلِكَ (نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ) و قوله تَعَالَىٰ: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ»، «بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» و مَالَ المصنفُ في شرح الكافيةِ إلَىٰ تَرْجيح القَوْلِ الثاني(٦).

(وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ) بِالمدح والذم (بَعْدُ) أيْ بَعْدَ نِعْمَ و بِئْسَ و فاعلهما نحو «نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ»، «وبِئْسَ الرَّجُلُ أَبُولَهَب»، و هو(٧) إمّا

---

(١) دينا تميز توكيدي لدين محمّد و هو في غير المدح والذّم.

(٢) أي: ما الواقعة بعد أفعال المدح أو الذم كنعمّا و بئسما.

(٣) أي: على القول بأنّها تميز فهي نكرة لأنّ التميز نكرة دائما والجملة بعدها صفتها، لأن الجملة تأتي صفة للنكرات.

(٤) لكون الفاعل في هذه الأفعال معرفة دائما كما تقدم.

(٥) ان كان الواقع بعدها جملة كبئس ما اشتروا و نعم ما يقول الفاضل فما ناقصة موصولة و ان كان الواقع بعدها مفردا كنعمّا هي فهي تامّة بمعنى الشيء والتقدير فنعم الشيء هي والتمام بمعنى عدم احتياجها الى الصلة كالموصول و الاسم الواقع بعدها مخصوص.

(٦) أي: القول بأنها فاعل اذ الأصل في التميز أن يكون لرفع الابهام و (ما) لا ترفع ابهاما لعدم دلالتها على شيء مخصوص.

(٧) أي: المخصوص في المثالين زيد مبتدء و نعم الرجل خبر مقدم و كذلك أبو لهب مبتدء و بئس الرجل خبر.

وَإنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى
وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ * مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ

(مُبتَدَأٌ) خَبَرُهُ الجُمْلَةُ قبله (أوْ خَبَرَ اسْمٍ) مَحذُوفٍ (١) (لَيْسَ يَبْدُو) أىْ يَظهر (أبَدًا) كما ذَكَرْتُ لَكَ فى آخِرِ بابِ الْمُبتَدَأ (٢).

(وَإنْ يُقَدَّمْ) هو(٣) أوْ (مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى) ذٰلِكَ عن ذكره بَعدُ (كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى والْمُقْتَفَى) ونَحو «إنّا وَجَدْناهُ صابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ(٤).

(وَاجْعَلْ كَبِئْسَ) فى جَميعِ ما تَقَدَّمَ (ساءَ) نَحو «ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذينَ» و «ساءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» و «ساءَ غُلامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ»(٥). ولَكَ أنْ تَقُولَ هَلْ هى مِثلها فى الإخْتِلافِ فى فِعْلِيَّتِها(٦).

(وَاجْعَلْ فَعُلا)(٧) بِضَمِّ الْعَيْنِ المَصُوغ (مِن ذى ثَلاثَةٍ كَنِعْمَ

---

(١) فالتقدير نعم الرجل هو زيد و بئس الرجل هو أبو لهب فزيد و أبو لهب خبران لهو المقدّر.

(٢) فى قوله (تنبيه يجب حذف المبتدا فى مواضع) والموضع الثانى منها هو ما نحن فيه.

(٣) أى: المخصوص أو مشعر به أى ما يدلّ على المخصوص.

(٤) ففى المثال الأول قدّم المخصوص نفسه وهو العلم والتقدير نعم المقتنى العلم و فى الثانى قدم ما يشعر بالمخصوص وهو ضمير وجدناه لعوده الى أيّوب وهو المخصوص فبذكر ضميره سابقا اكتفى عن ذكره بعد نعم.

(٥) فالآية مثال لرفعه الضمير المستتر المميّز بنكرة والمثال بعدها لرفعه الظاهر المعرّف بأل والأخير للظاهر المضاف الى المعرّف بأل.

(٦) يعنى ان تشبيه المصنّف ساء ببئس يقتضى أن يكون مشابهة لبئس فى جميع الأحكام حتّى فى الاختلاف فى فعليّتها مع انّه لم يسمع اختلاف فى فعلية ساء وهذا اشكال على المصنّف.

(٧) يعنى انّه يصلح كل فعل ثلاثىّ أن يستعمل للمدح والذمّ بشرط أن تضمّ عين

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا ٱلْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

مُسْجَلًا) نَحو «عَلُمَ ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ» و «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»(١) و فى فَاعِلِه الْوَجْهَانِ الآتِيَانِ فى فاعِلِ حَبَّ(٢). وقوله: «مُسْجَلا» أىْ مُطلَقا، أشَارَ به إلىٰ خِلافِ قَائِلٍ بِمَا ذُكِرَ(٣) فى غَيرِ عَلِمَ وَجَهِلَ وَسَمِعَ (وَمِثْلُ نِعْمَ)

فعله ان لم تكن مضمومة فى الأصل، ويترتّب عليه جميع أحكام نعم وبئس من لزوم الفاعل والمخصوص وأقسام الفاعل وغير ذلك تقول علم زيد بضم اللام أى نعم العالم زيد وخبث زيد أى: بئس الخبيث زيد فالفاعل ظاهر معرّف باللام وتقول فى الفاعل المضمر المفسر بالنكرة فهم رجلا زيد وخبث رجلا عمرو.

(١) المثال الأول لما اذا كان الفاعل اسما ظاهرا معرّفا باللام والثانى لما كان الفاعل ضميرا مميزا بنكرة.

(٢) بقوله (وما سوى ذا ارفع بجب أو فجّر) أى يجوز فى فاعل فعل مضموم العين أيضا أن يرفع أو يجرّ بالباء، فالأول نحوخبث زيد، والثانى نحوخبث بزيد.

(٣) أى: أشار بذلك الى خلاف من يقول بذلك ويجوّز ذلك فى غير هذه الأفعال الثلاثة مثل كبر وشرف ونطق وأمثالها وأما فى علم وجهل وسمع فعينها باقية على الكسر ولا يضمّ سواء فى المدح والذمّ أو فى غيرهما فأشار المصنف بقوله مطلقا الى أن تغيير حركة عين الفعل الى الضم يجرى فى كل فعل ثلاثى حتّى الأفعال الثلاثة ولا يعتنى بخلاف هذا المخالف ويمكن أن يكون المعنى انه أشار به الى خلاف قائل بما ذكر أى بقيام الفعل الثلاثى مضموم العين مقام نعم وبئس فى غير الأفعال الثلاثة أى انّ الصالح لذلك هوهذه الثلاثة فقط لا غيرها من الأفعال فأشار الى انّ ذلك يقع فى كل فعل ثلاثى ولا يختصّ بهذه الثلاثة وعلى التقديرين الجارّ والمجرور (فى غير) متعلق بخلاف الاّ ان المراد بقوله (بما ذكر) يختلف على التقديرين فعلى الأول (ما ذكر) عبارة عن تحوّل حركة العين الى الضمّة وعلى الثانى (ما ذكر) هوقيام فعل مضموم العين مقام فعل المدح والذمّ.

وَأَوْلِ ذَا ٱلْـمَـخْـصُوصَ أيا كَانَ لاَ * تَـعْـدِلْ بِذَا فَـهْـوَ يُضَاهِي ٱلْمَثَلاَ

فى مَعْناها و حُكْمِها(١) (حَبَّذا) كقولِهِ:

يـا حَبَّـذا جَبَـلُ ٱلرَّيَّانِ مِنْ جَبَلِ(٢) [وَحَبَّـذا سـاكِنَ ٱلرَّيَّـانِ مَنْ كانا]

و قولِهِ:

[بِـاسْـمِ ٱلإِلٰـهِ وَ بِـهِ بَـدَيْـنـا وَلَـوْ عَبَـدْنـا غَيْـرَهُ شَقَيْـنـا]

فَحَبَّذا رَبّاً وَحَبَّ ديناً(٣) والصحيح أَنَّ حَبَّ فِعلٌ ماضٍ و (الفاعِلُ) لَهُ (ذا) و قيلَ جُملتُهُ(٤) إسْمٌ مُبتدأٌ خَبَرُهُ ما بَعْدَه، لِأَنَّه لَمّا رُكِّبَ مَعَ ذا غَلَبَ جانِبُ الإِسْميةِ(٥) فَجُعِلَ الْكُلُّ اسماً، وقيل الْمَجموعُ فعلٌ فاعله ما بعده تَغليباً لِجانبِ الفعلِ لِمّا تَقَدَّم(٦) (وَإِنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لا حَبَّذا) كما قالَ الشاعرُ:

ألا حَبَّـذا أَهْـلُ الْـمَـلا غَيْـرَ أَنَّـهُ إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلا حَبَّذا هِيا(٧) (وَ

---

(١) أما معناها فكونها للمدح و أما حكمها ففى لزومها الفاعل والمخصوص و أقسام فاعلها.

(٢) فحبّ فعل مدح و فاعله ذا و جبل الريّان ان قرء بالرفع فهو مخصوص و ان قرء بالنصب فبتقدير اعنى.

(٣) الشاهد هنا فى حبّ الثانية حيث رفع الضمير المستتر مميّزا بنكرة.

(٤) أى: المجموع المركّب من حبّ و ذا.

(٥) أى: اسمية (ذا) على فعليّة (حبّ) لشرف الاسم على الفعل.

(٦) ما مصدريّة أى: لتقدم الفعل فى هذا التركيب على الاسم لفظا فغلب جانب الفعلية لذلك فانّ حبّ مقدّم على ذا.

(٧) الشاهد فى حبذا الثانية التى دخلت عليها (لا) فأريد منها الذمّ و فاعلها ذا و مخصوصها هى لا الأولى فانها للمدح والداخل عليها (الا) العرضية.

أَوْلِ ذَا) الْمتَّصلة بِحَبَّ (الْمَخْصُوصَ)(١) بِالْمَدحِ أَوِ ٱلذَّمِ (أَيَّاً كَانَ)(٢) مُفرداً أَوْ مُثنىً أَوْ مَجموعاً، مُذكَّراً كان أَوْ مُؤنَّثاً و (لا تَعْدِلْ بِذَا) بِأَنْ تُغيِّر صيغتَها بَلِ ٱئْتِ بِها باقيةً علىٰ حالِها نَحوحَبَّذا هندٌ والزيدانِ والهندانِ والزيدُون والهِنْدات (فَهْوَ)(٣) يُضاهى الْمَثَلَا) الْجارى فى كَلامِهِم مِن قَوْلِهِم «فى ٱلصَّيْفِ ضَيَّعْتِ ٱللَّبَنْ»(٤) بِكسرِالتّاءِ لِلْجميع(٥)، وهٰذا علةٌ لِعَدمِ تَغَيُّرِه. وعَلَّله(٦) ابنُ كيسان بِأَنَّ الْمُشارَ إِلَيه بِذا مفردٌ مُضافٌ إِلىٰ الْمَخصُوصِ حُذِفَ واُقيمَ هو مَقامَه، فتقديرُ حَبَّذا هِندٌ حَبَّذا حُسْنُها مَثلاً، وفُهِمَ مِن قَوْلِهِ «وَأَوْلِ» إِلىٰ آخِرِه أَنَّ مَخصُوصَها لا يَتَقَدَّمُ عَلَيها وهو كذٰلك لِمَا ذُكِر(٧). وقالَ ابنُ بابشاذ: لِئَلاّيُتَوَهَّمَ أَنَّ فى حَبَّ ضَميراً وذا مَفعولٌ(٨).

---

(١) مفعول ثان لأول أى: اجعل المخصوص بعد ذا.

(٢) أى: المخصوص.

(٣) أى: حبّذا يشابه المثل فى عدم تغيّره عما هوعليه والمثل بفتح الثاء قول مركّب مشهور شبّه مضر به بمورده.

(٤) فى الأصل خطاب لأمرأة كانت تحت رجل غنىّ فكرهته لكبر سنّه فطلّقها فتزوّجها رجل شابّ فقير وكان الطلاق فى فصل الصيف فبعثت فى الشتاء الى زوجها الأول تطلب منه لبنا فقال لها فى الصيف...

(٥) أى: سواء كان المخاطب الآن رجلا أم امرأة مفردا أم مثنى أو جمعا.

(٦) أى: عدم تغيّره بأن المشار اليه بذا دائما مفرد مذكّر وهو مضاف محذوف وليس المشار اليه بذا هذا المخصوص المذكور فى الكلام ليتغيّر بتغيّره.

(٧) أى: لأنه يضاهى المثل والمثل لا يتغيّر.

(٨) لأنّ الفعل اذا تقدم عليه فاعله الواقعى يستتر ضميره فى الفعل والمخصوص فاعل لحبّ حقيقة فيتوهم ذلك.

وَمَا سِوَى ذَا ٱرْفَعْ بِحَبَّ أوْفَجُرّ * بِٱلْبَا وَدُونَ ذَا ٱنْضِمَامُ ٱلْحَا كَثُرْ

(وَمَا سِوىٰ) لَفظُ (ذٰا ٱرْفَعْ بِحَبَّ) إذٰا وَقَعَ بَعدَه عَلىٰ أنّه فاعلُهُ نَحو «حَبَّ زَيدٌ رَجُلاً» (أوْ فَجُرَّ بِالْبٰاءِ) نَحو:

[فَقُلْتُ ٱقْتُلُوهٰا عَنْكُمْ بِمِزٰاجِهٰا]   وَحُبَّ بِهٰا مَقْتُولَةً حينَ تُقْتَلُ(١)

(وَ دُونَ) وجود (ذٰا ٱنْضِمٰامُ الْحٰاءِ) بِضَمَّةٍ مَنقُولَةٍ مِن الْعَيْنِ(٢) (كَثُرْ) كالْبَيْتِ السّابق، و فَتْحُهٰا نَدَر كقولِهِ «وَحَبَّ ديناً»، و مَعَ ذٰا وَجَبَ(٣).

---

(١) فالضمير المؤنث (ها) فاعل لحبّ مجرور بالباء.

(٢) أي: الباء الأول اذ الأصل حبب على شرف نقل ضمة الباء الأول الى الحاء فأدغم.

(٣) أي: اذا كان حب مع ذا وجب فتح الحاء.

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ ٱللَّذْ أُبِى

هذا باب أفعل التفضيل

(صُغْ مِنْ) فِعلٍ (مَصوغٍ مِنْهُ) صيغةُ (لِلتَّعَجُّبِ(١) أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ) نَحو «هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَأَعلَمُ مِنْهُ» (وَأْبَ) أَنْ يَصُوغَ أفعل للتفضيلِ مِنَ (ٱللَّذْ أُبِى) صَوْغُ التَّعجبِ مِنه، فَلَا تَصُغْهُ مِن غيرِ فِعْلٍ ولَا مِن زَائِدٍ علىٰ ثَلَاثةٍ ــ إلىٰ آخِرِ مَا تَقَدَّمَ(٢)، وشَذَّ «هُوَ أَقْمَنُ بِكَذَا» و«أَخْصَرُ مِنْهُ» و«أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ»(٣).

---

(١) أى: صغ افعل التفضيل من فعل يصاغ منه فعل التعجّب بالشروط المذكورة فى قول الناظم:

(وصغهما من ذى ثلاث صرّفا   قابل فضل تم غير ذى انتفا)

وفى البيت بعده.

(٢) فى البيت الخامس والسادس من باب التعجّب.

(٣) أى: شذ صوغه من غير الفعل كاقمن فانه مأخوذ من القمين ومن الزايد عن

وَمَا بِـهِ إِلَى تَـعَـجُّبٍ وُصِلْ * لِمَانِعٍ بِـهِ إِلَى ٱلتَّـفْضِيلِ صِلْ
وَأَفْـعَـلَ ٱلتَّـفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا * تَـقْدِيراً أَوْ لَـفْظاً بِـمِنْ إِنْ جُرِّدَا

(وَ مَا بِهِ إِلَىٰ تَعَجُّبِ (١) وُصِلَ لِمَانِعٍ) مِن أَشَدَّ (٢) و مَاجَرىٰ مَجْراه (بِهِ إِلَىٰ ٱلتَّـفْضِيلِ صِلْ) لِمَانِعٍ (٣) وَ أتِ بِمَصْدَرِ الفِعل ٱلْمُمْتَنِعِ ٱلصَّوْغِ مِنهُ بَعْدَه (٤) مَنصُوباً عَلىٰ ٱلتَّميزِ نَحو «هٰذا أَشَدُّ ٱحْمِراراً مِنَ ٱلدَّمِ» (٥).

(وَ أَفْعَلَ ٱلتَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَداً تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ) ٱلّتى لِإبْتِداءِ الغَايَة (٦) (إِنْ جُرِّدَا) مِن أَلْ وَٱلإِضَافَة نَحو «أَنا أَكْثَرُ مِنكَ مالاً وَ أَعَزُّ نَفَراً» أىْ أَعَزُّ مِنكَ ، فإنْ لم يُجَرَّد فَلا (٧)، و قوله:

الثلاثة كاخصر فانه مأخوذ من اختصر وكذا من فعل له وصف على افعل كأبيض فأن وصفه الذى بمعنى اسم الفاعل أبيض.

(١) متعلق بوصل، أى: ما توصّل به فيما لا يصلح صوغ فعل التعجّب منه لما نع مثل أن يكون اسما أوغير ثلاثى أو ناقصا فتوصّل به فى افعل التفضيل اذا أردت صوغه منها و ما توصل به هناك (أشدّ و أكثر و ما شابهها).

(٢) بيان لما.

(٣) أى: ان كان مانع من صوغ افعل التفضيل منه.

(٤) الضمير فى منه يعود الى المصدر و فى بعده الى أشدّ، أى ائت بمصدر الفعل الذى لم يمكن صوغه من ذلك المصدر بعد أشدّ على التميّز.

(٥) هذا مثالان فى مثال واحد لوجود ما نعين فيه أحدهما كونه زايدا على ثلاثة و ثانيهما وجود وصف له على افعل وهو احمر.

(٦) الغاية هى طول المسافة أو الزمان أو ما نزّل منزلتها، والمراد بها هنا هو الأخير، فاذا قلنا زيد أفضل من عمرو، فقد فرضنا للفضل طولا وحدين يبتدء من عمرو وينتهى الى زيد، فمراد القائل ان الفضل حدّه الأدنى فى عمرو و الأقصى فى زيد.

(٧) أى: فلا تصله بمن التى لابتداء الغاية.

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْجُرِّدَا * أُلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ * أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصىً(١) [وَ إِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ]

مِنْ فيه(٢) لِبَيَانِ الْجِنْسِ لَا لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ (وَ إِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ) أَفْعَلُ التَّفضيلِ (أَوْ جُرِّدَا) مِنَ أَلْ و الْإِضافَةِ (أُلْزِمَ تَذْكيراً وَ أَنْ يُوَحَّدَا) و إِنْ كَانَ صَاحِبُ الصفَةِ، بِخِلَافِ ذٰلِكَ (٣) نَحو «لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَامِنَّا»(٤) «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ» ـ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «أَحَبَّ إِلَيْكُمْ»(٥).

(وَتِلْوُ أَلْ) أَيِ المعرَّف بِهَا (طِبْقٌ) أَيْ مُطَابِقٌ لِمَوْصُوفِهِ فِى الإِفْرادِ و التَّذكيرِ و فروعهما(٦) نَحو: «زَيْدٌ الأَفْضَلُ» و «الزَّيْدَانِ الأَفْضَلَانِ» و «الزَّيْدُونَ الأَفْضَلُونَ» و «هِنْدٌ الْفُضْلَى» و «الْهِنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ» و «الهِنْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ» و «الفُضَل»(٧).

(وَ مَا لِمَعْرِفَةٍ أُضِيفَ) فهو (ذُو وَجْهَيْن) مَرْوِيَّيْن (عَنْ ذى مَعْرِفَةٍ)

---

(١) فوصل (من) بافعل مع عدم تجرّده.

(٢) أى: فى قول الشاعر للجنس و عليه فضمير منهم يعود الى قوم المخاطب و ليس مفضّلا عليه، و من لبيان فاعل أكثر، والمعنى لست بالأكثر الذى هو قومك لا أنت وحدك و حصى بمعنى احصاءا و عددا و هو تميز فلا يرد على المصنف لأن من التى لا تجتمع مع ال، و الاضافة التى لابتداء الغاية لا التى لبيان الجنس.

(٣) بأن يكون الموصوف مؤنّثا أو تثنية أو جمعا.

(٤) فأحبّ مفرد مذكّر مع ان موصوفه أعنى يوسف و أخوه متعدّد.

(٥) أحبّ مفرد مذكّر مع ان موصوفه كما ترى جموع.

(٦) فرع الافراد التثنية والجمع، و فرع التذكير التأنيث.

(٧) جمع ثان، لفضلى مؤنّث أفضل.

هٰـذَا إذَا نَــوَيْــتَ مَــعْنَى مِنْ وَإنْ * لَــمْ تَــنْوِفَــهْــوَطِبْــقٌ مَا بِــهِ قُرِنْ
وَإنْ تَــكُــنْ بِــتِلْوِمِنْ مُــسْتَفْهِمَا * فَــلَــهُــمَا كُــنْ أبَدأً مُــقَــدِّمَا
كَــمِثْلِ مِمَّــنْ أنْــتَ خَــيْرٌ وَلَدَى * إخْــبَــارٍ ٱلــتَّــقْدِيمُ نَــزْراً وَرَدَا

وَجْـهٌ يُجْرِ يهِ مَجْرىٰ الْمُجَرَّدِ(١) نَحو «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلىٰ حَيٰوةٍ» و آخَر يُجْر يهِ مَجْرىٰ الْمُعَرَّف بألْ(٢) نَحو «أكابِرَ مُجْرِميهٰا».

(هٰذٰا) الْـحُـكْمُ(٣) (إذٰا) قَصَدْتَ بِأفْعَلِ الْمذكور: التَّفْضيل بِأنْ (نَوَيْتَ مَعْنىٰ مِنْ وَإنْ) لم تَقْصِدْهُ بِهِ بِأنْ (لَمْ تَنْو) مَعنٰاهٰا (فَهْوَ طِبْقٌ مٰا بِهِ قُرِنْ) أىْ مُطٰابِقٌ له كقولهم: «النّٰاقِصُ وَ الْأشَجُّ أعْدَلٰا بَني مَرْوٰان» و لَمّٰا كٰانَ لِأفْعَلِ التَّفضيلِ مَعَ مِن شَبَهٌ بِالْمُضٰافِ مَعَ المُضٰافِ إلَيه(٤) كٰانَ حَقُّهُ أنْ لٰا يَتَقَدَّمَ عَلَيه (وَ) لكِن (إنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِماً فَلَهُمٰا) أىْ لِمِنْ و تِلْوِهٰا (كُنْ أبَداً مُقَدِّماً) علىٰ أفْعل وُجوباً لِأنَّ ٱلإسْتِفهام له ٱلصَّدر (كَمِثْلِ مِمَّنْ أنْتَ خَيْرٌ)

---

(١) فيأتى مفردا مذكّرا، و ان كان الموصوف بخلافه فأحرص مفرد مع ان موصوفه ضمير جمع و هو مضاف الى المعرفة.

(٢) فيتبع موصوفه كما ان مجرمى المضاف الى المعرفة تبع (أكابر) فى الجمع والتذكير.

(٣) يعنى جواز الوجهين فى المضاف الى المعرفة انما هوفيما اذا قصد المتكلّم بأفعل تفضيل موصوفه على المضاف اليه كما فى الآيتين، فان الناس فيهم صفة الحرص، لكن اليهود أحرص منهم، والمجرمين فيهم كبر، ولكن بعضهم أكبر من بعض، فتقدير الأولى (أحرص من الناس) والثانية (أكابر من مجرميها) و اما ان لم يكن مراد المتكلّم التفضيل كما فى (أعد لابنى مروان) اذ ليس فى بنى مروان عدل ليكونا أعدل منهم، بل المراد هما عادلا بنى مروان، ففى مثل هذه الموارد تتبع الصفة موصوفها دائما.

(٤) فافعل بمنزلة المضاف و من بمنزلة المضاف اليه، لأن (من) متمم لأفعل، كما ان المضاف اليه متمم للمضاف.

أَصْـلُـهُ أَخْيَر، ولا يَكَـادُ يُستَعْمَل(١)، ومِمّا جَاءَ مِنه «بِلَالٌ أَخْيَرُ ٱلنَّاسِ وَٱبْنُ ٱلأَخْـيَرِ» وكَـذَا شَرّ(٢) ومِمَّـا جَـاءَ مِنه عَلَى ٱلأَصْلِ عَلَى قِراءَةِ أَبي قلابَة «سَيَعْلَمُونَ غداً مَنِ ٱلْكَذّابُ ٱلأَشَرّ».

(وَلَدَى إِخْبَارٍ)(٣) بِتِلْوِ مِنِ (ٱلتَّقْدِيمُ) لَهُمَا (نَزْراً وُجِدَا) كقولِهِ: [فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ جَنَا ٱلنَّخْلِ] بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ(٤).

تتمة: لا يُفْصَلُ بَيْنَ أفْعَل ومِن بِأَجْنَبِيٍّ لِمَا ذُكِر(٥) وجَاءَ الْفَصْلُ فِي قَوْلِهِ:

لَأُكْـلَـةٌ مِـنْ أَقِـطٍ بِـسَـمْـنِ ... أَلْـيَـنُ مَـسّـاً فِي حَـشَـايَـا الْـبَـطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ(٦)

فصل: يَـرْفَـعُ أفعَلُ ٱلتَّفضِيلِ ٱلضَّمِيرَ المُستَتِرَ فِي كُلِّ لُغَةٍ(٧) (وَرَفْعُهُ ٱلظَّاهِرَ نَزْرٌ) لِضَعْفِ شَبَهِهِ بِاسْمِ الفَاعِلِ(٨) ومِنْهُ حِكَايَةُ سيبَوَيْه «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

---

(١) أي: لا يستعمل أخير.

(٢) أي: أصله اشرّ، ولا يكاد يستعمل.

(٣) مقابل الاستفهام، فان الاستفهام انشاء، والمراد ان مدخول من اذا لم يكن استفهاما لا يتقدّم على افعل الاّ قليلا.

(٤) فتقدّم منه على أطيب مع انّ تلو من غير الاستفهام.

(٥) من شبهها بالمضاف و المضاف اليه، فكما لا يفصل بين المضاف و المضاف اليه فكذا بين افعل و من.

(٦) ففصل بين الين و من يثربيات.

(٧) فقولنا زيد أفضل من عمرو في (أفضل) ضمير مستتر يعود الى زيد وهو فاعل له.

(٨) لاختلافه مع اسم الفاعل في المعنى، لأن اسم الفاعل يدلّ على الحدث و صاحبه

أَفْضَلُ مِنْهُ أبُوهُ»(١)

(وَمَتَى عَاقَبَ) أَفْعَلُ التفضيلِ (فِعْلاً) بِأَنْ صَلُحَ إحلاله مَحَلَّه، وذٰلك إِذٰا سَبَقَهُ نَفْيٌ وكٰانَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيّاً مُفَضَّلاً عَلٰى نَفْسِهِ بِاعْتِبٰارَيْنِ(٢) (فَكَثِيراً) رَفْعُهُ الظّٰاهِرَ (ثَبَتٰا) نحو «مٰا مِنْ أَيّٰامٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللّٰهِ فِيهٰا ٱلصَّوْمُ مِنْه فى عَشْرِ ذى حِجَّة»(٣) و «مٰا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فى عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فى عَيْنِ زَيْدٍ»(٤)، و ٱلأَصْلُ أَنْ يَقَعَ هٰذٰا الظّٰاهِرُ بَيْنَ ضَمِيرَيْنِ أَوَّلُهُمٰا لِلْمَوْصُوفِ و ثٰانِيهِمٰا لِلظّٰاهِرِ كَمٰا تَقَدَّمَ(٥)، وقد يُحْذَفُ ٱلضَّمِيرُ الثّٰانى وتَدْخُلُ مِن إِمّٰا عَلٰى الظّٰاهِر نحو «مِن كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ»، أَوْ مَحَله نحو «مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ» أَوْ ذى

و افعل يدلّ على أزيد من ذلك وهو التفاضل.

(١) فأبوه اسم ظاهر مرفوع بأفضل.

(٢) فهنا أربع شروط:

الأول: أن يصحّ من حيث المعنى وقوع فعل محل افعل فى تلك الجملة.

والثانى: أن يكون مسبوقا بالنفى.

والثالث: أن يكون مرفوعه اجنبيًا.

والرابع: أن يكون المرفوع مفضلا على نفسه، باعتبارين.

(٣) حاصل معنى الجملة ان الصوم فى سائر الأيام ليس بأحبّ عندالله من الصوم فى عشر ذيحجّة، فالصوم فى سايِر الأيام مفضّل على الصوم فى عشر ذيحجّة ولكنّ هذا التفضيل منفىّ بما.

و أما من جهة وقوع الفعل موقعه فبان يقال ما من يوم يحبّ الله فيه الصوم أكثر من الصوم فى عشر ذيحجّة، والظاهر أى الصوم أجنبىّ عن الموصوف وهو (ايّام) لعدم اتّصال الصوم بضمير يعود الى أيّام.

(٤) فالظاهر المرفوع هوالكحل وهو أجنبىّ عن موصوفه (رجلا) وهو مفضّل حالكونه فى عين أىّ رجل على كونه فى عين زيد و التفضيل منفى بما و معنى الجملة ان الكحل فى عين غير زيد ليس بأحسن من الكحل فى عين زيد.

(٥) فى المثالين فضمير (فيها) يعود الى ايّام و (منه) الى الصوم و ضمير (عينه) الى رجلا و (منه) الى الكحل.

الْمَحَلَّ نَحو «مِنْ زَيْدٍ»، و مِمّا جاءَ مِن كَلامِهِم(١) «ما أَحَدٌ أَحْسَنُ بِهِ الْجَميلُ مِنْ زَيْدٍ»(٢) و الأَصْلُ مِن حُسْنِ الْجَميلِ بِزَيْدٍ(٣)، اُضيفَ الْجَميلُ إِلىٰ زَيْدٍ(٤) ثُمَّ حُذِفَ.

و نَظيرُهُ(٥) قَولُ المصنف: (كَلَنْ تَرىٰ فى ٱلنّاسِ مِنْ رَفيقٍ) أَىْ صاحِبٍ (أَوْلىٰ(٦) بِهِ الْفَضْلُ مِن) أَبى بَكر (ٱلصِّدّيق) إِذ الأَصلُ أَوْلىٰ بِهِ الفَضْلُ مِن

(١) أى: من الموارد التى جاء رفع الاسم الظاهر بأفعل مع حذف الضمير الثانى من كلام النحاة.

(٢) فالظاهر المرفوع الجميل والضمير الثانى محذوف، اذ الأصل الجميل منه بزيد، و أصله بالنظر الى المعنى و وقوع الفعل مقامه (ما أحد يكون الجميل به أى الاحسان اليه أحسن من الجميل بزيد) فالجميل بأحد مفضّل و أحسن من الجميل بزيد لكن هذا التفضيل نفى بما.

(٣) زاد الشارح كلمة (حسن) ليكون متعلّقا للجار والمجرور (بزيد) ولذا حذف لمّا حذف الباء حين اضافة جميل الى زيد.

(٤) هنا أمران على الطالب أن يسأل عنهما:

الأول: انه كيف أضيف جميل الى زيد، مع انّ الجميل ليس بزيد، بل المراد جميل الغير بزيد، أى: احسان الناس اليه؟

والجواب: انّ هذه الاضافة من باب اضافة اسم المصدر الى مفعوله كقولنا عطاء الفقير المراد به عطاء الغير للفقير.

الأمر الثانى: انّه لم أضيف ثمّ حذف؟

والجواب: انّ الموجب للاضافة لزوم حذف الباء، اذ لولم يحذف البا لم يجز دخول من على زيد، لعدم دخول من على الحرف ولولا الاضافة لما حذف الباء.

(٥) أى: نظير المثال السابق، وهو ما أحد... فى جميع الخصوصيّات من رفع الظاهر و حذف الضمير والتقديرات.

(٦) (أولى) من الولاية، وهى القرب، والفضل الدرجة الرفيعة والمعنى (لن ترى من

ولايةِ(١) الفَضْلِ بِالصَّدِّيق ثُمَّ مِن فَضْلِ ٱلصَّدِّيقِ ثُمَّ مِنَ ٱلصَّدِّيقِ.

خاتمة: أجْمَعُوا علىٰ أنَّ أفعلَ التفضيلِ يَعْمَلُ فى ٱلتَّمييزِ والحالِ و ٱلظَّرفِ(٢) و عَلىٰ أنَّهُ لا يَعمَلُ فى المَفعُولِ المُطْلَق ولا فى المَفعُولِ بِهِ و أمّا قَوْلُهُ تَعالىٰ(٣): «أللّٰهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ» فَحيثُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ دَلَّ عَلَيه أعْلَم(٤) أوْ مَفعولٌ به عَلىٰ السَّعَة(٥)ـ كَذا قالوه. قالَ أبُوحَيّان: و قَواعِدُ ٱلنَّحْوِ تأباهُ(٦)، لِنَصِّهِم علىٰ أنَّ حيثُ لا يَتصَرَّف، و أنّه لا يُتَوَسَّعُ إلاّ فى

رفيق يكون الفضل أقرب اليه من قرب الفضل بالصّديق) فالمرفوع الفضل، وهو مفضّل و أولى (حالكونه فى الصديق) على الفضل فى أبى بكر الصدّيق، و نفى هذا التفضيل بان، فالمعنى ليس الفضل بأىّ صديق أولى من الفضل بأبى بكر.

(١) زيادة كلمة ولاية لتعلّق الجار بهِ كما مرّ، والتقديرات عين التقديرات فى مثال جميل فراجع.

(٢) فالأول نحو أنت أحسن الناس وجها.
والثانى: نحو زيد أشجع من عمرو راكبا.
والثالث: نحو فلان أصبر الناس عند الحوادث.

(٣) يعنى بعد ما علمنا ان افعل لا يعمل فى المفعول به ليكون حيث مفعولا به ولا يصحّ أيضا أن يكون ظرفا لاعلم فان الظرف يقتضى احاطته بمظروفه و علم اللّه لا يحاط بظرف لقوله تعالى ولا يحيطون بشىء من علمه، فلذلك تخلّصوا من ذلك بتقدير فعل من مادّة (اعلم) ليكون مفعولا به لذلك الفعل.

(٤) أى: يعلم.

(٥) يعنى انّ أفعل التفصيل و ان كان لا يعمل فى المفعول به لكنّ (حيث) ظرف والظرف موسّع فيه فيجوز أن يكون مفعولا به فى مورد لا يجوز لغيره.

(٦) أى: تمنع أن يكون حيث مفعولا به على السعة، لأنّ الظروف التى يتوسّع فيها انما هى الظروف المتصرفة مثل يوم و شهر و دار التى تثنّى و تجمع فتوسّع فيها بمعنى انّها تقع ظرفا و غير ظرف و تقع فيما لا يقع غيره و أما حيث فليست من الظروف المتصرفة فلا سعة فيها ليجوز وقوعها مفعولا به.

اَلظَّـرْفِ الْمَـتَـصَرِّف. قالَ: والظاهِرُ إقْرارُهـا(١) عَلىٰ الظرفيةِ المَجازِيَّةِ(٢) و تَـضْـمين(٣) اَعْلَم مَعنى ما يُتَعَدّىٰ إلىٰ الظَّرفِ، فالتَّقديرُ: اَللّٰهُ أنْفَذُ عِلماً حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَه، أىْ هو نافِذُ الْعِلْمِ(٤) فى هٰذِهِ الْمَواضِع.

---

(١) أى: ابقائها على الظرفيّة لا تغييرها الى المفعول به.

(٢) الظرفية الحقيقيّة أن يكون العامل فى الظرف هو الواقع فيه نحو جلست حيث جلس زيد، فجلست عامل فى حيث و واقع فيه أيضا، والمجازيّة أن يكون العامل فى الظرف شيئا والواقع فيه شيئا آخر، كما نحن فيه، فانّ العامل فى الظرف اعلم والواقع فيه انفذ.

و فى بعض النسخ (الجارية) بالراء المهملة و عليه فالمعنى ابقائها على الظرفيّة الأصليّة المتعارفة لا الموسّعة المتسامحة، فحيث ظرف حقيقىّ ولرفع الاشكال المذكور نتصرّف فى (اعلم) و نضّمنها فعلا يمكن تعديته الى الظرف وهو انفذ.

(٣) التضمين أن نذكر كلمة من فعل أو غيره و نقصد معها كلمة أخرى، و نأتى مع المذكورة بما لا يلائمها، بل يختفى بتلك الكلمة كقوله سبحانه فى من يأكل مال اليتيم: (انّما يأكلون فى بطونهم نارا) فالمذكور يأكلون، ولكنّ تعديته الى النار تدلّ على فعل آخر يلائم النار، وهو (يجزون) والتقدير يأكلون مال اليتيم و يجزون نارا.

فهنا المذكور (اعلم) والمقصود فى ضمنه انفذ بدليل حيث، فانّ حيث ظرف و اعلم لا يقع فى الظرف، فالمناسب ان نقدّر (انفذ) فى ضمن اعلم ليمكن وقوعه فى الظرف.

(٤) انّما اوّل انفذ بنافذ، اذ لو بقى افعل على معناه التفضيلىّ للزم تصوّر وجود نفوذ علم لغير اللّه بجنب نفوذ علمه مع ان صفات المخلوقين لا تقاس بصفات اللّه ولا وجود لها دون وجودها، لأنّ صفاته سبحانه موجودة بالذات وصفات غيره موجودة فى ظلّ صفاته لا فى عرضه و بجنبه و قوله هذه المواضع أى: مواضع جعل الرسالة.

يَتْبَعُ فِى ٱلْإِعْرَابِ ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْأُوَلْ * نَـعْـتٌ وَتَـوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَٱلنَّـعْـتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ * بِوَسْمِـهِ أَوْوَسْمِ مَا بِـهِ ٱعْـتَـلَقْ

هذا باب النعت

هو والوَصْف بِمَعنى، و لَمّا كان(١) اَحَدَ التَّوابع بدَأ بِذِكرها إجْمالاً ثم فَصَّلَ فقال:

(يَتْبَعُ فى ألإعْرابِ اَلاسْماءَ ألاُوَل)(٢) أربعةُ أشياءٍ: (نَعْتٌ، وَتَوْكيدٌ وَ عَطْفٌ، وَبَدَلٌ) وسَيأتى بَيانُ كُلٍّ.

(فَالنَّـعْتُ تـابِعٌ) أىْ تالٍ لا يَتَقَدَّمُ أصْلاً(٣)، وهو جِنسٌ (مُتِمٌّ) أىْ

---

(١) أى: لأجل انّ النعت كان واحدا من التوابع الأربعة اقتضى ذلك أن يبدء المصنف بذكر التوابع اجمالا ثمّ يشرع فى ذكر كلّ واحد تفصيلا.

(٢) أى: الأسماء المتبوعة لها.

(٣) اشارة الى ان قول المصنف (تابع) يستفاد منه انه لا يتقدّم على متبوعه، لأن معنى التبعيّة التأخر.

مكمِلٌ(١) [و مُبينٌ] (مـا سَبَقَ)(٢) فَصْـلٌ مُخرِجُ عَطْـفَ النَّسقِ والْبَدَلَ (بِوَسْمِهِ)(٣) أىْ ماسبق ـ و يسمى نعتاً حقيقياً (أوْ وَسْمِ ما بِهِ اعْتَلَقَ) ـ و يُسَمّى سَبَبِيّاً ـ و هٰذا فَصْلٌ ثانٍ(٤) يُخرِجُ التّأكيدَ والبَيانَ.

و شَمَـلَ قولُهُ «مُتِمٌّ(٥) ما سَبَقَ» ما يُخَصِّصُهُ نَحو: «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

---

(١) فان النعت وضع للدلالة على معنى فى متبوعه أو متعلّق متبوعه فعالم فى قولنا رجل عالم يزيد على رجل صفة العلم وكذا رجل عالم أبوه يخصّص الرجل بعلم أبيه بخلاف عطف النسق، فان التابع فيه مغاير و مباين للمتبوع، وكذا البدل.

نعم قد يكون البدل متمّما للمبدل منه نحو أعجبنى زيد علمه لكنه غير مراد للمتكلّم اصالة، بل يستفاد منه التتميم عرضا.

(٢) أى: المتبوع.

(٣) متعلّق بقوله متم يعنى ان النعت يتّم متبوعه اما بسبب كونه علامة لنفس المتبوع، أو لكونه علامة لمتعلّق المتبوع، فالأول نحو رأيت رجلا عالما والثانى نحو رأيت رجلا عالما أبوه، فعالما فى الثانى و ان كان فى الواقع صفة للأب لكنه وسم لرجل اذ جعله ابن العالم، و يسمى الثانى سببيّا لانّه يصير سببا لحصول صفةٍ فى متبوعه كأبن العالم فى المثال و نحو جائنى رجل واسع داره، فانّ واسع وان كان صفة حقيقة للدار لكنه تسبب صفة لرجل أيضا وهو كونه (صاحب دار واسع).

(٤) يعنى قوله (أو وسم ما به اعتلق) يخرج التأكيد والبيان لأنهما لا يأتيان لمتعلّق متبوعهما.

(٥) يعنى ان اتمام الصفة موصوفه قد يكون بتخصيصه اياه، كما اذا كان الموصوف عامّا و أراد المتكلم نوعا خاصّا منه فيتم مراده بصفة فقوله سبحانه (تحرير رقبة) ناقص، لأنّ الرقبة عامّة، و ليس المراد عمومه فأتمّه بمؤمنة ليخصّصه بالنوع المراد منها.

وقد يكون الاتمام بتوضيح الصفة موصوفها، كما اذا كان الموصوف خاصّا و معرفة لايحتاج الى التخصيص، لكنّه باشتراكه بين متعدّد وضعا أوجب ابهاما للسامع فاحتاج الى توضيح، فان زيد فى المثال الثانى علم وخاص لكنّ المسمّى بزيد متعدّد و مشترك بين الكاتب و غيره، فالكاتب موضح و رافع للابهام.

وَلْيُعْطَ فِى ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلاَ كَٱمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّذْكِيرِ أَوْ * سِوَاهُمَا كَٱلْفِعْلِ فَٱقْفُ مَا قَفَوْا

مُؤْمِنَةٍ» وَ مَا يُوَضِّحُهُ نحو: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكاتِب»، وَيَلْحَقُ به(١) ما يَمْدَحُهُ أَوْ يَذُمُّهُ أَوْ يُرَحِّم عليه أَوْ يُؤَكِّدُهُ نحو «أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ»، «أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ»، «أَللّٰهُمَّ أَنا عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ»، «لَا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ»(٢)

(فَلْيُعْطَ) أى النَّعتُ سَواءٌ كانَ حَقيقيّاً أَوْ سَبَبِيّاً (فِى ٱلتَّعْرِيفِ وَ ٱلتَّنْكيرِ ما) ثَبَتَ (لِما تَلىٰ) أَىْ لِمَتْبُوعِهِ، ويَجِبُ حينئذٍ(٣) أَنْ يكونَ الْمَتبوعُ أَعْرَفَ مِنَ النَّعتِ أَوْ مُساوِياً لَه (كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَما) و «بِالرَّجُلِ الْفاضِلِ»(٤).

(وَ هْوَ) أَيِ النَّعتُ (لَدىٰ ٱلتَّوْحِيدِ وَ ٱلتَّذْكيرِ) أَىْ عِندَ ثُبُوتِهِما لِلْمَتبُوعِ

---

(١) الضمير يعود الى (متم) و انما كان النعت فى هذه الموارد ملحقا بمتمّ، لأنّ المنعوت فيها تام لا يحتاج الى تخصيص أو توضيح و انّما أتى بالنعت لأغراض أخر.

(٢) (فربّ) مدح، و (الرجيم) ذمّ، و (المسكين) ترحّم، و(اثنين) تأكيد لدلالة اللهين على اثنين.

(٤) بعد ما علم ان تعريف الصفة مأخوذ من تعريف المتبوع لقوله (ما ثبت لما تلا) فلا يجوز أن يكون التابع أعرف من متبوعه، لكون تعريفه فرعا لتعريف المتبوع، فيجب أن يكون المتبوع أعرف أو مساويا للنعت.

(٥) فالأول لتوافق النعت متبوعه فى التنكير، والثانى للتعريف وتراهما مساويين فى التعريف لكونهما معرّفين بأل و لأعرفيّة المنعوت نحو رأيت زيدا الفاضل فان تعريف زيد بالعلمية و هو أقوى من التعريف بأل.

(أَوْ سِوٰاهُمٰا) وهو ٱلتَّثنيةُ والجَمْعُ والتأنيثُ (كَالْفِعْلِ)، فَإِنْ رَفَعَ(١) ضَميرَ الْمَنعُوتِ الْمُسْتَتِرِ، وٰافَقَهُ فى التثنيةِ والجَمْعِ، أو الظّٰاهِرَ أو ٱلضَّميرَ البٰارِزَ فَلٰا إِلاّٰ عَلىٰ لُغَةِ «أَكَلُونِىَ الْبَرٰاغيثُ»(٢)، و يُوٰافِقُهُ أَيْضاً فى التأنيثِ إِذٰا رَفَعَ ضَميرَه(٣)، و إِلاّٰ فَعَلىٰ التَّفْصيلِ السابقِ فى بٰابِ الفٰاعِلِ(٤)، (فَاقْفُ مٰا قَفَوْا) كـ «ٱبْنَيْنِ بِرَّيْنِ شَجٍ قَلْبٰا هُمٰا» و «ٱمْرَأَتَيْنِ حَسَنٍ مَرْآهُمٰا»(٥).

---

(١) أى: ان رفع النعت ضمير المنعوت المستتر نحو رجلا فاضلا و رجلين فاضلين و رجالا فضلاء، وافق الصفة موصوفه، وان رفع الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يوافق فالأول نحو رأيت رجلين عالما أبوهما، والثانى نحو جائنى غلام رجلين ضار به هما بجرّ ضارب صفة لرجلين و جائنى غلام رجال ضار به هم و نحو رأيت زيدا و الرجلين الضاربها هو والمثال الأخير أمثل.

(٢) فانّهم يتبعون الصفة الرافعة للظاهر موصوفها فى التثنية والجمع فيقولون رأيت رجلين قائمين أبواهما كما يثّنون و يجمعون الفعل الرافع للظاهر فيقولون أكلونى البراغيث.

(٣) أى: ضمير المنعوت المستتر، نحو رأيت رجلا قائما و امرأة قائمة.

(٤) أى: ان رفع الظاهر أو الضمير البارز فعلى التفصيل السابق فى اسم الفاعل فان كان المرفوع مؤنّثا حقيقيّا وجب متابعة الصفة مرفوعه نحو رأيت رجلا أو امرأة عالمة امه أو امّها و ان كان مجازيّا جاز الوجهان نحو رأيت رجلا أو امرأة طالعة يداه أو يداها أو طالعا يداه أو يداها، والموافقة هنا بين الصفة و مرفوعها لا بينها و بين موصوفها فلا معنى لتفصيل الشارح، بل الصحيح أن يقال: و الاّ فلا يوافق.

(٥) فبرّين نعت لابنين موافق له لرفعه الضمير المستتر و شجٍ أصله شجى كخشن حذفت الضمّة عن الياء لثقلها عليها ثم حذف الياء بالتقاء الساكنين وهو ايضا نعت لا بنين لم يوافق الموصوف فى التثنية لرفعه الظاهر (قلبا هما) و حسن نعت لامرأة لم يوافقها فى التأنيث لرفعه الظاهر (مراهما).

وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ * وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِى وَٱلْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَاً * فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

(وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ) وهو مادَلَّ على حَدَث وصاحِبِهِ(١)، كَاسْماءِ الْفاعِلِ والمَفعُولِ و ٱلتَّفضيلِ وٱلصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ (كَصَعْبٍ و ذَرِبٍ) بالدّالِ الْمُهْمَلَةِ، وهو الْخَبيرُ بِالْأَشْياءِ الْمُجَرِّبِ لَها (وَشِبْهِهِ) وهو ما أُقيمَ مَقامَهُ(٢) مِنَ ٱلْأَسْماءِ العارِيَةِ عَنِ ٱلإشْتِقاق (كَذا)(٣) الْمشارِ بِها (وَذِى) بِمَعنى صاحِب (وَٱلْمُنْتَسِبْ) نحو «رَجُلٌ تَميمِيٌّ جاءَنى».

(وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ) اسْماً (مُنَكَّراً) لَفظاً، نَحو: «وَٱتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فيهِ إلَى ٱللّه»(٢)، أوْ مَعنًى نَحو:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى ٱللَّئِيمِ يَسُبُّنِى(٤) [فَمَضَيْتُ ثَمَّةَ قُلْتُ لا يَعْنِينِى]

(فَأُعْطِيَتْ) حينئذٍ(٥) (ما أُعْطِيَتْهُ) حالَ كونها (خَبَراً) مِن الرّابِطِ و مِن تَعَلُّقِها بِمَحذُوفٍ وُجُوباً إذا كانَتْ ظَرْفاً أوْ جاراً و مَجرُوراً أوْ غَيرِ ذلك (٦) مِمّا

(١) لم يقل و فاعله ليشمل اسم المفعول فان صاحب الحدث يطلق على القائم به، والواقع عليه.

(٢) أى: مقام المشتقّ.

(٣) أى: مثل ذا الذى ليس بمشتقّ، ولكنّه شبهه، لأنه فى تأويل المشتقّ (مشاربها) فيكون فى تأويل اسم المفعول و ذى فى تأويل (صاحب) اسم فاعل و تميميّ المؤول بالمنتسب الى تميم.

(٤) فترجعون جملة وهى صفة ليوما وهو نكرة لفظا.

(٥) فيسبّنى صفة للئيم واللئيم معرفة لفظا لدخول ال عليه لكنه نكرة معنى لكون ال الداخلة عليه جنسا و ليس المراد لئيما معيّنا.

(٦) أى: أعطيت الجملة حين وقوعها صفة كل ما أعطيته حين وقوعها خبرا.

(٧) كجواز حذف الرابط اذا كان معلوما نحو واتّقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أى:

وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبْ * وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبْ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيراً * فَالْتَزَمُوا ٱلْإِفْرَادَ وَٱلتَّذْكِيرَا

سَبَق ذِكرُهُ.

(وَ ٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ) الْجُملةِ (ذَاتِ ٱلطَّلَبِ)(١) وَإِنْ لَم يُمْنَع إِيقَاعها خَبَراً (وَ إِنْ أَتَتْ) مِن كَلَامِهِم (٢) أَيِ الْعَرَب (فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ) نَعْتاً (تُصِب) نَحو:

[حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ وَٱخْتَلَطْ] جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ(٣)

أَيْ مَقُولٍ فيه هَلْ رَأَيتَ الذِّئبَ قَطْ.

(وَ نَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثيراً) عَلَى تَقديرِ مُضَافٍ (فَالْتَزَمُوا) لِذلِكَ (ٱلْإِفْرَادَ وَ ٱلتَّذْكِيرَا) له(٤) وإِنْ كَانَ الْمَنعُوتُ بِخِلَافِ ذٰلكَ كـ «ٱمْرَأَةٍ رِضًى» و عَدْلَيْنِ رِضًى(٥)، ولَا يُنْعَتُ بِغَيرِ مَا ذُكِرَ مِنَ الجَوامِدِ(٦).

لا تجزى فيه و كصحّة تأو يلها بالمفرد.

(١) من أمر أو نهى أو استفهام فلا يقال مررت برجل أضر به.

(٢) أى: ان أتت جملة ذات الطلب صفة بحسب الظاهر فقدّر هناك القول ليكون الصفة القول المقدّر لا الجملة الطلبيّة.

(٣) فهل رأيت جملة طلبيّة لأنها استفهام وقعت صفة لمذق، ولكن الصفة فى التقدير مقول فيه لا الطلب (هل رأيت).

(٤) أى: يلزم فى المصدر الصفة أن يكون مفردا مذكّرا دائما و ان كان موصوفه تثنية أو جمعا أو مؤنّثا.

(٥) أى: امرأة ذات رضى و عدلين ذوى رضى فرضى مصدر وقع صفة وهو مفرد مذكر مع ان الموصوف فى الأول مؤنّث و فى الثانى تثنية.

(٦) أى: غير شبه المشتق و غير المصدر.

وَنَـعْـتُ غَـيْرِ وَاحِدٍ إِذَا آخْـتَلَفْ * فَـعَاطِفاً فَـرِّقْـهُ لَا إِذَا آئْـتَلَفْ
وَنَـعْـتَ مَـعْـمُولَـيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى * وَعَـمَـلٍ أَتْبِعْ بِغَـيْـرِ آسْتِثْـنَا
وَإِنْ نُـعُوتٌ كَـثُـرَتْ وَقَـدْ تَلَتْ * مُـفْـتَـقِراً لِـذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَـتْ

(وَ نَعْـتُ غَيْرِ وَاحِدٍ)(١) وهو الْمُثَنّٰى والْمَجموعُ، ولا يَكُونُ(٢) [النّعتُ حينئذٍ] اِلاّٰ مُتَعَدِّداً (إِذَا آخْتَلَفَ) مَعنٰاهُ قطعاً (فَعٰاطِفاً) لِبَعْضِهِ عَلٰى بَعْض (فَرِّقْهُ) نَحو «مَـرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عٰالِمٍ وَ جٰاهِلٍ» وَ (لا) تُفَرِّقْهُ (إِذٰا آئْتَلَفْ)(٣) نحو «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْن عٰاقِلَيْنِ».

(وَ نَعْتَ مَعْمُولَيْ) عٰامِلَيْنِ (وَحيدَيْ مَعْنًى وَ عَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ آسْتِثْنٰا) نحو «ذَهَـبَ زَيْـدٌ و انْطَلَـقَ عَمْرٌو العٰاقِلاٰنِ»(٤) فإنِ اخْتَلَفَ العٰامِلاٰنِ مَعْنًى و عَمَلاً أَوْ فى أَحَدِهِمٰا(٥) وَجَبَ القَطْعُ.

(وَ إِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ(٦) وَقَـدْ تَـلَتْ) إسْماً (مُفْتَقِراً) فى الإيضاح و

---

(١) أى: غير المفرد.

(٢) اذا كان المنعوت غير مفرد فلا محالة يكون النعت متعدّدا بتعدّد المنعوت.

(٣) أى: اتّفق معناه.

(٤) فالعا قلان نعت لز يد و عمرو و هما معمولان لذهب و انطلق وهما بمعنى واحد.

(٥) فالمختلفان معنى و عملا نحو جائنى ز يد و ضربت عمروا منطلقين والمختلفان معنى فقط، نحو جائنى ز يد و أكرمنى عمرو راكبين والمختلفان عملا فقط نحو مررت بز يد و جاوزت عمروا كاتبين.

(٦) يعنى اذا تعقب نعوت متعدده لمنعوت واحد فقد يكون المنعوت محتاجا فى ايضاحه و تعيينه الى الجميع فهنا لا يجوز قطع أىّ واحد منها عن الوصفيّة، بل يجب اتباع الجميع نحو رأيت رجلا عالما خيّاطا شجاعا فيما اذا كان الرجل العالم متعدّدا، وكذا العالم الخيّاط وكان العالم الخيّاط الشجاع منحصرا بواحد فلأجل معرفة الرجل يجب اتباعه النعوت الثلاثة ولا يجوز القطع.

وَٱقْطَعْ أَوَ ٱتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا * بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا ٱقْطَعْ مُعْلِنَا
وَٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا
وَمَا مِنَ ٱلْمَنْعُوتِ وَٱلنَّعْتِ عُقِلْ * يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي ٱلنَّعْتِ يَقِلّ

ٱلتَّعيينِ (لِذِكْرِهِنَّ ٱتْبِعَتْ) وُجُوباً (وَ ٱقْطَعْ أَوِ ٱتْبِعْ إِنْ يَكُنْ) المَنعُوتُ (مُعَيَّناً بِدُونِهَا) كُلِّهَا (أَوْ بَعْضِهَا ٱقْطَعْ مُعْلِناً) إِنْ كَانَ مُعَيَّناً به(١) دُونَ غَيرِهِ و أَتْبِعِ البَاقِي بِشَرْطِ تَقْدِيمِهِ(٢).

(وَ ٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ) ٱلنَّعْتَ (إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِراً) بكسر الميم (مُبْتَدَءاً) رَافِعاً له (أَوْ فِعلاً (نَاصِباً) له (لَنْ يَظْهَرَا) أَبَداً. نَحو «ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَمِيدُ» أَىْ هُوَ، «وَ ٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» أَىْ أَذُمُّ.

(وَ مَا مِنَ ٱلْمَنْعُوتِ وَ ٱلنَّعْتِ عُقِلَ) أَىْ عُلِمَ (يَجُوزُ حَذْفُهُ)(٣) نحو «وَ عِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ»، «فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَ لَمْ أُمْنَعِ»، أَىْ شَيْئاً طَائِلاً (وَ لكِنَّ الحذفَ (فِى ٱلنَّعْتِ يَقِلُّ) و فى المَنعُوتِ يَكْثُرُ.

وقد يكون المنعوت معيّنا بدون النعوت كلّها فيجوز اتباع الجميع وقطع الجميع، وقد يكون محتاجا الى بعض دون بعض فيجب اتّباع البعض المحتاج اليه، و فى البعض المستغنى عنه يجوز الأمر ان، ففى المثال السابق ان عرف الرجل بدون النعوت جاز قطع الجميع، وان احتاج الى (عالما) فقط وجب اتباعه و فى الأخيرين يجوز الأمر ان.

(١) أى: ان كان معيّنا ببعض لا بالبعض المقطوع ليخلّ بالمعنى و قوله دون غيره متعلّق بأقطع أى: اقطع البعض الذى يكون المنعوت معيّنا بدونه دون غير هذا البعض أى البعض المحتاج اليه بل اتّبع هذا البعض وهو المراد بالباقى.

(٢) أى: يجب تقديم الباقى وهو البعض المعيّن به و تأخير المقطوع.

(٣) أى: كلّ واحد من المنعوت والنعت اذا كان معلوما عند السامع يجوز حذفه ففى الآية المعلوم هو المنعوت أى (حور) و فى البيت النعت أى: (طائلا).

بِالنَّـفْسِ أَوْبِالْعَيْنِ ٱلِاسْمُ أُكِّدَا * مَـعَ ضَـمِيرٍ طَابَـقَ ٱلْـمُـؤَكَّـدَا
وَٱجْـمَـعْـهُـمَـا بِأَفْـعُلٍ إِنْ تَبِعَا * مَـا لَـيْـسَ وَاحِـداً تَـكُـنْ مُـتَّـبِعَا
وَكُـلاًّ ٱذْكُـرْفِـى ٱلشُّـمُولِ وَكِلَا * كِـلْـتَـا جَـمِـيـعـاً بِـالضَّـمِيرِ مُوصَـلَا

الثانى من التوابع التوكيد

ويُقال له التأكيدُ وهو ــ كما فى شرح الكافية ــ تابعٌ يُقْصَدُ بِهِ كَوْنُ المَتبُوعِ عَلىٰ ظاهِرِهِ(١).

(بِالنَّـفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ) بِمَعنىٰ الذّات (أَلإِسْمُ أُكِّدَا) تَأكيداً مَعْنَوِيّاً يَقتضى التَّقْرِير(٢) (مَعَ ضَمِير) مُتَّصِلٍ بهما (طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا) ــ بِفَتْحِ الكافِ ــ فى إِفْرادِهِ وتَذكيرِهِ وفُرُوعِهِما كـ «جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ مُتَيَّماً بِهِنْدٍ نَفْسِها».

(وَاجْمَعْهُما) أَيِ النَّفْسَ والعَيْنَ (بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِداً) أَىْ مُثَنًّى أَوْ مَجمُوعاً، فَقُلْ «جاءَ الزَّيدانِ أَنْفُسُهما وأَعْيُنُهُما» (تَكُنْ مُتَّبِعاً) لِلُّغَةِ الْفَصِيحَة ويَجوزُ أَنْ يُؤْتَىٰ بِهِما مُفرَدَيْنِ وهو دُونَ الجمع(٣) فَتَقُول «جاءَ الزَّيْدانِ نَفْسُهُما» ومُثَنَّيَيْنِ وهو دونَ الإفراد(٤)، فتَقول «جاءَ الزَّيْدانِ نَفْساهُما».

(وَكُلاًّ اذْكُرْ فِى) التأكيدِ المُقْتَضى (الشُّمُولِ)(٥) أَيِ العُمُوم لِجَميعِ أَفْرادِ المُؤَكَّد أَوْ أَجْزائِهِ(٦) (وَكِلَا) و(كِلْتَا) و(جَميعاً) قالَ المصنفُ: و

---

(١) أى: لم يصدر عن سهو وغلط أو تجوّز.

(٢) أى: يوجب تثبيت متبوعه.

(٣) فى الفصاحة.

(٤) فالتثنية فى المرتبة الثالثة من الفصاحة.

(٥) مقابل مقتضى التقرير، أعنى النفس والعين.

(٦) فالأول نحو رأيت القوم كلهم، والثانى نحو اشتريت الدار كلها، أى: بجميع

وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ * مِنْ عَمَّ فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ ٱلنَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا * جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

أَغْفَلَهَا أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ، ونَبَّهَ سيبويه عَلَى أَنَّهَا(١) بِمَنْزِلَةِ كُلّ، مَعْنًى و اسْتِعْمَالاً، ولم يذكر لها شَاهِداً مِن كَلامِ العَرَب. وَٱئْتِ (بِالضَّمِيرِ) المُطَابِقِ (مُوصَلاً) بِهٰذِهِ الأَرْبَعة، ك:

هُمْ جَمِيعُهُمْ لَقُوهُم كُلَّهُمْ وَٱلدَّارُ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ(٢)

(وَ ٱسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ) لَفظاً على وَزْنِ (فَاعِلَةٍ) مُشْتَقاً (مِن عَمَّ فى ٱلتَّوْكِيدِ) فَقالُوا «جَاءَ النَّاسُ عَامَّةٌ»، وهو (مِثْلَ ٱلنَّافِلَةِ) تَاؤُهُ تَصلحُ لِلْمُذَكَّرِ و الْمُؤَنَّث.

(وَ بَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا) لِلْمُذَكَّرِ و (جَمْعَاءَ) لِلْمُؤَنَّث و (أَجْمَعِينَ) لِلْجمع الْمُذَكَّرِ (ثُمَّ جُمَعَا) لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ، ولاَ يُؤَكَّدُ بِهَا قَبْلَهُ عِندَهُم(٣). (وَ) لكن (دُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ) فى ٱلشّعر (أَجْمَعُ) و (جَمْعَاءُ) و (أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ) كقولِهِ:

جزائها.

(١) أى: جميعا بمنزلة كل معنى لكونها للشمول ككلّ و استعمالا فى التبعية و اتصال الضمير المطابق للمتبوع.

(٢) فجميعهم بالرفع تأكيد لـ(هم) و كلهم بالنصب تأكيد لـ(هم) فى لقوهم و معهما الضمير المطابق للمتبوع وكلها بالرفع تأكيد لفاعل (صارت) و معه الضمير المؤنث المطابق لمتبوعه و الأولان لشمول الأفراد و الأخير للاجزاء.

(٣) أى: لا يؤكد بهذه الأربعة قبل التأكيد بكل فلا يقال جاء القوم أجمعون كلّهم.

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ * وَعَنْ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْمَنْعُ شَمِلْ
وَٱغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا * عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

[يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضَعاً تَحْمِلُنِي ٱلذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا]
[إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعاً إِذاً ظَلِلْتُ ٱلدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا]

والْمُخْتارُ جَوازُهُ فِى ٱلنَّثْرِ، قالَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ: «فَلَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ».

تتمة: أَكَّدُوا بَعْدَ أَجْمع بِأَكْتَع فَأَبْصَع فَأَبْتَع، وبَعْدَ جَمْعاء بِكَتْعاء فَبَصْعاء فَبَتْعاء، وبعد أَجْمَعِين بِأَكْتَعِين فَأَبْصَعِينَ فَأَبْتَعين، وبَعْدَ جُمَع بِكُتَع فَبُصَع فَبُتَع وشَذَّ مُجيئُ ذٰلِكَ علىٰ خِلافِ ذٰلِك (١).

ثُمَّ إنَّ النكرةَ إذا لَم يُفِدْ تَوْكِيدُها ـ بِأَنْ كانَتْ غيرَ مَحدُودَة كحينٍ و زَمانٍ ـ فَلا يَجوزُ [تَأكيدها] باتِّفاق. (وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ) بِأَنْ كانَ مَحدُوداً، كيَومٍ و شَهرٍ و حَوْلٍ (قُبِلَ) عِندَ الكوفيِّينَ. قالَ المصنفُ: هو(٢) أَوْلىٰ بِالصَّوابِ سمعاً و قياساً، و مِنه:

يا لَيْتَنى كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضَعاً تَحْمِلُنِى ٱلذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعاً(٣)

(وَعَنْ نُحاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ) مِن تَوْكيدِ النكرة (شَمِلَ) لِما أَفادَ أيْضاً.

(وَٱغْنَ(٤) بِكِلْتا فِى مُثَنًّى وَكِلا عَن وَزنِ فَعْلاءَ) أىْ جَمعاء فى

(١) أى: مجيء هذه التأكيدات على خلاف هذا الترتيب.
(٢) أى: جواز تأكيد النكرة اذا كان مفيدا بأن كان محدودا أولى بالصواب لسماع ذلك من العرب ولكونه مطابقا لقواعد التأكيد.
(٣) فاكتع تأكيد لحول مع انه نكرة.
(٤) أى: لا يجوز تأكيد التثنية المذكر بأجمع ولا المؤنث بجمعاء بل أكدهما بكلا وكلتا فقط.

وَإنْ تُـؤَكِّدِ ٱلضَّـمِيرَ ٱلْـمُـتَّصِلْ * بِالنَّفْسِ وَٱلْعَيْنِ فَبَعْدَ ٱلْمُنْفَصِلْ
عَـنَـيْـتُ ذَا ٱلرَّفْعِ وَأَكَّـدُوا بِمَا * سِوَاهُـمَـا وَٱلْـقَـيْـدُ لَنْ يُلْـتَزَمَا
وَمَا مِنَ ٱلتَّـوْكِيـدِ لَـفْظِيٌّ يَجِى * مُـكَـرَّراً كَـقَـوْلِكَ ٱدْرُجِى ادرجى

الْـمُـؤَنَّث (وَ وَزْنِ أَفْعَلَا) أَىْ أَجْمَع فى المُذَكَّر، و أَجَازَ الكُوفِيُّونَ اسْتِعمَالَ ذٰلِكَ (١) قِيَاساً.

(وَ إنْ تُـؤَكِّدِ ٱلضَّمِيرَ ٱلْمُـتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنِ فَبَعْدَ) أَنْ يُؤَكِّدَهُ (الْمُـنْفَصِلُ عَنَيْتُ) بِهٰذَا(٢) ٱلضَّمِير (ذَا ٱلرَّفْعِ)، نَحو «قُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ» بِخِلَافِ «قُومُوا أَنْفُسُكُمْ»، و يَجوزُ تَأْكِيدُ ذَا ٱلنَّصْبِ والْجَرّ بهمَا و إنْ لَم يُؤَكَّد بِمُنْفَصِلٍ(٣) (وَ أَكَّدُوا) ٱلضَّمِيرَ الْمُتصلَ الْمَرفوعَ (بِمَا سِوَاهُمَا)(٤) وَ (الْقَيْدُ) الْمذكورُ(٥) حينئذٍ (لَنْ يُلْتَزَمَا) فيجوزُ تَرْكُهُ.

(وَ مَا مِنَ ٱلتَّأْكِيدِ لَفْظِيٌّ)(٦) هو ٱلذى (يَجِىءُ مُكَرَّراً) و يَكُونُ فى المُفرَدِ وَ الْجُملةِ، فَالْأَوّلُ إمَّا بِلَفظِهِ (كَقَوْلِكَ ٱدْرُجِى ٱدْرُجِى)(٧) أَوْ بِمُرادِفِهِ كَقَوْلِهِ «أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقيقٌ قَمِينٌ»(٨)، والثانى إمَّا يَقْتَرِنُ بِحَرْفِ عطفٍ وَ هو

---

(١) أى: تأكيد التثنية بأجمع و جمعاء.

(٢) أى: باتيان المنفصل فيما اذا كان المتبوع المتصل مرفوعا.

(٣) نحو رأيته نفسه و مررت به نفسه.

(٤) أى: سوى النفس والعين.

(٥) أى: التأكيد بالمنفصل فيجوز تركه نحو جاءوا كلّهم أجمعون.

(٦) أى: قسم من التأكيد لفظى.

(٧) المقصود تأكيد الفعل فقط و ان تكرّر معه الفاعل أيضا فلا يرد عليه انه من تأكيد الجملة.

(٨) فأكّد (حقيق) بمرادفه فى المعنى وهو قمين وان لم يتحدا لفظا.

وَلا تُعِدْ لَفْظَ ضَميرٍ مُتَّصِلْ * إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذى بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ * بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ * أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

الأكثر كقولِهِ تعالى: «أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى» أوْلا، كقولِهِ:

أيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلاهُ وَلا فى الْبُعْدِ أَنْساهُ
لَكَ اللّهُ عَلى ذٰلِكَ لَكَ اللّهُ لَكَ اللّهُ(١)

(وَلا تُعِدْ لَفْظَ ضَميرٍ مُتَّصِلٍ) إذا أكّدْتَهُ تأكيداً لَفْظِياً (إلاّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذى بِهِ وُصِلَ) نحو «مَرَرْتُ بِكَ بِكَ» و «رَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ»، ولِوُضُوحِ أمْرِ الْمُنفصِلِ(٢) سَكَتَ عَنْهُ. (كَذا) أىْ كَالضَّميرِ الْمُتَّصِلِ (الْحُرُوفُ غَيْرَ ما تَحَصَّلا بِهِ جَوابٌ) فَيَجِبُ إعادَةُ ما اتَّصَلَ بِها، نحو «أيَعِدُكُمْ أنَّكُمْ إذا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُراباً وَعِظاماً أنَّكُمْ»(٣). و شَذَّ:

حَتّى تَراها وَ كَأَنَّ وَ كَأَنْ(٤)

و أشَذُّ مِنه(٥): «وَلا لِلِما بِهِمْ»، أمّا الْحُرُوفُ الْجَوابِيَّةُ (كَنَعَمْ وَ كَبَلى) فَيَجُوزُ أنْ يُؤَكَّدَ بإعادَتِها وَحْدَها.

(وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذى قَدِ انْفَصَلَ أكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَميرٍ اتَّصَلَ) مَرْفُوعاً أوْ غَيْرَهُ، نحو «اُسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» و «قُمْتَ أنْتَ» و «أكْرَمْتُكَ أنْتَ» و «مَرَرْتُ بِكَ أنْتَ».

---

(١) فلك الله جملة مبتدء و خبر كرّر للتأكيد بغير عطف.
(٢) لأن معنى المنفصل انه غير متصل بشيء ليذكر مع التأكيد.
(٣) فأكّد (انّ) مع ما اتّصل بها (كم).
(٤) كرّر الحرف من غير ذكر متصل به.
(٥) لاتّصال التابع بما لم يتصل بالمتبوع.

اَلْـعَـطْـفُ إِمَّا ذُوبَـيَانٍ أَوْنَسَقْ * وَالْـغَـرَضُ الْآنَ بَـيَانُ مَاسَبَقْ
فَـذُوالْـبَـيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ * حَـقِيقَـةُ الْـقَـصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَـأَوْلِيَـنْـهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ * مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَـقَـدْ يَـكُونَانِ مُـنَـكَّـرَيْنِ * كَـمَا يَـكُونَانِ مُـعَـرَّفَـيْنِ

الثالث من التوابع العطف

(أَلْعَـطْـفُ إِمَّا ذُوبَيٰانٍ أَوْ نَسَقٍ، وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيٰانُ مٰا سَبَقَ(١)، فَـذُو الْبَيٰانِ تٰابِعٌ شِبْهُ الصِّفَةِ) فى أَنَّ (حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ) لٰكِنَّهُ مُخٰالِفٌ لَهـا فى أَنَّهُ لا يَكونُ مُشتقاً ولا مُؤَوَّلاً (فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفٰاقِ الأَوَّلِ)(٢) أَىِ المَتبُوع (مٰا مِنْ وِفٰاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِىَ) مِن تَذْكير وَ إِفْرٰاد و غَيْرِ ذٰلِكَ.

إِذٰا عَلِمتَ ذٰلكَ (فَقَدْ يَكُونٰانِ) أَىِ الْعَطْفُ و مَتبوعُه (مُنَكَّرَيْنِ) نَحو «إِسْقِنِى شِرْباً حَليباً» (كَمٰا يَكُونٰانِ مُعَرَّفَيْنِ) نَحو «ذَكَرْتُ اللّٰهَ فِى الْوٰادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً»(٣)، و أَشٰارَ بِإِتْيٰانِهِ بِكافِ التَّشبيهِ الْمُفهمةِ لِلْقِيٰاسِ الشَّبهى (٤)

---

(١) أى: ما سبق فى البيت وهو البيان.

(٢) (من) للبيان، أى: اعط عطف البيان من موافقة متبوعه ما أعطيت النعت من وفاق متبوعه وهو أربعة من عشرة فواحدا من التذكير والتأنيث وواحدامن الافراد و التثنية والجمع، و واحدا من التعريف والتنكير، و واحدا من الرفع والنصب والجرّ.

(٣) فطوى بيان للمقدّس، وهما معرفتان المعطوف بالعلميّة والمعطوف عليه بأل، والتبس الأمر على بعض الأساطين من الشرّاح حيث توهّم ان المقدّس عطف بيان للوادى، و غفل من ان عطف البيان لا يكون مشتقّا ولا مؤوّلاً، كما مرّ من الشارح قبل أسطر.

(٤) القياس اعطاء حكم شيء لشيء آخر لمشابهتها فى علّة الحكم وهو على قسمين شبهىّ و أولوىّ، اذ قد تكون العلّة فى المشبه أقوى من المشبه به فأولوىّ، وقد يكون مساو يا معه فشبهىّ.

مثلا اذا ورد دليل على ان الخمر نجس لأنه مسكر، وكان مايع غير الخمر مسكرا بمقدار

بَلِ ٱلْأَوْلَوِیَ — لِأَنَّ احْتِیَاجَ ٱلنَّکِرَةِ إِلَیٰ الْبَیَانِ أَشَدُّ مِن غَیرِهَا — إِلَیٰ خِلَافِ مَن مَنَعَ إِتْیَانَهُمَا(١) نَکِرَتَیْنِ کَالزَّمَخْشَرِی، أَوْ ذَهَبَ إِلَیٰ اشْتِرَاطِ زِیَادَةِ تَخْصِیصِهِ(٢).

فائدة: جَعَلَ أَکثَرُ ٱلنَّحوِیِّینَ ٱلتَّابِعَ الْمُکَرَّرَ بِهِ لَفْظُ الْمَتبوعِ(٣) کَقَولِهِ:

[إِنِّی وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْراً   لَقَائِلٌ یَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرا]

عَطْفَ بَیَانٍ. قَالَ المصنفُ: وَٱلْأَوْلَىٰ عِندی جَعلُهُ تَوْکِیداً لَفظِیاً، لِأَنَّ عَطفَ البَیَانِ حَقُّهُ أَنْ یَکُونَ لِلْأَوَّلِ بِهِ زِیَادَةُ وُضُوحٍ، وَتکرِیرُ اللَّفظِ لَا یُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَیٰ ذٰلِکَ.

اسکار الخمر فیقاس علی الخمر، و یقال: هذا المایع نجس کما انّ الخمر نجس لکونه مثل الخمر فی الاسکار، فهذا قیاس شبهیّ و امّا اذا کان الاسکار فی ذلک المایع أشدّ من الاسکار فی الخمر فالقیاس أولویّ، وهو أقوی دلیلا من الشبهیّ.

ففیما نحن فیه نعلم انّ عطف البیان انّما یؤتی به لبیان المعطوف علیه وایضاحه وعطف البیان فی المعرفة مسلم عند النحاة، و أما النکرة وان لم یرد من أقوال النحاة دلیل علی مجیئه عطف بیان الاّ انّ قیاسه علی المعرفة دلیل علیه.

فاستدلّ المصنف بهذا الدلیل لمجیء النکرة عطف بیان لتشبیه النکرة بالمعرفة، و فی هذا اشارة الی خلاف من منع من اتیان عطف البیان، و معطوفه نکرتین کالزمخشری أو خلاف من أجاز عطف البیان فی النکرة لکن بشرط أن یکون فی المعطوف زیادة تخصیص للمعطوف علیه.

فدفع الخلافین بدلیل القیاس و حاصله انّه لا معنی لا تیان المعرفة بیانا ولا نجوّز ذلک فی النکرة مع ان العلّة موجودة فی النکرة.

(١) أی: المعطوف والمعطوف علیه.

(٢) نحو جائنی انسان رجل.

(٣) لا معناه، فان (نصر) التابع أی: الثانی مصدر، والمتبوع علم لشخص، فکأنه قال یا نصر الذی هو نصر للناس نصرا، والثالث مفعول مطلق معمول لنصر الثانی، والمراد انه اذا کان التابع تکرارا للفظ المتبوع دون معناه جعله أکثر النحویّین عطف بیان، و أما اذا کان تکرارا لفظا و معنی فلا خلاف فی انّه تأکید، فتدبّر.

وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى * فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ ٱلْبَكْرِيِّ * وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى)(١) عَطفُ الْبَيَانِ (فِى) جَمِيعِ المَسَائِلِ (غَيرِ) مَسْأَلَتَيْنِ:

اَلْأُولَى ـ أَنْ يَكونَ التابعُ مُفرَداً مُعرَباً والْمَتبوعُ مُنادى (نَحْوَ يَا غَلَامُ يَعْمُرا)(٢) فَيَجبُ فى هٰذِهِ الحَالَةِ كونُهُ عَطفَ بَيانٍ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكونَ بَدَلاً لِأَنَّه لَوْ كَانَ [بَدَلاً] لكَانَ فى تَقديرِه حَرفُ النِّدَاءِ(٣)، فَيَلْزَم ضَمُّهُ.

(وَ) اَلثَّانيةُ ـ أَنْ يَكونَ المَعطوفُ خَالِياً مِن لَامِ اَلتَّعريفِ والْمَعطُوفُ عَلَيه مُعَرَّفاً بِهَا مَجرُوراً بِإضَافَةِ صِفَةٍ مُقترِنَةٍ بِهَا(٤) (نَحوِ بِشْرٍ) اَلّذى هو (تَابِعِ الْبَكْرِيِّ) فى قولِهِ:

أَنَا ٱبْنُ ٱلتَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٌ [عَلَيهِ ٱلطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعاً]

فَيَجبُ فى هٰذه الحالةِ أَنْ يَكُونَ عَطْفاً (وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ) عِندَنَا، لِأَنَّه حينئذٍ يكونُ فى تَقديرِ إعَادَةِ العَامِلِ، فَيَلزمُ إضَافَةُ الصفةِ المعرفةِ بِاَللَّامِ إلَى الخَالى عَنهَا، وهو غيرُ جَائِزٍ، كَمَا تَقدَّم(٥)، وهو مَرضِيٌّ عِندَ الفَرَّاءِ

(١) يعنى: كل تابع يصلح لأن يكون عطف بيان يصلح لأن يكون بدلا، الآ فى موردين.

(٢) فيعمر مفرد معرب و غلام منادى مبنى على الضم لكونه نكرة مقصودة.

(٣) لأن البدل فى نية تكرار العامل ولو تكرّر العامل وهو حرف النداء لصار يعمر مبنيا على الضم، لأنه يصير بذلك منادى مفرد معرفة.

(٤) أى: بلام التعريف.

(٥) فى باب الاضافة.

لِتَجْويزِهِ ما يَلزِمُ عَلَيه (١)، وقد تَقَدَّم تَأييدُهُ.

تنبيه: اسْتَشكَلَ ابنُ هِشَام فى حَاشيةِ التَّسهيلِ ما عَلَّلْنَا بِهِ هَاتَيْن الْمَسألَتَيْنِ بأَنَّهم يَغْتَفِرُونَ فى الثَّوانى [أى التَّوابع] ما لا يَغْتَفِرُونَ فى الْأَوَائِل(٢)، وقد جَوَّزُوا فى «إِنَّكَ أَنْتَ» كَوْنَ أَنْتَ تَأكيداً [لِلْكَافِ] و كونه بَدَلاً، مَعَ أَنَّه لا يَجوزُ «إِنَّ أَنْتَ».

القسمُ الثانى مِن قِسْمَيِ الْعَطفِ عَطفُ ٱلنَّسَق

وهو بِفَتحِ ٱلسِّين: اسْمُ مَصْدَرِ «نَسَقْتُ الْكَلَامَ انسُقُهُ» أىْ عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ الْمَصْدَر بِالتَّسْكين.

(تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ) بِكَسْرِ البَاءِ (عَطْفُ ٱلنَّسَقِ(٣)، كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَ

(١) الضمير يعود الى تقدير اعادة العامل، يعنى لتجويز الفراء ما يلزم على هذا التقدير، وهو اضافة الصفة المعرّفة باللام الى الخالى عنها وقد تقدم تأييد قول الفرّاء باستعمال الامام الشافعى له فى خطبته بقوله: (الجاعلنا) فى باب الاضافة.

(٢) يعنى عدم جواز اضافة الصفة المعرف باللام الى الخالى عنه انما هو فى الأوائل، أى: غير التوابع، و أما فى الثوانى، أى: التوابع فلا بأس، والدليل على ذلك انهم جوّزوا فى (انّك أنت) أن يكون (أنت) بدلا مع انّه لا يجوز دخول انّ على أنت.

(٣) عطف النسق مبتدء و تالٍ خبره المقدم و باء بحرف بمعنى مع والجار والمجرور متعلّق بتالٍ و متبع صفة لتالٍ والمعنى: عطف النسق تابع مع حرف معقّب.

فتالٍ بحرف يخرج التوابع الاخر من النعت والبيان والبدل، سوى التابع الذى مع بعض الحروف كالنعت فى قولنا جائنى زيد العالم، لأنّ العالم مع حرف التعريف فأخرجه بقوله متبع لأنّ حرف التعريف ليست من الحروف المتبعة أى: المعقّبة لشىء عقيب شىء.

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا * حَتَّى أَمَ اَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ * لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ آمْرُؤُ لَكِنْ طَلاَ

ثَنَاءِ مَنْ صَدَقَ. فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً) أَيْ لَفْظاً ومَعنىً (١) (بِواوٍ) و (ثُمَّ) و (فَاء) و (حَتىٰ) بِالْإجْمَاعِ، و كذا (أَمْ) و (أَوْ) عَلَى ٱلصَّوابِ(٢) (كَفِيكَ صِدْقٌ وَ وَفَا وَ أَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ) أَيْ لا مَعنىً (بَلْ) عِندَ سيبويه(٣) (ولاٰ) و (لٰكِنْ) عِندَ الْجَمِيعِ وَ لَيس عِندَ الكوفِيِّينَ(٤) (كَلَمْ يَبْدُ آمْرُؤُ لٰكِنْ طَلاٰ) أَيْ وَلَد بَقَرِوَحْشٍ.

---

(١) فانّ هذه الحروف كما تعطف لفظا أى اعرابا كذلك تعطف معنى أيضا، بمعنى انّها تعطى للمعطوف حكم المعطوف عليه مثلا الواو فى قولنا جاء زيد و عمرو، كما انها تعطى لعمرو اعراب زيد، تعطيه حكم زيد، أى: المجىء أيضا بخلاف لا العاطفة مثلافى قولنا جاء زيد لا عمرو المجىء ثابت لزيد، و منفى عن عمرو.

(٢) اختلفوا فى انّ (ام واو) عاطفان مطلقا لفظا و معنى أو لفظا فقط فذهب بعضهم و منهم المصنف والشارح الى الأول، لأنّ زيدا و عمروا فى قولنا فى الدار زيدا و عمرو و كذا قولنا فى الدار زيد أم عمرو متساويان عند المتكلّم فى صلاحيّة كونهما فى الدار وكذا فى الشكّ فى تعيّن كل واحد منها و ذهب بعض الى الثانى و دليلهم عدم اجتماعهمافى الحكم عند المتكلّم ففى المثال يرى المتكلّم انه ان كان فى الدار زيد فعمرو خارج عنها و بالعكس فحكم المتبوع غير ثابت للتابع.

(٣) لاخلاف بينهم فى انّ (بل) فى النفى و النهى لعطف اللفظ فقط دون المعنى، وانّما الخلاف فيما اذا وقعت فى الاثبات و الأمر نحو جاء زيد بل عمرو أو أضرب زيدا بل عمروا فالأكثر على انها للعطف لفظا و معنى، فان المعنى جاء زيد بل عمرو أيضا جاء، و أضرب زيدا بل عمروا أيضا أضربه.

و قال سيبويه: انها فى الاثبات و الأمر أيضا للعطف اللفظى فقط فانها للاضراب و الاضراب رفع اليد عن الحكم السابق و اثباته للآحق فالمعطوف والمعطوف عليه ليسا مشتركين فى الحكم.

(٤) الخلاف فى ليس فى انّها تستعمل للعطف أم لا، فذهب الكوفيّون الى جوازه نحو

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لَاحِقَا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هٰذَا وَابْنِي
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

(فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقاً) فى الْحُكْم، نحو «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ»(١).

أَوْ سَابِقاً فِي الْحُكْمِ) نحو «كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ (٢) اللَّهُ» (أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقاً) فيه، نحو «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ»(٣) (وَ علىٰ هٰذَا(٤) (اخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الذى لَا يُغْنِى مَتْبُوعُهُ) عَنهُ كَفَاعِلِ مَا يَقْتَضِى الإِشْتِرَاكَ (كَاصْطَفَّ هٰذَا وَابْنِى) و «تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»(٥).

(وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ) وتعقيبٍ، نحو «الَّذى خَلَقَكَ فَسَوّيك

جاء زيد ليس عمرو برفع عمرو ومنعه الآخرون و قالوا انها لا تستعمل الآ فعلا ناسخا للمبتدا والخبر، وليس الخلاف فى انّها لمطلق العطف أو اللفظ فقط كما يوهمه ظاهر العبارة.

(١) فانّ ارسال ابراهيم لاحق و متأخر عن ارسال نوح.

(٢) فانّ الوحى للذين من قبل رسول الله سابق و متقدم على الوحى للرسول(ص).

(٣) فالمعطوف أى: أصحاب السفينة موافق للمعطوف عليه، وهو الضمير العائد الى نوح فى الانجاء لأنهم انجوا فى وقت واحد.

(٤) أى: على ما ذكر من انّ الواو يعطف بها المصاحب الموافق اختصّ عطف التابع الذى لا يغنى متبوعه بالواو، لأنّ الذى لا يغنى متبوعه عنه أى: يحتاج اليه مصاحب لمتبوعه وليس فى حروف العطف ما يصلح لعطف المصاحب غير الواو فيختصّ عطفه بالواو لا بغيره من العواطف.

(٥) انما مثل بمثالين لأن اقتضاء الاشتراك قد يكون ذاتيا كالاصطفاف، اذ لا يمكن حصول الصف بواحد، وقد يكون نوعيّا كالتخاصم لامكان أن يكون شخص خصما لآخر، ولا يكون الآخر خصما له، لكن نوع الفعل الذى هو باب التفاعل يقتضى أن يكون بين اثنين.

وَٱخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ * عَلَى ٱلَّذِى ٱسْتَقَرَّ أَنَّهُ ٱلصِّلَهْ

»(١) وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: «وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً»(٢)، فَمَعنَاهُ أَرَدْنَا إِهْلاكَهَا فَجَاءَهَا، و قولُه تَعَالَىٰ: «وَ ٱلَّذِى أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ»(٣) فَمَعنَاهُ فَمَضَتْ مُدَّةٌ فَجَعَلَهُ. (وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ) لكِنْ (بِانْفِصَالٍ) وَ مُهْلَةٍ، نَحو «فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»(٤) و تَأتى بمَعنَى الفَاءِ، نَحو:

جَرَىٰ فِى ٱلْأَنَابِيبِ ثُمَّ ٱضْطَرَبْ(٥) [كَهَزِّ ٱلرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ]

(وَ ٱخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً) بِأَنْ خَلَا مِنَ العَائِدِ (عَلَى ٱلَّذِى ٱسْتَقَرَّ أَنَّهُ ٱلصِّلَةُ) نَحو «ٱلَّذى يَطيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ٱلذُّبَابُ»(٦) ولَا يَجُوزُ عَطفُهُ بِغَيْرِهَا لِأَنَّ شَرْطَ مَا عُطِفَ عَلَى ٱلصِّلَةِ أَنْ يَصْلحَ لِوُقُوعِه صِلَةً. و إِنَّمَا لَمْ يُشْتَرَطْ ذٰلِكَ فِى ٱلْعَطْفِ بِٱلْفَاءِ لِجَعْلِهَا مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فى

---

(١) فانّ تسوية أجزاء البدن بعد الخلقة و متصلة بها.

(٢) ظاهر الآية تقدم المعطوف وهو مجيء البأس، أى: الغضب على المعطوف عليه أى: الاهلاك على خلاف ما ذكر ان الفاء للتعقيب فأجاب بأنّ المعطوف مقدّر، وهو أردنا و معلوم ان مجيء البأس عقيب ارادة الله.

(٣) هذا اشكال على قيد الاتّصال، فانّ جعل المرعى غثاءا أى باليا يقع بعد اخراج المرعى بمدّة طويلة، ولا يكون متصلا به، فأجاب بأنّ المعطوف عليه هنا أيضا مقدّر، وليس المذكور والتقدير أخرج المرعى، فمضت مدّة فجعله غثاء أحوى، و معلوم انّ جعله غثاء متصل بمضى المدّة.

(٤) و مشيئة النشر، أى: القيامة منفصل عن الاقبار أى الدفن بمدّة طويلة.

(٥) المعطوف، وهو اضطرب متصل بالمعطوف عليه (جرى فى الأنابيب) لأنّ اضطراب الرمح يقع بعد جريه فى الأنابيب بغير فصل.

(٦) عطف بالفاء (يغضب) وهو خال من الضمير لرفعه الظاهر (زيد) على (يطير)

بَـعْضاً بِحَتّى ٱعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ * يَـكُونُ إلاَّ غَايَـةَ ٱلَّـذِى تَـلاَ
وَأَمْ بِهَا ٱعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَهْ * أَوْهَـمْـزَةٍ عَـنْ لَـفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَـهْ

حُكْمِ جُمْلَةٍ واحِدَةٍ لإشْعارِها بالسَّبَبِيَّة.

(بَعْضاً) تَحقيقاً أوْتَأويلاً (بِحَتّىٰ ٱعْطِفْ عَلىٰ كُلٍّ) نحو «أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتّىٰ رَأْسَها»(١).

أَلْقىٰ ٱلصَّحيفَةَ كَىْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ * وَٱلزّادَ حَتّىٰ نَعْلَهُ أَلْقاها(٢)

(وَلا يَكُونُ) الْمَعطُوفُ بِها (إلاّ غايَةَ ٱلَّذى تَلا)(٣) رِفْعَةً أوْ خِسَّةً، نحو:

قَهَرْناكُمْ حَتّىٰ الْكُماةُ فَأَنْتُمْ * تَهابُونَنا حَتّىٰ بَنينا ٱلأصاغِرِ(٤)

فرع: حَتّىٰ فى عَدَمِ ٱلتَّرتيبِ كَالْواوِ(٥)

(وَأَمْ) بِاتِّصالٍ(٦) (بِها ٱعْطِفْ بَعْدَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَةِ) وَهِىَ الْهَمزَةُ

وهو متحمّل للضمير، والذباب خبر للّذى.

(١) بنصب رأس مثال للبعض الحقيق، فانّ المعطوف (رأس) بعض السمكة حقيقة.

(٢) المعطوف وهو نعله بعض المعطوف عليه أى الزاد تأويلا لأن النعل ليس بعضا من الزاد حقيقة، بل بعض مجازى.

(٣) غاية الشيء نهايته و آخره.

(٤) فالكماة غاية (كم) فى قهرناكم رفعة اذ المعنى غلبناكم حتّى شجعانكم و (بنينا الأصاغر) غاية (نا) فى تهابوننا فى الخسّة والضعف، لأنّ المعنى تخافون منّا حتّى من أطفالنا الصغار.

(٥) فيعطف بها المتقدّم على المتأخّر و بالعكس.

(٦) أم المتّصلة ما وقع بين جملتين مرتبطتين بحيث يتمّ احداها بالأخرى، كارتباط جملتى الشرط و الجزاء والمنفصلة ما وقع بين جملتين مستقلّتين ولهذا تسمّى المنفصله كما يظهر ذلك فى أمثلة القسمين.

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

الدَّاخِلَةُ عَلَى جُمْلَةٍ فِى مَحَلِّ الْمَصْدَرِ، نَحو «سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا».

[وَلَسْتُ أُبَالِى بَعْدَ فَقْدِى مَالِكاً] أَمَوْتِى نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ(١)

«سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ»(٢) (أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَىِّ مُغْنِيَةٍ) بِأَنْ طُلِبَ بِهَا وَبِأَمْ التَّعْيِينُ(٣)، نَحو: «وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ»، «ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ».

[لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِى وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً] شُعَيْبُ بْنِ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ بْنِ مُنْقِرِ

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَنِى فَقُلْتُ أَهِىَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِى حُلُمُ

«أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ». (وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ

---

(١) هذا مثال لما كانت الجملتان اسميّتين كما ان الذى قبله للفعليّتين. و كلاهما مؤوّلان بالمصدر، فالأول تقديره سواء علينا الجزع والصبر، والثانى تقديره لست أبالى بنأى موتى و وقوعه الآن.

(٢) مثال لاختلاف الجملتين، فانّ المعطوفة اسميّة و المعطوف عليها فعليّة.

(٣) وهذا معنى أىّ، لأنّ الاستفهامية لطلب التعين.

واعلم انّ أم الواقعة بعد همز التسوية لا تقع الا بين جملتين، كما مرّ فى الأمثلة، و أما التى تقع بعد همزة الاستفهام فيجوز عندهم أن يقع بين مفردين أو جملتين، والمفردان قد يكونان مسندين كالمثال الأول، فان بعيد و قريب خبران لمبتدء مقدّر، أى: هو قريب أم هو بعيد، وقد يكونان مسندا اليهما كالمثال الثانى لأنّ المعطوف والمعطوف عليه أعنى أنتم والسماء مبتدآن، أى: أنتم أشدّ أم السماء أشدّ؟

والجملتان قد تكونان مبدوتين بالمسند اليه كما فى البيت الأول، لأنّ شعيب فى الجملتين مبتدأ، و بعده خبره.

وقد تكون الأولى مبدوة بالمسند اليه و الثانية بالمسند، كما فى البيت الثانى. فالأولى مبدوة بهى و (هى) مبتدء، والثانية مبدوّة (بعاد) وهو فعل فاعله (حلم).

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ * إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ * وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

خِفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ) نحو «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ» (١)

[فَوَاللّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً] بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ (٢)

(وَبِانْقِطَاعٍ وَ) هي الّتي (بِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ) (٣) مَعَ اقْتِضَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ كَثِيراً (إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ) مِن تَقَدُّمِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ عَلَيْهَا (خَلَتْ) نحو «لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيهُ»، «أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا» (٤). وَقَدْ لَا يَقْتَضِي الْإِسْتِفْهَامَ نَحو «أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ» (٥).

(خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ) نَحو «تَزَوَّجْ هِنْداً أَوْ أُخْتَهَا» و «اقْرَأْ الْفِقْهَ أَوْ النَّحْوَ» و «الْإِسْمُ نَكِرَةٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ» (٦)، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ جَوَازُ الْجَمْعِ فِي

وقد تكونان مبدوّتين بالمسند كما في الآية، فقريب خبر لما و (يجعل) فعل و (ربّى) بعده فاعله، والصحيح أن المعطوف والمعطوف عليه في الموارد الخمسة جملتان.

(١) على قراءة من حذف همزة الاستفهام.

(٢) والتقدير أبسبع.

(٣) أي: (أم) التي أتت بمعنى بل، وهي للاضراب، أي: الانصراف، و رفع اليد عن المعطوف عليه.

(٤) لا يتوهمّ انّ (أم) هنا واقعة بعد همزة الاستفهام، فهي من أقسام المتصلة، فانّ الاستفهام في المتصلة لطلب التعيين، وهنا لانكار المعطوف، والمعطوف عليه، فانّ المراد بالآية ما يعبد من دون الله وانهم لا أرجل لهم فيمشون ولا أيدي لهم فيبطشون.

(٥) لأنّ (هل) للاستفهام، فارادة الاستفهام من (أم) تحصيل للحاصل.

(٦) فالأول للتخيير، والثاني للاباحة، والثالث للتقسيم، أي: أنت مخير، لأن تتزوج بهندا او أختها و يباح لك قراءة الفقه والنحو والاسم على قسمين نكرة و معرفة.

وَرُبَّـمَـا عَاقَـبَتِ ٱلْـوَاوَإِذَا * لَـمْ يُـلْفِ ذُوٱلنُّطْقِ لِلبَسْ مَنْفَذَا

تِلكَ دُونَـهُ(١). (وَ أَبْهِم)(٢) بِهَا أَيْضاً، نَحو «إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدىً أَوْ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ» (وَ ٱشْكُكْ)(٣) نَحو «لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» (وَ إِضْرَابٌ(٤) بِهَا أَيْضاً نُمِى) أَىْ نُسِبَ لِلْكُوفِيِّينَ وَ أَبِى عَلى وَ ابْنِ بُرْهَانٍ، نَحو:

مَا ذَا تَرَىٰ فِى عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ ... لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلاَّ بِعَدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً ... لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلَادِى(٥)

(وَ رُبَّمَا عَاقَبَت) أَوْ (الْوَاوَ) أَىْ جَاءَتْ بِمَعنَاهَا(٦) (إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو ٱلنُّطْقِ) أَىْ لَم يَجِدِ ٱلْمُتَكَلِّم (لِلَبْسٍ مَنْفَذاً) بَلْ أَمِنَهُ، نَحو «جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ

---

(١) أى: اذا كانت أو للأباحة يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه كجواز الجمع بين الفقه والنحو دون التخيير لعدم جواز الجمع بين الأختين.

(٢) الابهام أن يجعل المخاطب فى الترديد مع علم المتكلّم بتعيّن أحد الأمرين، ففى الآية أخرج الكلام فى صورة الاحتمال مع العلم بأنّ من وحّد الله و عبده فهو علي هدى، وان من عبد غيره فهو فى ضلال.

(٣) أى: استعمل (أو) فى مورد شكّ المتكلّم، كما فى الآية، فانّ الكلام صدر ممّن يشكّ فى مقدار لبثه.

(٤) الاضراب رفع اليد عن المعطوف عليه الى المعطوف صاعدا أو نازلا، والموضوع للاضراب فى الأصل (بل) فالأول كالبيت الآتى، و (الثانى) نحو وفيت دينى فما بقى الا مأة، بل خمسون.

(٥) أى: بل زدوا ثمانية فصرف النظر عن قوله ثمانين الى الزيادة بثمانية، فالمعنى بل هم ثمانية وثمانون.

(٦) جائت أو بمعنى الواو، لافادة الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه.

وَمِثْلُ أَوْ فِي ٱلْقَصْدِ إِمَّا ٱلثَّانِيَةْ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا ٱلنَّائِيَةْ

كَانَتْ لَهُ قَدَراً»(١) (وَمِثْلُ أَوْ فِي) إِفَادَةِ (ٱلْقَصْدِ(٢) إِمَّا ٱلثَّانِيَةُ فِي نَحْوِ أَنْكِحْ (إِمَّا ذِي وَإِمَّا ٱلنَّائِيَةَ)(٣) و«جَالِسْ إِمَّا ٱلْحَسَنَ وَإِمَّا ٱبْنَ سِيرِينَ»(٤) نَحو «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ» وَ(لَا) تُفَرِّقُهُ (إِذَا ٱئْتَلَفْ)(١) إِلَى آخِرِهِ، وأَكْثَرُ ٱلنَّحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّ إِمَّا هٰذِهِ عَاطِفَةٌ وخَالَفَهم ابنُ كيسَان وأَبُو عَلِي، وتَبِعَهُمَا المصنفُ تَخَلُّصاً(٥) مِن دُخُولِ عَاطِفٍ عَلَى عَاطِفٍ وفَتحُ هَمزَتِها لُغَةٌ تَميمِيَّةٌ.

فرع: يُستَغنى عَن إِمَّا بِأَوْ، نَحو «قَامَ إِمَّا زَيدٌ أَوْ عَمْرٌو»، وعَنِ ٱلأُولى بِالثَّانِيَةِ، كَقَوْلِهِ:

نُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ... وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَا(٦)

وَعَنْ إِمَّا بِوَإِلَّا(٧)، كقولِهِ:

---

(١) فمعلوم هنا انّ المتكلّم لم يكن فى مقام الترديد، بل يريد انّ الخلافة جائت و انّها بقدر من الله.

(٢) أى: فى معانى (أو) الستّة الاباحة والتقسيم والتخيير والابهام والتشكيك والاضراب.

(٣) أى: انكح، أما هذه المرأة أو تلك البعيدة فهنا لافادة التخيير.

(٤) هذا للاباحة، وللتقسيم نحو الكلمة اما اسم و اما فعل و امّا حرف، وللابهام نحو أنا امّا متزوّج أو أعزب اذا أردت اخفاء أمرك على المخاطب و التشكيك كقولك فلان امّا الى الجنّة و امّا الى النار، والاضراب كقولك انّى بلغت امّا السبعين و امّا الثّانين.

(٥) أى: مخالفتهم فى عاطفيّة (امّا) هذه لأجل التخلّص من اشكال دخول عاطف على عاطف، لأنّ الواو عاطف، فاذا قلنا انّ (امّا) أيضا عاطف تورّطنا فى هذا الاشكال.

(٦) اذ التقدير (امّا بدار) فاستغنى عنها (وأمّا باموات).

(٧) مركّبة من واو العطف وان الشرطيّة ولا النافية.

وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْياً أَوْ نَهْياً وَلاَ * نِداءً أَوْ أَمْراً أَوِ اثْبَاتاً تَلاَ

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أخي بِصِدْقٍ فَأَعْرِف مِنْكَ غَثّي مِنْ سَمِيني
وَ إلاَّ فَاطَّرِحْني وَ اتَّخِذْني عَدُوّاً أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِيني(١)

وَقَد يُستَغنى عَن ما، كقولِهِ:

وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْها فَإِنْ جَزَعاً و إِنْ إِجْمالَ صَبْرِ(٢)

وقد يَجيءُ إمّا عارِيَةً (٣) عَنِ الْواوِ، كَرِوايَةِ قطرب:

لاَ تُفْسِدُوا آبالَكُمْ أَيْمالَنا أَيْمالَكُمْ(٤)

(وَ أَوْلِ لٰكِنْ)(٥) عارِيَةً عَنِ الْواو (نَفْياً أَوْ نَهْياً) وَأَتْبِعْها بِمُفرَدٍ، نَحو «ما قامَ زَيْدٌ لكِنْ عَمْرٌو» و «لاَ تَضْرِبْ زَيْداً لكِنْ عَمْرواً»

(وَ «لا»)(٦) نِداءً أَوْ أَمْراً أَو اثْباتاً تَلا) كـ «يا ابْنَ أخي لا ابْنَ عَمّي» و «اضْرِبْ زَيْداً لا عَمْرواً» و «قامَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو»، و خالَفَ ابْنُ سُعْدانَ فى الْأَوَّلِ(٧)، و «لا» مُبْتَدأ خَبَرُهُ «تَلا» النّاصِبُ لِما قَبلَه(٨) مَفعُولاً.

---

(١) والتقدير و اما فاطرحني.

(٢) فى الأصل فامّا جزعا و امّا اجمال صبر فحذفت (ما) فانّ اصل (امّا) ان ما ادغمت النون فى الميم.

(٣) أي: خالية عن الواو.

(٤) والأصل امّا لنا و امّا لكم و امّا غير (قطرب) فقرأ و (اما) لا (ايما).

(٥) أي: ضعها بعد نفي أو نهي.

(٦) (لا) عطف على (لكن) و (نداءا) مفعول (تلا) أي: ولا تلا نداءا أو أمرا أو اثباتا

(٧) أي: فى وقوعها بعد النداء.

(٨) أي: لما قبل تلا و هو (نداء) وما بعده.

وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا * كَلَمْ أَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ * فِى ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِى
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ * عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ ٱلْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ * فِى ٱلنَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ ٱعْتَقِدْ

(وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا(١)، كَلَمْ أَكُنْ فى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا) و «لَا تَضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً» (وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ) إِذَا وَقَعَتْ (فى ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِى) نحو «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو» و «اضْرِبْ زَيْداً بَلْ خَالِداً»(٢)، وأَجَازَ ٱلْمُبَرِّدُ كونها ناقلةً فى غير ما ذُكِرَ(٣).

فصل: ٱلضَّمِيرُ ٱلْمُنفصلُ وٱلْمَنصوبُ ٱلْمُتَّصِلُ كالظَّاهر فى جَوازِ ٱلْعَطفِ عَلَيهِ مِن غَيرِ شَرْطٍ(٤).

(وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلِ) بارزٍ أَوْ مُستَتِرٍ (عَطَفْتَ فَافْصِلْ) بَيْنَهُمَا (بِالضَّمِيرِ ٱلْمُنفصِلِ) نحو «كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ آبَاؤُكُمْ» (٥) «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ» (أَوْ فَاصِلٍ مَّا)(٦) نحو «يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ»(٧) «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا

---

(١) أى: بعد مصحوبى لكن وهما النفى والنهى، أى: مثل لكن فى العطف، ونفى حكم الأول عن الثانى.

(٢) فالقيام فى الجملة الأولى ثابت لعمرو والضرب فى الثانية ثابت لخالد.

(٣) أى: فى النفى والنهى أيضا، فيجوز فى قولنا لا تضرب زيدا بل عمروا قصد نقل النهى الى عمرو، أى: لا تضرب عمروا أيضا وكذا النفى.

(٤) أى: من غير شرط الفصل كما فى المرفوع المتصل، فالمنفصل نحو أنت وزيد عالمان وايّاك والشرّ، والمنصوب المتصل نحو نصرتك وزيدا.

(٥) عطف آبائكم على (تم) فى كنتم وفصل (بأنتم) مثال للبارز، والمثال الثانى للمستتر، اذ المعطوف عليه فيه الضمير المستتر فى (اسكن).

(٦) أى: أىّ فاصل كان ولو غير الضمير المنفصل.

(٧) عطف (من) على الواو فى يدخلون، والفاصل ضمير المفعول (ها).

آبَاؤُنَا»(١) (وَ بِلاَفَصْلٍ يَرِدُ) الْعَطف (فِى ٱلنَّظْمِ فَاشِياً) وَفِى ٱلنَّثْرِ قَلِيلاً، نَحو:

[وَرَجَى ٱلأُخَيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأيِهِ] مَا لَم يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالا(٢)

وحكَى سيبويه «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَ الْعَدَمُ»(٣) (وَ) مَعَ ذٰلك (ضَعْفَهُ ٱعْتَقِدْ)(٤).

(وَعَــوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ)(٥) عِندَ جمهورِ الْبَصرِيِّينَ، نَحو «فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً»، «نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ» وعَلَّلُوهُ(٦) بِأَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ حِينئذٍ شَبِيهٌ بالتَّنوِين و مُعَاقِبٌ لَه فَلَم يَجُزِ الْعَطفُ عَلَيه كَالتَّنوِين، وبِأَنَّ(٧) حَقَّ الْمَعطوفِ والْمَعطوفِ عَلَيه أَنْ يَصلُحَا

---

(١) المعطوف آبائنا، والمعطوف عليه (نا) فى أشركنا والعاطف (لا) والفاصل واو الزائدة.

(٢) عطف (أب) على المرفوع المتّصل فى يكن من غير فصل.

(٣) عطف العدم على الضمير المستتر فى سواء، أى: سواء هو والعدم.

(٤) أى: ومع انّ سيبويه حكى ذلك عن العرب فهو ضعيف.

(٥) يعنى اذا عطفت على الضمير المجرور يجب اعادة الجارّ على المعطوف سواء كان الجار مضافا أو حرف جرّ كما ترى فى الآيتين الأولى لحرف الجر (ل) والثانية للمضاف (اله).

(٦) هذا التعليل خاصّ بالمجرور بالاضافة، و حاصله انّ ضمير الجرّ حين وقوعه مضافا اليه شبيه بالتنوين لاتّصاله بالاسم وتماميّة الاسم به وانّه خلف و معاقب للتنوين لحذف التنوين عند الاضافة، و كما لا يجوز العطف على التنوين بدون المنوّن فكذا لا يجوز العطف على الضمير المضاف اليه بدون المضاف.

(٧) هذا الدليل مشترك بين المجرور بالاضافة و حرف الجرّ و حاصله انّ قاعدة العطف أن يصلح كل من المعطوف والمعطوف عليه وقوعه مقام الآخر، بأن يتقدّم المعطوف على المعطوف عليه، و ضمير الجرّ لا يصلح لذلك أى: لا يقع مقام المعطوف، فى مثل قولنا له و لزيد

وَلَيْسَ عِنْدِى لَازِماً إِذْ قَدْ أَتَى * فِى ٱلنَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ ٱلصَّحِيحِ مُثْبَتَا

لِحُلُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنهما مَحَلَّ ٱلآخَرِ، وضَميرُ الْجَرِّ لا يَصلُحُ لِذٰلِكَ (١) فامْتَنَعَ إلاّ بإعادَةِ الجُارِّ. قالَ المصنفُ:

(وَلَيْسَ عِنْدى لازِماً) تَبَعاً لِيُونُسَ و ٱلأخفش وَٱلزَّجّاج والْكُوفِيِّينَ لِأَنَّ شَبَهَ ٱلضَّميرِ بالتنوي، لَوْ مَنَعَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَيه لَمَنَعَ مِن تَوْكيدِهِ و الإبدالِ مِنه(٢) كالتَّنوين، مَعَ أَنَّ ذٰلِكَ جائزٌ بالإجْماعِ و لِأَنّه لو كانَ الحُلُول(٣) شَرْطاً فى صِحَّةِ الْعَطفِ لَم يَجُزْ «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخيهِ»(٤) لِامْتِناعِ دُخُولِ رُبَّ عَلَى الْمَعرفةِ — كما تَقَدَّمَ — مَعَ جَوازِهِ. و أَيْضاً لَنا السماعُ (إذْ قَدْ أَتَى فى ٱلنَّظمِ وَٱلنَّثْرِ ٱلصَّحيحِ مُثْبَتاً) كقراءةِ حَمزةَ و ابْنِ عَبّاس والْحَسَن و مُجاهِد و قتادَة وَٱلنَّخعي وٱلأَعْمَش و غَيرِهم «ٱلَّذى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحام»(٥) وحِكايَةِ قطرب «ما فيها غَيْرُهُ وَ فَرَسِهِ(٦) و أنْشَأ سيبويه

مال اذا لم نعد اللام صار له و زيد مال فاذا قدمنا المعطوف صار لزيد و (ه) مال فاستعمل الضمير المتّصل منفصلا.

(١) لكونه ضميرا متّصلا، فان أخّرناه انفصل ولا يستعمل المتّصل منفصلا.

(٢) أي: من الضمير كما لا يجوز تأكيد التنوين و الابدال منه مع ان تأكيد الضمير المجرور جايز نحو غلامك نفسك، وكذا الابدال منه نحو غلامك أنت.

(٣) أي: حلول كل واحد من المتعاطفين محل الآخر.

(٤) فانّ مقتضى هذه القاعدة صحّة أن تقول ربّ أخيه و رجل فدخل ربّ على المعرفة وهو ممتنع.

(٥) فعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجارّ ولم يقل (بالأرحام) وهذا مثال لحرف الجرّ.

(٦) أي: وغير فرسه فلم يعد الجار وهو المضاف، وهذا مثال للجرّ بالاضافة.

وَٱلْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ * وَٱلْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ ٱنْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي * مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ ٱتُّقِي

[فَٱلْيَوْمَ قُرِّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَٱذْهَبْ] فَمَا بِكَ وَٱلْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

(وَٱلْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ) إِذَا أُمِنَ ٱللَّبْس، نحو «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مريضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» أَيْ فَأَفْطَرَ فَعِدَّةٌ (وَ) كَذَا (الْوَاوُ) تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ (إِذْ لَا لَبْسَ) نحو «وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ» أَيْ وَالْبَرْدَ وَقد يُحْذَفُ الْعَاطِفُ [وحدَه] كقولِهِ صَلَّى الله عَلَيه وآلِهِ «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ» وحِكَايَةِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً تَمْراً). (وَهْيَ) أَيِ الْوَاوُ (انفردت بِعَطْفِ عاملٍ مُزَالٍ) اى محذوف (وقد بَقِيَ معموله) مرفوعا كان (ذٰلِكَ الْمَعمولُ الْبَاقِي] نحو (اُسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ» أَيْ وَلْتَسْكُنْ زَوْجُكَ، أَوْ منصوباً نحو «وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ» أَيْ وَ أَلِفُوا(١) الْإِيمَانَ، أَوْ مجروراً نحو «مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٌ، وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ» أَيْ وَلَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ»، وَلَمْ يُجْعَلِ الْعَطْفُ فِيهِنَّ عَلَى الْمَوْجُودِ فِي الْكَلَامِ(٢) (دَفْعاً لِوَهْمٍ اُتُّقِي) وهو(٣) رَفْعِ [فعل] الْأَمْرِ لِلظَّاهِرِ فِي الْأَوَّلِ وَ كَوْنُ الْإِيمَانِ مُتَبَوَّءاً فِي الثَّانِي، وَالْعَطْفُ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ فِي الثالث.

---

(١) بفتح الهمزة و كسر اللام من الألفة بمعنى الانس.

(٢) أي: على (أنت) في الأولى و (الدار) في الثانية و (سوداء تمرة) في الثالثة.

(٣) أي: الوهم والاشكال المدفوع في الأول رفع فعل الأمر وهو (اسكن) للظاهر، وهو زوجك اذ لو كان زوجك عطفا على أنت يصحّ حلوله محلّه فيكون فاعلا لاسكن و فعل الأمر لا يرفع الظاهر.

والاشكال المتوهم في الثاني لزوم أن يكون الايمان مبتوءا أي: مكانا فانّ مقتضي

وَحَذْفُ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا ٱسْتَبِحْ * وَعَطْفُكَ ٱلْفِعْلَ عَلَى ٱلْفِعْلِ يَصِحّ

(وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ(١) بَدَا) أَىْ ظَهَرَ (هُنَا ٱسْتَبِحْ) نحو «ولِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِى» أىْ لِتُرْحَمَ ولتُصْنَعَ(٢) (وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلىٰ الْفِعْلِ) إن اتَّحَدَ فى الزَّمانِ (يَصِحُّ) نحو «لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ»(٣) ولا يَضُرُّ اخْتِلافُهُما فى اللَّفظ(٤) نحو «تَبارَكَ الَّذى إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً»(٥).

عطفه على الدار حلوله محل الدار فيصير تبوّئوا الايمان أى: حلّوا فى الايمان.

والاشكال المتوهم فى الثالث العطف بعاطف واحد على معمولين لعاملين مختلفين، لأنّ سوداء معمول لكلّ بالاضافة و تمرة معمول لما المشبّهة بليس لأنها خبرها وهذا العطف يحتاج الى عاطفين و عاطف واحد لا يكفى لذلك.

و قوله دفعا لوهم أتى اشارة الى انّ الاشكال فى الثلاثة موهم لا أساس له، و انّما الدفع اتّقاء و احتياط و ذلك لأنّ الاشكال فى الأولين مبتن على حلول المتعاطفين محل الآخر، وقد مرّ من المصنف ردّه والمنع فى الثالث مختلف فيه بين النحاة و ظاهر الأكثر عدم المنع.

(١) أى: حذف (معطوف عليه) معلوم عند السامع جايز، و هنا أى فى عطف النسق.

(٢) فحذف المتبوع (ولترحم) للعلم به.

(٣) لأنّ زمان احياء البلدة والسقى واحد.

(٤) بأن يكون أحد الفعلين بلفظ الماضى و الآخر بلفظ المضارع اذا كانا متّحدين فى المعنى زمانا.

(٥) فانّ المعطوف والمعطوف عليه أى (جعل و يجعل) و ان كانا مختلفين لفظا لكون المعطوف عليه ماضيا والمعطوف مضارعا لكنهما متّحدان زمانا لأنّ جعل جزاء لأن الشرطيّة و (ان) يحوّل الماضى الى الاستقبال.

وَٱعْطِفْ عَلَى ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ * وَعَكْساً ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ
ٱلتَّابِعُ ٱلْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ * وَاسِطَةٍ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بَدَلاَ

(وَ ٱعْطِفْ عَلَىٰ ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ(١) فِعْلاً) نحو «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ» (وَعَكْساً،(٢) ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاً) نحو «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ».

الرابع من التوابع البدل

(ٱلتَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ(٣) بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّىٰ بَدَلاً) فَخَرَجَ بِالْمَقصودِ غَيْرُهُ وهو: ٱلنَّعتُ والتَّأكيدُ والبَيانُ(٤) والْعَطفُ بِالْحَرفِ(٥) غَيْرَ بَلْ و [غَير] لٰكِنْ، فى الإِثْبَاتِ، وَبِنَفْيِ الْوَاسِطَة(٦) الْمَقصودُ بواسطة وهو الْعَطفُ بِبَلْ

---

(١) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبّهة أى: يجوز عطف الفعل على اسم شبه الفعل، كما عطف (أثرن) على (المغيرات).

(٢) أى عطف اسم شبه الفعل على الفعل، كما عطف (مخرج) على يخرج.

(٣) أى: المقصود بالحكم وحده، فمن هنا خرج العطف بالواو لأنه مقصود مع المعطوف عليه لا وحده.

(٤) لأنّ المقصود بالذات عند اتيان هذه الثلاثة هو المتبوع، وانّما يؤتى بها لتوضيح المتبوع و بيانه ففى مثل قولنا رأيت زيدا الفاضل و زيد نفسه و زيدا أخاك (المقصود بالحكم أى: (الرؤية) هو (زيد) و انّما أتى بالفاضل و نفسه و أخاك لتوضيح زيد و بيانه.

(٥) امّا فى العطف بالواو و أو و امّا و ان كان التابع مقصودا بالحكم لكن لا وحده، بل مشتركا مع متبوعه، و أما العطف ببل و بلكن فى النفى، فلأنّ المقصود بالحكم هو المتبوع فقط لأن قول القائل ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو انّما يراد به دفع توهّم السامع بأن الجائى زيد فلدفع هذا التوهّم يقول ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو.

فالمقصود بالحكم هو زيد المتبوع و حكمه نفى المجىء لاعمرو التابع واثبات المجىء له.

(٦) أى: خرج بقوله (بلا واسطة) التابع المقصود بالحكم لكن مع واسطة حرف، و

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

ولكِنْ فى الإِثباتِ.

(مُطابِقاً)(١) لِلْمُبدَلِ مِنه (أَوْ بعْضاً) مِنه (أَوْ ما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفىٰ) الْبَدَل، بِأَنْ يَدُلَّ علىٰ معنًى فى الْمَتبُوعِ أَوْ يَستلزِمُهُ فيه(٢) (أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ وَ ذا) الْقِسْم(٣) (لِلإِضْرابِ) وَ الْبَداءِ (اُعْزُ)(٤) إِنْ قَصْداً) صَحيحاً(٥) إِلكُلٍّ مِنهما (صَحِبَ) و لِلنِّسيانِ إِنْ قَصَدَ الأَوَّلَ ثُمَّ يَتَبَيَّن فَسادُهُ (وَ دُونَ قَصْدٍ)(٦) لِلأَوَّل

ذلك لأنّ المعطوف ببل و بلكن فى الاتيان تابع مقصود بالحكم وحده دون معطوفه، فى مثل قولنا جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو المقصود للمتكلّم اثبات المجىء لعمرو و انّما أتى بزيد توطئة و تهيئة للسامع فكأنّه قال جاء زيد ثم قال اشتبهت بل عمرو، فقول المصنف: (التابع المقصود بالحكم) شامل له فاحتاج لاخراجه الى قوله (بلا واسطة).

(١) حال للتابع أى: حالكون التابع مطابقا للمبدل منه أو بعضا منه و يمثّل لهما بقوله كزره خالدا و قبّله اليدا.

(٢) أى: يستلزم معنى فى المتبوع و يمثّل له الشارح بقوله تعالى: (قتل...) فانّ النار ملازم للأخدود فى المعنى، والمراد من بدل الاشتمال هو اشتمال المبدل منه على البدل لا العكس كما قد يتوهّم.

(٣) أى: القسم الذى مثل معطوف، بل على قسمين بدل اضراب و بدل غلط و زاد الشارح ثالثا و هو بدل النسيان.

(٤) أى: انسب فقل بدل (اضرابىّ) أو (بدائىّ) و الاضراب بمعنى رفع اليد و صرف النظر عن السابق و البداء هو الندم.

(٥) لم يصدر عن نسيان و غلط.

(٦) أى: دون قصد صحيح، والاّ فالقصد واقع فى الغلط.

كَــزُرْهُ خَـالِـداً وَقَــبِّــلْــهُ ٱلْـيَـدَا * وَٱعْـرِفْــهُ حَــقَّــهُ وَخُـذْ نَـبْـلاً مُـدَى

(غَلَطٌ) وَقَعَ فيه(١) (بِهِ) أىْ بالْبَدَلِ (سُلِبَ)(٢) فَالأَوَّلُ(٣) (كَزُرْهُ خَالِداً وَ الثَّانى(٤) وَ اشْتَرَطَ كثيرٌ مُصَاحَبَتَهُ ضَميراً عَائِداً عَلَى الْمُبْدَلِ مِنه(٥)، و أَبَاهُ الْمُصنف نحو (وَ قَبِّلْهُ الْيَدَا) «وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ»(٦) (وَ) الثَّالِثُ وهو كالثانى(٧) نحو (إعْرِفْهُ حَقَّهُ) (٨) «قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارُ»(٩) (وَ) الرَّابِعُ والْخَامِسُ و ٱلسَّادِسُ(١٠) نحو (خُذْنَبْلاً مُدًا) جمعُ مُدْيَةٍ وهو ٱلسكين(٥)، و ٱلأحسن فى هٰذِهِ ٱلثلاثة أنْ يُؤتىٰ

(١) أى: فى القصد.

(٢) أى: سلب الغلط و صحّح بالبدل.

(٣) أى: المطابق، فانّ (خالد) مطابق للضمير لا بعضه ولا غيره المشتمل عليه.

(٤) أى: بدل البعض، فانّ (اليد) بعض الشخص.

(٥) بأن يقال: قبلّه يده.

(٦) فمن استطاع بدل من الناس والمستطيع بعض الناس و مثّل بمثالين، لأنّ البعض قد يكون جزأ من الكلّ، وقد يكون فردا من الكلّى.

(٧) أى: كبدل البعض فى الخلاف فى اشتراط الضمير.

(٨) حقّه بدل اشتمال من ضمير المفعول فى أعرفه لاشتمال الشخص على الحق، و دلالة الحق على معنى فى الشخص.

(٩) فالنار بدل اشتمال من الأخدود لاشتمال الأخدود على النار بمعنى انّ النار ملازم للأخدود فى المعنى، أى: فى الخارج، لأنّ الاخدود حفيرة معدّة للنار فتلازمها.

(١١) أى: الاضراب والنسيان والغلط.

(١٢) والنبل السهم فان كان المتكلّم قصد من أول الأمر النبل لكنّه بداله وقصد المدى فهو اضراب وان كان قصد المدى لكنّه نسى قصده وقال خذ نبلا فتذكّر وقال مدى فهو بدل نسيان، و ان كان قصده المدى ولم ينس قصده لكن سبق لسانه الى النبل غلطا ثم تدارك غلطه وقال مدى فهو بدل غلط.

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلْحَاضِرِ ٱلظَّاهِرَ لاَ * تُبْدِلْهُ إلاَّ مَا إحَاطَةً جَلاَ
أوِ ٱقْتَضَى بَعْضاً أوِ ٱشْتِمالاَ * كَأَنَّكَ ٱبْتِهاجَكَ ٱسْتَمالاَ
وَبَدَلُ ٱلْمُضَمَّنِ ٱلْهَمْزَ يَلِي * هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

بِبَلْ(١).

فصل: يُبْدَلُ ٱلظَّاهِر من الظاهر معرفتَيْن كَانَا أَوْ نكِرَتَيْنِ أَوْ مُختَلِفَيْنِ(٢) والْمُضْمَرُ مِن ٱلظَّاهِرِ والظَّاهِرُ مِن ضَمِيرِ الغَائب. (وَمِنْ ضَمير الْحَاضِرِ(٣) ٱلظَّاهِرَ لا تُبْدِلْهُ) خِلافاً لِلْأخفش، والظاهر، مفعولٌ، تُبْدِلْهُ(٤) مُتَعَلَّقُ «مِن» فى أَوَّلِ الْبَيْتِ (إلاّ ما إحاطَةً جَلا) نَحو «تَكُونُ لَنا عيداً لِأَوَّلنا وَآخِرِنا»(٥) (أو ٱقْتَضى بَعْضاً) نَحو:

أَوْعَدَنى بِالسِّجْنِ وَ الْأَدَاهِم رِجْلِى(٦)[فَرِجْلِى شَثْنَة المَنَاسِمِ]

(أوِ ٱشْتِمالاً، كَأَنَّكَ ٱبْتِهاجَكَ ٱسْتَمالا (٧) وَبَدَلُ) الإسْم (الْمُضَمَّنِ)

---

(١) فيقال: خذ نبلا بل مدى.

(٢) فالأول كالأخدود النار، والثانى نحو خذ نبلامدى وابدال المعرفة من النكرة نحو قبّل رجلا يده، والعكس نحو قبّله يدا والمضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياك فى الغلط، والظاهر من ضمير الغايب نحو قبّله اليد.

(٣) والمراد به ما هو أعم من المخاطب والمتكلّم يعنى ان اسم الظاهر لا يكون بدلا من الضمير الحاضر، الاّ اذا كان الظاهر محيطا بالضمير أو بعضا منه أو مشتملا عليه.

(٤) المقدّر من باب الاشتغال أى: لا تبدل الظاهر من الضمير الحاضر.

(٥) فأوّلنا و آخرنا بدلان من ضمير المتكلّم فى (لنا) و هما محيطان بالمبدل منه، لأنّ أول الشىء وآخره محيطان به.

(٦) فرجلى بدل من ياء المتكلّم فى أوعد فى بدل البعض من الكل، لأنّ رجل المتكلّم بعضه.

(٧) ابتهاج بدل اشتمال من المخاطب فى (انّك) و معنى الاشتمال، كما سبق أن يدلّ على معنى فى متبوعه، والابتهاج وهو بشاشة الوجه معنى يتحقّق فى المخاطب، والمخاطب مشتمل

وَيُـبْـدَلُ ٱلْفِعْلُ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلْ إِلَـيْـنَا يَـسْـتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

مَعنىٰ (الْهَمْزِ) لِلاِسْتِفهامِ(١) (يَلِي هَمْزاً كَمَنْ ذا أَسَعيدٌ أَمْ عَلِي)(٢) و «كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَقَوِيّاً أَمْ ضَعِيفاً». (٣)

تتمة: بَـدَلُ الـمُضَمَّنِ مَعنىٰ ٱلشَّرْطِ(٤) يَلِي حَرفَ ٱلشَّرط، نَحو «مَهْما تَصْنَـعْ إِنْ خَيْراً وَ إِنْ شَرّاً تُجْزَ بِهِ»(٥) (وَ) كَما يُبْدَلُ الإسْمِ مِنَ الإسْمِ (يُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ) بَدَلَ كُلِّ نَحو:

مَتىٰ تَـأْتِنـا تُلْمِمْ بِنـا فِي دِيارِنا [تَجِدْ حَطَباً جَـزْلاً وَنـاراً تَـأَجَّجا]

لِأَنَّ ٱلإلْمـامَ هو ٱلإتْيـانِ(٦)، وَبَدَلُ ٱلإشْتِمالِ (كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنا يَسْتَعِنْ بِنا يُعَنْ) لِأَنَّ ٱلإسْتِعانَةَ يَستلزِمُ مَعنىٰ فِى ٱلْوُصُولِ، وهو نُجْحُهُ(٧)ـ كذا

على الابتهاج و (استمالا) فعل ماض، و الألف الأخير ألف اطلاق، أى: بشاشة وجهك جذب ميول الناس.

(١) والمراد اسم الاستفهام كمن و كيف.

(٢) (من) الاستفهاميّة مبتدأ و (ذا) خبره، و (سعيد) الواقع بعد همزة الاستفهام بدل (من) و (على) عطف على سعيد.

(٣) كيف الاستفهاميّة مفعول مقدم لأصبحت و (قويّا) بدل كيف.

(٤) أى: بدل اسم الشرط يجب أن يقع بعد حرف الشرط.

(٥) خيرا بدل (مهما) ولهذا وقع بعد ان الشرطيّة.

(٦) فهما مترادفان والمرادف للشىء كلّه.

(٧) يريد انّ الاستعانة معنى فى ضمن الوصول، كما انّ النار فى الأخدود لأن الاستعانة اذا تحقّقت مع الوصول فقد حصل وصول ناجح مفيد و ضمير هو يعود الى (معنى) أى: ذلك المعنى الذى أوجده الاستعانة فى الوصول هو نجح الوصول فيلزمه و يضمّنه معنى فى جوفه.

قالَ ابنُ النَّاظِمِ ــ وَمَنَعَ ابنُ هِشَامٍ الإستِلزَامَ(١). قالَ: وَقَدْ يَسْتَعِينُ ولا يُعانُ فَلا يَكونُ الوُصُولُ مُنْجِحاً. قالَ: والواجِبُ رَفْعُ يَستعينُ حالاً(٢) كَتَعْشُو فى قَوْلِهِ:

مَتى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوءِ نارِهِ [تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مَوْقِدِ]

تتمة: تُبْدَلُ الْجُملةُ مِنَ الْجُمْلَةِ، نَحو «أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ»(٣)، والْجُملةُ مِنَ الْمُفرَدِ، نَحو:

إلى اللّهِ أشْكُو بِالْمَدينَةِ حاجَةً وَبِالشّامِ أُخْرى كَيْفَ يَلْتَقِيانِ(٤)

---

(١) حاصل الاشكال ان النجح ليس لازما للاستعانة ليتحقّق فى الوصول ويصير الوصول مشتملا على النجح، فانّ الاستعانة طلب العون لا العون نفسه ليصيّر الوصول ناجحا فقد يستعين الواصل ولا يعان فلا يكون الوصول ناجحا.

(٢) فليس بمجزوم ليكون بدلا لعدم تحقّق اللزوم والاشتمال.

(٣) فجملة أمدّكم بانعام بدل من جملة امدّكم بما تعملون.

(٤) جملة كيف يلتقيان بدل من (أخرى).

وَلِلْمُنَادَى ٱلنَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَأَىْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَٱلْهَمْزُ لِلدَّانِى وَوَا لِمَنْ نُدِبْ * أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى ٱللَّبْسِ ٱجْتُنِبْ

هدا باب النداء

(وَ لِلْمُنَادىٰ ٱلنَّاءِ) أَيِ الْبَعيد (أَوِ) الّذى (كَالنَّاءِ) كَالنَّائِمِ و ٱلسَّاهى (يا وَ أَىْ) بِفَتحِ الْهمزة و سُكُون اليَاءِ (وَءا) بِأَلِفٍ بَعدَ الْهَمْزَة (كَذا أَيا ثُمَّ هَيا وَ ٱلْهَمْزُ) فَقَط (لِلدّانِى) أَيِ الْقَريب (وَوا) آتٍ بِها (لِمَنْ نُدِبَ أَوْ يا(١) وَ غَيْرُوا) وَ هو يا (لَدىٰ ٱللَّبس) بِغَيْرِ الْمَندُوبِ (ٱجْتُنِب) بِضَمِّ التّاء.

---

(١) يعنى (يا) أيضا تأتى لمن ندب أى: من يرثى عليه لموته.

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا * جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ * قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

(وَ كُلُّ مُنَادىً (غَيْرُ مَنْدُوبٍ وَ مُضْمَرٍ وَ مَا جَاءَ مُسْتَغَاثاً)(١) واسْمُ اللّٰهِ كما في الكافِيَة (قَدْ يُعَرَّى) مِن حُرُوفِ النِّداءِ، بِأَنْ يُحْذَفَ (فَاعْلَمَا) نَحو:

«يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا»، «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ»(٢) ولا يَجوزُ حَذْفُهُ مِنَ الْمَنْدُوبِ ولا الْمُسْتَغَاثِ لِأَنَّ المطلوبَ فيهما تَطويلُ الصَّوْتِ، ولا الْمُضْمَرُ(٣) على أَنَّ نِداءَه شاذٌّ، ولا الاسْمُ الْكَرِيمُ إذا لَمْ تُعَوَّضْ في آخِرِهِ ميمٌ مُشَدَّدَة(٤).

(وَ ذَاكَ) الْحَذفُ مَجيئُهُ (فِي اسْمِ الْجِنْسِ) الْمُعَيَّنِ (وَ الْمُشَارِ لَهُ قَلَّ) نحو: «ثَوْبِي حَجَرُ»(٥)، «ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ تَقْتُلُونَ»(٦)، وهل يُقاسُ عَلَيه أَوْ يُقْتَصَرُ على السَّماعِ؟ الْبَصرِيُّونَ والمصنفُ عَلَى الثاني، والكُوفِيُّونَ على الأَوَّلِ (وَ) أمّا (مَنْ يَمْنَعْهُ) سَماعاً وقِياساً (فَانْصُرْ عاذِلَهُ) أيْ لائِمَهُ عَلى ذٰلِكَ لِأَنَّه مُخْطِيءٌ في مَنْعِهِ.

---

(١) المستغاث: من نودي للتخلّص من شدّة.
(٢) والتقدير يا يوسف و يا ربّ.
(٣) نحو يا هو.
(٤) فاذا عوض نحو اللهمّ حذف حرف النداء لئلاّ يجتمع العوض والمعوّض.
(٥) أي: ثوبي يا حجر يقوله من طرح ثوبه على حجر معيّن لينشف ثم يأتي ولا يجده.
(٦) أي: يا هؤلاء.

وَٱبْنِ ٱلْمُعَرَّفَ ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَا * عَلَى ٱلَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَٱنْوِ ٱنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ ٱلنِّدَا * وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَٱلْمُفْرَدَ ٱلْمَنْكُورَ وَٱلْمُضَافَا * وَشِبْهَهُ ٱنْصِبْ عَادِماً خِلَافَا

(وَٱبْنِ ٱلْمُعَرَّفَ) إمَّا بِالْعَلَمِيةِ أوْ بِالْقَصْدِ(١) (ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَا) لِتَضَمُّنِهِ مَعنَى كَافِ الْخِطاب(٢) (عَلَى ٱلَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا)(٣) كَيَا زَيدُ يَا زَيْدَانِ يَا زَيْدُونَ (وَٱنْوِ) أىْ قَدِّر (ٱنْضِمَامَ مَا بَنَوْا) أوْ حَكَوْا كَمَا فى الْعُمْدَةِ (قَبْلَ ٱلنِّدَا) كَيَا سيبويه (وَلْيُجْرَ مَجْرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا)(٤) فَلْيُحْكَمْ عَليه بِنَصْبِ مَحَلِّه.

(وَٱلْمُفْرَدَ ٱلْمَنْكُورَ) الَّذى لَم يُقْصَد (وَٱلْمُضَافَا وَشِبْهَهُ ٱنْصِبْ عَادِماً خِلَافاً) مُعْتَدّاً به، نَحو: «يَا غَافِلاً وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ»(٥) و «يَا عَبْدَ ٱللّهِ» و «يَا

---

(١) اذا كان المنادى نكرة مقصودة.

(٢) فان النداء مثل يا زيد بمعنى ادعوك فحرف النداء بمنزلة ادعو والمنادى بمنزلة كاف الخطاب وهو حرف فبنى لتضمّنه الحرف.

(٣) أى: المنادى مبنى على حاله فى الرفع فان كان مفردا فعلى الضمّ وان كان تثنية فعلى الألف والجمع على الواو.

(٤) يعنى انّ المنادى المعرّف أو المخصوص اذا كان مبنيّا قبل النداء أو كان محكيا كتأبّط فكما انّه يقدّر بناءه على الضم لأجل النداء فكذا يعامل معه معاملة المبنىّ المجدّد، أى: المبنىّ للنداء، فيحكم بأنّ محلّه منصوب فيجوز نصب تابعه لأجل محلّه كما سيجىء فى تابع المنادى.

(٥) مثال للنكرة الغير المقصودة اذ لم يقصد غافلا معيّنا بل أىّ غافل كان.

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ * نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلِابْنُ عَلَمَا * أَوْ يَلِ ٱلِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ مَا ٱضْطِرَاراً نُوِّنَا * مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

حَسَنَ الْوَجْهِ»(١)، و أجاز تغلب ضَمَّهُ(٢) و «يا ثَلاثَةَ وَثَلاثِينَ»(٣) (وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ)(٤) كُلَّ عَلَمٍ مَضْمُومٍ(٥) إذا وُصِفَ بِابْنٍ أو ابْنَةٍ مُتَّصِلاً مُضافاً إلى عَلَمٍ (نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ) وَ «يا هِنْدُ ابْنَةَ عاصِمٍ»، و يَجُوزُ في هٰذِهِ الْحالَةِ(٦) حَذفُ أَلِفِ ابْنٍ خَطّاً، و ٱلضَّمُّ حَتْمٌ إن فُصِلَ، نَحو: «يا سَعِيدُ الْمُحْسِنُ ابْنُ خالِدٍ». (وَ) كَذا(٧) (ٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلِابْنُ) بِالرَّفعِ (عَلَماً أَوْ لَمْ (يَلِ الِابْنَ) بِالنَّصبِ (عَلَمٌ قَدْ حُتِما) نَحو: «يا غُلامُ ابْنُ أَخِينا» و «يا زَيدُ ابنُ أَخِينا» و «يا غُلامُ ابْنُ زَيدٍ» (٨) (وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ ما ٱضْطِراراً نُوِّنا

---

(١) مثالان للمنادى المضاف (الأول) للاضافة المعنوية و(الثانى) للفظية لاضافة الصفة الى معمولها.

(٢) أى: ضمّ المضاف اللفظى كحسن الوجه وما شاكله.

(٣) مثال لشبه المضاف، لأنّ ثلاثين متمّم لثلاثة كما انّ المضاف اليه متمّم للمضاف.

(٤) أى: يجوز الوجهان.

(٥) أى: مضموم لفظا ليخرج يا عيسى ابن مريم فانه مفتوح لفظا دائما.

(٦) أى: فى حالة كون ابن صفة للمنادى يجوز حذف ألفه خطّا كما انها محذوفة لفظا.

(٧) أى: كما انّ ضمّ المنادى حتم فيما اذا فصل بين المنادى و ابن كذا ضمّ المنادى حتم اذا وقع ابن بعد غير العلم بأن يكون المنادى غير علم نحو يا غلام ابن أخينا وكذا يحتم ضمّه اذا لم يقع بعد ابن علم، بأن أضيف الى غير العلم نحو يا زيد ابن أخينا.

(٨) المثال الأول لما لم يقع ابن بعد علم ولا وقع بعده علم فان غلام و أخينا كليهما غير علمين، والثانى لما وقع بعد علم لكنّ الواقع بعده غير علم، والثالث لما كان ابن واقعا بعد غير علم، و ان كان الواقع بعده علما.

وَبِاضْطِـرَارٍ خُـصَّ جَـمْعُ يَا وَأَلْ * إلاَّ مَـعَ ٱللّٰـهِ وَمَـحْكِيِّ ٱلْجُمَلْ

مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا) (١)
نَحو:

سَـلَامُ ٱللّٰـهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيهَا	[وَ لَـيْسَ عَلَيْـكَ يَـا مَطَرُ ٱلسَّلَامُ]
[ضَرَبَـتْ صَـدْرَهَـا إلَـيَّ وَقَـالَتْ]	يَـا عَدِيّـاً لَقَـدْ وَقَتْـكَ ٱلأَوَاقِي (٢)

و ٱلأَوَّلُ (٣) أَوْلَى إنْ كَانَ عَلَماً ــ قَالَهُ في الكافِيَةِ. (وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَآلْ) نحو:

فَيَـا الْـغُـلَامَـانِ ٱللَّـذَانِ فَرَّا	[إيَّـا كُـمَا أَنْ تَـكْسِبَـانِ شَرّاً]

وَلَا يَجُوزُ فِي السَّعَةِ خِلَافاً لِلْبَغْدَادِيِّينَ ــ كَرَاهَةَ الْجمعِ (٤) بَيْنَ أَدَاتَي ٱلتَّعْرِيفِ و مَحَلَّ جَوَازِ مَا فيهِ أَلْ إذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْعَهْدِ، فَإنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ يُنَادِ أَصْلاً (٥) ــ قاله ٱبْنُ ٱلنَّحَاس في تَعليقِهِ (إلاَّ مَعَ ٱللّٰهِ) فَيَجُوزُ في ٱلسَّعَةِ أَيْضاً

---

(١) يعني اذا كان المنادى ممّا يستحقّ البناء لكونه مفردا معرفة أو نكرة مخصوصة لكن ضرورة الشعر أوجبت تنوينه ففي مثل هذه الموارد يجوز ضمّه و نصبه فطر في قول الشاعر علم لشخص ولولا ضرورة الشعر لبني على الضمّ لكن الضرورة اقتضت تنوينه فيجوز فيه الأمران.

(٢) هذا مثال للنكرة المقصودة، لأنّ (عديّ) ليس علما، بل تصغير العدوّ، أي: يا عدوّا صغيرا.

(٣) أي: الضم مع التنوين فالأولى في (مطر) ضمّه و في (عديّ) نصبه.

(٤) أي: عدم جواز الجمع بين (يا) و (ان) لأجل كراهة الجمع بين أداتي التعريف لأن حرف النداء أيضا أداة التعريف.

(٥) حتّى في الضرورة.

وَالأَكْثَرُ اللّٰهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ * وَشَذَّ يَا اللّٰهُمَّ فِي قَرِيضِ
تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ * أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمَالِ، ويَجُوزُ حينئذٍ قَطْعُ أَلِفِهِ وَحَذْفُهَا(١)، (وَ) إلاّ مَعَ (مَحْكِيِّ الْجُمَلِ)(٢) نحو: «يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»(٣) (وَالأَكْثَرُ) في اسمِ اللّٰهِ تَعالَى إِذَا نُودِيَ أَنْ يُقَالَ (اللّٰهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ) عَن حَرفِ النِّدَاءِ ميماً مُشَدَّدَةً في آخِرِه، وَلِذَا(٤) لا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا (وَشَذَّ يَا اللّٰهُمَّ) إلاّ (في قَرِيضِ) أيْ شِعْرٍ، وهو قولُهُ:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللّٰهُمَّ يَا اللّٰهُمَّا

فصل في احكام توابع المنادى

(تَابِعَ) الْمُنَادَى (ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ) صِفَةُ التَّابِعِ (دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً)(٥) إِذَا كَانَ نَعتاً أَوْ تَوْكِيداً أَوْ بَيَاناً (كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلِ) وأجازَ ابْنُ الأَنْبَارِي رَفْعَهُ.

---

(١) أي: اذا دخل (يا) على اللّه يجوز أن يجعل ألف اللّه همزة قطع فيذكر أو همزة وصل فيحذف.

(٢) يعني اذا وقع (يا) مع جملة محكيّة بأن كانت الجملة علما لشخص أيضا يجمع (يا) مع ال.

(٣) اذا كان جملة (الرجل منطلق) علما لشخص.

(٤) أي: لكون ميم عوضا عن حرف النداء لا يجمع بين الميم وحرف النداء لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوّض.

(٥) فتقدير البيت ألزم نصب تابع المنادى المبني على الضمّ (بأن كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة) اذا كان التابع مضافا وكان مجرّدا من (ال).

وَمَا سِوَاهُ ٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ وَٱجْعَلَا * كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةْ * يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي ٱلْمَعْرِفَةْ

(وَ مَا سِوَاهُ) أيْ سِوى الْمُضافِ الْمُجَرَّدِ مِن ألْـ كَالْمُفْرَدِ، والمُضافِ الْمَقْرُونِ بِها ـ (ٱرْفَعْ) حَمْلاً عَلَى اللفظِ، نَحو: «يا زَيْدُ العاقِلُ والْكَريمُ الأَبُ» و «يا تَميمُ أجْمَعُونَ» و «يا غُلامُ بِشْرٌ» (١) (أوِ ٱنْصِبْ) حَمْلاً على الْمَوْضِعِ (٢)، نَحو: «يا زَيدُ الْعاقِلَ والْكَريمَ الأب» و «يا تَميمُ أجْمَعينَ» و «يا غُلامُ بِشْراً» (وَٱجْعَلا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً) مُجَرَّداً مِنْ ألْ (وَبَدَلاً) (٣) فَضُمَّهُما حَيثُ يُضَمُّ الْمُنادى و ٱنْصِبْهُما حَيثُ يُنْصَبُ الْمُنادى و إنْ كانَ الْمَتبوعُ بِخِلافِ ذلكَ.

(وَ إنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ ألْ ما نُسِقا (٤) فَفيهِ وَجْهانِ): نَصبٌ وهو عِندَ أبي عَمْروٍ وَ يُونُس والْجرميِّ يُختارُ (وَ رَفْعٌ) وهو عِندَ الْخليلِ والمازِنيِّ والْمُصنف (يُنْتقَى) وَ فَصَّلَ الْمُبَرِّدُ بَينَ ما فيهِ ألْ لِلتَّعريفِ، فَالنَّصبُ، و مالا، فَالرَّفعُ (وَ أيُّها) مُبتَدَأٌ أوَّلُ (مَصْحُوبُ ألْ) مُبتَدأٌ ثانٍ (بَعْدُ) أيْ بَعدَ أيُّها، حالكَوْنِهِ

---

(١) المثال الأول للنعت غير المضاف والثانى للنعت المضاف المقرون بال والثالث للتأكيد الغير المضاف والرابع للبيان الغير المضاف.

(٢) لأنّ موضع المنادى نصب بتقدير ادعو.

(٣) يعنى اجعل المعطوف بعطف النسق، وكذا البدل كما اذا دخل عليهما حرف النداء فان كانا مفردين معرفتين أو نكرتين مقصودتين فابنهما على الضمّ وان كان متبوعهما منصوبا و ان كانا مضافين أو نكرتين غير مقصودة فانصبهما وان كان متبوعهما مبنيًا على الضمّ.

(٤) يعنى ان كان عطف النسق مع ال ففيه الوجهان النصب والرفع والأرجح الرفع.

وَأَىٌّ هٰـذَا أَيُّـهَا ٱلَّـذِى وَرَدْ * وَوَصْـفُ أَىٍّ بِسِـوَى هٰـذَا يُـرَدّ
وَذُو إِشَـارَةٍ كَـأَىٍّ فِى ٱلصِّـفَـهْ * إِنْ كَانَ تَـرْكُـهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَهْ

(صِفَةٌ) لَهٰا [أَىّ] (يَلْزَمُ)(١) وهو الْخَبَر لِأَنَّهٰا(٢) [أَىّ] مُبْهَمَة، فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِغَيرِ صِلَةٍ إِلَّا فى الْجَزٰاءِ والإِسْتِفهٰامِ، فَلَمّٰا لَمْ تُوصَل أُلْزِمَ ٱلصِّفَةُ لِتُبَيِّنَهٰا وهى مُعْرَبَةٌ (بِالرَّفْعِ لَدىٰ ذى الْمَعْرِفَةِ) نَحو «يٰا أَيُّهٰا الإِنْسٰانُ إِنَّكَ كٰادِحٌ»، وَقَد تُزٰادُ فيهٰا ٱلتّٰاءُ لِلْمُؤَنَّث نحو «يٰا أَيَّتُهٰا ٱلنَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ».

(وَ) وُصِفَ أَىّ بِاسْمِ ٱلإِشٰارَةِ، نَحو: (أَيُّهٰذٰا) وَبِالْمَوْصُولِ، نَحو: (أَيُّهٰا الَّذى وَرَدَ) فَقيلَ ومنه(٣):

أَلا أَيُّهٰذٰا الْبٰاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ [لِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقٰادِرُ]

«يٰا أَيُّهٰا الَّذى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ». (وَوَصْفُ أَىّ بِسِوىٰ هٰذٰا) الّذى ذُكِر(٤) (يُرَدُّ) عَلىٰ قٰائِلِهِ ولٰا يُقْبَلُ مِنه (وَذُو إِشٰارَةٍ كَأَىٍّ فى) لُزُوم (ٱلصِّفَةِ) الْمَرفُوعَةِ لَهٰا(٥) (إِنْ كٰانَ تَرْكُهٰا) أَىِ ٱلصِّفَة (يُفيتُ الْمَعْرِفَة) فَإِنْ لَم يَكُنْ جٰازَ

---

(١) فتقدير البيت و ايّها يلزم أن يكون بعدها اسم مصحوب ال صفة لها.

(٢) علّة للزوم كون مصحوب ال صفة لأى، وحاصل التعليل ان (أىّ) مبهمة فيحتاج فى رفع ابهامها الى صلة كما فى اىّ الموصولة أو صفة كما فيما نحن فيه ولا يستعمل بدون مبيّن الاّ فى الشرط والاستفهام اما فى الشرط فلا يحتاج الى المبيّن لكون المراد بها التعميم لا الفرد المردّد ليكون مبهما و يحتاج الى المبيّن، و أما فى الاستفهام فانّ المقصود بها هناك الابهام واتيان المبيّن ناقض للغرض.

(٣) أى: ممّا وصف أىّ باسم الاشارة والموصول.

(٤) من مصحوب ال و اسم الاشارة والموصول.

(٥) الضمير يعود الى (أىّ) والمراد ان اسم الاشارة اذا وقع منادى فالاسم الذى بعده صفة له ان كان ترك الصفة يوجب عدم معرفة المشار اليه نحو يا هذا الرجل فان لم يوجب بأن كان المشار اليه معلوما بدون الصفة جاز نصب الاسم بعده مقطوعا عن الوصفيّة.

فِى نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ ٱلأوسِ يَنْتَصِب * ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحَ آوَّلاً تُصِبْ
وَٱجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيَا * كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

ٱلنَّصْبُ وَهو(١) لا يُوصَف إلاّ بِمَا فيه أَلْ، و (فى نَحْو) يَا (سَعْدُ سَعْدَ الأوْس) و يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاتِ ٱلذُّبَلِ [تَطَاوَلَ ٱللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ]
و كُلَّمَا كُرِّرَ فيه اسْمٌ مُضَافٌ فى ٱلنِّدَاءِ (يَنْتَصِبْ ثَانٍ) لِأَنَّه مُضَافٌ (وَ ضُمَّ وَ ٱفْتَحَ آوَّلاً تُصِبْ): أَمَّا ٱلضَّمَّ فَلِأَنَّه مُفردٌ مَعرفةٌ، وأَمَّا ٱلنَّصبَ فَلِأَنَّه مُضَافٌ إلىٰ مَا بَعد ٱلثَّانى(٢) وهو(٣) تَأكيدٌ عِندَ سيبويه، و قالَ الْمبرِّدُ إلىٰ مَحذُوفٍ(٤) والْفَرَّاءُ كِلاهُمَا إلىٰ مَا بَعدَ الثَّانى.

فصل فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وفيه الْمضَافُ إلىٰ الْمُضَافِ إلَيْهَا (وَٱجْعَلْ مُنَادىً صَحَّ) كغُلَام و ظَبى(٥) (إنْ) بِكَسْر الْهَمزَةِ(٦) (يُضَفْ لِيَا) علىٰ وَجْهٍ(٧) مِن أوْجُهٍ خَمْسةٍ

(١) أى: اسم الاشارة لا يوصف الاّ باسم معرّف بال كما مثّلنا بيا هذا الرجل.
(٢) يعنى انّ (سعد) الأوّل مضاف الى الأوس و سعد الثانى تأكيد للأول، وليس مضافا الى الأوس وكذا (زيد) الأول مضاف الى اليعملات و أما زيد الثانى فهو تأكيد، ولهذا نصب الأول لكونه منادى مضافا.
(٣) أى: الثانى.
(٤) أى: الاسم الأوّل مضاف الى محذوف والتقدير يا سعد الأوس سعد الأوس و يا زيد اليعملات زيد اليعملات.
(٥) فانّه بحكم الصحيح لعدم تبدّل حروفه مثل الصحيح.
(٦) شرطيّة.
(٧) متعلّق باجعل أى: اجعل المنادى الصحيح المضاف لياء المتكلّم على أحد الوجوه

وَفَتْحٌ أوْكَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا ٱسْتَمَر * فِي يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّ

أحْسَنُهَا أنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وتُبْقِى الْكَسرةَ لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْهَا (كَعَبْدِ) وَيَلِيهِ(١) إنْ تُثْبِتْهَا سَاكِنَةً، نَحو (عَبْدِى) وإنْ شِئْتَ فَاقْلِبِ الْكَسرةَ(٢) فَتحةً والياءَ أَلِفاً واحْذِفْهَا، نَحو (عَبْدَ)، وَ أحْسَنُ مِنه أنْ لاَ يُحْذَفَ [الالف] نَحو (عَبْدَا)، و أحْسَنُ مِنْ هٰذا ثُبُوتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً، نَحو (عِبْدِيَا)(٣) و زَادَ فى شَرحِ الْكَافِيَةِ سَادِساً، وهو الإكْتِفَاءُ مِنَ الإضَافَةِ بِنِيَّتِهَا وَجَعْلِ الْمنَادىٰ مَضمُوماً كَالْمُفرِدِ(٤)، و مِنهُ «رَبُّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ»(٥).

(وَ) كُلٌّ مِنَ (الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ(٦) وَحَذْفِ الْيَاءِ) أَىْ يَاءُ الْمُتكلِّم (ٱسْتَمَرَّ فى) مَا إذَا نُودِىَ الْمضَافُ إلىٰ الْمُضَافِ إلَيْهَا وكانَ(٧) [الْمُضَافُ إلىٰ الْيَاءِ] لَفظَ أُمّ أوْ عَمّ نَحو: (يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّ) أمّا اسْتِمرارُ الْكسرةِ فَللدَّلاَلَةِ عَلىٰ الْيَاءِ، و أمّا الْفتحةُ فَلِلدَّلاَلَةِ على الْأَلِفِ الْمُنقَلِبَةِ عَنهَا، و شَذَّ إثْبَاتُ الْيَاءِ، نَحو:

الخمسة لاغير.

(١) أى: يعقب الوجه الأحسن بمرتبة ان تثبت الياء مع سكونها.

(٢) أى: كسرة الدال.

(٣) ألفه ألف اطلاق، و أصله عبدى بكسر الدال و فتح الياء بدون الألف.

(٤) أى: كغير المضاف فى ظاهر اللفظ.

(٥) بضم (ربّ) على قراءة بعض القرّاء.

(٦) يعنى انّ وجهين فقط من الوجوه الخمسة المذكورة مستمرّة أى: ثابتة للاسم المتوسّط بين المنادى والياء بشرط أن يكون المضاف الى الياء لفظ (امّ) أو (عمّ).

(٧) أى: المضاف الى الياء.

وَفِي ٱلنِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ * وَٱكْسِرْ أَوِ ٱفْتَحْ وَمِنَ ٱلْيَا ٱلتَّا عِوَضْ
وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا * لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَٱطَّرَدَا

يَا ٱبْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي (١) [أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ]

وكَذَا إثْبَاتُ ٱلْأَلِفِ ٱلْمُنقلبَةِ عنها، نحو:

يَا ٱبْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَٱهْجَعِي [فَلَيْسَ يَخْلُومِنْكِ يَوْماً مَضْجَعِي]

وَلَا تُحذَفُ الياء في غَيْرِ ما ذُكِرَ(٢)

(وَ فِي ٱلنِّدَاءِ أَبَتِ أُمَّتِ) بتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ (عَرَضَ(٣) وَٱكْسِرِ) ٱلتَّاءَ (أَوِ ٱفْتَحْ) وهو الأَكْثَر (وَمِنَ ٱلْيَاءِ ٱلتَّاءُ عِوَضٌ)(٤) فَلِذَا لَا يُجمَعُ بَيْنَهما.

فصل في الاسماء اللازمة للنداء

فلا تُستعمَلُ في غَيرِه(٥) إلاّ لِلضَّرُورَة. (وَ فُلُ)(٦) للرَّجُلِ و فُلَةُ لِلْمَرأةِ (بَعْضُ مَا يُخَصُّ بالنِّدَاءِ لُؤْمَانُ) بِضَمِّ ٱللَّامِ و سُكُونِ ٱلْهَمزةِ وَ«مَلأمَانُ و

---

(١) فأثبت الياء من (امّي).

(٢) أي: غير المنادى الصحيح و غير امّ و عمّ اذا توسّطا بين المنادى المضاف اليهما والياء للمتكلّم.

(٣) أي: وقع في معرض التكلّم من العرب.

(٤) أي: هذا التاء من (أبت) و (أمت) عوض عن الياء، فلأجل انّها عوض عن الياء لا يجمع بينهما فلا يقال يا أبتي اذ لا يجمع بين العوض والمعوّض.

(٥) فلا يستعمل فاعلا ولا مبتدءا ولا غيرهما فلا يقال فل في الدار و تزوّجت فلة.

(٦) بضم الفاء واللام مخفّف فلان كما ان فلة مخفّف فلانة تقول قلت له يا فل و قلت لها يا فلة كناية عن المنادى العاقل و يفترقان عن فلان و فلانة باستعمال الأخيرين في غير النداء أيضا.

فِــى سَبِّ الأُنْثى وَزْنُ يا خُباثِ * وَالأَمْرُ هٰـكَـذا مِنَ الـثُـلاثِـى

وَشَاعَ فِى سَـبِّ ٱلذُّكُورِ فُـعَـلُ * وَلاَ تَقِسْ وَجُـرَّ فِى ٱلشِّـعْرِ فُـلُ

مَلأم» بِمَعنىٰ: كَثيرُ اللَّوم، و (نَوْمانُ) بِفَتحِ ٱلنُّونِ و سُكونِ الواوِ بِمَعنى كَثيرُ ٱلنَّوْم (كَذا) أَىْ يُخَصُّ بِالنِّداءِ، و كَذا «مَكْرَمان» و ذٰلِك (١) سماعٌ لا يَطَّرِد (وَ اَطَّرَدا) وَ قيسَ (فى سَبِّ ٱلأُنْثىٰ) اسْتِعمالُ اسْماءٍ فِى ٱلنِّدا عَلىٰ (وَزْنِ) فَعالِ نَحو: (يا خَباثِ) ويا لَكاعِ (وَ الأَمْرُ هٰكَذا). (٢) أَىْ عَلىٰ وَزْنِ فَعالِ مُطَّرَدٌ مَقيسٌ (مِنَ) الْفِعْل (اَلثُّلاثِىِّ) اَلتّامِّ الْمُتَصَرِّف كَنَزالِ.

(وَ شاعَ فى سَبِّ ٱلذُّكُورِ) اسْتِعمالُ أَسْماءٍ فى ٱلنِّداءِ عَلىٰ وَزْنِ (فُعَلُ) بِضَمِّ الْفاءِ و فَتْحِ الْعَيْنِ، نَحو «يا فُسَقُ» و «يا غُدَرُ». (وَ لا تَقِسْ) هٰذا خِلافاً لِاِبْنِ عُصفُور(٣) (وَ جُرَّ فى ٱلشِّعْرِ(٤) فُلُ) إِضْطِراراً(٥) كَما رُخِّمَ ما لَيسَ بِمُنادىٰ لِذٰلِكَ(٦)، إِذِ اَخْتِصاصُ هٰذِهِ الأَسْماءُ بِالنِّداءِ نَظيرُ اخْتِصاصِ

---

(١) أى: اختصاص هذه الأسماء المذكورة بالنداء واستعمالها فيه سماعى ولا يقاس على أوزانها غيرها، فلا يقال يانصران و يا مناصران و يا مشرفان مثلا.

(٢) أى: كما انّ وزن فعال مقيس مطرّد للمنادى المراد سبّه كذا وزن فعال مطرّد مقيس اتيانه لاسم فعل الأمر من الثلاثى التام المنصرف كنزال بمعنى أنزل و نصار بمعنى انصر وهكذا ولا يأتى من غير الثلاثى ولا من الأفعال الناقصة ولا من غير متصرّف كعسى.

(٣) فذهب الى انّه مقيس أيضا.

(٤) بأن يستعمل غير منادى مع انّه من الأسماء الخاصّة بالنداء.

(٥) كقول الشاعر على ما نقله ابن الناظم:

(تضلّ منه ابلى بالهوجل   فى لجّة امسك فلانا عن فل)

(٦) أى: للاضطرار.

إذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمٌ مَنَادَى خُفِضَا * بِٱللَّامِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ يَا * وَفِي سِوَى ذٰلِكَ بِٱلْكَسْرِ ٱئْتِيَا

ٱلتَّرْخِيمِ بِهِ(١)

فصل فى الاستغاثة

(إذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمٌ مُنَادَىً) لِيُخَلِّصَ(٢) مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ (خُفِضَا) إعْرَاباً(٣) (بِٱللَّامِ مَفْتُوحاً) فَرْقاً(٤) بَيْنَ ٱلْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَٱلْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ (كَيَا لَلْمُرْتَضَى، وَٱفْتَحِ) ٱللَّامَ أَيْضاً (مَعَ) ٱلْمُسْتَغَاثِ (ٱلْمَعْطُوفِ) عَلَى مِثْلِهِ (إنْ كَرَّرْتَ يَا) نَحو:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فى ٱزْدِيَادِ(٥)

(وَفى سِوَى ذٰلِكَ) وهو ٱلْمُستَغَاثُ مِنْ أَجلِهِ وٱلْمَعطُوفُ بِدُونِ يَا (بِٱلْكَسْرِ ٱئْتِيَا) نَحو:

[تُكَنِّفُنِى ٱلْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِى] فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِ ٱلْمُطَاعِ

---

(١) أي: بالنداء، وهذا بيان لوجه الشبه بين استعمال (فل) فى غير النداء اضطرارا و بين ترخيم غير المنادى.

(٢) اى المنادى بكسر الدال

(٣) أي: يكون اعرابه جرّا.

(٤) علّة لفتح اللام فى قولنا (يا لزيد للغريق) المستغاث به (زيد) والمستغاث من أجله (الغريق) واللام الداخلة على الغريق مكسورة ولو كانت اللام الداخلة على زيد المستغاث به أيضا مكسورا لأ لتبس بينهما.

(٥) اللام فى (لقومى) مفتوحة لأنه مستغاث به، وكذا فى (لأمثال) لكونه معطوفا على المستغاث به، و فى (لأناس) مكسورة لكونه مستغاثا من أجله.

وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ * وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُوتَعَجُّبٍ أُلِفْ

[يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدَ ٱلدَّارِ مُغْتَرِبِ] يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ(١)

(وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِف)(٢) تَلِي آخِرَهُ إِذَا وُجِدَتْ فُقِدَتِ اللَّامُ(٣)، نَحو:

يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلِ عِزٍّ [وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ]

واللَّامُ فُقِدَت هِيَ(٤) كَمَا تَقَدَّمَ(٥)، وَقَدْ لَا يُوجَدَانِ نَحو:

أَلَا يَا قَوْمِ لَلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرُضُ لِلْأَرِيبِ(٦)

(وَمِثْلُهُ) أَيْ مِثْلُ الْمُسْتَغَاث، فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ(٧) (اسْمٌ ذُوتَعَجُّبٍ أَلِفَ) نَحو: «يَا لَلْعَجَب» أَيْ يَا عَجَبُ إِحْضَرْ فَهٰذَا وَقْتُكَ.

فصل فى الندبة

وهى ــ كَمَا فى شَرحِ الكَافِيَةِ ــ إِعْلَانُ الْمُتَفَجِّعِ(٨) بِاسْمِ مَنْ فَقَدَهُ

---

(١) فلام (للواش) مكسورة لأنه مستغاث من أجله و (للشبان) مكسورة لعدم تكراريا و ان كان عطفا على المستغاث به و (للعجب) أيضا مكسورة، لأنه مستغاث من أجله.

(٢) أى: ناوبت (الف) فكلّ من اللام و الألف ينوب الآخر فلا يجتمعان.

(٣) (فقدت) بالمعلوم فاعله (الف) و مفعوله اللام يعنى ان الألف اذا وجدت فقدت اللام أى: عدمته و استقرّت هى مكان اللام.

(٤) أى: اذا وجدت اللام فقدت أى عدمت الألف و فقدت هنا أيضا بصيغة المعلوم.

(٥) فقد اللام الألف أى: وجود اللام و عدم وجود الألف تقدّم فى البيتين المتقدّمين.

(٦) فقوم منادى مستغاث به و ليس معه اللام ولا الألف.

(٧) من جرّه باللام المفتوحة و تعاقب اللام الألف فيه و حذفها عنه.

(٨) أى: اخبار المصاب باسم من فقده المصاب بموت المفقود أو غيبته كقولك مواجها

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ * كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ * مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

لَمَوْتٍ أَوْ لِغَيْبَةٍ (مَا) ثَبَتَ (لِلْمُنَادَى) مِنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ (اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ) فَضُمَّهُ إِنْ كَانَ مُفْرَداً [مَعرفةً] وَانْصِبْهُ إِنْ كَانَ مُضَافاً(١)، وإِنْ اضْطُرِرْتَ إِلَى تَنْوِينِهِ(٢) جَازَ نَصْبُهُ وَضَمُّهُ، ومِنْه:

وَافَقْعَساً وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسٌ(٣) [أَأَبِلِي يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ]

(وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ) لِأَنَّه لَا يُعذَرُ النَّادِبُ لَه(٤) (وَلَا مَا أُبْهِمَا) كَأَيٍّ، وَاسْمِ الْجِنْسِ الْمُفرد(٥) واسْمِ الإِشَارَةِ (وَ) لكِنْ (يُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ)(٦) شُهْرَةً تُزِيلُ إِبْهَامَهُ (كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرَ) أَيْ كَقَوْلِكَ «وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهُ» فَإِنَّه بِمَنْزِلَةِ «وَاعَبْدَ الْمُطَّلِبَاهُ»(٧) (وَمُنْتَهَى

لابن زيد (وازيدا) معلنا له خبر موت زيد.

(١) نحو (وازيد) بالضم و (وا ابن عمرو) بنصب ابن.

(٢) فيما كان مستحقًا للبناء على الضمّ.

(٣) فنصب فقعس منوّنا لضرورة الشعر مع انه مفرد معرفة و حقّه البناء على الضمّ.

(٤) الضمير يعود الى (ما نكّر) أي: لأن الندبة أمر يستوحش منه الناس لا يحسن عند الناس الاّ لعذر مثل أن يقول النادب انّي أردت اعلان ولد الميّت بموت أبيه، وهذا العذر انما يتحقّق اذا كان المندوب شخصا معيّنا، وامّا اذا كان نكرة فلا عذر للنادب.

(٥) المفرد هنا فى مقابل الكلّى ففى قولك (وا انسانا) ان أردت به أحد أفراد الانسان لا يصحّ، لأنه مبهم، و ان أردت به كلّى الانسان صحّ.

(٦) أى: يصحّ أن يندب الموصول بشرط أن تذكر معه صلة مشهورة ليرفع بها ابهام الموصول و يصحّ ندبته.

(٧) لتساوى (من حفر بئر زمزم) و (عبدالمطلب) فى الشهرة لعلم الناس بأن حافر بئر

كَـذَاكَ تَـنْـوِينُ ٱلَّذِى بِـهِ كَـمَلْ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَـيْـرِهَا نِلْتَ ٱلْأَمَلْ
وَٱلشَّـكْـلَ حَـتْـماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا * إِنْ يَكُنِ ٱلْـفَـتْـحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

الْمَنْدُوب) أىْ آخِرَه (صِلَةُ بِالْأَلِف) بَعدَ فَتحةٍ، نَحو:

[حُمِّـلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ] وَقُـمْـتَ فِيهِ بِأَمْرِ ٱللّٰهِ وَا عُمَرَا

و أجازَ يُونُسُ وَصْلَهَا بِآخِرِ الصِّفةِ(١)، نَحو «وَازَيْدُ الظَّرِيفَاهُ».

(مَتْـلُوُّهَا) أيِ الّذى(٢) قَبلَ هٰذِهِ الألِفِ، وهو آخِرُ الْمَندُوبِ (إِنْ كَانَ مِثْلَهَا) أىْ أَلِفاً (حُذِفْ) نَحو «وَامُوسَاهُ».

(كَـذَاكَ) حُذِفَ (تَنوِينُ الّذى بِهِ كَمَلَ) الْمَندُوبْ (مِنْ صِلَةٍ)(٣) نَحو «وَامَـنْ نَصَـرَ مُحَـمَّـدَاهُ» (أوْ غَيْرِهَا) كَمُضَافٍ إلَيه وعَجُزِ مُرَكَّبٍ، نَحو «وَاغُلَامَ زَيْدَاهُ»، «وَامَعْدِيكَرِبَاهُ»(٤) (نِلْتَ الأَمَلَ).

(وَ ٱلشَّـكْـلَ) الّذى(٥) فى آخِرِ الْمَندُوبِ (حَتْماً أَوْلِهِ) حَرْفاً (مُجانِساً)

زمزم هو عبدالمطلب لا غير بخلاف قولك و امن اعانني.

(١) أي: صفة المندوب.

(٢) أي: الحرف الذى قبل الف الندبة (وهو الحرف الآخر من الاسم المندوب) ان كان الفا كألف موسى حذف عند الندبة لتعذّر التلفّظ بألفين مجتمعين.

(٣) بيان (للّذى به كمل المندوب) فانّ المكمل له قد يكون صلة اذا كان المندوب موصولا، وقد يكون مضافا اليه اذا كان المندوب مضافا، وقد يكون عجز مركب (أي: آخر جزء منه) اذا كان المندوب مركّبا.

(٤) حذف من (محمد) و (زيد) تنوينها الملفوظ و من (كرب) و هوعجزالمركّب تنوينه المقدّر.

(٥) اى الحركة التى فى أخر المندوب من ضمّ او كسر يجب حفظها وتبديل الالف بحرف يجانس تلك الحركة.

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إنْ تُرِدْ * وَإنْ تَشَا فَالْمَدَّ وَالْهَا لاَ تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا * مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

له(١) بأَنْ تَقْلِبَ الألِفَ ياءاً أوْ واواً (إنْ يَكُنِ الْفَتْحُ) و الألِفُ لَوْ بَقِيا (بِوَهْمٍ لابِساً) نحو «واغُلامكى» لِلْمُخاطَبَةِ، و «واغُلامَهُو» لِلْغائِبِ، و «واغُلامَكُمُوا» لِلْجمع، لِأنَّك لَو لَم تفعلْ و أبْقَيْتَ الألِفَ لَأوْهَمَ الإضافَةَ إلى كافِ الْخِطابِ [الْمُذكر] و هاءِ الْغَيبةِ [الْمُؤنَّثِ] والْمُثنّى(٢).

(وَ واقِفاً زِدْهاءَ سَكْتٍ إنْ تُرِدْ)(٣) ولا تَزِدْها في الوَصْلِ، وَشَذَّ:

ألا يا عَمْرُو عَمْرواهْ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْراهْ(٤)

(وَ إنْ تَشأْ فَالْمَدَّ) كافٍ في الْوَقْفِ (وَ الْهاءَ لا تَزِدْ. وَ قائِلٌ، إذا نُدِبَ الْمضافُ إلى الْياءِ(٥) (واعَبْدِيا واعَبْدا، مَنْ) فاعِلٌ،قائِلٌ أيْ يَقولُ ذٰلِكَ الّذى(فى النّدا الْيا

---

(١) علمنا ممّا سبق ان المندوب يجعل فى آخره الف مفتوح قبلها كما مرّ فى الأمثلة.

هذا فيما لا يوجب الألف لبسا و اشتباها، و امّا اذا أوجب الألف والفتحة قبلها لبسا، كما اذا كان المندوب مضافا الى كاف المخاطبة نحو (واغلامك) بكسر الكاف فبلحوق الألف يصير (واغلامكا) و يوهم الاضافة الى كاف الخطاب المذكّر.

و اذا كان مضافا الى ضمير المفرد الغايب المذكّر فبالحاق الألف يصير (واغلامها) و يلتبس بالمضاف الى الغايبة المؤنّثة.

وكذا المضاف الى ضمير جمع المخاطب يلتبس بالمضاف الى التثنية فلأجل دفع اللبس يجب ابقاء حركة الآخر من ضمّ أو كسر و تبديل الألف بالياء فى الكسر والواو فى الضمّ.

(٢) المخاطب.

(٣) أى: يجوز عند الوقف أن تزيد (هاءا) الى المندوب كواز يداه.

(٤) زاد الهاء مع (عمرواه) مع عدم الوقف لاتّصاله بما بعده.

(٥) مرّ فى المضاف الى الياء بقوله (واجعل منادى صح...) اختلاف اللغات الى خمس، و زاد الشارح سادسا فن الوجوه الخمسة قولان باثبات الياء أحدهما سكونها، والثانى

تَــرْخيماً آحْذِفْ آخرَ آلْــمُـنَادَى * كَـــيَا سُـعَا فِيمَنْ دَعَا سُـعَادَا
وَجَــوِّزَنْــهُ مُـطْـلَقاً فِي كُـلِّ مَا * أُنِّـــثَ بِالْــهَا وَآلَّذِى قَــدْ رُخِّـمَا

ذا سُكُونٍ أبَدًا) أيْ أظْهر، ومَنْ أتى بها مَفتوحَةً، يَقولُ: «وَاعَبْدِيَا» فَقَطْ، و مَن فَعَلَ غَيرَ ذٰلِكَ (١) يَقولُ: «وَاعَبْدَا» فَقَط.

تتمة: إذا نُدِبَ الْمُضافُ إلىٰ مُضافٍ إلىٰ الْياءِ(٢) لَزِمَت الْياءُ لِأنَّ المُضافَ إلَيها(٣) غيرُ مَندُوبٍ.

فصل فى الترخيم

وهو حَذفُ بَعضِ الْكلمةِ علىٰ وَجهٍ مَخصُوص.

(تَــرْخيماً) أيْ لِأجْلِ آلتَّرْخيم (احْذِفْ آخِرَ الْمُنادىٰ، كَيا سُعا فيمَنْ دَعا سُعادا، وَ جَــوِّزَنْــهُ(٤) (مُطْلَقاً فى كُلِّ ما أُنِّثَ بِالْها) عَلَماً كانَ أمْ لا

فتحها فالقائل بسكون الياء عند النداء اذا أراد الندبة به يجوزله ان يقول واعبديا بزيادة الف الندبة وتحريك الياء حذرا من اجتماع ساكنين، ويجوزله أيضا أن يقول عبدا لأنّ الياء و الألف كلاهما ساكنان فيحذف الياء لالتقاء الساكنين.

و من يقول فى النداء عبدى بفتح الياء فى الندبة يقول عبديا فقط، لأن عبدى بفتح الياء مهيّئة للحوق الف الندبة، و ليس فى هذا الوجه التقاء ساكنين ليلزم حذف الياء ولا داعى له لأن يقول عبدا.

(١) وهى الوجوه الثلاثة بحذف الياء فى الندبة يقولون واعبدا لعدم وجود ياء على قولهم ليقولوا واعبديا.

(٢) نحو واغلام عبدى.

(٣) أى: الى الياء كعبد فى المثال، لأنّ الياء انّما يجوز حذفها اذا أضيف اليها المندوب والمندوب هنا هوالغلام والمضاف الى الياء (عبد) فلا وجه لحذف الياء.

(٤) أى: جوّز الترخيم فى المؤنّث بالتاء مطلقا، سواء كان علما كفاطمة فيقال يا فاطم

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَٱحْظُلاَ * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ ٱلْهَا قَدْ خَلاَ
إلاَّ ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ ٱلْعَلَمْ * دُونَ إضَافَةٍ وإسْنَادٍ مُتَمّ

زَائِداً علىٰ ثَلاٰثةٍ أمْ لاٰ.

(وَ ٱلَّذى قَدْ رُخِّما بِحَذْفِهاٰ وَ فِّرْهُ بَعْدُ) (١) فَلَا تَحذِف مِنه شَيْئاً آخَر، فَقُل فى عَقَنْباٰة «ياٰ عَقَنْباٰ» (وَ ٱحْظُلا) أىْ إمْنَع (تَرخِيمَ ماٰ مِنْ هٰذِهِ ٱلْهاٰ قَدْ خَلا(٢) الاّ ٱلرُّباٰعِيَّ فَماٰ فَوْقَ الْعَلَمِ(٣) دُونَ) تَرَكِيبِ (إضاٰفَةٍ وَ إسْناٰدٍ مُتَمٍّ) فَـأَجِزْ تَرْخِيمَه، نَحو: جَعفَر، و سيبويه، و مَعدِ يكَرِب،(٤) بِخِلاٰفِ ٱلثُّلاثى كَعُمَر، وَ غَيرِ الْعَلَمِ، كَعاٰلِم، و الْمُضاٰفِ، كغُلاٰمِ زَيدٍ والْمُسندِ كَتَأبَّطَ شَرّاً، و سَيأتى نَقْلُ تَرْخيم هٰذاٰ(٥).

أو غير علم كقائمة فيقال: يا قائم، و سواء كان ثلاثيا كالمثالين أو زايدا كعقبناه، فيقال: يا عقبنا، وترخيم المؤنّث بالتاء بحذف تائه فقط، ولا يجوز حذف حرف آخر منه.

(١) أى: الاسم الذى رخم بحذف تائه كالأمثلة المذكورة أبقه على الباق من حروفه، ولا تحذف منه حرفا آخر، فلا يجوز فى عقبناة حذف حرف منها غير التاء.

(٢) يعنى و امّا فى غير المؤنّث بالتاء فليس كالمؤنّث بالتاء فى اطلاق ترخيمه، بل يشترط فيه أمور:

منها: أن يكون رباعيًا كجعفر، أو فوق الرباعى كابراهيم.

و منها: أن يكون علما كالمثالين، و شرط العلم الاّيكون مركّبا اضافيًا كعبدالله، ولا مركّبا اسناديًا كتأبّط شرّا.

(٣) هذا هو الشرط الثانى.

(٤) فالأول رباعىّ غير مركب، والثانى مركّب من اسم و حرف، والثالث مركّب من اسمين، و كلّها واجدة لشرائط الترخيم، اذ ليس فيها مركّب اضافى ولا اسنادىّ، و كلّها اعلام رباعىّ فما فوق فعند ترخيمها تقول يا جعفر و يا سيب و يا معدى.

(٥) بقوله (وذا عمرو نقل.)

وَمَعَ ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِى تَلَا * إِنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِناً مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَٱلْخُلْفُ فِى * وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِى

(وَ مَعَ) حَذفِكَ (ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِى تَلَا(١) إِنْ زِيدَ) و كَانَ (ليناً سَاكِناً مُكَمِّلاً أَرْبَعَةً فَصَاعِداً) قَبله حَرَكَةٌ مِن جِنْسِهِ، نَحو «يَا عُثْمَ» و «يَا مَنْصُ» و «يَامِسْكِ »(٢) فى عُثمَان، و مَنصُور، و مِسْكِين، بِخلافِ نَحو: مُختَار و هَبَيَّخ و سَعيد و فِرْعَوْن وَ غُرْنَيْق(٣).

(وَ الْخُلْفُ) ثَابِتٌ (فى) حَذفِ (واوٍ وَ ياءٍ) لَيس قَبلهمَا حَرَكَةٌ مِن

---

(١) أى: فى ترخيم غير المؤنّث بالتاء، كما يحذف الحرف الآخر كذا يحذف الحرف ما قبل الآخر أيضا بشروط خمسة:

الأول: أن يكون زايدا، ولا يكون من الحروف الأصليّة للكلمة.

الثانى: أن يكون من حروف اللين، أى: الألف والوا و الياء.

الثالث: أن يكون ساكنا.

الرابع: أن يكون رابع حروف الكلمة أو أكثر.

والخامس: أن يكون قبله حركة من جنس ذلك الحرف، فان كان ألفا يجب أن يكون قبله فتحة أو واو فضمّة أو ياءا فكسرة.

(٢) فحذف ما قبل الآخر من هذه الثلاثة، وهو الألف فى عثمان والواو فى منصور، والياء فى مسكين، وكلها زائدة و من حروف اللين و رابع فى الكلمة و ساكنة و قبلها حركة تناسب كلاً من الحروف الثلاثة كفتح الميم قبل الألف فى عثمان، و ضمّ الصاد قبل الواو فى منصور و كسر الكاف قبل الياء فى مسكين.

(٣) لكون ما قبل الآخر فى مختار أصليًا، لأنه لام الفعل و لتحرّكه فى (هبيخ) والشرط سكونه و لكون ما قبل الآخر ثالث حروف الكلمة فى سعيد و لعدم كون حركة ما قبل اللين من جنسه لفتح العين قبل الواو فى فرعون مع ان المناسب للواو الضمّة و لفتح نون غرنيق مع انّ المناسب للياء الكسرة.

وَٱلْـعَـجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ * تَـرْخِيمُ جُـمْـلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
وَإِنْ نَـوَيْـتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ * فَالْـبَاقِيَ ٱسْـتَـعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَٱجْـعَـلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا * لَـوْ كَانَ بِالْآخِـرِ وَضْعاً تُـمِّـمَا

جِنسهما بِل (بِهِما فَتْحٌ قُفِي)(١) فَأَجازَهُ الْفَرّاءُ والْجرمِيُّ لِعَدَمِ اشْتِراطِهِما ما ذَكرناه(٢) و مَنَعَهُ غَيْرُهُما (وَ الْعَجُزَ(٣) ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ) كَقَوْلِكَ فى مَعد يكرب وَ سيبويه وبُخْتُ نَصَّر: «يا مَعْدى» و «يا سيبَ» و «يا بُخْتَ».

(وَ قَلَّ تَرْخيمُ جُمْلَةٍ) إِسْنادِيَّةٍ (وَ ذا(٤) عَمْرٌو) وهو سيبويه (نَقَلَ) عَنِ الْعَرَب.

(وَ إِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ) بِالتَّنوين (ما حُذِفَ(٥) فَالْباقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بما فيهِ أُلِفَ) قَبْلَ الْحَذفِ، فَأَبْقِ حَرَكَتَه ولا تُعِلّه إِنْ كانَ حَرفَ عِلَّةٍ (وَ ٱجْعَلْهُ) أى الْباقى (إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَما لَوْ كانَ(٦) بِالْآخِرِ وَضْعاً تُمِّما) فَأَعِلَّه و أَجْرِ

(١) أى: اختلف النحاة فى حذف واو و ياء مفتوح قبلهما..
(٢) بقوله (قبله حركة من جنسه).
(٣) أى: الجزء الأخير من المركّب يحذف فى الترخيم.
(٤) أى: ترخيم الجملة.
(٥) يعنى: ان كان الحرف المحذوف من المرخّم منويّا عند المتكلّم فيجب ابقاء باقى الكلمة على حالتها السابقة، ولا يجوز تغيير حركات حروفها ولا تغييرها و ان لم يكن المحذوف منويّا عنده فليفرض الكلمة مختومة قبله و يعامل معها معاملة كلمة كاملة و ليعطها ما يستحقّها من حركة أو اعلال أو غير ذلك

فمثلا: ان كان دال ثمود منويّا عند الترخيم فقل يا ثمو وان لم يكن منويّا فقل يا ثمى، لأنّك ان لم تنو الدال فقد جعلت (ثمو) كلمة كاملة، وليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمّة غير الأسماء الستّة مثل أبو فلابدّ من اعلاله بقلب واوه ياءً.

(٦) أى: كما لو كان الباقى وهو الواو فى الأمثلة الثلاثة مثلا آخر الكلمة بحسب

فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ فِى ثَمُودَ يَا * ثَمُووَ يَا ثَمِى عَلَى ٱلثَّانِى بِيَا

وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فِى كَمُسْلِمَهْ * وَجَوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِى كَمَسْلَمَهْ

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا * مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الْحَرَكَاتِ عَلَيه (فَقُلْ عَلىٰ الْأَوَّلِ(١) فى ثَمُودَ) وعِلَاوَةَ و كَرَوَانِ (يٰا ثَمُو بِالْوٰاوِ، و «يٰا عِلَاوَ» و «يٰا كَرَوَ» بِإبقٰاءِ الْوٰاوِ الْمَفتوحَة، وفى جَعفر و مَنصور و حٰارِث «يٰا جَعفَ» بِالْفَتْحِ و «يٰا مَنْصُ» بِالضَّم و «يٰا حٰارِ» بِالْكَسر. (وَ) قُلْ (يٰا ثَمِى على اَلثّانى بِيٰا) مَقلُوبَةٍ عن الْوٰاوِ لِأَنَّه لَيسَ لَنٰا اسْمٌ مُعرَبٌ آخِرُهُ وٰاوٌ قَبْلَهٰا ضَمَّةٌ غيرَ الْأَسمٰاءِ اَلسِّتَّة وقُل: «يٰا كَرٰا»(٢) بِقَلْبِ الْوٰاوِ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهٰا وانْفِتٰاحِ مٰا قَبلهٰا، و «يٰا جَعْفُ» و «يٰا حٰارُ» بِضَمِّهِمٰا(٣).

(وَ ٱلْتَزِمِ الْأَوَّلَ) و هونِيَّةُ الْمَحذُوفِ (فى) مٰا فيه تٰاءُ اَلتَأنيثِ لِلْفَرق(٤) (كَمُسْلِمَةٍ) بِضَمِّ الْمِيم الْأُولىٰ (وَ جَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِى) مٰا لَيسَ فيه اَلتّٰاءُ لِلْفَرق (كَمَسْلَمَةٍ) بِفَتحِ الْمِيم الاُولىٰ(٥) (وَ لِاضْطِرٰارٍ رَخَّمُوا) علىٰ اللُغَتَيْنِ(٦) (دُونَ

الوضع الأصلىّ فعليك أن تطبّق عليه القواعد.

(١) أى: على نيّة المحذوف.

(٢) وانما لم يذكر حكم (علاوة) لوضوح أمرها وهوضم واوها لكونها مفردا معرفة كجعفر.

(٣) لكونهما مفردى معرفة و حكم المنادى المفرد المعرفة البناء على الضمّ.

(٤) بين المذكّر والمؤنّث.

(٥) اسم مكان وتائه للتكثير كمسبعة يقال: بلد مسلمة أى: كثير المسلم، وانما يعامل معها معاملة المؤنّث لفظا فيجوز فى ترخيمها فتح ميمها لنيّة المحذوف وضمّها لفرضها كاملة عندالميم فتكون مفردا معرفة مبنية على الضمّ.

(٦) أى: على نيّة المحذوف وعدم نيّته.

اَلاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا * كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

نِدٰا مٰا لِلنِّدٰا يَصْلُحُ(١) نَحْوُ أَحْمَدٰا) كقولِهِ:

لَنِعْمَ الْفَتىٰ تَعْشُو إِلىٰ ضَوْءِ نٰارِهِ   طَرِيفُ ابْنُ مٰالِ(٢) [لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ]

بِخِلٰافِ مٰا لٰا يَصلُحُ للنداءِ، و مِنْ ثَمَّ كٰانَ خَطَأً قَوْلُ مَنْ جَعَلَ مِنْ تَرْخِيمِ الضَّرُورَة:

[أَلْقٰا طِنٰاتُ الْبَيْتِ غَيْرُ الرُّيَّمِ]   أَوْ اِلِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمى(٣)

فصل فى الاختصاص

(أَلِاخْتِصٰاصُ كَنِدٰاءٍ) لَفْظاً(٤) لكِن يُخٰالِفُه فى أنّه يَجِئُ (دُونَ يٰا) و فى أنَّه لٰا يَجِيءُ فى أَوَّلِ الْكَلٰامِ. ثُمَّ إنْ كٰانَ أَيُّهٰا أَوْ أَيَّتُهٰا اسْتُعمِلٰا كمٰا يُستعمَلٰانِ فى النداءِ فَيُضَمّٰانِ و يُوصَفٰانِ بِمُعرّف بِألْ مَرفُوعٍ (كَأَيُّهٰا الْفَتىٰ(٥) بِإِثْرِ ارْجُونِيٰا)(٦) و «أَللّٰهُمَّ اغْفِر لَنٰا أَيَّتُهٰا الْعِصٰابَة».

---

(١) أى: يجوز فى الضرورة ترخيم غير المنادى بشرط أن تكون الكلمة المرخّمة صالحة للنداء كاحمد، فانه يصلح للنداء لكونه اسما لشخص فيقال فى ضرورة الشعر (احم).

(٢) أى: ابن مالك فرخّم من غير نداء.

(٣) أى: ورق الحمام والحمام طير، والطير لايصلح لأن ينادى، فليس من ترخيم الضرورة لعدم وجود الشرط فيه.

(٤) فى بنائه على الضم فى بعض الأحوال و فى تابعه و فى كونه بتقدير فعل وهو هنا (أخصّ).

(٥) بضمّ (أىّ) بناءا و رفع الغنى تقديرا.

(٦) فالتقدير أرجونى ايها الفتى وانما قيّده بأن يكون عقيب ارجونى لما ذكر من انه لا يجيء أول الكلام.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ * كَمِثْلِ نَحْنُ ٱلْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَل

إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ * مُحَذِّرٌ بِمَا ٱسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا ٱنْسُبْ وَمَا * سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

(وَقَدْ يُرَىٰ ذَا(١) دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ) فَيُنْصَب و حينئذٍ يُشترَطُ تَقَدُّمُ اسْمٍ بِمعناه عَلَيه، والْغالِبُ كَوْنُهُ(٢) ضَميرَ تكلُّم (كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَىٰ مَنْ بَذَلْ)(٣) وقد يكُون ضَميرَ خِطابٍ، نَحو «بِكَ ٱللَّهَ(٤) نَرْجُو الْفَضْلَ.

فصل فى التحذير

وهو إلزامُ الْمُخاطَب ٱلإحتِرازَ مِن مَكرُوهٍ «وَالْإِغْراء» وهو إلزامُهُ الْعُكُوفَ(٥) علىٰ ما يُحْمَدُ الْعُكُوفُ عَلَيه مِن مُواصَلَةِ(٦) ذَوِى الْقُرْبىٰ والْمُحافَظَةِ علىٰ الْعُهُودِ و نَحو ذٰلِك («إيَّاكَ وَٱلشَّرَّ» وَنَحْوَهُ) كإيّاكُما و إيّاكُم و جَميعِ فُرُوعِهِ(٧) (نَصَبَ مُحَذِّرٌ) بِكسرِ ٱلذّالِ(٨) (بِما اسْتِتارُهُ وَجَبَ) لِأَنَّ ٱلتَّحذيرَ بِإيّا(٩) أكثرُ مِنَ ٱلتَّحذيرِ بِغَيرِهِ، فَجُعِلَ بَدَلاً مِنَ اللَّفظِ بِالْفِعلِ (وَدُونَ

---

(١) أى: قديرى المخصوص، دون (أىّ) بشرط أن يكون معرّفا بال.

(٢) أى: الاسم المتقدّم.

(٣) فنصب (العرب) على الاختصاص و تقدّم عليه (نحن) و هو هنا بمعنى العرب.

(٤) بنصب (الله) أى: أخصّ الله.

(٥) أى: الملازمة والتوجّه.

(٦) بيان لما يحمد.

(٧) أى: فروع (ايّا) من المخاطب المؤنث والغايب المذكّر والمؤنّث.

(٨) فمعنى البيت أن المتكلّم الذى فى مقام التحذير ينصب (ايّاك والشرّ) بعامل يجب استتاره كاحذر واتّق.

(٩) دليل لوجوب استتار العامل، و حاصله ان استعمال (ايّا) فى التحذير أكثر من

إلاَّ مَعَ ٱلْعَطْفِ أوِ ٱلتَّكْرَارِ * كَالضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ يَاذَا ٱلسَّارِي
وَشَذَّ إيَّايَ وَإيَّاهُ أشَذّ * وَعَنْ سَبِيلِ ٱلْقَصْدِ مَنْ قَاسَ ٱنْتَبَذ

عَطْف)(١) نحو «إيَّاكَ ٱلأسَدَ» (ذَا) الْحُكْمُ الْمذكورُ ـ و هو ٱلنَّصبُ بِلٰازِمِ ٱلإستِتارِ ـ (لإيَّا ٱنسُبْ) أيضاً (وَمَا سِواهُ) أيْ سِوىٰ الْمُحذَّرِ بإيّا (سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا) نحو «نَفْسَكَ ٱلشَّرَّ» أيْ جَنِّبْ، وإنْ شِئْتَ فَأَظْهِر(٢) (إلاَّ مَعَ الْعَطْفِ) فإنَّه يَلزَمُ أيضاً سَتْرُ فِعْلِه، نحو «مَازِ رَأسَكَ وَٱلسَّيْفَ»(٣) (أوِ ٱلتَّكْرَارِ) فإنَّه يَلزَمُ أيضاً(٤) (كَالضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ) أيِ ٱلأسَدَ ٱلأسَدَ (يَا ذَا ٱلسَّارِي) والشّائعُ في ٱلتَّحذيرِ أنْ يُرادَبِهِ(٥) الْمُخاطَب.

(وَشَذَّ) مَجيئُهُ لِلْمُتَكلِّم، نحو (إيَّايَ) «وَأنْ يَحْذِفَ أحَدُكُمُ ٱلأرْنَبَ» أي نَحِّني عَن حَذفِ ٱلأرْنَب ونَحِّهِ عَن حَضْرَتي(٦) (وَ) مَجيئُهُ

غيره، و بلغ في كثرة استعماله فيه الى حدّ أغنى عن التلفّظ بفعل التحذير و صار عند أهل اللسان عوضا عن الفعل العامل و بما انّه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض فلا يجوز ذكر الفعل مع وجود (ايّا) و أشار بقوله من اللفظ بالفعل الى انّه بدل عن لفظ الفعل لا عن نفس الفعل فالعمل باق للفعل مقدّرا.

(١) يعني لا فرق في (ايّا) من جهة نصبه في التحذير و وجوب استتار عامله بين صورة العطف كما مرّ و دون عطف بخلاف غير ايّا كما يأتي.

(٢) أي: فقل (جنّب نفسك الشرّ).

(٣) (ماز) منادى مرخّم، أي: يا مازن جنّب رأسك والسيف فحذف العامل وجوبا لوجود العاطف.

(٤) أي: حذف العامل فتقدير المثال (اتّق الأسد).

(٥) أي: بالتحذير.

(٦) فسّر هذه الجملة بوجوه:

وَكَـمُـحَـذَّرٍ بِلاَ إِيَّا ٱجْعَـلاَ * مُـغْـرًى بِـهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

لِلْغَـائِـبِ، نحو (إِيَّاهُ) و إِيَّا الشَّوَابِّ(١) (اَشَذُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ) عَلَى ذٰلِكَ (انْتَبَذَ(٢) وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُغْرًى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا)(٣) فَأَوْجِبْ إِضْمَارَ نَاصِبِهِ مَعَ الْعطفِ، نحو «اَلْأَهْلَ وَالْوَلَدَ»(٤) و التِّكْرَارِ نحو:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ(٥)

وَأَجِزْهُ(٦) مَعَ غَيْرِهِمَا، نحو «اَلصَّلَاةَ جَامِعَةً».

منها ما اختاره الشارح، و حاصله: انها فى تقدير جملتين بقى من كلّ منهما جزء، و حذف جزء، والتقدير (اياى و حذف الأرنب وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب) والحذف فى الجملة الأولى بمعنى الضرب بالعصى، وفى الثانية بمعناه المعروف وهو الطرد والتبعيد.

فالمعنى نحّونى عن ارتكاب ضرب الأرنب، وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب عن حضورى.

(١) أصل المثل (اذا بلغ الرجل الستّين فاياه و ايا الشوّاب)، والشوّاب جمع الشابّة، أى: المرأة الشابّة، والمعنى اذا بلغ الرجل الستّين فليتجنب من النساء الشابّات.

(٢) يعنى مجىء التحذير للغايب شاذ منحصر على السماع ومن قاس عليه فقد انتبذ، أى: ابتعد عن طريق الحق.

(٣) يعنى انّ الاغراء مثل التحذير بغير (ايّا) فى جميع الأحكام الّتى مرّ تفصيلا.

(٤) أى: ألزم و راقب الأهل والولد— الشاهد فى لزوم حذف العامل لمكان العطف.

(٥) الشاهد فى حذف عامل المغرى به (أخاك) لأجل التكرار أى (ألزم أخاك).

(٦) أى: يجوز اضمار العامل مع غير العطف و التكرار فقولنا (الصلاة جامعة) أصله (احفظ الصلاة جامعة).

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ * هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى ٱفْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ * وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

هذا باب أسماء الافعال والاصوات

(مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ) مَعنًى واسْتِعمالاً(١) (كَشَتَّانَ) بِمَعنى إفْتَرَقَ (وَصَهْ) بِمَعنىٰ أسْكُت (هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ) أىْ اسمٌ مَدلُولُهُ فِعلٌ(٢) (وَكَذَا أَوَّهْ) بِمَعنىٰ أتَوَجَّعُ (وَمَهْ) بِمَعنىٰ إنْكَفِفْ(٣) (وَمَا) كَانَ (بِمَعْنَىٰ ٱفْعَلْ) فى ٱلدَّلَالَةِ عَلَىٰ ٱلْأَمْر (كَآمِينَ) بِمَعنىٰ إسْتَجِبْ (كَثُرَ) وُرُودُهُ، ومنه «نَزَالِ» بِمَعنىٰ إنْزِلْ، و «رُوَيْدَ» بِمَعنىٰ أمْهِل، و «هَيْتَ» و «هَيَّا» بِمَعنىٰ أسْرِعْ، و «إيهْ» بِمَعنىٰ إمْضِ فى حَديثكَ، و «حَيَّهَلْ» بِمَعنىٰ إئْتِ أوْ عَجِّل أوْ أقْبِل، و «هَا» بِمَعنىٰ خُذْ، و «هَلُمَّ» بِمَعنىٰ أُحْضُر أوْ أقْبِل (وَغَيْرُهُ) كالّذى بِمَعنىٰ الْمُضَارِعِ (كَوَيْ) و

---

(١) كرفع الفاعل و نصب المفعول بخلاف ما هو بمعنى الفعل ولا يستعمل مثل الفعل كأسماء الاشارة.

(٢) فالاضافة بيانيّة.

(٣) أى: امتنع واكتف.

وَٱلْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا * وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ ٱلْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

«وٰا»، و «واها» بمَعنىٰ أَعْجَبُ، و «أفّ» بمَعنىٰ أَتَضَجَّرُ (وَ) كالّذى بِمَعنىٰ الْماضى نَحو (هَيْهٰاتَ) بِمَعنىٰ بَعُدَ. و «وَشْكٰانَ» و «سَرْعٰانَ» بِمَعنىٰ سَرُعَ، و «بَطْآنَ» بِمَعنىٰ بَطُؤَ (نَزُرَ) و كذٰا اسْمُ ٱلأَمْرِ مِنَ ٱلرُّباعِيِّ كـ «قَرْقٰار» بِمَعنىٰ قَرْقِرْ.

(وَ الْفِعْلُ مِنْ أَسْمائِهِ) ماٰهو مَنقُولٌ عَن حَرفِ جَرٍّ وظَرفٍ نَحو (عَلَيْكٰا) بِمَعنىٰ أَلْزم (وَهٰكَذٰا دُونَكَ) بِمَعنىٰ خُذ (مَعْ إِلَيْكٰا) بِمَعنىٰ تَنَحَّ(١) ولا يُستَعمل هٰذٰا ٱلنَّوْعِ إلاّ مُتَّصِلاً بِضَميرِ الْمُخاطَب(٢) وشَذَّ «عَليه رَجُلاً» و «عَلَيَّ الشَّيْء» و «إِلَيَّ» وَمَحَلُّ ٱلضَّميرِ الْمُتصلِ بِهذِهِ الكلماتِ جَرٌّ عِندَ الْبَصريّينَ و نَصْبٌ(٣) عِندَ الْكسائى وَرَفْعٌ عِندَ الْفَرّاء(٤).

و (كَذٰا) أىْ كما يَأْتى اسْمُ الْفِعلِ مَنقُولاً مِمّا ذُكِرَ، يَأْتى مَنقُولاً مِنَ الْمَصدر، نَحو (رُوَيْدَ) إذهو مِنْ أَرْوَدَه إرْواداً بِمَعنىٰ أَمْهَلَهُ إمْهالاً، ثُمَّ صَغّرو الإِرْوادَ تَصغيرَ تَرْخيمٍ(٥) ثُمَّ سَمُّوا بِهِ فِعله، فَبَنوه عَلَى الْفَتْح، و كَذٰا (بَلْهَ) إذْ هو

---

(١) أى: ابتعد.
(٢) كما مرّ فى الأمثلة ــ والظاهر ان المركّب من الجارّ والمجرور منقول الى اسم الفعل لا (ان الجارّ فقط اسم فعل و الكاف متصل به) كما يظهر من كلام الشارح.
(٣) على المفعوليّة ــ وهو بعيد كلّ البعد
(٤) لكونه فاعلا فى المعنى، اذ التقدير (ألزم أنت وخذ أنت) فالكاف عوض (أنت).
(٥) لحذف الهمزة والألف منه.

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ * لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ ٱلْعَمَلْ
وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِى يُنَوَّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

فى ٱلْأَصْلِ مَصدرُ فِعلٍ مُرادِف لِدَعْ(١)، ثُمّ سُمّىَ بِهِ الْفِعلُ و بُنِىَ. وهٰذا(٢) حالُ كونهما (ناصِبَيْنِ) نحو «رُوَيْدَ زَيْداً» أوْ «بَلْهَ زَيْداً». (وَيَعْمَلانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ) مُعْرَبَيْنِ، نحو «رُوَيْدَ وبَلْهَ زَيْدٍ».

(وَ مالِما تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ) ثابتٌ (لَها)(٣) فتَرْفَعُ الْفاعِلَ ظاهِراً و مُستَتِراً، وتَتَعَدّىٰ إلىٰ مَفعُولٍ بنفسها وبحَرفِ جَرٍّ، و مِن ثَمَّ(٤) عُدِّىَ حَيَّهَلْ بنفسِهِ لَمّا نابَ عَن إئْتِ، وبِالْباءِ لَمّا نابَ عَن عَجِّلْ، وبِعَلىٰ لَمّا نابَ عَن أقْبِلْ (وَأخِّرْ ما لِذى فيهِ الْعَمَلَ) عَنها(٥) خِلافاً لِلْكِسائى.

(وَ ٱحْكُمْ بِتَنْكيرِ الَّذى يُنَوَّنُ مِنْها) لُزوماً(٦) نحو «واهاً» و «وَيْهاً»،

---

(١) لم يذكر لفظ ذلك الفعل، بل قال مرادف لدع لعدم استعمال هذا الفعل فالمراد انه مصدر فعل لوكان موضوعا لكان بمعنى (دع).

(٢) أى: كونهما اسمى فعل اذا كانا ناصبين و امّا اذا جرّا فهما مصدر ان.

(٣) أى: كل عمل للفعل المنوب عنه من رفع أو نصب أو كليهما فهو ثابت لاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل.

(٤) أى: من أجل نيابته عن الفعل المنوب عنه فى جميع الخصوصيّات يتعدّى (حيّهل) بنفسه اذا جاء بمعنى (ائت) فان (ائت) متعدّ بنفسه يقال (ائت زيدا) و يتعدّى بالباء اذا كان بمعنى (عجّل) فان (عجّل) يتعدّى بالباء، يقال: عجّل بسفرك ويتعدّى بعلى اذا ناب عن (اقبل) فان أقبل يتعدّى بعلى يقال: (اقبل على آخرتك).

(٥) أى: يجب تأخير معمول أسماء الأفعال.

(٦) أى: ما ينوّن من أسماء الأفعال فهو نكرة سواء كان تنوينه دائميّا كواها و ويها فانّهما يستعملان مع التنوين دائما أولم يكن تنوينه دائميّا، كصه و مه فانهما قد ينوّنان و قد لا ينوّنان فاذا استعملا مع التنوين فهما نكرتان.

وَمَا بِــهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَـعْـقِلُ * مِنْ مُشْبِهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَــذَا ٱلَّذِى أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ * وَٱلْــزَمْ بِنَا ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَقَدْوَجَبْ

أَوْلاً، كـ «صَهْ» و «مَهْ» (وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ) أيِ ٱلذى لَم يُنَوَّن (بَيِّنٌ) لُزوماً(١)، نَحو «نَزَالِ» أَوْلاً، كـ «صَهٍ» و «مَهٍ».

(وَمَــا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ)(٢) أوْ مَا هو فى حُكمه، كَصِغَارِ ٱلآدَمِيِّينَ (مِنْ شِبْهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ(٣) صَوْتاً يُجْعَلُ) كقولك لِزَجْرِ ٱلْفَرَس «هَلاَ هَلاَ» ولِلْبَغْلِ «عَدَسْ» ولِلْحِمَــار «عد». (كَــذَا ٱلَّذى أَجْدَى) أىْ أَعْطَى بِمَعنَى أَفْهَمَ (حِكَايَــةً) لِصَوْتٍ (كَقَبْ) لِوَقْعِ ٱلسَّيْف، و «غَاقْ» لِلْغُرَاب، و «خَازْ بَازْ» لِلذُّبَــاب، و «خَــاقْ بَاقْ» لِلنِّكاح. (وَٱلْزِمْ بِنَاءَ ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ)(٤) لِمَا سَبَقَ فى أَوَّلِ ٱلْكِتَاب(٥).

---

(١) أى: غير المنوّن معرفة سواء كان خلوّه من التنوين لازما بأن لايستعمل مع التنوين أبدا كنزال أو غير لازم، بأن يستعمل تارة مع التنوين وأخرى بلا تنوين فاذا استعمل بلا تنوين فهو معرفة.

ومعنى تعريف هذه الأسماء وتنكيرها تعين متعلّقها وعدم تعيينها فمعنى صه المعرفة أى: (بلا تنوين) الأمر بالسكوت فى كلّ زمان أو فى وقت معيّن ومعنى (صه) مع التنوين الأمر بسكوت مّا، أى: غير معيّن المقدار والزمان وهكذا.

(٢) أى: الكلمات التى يخاطب بها غير ذوى العقول أى الحيوانات أو يخاطب بها ما بحكم ما لا يعقل فان صغار الآدميّين وان كانوا من صنف ذوى العقول لكنهم لقصورهم بحكم غير ذوى العقول.

(٣) وجه شبه أسماء الأصوات بأسماء الأفعال، انه كما يكتفى باسم الفعل عن الفعل فكذا يكتفى باسم الصوت عن الفعل الذى هو بمعناه.

(٤) يعنى ان كلا النوعين من أسماء الأصوات مبنيّان (نوع الخطاب) و (نوع الحكاية).

(٥) من انها مبنيّة للشبه الاهمالى.

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا * كَنُونَيِ ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكِّدَانِ ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً أَمَّا تَالِيَا

هذا بابٌ فيه نونا التاكيد

(لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا) شَديدَةٌ و خَفيفَةٌ (كَنُونَيِ ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا يُؤَكِّدَانِ ٱفْعَلْ) أي ٱلأمر مُطلقا (١) نَحو «إضْرِبَنَّ» (وَيَفْعَلُ) أيِ ٱلْمُضَارِعِ بِشَرْطِ أنْ يَكونَ (آتِياً ذَا طَلَبٍ) نَحو:

فَإيَّاكَ وَالْمَيْتَاتُ لاَ تَقْرَبَنَّهَا (٢) [وَلاَ تَأْخُذَنْ سَهْماً حَديداً لِتَفْصِدا]

---

(١) أي: من غير شرط بخلاف المضارع كما سيجيء.

(٢) فأكّد النهي وهو طلب (بالثقيلة).

اومُـــثْـبَتاً فى قَـسَمٍ مستقبلا * وَقَـــلَّ بَـعـدَ مـا وَلَـم وَبـعـدَلا

وَ نَحو:

وَ هَـل يَـمْـنَـعَـنـىَّ ٱرْتِـيَـادُ ٱلْبِلٰادِ(١) [مِـنْ حَـذَرِ ٱلْـمَـوْتِ أنْ يَـأتِيَـن]

وَ نَحو:

هَـلاّ تَـمُـنَّـنْ بِـوَعْـدٍ غَـيْرِ مُـخْـلِفَـةٍ(٢) [كَـمَـا عَـهِـدْ تُـكِ فى أيّٰامِ ذى سَـلَـمِ]

وَ نَحو:

فَلَيْتَكِ يَـوْمَ ٱلْـمُـلْـتَـقىٰ تَـرِ يَنّى(٣) [لِـكَـىْ تَـعْـلَـمى أنّى ٱمْرُءٌ بكِ هٰائِمٌ]

(أوْ شَـرْطاً ٱمّـا تـٰالِياً)(٤) نَحو «وَإمّا نُرِ يَنَّكَ بَعْضَ ٱلذى نَعِدُهُمْ أوْ نَتَـوَفَّـيَـنَّكَ »(٥) (أوْ مُثْبَتاً فى قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاً) مُتصِلاً بِلٰامِهِ، نَحو «تَاللّٰهِ لَتُسْئَلُنَّ» بِخلٰافِ ٱلْـمَـنْفِىِّ، نَـحـو «تَـاللّٰـهِ تَفْتَـؤُتَـذْكُـرُ»(٦) والْحٰالِ نَحو «لا اُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيٰمَةِ»(٧) و إنْ مَنَعَه ٱلْبَصرِ يُونَ(٨)، وَغَيرِ ٱلْمُتصلِ بِاللّامِ(٩) نَحو «لَإلىَ ٱللّهِ

---

(١) والاستفهام طلب.

(٢) أكد المضارع بالثقيلة لوقوعه تحضيضا والتحضيض طلب.

(٣) (تر ين) مفردة مؤكّدة بالثقيلة لوقوعها فى التمنّى وهو طلب.

(٤) عطف على أتيا، يعنى ان المضارع يلحقه النونان بشرط أن يكون ذا طلب أو كان فعل شرط واقعا بعد امّا.

(٥) فـأكـد (نر ينّك) و (نتوفينّك) لكونهما فعلى شرط واقعين بعد امّا و جزاء الشرط قوله تعالى: (فالينا مرجعهم).

(٦) فـانّ (تـفتوء) فعل النفى مثل تزال فلذلك لم يؤكّد (تذ كر) بنون التأكيد مع وقوعه قسما.

(٧) لم يؤكّد (أقسم) بالنون، لأنّ المراد به زمان الحال، أى: لا أقسم الآن.

(٨) فقالوا ان الحال لا يمنع من دخول النون على فعل القسم.

(٩) أى: بخلاف غير المتّصل فلم يؤكّد (تحشرون) بالنون للفصل بينه و بين اللام

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ ٱلْجَزَا * وَآخِرَ ٱلْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَابْرُزَا

تُحْشَرُونَ» «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ».

تنبيه: لا يَلزم هٰذا ٱلتَّوْكيد(١) إلاّ بَعدَ ٱلْقَسَمِ كما فى الْكافِية (وَقَلَّ) تَوْكيده إذا وَقَعَ (بَعْدَما) ٱلزّائِدَةِ، نحو:

قَليلاً بِهِ ما يَمْدَحَنَّكَ وارِثٌ [إذا نالَ مِمّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَماً]

وَأقَلُّ مِنه أنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيها رُبَّ نَحو:

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمالاتُ(٢) (وَ) بَعدَ (لَمْ) نَحو:

يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما(٣) [شَيْخاً عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّماً]

(وَبَعْدَ لا) نَحو «وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصيبَنَّ الّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً»

(وَ) بَعدَ (غَيرِ إمّا مِنْ طَوالِبِ الْجَزاءِ) وهى كَلِماتُ الشَّرْطِ نَحو:

[فَمَهْما تَشَأْمِنْهُ فَزارَةُ يُعْطِكُمْ] وَمَهْما تَشَأْمِنْهُ فَزارَةُ تَمْنَعا(٤)

وجاءَ تَوْكيدُ الْمُضارِعِ خالِياً مِمّا ذُكِر(٥)، وهو فى غايَةِ ٱلشُّذُوذ و منه:

(بالى الله(وكذا يعطيك للفصل بينه و بين اللام بسوف.

(١) أى: التوكيد بالنون لا يكون لازما وحتميّا الاّ فى القسم.

(٢) الشاهد فى تأكيد (ترفعن) بالنون الخفيفة مع وقوعه بعد ربّ و ما.

(٣) أصله (يعلمن) قلبت النون ألفا للوقف الشاهد فى تأكيد المضارع (يعلم) بالنون الخفيفة مع وقوعه بعد لم.

(٤) أصله (يمنعن) قلبت النون الخفيفة ألفا للوقف، الشاهد فى لحوق نون التأكيد بالفعل مع وقوعه بعد كلمة شرط غير امّا و هى (مهما).

(٥) أى: من قوعه ذا طلب أو شرطا بعد اما أو مثبتا فى قسم أو بعد ما الزايدة الى آخر ما ذكر.

وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرِلِيْنٍ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحرّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَٱلْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إلاّ ٱلْألِفْ * وَإنْ يَكُنْ فِى آخِرِ ٱلْفِعْلِ ألِفْ

وَلَيْتَ شِعْرِى وَأشْعُرَنَّ   إذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ(١)

وأشَذَّ مِنه تَأكِيدُ أفْعَل فى ٱلتَّعَجُّب فى قولِهِ:

[وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً]   فَأحْرِ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأحْرِيَا(٢)

وَأشَذَّ مِنْ هٰذَا تَوْكِيدُ اسْمِ الْفَاعِلِ فى قولِهِ:

[أرَأيْتَ إنْ جَاءَتْ بِهِ أمْلُودا   مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا]
[وَلَا يُرَى مَالاً لَهُ مَعْدُوداً]   أقَائِلُنَّ أحْضِرُوا ٱلشُّهُودَا

(وَآخِرَ الْمُؤكّدِ ٱفْتَحْ كَابْرُزَا)(٣) و «ٱخْشَيَنَّ» و «ارْمِيَنَّ» و «ٱغْزُوَنَّ»(٤).

(وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ) ذى (لينٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا)(٥) فَافْتحه قَبلَ ٱلألِف وٱكْسِره قَبلَ ٱليَاءِ وضُمَّهُ قَبلَ الوَاو (وَ) بَعدَ ذٰلِكَ(٦)

---

(١) الشاهد فى تأكيد (اشعر) بالثقيلة مع خلوّ الفعل عمّا ذكر.

(٢) أصله (احرين) اكّد (احر) بالخفيفة مع انه فعل تعجّب لعطفه على (احر به) على افعل به.

(٣) التقدير (ابرزن) ففتح آخر الفعل المؤكّد وهو الزاء.

(٤) أتى بأربعة أمثلة اشارة الى ان آخر المؤكّد يفتح سواء كان الآخر حرفا صحيحا كابرزن أو ياء ما قبلها مفتوحا كأخشين أو مكسورا كارمين أو كان الآخر واوا كاعزون.

(٥) أى: اذا وقع الفعل المؤكّد قبل ضمير ذى لين كالواو والياء والألف فأشكله أى: ابق آخره على الحركة المناسبة للضمير، أى: أبقه على الضمّ اذا كان قبل الواو والكسر اذا وقع قبل الياء والفتح اذا وقع قبل الألف وقوله قد علما أى: الحركات المعلومة مجانستها لهذه الحروف.

(٦) أى: بعد ابقاء الآخر على الحركة السابقة أحذف الضمير الواقع بين الفعل ونون

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ آلْيَا * وَآلْوَاوِيَاء كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَآحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِى * واوٍ ويَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِى
نَحْوُ آخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا * قَوْمُ آخْشَوُنْ وَآضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

(الْمُضْمَرَ آحْذِفَنَّهُ إِلاَّ الْأَلِفَ) فَأَثْبِتْهَا، نحو «اضْرِبُنَّ يَا قَوْم» و «اضْرِبِنَّ يَا هِنْد» و «اضْرِبَانِّ يَا زَيْدَانِ» (وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ(١) فَاجْعَلْهُ) أي الآخِر (مِنْهُ) إِنْ كَانَ (رَافِعاً غَيْرَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ) كَالْأَلِف (يَاءاً (٢) كَاسْعَيَنَّ سَعْياً) و «ارْضَيَنَّ» و «هَلْ تَسْعَيَانِّ»(٣) (وَآحْذِفْهُ) أي الآخِر (مِنْ) فِعلٍ (رَافِعِ هَاتَيْنِ) أي الْوَاو وَالْيَاء (وَ) بَعْدَ ذٰلِكَ (٤) (فِى وَاوٍ وَيَاءٍ شَكْلٌ مُجَانِسٌ) لَهُمَا(٥) (فَفِى نَحْوُ آخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ) لِلْيَاءِ (وَيَا قَوْمُ آخْشَوُنْ(٦) وَ آضْمُمِ) الْوَاوَ (وَقِسْ) عَلىٰ ذٰلِك (مُسْتَوِياً)(٧).

التأكيد، الاّ الألف فيحذف واو الجمع وياء الأناث ولا يحذف ألف التثنية.

(١) يعنى ان كان حرف الآخر من الفعل ألفا، و اتّصل به نون التأكيد فاجعل الألف ياءا بشرط أن يكون الفعل رافعا لضمير غير الياء والواو بأن يكون رافعا لألف التثنية والضمير المستتر.

(٢) مفعول ثان لأجعل.

(٣) فاسعين و ارضيّن أصلهما اسعى و ارضى حذف منهما الألف جزما فعند اتّصالهما بالنون أعيدت و قلبت ياءا و الألف فى الأول مقلوبة من الياء و فى الثانى من الواو، و كلاهما رافعان الضمير المستتر، و امّا تسعيان فثال ألف التثنية لرفعه.

(٤) أى: بعد حذف الآخر، و هو الألف.

(٥) أى: حركة مجانسة للواو و الياء و هى الضمّة والكسرة.

(٦) فحذف الألف من اخشينّ و اخشونّ لاتّصال الفعل بياء المؤنّثة و واو الجمع.

(٧) يعنى قس على هذه الأمثلة مراعيا ما ذكر من القاعدة.

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفْ * لٰكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ
وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّداً * فِعْلاً إِلَى نُونِ ٱلْإِنَاثِ أُسْنِدَا
وَٱحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِى ٱلْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِى ٱلْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

(وَلَمْ تَقَعْ) نُونٌ (خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ)(١) لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، وأجازه يُونُس. قالَ ٱلْمُصنفُ: ويُمْكِنُ أَنْ يَكونَ مِنهُ قِرَاءةُ ٱبْنِ ذكْوان «وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ ٱلذينَ لَا يَعْلَمُونَ»(٢) (لٰكِنْ شَدِيدَةٌ (٣)، وَكَسْرُهَا) حينئذٍ إلِفَ، (وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا) أَيِ ٱلنُّونِ ٱلشَّدِيدةِ حالِكَوْنِكَ (مُؤَكِّداً فِعْلاً إِلَىٰ نُونِ ٱلْإِنَاثِ أُسْنِدَا) فَصْلاً بَينهما(٤) كَرَاهِيَةَ تَوالِى ٱلْأَمْثَالِ، نَحو «إِضْرِبْنَانِّ» (وَٱحْذِفْ خفيفةً لِساكِنٍ رَدِفَ) نَحو:

لَا تُهِينَ(٥) ٱلْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَٱلدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

(وَ) ٱحْذِفْهَا أَيضاً (بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ(٦) إِذَا تَقِفُ وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فى

---

(١) فلا تلحق الخفيفة تثنية الأفعال.
(٢) بتخفيف نون (تتبعان).
(٣) أى: لكن يقع بعد الألف النون الثقيلة و تكسر اذا وقعت بعد ألف التثنية.
(٤) أى: ليكون الألف الزايدة فاصلا بين نون الأناث و نون التأكيد اذ لولم يفصل لتوالت ثلاث حروف مماثلة و هى نون الأناث و نونان للتأكيد فانّ الثقيلة فى الحقيقة نونان أدغم احداها فى الأخرى و توالى الحروف المماثلة مكروهة فى التلفّظ.
(٥) أصله لا تهينَنّ الفقير حذفت الثانية وهى التأكيد الخفيفة لاتّصالها بالساكن وهو لام (الفقير) اذ الهمزة تحذف عند الوصل فيبقى اللام ساكنة والدليل على ان النون كانت فحذفت وجود الياء، اذ لو لم يكن الفعل مؤكّدا بالنون لقال لاتهن.
(٦) أى: ان لم تكن متصلة بالمفرد المذكّر كأخرجن بفتح الجيم فانها لا تحذف عند الوقف بل اذا اتّصلت بالجمع المذكّر كأخرجن بضم الجيم أو المفردة المخاطبة كأخرجن بكسر الجيم وكتخرجن بالضمّ و تخرجن بالكسر فتحذف نون التأكيد عند الوقف.

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا * وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

الْوَقْف ما مِنْ أجْلِها فى الْوَصْلِ كانَ عُدِما)(١) و هو واوُ الْجَمْعِ و ياءُ التأنيث وَ نُونُ الإعْراب، فَقُل فى أَخْرُجُنَ و أَخْرُجِنَ «أَخْرُجُوا» و «أَخْرُجى» و فى هَل تَخْرُجُنَ و هَل تَخْرُجِنَ «هَل تَخْرُجُونَ» و «هَل تَخْرُجينَ» (وَ أبْدِلَنْها بَعْدَ فَتْحٍ أِلفاً وَقْفاً) كالتَّنْوين (كَما تَقُولُ فى قِفَنْ قِفا).

تتمة: قَد يُحذَف هٰذِهِ النُّونُ [الْخَفيفةُ] لِغَيرِ ما ذُكِرَ فى الضَّرُورَة، كقولِهِ
إضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها(٢) [ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ]

---

(١) فانّ الواو والياء انّما تحذفان عند اتّصال النون الخفيفة لأجل التقاء الساكنين لأن النون ساكنة و هما أيضا ساكنتان فاذا حذفت النون ارتفع المانع، و امّا حذف نون الرفع عند اتّصال نون التأكيد فلأنّ الفعل مع نون التأكيد يصير مبنيًا، والنون علامة الاعراب فلا يجتمعان فاذا حذف نون التأكيد عاد نون الاعراب، و أمّا علّة حذفها فى الوقف فلأنها تشبه التنوين فى كونها نونا آخر الكلمة.

(٢) فحذف النون من (اضرب) من دون علّة و بقيت فتحة الباء علامة لها.

اَلصَّـرْفُ تَـنْوِينٌ أَتَى مُـبَيِّنَا * مَـعْنىً بِـهِ يَـكُونُ ٱلِاسْمُ أمْكَنَا

هذا باب ما لا ينصرف

وهو ما فيه عِلّتانِ مِنَ الْعِلَلِ ٱلآتِيَةِ، أوْ واحِدَةٌ مِنها تَقُومُ مَقامَهما، سُمِّيَ به(١) لِامْتِناعِ دُخُولِ ٱلصَّرْفِ عَلَيه، وهو ٱلتنوين، كما قال:

(اَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّناً مَعْنًى) وهو عَدَمُ مُشابَهَةِ الْفِعلِ (بِهِ) أَيْ بِهٰذا التَّنوِينِ، أَيْ بِدُخُولِهِ (يَكُونُ الِاسْمُ) مَعَ كونِهِ مُتَمَكِّناً(٢) (أَمْكَنا) وبِعَدَمِهِ

---

(١) أي: بما لا ينصرف.

(٢) أي: معربا.

فَـأَلِفُ ٱلتَّـأْنِيثِ مُـطْـلَقاً مَنَعْ * صَـرْفَ ٱلَّذِي حَـوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِـدَا فَـعْـلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ * مِـنْ أَنْ يُـرَى بِتَـاءِ تَـأْنِيثٍ خُتِمْ

يَكونُ غَيرَ أَمْكَن (١) ولِذٰلِكَ سُمِّيَ بِتَنوينِ التَّمَكُّنِ أيضاً (٢) وغَيْرُ هٰذا ٱلتَّنوين (٣) لا يُسَمّىٰ صَرْفاً، لِأَنَّه قَد يُوجَدُ فيما لَا يَنْصَرِف كَتنوينِ الْمُقابَلَةِ فى «عَرَفاتٍ» والْعِوَضْ فى «جَوارٍ» ونَحوذٰلك (٤).

(فَـأَلِفُ ٱلتَّـأْنيثِ مُطْلَقاً) مَقْصُوراً أَوْ مَمدوداً (مَنَعَ صَرْفَ الَّذى حَواهُ كَيْفَ ما وَقَعَ) مِن كَوْنِهِ نَكِرَةً كَذِكْرىٰ وصَحْراء، أوْ مَعرِفَةً كَرَكَرِيّا [و كَرْبَلاء]، مُفرداً كما مَضىٰ أَوْ جَمعاً كَحَجْلىٰ (٥) وأَصْدِقاء، إسماً كما مَضىٰ أَوْ وَصْفاً كَحُبْلىٰ وحَمْراء (وَزائِدا فَعْلانَ) وهما: الْأَلِفُ وَٱلنُّون يَمْنَعانِ [ٱلصَّرْفَ] إذا كانا (فِى وَصْفٍ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُرىٰ بِتاءِ تَأْنيثٍ خُتِمَ) (٦) إمّا لِأنه (٧) لَهُ مُؤَنَّثٌ عَلىٰ فَعْلىٰ كَسَكْران وغَضْبان، أَوْلا مُؤَنَّثَ لَهُ

---

(١) أى: بعدم التنوين يكون الاسم غير أمكن بل متمكنا فقط.

(٢) أى: لأجل جعله الاسم امكن سمى بتنوين التمكن أيضا مع تسمية تنوين الصرف.

(٣) أى: غير تنوين التمكن الذى يكون الاسم به امكن لا يسمّى تنوين (صرف).

(٤) كقاض وكل.

(٥) جمع الحجل بفتحتين طائر يسمّى بالفارسيّة (كبك).

(٦) يعنى ان الألف والنون يمنعان صرف الوصف بشرط أن لا تلحق الوصف تاء التأنيث.

(٧) أى الوصف وهذا تعليل لعدم لحوقه تاء التأنيث وحاصله انّ عدم لحوق التاء اما لاستغنائه عنها لوجود مؤنث له على وزن فعلى واما لعدم استعمال ذلك الوصف فى المؤنث.

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا * مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا
وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ
فَالأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ * فِى الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ

كلَحْيان(١) فَإنْ خُتِمَ بِالتَّاءِ صُرف كَنَدْمان(٢).

(وَ وَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَ وَزْنُ أَفْعَلا) كذلِكَ (٣) إذا كانَ(٤) (مَمْنُوعَ تَأنيثٍ بِتَا) إمّا عَلى أَنَّ مُؤَنَّثَهُ عَلى فَعْلاء (كَأَشْهَلا) أوْ عَلى فُعْلى كالْفُضْلى، أوْ لا مُؤَنَّثَ لَهُ كأَكْمَر(٥)، فَإنْ كانَ بِالتّاءِ صُرف، كارْمَل ويَعْمَل(٦) (وَ أَلْغِيَنَّ(٧) عارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ) فَإنّه لكونِهِ وُضِعَ فى الأَصْلِ اسْماً(٨)، مَصْرُوفٌ. (وَ أَلْغِيَنَّ (عارِضَ الإسْمِيَّةِ(٩) فَالأَدْهَمُ) أيِ(الْقَيْدُ(١٠)لِكَوْنِهِ وُضِعَ فِي الأَصْلِ وَصْفاً(١١) انْصِرافُهُ مُنِعَ.

(١) لأنه بمعنى كثير اللحية والمؤنّث لا لحية لها فلا يستعمل فى المؤنّث ليحتاج الى التاء.

(٢) فان مؤنّثه ندمانة.

(٣) أى: يشترط فى وزن افعل أن يكون أصليًا كما انّ شرط الوصفيّة أن تكون أصليّة.

(٤) أى: اذا كان الوصف الذى على وزن افعل ممنوع تأنيث بتا و سبب ممنوعيّة تأنيثه بالتاء اما لاستغنائه عن التاء لوجود مؤنّث له على وزن فعلى بفتح الفاء أو فعلى بالضم و أما لعدم استعماله فى المؤنّث.

(٥) فانّه بمعنى عظيم الحشفة والمؤنّث لا حشفة لها.

(٦) فان مؤنثها أرملة و يعملة.

(٧) أى: الغيَن وصفيّة ما وصفيته عارضيّة فلا تؤثّر فى منع الصرف.

(٨) لعدد مخصوص و ان أتى وصفا لشىء احيانا كمررت نبسوة أربع لكنها عرضيّة.

(٩) أى: الغينة عن الاسميّة و أبقه على الوصفيّة و امنع صرفه.

(١٠) من الحديد يقيّد به الحيوان أو الانسان المسجون.

(١١) بمعنى الأسود.

وَأَجْـدَلٌ وَأَخْـيَلٌ وَأَفْعَى * مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ ٱلْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ * فِى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَ أَجْـدَلٌ)(١) لِلصَّقْرِ(٢) (وَ أَخْيَلٌ) لِطَائِرٍ عَلَيه نُقَطٌ كَالْخِيْلاَن(٣) (وَ أفْعَى) لِلْحَيَّة، أسْمَاءٌ فى الْأَصْلِ والْحَال، فَهِى (مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا) مِنَ ٱلصَّرْفِ لِلَمْحِ(٤) مَعْنَى ٱلصِّفَةِ فيهَا، وهو الْقُوَّةُ و التَّلَوُّنُ والإِيذَاءُ.

(وَمَنْعُ عَدْلٍ)(٥) وهو خُرُوجُ الإِسمِ عَن صيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ (مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٌ(٦) فِى لَفْظِ) ثُنَاء (وَمَثْنَى وَثُلَثَ) و مَثْلَث، إذهمَا مَعدُولاَنِ عَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وثَلاثَة ثَلاثَة(٧)(وَ)فى(أخر)جمع أُخْرَى،أُنْثَى آخَر،إذْهومَعدُولٌ عَنِ الْآخَر(٨)

---

(١) يعنى انّ هذه الثلاثة و ان كان فيها معنى الوصف لكنّها منصرفة لأنها فى الأصل أسماء وضعا و بالفعل استعمالا فاصالة اسميّتها غالبة على الوصفيّة الضمنيّة.

(٢) وهو الطائر المعروف المعلّم للصيد يشبه البازى.

(٣) جمع خال أى: ان نقطه شبيهة بالخال.

(٤) أى: لاستفادة معنى الصفة وهوأى: معنى الصفة فى الأجدل القوّة و فى أخيل التلوّن و فى أفعى الايذاء فيستفاد منها القوى والمتلوّن والمؤذى.

(٥) عن الصرف.

(٦) خبر (منع) أى: منع العدل عن الصرف معتبر فى...

(٧) يقال جائوا ثناءا أو جائوا مثنى بدل قولنا جائوا (اثنين اثنين) و يقال جائوا (ثلاث) أو جائوا (مثلث) بدل قولنا جائوا (ثلاثة ثلاثة).

(٨) على وزن (افعل) لأن افعل التفضيل اذا جرّد عن الاضافة لايتبع موصوفه فى التثنية والجمع والتأنيث بل يأتى مفردا مذكّرا دائما كما مرّ فى قوله (أو جردا ألزم تذكيرا و ان يوحّدا) فى قولنا (مررت بنسوة أخر) مقتضى القاعدة أن يقال آخر على وزن افعل مفردا لا اخر بضم الهمزة فاذا استعمل هكذا كان معدولا.

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا * أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

(وَ وَزْنُ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ كَهُما)(١) فى مَنْعِ الصَّرْفِ لِما ذُكِرَ(٢) (مِنْ واحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَما) نحو «أحاد» و «مَوْحد» و «رُباع» و «مَرْبَع»، وسُمِعَ ايضاً مَخْمَس وعِشار وَ مَعْشَر، وأجازَ الْكُوفِيُّونَ و الزَّجّاج قِياساً خُماس وسُداس و مَسْدَس وسُباع و مَسْبَع وثُمان و مَثْمَن وتُساع و مَتْسَع.

(وَ كُنْ لِجَمْعٍ) مُتَناه(٣) (مُشْبِهٍ مَفاعِلا) فى كون(٤) أوّلِه مَفتُوحاً وثالِثِه أَلِفاً غَيْرَ عِوَضٍ بَعدَها حَرْفانِ: أوّلُهُما مَكسُورٌ إلاّ لِعارِضٍ(٥)، نحو «دَراهِم» و

---

(١) يعنى ان منع الصرف فى الاعداد للعدل لا ينحصر بمثنى وثلاث بل وزنهما اذا أتى فى عدد آخر أيضا يمنع الصرف كما هوآت فى واحد الى أربع فاحاد على وزن ثلاث و موحد على وزن مثنى و كذا رباع و مربع أيضا غير منصرف.

(٢) أى: للعدل.

(٣) أى: جمع منتهى الجموع، و انّما يسمّى هذان الوزنان منتهى الجموع، لأن الأوزان الأخر من الجموع قد تجمع ثانيا، الى أحد هذين كالكلب الى أكاليب و امّاهما فلا يجمعان ثانيا فكانا منتهى الجموع و اخرها.

(٤) اشترط فى مفاعل أربعة شروط:

الأول: أن يكون أوله مفتوحا ليخرج نحو عذافر بضمّ العين بمعنى الجمل الشديد.

الثانى: أن يكون الحرف الثالث منه ألفا غير عوض ليخرج مثل يمانى بتخفيف الياء فان أصله يمنّى بالتشديد، و الألف بدل من أحد اليائين.

الثالث: أن يكون بعد الألف حرفان ليخرج نحو حبال، لأن بعد الألف حرف واحد.

والرابع: أن يكون الحرف الأول بعد الألف مكسورا ليخرج نحو تدارك بضم الراء.

(٥) كعذارى بفتح العين مقصورا جمع عذراء البنت البكر فانّ أصلها عذرى بكسر الراء منقوصا فتح الراء سماعا فقلب الياء ألفا ففتح الراء وهو أول الحرفين بعد الألف عارضى لا أصلى.

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِى ۞ رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ كَسَارِى

«مَسَاجِد»(١) (أو) مُشْبِهِ (الْمَفَاعِيلَ) فيما ذُكِرَ(٢) مَعَ كَوْنِ ما بَعد الْأَلِفِ ثَلَاثَةً أَوْسَطُها ساكِنٌ كمصابيح وقناديل (بِمَنْعٍ كافِلاً).

(وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ) أَىْ مِن هٰذا الْجَمعِ (كَالْجَوارى رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ) مَجْرىٰ (كَسارى)(٣) فى التَّنوينِ وحَذفِ الْياءِ، نحو «وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ»(٤) «وَالْفَجْرِ وَلَيالٍ»(٥) ونَصْباً أَجْرِهِ كَدَراهِم فى فتحِ آخِرِه مِن غَيْرِ تَنْوِينٍ، نحو «سيرُوا فيها لَيالِيَ»، و[إنّما] لم يَظْهَرِ الْجَرُّ فيه(٦) كالنَّصب، وهو فَتْحَةٌ مِثْلُهُ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَثْقُلُ إِذا نابَتْ عَن حَرَكَةٍ ثَقيلَةٍ فَعُومِلَتْ مُعامَلَتَها وقد لا

---

(١) مثّل بمثالين كما فى وزن مفاعيل أيضا اشارة الى انه لا فرق فى هذا الجمع بين ما أوّله ميم كمساجد ومصابيح أولا كدراهم وقناديل.

(٢) أى: فى الشروط المذكورة من فتح أوله الى غير ذلك.

(٣) يحتمل أن يكون مراده من قوله (كسارى) ان المعتل من هذا الجمع يجرى مجرى سارى كما هو ظاهر من نظم الناظم ويحتمل أيضا أن يكون المراد كسارى جمع كسرى، وهذا الاحتمال ينشأ من اضافة مجرى فى قول الشارح اليه اذ لو كان كاف كسارى حرف تشبيه لما اضيف اليه (مجرى).

(٤) فغواش مبتداء مؤخّر ومن فوقهم خبر مقدّم.

(٥) أصله ليالى كدراهم مجرور لعطفه على الفجر المجرور بواو القسم.

(٦) أى: فى الجمع منتهى الجموع وهذا دفع توهم وهو انّه لم قدّر الجرّ فى الجمع وأظهر النصب مع انّ الجرّ فى غير المنصرف فتحة أيضا مثل النصب فان كان الاظهار لأجل خفّة الفتحة فهى موجودة فى الجرّ أيضا.

فأجاب بأنّ الفتحة خفيفة اذا لم تكن نائبة عن حركة ثقيلة كالكسرة، فان كانت نائبة عن هذه الحركة فهى ثقيلة مثلها وما نحن فيه من هدا القبيل لأنّ الفتحة فى غير المنصرف بدل عن الكسرة.

وَلِسَرَاوِيلَ بِهٰذَا ٱلْجَمْعِ * شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ

يُحْذَف يـاؤُهُ بَل تُقْلَبُ أَلِفاً(١) بَعدَ إبدالِ الْكَسرَةِ قبْلهٰا فَتحةً فَلٰا يُنَوَّنُ كَعَذٰارىٰ و مَدٰارىٰ، ثُمَّ التنوينُ فى جَوٰارٍ، عِوَضٌ عَن الْيٰاءِ الْمَحذُوفَةِ و قٰالَ الأَخْفَش: [هو] تَنوينُ تَمْكين(٢) لِأَنَّ الْيٰاءَ لَمّا حُذِفَتْ بَقِيَ الإِسْمُ فى اللَّفظِ كَجَنٰاح، فَزٰالَتِ ٱلصِّيغَةُ فَدَخَلَتْهُ تَنوينُ ٱلصَّرفِ. وَرُدَّبأَنَّ الْمَحذُوف(٣) فى قُوَّةِ الْمَوْجُود. وقٰال الزَّجّاجُ: عِوَضٌ عَنْ ذَهٰابِ الْحركَةِ عَنِ الْيٰاءِ(٤) وَرُدَّ بِلُزُوم تَعويضِهِ عَنْ حَرَكَةِ نَحوِمُوسىٰ (٥)، ولٰا قٰائِلَ به.

(وَلِسَرٰاويلَ) الْمُفرد الأَعْجَمِيَ (بِهٰذا الْجَمْعِ شَبَهٌ) مِن حَيْثُ الْوَزْن

---

(١) فيكون مقصورا و يقدّر اعرابه فى جميع الحالات كعيسى.

(٢) أى: تمكين اعراب وانصراف لأنّ الياء لما حذفت من الجمع المعتل كجوارى بقى جوار كجناح فزال صيغة جمع منتهى الجموع فارتفع مانع الصرف و قبل تنوين التمكّن.

(٣) وهو الياء فى قوّة الموجود، فكأنّ صيغة الجمع لم تتغيّر فلا يصلح لأن يقبل تنوين التمكّن لعدم زوال مانع الصرف.

(٤) فانّ أصل (جوار) جوارى بالضم مع التنوين أو بالكسر معه فلثقل الضمّة أو الكسرة على الياء حذفت الحركة ثم الياء لالتقاء الساكنين وهذا التنوين المتّصل بالراء بدل عن الحركة على الياء.

(٥) يعنى ان قول الزجاج مردود بأنه لو صحّ أن يكون التنوين عوضا عن الحركة بعد حذف صاحب الحركة لعوض عن حركة الياء المحذوفة فى موسى، فانّ أصله (موسى) كمكرم حذف ياءه و عوّض عنه الألف و لم يعوّض عن حركته.

وَإنْ بِـهِ سُـمِّـيَ أَوْبِمَا لَحِقْ * بِـهِ فَالإِنْصِرَافُ مَنْعُـهُ يَحِقّ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا * تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا * كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

(اقْتَضَى(١) عُمُومَ الْمَنْعِ) مِنَ الصَّرْفِ وقيل هو نفسُهُ جَمْعُ سِرْوَالَة(٢) وقيل فيه وَجهَان(٣) (وَإنْ بِهِ) أيْ بِالْجَمعِ (سُمِّيَ أوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ) مِن سَرَاوِيل، وَ نحوه(٤) (فَالإِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقُّ)(٥) ولا اعْتِدَادَ بِمَا عَرَض.

(وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ) إنْ كَانَ (مُرَكَّباً تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا) وحَضْرَمَوْت بِخِلَافِ الْمُرَكَّبِ تَرْكِيبَ إضَافَةٍ أوْ إسنَاد(٦) (كَذَاكَ)(٧) عَلَمٌ (حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا) وهمَا الألِفُ وَالنُّون (كَغَطَفَانَ وَ كَإِصْبَهَانَا) وتُعْرَف زِيَادَتُهُمَا بِسُقُوطِهِمَا فى التَّصَارِيف كَسُقُوطِهِمَا فى رَدِّ نِسْيَان إلى نَسِيَ، فَإنْ كَانَا فيمَا لَا يُتَصَرَف(٨) فَبِأَنْ يَكُونَ قبلهمَا أكْثَرُ مِن

---

(١) أي: الشبه الوزنى اقتضى أن يشمل منع صرف الجمع لمثل هذا المفرد أيضا حملا للمشابه على المشابه.

(٢) أي: ان سراويل بنفسه جمع فلا يحتاج الى الشبه.

(٣) بالانصراف وعدمه.

(٤) كشراحيل و كشاجم.

(٥) يعني اذا صار الجمع أو الملحق به علما لشيء كمحاويل اسم بلد فى العراق فحقه أن يكون غير منصرف ولا يعتنى بخروجه عن وضعه الأصلي بالعلمية.

(٦) فعبد الله مثلا اذا صار علما لشخص وكذا تأبط شرّا منصرف.

(٧) أي: غير منصرف اذا كان العلم مشتملا عن الألف والنون.

(٨) بأن لا يشتق منه فعل ولا يصغّر مثلا ليعرف بذلك انها زائدتان أو أصليّتان فيختبر ذلك بطريق آخر وهو عدة حروفه التي قبلهما فان كانت أكثر من حرفين فغير منصرف كاصبهان و ان كانت أقل فتنصرف كحنان مخففة علما لشخص.

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا * وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ * أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ * وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقّ

حرفين، فإنْ كانَ قبلهما حرفانِ ثانيهما مُضعّفٌ(١) فإنْ قدّرْتَ أصالةَ التضعيف(٢) فزائدانِ أوْ زيادتَه فالنُّونُ أصليّةٌ، كحسّان، إنْ جُعِلَ مِن الحِسّ ففعْلان فيُمْنَعُ، أوْ مِن الحُسن ففعّال فلا يُمْنع.

(كَذا) عَلَمٌ (مُؤنّثٌ بِهاءٍ) امْتَنعْ صَرْفه (مُطْلَقاً) سَواءٌ كانَ [عَلَماً] لِمُذَكَّر كطَلْحَة، أمْ لِمُؤنَّثٍ كفاطِمَة، زائِداً على ثلاثَةٍ كما مَضى(٣) أمْ لا كفُلَة (وَشَرْطُ مَنْعِ) صَرْفِ (الْعارى) مِنها (كَوْنُهُ ارْتَقى فَوْقَ الثَّلاثِ) كسُعادَ وَعِناق (أوْ) على ثلاثَةٍ لكنّهُ أعْجَميٌّ (كَجُورَ) وَحِمْص(٤)، (أوْ) مُتَحَرِّكُ الْأَوْسَطِ نحو (سَقَرْ) ولَظى (أوْ) مُذَكَّرُ الأصْلِ سُمّيَ به مُؤنَّثٌ نحو (زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لا اسْمُ ذَكَرْ) وأجْرى فيهِ الْمُبَرِّدُ والْجرميُّ الْوَجْهَيْنِ الآتِيَيْنِ فى الْمسألَةِ بَعدُ، وهُما (وجهان)(٥) رُوِيا عَنِ النُّحاةِ (فى) الثُّلاثى ساكِنِ الْوَسَطِ

---

(١) أي: مشدّد كعمّان و حسّان.

(٢) يعني ان قدرّت الحرف المضاعف أي المكرّر من الحروف الأصلية للكلمة بأن يقدر ان حسّان من الحسّ بمعنى ذى حسّ قويّ فتتمّ بالحرف المضاعف حروف الكلمة الأصليّة فتكون الألف والنون زايدتين فالكلمة غير منصرفة و ان قدرت المضاعف زائدة بأن جعلت السين فى حسّان مثلا زايدا فلم تكمل الحروف الأصليّة بالحرف المضاعف فتكون النون أصليّة لتكمل حروف الكلمة بها فالكلمة منصرفة لعدم زيادة الألف والنون كليهما.

(٣) أي: كطلحة و فاطمة.

(٤) علمان لبلدين.

(٥) الصرف و منعه.

وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعِ وَٱلتَّعْرِيفِ مَعْ * زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلَاثِ صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

(الْعَادِمِ تَذْكِيراً) مُتَأَصِّلاً(١) قَبلَ ٱلنَّقْلِ كَمَا (سَبَقَ أَوِ) الْعَادِمِ (عُجْمَةً كَهِنْدَ وَٱلْمَنْعُ أَحَقُّ) مِنَ ٱلصَّرفِ نَظَراً إلَىٰ وُجُودِ السَّبَبَيْنِ(٢) وعَنِ ٱلزَّجَّاجِ وُجُوبُهُ(٣).

(وَ الْعَجَمِيُّ الْوَضْعَ وَٱلتَّعْرِيفِ(٤) مَعَ زَيْدٍ عَلَىٰ ٱلثَّلَاثِ) كإبْرَاهِيم (صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ) بخِلَافِ غيرِ الْعَجَمِيِّ، وَ الْعَجَمِيِّ الْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ ٱلتَّعرِيفِ، كلِجَام،(٥) وٱلثُّلَاثِيّ ولو كانَ سَاكِنَ ٱلأَوْسَطِ، كَشَتَرَ و نُوح(٦) (كَذَاكَ عَلَمٌ (ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا) بأَنْ لَم يُوجَدْ دُونَ نُدُور(٧) فى غَيرِ فِعْلٍ، كَخَضَّمَ وشَمَّرَ و دُئِلَ(٨) وانْطَلِق واسْتَخْرِج عَلَمَيْنِ (أَوْ وَزْنٍ (غَالِبٍ) فيه(٩) (كَأَحْمَدٍ

---

(١) أي: التذكير الذى كان فى الأصل قبل أن ينقل الى المؤنث فذهب عنه بالنقل.

(٢) التأنيث و العلمية.

(٣) أي: وجوب منع الصرف لاأولويته.

(٤) بأن يكون وضع الكلمة قبل العلميّة فى العجميّة ثم صار علما لشخص فى العجميّة أيضا.

(٥) فانه معرّب (لگام) فوضعه الأصلى فى العجميّة لكنّه صار علما فى لغة العرب.

(٦) فهذه الصور الثلاث كلها منصرفة الأولى ما ليس بعجمي والثانى ما كان عجمىّ الوضع عربىّ التعريف، والثالث ما كان عجمىّ الوضع والتعريف و كان ثلاثيًا و (شتر) بفتحتين اسم قلعة من اعمال ايران.

(٧) أي: لم يوجد هذا الوزن فى غير الفعل الاّ نادرا.

(٨) (خضّم) اسم لمكان، و (شمّر) اسم لفرس، وهما على وزن الماضى من باب التفعيل و (دئل) بضم الدال و كسر الهمزة اسم لقبيلة، وهو موازن لمجهول الماضى.

(٩) أي: فى الفعل عطف على يخصّ.

وَيَعْلَىٰ) وأَفْكَلَ وأَكْلُبَ،(١) ولا بُدَّ مِن لُزُومِ الْوَزْنِ وبَقَائِهِ(٢) غَيرِ مُخَالِف لِطَرِيقَةِ الْفِعلِ، فَنحوامْرِءٍ عَلَماً ورُدَّ وبِيعَ مَصرُوفٌ(٣)، وكذا نحوالْبُبُّ(٤) عِندَ أبِى الْحَسَنِ الْأخفش وخالَفه الْمصنفُ(٥)، وفُهِمَ مِن كلَامِهِ(٦) أنَّ الْوزنَ

(١) (افكل) بمعنى الرعشة يقال: أخذه الافكل و (اكلب) بضم اللام جمع كلب، و يغلب هذه الأوزان فى الفعل فاحمد موازن للمتكلم وحده من يمنع ويعلى كيخشى وافكل موازن للمتكلم من يمنع واكلب موازن للمتكلم من باب ينصر، وان وجد هذه الأوزان فى الاسم كثيرا.

(٢) معنى لزوم الوزن أن يكون وزن الفعل الموجود فى الاسم ملازما لذلك الاسم فى جميع الحالات ولا يتغيّر ومعنى بقائه أن يكون هذا الوزن الموجود فى الاسم وزنا أصليًا فى الفعل لا وزنا مغيّرا مصرّفا.

(٣) الأول مثال لعدم اللزوم والمراد حالة الوقف وعدم لزومه الوزن انّ (امرء) رائه تابعة للهمزة فى الاعراب فهوفى حال النصب على وزن (اذهب) وفى الرفع على (اكتب) وفى الجرّ على (اضرب) فلا يلازم وزنا واحدا.

والثانى والثالث مثالان لعدم البقاء على الوزن الأصلى فان (ردّ وبيع) فى الأصل (فعل) بضم الفاء وكسر العين فتصرف فى الأول بالادغام وفى الثانى بالاعلال فلم يبقيا على الطريقة الأصلية للماضى المجهول.

(٤) جمع (لبّ) بضمّ اللام وتشديد الباء وهو العقل ــ اذا كان علما لشىء لمخالفته وزن الفعل بفكّ الادغام فى الحرفين المتجانسين فهو منصرف.

(٥) لأنّ القاعدة فى المتجانسين اذا سكن ما قبلهما فكّ الادغام كما فى (اشدد) فالوزن فيه باق وغير منصرف لذلك.

(٦) وهو قوله (ذو وزن يخصّ الفعل أو غالب) فهم من كلامه هذا انّ شرط مانعيّة وزن الفعل أن يكون الوزن امّا مختصّا بالفعل أو غالبا فيه.

فاذا كان الوزن مختصّا بالاسم كعروة أو غالبا فى الاسم كوزن (فاعل) نحوضارب علما لشخص وان وجد فى الأمر من المفاعلة كقولك (ضارب يا زيد) أو مساويا فيه الاسم و الفعل كفعل بفتحتين نحو (شجر) أو فعلل كجعفر لا يؤثّر فى منع الصرف.

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِى أَلِفْ * زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ * كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ

الخَاصِّ بِالْإِسْمِ أَوِ الْغَالِبَ فيه أو الْمُستوى هو والفعل فيه لا يُؤَثِّر وهو كذٰلك (١) وخالَفَ ابنُ عيسى بنُ عَمْرٍو فى الْمَنقُولِ مِن الْفعل (٢).

(وَ مٰا يَصيرُ عَلَماً مِن ذى أَلِفٍ) مَقصُورَةٍ (ز يدَتْ لِإِلْحٰاقٍ) (٣) كَعَلْقىٰ و أَرْطىٰ عَلَمَيْنِ (فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ) بِخِلافِ غَيرِ الْعَلَم والّذى فيه أَلِفُ الإلْحٰاقِ الْمَمدُودَةِ (وَ الْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ) (٤) أَىْ جُمَع و تَوابِعُهُ، فإنَّهٰا ـ كمٰا قٰالَ الْمُصنفُ فى شَرحِ الكافيةِ ـ مَعارِفُ بِنِيَّةِ الْإضافَةِ، إذْ أَصْلُ «رَأَيْتُ النِّسٰاءَ جُمَع»، جَمْعُهُنَّ، فَحُذِفَ الضَّميرُ لِلْعِلْمِ به (٥)، وٰاسْتَغْنىٰ بِنِيَّةِ الْإضٰافَةِ (٦) و صٰارَتْ لِكونِهٰا مَعرِفَةً بِلا عَلامَةٍ مَلْفُوظٍ بِهٰا كَالْأَعْلٰامِ و

(١) أى: والحقّ ان رأى المصنف صحيح.

(٢) يعنى قال ابن عيسى و هو استاذ سيبو يه ان الوزن الغالب فى الاسم والمتساوى فى الاسم والفعل يؤثّر ان فى منع الصرف بشرط أن يكون الاسم الذى فيه أحد هذين الوزنين منقولا من (فعل) يعنى انّ ذلك كان فعلا سابقا ثم نقل الى العلمية لشخص فمن الغالب فى الاسم كما اذا سمّينا شخصا بضارب الذى هو أمر من المضاربة و من المتساوى فيه الاسم والفعل كما اذا سمّى شخص بضرب و دحرج فى مثل ذالك يؤثّران فى منع الصرف.

(٣) سمّيت هذه الالف الحاقا لأنها تلحق الاسم الملحق بها بالاسم الرباعىّ كجعفر مع انها زائدة و اما منع صرف هذا الاسم فللعلميّة ولمشابهة الفه بألف التأنيث كحجلى و حبلى، ويمكن أن يكون وجه تسميته بالالحاق لا لحاقها اياه بالمؤنّث بالألف.

(٤) أى: كوزن (فعل) الذى يأتى للتوكيد كجمع وتبع.

(٥) لذكر المؤكّد الذى هو مرجع الضمير قبله دائما.

(٦) اى: استغنى بنية الاضافة عن الاضافة نفسها.

وَٱلْـعَـدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ * إِذَا بِـهِ ٱلتَّـعْيِينُ قَـصْدًا يُعْتَبَرْ

لَيست بِالْأَعْلامِ لِأَنَّها شَخصِيَّةٌ أَوْ جِنسِيَّةٌ(١) وليست هٰذِهِ واحِدَةٌ مِنهما. قالَ. وهو ظاهِرٌ نَصّ سيبويه. وقالَ ابنُ الْحاجِب: إِنَّها أعلامٌ لِلتَّوْكيد(٢) ومَعدُولَةٌ عَن فَعلاواتِ ٱلذى يَسْتَحِقُّهُ فَعْلاء مُؤَنَّثُ أَفْعَلِ الْمَجمُوعُ بِالْواوِ وٱلنُّونِ (أَوْ كُتَعَلا)(٣) وزُفَر وعُمَر فإِنَّها مَعدُولَةٌ عَن ثاعِل وزافِر وعامِر.

(وَٱلْعَـدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مانِعا) صَرْفِ (سَحَر إِذا بِهِ ٱلتَّعْيينُ) وٱلظَّرفِيَّةُ (قَصْداً يُعْتَبَر) كَـ «جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَر» فإِنَّه مَعدُولٌ عَنِ ٱلسَّحَر(٤) فإِنْ كانَ مُبْهَماً صُرِفَ كَـ «نَجَّيْناهُمْ بِسَحَر»(٥)، أَوْ مُستَعمَلاً غَيرَ ظَرْفٍ، وَجَبَ

---

(١) أي: لأنّ الاعلام امّا علم شخصى كزيد أو علم لجنس خاصّ كثعالة للثعلب وهذا الوزن فى التوكيد عامّ لكل شخص وجنس لا لشخص ولا لجنس خاصّ فليست اعلاما.

والحاصل انها معارف مع أنّها ليست على قاعدة المعارف الأخر فهى معدولة عن قانون المعرفة.

(٢) يعنى ان وزن (فعل) كجمع علم لجنس التوكيد، كما انّ ثعالة علم لجنس الثعلب فيكون علم جنس فهو من ناحية المعرفة مطابق للقاعدة وليس بمعدول عنها.

نعم هذه الصيغ (جمع وتوابعه) معدولة من ناحية أخرى، وهى ان مفردها (فعلاء) و فعلاء اذا كان مذكرها (افعل) الذى يجمع بالواو والنون حقها أنْ تجمع على فعلاوات كأحمر و احمرون وحمراء وحمراوات، فلمّا جمعت على (فعل) فهى معدولة عن قانون الجمع.

(٣) الفه اطلاق يعنى كتعل و زفر و عمر.

(٤) يعنى ان حقه أن يستعمل مع (ال) لكونه استعمالا فى معيّن فلمّا استعمل بدون (ال) كان معدولا.

(٥) أي: بسحر غير معيّن فكان استعماله بدون (ال) على القاعدة.

ٱبْنِ عَلَى ٱلْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا * مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا * مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

أَنْ يَكُونَ تعريفُهُ بِألْ أو الإضافة(١)، نحو «طَابَ ٱلسَّحَرُ سَحَرَ لَيْلَتِنا»(٢) (وَٱبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَماً مُؤَنَّثاً) عِندَ أَهْلِ الْحِجازِ(٣) كحَذامِ و سَفارِ (وَهْوَ نَظيرُ جُشَما) فى الإعرابِ و مَنْعِ ٱلصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ والْعَدْلِ عَن فاعِلَةٍ (عِنْدَ) بَنِى (تميمٍ. وَٱصْرِفَنْ ما نُكِّرا مِنْ كُلِّ ما ٱلتَّعْريفُ فيهِ أَثَّرا)(٤) كرُبَّ مَعديكَرِبٍ و غَطفانٍ و طَلْحَةٍ و سُعادٍ و إبْراهيمٍ و أحْمَدٍ و أرْطىً و عُمَرٍ(٥) لَقيتُهُم بِخلافِ ما لَيسَ للتعريفِ فيه أَثَر كذِكْرى و حَمْراء و سَكْران و أحْمَر و أُخَر و دَراهِم و دَنانير(٦).

---

(١) أى: وجب أن يستعمل مع (ال) أو الاضافة فيكون منصرفا لتغليب جانب الاسمية بها.

(٢) (سحر) الأول فاعل لطاب، والثانى عطف بيان فليسا ظرفين.

(٣) يعنى ان هذا الوزن للمؤنّث مبنىّ على الكسر عند أهل الحجاز، و امّا بنوتميم فيقولون انه معرب لكنه غير منصرف للعلمية والعدل عن وزن فاعله لأن أصل حذام و سفار (حاذمه) و (سافرة) كما ان (جشم) أيضا غير منصرف للعلمية والعدل عن فاعلة لأنّ أصله جاشمة.

(٤) أى: كلّ اسم كان التعريف مؤثرا فى منع صرفه، فاذا نكّر انصرف لزوال العلّة.

(٥) كلّ هذه الثمانية احد علّتى منع صرفها العلمية (التعريف) والعلّة الأخرى فى الأول التركيب والثانى الألف والنون والثالث والرابع التأنيث والخامس العجمة، والسادس وزن الفعل، والسابع وزن الفعل أيضا منقوصا، والثامن العدل، فلمّا تكرّرت بقيت على علة واحدة فانصرفت و علامة تنكيرها دخول (ربّ) عليها لأنها لا تدخل الاّ على النكرات.

(٦) فان الأولين منعتا من الصرف لألف التأنيث والثالثة للألف والنون الزائدتين

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِي * إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

فرع: إذا سُمّى بِأحْمَر ثُمّ نُكّرَ لَم يَنْصَرف عِندَ سيبويه والأخْفَش فى آخِرِ قَوْلَيْهِ لِما ذُكِرَ(١) أوْ بِنَحْوِ مَساجِدَ ثُمّ نُكّرَ فسيبويه يَمنعُهُ والأخْفَش يَصْرِفُهُ، وَلَم يُنْقَل عَنهُ خِلافٌ(٢).

تتمة: مِنَ الْمُقْتَضِى لِلصَّرْفِ، التَّصغيرُ الْمُزِيلُ لِأحَدِ السَّبَبَيْنِ، نَحو حُمَيْد وعُمَيْر(٣).

(وَمَا يَكُونُ مِنْهُ) أىْ مِمّا لا يَنْصَرِف (مَنْقُوصاً(٤) فَفِى إعْرابِهِ نَهْجَ جَوارٍ) أىْ طَرِيقَهُ السّابق (يَقْتَفِى) فَيُنَوَّنُ (٥) بَعدَ حَذف يائِهِ رَفْعاً وَجَرّاً إنْ كانَ غَيرَ عَلَمٍ كأُعَيْمٍ(٦)، وكذا إنْ كانَ عَلَماً كَقاضٍ لِامْرأة(٧) عِندَ سيبويه. وخالَفَ [فى الْعَلَم] يُونُسُ وعيسى والكسائِىُّ فَأَثْبَتُوا الْيَاءَ ساكِنَةً رَفعاً و

مع الوصفية والرابعة لوزن الفعل مع الوصفيّة الأصليّة، والخامسة للعدل والوصفة والأخيرة للجمع، فلم يكن منع صرفها للتعريف حتى تنصرف عند تنكيرها.

(١) أى: لعدم تأثير التعريف فى منع صرفه لبقائه بعد التنكير على علّتين وزن الفعل والوصفية الأصلية.

(٢) أى: من العجب أن اخفش لم ينقل عن سيبويه خلافه امّا لعدم الاعتداد به أو لعدم اطلاعه على خلافه.

(٣) ففى الأول أزال عنه وزن الفعل، وفى الثانى العدل، لأنّ وزن عمير تصغير لعمر على الأصل والقاعدة وان كان مكبّره وهو عمر معدولا عن الأصل.

(٤) وهو الذى آخره ياء ساكنة لازمة.

(٥) بيان لطريقه الذى مر سابقا.

(٦) أى: كأعيمى بكسر الميم آخره ياء (تصغير أعمى) فيقال جائنى اعيم ومررت باعيم بالتنوين فيهما ورأيت اعيمى بفتح الياء ومنع صرفه للوصفيّة ووزن الفعل كما قيل.

(٧) ليجتمع فيه التأنيث والعلمية.

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

مَفْتُوحَةً جَرًّا كالنَّصْبِ(١)، مُحتَجِّينَ بِقَوْلِهِ:

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّيَ وَمِنْ يُعَيْلِيَا(٢) [لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً مُقْلَوْلِيَاً]

وأَجِيبَ بِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ(٣). (وَلِاضْطِرَارٍ) في النَّظمِ (وَتَنَاسُبٍ) في رُؤُوسِ الآيِ وَالسَّجْعِ(٤) ونَحوِ ذٰلِكَ (صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ) بِلَا خِلافٍ. أَمَّا الضَّرُورَةُ فَنَحو:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ(٥) [سَوَالِكَ نَقْباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ]

وأَمَّا التَّنَاسُبُ فَلَمْ يُصَرِّحُوا بِمُرادِهِم به. ويُؤْخَذُ مِن كَلامِ النَّاظِمِ في شَرحِ الكَافِيَةِ والرَّضِيِّ أَنَّ الْمُرادَ تَنَاسُبُ كَلِمَةٍ مَعَهُ مَصرُوفَةٍ(٦) إمَّا بِوَزنِهِ كـ «سَبَأٍ بِنَبَأٍ»(٧)، أَوْ قَرِيباً مِنه كـ «سَلَاسِلاً وَأَغْلالاً»(٨) أَوْ لَا، ولَكِن

(١) أي: كما ان الياء مفتوحة نصبا تقول جائني قاضي بسكون الياء ورأيت قاضي و مررت بقاضي بفتح الياء فيها.

(٢) ففتح الياء من يعيلي جرًا وهو منقوص غير منصرف للعلمية و وزن الفعل و يعيلي مصغّر يعلى اسم رجل، معنى البيت انّها عجبت منّي و من يعيلي حينما رأتني منكسرا مستعجلا في أمري.

(٣) ولولا الضرورة لقال من يعيل بالتنوين.

(٤) وهو النثر المقفّى.

(٥) فنون و كسر (ظغائن) مع انه غير منصرف، لأنه جمع منتهى الجموع لضرورة الشعر والبيت من قصيدة لامرء القيس و معناه انظريا خليلي هل ترى من هوادج تسلك في مضيق من الجبل بين موضعين غليظين من الأرض في وادي شعبعب.

(٦) صفة كلمة و (بوزنه) متعلق بتناسب.

(٧) فنون سبأ بالكسر مع انه غير منصرف للعجمة والعلميّة لكونه مع مناسبه المنصرف وهو (نباء).

(٨) نوّن سلاسل مع انه جمع منتهى الجموع لكونه مع ما هو قريب منه وهو (اغلال)

تَعَدَّدَتِ الألْفاظُ الْمَصرُوفَةُ واقْتَرَنَتْ اقْتِراناً مُتَناسِباً(١) مُنْسَجِماً كـ «وَدّاً وَلا سُواعاً ولا يَغُوثاً ويَعُوقاً ونَسْراً»(٢) وآخِرُ الفَواصِلِ والأسْجاعِ كـ «قَوارِيراً»(٣).

فرع: إذا اضْطُرَّ إلىٰ تَنْوينِ مَجرُورٍ بالفَتْحَةِ(٤) فَهَل يُنَوَّنُ بِالنَّصْبِ أوْ بِالْجَرِّ؟ صَرَّحَ الرَّضِيُّ بِالثّاني، وَلو قيلَ بِالْوَجْهَيْنِ كَالْمُنادىٰ(٥) لَم يَبْعُد.

(والْمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفُ) لِذٰلك(٦) عِندَ الكوفيّينَ والأخْفَش، وإنْ أباهُ سيبويه، وَمِنه:

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عامِرُ ذوالطول وذوالعرض(٧).

فان (سلاسل) لا يكون مناسبا و موازنا لاغلال لكنه قريب منه لكونهما جمعين.

(١) أي: بنسبة واحدة متعاقبة و متّحدة السياق و منسجما أي: متّصلا.

(٢) على قراءة (يغوث و يعوق) بالتنوين و هما غير منصرفين للعجمة والعلمية.

(٣) غير منصرف لكونه جمعا و قرء منوّنا لتناسبه مع أواخر الفواصل قبله و بعدة فقبله (حريرا زمهريرا تذليلا) وبعده (تقديرا).

(٤) يعني اذا اقتضى ضرورة الشعر مثلا ان ينوّن اسم يجرّ بالفتحة كغير المنصرف فهل ينون بالنصب لأنه قبل التنوين كان مفتوحا والضرورة انما هي في التنوين ولا موجب لتغير الحركة أو بالجرّ، لأنه الأصل في اعراب المجرور.

(٥) يعني المنادى المبني على الضم، وقد مرّ انه اذا اضطرّ الى تنوينه جاز فيه الأمران النصب والرفع.

(٦) أي: لاضطرار وتناسب.

(٧) فاستعمل (عامر) بغير تنوين مع انه منصرف و البيت في مقام الذمّ يعني من جملة أولادهم عامر الطويل العريض أي: عظيم الجثة.

اِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ * لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّْ

هذا باب اعراب الفعل

(اِرْفَعْ) فِعلاً (مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ وَبِلَنْ) وَهى حَرفُ نَفْى بَسيطٍ(١) (انْصِبْهُ) نحو «فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ» (وَكَيْ) الْمَصدَرِيَّةُ نحو «لِكَيْلَا تَأْسَوْا»(٢) (كَذَا) يَنْتَصِبُ (بِأَنْ) الْمَصدريةِ نحو «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (لَا) بِغَيرِهَا(٣) كَالْوَاقِعَةِ (بَعْدَ) فِعلِ (عِلْمٍ) خَالِصٍ(٤) نحو «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ»(٥).

---

(١) خلافا لمن قال انّه مركّب من (لا) و (ان).
(٢) فحذف نون الرفع من (تأسوا) نصبا.
(٣) أى: لا بأن غير المصدرية.
(٤) أى: من غير شائبة احتمال الخلاف، و هذا فى مقابل الظنّ لاطلاق العلم عليه أيضا لكنه غير خالص من احتمال الخلاف.
(٥) برفع (سيكون) لكون (ان) غير مصدرية لوقوعها بعد الظن لأن حسب بمعنى ظنّ.

فَانْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ * تَـخْفِيفَـهَا مِنْ أَنَّ فَـهْـوَمُطَّرِدْ
وَبَـعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى * مَا أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاً
وَنَـصَـبُوا بِـإِذَنِ آلْـمُـسْتَقْبَلاَ * إِنْ صُـدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

(وَ) أَمَّـا (الَّتِى مِن بَعدِ) فِعلِ (ظَـنٍّ فَانْصِبْ بِهَا) عَلَىٰ ٱلْأَرْجَحِ نحو «أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا»(١) (وَٱلرَّفْعَ) أيضاً (صَحِّحْ) نَحو «وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَـكُونَ فِتْنَـةٌ»(٢) (وَٱعْـتَقِدْ) إِذَا رَفَعْتَ (تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ) الثَّقِيلَة(٣) (وَهُوَ مُطَّرِدٌ) كَثيرُ الْوُرُودِ(٤).

(وَبَعْـضُـهُمْ) أى الْعَرَب (أَهْمَلَ أَنْ) فَلَم يَنْصِبْ بِهَا (حَمْلاً عَلَىٰ مَا أُخْتِهَا) أى الْمَصدرِيَّةُ (حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاً)(٥) نَحو:

أَبَىٰ عُـلَمَاءُ ٱلنَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِى * بِنَاطِقَةٍ خَرْسَاءَ مِسْوَاكُهَا الْحَجَرُ(٦)

(وَ نَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَ الْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاً) بِهَا(٧)

---

(١) فحذف النون من (يتركون) نصبا.

(٢) برفع (تكون) على بعض القراءات.

(٣) يعنى اذا رفعت المضارع بعد ان فاعتقد انّ (ان) الداخلة عليه مخفّفة من انّ المثقلة المشبهة بالفعل لا المصدرية.

(٤) بيان للمراد من (مطّرد).

(٥) يعنى ان بعض العرب اهملت (ان) فى مورد حقّها أن تعمل و انّما أهملوها لحملها على (ما) المصدرية لاشتراكهما فى انهما مصدريتان.

(٦) البيت من الالغاز (معمّى) يعنى امتنع علماء السوء عن جواب سوألى وهو (انه أىّ فم ناطق و هو أخرس وله مسواك من الحجر) و مرادهم منه دبر الانسان و المسواك الحجرى هى الأحجار المستعملة فى الاستنجاء والنطق مع كونه أخرس ظاهر، الشاهد فى اهمال (ان) من العمل فى (يخبروننى) مع استحقاقه العمل حملا على ما المصدرية.

(٧) فيشترط فى عمل (اذن) ثلاثة شروط:

أَوْقَـبْـلَـهُ ٱلْـيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَـعْـدِ عَـطْـفٍ وَقَـعَا

كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: أَزُورُكَ «إِذَنْ أُكْرِمَكَ» (أَوْ قَبْلَهُ(١) الْيَمِينُ) فَاصِلاً نَحو:

إِذَنْ وَٱللَّـهِ نَـرْمِيهِمْ بِحَـرْبٍ(٢) [يُشيبُ ٱلطِّـفْـلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشيبِ]

وَلَا تَنصِبُ الحَالَ(٣)، كقولك لِمَن قَالَ: أنَا أُحِبُّكَ «إِذَنْ تَصْدُقُ»(٤)

ولَا غَيرَ مُصَـدَّرَةٍ نَحو:

لَئِنْ عَـادَلِي عَبْـدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْـكَنَنِي مِنْـهَـا إِذَنْ لَا أُقِيلُـهَـا(٥)

وَلَا مَفصُولاً بَينَهَا وبَينَ الْفِعلِ بِغَيرِ الْقَسَم، نَحو «إِذَن أنَا أُكْرِمُكَ».

(وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا اذا إِذَن مِنْ بَعْدِ) حَرفِ (عَـطْـفٍ وَقَعَا)(٦) نَحو «وَإِذَنْ

الأول: أن يقصد بالمضارع الواقع بعدها زمان الاستقبال لا الحال.

الثانى: أن تكون اذن فى صدر الكلام.

الثالث: أن يكون متصلا بالفعل لا منفصلا.

(١) أى: قبل الفعل فيكون اليمين فاصلا بين اذن والفعل.

(٢) و بعده (يشيب الطفل من قبل المشيب) يشيب بضمّ الياء يعنى اذا والله نوقعهم فى حرب عظيم يجعل الطفل شايبا قبل أوان مشيبه.

الشاهد فى نصب (نرميهم) مع الفصل بينه و بين اذن باليمين (والله).

(٣) أى: لا تنصب المضارع اذا أريد به زمان الحال.

(٤) فلم ينتصب (تصدق) لأن معناه تصدق الآن.

(٥) يعنى حلفت لأن كرّر لى (الخليفة) عبدالعزيز مقالته وهى (اسئل حاجتك) و أمكننى من حاجتى، فاذن لا أترك تلك الجارية.

الشاهد فى انّ اذن لم تعمل فى (اقيلها) لعدم تصدرها.

(٦) يعنى اذا وقع (اذن) بعد حرف العطف فيجوز فى الفعل بعدها الرفع والنصب، أما الرفع فلعدم وقوع اذن فى الصدر واما النصب فباعتبار كون مابعد العاطف جملة مستقلّة وعدم اعتماد ما بعد اذن على ما قبلها.

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ ٱلْتُزِمْ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لَا فَأَنَ ٱعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا * وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا ٱضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ ٱلَّا أَنْ خَفِي

لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً»، وقُرِئَ(١) شاذًّا بالنَّصْبِ (وَبَيْنَ لَا) النَّافِيَة (وَلَامِ جَرٍّ ٱلْتُزِمَ إِظْهارُ أَنْ(٢) نَاصِبَةً) نحو «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» (وَإِنْ عُدِمَ لَا) مَعَ وُجودِ لَامِ الْجَرِّ (فَأَنَ ٱعْمِلْ مُظْهِراً) كَانَ (أَوْ مُضْمَراً)(٣) نحو: «إِعْصِ الْهَوىٰ لِتَظْفَرَ وَلِأَنْ تَظْفَرَ».

(وَ) أَنْ (بَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا) نَحْو «وما كان الله ليعذّبهم و انت فيهم» (كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا) أي مَوْضِعِ أَوْ (حَتَّىٰ) التى بِمَعنىٰ إِلَىٰ(٤) (أَوِ ٱلَّا) لَفْظَةُ (أَنْ) النَّاصِبَة (خَفِيَ)(٥) نَحو:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنىٰ(٦) * [فَمَا ٱنْقَادَتِ ٱلْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ]
[وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ] * كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا(٧)

---

(١) أي: قرء هذا الفعل فى الآية شاذًا بالنصب أى: قرء (لا يلبثوا) بحذف النون.

(٢) ولا يجوز اضمارها لقبح اتّصال حرف الجرّ بحرف غير مصدرية وأما المصدرية فلا قبح فيه لكونها مع ما بعدها فى تأويل الاسم.

(٣) يعنى ان كان اللام وحدها من دون (لا) فالفعل بعد منصوب بأن ظاهرا أو مقدرا.

(٤) أي: حتّى التى لانتهاء الغاية فقط وهو المعنى المشترك بينها و بين الى من دون رعاية ما هو خاصّ بحتى وهو اتّصال ما بعدها بما قبلها.

(٥) يعنى (ان) مقدّر.

(٦) أي: حتّى أدرك المنى.

(٧) أي: الّا أن تستقيما.

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إضْمَارُأَنْ * حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً اَوْ مُؤَوَّلاَ * بِهِ ٱرْفَعَنَّ وَٱنْصِبِ ٱلْمُسْتَقْبَلاَ
وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْطَلَبْ * مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

(وَبَعْدَ حَتَّىٰ هٰكَذٰا(١) إِضْمٰارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدْ) بِالْمٰالِ (حَتَّىٰ تَسُرَّ ذٰا حَزَنٍ).

وَ(تِلْوَ حَتّىٰ) إِنْ كٰانَ (حٰالاً(٢) أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ ٱرْفَعَنَّ) نحو «سِرْتُ الْبٰارِحَةَ حَتّىٰ أَدْخُلُهٰا»(٣)، «وَ زُلْزِلُوا حَتّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ» فى قِرٰاءةِ نٰافِعٍ(٤). (وَٱنْصِبْ) تِلْوَ حَتّىٰ (الْمُسْتَقْبَلا) أَوِ الْمُؤَوَّلَ بِهِ نحو «فَقٰاتِلُوا الَّتى تَبْغى حَتّىٰ تَفِيءَ»(٥). «وَ زُلْزِلُوا حَتّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ» فى قِرٰاءةِ ٱلسِّتَّة(٦) (وَبَعْدَ فٰا جَوٰابِ

---

(١) يعنى كما ان اضمار (ان) بعد (أو) حتم فكذا بعد حتّى.

(٢) المراد بالحال اتّحاد زمان وقوع ما بعد حتّى مع ما قبلها.

(٣) اذا كان الدخول حال السير و التكلّم (بادخلها) حال الدخول.

(٤) معنى الآية على قراءة نافع ان الذين خلوا (أى: الأمم السالفة) أصابتهم المصائب و زلزلوا فى عقايد هم و نحن (أى: الله) نحكى هذه الحكاية حتّى يعتبر بها الرسول محمد(ص) والذين آمنوا معه و يقول(ص) الآن حزنا عليهم متى نصرالله ففاعل يقول على هذه القراءة هو رسول الاسلام و معنى التأويل بالحال انّ (يقول) و ان كان مستقبلا لكونه متأخرا عن زمان الزلزال لكن بتأويل انّ الرسول تصوّر الزلزال عند قوله (متى نصرالله) يكون حالاً.

(٥) لأنّ فيء الباغى عن بغيه و رجوعه الى أمرالله انّما يكون بعد القتال لا حينه فيكون مستقبلا.

(٦) معنى الآية على قراءتهم ان الذين خلوا أصيبوا و زلزلوا حتّى يقول رسولهم الذى فى زمانهم متى نصرالله.

فالزلزال والقول قد وقعا فى الماضى ولكن بالنظر الى انّ الآية حكاية و فى الحكاية يجعل الحاكى نفسه فى زمان وقوع الواقعة و معلوم انّ قول الرسول فى ذلك الوقت انما وقع بعد الزلزال (فيقول) مستقبل بالنسبة الى ما قبل حتى وهو الزلزال فالماضى مؤوّل الى المستقبل

نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ) أَمْراً كَانَ(١) [ذٰلِكَ ٱلطَّلَبُ] أَوْدُعَاءً أَو اسْتِفهاماً أَوْ عَرَضاً أَوْ تَحْضِيضاً أَوْ تَمَنِّياً، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَا(٢) (مَحْضَيْنِ أَنْ ـ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ ـ نَصَبَ)(٣) نحو «لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا»(٤)

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً ... إِلَىٰ سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا(٥)

«وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي»(٦).

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ ... سُنَنِ ٱلسَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنْ(٧)

«فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا».

يَابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُوا فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَا سَمِعَا(٨)

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَىٰ عَلَىٰ دَنِفٍ ... فَتُخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ(٩)

«يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ»(١٠). فَإِنْ كَانَتِ الْفَاءُ لِغَيْرِ الْجَوَابِ بِأَ كَانَتْ لِمُجَرَّدِ الْعَطْفِ نَحو:

بتأويل الحكاية.

(١) الطلب.

(٢) أي: النفي والطلب.

(٣) فتقدير البيت (نصب أن بعد فاجواب أو طلب محضين وستر (ان) حينئذ حتم).

(٤) مثال لجواب النفي، وعلامة النصب حذف نون الرفع أي: فان يموتوا.

(٥) لجواب الأمر (سيري) أي: فان تستريحا يعني يا ناقة أسرعي في مشيك وسيري الى سليمان لتستريح.

(٦) لجواب النهي أي: فان يحلّ.

(٧) مثال لجواب الدعاء، أي: فالاّ أعدل، و (فيشفعوا) جواب الاستفهام أي: فان شفعوا يعني ربّ وفقني أن لا أعدل عن سنن الذين سعوا اليك وعملوا بأحسن السنن.

(٨) مثال للعرض أي: فان تبصر ومعنى البيت (يابن الرجال الكرام ألا تقرب منا لترى ما سمعت باذنك فان الذي يرى ليس كمن سمع).

(٩) فتخمدي) حذف منه النون المؤنثة نصبا لكونه جوابا للولا التحضيضية.

(١٠) مثال للتمنّي.

وَٱلْـوَاوُ كَـالْـفَا إِنْ تُـفِـدْ مَـفْـهُـومَ مَـعْ * كَـلَا تَـكُـنْ جَـلْدًا وَتُـظْهِـرَ ٱلْـجَـزَعْ

أَلَـمْ تَـسْـأَلِ ٱلرَّبْـعَ ٱلْقَـوَاءَ فَـيَـنْطِقُ(١) [وَ هَـلْ يُـخْـبِـرَنْـكَ ٱلْـيَـوْمَ بَـيْـدَاءُ سُمْلَقُ]

أَوِ ٱلـنَّـفْيُ غَيرَ مَحْض(٢) نحو «مَا تَـزَالُ تَـأْتِينَا فَتُـحَـدِّثُـنَا»(٣)، «وما تَـأْتِينَا إِلاَّ فَتُـحَـدِّثُـنَا»(٤)، أَوِ ٱلطَّلَبُ غَيرَ مَحْضٍ ـ بِأَنْ كَانَتْ بِصُورَةِ ٱلْخَبَرِ(٥) أَوْ باسْم الْفِعلِ(٦) كمَا سَيَأْتِي ـ وَجَبَ ٱلرَّفْعُ.

(وَ ٱلْـوَاوُ كَٱلْفَاءِ) فيمَا ذُكِر (إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعَ كَلَا تَـكُـنْ جَـلْداً وَتُظْهِرَ ٱلْجَزَعَ)(٧) «وَ لَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّابِرِينَ»(٨).

فَقُـلْـتُ ٱدْعِي وَأَدْعُـوَ إِنَّ أَنْدَى(٩) [لِصَـوْتٍ أَنْ يُـنَـادِيَ دَاعِـيَـانِ]

أَلَـمْ أَكُ جَـارَكُـمْ وَيَـكُـونَ بَيْنِي وَبَـيْـنَـكُـمُ ٱلْـمَـوَدَّةُ وَٱلإِخَاءُ(١٠)

---

(١) الفاء هنا لمجرّد العطف، اذ ليس النطق مسببا عن السؤال لتكون الفاء الداخل على (ينطق) جوابا عن الاستفهام، والمعنى ألم تسئل الربع القواء (أى: المنزل الخالى) فينطق بعد سؤالك فالنطق و ان كان متأخرا عن السؤال لكنه ليس مسبّبا عنه، اذ لا يوجب سؤال الجماد نطقه.

(٢) بأن ينتقض النفى بنفى بعده فيصير اثباتا بنفى النفى، أو ينتقض بالاستثناء.

(٣) فهنا انتقض نفى (ما) بنفى (تزال) لأن تزال فعل نفى.

(٤) مثال لانتقاض النفى بالاّ.

(٥) نحو حسبك الكلام فينم الناس، أى: أترك الكلام لينم الناس فهنا أمر بصورة الجملة الخبريّة فالفاء التى فى جوابه لم تعمل و لم تقدر بعدها (ان) لعدم كون الطلب محضا.

(٦) نحو صه فأحدثك بضم الثاء.

(٧) فالمعنى (مع ان تظهر الجزع) مثال لجواب الطلب (النهى).

(٨) والتقدير (مع ان يعلم الصابرين) مثال لجواب النفى (لمّا).

(٩) أى: ادعى مع ان ادعو، وهذا مثال لجواب الأمر.

(١٠) من قصيدة لجرول بن اوس يخاطب بها الزرقان ابن بدر يعنى ألم أكن جارا لكم

وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْماً ٱعْتَمِدْ ❊ إِنْ تَسْقُطِ ٱلْفَا وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

و «يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (١) فإِنْ لَمْ تَكُنِ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ وَجَبَ ٱلرَّفْعُ، نحو «لَا تَأْكُلِ ٱلسَّمَكَ وَتَشْرَبُ ٱللَّبَنَ» (٢)

(وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْماً) بِهِ (٣) (ٱعْتَمِدْ إِنْ تُسْقِطِ الْفَاءَ وَ الْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ) (٤) نحو قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ» (٥)، بِخِلَافِهِ (٦) بَعدَ النَّفْيِ نحو «مَا تَأْتِينَا تُحَدِّثُنَا، و مَا إِذَا لَم يُقْصَدِ الْجَزَاءُ نحو «تَصَدَّقْ تُرِيدُ وَجْهَ

مع وجود المودّة و الأخوّة التى كانت بيننا.

الشاهد فى نصب (يكون) بتقدير ان بعد الواو بمعنى مع فى جواب الاستفهام أى: (مع أن يكون).

(١) الشاهد فى (لا نكذب) و (نكون) انهما نصبا بأن المقدرة بعد الواو بمعنى مع فى جواب التمنى.

(٢) هذا على فرض أن يكون معنى الجملة النهى عن أكل السمك والأمر بشرب اللبن، فتكون الواو عطفا، و أما اذا كان معناها النهى عن الجمع بينهما فالواو بمعنى مع ولا يكون شاهدا على المدّعى، كما لا يخفى.

(٣) أى: بغير النفى وهو الطلب بأقسامه، و معنى الاعتماد فى الجزم على الطلب أن الجزم مسبّب عنه لتضمنه معنى ان الشرطيّة.

(٤) يعنى اذا وقع فعل المضارع بعد الطلب و حذف منه فاء الجزاء و قصد منه الجزاء عن الطلب بتقدير شرط فهذا الفعل يجزم اعتمادا على الطلب الذى قبله.

(٥) والتقدير تعالوا أن اتيتم اتل فاتل واقع بعد الطلب وهو تعالوا (اسم فعل أمر) و حذف منه الفاء، و قصد به الجزاء، لأنّ المراد انّ التلاوة مترتّبة على مجيئكم.

(٦) أى: بخلاف الجزاء الواقع بعد النفى، يعنى ان الفعل الواقع بعد النفى لا يجزم و ان قصد به الجزاء كما فى المثال، فان (تحدّثنا) جزاء لتأتينا لأن الحديث سبب عن الاتيان و مع ذلك لم تجزم.

وَشَــرْطُ جَــزْمٍ بَــعْدَ نَهْىٍ أَنْ تَضَعْ * إِنْ قَبْــلَ لا دُونَ تَــخَـالُفٍ يَــقَــعْ
وَٱلْأَمْــرُ إِنْ كَــانَ بِغَــيْرِ ٱفْعَلْ فَلاَ * تَــنْصِبْ جَــوَابَــهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلاَ
وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ ٱلْتَاءِ فِى ٱلرَّجَا نُصِبْ * كَــنَــصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّى يَنْتَسِبْ

ٱللّٰهِ»(١)

(وَ شَــرْطُ جَــزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ) إِذَا ٱسْقَطْتَ ٱلْفَاء (أَنْ تَضَعَ إِنِ) ٱلشَّرْطِيَّةَ (قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ) فِى ٱلْمَعْنَى (يَقَعُ)(٢) كَقَوْلِكَ «لَا تَدْنُ مِنَ ٱلْأَسَدِ تَسْلَمْ» بِخِلَافِ «لَا تَدْنُ مِنْهُ يَأْكُلْكَ» فَلَا يَجْزِمُ(٣) خِلَافاً لِلْكِسَائِى(٤).

(وَ ٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ ٱفْعَلْ) بِأَنْ كَانَ بِلَفْظِ ٱلْخَبَرِ أَوْ بِاسْمِ ٱلْفِعلِ (فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ) خِلَافاً لِلْكِسَائِيِّ (وَ جَزْمَهُ ٱقْبَلَا)(٥) لِلْاِجْمَاعِ عَلَيه، نَحو «حَسْبُكَ ٱلْحَدِيثُ يَنَمِ ٱلنَّاس»(٦) و «صَهْ أُحَدِّثْكَ». (وَ ٱلْفِعْلُ بَعدَ ٱلْفَاءِ فِى ٱلرَّجَاءِ نُصِبَ) عِندَ ٱلْفَرَّاءِ و ٱلْمُصنفِ (كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّى يَنْتَسِبُ)(٧) نَحو

---

(١) فان ارادة وجه الله ليس مسبّبا عن التصدق ليكون جزاء له.

(٢) يعنى شرط جزم المضارع بعد النهى ان تقدّر ان الشرطيّة قبل لا الناهية ولا يقع خلل فى المعنى كما فى قولنا لا تدن من الأسد تسلم فان قلنا (ألاّ تدن من الأسد تسلم) كان المعنى صحيحا.

(٣) لعدم صحّة المعنى بقولنا (أن لا تدن من الأسد يأكلك) و كيف يأكلك و أنت بعيد عنه.

(٤) فجوّز نصب المضارع فى جواب الأمر و ان كان الأمر بلفظ الخبر أو اسم فعل.

(٥) بشرط حذف الفاء و قصد الجزاء.

(٦) بتخفيف الميم من النوم يعنى اترك الحديث و التكلّم لينام الناس، فجزم ينم فى جواب الأمر بلفظ الخبر، و كذا احدثك جواب لاسم فعل الأمر، و أما النصب فلا، لأن شرطه أن يكون جوابا للأمر الصريح.

(٧) يعنى كما انّ الفعل بعد الفا ينتصب اذا وقع جوابا عن التمنى نحو ليت زيدا

«لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبابَ اسباب السَّماوَاتِ فَأَطَّلِعَ»(١).

(وَإنْ عَلىٰ آسْمٍ خالِصٍ) مِنْ شَبَهِ الْفِعلِ(٢) (فِعْلٌ عُطِفَ) بِالْواوِ والْفاءِ أوْ أوْ، أوْ ثُمَّ (تَنْصِبُهُ «أنْ» ثابِتاً) كانَ (أوْ مُنْحَذِف) نحو «وَما كانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللّهُ إلاّ وَحْياً أوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أوْ يُرْسِلَ رَسُولاً»(٣).

وَلَبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِى(٤) [أَحَبُّ إلَىَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ]

لَوْلا تَوَقُّعَ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ(٥) [ما كُنْتُ أُوثِرُ أتْراباً عَلىٰ تِرْبِ]

إنِّى وَقَتْلِى سُلَيْكا ثُمَّ أعْقِلَهُ(٦) [كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمّا عافَتِ الْبَقَرُ]

بِخِلافِ الْمَعْطُوفِ عَلىٰ غَيرِ الْخالِصِ، نَحو «اَلطّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْد

أتانى فأكرمه كذا ينتصب اذا وقع جوابا عن الترجّى.

(١) فنصب (اطّلع) لوقوعه جوابا عن (لعلّ) والتقدير (ان ابلغ اطلع).

(٢) بأن لا يكون اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبّهة.

(٣) فنصب (يرسل) بأن المقدرّة لعطفه باو على (وحيا) وهو اسم خالص.

(٤) نصب (تقرّ) لعطفه بالواو على (لبس) وهو اسم خالص ـ وآخره ـ (أحبّ الى من لبس الشفوف) يعنى ان ألبس الملابس الخشنة وتكون عينى قريرة بأهلى ووطنى أحبّ الىّ من لبس الملابس الفاخرة الرقيقة وأكون فى بلد غريب.

(٥) وآخره (ما كنت أوثر اترابا على ترب) الأتراب جمع ترب وهو من كان مساويا معه فى العمر، يعنى لولا توقّع المحتاج المضطر وانى أريد أن أرضيه وأكشف الضرّ عنه لما قدّمت بعض أترابى على بعض، بل سوّيت بينهم.

الشاهد فى نصب (أرضى) وهو متكلّم مضارع لعطفه بالفاء على (توقّع) وهو مصدر.

(٦) بعده (كالثور يضرب لما عافت البقر) يعنى مثلى فى قتلى سليكا (اسم رجل) ثمّ اعطائى الدية له كمثل من يضرب الثور حينما تمتنع البقرة من شرب الماء، لأنهم ان ضربوا البقرة قلّ لبنها.

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِى سِوَى * مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى
بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعْ جَزْمَا * فِى ٱلْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

الذُّبَابُ»(١).

(وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِى سِوَى مَا مَرَّ)(٢) كقولهم «خُذِ ٱللِّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ»(٣) (فَاقْبَلْ مِنْهُ(٤) مَا عَدْلٌ رَوَى) وَلاَ تَقِسْ عَلَيه.

فصل فى عوامل الجزم

(بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً(٥) ضَعْ جَزْماً فِى الْفِعْلِ) سَوَاءٌ كَانَتَا لِلدُّعَاءِ(٦) نَحو «لاَ تُؤَاخِذْنَا» «لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ»، أَمْ لاَ(٧) بِأَنْ كَانَتْ لاَ، لِلنَّهى نَحو «لاَ تُشْرِكْ»، و اللام لِلأَمر نَحو «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ (هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا) النَّافِيَتَيْنِ نَحو

الشاهد فى نصب (اعقله) لعطفه بثم على الاسم الخالص وهو قتلى.

(١) معناه (الذى يطير ويغضب منه زيد هو الذباب) فلم ينتصب (يغضب) مع عطفه على الاسم (الطائر) لعدم كونه اسما خالصا، بل صفة.

(٢) أى: شذّ ان تنصب ان المحذوفة فى غير ما ذكر.

(٣) أى: قبل أن يأخذك فنصب (يأخذ) بأن المقدرة من غير أن يكون جوابا لنفى أو طلب.

(٤) أى: من النصب فى سوى ما مرّ، يعنى ان النصب فى غير ما ذكر سماعى لا يقاس عليه.

(٥) يعنى ان كانتا للطلب لا للتعليل أو النفى.

(٦) الدعاء هو الطلب من الدانى الى العالى من دون استعلاء.

(٧) أى: أم لا تكونا للدعاء، بل للنهى و الأمر.

وَٱجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا

«وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ»، «لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب»، قيل: وَقَد تَنصِبُهُ(١) لم فى لُغَةٍ، ومِنه قِرَاءةُ «أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ».

(وَٱجْزِمْ بِإِنْ) نَحو «إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ» (وَمَنْ) نحو «مَنْ يعمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ» (وَمَا) نَحو «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيرٍ يَعْلَمْهُ ٱللّٰه» (وَمَهْمَا) نَحو «مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ» و (أَيٍّ) نَحو «أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلأَسْمَاء ٱلْحُسْنَىٰ» و (مَتَىٰ) نَحو:

[وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلٰكِنْ] مَتَىٰ يَسْتَرْفِدِ ٱلْقَوْمَ أَرْفِدِ

و (أَيَّانَ) نَحو «أَيَّانَ تَفْعَلْ أَفْعَلْ» ولَم يَذْكُر هٰذِهِ [أَيَّانَ] فِى ٱلْكَافِيَة وَلَا فى شَرْحِهَا و (أَيْنَ) نَحو «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ ٱلْمَوْتُ» و (إِذْمَا) نَحو:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ(٢) ... [حَقّاً عَلَيْكَ إِذَا ٱطْمَأَنَّ ٱلْمَجْلِسُ]

---

(١) أى: قد تنصب الفعل (لم) فى بعض اللغات و منه قراءة (ألم نشرح) بالفتح.

(٢) وبعده (حقًا عليك اذا اطمئنّ المجلس) و منه:

(يا خير من ركب المطيّ و من مشى ... فوق التراب اذا تعدّ الأنفس

بك أسلم الطاغوت و اتّبع الهدى ... و بك انجلى عنّا الظلام الحندس)

من أبيات لعباس ابن مرداس السلمى يخاطب بها رجلا يريد زيارة النبى(ص)، والأبيات واضحة المعنى.

الشاهد فى مجىء اذ ما للشرط.

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا * كَإِنْ وَبَاقِي ٱلْأَدَوَاتِ أَسْمَا

(وَحَيْثُما) نحو «حَيْثُما يَكُ أَمْرٌ صالِحٌ فَكُنْ» و (أَنَّى) نَحو:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بِها [كِلا مَرْكَبَيْها تَحْتَ رِجْلِكَ شاجِرُ]

وَزادَ الكُوفِيُّونَ «كَيْفَ» فَجَزَمُوا بِها. ويَجْزِمُ بِإذا فِي الشِّعرِ كَثيرٌ كَما قالَ فِي شَرحِ الْكافِيَة، ومِنه:

[إسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالْغِنَى] وَإِذَا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ(١)

قالَ: والْأَصَحّ مَنْعُ ذلِكَ في النَّثْرِ لِعَدَمِ وُرُودِهِ (وَحَرْفٌ إِذْ ما كَإِنْ) لِأَنَّ إِذْ سُلِبَ مَعناهُ الْأَصْلِيّ (٢) واسْتُعمِلَ مَعَ ما الزّائِدَة (وَباقِي الْأَدَواتِ أَسْما) بِلاخِلافٍ إِلاَّ مَهْما، فَعَلَى الْأَصَحّ(٣)، لِعَوْدِ الضَّمير عَلَيْها فِي الْآيَةِ السّابِقَة(٤) ثم

---

(١) هو من قصيدة لعبد ابن قيس ابن خفاف يوصى بها ابنه حبيل — و قبله —:

فاذا افتقرت فلا تكن متخشعا ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم حتى يروك ظلال حزب مهمل
استغن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمّل
واستأن حلمك فى أمورك كلّها واذا عزمت على الهوى فتوكّل
واذا تشاجر فى فؤادك مرّة امران فاعدد للأعزّ الأجمل

معنى البيت أن لا تظهر الفقر عند المخلوق أبدا، فان كنت غنيّا بغنى الله فهو والاّ فتظاهر بالغنى.

الشاهد فى مجىء اذا للشرط.

(٢) اشارة الى ردّ من استدلّ على اسميّتها بأن أصلها (اذ) وهو اسم كما مرّ فى باب الاضافة، فأجاب بأنه اسم اذا كان بمعناه الأصلى وهو الظرفية فى الماضى، والآن سلب عنه ذلك المعنى فصار حرفا، ويدلّ على ذلك استعماله مع (ما) للزايدة.

(٣) أى: على الأصحّ انه اسم.

(٤) وهى قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) فعاد ضميربه الى مهما ولو كان حرفا لما

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا * يَتْلُو الْجَزَاء وَجَوَاباً وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

مَا كَانَ مِنهَا (١) لِلزَّمَانِ أوِ الْمَكانِ فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِفِعْلِ الشَّرْط (٢)، و ما كَانَ لَغَيرِهِ (٣) فَمَوْضِعُهُ رَفعٌ عَلَى الابْتِدَاءِ إنِ اشْتَغَلَ عَنْهُ الْفِعلُ بِضَميرِهِ (٤) وإلاَّ فَيَنصَبُ به (٥).

(فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ) (٦) أيْ أدَوَاتُ الشَّرْطِ وهى إنْ وما بَعدَها (شَرْطٌ قُدِّمَا) (٧) و (يَتْلو الْجَزَاء وَجَوَاباً وُسِمَا) (٨) أيْضاً (وَ مَاضِيَيْنِ أوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا) (٩) أيِ الشَّرْط و جَزَائه، و مَحَلُّ الْمَاضى حينئذٍ جَزْمٌ، نَحو «وَإنْ عُدْتُمْ عُدْنَا» (١٠) «إنْ تُبْدُوا مَا فى أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّه» (١١)

عاد اليه الضمير.

(١) أى من أدوات الشرط فالزمان كمتى و ايّان و المكان كأين وحيثما والمشترك كأنى.

(٢) على أن يكون مفعولا فيه.

(٣) أى: لغير الزمان أو المكان كمن و ما و كيف.

(٤) نحو من تضرب به أضربه.

(٥) أى: ان لم يكن الفعل مشتغلا بضميره نحو من تضرب أضرب، فمن منصوب بفعل الشرط مفعولا به.

(٦) قوله (فعلين) مفعول لاجزم فى أول البيت السابق قبل بيتين والتقدير (أجزم بأن و...) فعلين يقتضينها أدوات الشرط.

(٧) أى: يجب أن يكون الشرط مقدما على الجزاء.

(٨) أى: يسمّى الجزاء جوابا أيضا.

(٩) أى: تجدهما.

(١٠) فالشرط والجزاء كلاهما ماضيان.

(١١) مثال لكون الفعلين مضارعين وهما تبدو و يحاسب:

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ ٱلْجَزَا حَسَنْ * وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

(أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ) بِأَنْ يَكونَ الشَّرطُ مُضَارِعاً والجَزَاء مَاضِياً أَو عَكسه، نَحو:

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الأَعْدَاءِ إِرْهَاباً(١)

و نَحو:

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ القَوْمَ إِنْ قَدِرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرِ(٢)

(وَبَعْدَ) شَرْطٍ (مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَاء حَسَنٌ) لكنَّه غَيرَ مُختَارٍ(٣)، نَحو:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِى وَلَا حَرِمُ(٤)

(وَ رَفْعُهُ) أَيِ الْجَزَاء (بَعدَ) شَرطٍ (مُضَارِعٍ وَهَنٌ) أَىْ ضَعِيفٌ، نَحو:

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعِ اخوكَ تُصْرَعُ(٥)

---

(١) فالشرط في الموردين مضارع وهما (تصرموا) و (تصلوا) والجزاء ماض، وهو (وصلنا كم) فى الأول و (ملأتم) فى الثانى.

و معنى البيت انكم ان قطعتم عنّا الصلة فانّا لا نقطع عنكم، ولكن ان تصلونا ملأتم قلوب الأعداء رعبا و خوفا.

(٢) مثال لعكس الأول، اذ الشرط هنا ماض، وهو (قدروا) والجزاء مضارع (يشفوا) و معنى البيت انّها ارسلت فى الخفاء رسولا بأنّ القوم ان تمكنّوا عليك يشفوا عليك صدورهم المليئة بالحقد.

(٣) بل المختار هوالجزم.

(٤) برفع (يقول) لكون الشرط (أتاه) ماضيا، و معنى البيت انّه ان أتاه صديق محتاج فيتهيّأ لقضاء حاجته و يقول انّ ما لى حاضر ولا حرمان منه لأحد.

(٥) الشاهد ان الجزاء (تصرع) مرفوع مع ان الشرط (يصرع) مضارع ــ انك يا اقرع ابن حابس رجل جبان بحيث ان غلب اخوك فى المصارعة غلبت أنت من دون صراع خوفا و رعبا.

وَٱقْـرُنْ بِفَـا حَـتْماً جَوَاباً لَوْجُعِلْ * شَـرْطاً لِإنْ أَوْ غَـيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

(وَٱقْـرُنْ بِفَـاحَتْماً) لِلارْتِباطِ(١) (جَـوٰاباً لَـوْ جُعِلَ شَرْطاً لِإنْ أَوْ غَيْرِها) مِنَ ٱلْأدَوٰاتِ لَم يُطٰاوِعِ و (لَمْ يَنْجَعِلْ)(٢) كالْمٰاضى غَيرِ الْمُتَصَرِّفِ، نَحو «فَعَسىٰ رَبّى أَنْ يُؤْتِيَنِ»(٣) والْمٰاضى لَفْظاً و مَعنًى (٤) نَحو «فَقَدْ سرقَ أَخٌ لَـهُ مِنْ قَبْـلُ»(٥) والْمَطلُوبِ به فِعلٌ أَوْ تَركٌ (٦) نَحو «إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللّٰهَ فَاتَّبِعُونى». «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰالِحٰاتِ وَهُوَمُؤْمِنٌ فَلا يَخٰافُ»(٧)، والْفِعلِ الْمَقرُونِ بِالسِّينِ أَوْ سَوْفَ، والْمَنفىِّ بِلَنْ أَوْمٰا أَوْإنْ و الْجملةِ الْإسميةِ(٨)، و قولِهِ:

مَـنْ يَفْعَلِ الْحَسَنٰاتِ ٱللّٰهُ يَشْكُرُهٰا [وَ ٱلشَّـرُّ بِالشَّـرِّ عِنْدَ ٱللّٰـهِ مِثْلٰانِ]

---

(١) أى: ليحصل الارتباط بين الشرط والجزاء بالفاء.

(٢) يعنى اذا كان الجزاء لا يصلح أن يكون شرطا يجب أن يقرن بالفاء و قوله (لم يطاوع) أى: لا يقبل و (لم ينجعل) لم يصر.

(٣) فى جواب أن ترن أنا أقلّ منك مالا و ولدا.

(٤) فان الماضى الذى يصلح للشرط ما هوبمعنى الاستقبال نحوان جئتنى أكرمك فان معناه ان تجئنى أكرمك و أما اذا كان ماضيا معنى أيضا فلا يصلح للشرط فيجب اقترانه بالفاء.

(٥) فى جواب (أن يسرق) فـ (سرق) فى الآية أريد به الزمان الماضى بدليل (من قبل) فلا يصلح للشرط.

(٦) بأن يكون الجواب أمرا أونهيا لفظا أو معنى.

(٧) (لا يخاف) هنا، و ان كان اخبارا فى الظاهر لكنه نهى وانشاء فى المعنى اذ المعنى لا يخف.

(٨) أمثلة الستة على ما فى التصريح والتوضيح للأولى نحوان تعاسرتم فسترضع له أخرى، والثانية وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله، وللثالثة نحو وما تفعلوا من خير فلن

وَتَـخْـلُـفُ ٱلْفَاءَ إِذَا ٱلْمُفَاجَأَهْ * كَانْ تَـجُـدْ إِذَا لَـنَا مُـكَافَـأَهْ
وَٱلْفِعْـلُ مِنْ بَعْدِ ٱلْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ * بِـالْفَا أَوِ ٱلْـوَاوِ بِتَـثْلِيثٍ قَـمِنْ
وَجَـزْمٌ أَوْ نَـصْـبٌ لِـفِعْلٍ إِثْرَفَا * أَوْوَاوٍ أَنْ بِالْـجُـمْـلَـتَيْنِ ٱكْتُنِفَا

ضَـرُورَةٌ(١)، (وَتَـخْـلُـفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَةِ)(٢) فِي حُصُولِ ارْتِبَاط بِهَـا (كَإِنْ تَجُدْ إِذاً لَنا مُكافَأَةٌ) «وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ»(٣).

(وَ الْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزاءِ إِنْ يَقْتَرِن) مَعْطُوفاً (بِالْفاءِ أَوِ الْواوِ بِتَثْلِيثٍ) لَهُ (قَمِنٌ)(٤) بِأَنْ يُرفَعَ عَلَى الْاِسْتِينافِ ويُجْزَمَ عَلَى الْعَطف ويُنْصَبَ عَلَى إِضْمارِ أَنْ، و قُرِئ بِهَا(٥) «يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ» فَإِنِ اقْتَرن بِثُمَّ جازَ الْأَوَّلانِ(٦) فَقَط.

(وَ جَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ) ثابِتٌ (لِفِعلٍ) واقِعٍ (إِثْرَ فا أَوْ واوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ) أَيْ

تكفروه وللرابعة نحو فان توليتم فما سئلتكم من أجر، وللخامسة نحو ان تقم فان أقوم و أصحّ منه نحو ان تنكرونى فان أدرى أصدقتم فى انكاركم أم كذبتم، و للسادسة نحو ان يمسسك بخير فهو على كلّ شيء قدير.

(١) ولولا الضرورة لقال فاللّه يشكرها.

(٢) يعنى انّ اذا المفاجاة تدخل على الجزاء الذى لا يصلح للشرط مثل الفاء الاّ ان اذا لا تدخل الاّ على الجملة الاسمية كما مرّ.

(٣) فدخلت اذا على الجزاء الذى هو جملة اسمية.

(٤) يعنى اذا عطف على الجزاء بالفاء أو الواو فيجوز فى الفعل المعطوف ثلاث وجوه: الرفع، والنصب، والجزم.

(٥) أى: بالوجوه الثلاثة بفتح الباء و ضمّها وسكونها.

(٦) أى: الرفع والجزم فقط دون النصب.

جُملةُ الشَّرطِ و جُملةُ الْجَزاءِ (اكْتُنِفَا)(١) بأَنْ تَوَسَّطهما، نحو «إنْ تَأْتِنِى فَتُحَدِّثْنِى أحَدِّثْكَ»(٢).

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ(٣) [وَلا يَخْشَ ظُلْماً ما أقامَ وَلا هَضْماً]

فَإِنْ وَقَعَ بَعدَ ثُمَّ لَم يُنْصَب، وأجازَه الكُوفيُّونَ، و مِنه قِراءةُ الْحَسَن: «وَ مَنْ يَخْرُج مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ»(٤).

(وَ ٱلشَّرْطُ يُغْنِى عَنْ جَوابٍ قَدْ عُلِمَ)(٥) فَحُذِفَ، نَحو: «وإنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إعْراضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِى نَفَقاً فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِى ٱلسَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ»(٦) أىْ فَافْعَل (وَ الْعَكْسُ) وهو ٱلإِسْتِغناء بِالْجَوابِ عَنِ الشَّرْطِ (قَدْ يَأْتِى إنِ الْمَعْنَى فُهِمَ) نَحو:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَها بِكُفْوٍ وَإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسامُ(٧)

---

(١) يعنى اذا كان الفعل الداخل عليه الواو أو الفاء مكتنفا بالشرط والجزاء بأن توسّط بينهما فذلك الفعل يقراء بالنصب أو الجزم فقط دون الرفع.

(٢) فيجوز فى (تحدّثنى) النصب والجزم لوقوعه بعد الفاء مكتنفا بجملتى الشرط والجزاء.

(٣) فجاز فى (نخضع) الجزم والنصب لكونه بعد الواو مكتنفا بالشرط والجزاء، ومعنى البيت ان من التجأ الينا خاضعا نعطه الأمان والمأوى ولا يخف ظلما ولا ضياع حق.

(٤) فقرأ الحسن (يدركه) بفتح الكاف.

(٥) يعنى قد يحصل العلم بالجزاء من الشرط فيجوز حذف الجزاء للعلم به.

(٦) الشاهد فى جواب (ان استطعت) انّه حذف للعلم به وهو (فافعل) وامّا (فتأتيهم) فانه عطف على الشرط وليس بجزاء.

(٧) أى: الاّ تطلّقها يعل، ومعنى البيت طلّق هذه المرأة لأنك لست كفوالها وان لم

وَٱحْذِفْ لَدَى ٱجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ * جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ * فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلاَ حَذَرْ

وَقَدْ يُحذَفانِ مَعاً بعدَ إنْ نحو:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ(١)

(وَٱحْذِفْ لَدَى ٱجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ)(٢) مِنهما وَ آئْتِ بِجَوابِ مَا قَدَّمْتَ (فَهْوَ مُلْتَزَمٌ)(٣) نحو: «وَٱللَّهِ إنْ أتَيْتَنِى لَأُكْرِمَنَّكَ»(٤) و «إنْ تَأْتِنِي وَٱللّٰهِ أُكْرِمْكَ»(٥) وَإنْ تَوالَيا)(٦) أى ٱلشَّرْطُ والْقَسَمُ (وَ قَبْلَ) أى قبلهما (ذُو خَبَرٍ) أىْ مُبْتَدأٌ (فَالشَّرْطَ رَجِّحْ) بِأنْ تَأْتِي بِجَوابِهِ (مُطْلَقاً بِلاَ حَذَرٍ) أىْ سَواءٌ تَقَدَّمَ أوْ تَأَخَّرَ، نحو: «زَيدٌ إنْ تَقُمْ وَٱللّٰهِ يَقُمْ» و «زَيدٌ وَ

تطلّقها يصعد على رأسك السيف فتقتل.

(١) الشاهد فى (وان) الثانية حذف عنها فعل الشرط والجزاء والتقدير، وان كان فقيرا معدما تزوّجت منه، ومعنى البيت قالت بنات عمّها يا سلمى هل تتزوّجين منه وان كان فقيرا لا مال له؟ فأجابت: نعم أرضى به وان كان فقيرا لا مال له.

(٢) يعنى اذا اجتمع فى كلام شرط و قسم فلا تأت لكلّ منها بجواب بل أحذف جواب المتأخّر منها، و أت بجواب المتقدّم، فان كان المتأخر الشرط فاذكر جواب القسم فقط، وان كان المتأخّر القسم فأت بجواب الشرط.

(٣) يعنى ان حذف جواب المتأخّر لازم و واجب لا جائز.

(٤) (لأكرمنّك) جواب للقسم بدليل وجود اللام والمحذوف جواب الشرط لأنّه المتأخّر.

(٥) هنا المحذوف جواب القسم لتأخره، و(أكرمك) جواب للشرط بدليل عدم دخول لام القسم عليه.

(٦) أى: ان اجتمع الشرط والقسم و كان قبلها مبتدأ فأت بالجواب للشرط لا للقسم سواء تقدّم أو تأخّر.

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ * شَرْطٌ بِلاَ ذِى خَبَرٍ مُقَدَّمِ
لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِى مُضِيٍّ وَيَقِلّ * إِيلاَؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لٰكِنْ قُبِلْ

اَللّٰهِ إِنْ تَقُمْ يَقُمْ»(١) (وَ رُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ) فَأتِى بِجَوابِهِ (بِلاذى خَبَرٍ مُقَدَّمٍ)(٢) نحو:

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقاً أَصُمْ فِى نَهارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بادِياً(٣)

فصل فى لو

(لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فى مُضِيٍّ)(٤) يَقْتَضى امْتِناعَ ما يَلِيهِ و اسْتِلْزامِهِ لِتالِيهِ(٥) مِن غَيرِ تَعَرُّضٍ لِنَفْيِ التَّالى(٦) كذا قالَ فى شَرحِ الكافية. قالَ:

---

(١) فى كلا المثالين أتى بالجواب للشرط لا للقسم لوجود المبتدا قبلهما والشرط فى الأول متقدم و فى الثانى متأخر، والدليل على انّ (يقم) فى المثالين جواب للشرط جزمه و عدم دخول لام القسم عليه.

(٢) يعنى قد يؤتى بجواب الشرط مع تأخره عن القسم، و يحذف جواب القسم مع تقدمه من دون ذكر مبتدء قبلهما على خلاف ما تقرّر آنفا.

(٣) أصم جواب للشرط (ان كان) و جواب القسم مع تقدمه محذوف وليس قبلهما مبتدء، والقسم هنا اللام لكونها توطئة للقسم، ودليلا على قسم مقدّر، و معنى البيت ان كان ما نقل لى اليوم صادقا صمت فى نهار الصيف تحت الشمس طول النهار.

(٤) أى: يستعمل لبيان اشتراط شىء بشىء آخر فى الزمان الماضى.

(٥) يعنى ان لو يفيد أمرين:

أحدهما: انّ شرطه ممتنع أى: غير واقع.

والثانى: ان شرطه اذا تحقق تحقق معه الجزاء أيضا، ولكن لا يدلّ على ان جزائه يمتنع اذا امتنع الشرط.

و قوله: مايليه، أى: ما يقع بعد لو بلافصل وهو الشرط، والضمير فى (لتاليه) يعود الى

اَلتَّالی(١) كذا قَالَ فی شَرحِ الكافية. قَالَ:

فَقِيَامُ زَيدٍ مِن قَوْلكَ «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرٌو»(٢) مَحكُومٌ بِانْتِفَائِهِ، و كونه مُستلزِماً ثُبُوتُه لِثُبُوتِ قِيَامٍ مِن عَمْرٍو، و هل لِعَمْرٍ وقِيَامٌ آخر غَيرِ اللازِمِ عَنْ قِيَامِ زَيدٍ أَوْ لَيسَ لَه لا تَعرُّضَ لِذلك (٣) و يُوافِقه(٤)ـ وهو أكْثرُ تَحقيقاً وَأَضْبَطُ

ما يليه أی: لتالی الشرط وهو الجزاء.

(١) لأنّ الاستلزام من ناحية الشرط فقط بمعنی انّه اذا وجد وجد الجزاء حتمالا من ناحية الجزاء، فيمكن أن يوجد الجزاء والشرط ممتنع وهذا نظير الملح والبياض فلووجد الملح وجد البياض حتما، ولكن يمكن أن يوجد البياض بدون الملح كالجصّ مثلا.

(٢) يعنی معنی هذه الجملة ان زيدا لم يقم وانّه لو قام لقام عمرو معه حتما، كما اذا فرضنا ان عمروا تعهّد بأن يقوم اذا قام زيد، فالقائل بهذه الجملة يحكم بعدم قيام زيد، وانّ قيام زيد يستلزم قياما من عمرو بمعنی انّه اذا قام زيد قام عمرو أيضا، وليس مراد القائل ان عمروا لا يقوم أبدا اذا لم يقم زيد، فربّما تعهّد أن يقوم حين قيام خالد أيضا، أو ان يقوم وحده مثلا فهذان قيامان لعمرو، غير ملازمين لقيام زيد، ويمكن ثبوتهما مع امتناع قيام زيد.

(٣) أی: فی كلام هذا القائل فلا يدلّ (لو) علی انتفاء الجزاء مطلقا، بل علی انتفاء الشرط فقط واستلزامه للجزاء و نتيجة هذا الاستلزام انتفاء الفرد الملازم للشرط من الجزاء فقط لا انتفائه الكلّی.

(٤) أی: يوافق ما قاله المصنف فی شرح الكافية ما ذكره بعض المحقّقين، وحاصله: (انّ (لو) من حيث تأثيره فی انتفاء الجزاء وثبوته علی ثلاثة أقسام:

(الأول): فی انتفاء الجزاء، وذلك انما يتحقّق اذا ناسب الجزاء الشرط، أی: كان الجزاء مسبّبا عن هذا الشرط، وكان الشرط سببا للجزاء ولم يخلفه غيره، أی: لم يكن للجزاء سبب غير هذا الشرط فبانتفاء الشرط (المدلول بلو) ينتفی الجزاء قهرا، كما فی مثال الالهة، فانّ فساد السماوات والأرض مناسب لوجود آلهة غير اللّه ويتوقف عليه ولا يخلف شیء مكان الآلهة فی ايجاد فساد السماوات والأرض فسبب هذا الفساد منحصر بالآلهة، فاذا انتفت الآلهة انتفی الفساد.

(الثانی): عدم انتفاء الجزاء عند انتفاء الشرط بلو كما فی مثال الانسان والحيوان، لعدم انتفاء الحيوان بانتفاء الانسان لامكان وجود الحيوان مع غير الانسان كالبقر مثلا.

(الثالث): تأثيره فی ثبوت الجزاء بمعنی انّ (لو) يفيد ثبوت الجزاء مترتّبا علی انتفاء

لِلصُّوَرِ مٰا ذَكَرَهُ بعضُ الْمُحَقِّقِينَ مِن أَنَّه يَنْتَفِى اَلتّٰالى أَيْضاً(١) إنْ نٰاسَبَ اْلأَوَّلَ وَ لَم يَخْلُفه غيرُه(٢)، نَحو «لَوْ كٰانَ فيهِمٰا آلِهَةٌ إِلاَّ اللّهُ لَفَسَدَتٰا»(٣) لٰا إنْ خَلَفَه نَحو: «لَوْ كٰانَ إنْسٰاناً لكٰانَ حيوٰاناً»(٤) ويَثْبُتُ(٥) إنْ لَم يُنٰافِ اْلأَوَّلَ و

الشرط.

وهذا القسم ينقسم على ثلاثة أقسام:

اذ قد يكون للفرد الملازم للشرط من الجزاء اولوية على الفرد الغير الملازم كما فى مثال صهيب فانّ عدم المعصية اذا كان مع الخوف أولى من عدم المعصية اذا لم يكن مع الخوف.

وقد يكون الفرد الملازم مساويا مع غيره كما فى مثال الربيبة، فانّ عدم الحلّ مع كونها ربيبة مساو مع عدم الحلّ مع كونها رضيعة وليس أحدهما بأولى من الآخر لكونهما فرعين عن النسب، وليس أحدهما أصلا و الآخر فرعا كما فى الأخير.

وقد يكون الفرد الملازم للشرط أدون من الفرد الآخر، كما فى المثال الأخير، فان عدم الحلّ (وهو ثبوت الجزاء) اذا كان ملازما للرضاع أدون من عدم الحلّ الغير الملازم له لأنّ غير الملازم للرضاع يكون ملازما للنسب وهو أقوى و أولى لكونه أصلا والرضاع فرع.

(١) كما ينتفى الشرط.

(٢) أى: ان كان التالى (الجزاء) مناسبا للأول (الشرط) بأن يكون مرتبطا معه ارتباط المسبّب مع السبب ولم يخلف الشرط أى: لم يقم مقامه شىء آخر فى سببيّة الجزاء بأن يكون هذا الشرط علّة منحصرة للجزاء.

(٣) فالجزاء وهو الفساد منتف لانتفاء الشرط وهو وجود الآلهة لأنّ علّة فساد السماوات والأرض منحصر فى وجود الآلهة ولا يخلفه غيره، وهذا هو القسم الأول من الأقسام الخمسة.

(٤) لا ينتفى الجزاء هنا وهو كونه حيوانا لأنه وان كان مناسبا للشرط (كان انسانا) فى تحقّقه به لكن الانسان غير منحصر فى تحقق الحيوان به بل يمكن أن يخلفه غيره فى ذلك كالبقر مثلا فيقال لو كان بقرا لكان حيوانا.

(٥) أى: يثبت التالى (الجزاء) عطف على ينتفى أى: قد يثبت جزاء لو بشرط أن لا يكون ثبوت الجزاء منافيا فى المعنى مع الشرط، بل كان اجتماع ثبوت الجزاء مع ثبوت الشرط مناسبا، وتناسب هذا الاجتماع على ثلاثة أقسام:

اذ قد يكون اجتماعهما أولى من عدم اجتماعهما.

نَاسَبَه إمّا بِالأَوْلى نحو: «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْلَمْ يَخَفِ اللّٰهَ لَمْ يَعْصِهِ» (١) أوِ الْمُسٰاوي نَحو: «لَوْلَمْ تَكُنْ رَبيبَتى فِى حِجْرِى مٰا حَلَّتْ لى، إنَّهٰا لَابْنَةُ أخى مِنَ الرَّضٰاعَةِ» (٢) أوِ الأدْوَن كقولك: «لَوِ انْتَفَتْ اُخُوَّةُ الرَّضٰاعِ مٰا حَلَّتْ لِلنَّسَبِ» (٣)

(وَيَقِلُّ إيلاؤُهٰا مُسْتَقْبَلاً) مَعنًى (٤) لَكِنْ قُبِلَ) إذا وَرَدَ نَحو:

وَلَوْأنَّ لَيْلَى الأخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَدُونى جَنْدَلٌ وَصَفٰائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ الْبَشٰاشَةِ أوْزَقٰى ... إلَيْهٰا صَدًى مِنْ جٰانِبِ الْقَبْرِ صٰائِحُ (٤)

وقد يكون الاجتماع وعدم الاجتماع متساويين.

وقد يكون الاجتماع أدون من عدم الاجتماع.

(١) ثبوت الجزاء (لم يعصه) ثبوت الشرط (يخف الله) فانّ (لم) للنفى و (لو) أيضا للنفى وللامتناع، ونفى النفى اثبات واجتماع ثبوت الجزاء مع ثبوت الشرط هو اجتماع عدم المعصية مع خوف الله و معلوم ان عدم المعصية مع الخوف من الله أولى من عدم المعصية عند عدم الخوف.

(٢) ثبوت الجزاء (ما حلّت لى) ثبوت الشرط (كون البنت ربيبة) و اجتماعها أى: اجتماع عدم الحلّ مع الربيبة مساوٍ مع اجتماع عدم الحل مع غيرها، والغير فى المثال (الرضيعة) وذلك لأنّ حرمة تزويج الربيبة مثل حرمة تزويج الرضيعة فى كونها فرعين عن النسب وليس احداهما أقوى من الأخرى.

(٣) ثبوت الجزاء (ما حلّت) ثبوت الشرط (أخوة الرضاع) بقانون نفى النفى واجتماعها أعنى اجتماع عدم الحلّ (الحرمة) مع اخوة الرضاع أدون من اجتماع عدم الحلّ مع غير الرضاع والغير فى المثال النسب، لأن حرمة الرضاع أخفّ من حرمة النسب، اذ الرضاع فرع من النسب لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرضاع لحمة كلحمة النسب.

(٤) يعنى الأكثر أن يقع بعد لو ماض لفظا نحو لو قمت قمت، أو ماض معنى وان كان مستقبلا لفظا نحو لولم تقم قمت فانّ المستقبل الواقع بعد لم ماض فى المعنى، لكن وقوع مستقبل معنى بعدها قليل، و امّا اذا ورد فى كلام العرب قبل منهم لأنهم أهل اللسان.

(٥) يعنى لو انّ ليلى التى من بنى أخيل تسلّم علىّ فى وقت يكون عندى ألواح القبور والكتائب الحجريّة، أى: تسلّم علىّ بعد موتى، لسلّمت عليها سلام رجل بشّاش، أو صاح اليها

وَهِــيَ فِي ٱلِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ * لٰــكِنَّ لَــوْأَنَّ بِهَا قَـدْ تَـقْـتَرِنْ

(وَهِيَ فِي ٱلْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لٰكِنَّ لَوْأَنَّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وتَشديدِ النّونِ (بِهَا قَدْ يَقْتَرِنُ)(١) نحو «لَوْ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ» ومَوْضِعُ أَنَّ حينئذٍ(٢) رَفعٌ، مُبتداءاً عِندَ سيبويه وفَاعِلاً لِثَبَتَ مُقَدَّراً عِندَ الزَّمخشري ويَجبُ عِندَه أنْ يَكونَ حينئذٍ(٣) خَبَرُهَا فِعلاً، وَرَدَّه الْمُصنفُ لِوُرُودِهَا إِسْماً فى قَوْلِهِ تَعَالَىٰ «وَلَوْأَنَّ مَا فِى ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ»(٤)، وقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَــوْ أَنَّ حَـيّـاً مُـدْرِكَ الْـفَـلَاحِ(٥) أَدْرَكَــهُ مُــلَاعِـبُ ٱلــرِّمَــاحِ]

صايح من جانب القبر.

الشاهد: فى وقوع المستقبل معنى (سلّمت) بعد لولأن المعنى لوتسلّم.

(١) يعنى ان لو مثل ان الشرطيّة فى انّها تدخل على الفعل فقط، لكن (لو) قد تتخلّف عن هذه القاعدة فتدخل على (انّ) وهى حرف.

(٢) أى: حين وقوعها بعد لوفانا علمنا سابقا انّ (انّ) المفتوحة مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد والمفرد لابدّ له من محلّ من الاعراب، فاذا وقعت بعد لو كان موضعها رفعا، واختلف فى علّة الرفع، فقال سيبويه انه مبتداء وخبره مقدّر، فتقدير قولنا (لوان زيدا قائم) لو قيام زيد ثبت وقال الزمخشرى انه فاعل لثبت المقدّر فالتقدير لوثبت قيام زيد.

(٣) أى: يجب عند الزمخشرى أن يكون خبر انّ حين وقوعها بعد لو فعلا.

(٤) خبرها (أقلام) وهو اسم.

(٥) آخره (أدركه ملاعب الرماح) من قصيدة للبيد يمدح بها عامر بن مالك الملقب بملاعب الأنسة أى: الذى يلعب بالرماح، يعنى حتّى لو كان فى تلك المعركة رجل حيّ مدرك لطرق النجاة من الأخطار لأدركه ملاعب الأسنة، أى: ملاعب الرماح وقتله بضربة واحدة.

الشاهد: فى وقوع الاسم (مدرك) خبرا لأنّ بعد لو.

وَإنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا * إلَى ٱلْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْيَفِي كَفَى

وغير ذلك (١) (وَإنْ مُضَارِعٌ) لَفظاً (تَلَاهَا صُرِفَا(٢) إلَى الْمُضِيِّ) معنًى (نَحْوُ لَوْيَفِي كَفَى)(٣).

تتمة: جَوابُ لَوْ إمّا ماض معنًى كَـ «لَوْلَمْ يَخَفِ ٱللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ» أوْ وَضْعاً وهو(٤) إمّا مُثبَتٌ فَاقْتِرانُهُ بِاللَّامِ نَحو: «وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ» أكثرُ مِنْ تَرْكِها نحو: «لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا» أوْ مَنفِيٌّ بِما، فَالأمْرُ بِالْعَكْسِ نَحو: «وَلَوْ شاءَ ٱللَّهُ ما ٱقْتَتَلُوا».

وَلَوْ نُعْطَى الْخِيارَ لَما ٱفْتَرَقْنا(٥) [وَلٰكِنْ لَا الْخِيارَ مَعَ اللَّيالِي]

فصل فى أما

بِفَتحِ الْهَمزَةِ وَٱلتَّشديد و «لَوْلا» و «لَوْما» وفيه(٦) «هَلَّا» و «أَلَّا» و «أَلَا».

---

(١) كقوله تعالى (يودّ لو أنهم بادون فى الاعراب).

(٢) يعنى ان وقع بعد لو فعل مضارع لفظا فيجب تأويله الى الماضى فى المعنى.

(٣) أى: لو وفى كفى.

(٤) يعنى الفعل الذى هو ماض وضعا (اذا وقع جواب لو) فان كان مثبتا فاقترانه باللام أكثر من عدم اقترانه وان كان منفيّا فبالعكس أى: عدم اقترانه باللام أكثر.

(٥) وبعده (ولكنّ الخيار مع الليالى) يعنى لو كان الاختيار بيدنا لما افترقنا مع الأحبّة، ولكن الاختيار بيد الليالى (الدهر).

الشاهد: فى اقتران (ما افترقنا) باللام، وهو ماض وضعا و منفيّ.

(٦) أى: فى هذا الفصل يذكر هذه الثلاثة أيضا.

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِى الْفَا قَلَّ فِى نَثْرٍ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

(أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ) فَهِى نَائِبَةٌ عَنْ حَرْفِ الشَّرْطِ وفعلِهِ وَلِذَا(١) لَايَلِيهَا فِعلٌ (وَ فَا لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا)(٢) لِأَنَّه مَعَ مَا قَبلِهِ جَوَابُ الشَّرْطِ(٣) وإِنَّمَا أُخِّرَتْ إِلَيه، كَرَاهَةَ أَنْ يُوالَى بَينَ لَفْظَى الشَّرْطِ والْجَزَاءِ نحو «أَمَّا قَائِمٌ فَزَيْدٌ» و «أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ» و «أَمَّا زَيْداً فَأَكْرِمْ» و «أَمَّا عَمْرواً فَأَعْرِضْ عَنهُ»(٤).

(وَحَذْفُ ذِى الْفَا(٥) شَذَّ فِى نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا)(٦) أَىْ

---

(١) أى: لكونها نائبة عن حرف الشرط و فعله و لزوم تقدير فعل الشرط، فلو ذكر بعدها فعل توهم انّه فعل الشرط.

(٢) أى: المتعارف المألوف عند أهل اللسان أن تدخل الفاء وجوبا على تلو تلوها.

(٣) يعنى ان علّة دخول الفاء أن تلو التلو الذى هو مدخول الفاء مع الاسم الذى قبله جواب للشرط، و أما تأخير الفاء عن أول الشرط أى: عن تلو امّا فلأن المتعارف أن يفصل بين أداة الشرط والجزاء بفعل الشرط وتوالى الأداة والجزاء بمعنى اتّصالها مكروه عندهم وحيث لا يكون هنا شرط فأخّروا الفاء عن أول الشرط الى ما بعد الأول حذرا من التوالى.

(٤) مثّل بأربع أمثلة، لأن جملة الجزاء قد تكون اسميّة، وقد تكون فعليّة، والاسميّة قد يتقدم الخبر على المبتدا كما فى الأول، وقد يتأخر كما فى الثانى، والفعليّة قد يكون الفعل مذكورا والاسم الواقع بعد امّا مفعول للفعل المذكور كما فى المثال الثالث، وقد يكون مقدّرا، والاسم مفعول للمقدّر، كما فى الرابع، فانّ عمروا منصوب بفعل مقدّر، والتقدير باعد عمروا فأعرض عنه، لأن أعرض لا يتعدّى بنفسه فلابدّ من تقدير فعل متعدّ مشابه له فى المعنى.

(٥) التى ذكر انه يجب دخولها على جواب امّا.

(٦) يعنى شذوذ حذف الفاء انما يكون اذا لم يكن قول مقدّر مع امّا، وقد حذف ذلك القول، وامّا اذا كان كذلك فكثيرا تحذف الفاء.

لَـوْلاَ وَلَـوْمَا يَـلْـزَمَانِ ٱلِابْتِدَا ＊ إِذَا ٱمْـتِـنَـاعـاً بِـوُجُـودٍ عَـقَـدَا
وَبِـهِـمَـا ٱلتَّـحْـضِـيضَ مِزْ وَهَـلاَّ ＊ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِـيَـنْـهَـا ٱلْـفِـعْـلاَ

حُذِفَ، كقولِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ»(١) فَإِنْ كَانَ مَعَهَا قَوْلٌ و حُذِفَ جَازَ حَذْفُ الْفَاءِ بَلْ وَجَبَ كقولِهِ تَعَالَى «فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» أَيْ فَيُقَالُ لَهُم أَكَفَرْتُم.

(لَوْلَا وَ لَوْمَا يَلْزَمَانِ ٱلِابْتِدَا) أَيِ الْمُبتَدأ، فَلا يَقَعُ بَعدَهُما غَيْرُهُ وَيَجِبُ حَذْفُ خَبَرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ(٢) (إِذَا ٱمْتِنَاعاً) مِن حُصُولِ شَيءٍ (بِوُجُودٍ) لِشَيْءٍ (عَقَدَا)(٣) نحو: «لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ».

(وَ بِهِمَا ٱلتَّحْضِيضَ) وهو طَلَبٌ بِإِزْعَاجٍ(٤) (مِزْ وَهَلَّا) مِثلهمَا فى إِفَادَةِ التَّحْضِيض وَ كَذَا (أَلَّا) بِالتَّشديدِ وَ أَمَّا (أَلَا) بِالتَّخفيفِ فَهِيَ لِلعَرْض(٥) كَمَا قَالَ فى شَرْحِ الكَافِية، وهى مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ(٦) فِيمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَ

---

(١) والتقدير فما بال رجال.

(٢) فى باب المبتدا.

(٣) يعنى لزوم دخولها على المبتدا انّما يكون اذا أفادا امتناع وجود شىء بسبب وجود شىء آخر، كما فى الآية، اذ المعنى لولا وجودكم لما وجد ايماننا فامتنع وجود ايمانهم لوجود المخاطبين (أنتم).

(٤) أى: بعنف وعتاب، وقوله (التحضيض) مفعول لقوله (مز) يعنى خصّ التخضيض بهما، و بهلاّ والاّ، فهذه الأربعة من بين حروف الشرط تختصّ باستعمالها فى التحضيض.

(٥) نحو الا تنزل بنا فتصب خيرا منّا، والعرض بسكون الراء هو الطلب بلين وخضوع ضد التحضيض.

(٦) يعنى (الا) بالتخفيف مثل تلك الأربعة فى وجوب وقوع الفعل بعدها فقط لا فى افادة التحضيض فلا يتوهم من عطفها على تلك الأربعة انها مثلها فى التحضيض أيضا، لأنّ

وَقَدْ يَلِيهَا آسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ * عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

أَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا) وُجُوباً نحو «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ»، «لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ» (وَقَدْ يَلِيهَا آسْمٌ) فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ (بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عُلِّقَ)(١) نحو:

فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُهَا

أَيْ فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ(٢).

أَلَا رَجُلاً جَزَاهُ اللَّهُ خَيْراً [يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبِيتُ]

أَيْ أَلَا تُرُونَنِي(٣) كَمَا قَالَ الْخَلِيل (أَوْ بِظَاهِرٍ(٤) مُؤَخَّرٍ) نحو: «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ»(٥).

معناها العرض فقط.

(١) أى: يجب أن يكون ذلك الاسم متعلّقا بفعل مقدّر، أى: معمولا له.

(٢) فبكرا متعلّق بتزوجت المقدر لأنه مفعوله، يعنى لماذا لم تتزوج بامرأة باكرة تلعب معها.

(٣) (ترونني) بضمّ التاء والراء جمع مخاطب من باب الأفعال من الرؤية يعنى تبصرونني وبعده:

(يدلّ على محصّلة تبيت ترجل لمتى وتمسح بيتى

وأعطيها الاشاوة ان رضيت)

يعنى: ألا ترونني رجلا يدلّني على امرأة نجيبة تقضى ليلها بتمشيط شعرى وكنس بيتى وان رضيت عنها أعطيتها نفقتها.

الشاهد: فى وقوع الاسم (رجلا) بعد هلاّ، وهو متعلّق بفعل مقدّر (ترونني) لأن رجلا مفعوله الثانى.

(٤) أى: علق الاسم المذكور بفعل ظاهر مؤخّر عن ذلك الاسم.

(٥) فاذ معمول، لقلتم وهو مؤخّر عنه.

مَا قِيلَ أَخْبِرْ بِالَّذِي خَبَرْ * عَنِ ٱلَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ ٱسْتَقَرّ

هٰذا باب الإخبار بالَّذى وفروعه

و ٱلأَلِفِ و ٱللَّامِ ٱلْمَوْصُولَة، وهو(١) عِندَ النَّحْوِيِّينَ كَمَسَائِلِ ٱلتَّمرِينِ عِندَ الصَّرْفِيِّينَ(٢).

(مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذى) لَيسَ عَلىٰ ظَاهِرِهِ(٣) بَلْ هو مُؤَوَّلٌ، فَإِنَّه(٤) (خَبَرٌ) مُؤَخَّرٌ وُجُوباً (عَنِ الَّذى) حالكونِهِ (مُبْتَدَءاً قَبْلُ ٱسْتَقَرَّ) وسَوَّغَ ذٰلِكَ

---

(١) أي: باب الاخبار بالذى.

(٢) اذ من عادتهم ذكر صيغ مشكلة فى آخر الصرف يمرنوا به الطالب فيتسلّط على الصرف، فالنحويون كذلك يمرّنون الطالب بسمألة الاخبار بالذى التى هى من مشاكل النحو.

(٣) فان ظاهر قول القائل (أخبر عن زيد بالذى) مثلا ان زيد مبتدء والذى خبره فان (عن) تدخل على المبتدا عادة، لأنه المخبر عنه والباء تدخل على الخبر لأنه المخبر به.

(٤) الضمير يعود الى (ما) يعنى فى هذا السؤال تأويل فانّ الاسم الذى يقال (أخبر عنه) كزيد فى المثال هوفى التركيب خبر لـ (الذى) و مؤخّر وجوبا و(الذى) مبتدء ومقدّم.

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ * عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي ٱلتَّكْمِلَهْ
نَحْوُ ٱلَّذِى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا * ضَرَبْتُ زَيْداً كَانَ فَادْرِ ٱلْمَأْخَذَا

ٱلإطْلَاق(١) كَوْنُهُ فى الْمَعنىٰ مُخْبَراً عنه (وَمٰا سِوٰاهُمٰا)(٢) أَىْ مِمّٰا فى الْجُمْلَة (فَوَسِّطْهُ) بَيْنهمٰا (صِلَةً) لِلَّذى (عٰائِدُهٰا خَلَفُ مُعْطى ٱلتَّكْمِلَةِ)(٣) أَىِ الْخَبَر (نَحْوُ الَّذى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذٰا ضَرَبْتُ زَيْداً كٰانَ)(٤) فَابْتَدَأْتَهُ بِمَوْصُولٍ وَأَخَّرْتَ زَيداً فى التَّرْكيبِ و رَفَعْتَهُ عَلىٰ أَنَّه خَبَرٌ وَ وَسَّطْتَ بَينهمٰا بِضَرَبْتُ صِلَةً لِلَّذى وَ جَعَلْتَ العٰائِدَ خَلَفاً لِزَيدِ الْخَبَر(٥) مُتَّصِلاً بِضَرَبْتُ (٦) (فَادْرِ الْمَأْخَذٰا) وَقِسْ (٧).

---

(١) هذا دفع دخل وهو انّه ان كان (الذى) مبتدءا وذلك الاسم خبرا فلماذا يسئل بهذا النحو و كان الصحيح أن يقول أخبر عن الذى بزيد.

فدفع ذلك بقوله (و سوّغ ذلك) يعنى الأمر الذى جوّز للسائل أن يسأل بهذه الكيفية ان هذا الاسم فى الحقيقة مخبر عنه وان كان بحسب التركيب النحوى خبرا، فان هذه الجملة انما أتى بها لبيان حال زيد والاخبار عنه لا لبيان حال (الذى) فلذلك جاز للسائل أن يدخل عن على الخبر والباء على الذى.

(٢) أى: غير (الذى) و (ما قيل أخبر عنه كزيد) فباق الجملة وهوضربت فى المثال اجعله بين الذى وذلك الاسم ليكون صلة للذى.

(٣) يعنى اجعل الضمير العايد مكان الاسم الذى صار خبرا لأن أصل جملة السائل (ضربت زيدا) وجملة الجواب (الذى ضربته زيد) فوقع الضمير العايد مكان زيد الذى كان بعد ضربت فى جملة السؤال، وانما سمّى الخبر معطى التكملة، لأن الخبر يعطى الكمال للجملة، لأنه آخرها و مكمّلها.

(٤) فى سؤال السائل الممتحن فان سئل الطالب وقال أخبر عن زيد فى قولى (ضربت زيدا) بالذى فطبّقت القاعدة المذكورة على هذه الجملة.

(٥) أى: لزيد الذى هو خبر الآن وكان متصلا بضربت.

(٦) متصلا حال من العايد.

(٧) أى: اعرف مأخذ وقاعدة الأخبار بالذى فاذا سئلك سائل وقال: أخبرنى عن

وَبِاللَّذَيْنِ والذينَ وَالَّتِي * أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا * أُخْبِرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا

(وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِياً) فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ (وِفَاقَ الْمُثْبَتِ) أَيِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى (١)، نَحو: «اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ» (٢)، «الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدِينَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ» (٣)، «الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنَ الزَّيْدِينَ إِلَى الْعَمْرِوِينَ رِسَالَةٌ» (٤).

هٰذَا، وَلِمَا ذُكِرَ شُرُوطٌ، أَشَارَ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْهَا (٥) بِقَوْلِهِ:

(قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هٰهُنَا قَدْ حُتِمَا) (٦) فَلَا يُخْبَرُ عَمَّا لَا يَقْبَلُ التَّأْخِيرَ، كَضَمِيرِ الشَّأْنِ وَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ. نَعَمْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ

تمرا فى قولى أكلت تمرا، بالذى قلت الذى الكلته تمر، وان قال: أخبر عن عمرى فى قولى أتلفت عمرى، قلت، الذى أتلفته عمرك.

(١) الذى هو الآن خبر و مخبر به.

(٢) أصل جملة السؤال (بلّغت من الز يد ين رسالة الى العمرو ين) فوضعت فى أول الجملة موصولا مناسبا ليكون مبتدءا وأخّرت الاسم المتصل بالفعل الى آخر الجملة ليكون خبرا و وضعت مكانه فى جملة السؤال ضميرا مناسبا للخبر ليكون عائدا، و باقى الجملة صلة وهذا مثال للتثنية.

(٣) مثال للجمع أصل جملة السؤال (بلغت من الز يدين رسالة الى العمرو ين).

(٤) أصله (بلّغت رسالة من الز يدين الى العمر ين) مثال للمؤنّث.

(٥) و باقى الشروط سيذكرها الشارح بعد قليل.

(٦) أى: يجب فى باب الاخبار بالذى أن يكون الخبر قابلا للتأخير والتعريف، فالاسم الذى لا يقبل التأخير للزومه الصدر أولا يقبل التعريف لكونه حالا أو تميزا فى جملة الأصل لا يجوز أن يكون خبرا للذى، والحاصل انه يجب أن يكون خبر الذى مؤخّرا و معرفة دائما.

كَذَا ٱلْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ * بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

عَمَّا يَقْبَلُ خَلَفُهُ التأخيرَ كَالتَّاءِ مِن «قُمْتُ»(١) ـ ذَكَرَهُ في التَّسهيل ـ وَلا عَمَّا لا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ كالْحَالِ والتَّمييزِ، وَلَوْ تَرَكَ هذا الشَّرط لَعُلِمَ مِنَ الشَّرطِ الرَّابعِ(٢) كما قَالَ في شَرْحِ الكافية.

(كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ(٣) شَرْطٌ) فَلا يَجُوزُ الإخبارُ عن ضَميرٍ عائِدٍ عَلَى بَعضِ الْجُملَةِ، كَالْهاءِ مِن «زَيدٌ ضَرَبْتُهُ»، وَلا عَنْ مَوْصُوفٍ دُونَ صِفَتِهِ ولا صِفَةٍ دُونَ مَوْصُوفِها ولا مُضافٍ دُونَ مُضافٍ إليه وَلا مَصدرٍ عامِلٍ(٤) فَرَاعِ مارَعَوْا).

---

(١) فالتاء لكونه ضميرا متّصلا لا يجوز فصله عن الفعل وتأخيره عن الجملة لكن بدله وهو الضمير المنفصل (أنا أو أنت) يقبل التأخير، فيقال في الاخبار عن التاء في قمت بالذي (الذي قام أنا).

(٢) وهو الغنى عنه بالضمير فانّ معنى هذا الشرط ان يصحّ وقوع الضمير مقام الاسم المخبر عنه، والضمير معرفة فيجب أن يكون الاسم المخبر عنه الذي هو مرجع الضمير معرفة ليصلح أن يكون مرجعا للضمير.

(٣) أو هنا بمعنى الواو، لأن كل واحد من الغنائين شرط لا أحدهما مردّدا، أي: يشترط في الاسم المخبر عنه أن يصحّ جعل اسم أجنبيّ مكانه قبل الاخبار بالذي كزيد في ضربت زيدا اذ يصحّ ابداله باسم أجنبيّ في تركيب آخر، فيقال، ضربت عمروا من دون خلل في التركيب بخلاف الهاء في قولك زيد ضربته، اذ لا يصحّ ابداله بأجنبيّ كعمرو وبكر لفوات العايد الى المبتداء حينئذ.

وكذا يشترط صحّة جعل ضمير مكانه كما رأيت في مثال المصنف فان أصله ضربت زيدا فابدل زيد بضمير فصار الذي ضربته.

(٤) كل ذلك لسبب واحد وهو ان الضمير العايد الى الموصول خلف عن المخبر عنه المتأخّر، ولابدّ للخلف من أن يتحمّل أحكام المخلف عنه والمخلف عنه هنا اما الموصوف وحده،

وَزَادَ فِى التَّسهِيلِ اشْتِرَاطُ أَنْ لَا يَكُونَ فِى إِحْدَىٰ الْجُمْلَتَيْنِ الْمُستَقِلَّتَيْنِ فَلَا يُخْبَرُ عَن «زَيد» مِن «قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمرٌو»(١) بِخِلَافِهِ(٢) مِن «إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَقَعَدَ عَمْرٌو».

وَفِيهِ(٣)ــ كَالْكَافِيَةِــ إِشْتِرَاطُ جَوَازِ وُرُودِهِ فِى الْإِثْبَاتِ فَلَا يُخْبَرُ عَن

فان أخبرت عنه بالذى فلابدّ أن يخلفه ضمير، والمفروض انّ الضمير لا يكون موصوفا بصفة، فلا يمكنه أن يخلف الموصوف، وكذا ان كان المخبر عنه صفة، لأنّ الصفة لابدّ له من موصوف والضمير لا يصير صفة لشيء، وكذا ان كان مضافا اليه، لأنَ الضمير لا يضاف، وكذا الكلام فيما اذا كان المخبر عنه مصدرا مضافا، لأن الضمير لايعمل

و أما الاخبار عن الموصوف مع الصفة والمصدر مع معموله والمضاف مع المضاف اليه فصحيح لا مانع منه، و يجتمع الثلاثة فى السؤال بقولنا (عجبت من ضرب زيد الموجع) فضرب موصوف، والموجع صفة له، وضرب مع زيد مضاف و مضاف اليه، و ضرب زيد مصدر مع معموله لاضافة المصدر الى فاعله.

فتقول عند الاخبار بالذى (الذى عجبت منه ضرب زيد الموجع) فالمخبر عنه (الخبر) مجموع الموصوف والصفة (ضربــ الموجع) والمضاف مع المضاف اليه (ضرب زيد) والمصدر مع معموله (ضرب زيد) لأنّ (زيد) فاعل للمصدر فهو معمول له.

(١) لأن الجملتين المعطوفتين بالواو مستقلّتان فيجب أن يكون فى كلّ واحدة منها ضمير يعود الى الموصول فلا يقال (الذى قام وقعد عمرو زيد) لأن الجملة الثانية فارغة من الضمير العايد الى الموصول.

(٢) أى: بخلاف زيد الواقع فى جملة الشرط. لأنّ جملتى الشرط والجزاء فى حكم جملة واحدة فيقال (الذى ان قام فقعد عمرو زيد) و يكفى وجود الضمير فى قام وان خلا منه (قعد) لكونهما بحكم جملة واحدة.

(٣) يعنى: ذكر المصنف فى التسهيل كما ذكر فى الكافية أيضا اشتراط جواز ورود الاسم المخبر عنه فى الايجاب مع بقاء معناه الذى فى النفى.

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ * كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللّٰهُ الْبَطَلْ

أَحَدٍ مِن نَحو: (١) «مَا جَاءَنِى مِنْ أَحَدٍ»، وَ وُرُودِهِ (٢) مَرْفوعاً فَلَا يُخْبَرُ عَن غَيرِ الْمُتَصَرِّفِ مِنَ الْمَصَادِرِ والظُّرُوفِ (٣).

(وَ أَخْبَرُوا هُنَا (٤) بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا) أَىْ جُزْءِ كَلَامٍ (يَكُونُ فِيهِ (٥) الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا (٦) إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنهُ) اَىْ مِنَ الْفِعلِ الْمُتَقَدِّمِ (لِأَلْ) بِأَنْ

---

(١) أى: عن (أحد) الواقع فى جملة السؤال بعد النفى لأن أحد الواقع فى حيّز النفى يفيد العموم واذا وقع ذلك الأحد خبرا عن (الّذى) يكون الكلام مثبتا فيقع (أحد) فى حيّز الاثبات، و يفيد الخصوص و يتغيّر معناه الذى فى السؤال، لأنّ جملة (الذى ما جائنى أحد) جملة اثباتيّة.

(٢) يعنى اشترط أيضا فى التسهيل والكافية جواز ورود الاسم المخبر عنه مرفوعا، بأن لا يكون الرفع فيه ممتنعا.

(٣) المصدر المتصرّف ما يقع منصوبا و غير منصوب كالضرب والقيام وغير المتصرّف ما لا يقع الاّ منصوبا كسبحان والظرف المتصرّف ما يقع منصوبا وغير منصوب كاليوم والليلة وغير المتصرّف ما لا يقع الاّ منصوبا كالجهات الستّ نحو خلف و أمام.

فالظروف والمصادر الغير المتصرّفة لا يمكن أن تكون خبرا عن (الّذى) لأنّ الخبر يجب أن يكون مرفوعا وهى منصوبة دائما.

(٤) أى: فى باب الاخبار بالموصول أخبر و بأل الموصولة، و يكون خبرها جزء الكلام الواقع بعدها.

(٥) أى: فى الكلام.

(٦) أى: بشرط أن يكون (قبل الاخبار وفى جملة السؤال) كلام فيه فعل، وكان الفعل مقدّما فى ذلك الكلام، و بشرط امكان اشتقاق صلة ال من ذلك الفعل بأن لا يكون الفعل جامدا.

كَانَ مُتَصَرِّفاً(١) (كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى ٱللّٰهُ ٱلْبَطَلَ) أي الشُّجاع، فَإِذَا أَرَدْتَ ٱلإِخْبَارَ بِأَلْ عَنِ ٱلإِسمِ ٱلْكَرِيمِ(٢) قُلْتَ: «أَلْوَاقِي ٱلْبَطَلَ أَللّٰهُ» أَوْعَنِ ٱلْبَطَلِ، قُلْتَ «اَلْوَاقِيهِ ٱللّٰهُ ٱلبَطَلُ»(٣)، ولا يَجُوزُ ٱلإِخْبَارُ بِأَلْ عَنْ زَيدٍ مِن «زَيدٌ قَائِمٌ» لِعَدَمِ وُجُودِ ٱلْفِعلِ، ولا مِن «مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِماً» لِعَدَمِ تَقَدُّمِهِ(٤) وَلا مِن «كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ» لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ(٥).

هٰذَا(٦) وإذَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ(٧) ضَمِيراً رَاجِعاً إلَى نَفْسِ أَلْ إِسْتَتَرَ فِي ٱلصِّلَةِ، فَتَقُولُ فِي ٱلإِخْبَارِ عَنِ ٱلتَّاءِ مِن «بَلَّغْتُ مِنَ ٱلزَّيْدَينَ إلَى ٱلْعَمْرِوينَ رِسَالَةً»:

---

(١) لأنّ صلة ال امّا اسم فاعل أو اسم مفعول، والفعل الغير المتصرّف لا يشتق منه اسم الفاعل والمفعول.

(٢) أى: عن (اللّه).

(٣) فالمتبدا فى الجملتين (ال) الموصولة والخبر فى الجملة الأولى (اللّه) و فى الثانية الباطل و (واق) صلة لأل، والعايد فى الأولى مستتر فاعلا لواق، وفى الثانية منفصل بارز لكون فاعله اسما ظاهرا هواللّه.

(٤) أى: لعدم تقدّم الفعل لوجود (ما) قبله.

(٥) اذلا يشتقّ من كاد صفة لتكون صلة لأل .

(٦) أى: هذا حكم الاخبار بأل من حيث الشرائط، واما حكم الضمير العائد اليها فيتّضح بقوله (واذا رفعت).

(٧) اعلم ان صلة ال قد تكون جارية على من هى له بمعنى أن يكون فاعل الصلة و ال شيئا واحدا، كما فى مثال (الواق البطل اللّه) فالصلة متحمّلة لضمير ال قهرا والضمير مستتر فيها فتقدير المثال (الواق هو البطل اللّه).

وقد تكون الصلة جارية على غير من هى له بأن يكون فاعل الصلة شيئا و معنى ال شيئا آخر، كما فى مثال (الواقيه اللّه البطل) فان فاعل واق (اللّه) و معنى ال (البطل) لأن ال مبتدء والبطل خبره، فحينئذ لا يستتر فى الصلة ضمير ال، فان كان مرفوع الصلة اسما ظاهرا فهو وان كان ضميرا فيجب أن يكون منفصلا كما سيجىء.

«أَلْمُبَلِّغُ مِنَ ٱلزَّيْدينَ إلىٰ الْعَمْرو ينَ رِسٰالَةً أَنٰا»(١).

(وَ إنْ يَكُنْ مٰا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَميرَ غَيْرِهٰا(٢) أُبينَ وَٱنْفَصَلَ) فَتَقولُ فى ٱلإخبٰارِ عَنِ الزَّيْدَيْنِ مِنَ الْمِثٰالِ الْمَذكُورِ «أَلْمُبَلِّغُ أَنٰا مِنْهُمٰا إلىٰ الْعَمْرَوَيْنِ رِسٰالَةً الزَّيْدٰانِ»(٣) وَعَنِ الْعَمْرو ينَ(١) «أَلْمُبَلِّغُ أَنٰا مِنَ ٱلزَّيْدين إلَيْهِم رِسٰالَةً الْعَمْرُونَ» وعَنِ الرِّسٰالَةِ «أَلْمُبَلِّغُهٰا أنٰا مِنَ ٱلزَّيدين إلىٰ الْعَمْرو ين رِسالَةٌ»(٢).

---

(١) والتقدير (الذى بلّغ هو من الزيد...) فبلّغ جار على ال لكونه صلتها وهو أعنى مبلّغ لأل، لأنهما شيء واحد فبلّغ وصف جار على من هو له، ولذا استتر فيه ضميرها.

(٢) أى: رفعت ضميرا غير متّحد مع ال فتكون الصلة لغير ال مع انّها جارية على ال لكونها صلتها فتكون جارية على غير من هى له فلذا لا يستتر فيها ضمير ال.

(٣) والتقدير (الذان مبلغ انا منهما الى العمرو ين رسالة الزيدان) فان والزيدان متحدان لكونهما مبتدءا و خبرا و اما فاعل الصلة فهو ضمير المتكلّم مع الغير وهو مغاير مع ال فلذا انفصل والعايد هما.

(١) العمرو ين جمع والموصول أيضا جمع بمعنى الذين لاتّحاد المبتدا مع الخبر.

(٢) الفرق بين الأمثلة الثلاثة ان الأول للتثنية، والثانى للجمع، والثالث للمؤنث. والثلاثة مشتركة فى ان مرفوع الصلة أعنى (أنا) لا يعود الى الموصول بل العايد (هما وهم وها).

ثَلاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ * فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ * جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

هذا باب أسماء العدد

(ثَلاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ) وما بَعْدَها (لِلْعَشَرَةِ) أىْ مَعَها (فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ)(١) و (في) عَدِّ (الضِّدِّ) وهو الّذى آحادُهُ مُؤَنَّثَةٌ (جَرِّدْ) مِن التّاءِ، و الإعْتبارُ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ في غَيرِ الصِّفَةِ بِاللَّفْظِ(٢) وَفيها بِمَوصُوفِها الْمَنْوِيّ(٣).

---

(١) يعنى اذا أردت أن تعدّ شيئا مفرداته مذكرة فأت بالعدد مؤنّثة وان كان جمعه مؤنّثا، فتقول ثلاثة رجال وثلاثة اصطبلات، لأنّ مفردهما (رجل واصطبل) مذكّر، وان كان جمعها مؤنّثا.

(٢) يعنى ان لم يكن العدد صفة لشىء فتذكير العدد و تأنيثه يتبع لفظ مفرد المعدود وان كان معناه مخالفا للّفظ كما فى ثلاث طلحات فجىء بثلاث بملاحظة لفظ طلحة مع انّه اسم لرجل.

(٣) يعنى ان كان العدد صفة لشىء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع الموصوف ولا يعتنى

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

(وَالْمُمَيِّزَ لِمَا ذُكِرَ(١) اجْرُرْ) بِالإِضَافَةِ حالكونِهِ (جَمْعاً) مُكَسَّراً (بِلَفظِ قِلَّةٍ(٢) فِى الْأَكْثَرِ) نحو «سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أيَامٍ»(٣)، «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» وجاء فى الْقَلِيلِ جَمعُ تَصحيحٍ نَحوَ «سَبْعَ سَمَاوَات»، وتكسير(٤) بِلَفظِ كَثْرَةٍ، نحو «ثَلاثَةَ قُرُوءٍ»(٥) (وَمِائَةَ وَالأَلْفَ) وما بينهما(٦) (لِلْفَرْدِ الْمُمَيِّزِ) (أَضِفْ) نحو «بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ»، «فَلَبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ»، وجاء الْمُمَيِّزُ مَنصوباً قليلاً فى قولِهِ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً(٧) [فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاء]

بالمعدود كقوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فجاء (عشر) بغير تاء بملاحظة موصوفها (الحسنة) مع ان مفرد معدودها (مثل) مذكّر.

(١) أى: مميّز ما ذكر أى: مميّز الثلاثة الى العشرة مجرور وجمع قلّة غالبا وجرّه باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال بجرّ رجال.

(٢) ليطابق التميز مع المعدود، فان التميز هنا يعد الثلاثة الى العشرة وجمع القلة للثلاثة الى العشرة.

(٣) فجاء سبع بغير تاء لعدّ ليالى و مفردها (ليل) مؤنّث لفظا وأتى بثمانية مع التاء لأن مفرد تميزها (يوم) وهو مذكّر.

والظاهر ان (ليالى) ليست جمع قلّة فالمناسب أن يمثّل بها فى القليل الآتى.

(٤) عطف على تصحيح أى وجاء فى القليل جمع تكسير بلفظ الكثرة.

(٥) فقروء جمع كثرة، لأن أوزان جمع القلّة ثلاثة ليس منها فعول

(٦) من مأتين الى تسعمأة.

(٧) بعده (فقد ذهب اللذاذة والفتاء) يعنى اذا بلغ عمر الفتى مأتى سنة فقد ذهبت لذّة الحياة والشباب.

الشاهد: فى نصب (عاما) تميز مأتين على خلاف القياس.

وَأَحَدَ آذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ * مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةْ * وَٱلشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى * مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

(وَ مِائَةٌ) و ما بعدها لِلْأَلِفِ (بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ) مُضافاً إلَيه(١) كِقِراءةِ الْكِسائِيِّ «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ»(٢)

(وَ أَحَداً) بِالتَّذكيرِ (آذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَر) بِغَيرِ تاءٍ (مُرَكَّباً) لَهُما(٣) فاتِحاً آخِرَهُما (قاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرٍ)(٤) نحو «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً».

(وَ قُلْ لَدى ٱلتَّأْنيثِ) لِلْمَعدُودِ (إِحْدىٰ عَشْرَة) بِتَأْنيثِ الْجُزْئَيْنِ، وَ قيلَ: ٱلأَلِفُ في إِحْدىٰ لِلْإِلْحاقِ لا لِلتَّأْنيثِ نحو «عِندي إِحْدىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً» (وَ ٱلشِّينُ فيها)(٥) رَوَوْا عَنِ الْحِجازِيِّينَ سُكُونَهُ و (عَنْ) بَني (تَميم كَسْرَهُ) و عَن بَعضِهِم فَتْحَهُ (وَ) إذا كانَ(٦) (مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَ إِحْدىٰ) و هو ثَلاثَةٌ إلىٰ تِسْعَةٍ (ما

---

(١) حال من مأة أى: حالكون المأة وما بعدها مضافا الى الجمع المميّز.

(٢) باضافة مأة الى سنين، والباقون قرأ و بتنوين مأة فتكون سنين بدلا من ثلاثمأة أو عطف بيان.

(٣) (مركبا) بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل اذكر أى حالكونك مركبا لأحد وعشر يعنى اذكرهما بصورة التركيب لا بصورة الاضافة.

(٤) أى: اذا قصدت عدّ معدود مذكّر.

(٥) أى: شين عشرة.

(٦) أى: اذا كان (عشر) مركبا مع غيرأحد و احدى بأن كان مع ثلاثة وثلاث الى تسعة وتسع فافعل بعشر مثل ما فعلت به عند ما كان مع أحد و احدى من التبعية للميّز فى التذكير والتأنيث فقل ثلاثة عشر رجلا و ثلاث عشرة امرأة فكان عشر تابعا للميّز خلاف الثلاثة.

وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا * إثْنَيْ إذَا أُنْثَى تَشَا أوْ ذَكَرَا

مَعهُما(١) فَعَلْتَ) مِنَ التَّذكيرِ فِي الْمُذَكَّرِ والتَّأنيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ (فَافْعَلْ) أيْضاً مَعَه(٢) (قَصْداً) وهٰذا(٣) جَوابُ الشَّرطِ الْمُقَدَّرِ فى كلامِهِ، الّذى أبْرَزْتُهُ.

(وَلِثَلاٰثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَ ما بَيْنَهُما إنْ رُكِّبا) مَعَ عَشَر (ماقُدِما) مِن ثُبُوتِ التّاءِ فى التَّذكيرِ وسُقُوطِها فى التَّأنيثِ نَحو «عِندى ثَلاٰثَةَ عَشَرَ رَجُلاً» و «ثَلاٰثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً». (وَأَوْلِ عَشْرَةَ) بِالتّاءِ (اثْنَتَىْ) كذٰلك (٤) (وَعَشَراً) بغَيرِ تاءٍ (إثْنَىْ) كذٰلك (٥) (إذٰا أُنْثىٰ تَشا)، راجِعٌ لِلأَوَّلِ(٦) (أوْ ذَكَراً) راجِعٌ لِلثّانى(٧) نَحو «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتىٰ عَشْرَةَ عَيْناً»(٨)، «إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنىٰ

---

(١) أى: مع أحد واحدى يعنى ان حكم عشر حكم أحد و احدى فى التبعيّة للمميّز.

(٢) أى: مع (عشر) حال تركيبه مع غير أحد و احدى.

(٣) يعنى قوله (فافعل) جواب شرط لم يذكره المصنف صريحا و أنا (الشارح) أبرزته بقولى (اذا كان).

(٤) أى: بالتاء مثل عشرة.

(٥) أى: بغير تاء مثل (عشر).

(٦) يعنى قوله (اذا انثى تشا) مرتبط بالقسم الأول وهو عشرة واثنتى أى: اذا أردت عدّ مؤنّث فاذكر عشرة بالتاء بعد اثنتى بالتاء وقل اثنتى عشرة امرأة.

(٧) أى: لعشر واثنى.

(٨) فان (عين) مؤنّث سماعى.

وَٱلْـيَا لِغَـيْـرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِٱلأَلِفْ * وَٱلْـفَـتْـحُ فِى جُزْأَىْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
وَمَـيِّـزِ ٱلْعِشْرِينَ لِلتِّـسْعِينَا * بِـوَاحِـدٍ كَـارْبَـعِينَ حِـينَـا

عَشَرَ شَهْراً». هٰذا والمعربُ مِمّا ذُكِرَ(١) إِثْنَى وإِثْنَتَى (وَالْيا) فيهما(٢) (لِغَيْرِ الرَّفْعِ).

(وَارْفَعْ بِالأَلِفِ) كَما تَقَدَّمَ فى أَوّلِ الْكِتابِ(٣) (وَالْفَتْحُ) بِناءً (فِى جُزْئَىْ سِواهُما أُلِفَ)(٤) أمّا الْبِناء فَلِتَضَمُّنِهِ مَعنىٰ حَرْفِ الْعَطْفِ(٥) وأمّا الْفَتْحُ فَلِخِفَّتِهِ وَثِقْلِ الْمُرَكَّبِ(٦)، واسْتَثْنىٰ(٧) فى الكافيةِ ثَمانى، فَيَجُوزُ إسكانُ يائِها وكَذا حَذفُها مَعَ بَقاءِ كَسرِ النُّونِ ومَعَ فَتْحِها(٧).

(وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ) وما بَعدَها(٩) (لِلتِّسْعِينا) أىْ مَعَها (بِواحِدٍ) نَكِرَةٍ

---

(١) أي: من الاعداد المركّبة من أحد عشر الى تسعة عشر كلا الجزئين مبنيّان سوى اثنى واثنتى فهما معربان.

(٢) أي: اثنى واثنتى يكونان بالياء فى حالتى النصب والجرّ وبالألف فى حالة الرفع.

(٣) فى باب المعرب والمبنى بقوله (كلتا كذاك اثنان واثنتان).

(٤) أي: كلا جزئى سوى اثنى واثنتى مبنيّ على الفتح كثلاثة عشر بفتح ثلاثة وعشر واثنى عشر بفتح عشر فقط.

(٥) فثلاث عشر بتقدير ثلاث وعشر وكذا تسعة عشر بتقدير تسعة وعشر.

(٦) أي: لكون هذه الأعداد مركّبة والمركّب ثقيل انتخب لها أخف الحركات وهى الفتحة ليتعادل ثقل المركب بخفّة الحركة.

(٧) أي: استثنى المصنّف من البناء على الفتح فى المركّبات المذكورة (ثمانى).

(٨) فيجوز فى ثمانية عشر ثلاث وجوه: ثمانى عشر بسكون الياء، وثمان عشر بكسر النون وفتحها.

(٩) كثلاثين وأربعين.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا * مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ * يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

مَنصُوبَةٍ (كَأَرْبَعِينَ حِيناً) و «ثَلاثِينَ لَيْلَةً» (١) (وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ(٢) فَسَوِّيَنْهُمَا)(٣) نحو «عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً» و «وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً» أيْ فِرْقَةً أَسْبَاطاً(٤).

(وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ) غيرُ اثْنَيْ عَشَرَ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ (يَبْقَى الْبِنَاء) في الْجُزْءِ أيْنِ نحو «هٰذِهِ خَمْسَةَ عَشَرَكَ »(٥) (وَعَجُزٌ) وحدَهُ (قَدْ يُعْرَبُ)(٦) فِي لُغَةٍ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ سيبويه.

(وَصُغْ(٧) مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ) أيْ مَعَها (كَفَاعِلٍ) الْمَصُوغِ

---

(١) فالمذكر والمؤنث سواء.

(٢) يعنى ان تميز المركب من حيث الافراد والنصب مثل تميز العشرين الى التسعين فالمركب أيضا تميزه مفرد منصوب.

(٣) أى: سوّبين تميز المركب و تميز العشرين الى التسعين يعنى ان تميزهما متساويان.

(٤) هذا دفع توهم، وهو ان (أسباطا) جمع، وقلتم ان تميز المركب مثل تميز العشرين الى التسعين فيجب أن يكون مفردا فدفع التوهم بأن التميز هنا مقدر وهو فرقة و أما أسباط فهو بدل عن التميز الأصلى.

(٥) بفتح خمسة وعشر كليهما مع اضافة المركب الى الكاف.

(٦) أى: الجزء الثانى من المركب قد يعرب فى لغة غير فصيحة فى مثال (هذا خمسة عشرك) يقرء برفع عشر.

(٧) أى: يشتق اسم الفاعل من هذه الأعداد كما يشتق فاعل من (فعل) و يؤنث مع المعدود المؤنث و يذكر مع المذكر، يقال: امرأة ثانية و عاشرة و رجل ثان وعاشر.

وَٱخْتِمْهُ فِى ٱلتَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى * ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ ٱلَّذِى مِنْهُ بُنِى * تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ ٱلْأَقَلِّ مِثْلَ مَا * فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ ٱحْكُمَا

(مِنْ فَعَلَا) (وَٱخْتِمْهُ فِى التَّأْنِيثِ) لِلْمَعْدُودِ(١) (بالتاء) فَقُل ثانِيَة و ثالِثَة اِلى عاشِرَة (وَ مَتى ذَكَّرت) بِتَشدِيْدِ الكافِ المَعدُود (فَاذْكُرْ فاعِلاً) هٰذا الْمَصُوغ(٢) (بِغَيْرِ تاءٍ) فَقُل ثانٍ وثالِثٌ إلى عاشِرٍ.

(وَ إِنْ تُرِدْ بِهِ(٣) بَعْضَ الّذى مِنْهُ بُنِىَ) أىْ صيغَ (تُضِفْ إِلَيْهِ) نحو «ثانِى اثْنَيْنِ» أىْ أَحَدُهُما، و «ثالِثُ ثَلاثَةٍ» أىْ أَحَدُها، ولا يَجُوزُ تنوينُهُ و نَصبُهُ(٤) و هٰذا (مِثْلَ بَعْضٍ بيِّنٍ) فَإِنَّه لا يُستعمَلُ إلاّ مُضافاً إلىٰ كُلِّهِ(٥) كَبَعْضِ ثَلاثَةٍ.

(وَ إِنْ تُرِدْ) بِهِ(٦) (جَعْلَ) الْعَدَدِ (الْأَقَلِّ مِثْلَ ما فَوْقُ) بِأَنْ تَستعمِلَهُ مَعَ

---

(١) أى: اذا كان المعدود مذكّرا.

(٢) (فاعلا) فى عبارة الناظم مفعول لا ذكر، و أما فى عبارة الشارح فهو حال أى اذكر حالكونك جاعلا هذا المصوغ أى: المشتق بغير تاء.

(٣) أى: باسم الفاعل المشتق من هذه الاعداد بعضا من العدد المشتق منه، مثلا أردت من الثالث بعض الثلاثة أى: فردا من الثلاثة فتضيف الثالث الى الثلاثة فتقول ثالث ثلاثة.

(٤) أى: لا يجوز أن تنوّن الفاعل أى (الثانى والثالث) مثلا ولا أن تنصب بالفاعل الاسم المشتق منه أى: بأن تنصب بالثانى اثنين و بالثالث ثلاثة كما ينصب اسم الفاعل مفعوله فتقول ضارب زيدا بتنوين ضارب.

(٥) فاسم الفاعل من هذه الأعداد أيضا لا يستعمل الآ مضافا الى العدد المشتقّ منه.

(٦) أى: باسم الفاعل من هذه الأعداد يعنى ان أردت أن ترفع عددا الى ما فوقه بسبب اسم فاعل من عدد الفوق، كما اذا كان عندك ثلاث كتب فأردت أن تضمّ اليها كتابا آخر فتقول هذا رابع ثلاثة فلك فى اعراب هذا التركيب أن تضيف (رابع) الى ثلاثة و ان

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ * مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ ٱلِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ ٱذْكُرَا

مَا سَفَلَ (فَحُكْمَ جَاعِلٍ) أَىْ اسمُ الفَاعِلِ (لَهُ ٱحْكُمَا) فَأَضِفْهُ(١) أَوْنَوِّنْهُ وَ ٱنْصِبْ بِهِ نَحو «رَابِعُ ثَلاثَةٍ» و «رَابِعٌ ثَلاثَةً» أَىْ جَاعِلُهَا أَربَعَةً(٢).

(وَإِنْ أَرَدْتَ) بِهِ بَعضَ الَّذى مِنهُ بُنِىَ(٣) (مِثْلَ) (مَا سَبَقَ فى (ثَانِي ٱثْنَيْن) و كَانَ الَّذى مِنه بُنِىَ (مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ) أَوَّلُهُمَا فاعلٌ مُرَكَّباً مَعَ الْعَشَرَة، وثانيهما مَا بُنِىَ مِنه مُرَكَّباً أيضاً مَعَ الْعَشَرَة، وَأَضِفْ جُملَةَ الْمركَّب الْأَوَّلِ إِلىٰ جُملَةِ الْمُركَّبِ الثَّانى، فَقُل: ثَانى عَشَرَ اثْنَىْ عَشَر، وثَانِيَةُ عَشَرَةَ اثْنَتَىْ عَشَرَةَ (أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ) ٱلتَّذكيرِ وَ ٱلتَّأنيث (أَضِف) بَعدَ حَذفِ عَجُزِه(٤) (إِلىٰ مُرَكَّب) ثَانٍ، فَإِنَّه (بِمَا تَنوى) أَىْ تَقْصُدُ (يَفِى) نحو «ثَالِثُ ثَلاثَةَ عَشَر» و «ثَالِثَةُ ثَلاثَ عَشَرَةَ».

(وَ شَاعَ ٱلْاِسْتِغْنَاء) عَنِ الْإِتيانِ بِتَرْكيبَيْن أَوْ بِفَاعِلٍ مُضَافاً إِلىٰ

تنصب ثلاثة برابع لأن (رابع) اسم فاعل وهو بمعنى جاعل و اسم الفاعل قد يضاف الى مفعوله وقد ينصبه.

(١) اى الفاعل الى العدد او نوّن الفاعل وانصب به العدد.

(٢) لأنه اذا انضمّ واحد الى ثلاثة يجعل الثلاثة أربعة.

(٣) أى: لكن كان العدد الذى بنى منه الفاعل مركبامثلاأردت أن تقول هذا مكمّل لاثنى عشرفأت بتركيبين التركيب الأول اسم فاعل العدد مع عشرة فتقول ثانى عشر.

والتركيب الثانى: نفس العدد المشتق منه مع عشرأى اثنى عشرفتضيف التركيب الأول الى التركيب الثانى وتقول هذا ثانى عشراثنى عشر.

(٤) أى: (عشرة) فالمضاف مفرد والمضاف اليه مركّب.

وَبَابِهِ ٱلْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ ٱلْعَدَدْ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ
مَيِّزْ فِي ٱلِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا * مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا
وَأَجِزَ انْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا * إنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

مُرَكَّبٍ(١) (بِحادِي عَشَرا) وهو الْمُرَكَّبُ الأوّلُ، وحَذْفُ الثّانى ـ كما قاله فى شَرْحِ الكافِيةِ (وَنَحْوِهِ) إلى تاسِعِ عَشَر.

(وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرا وَبابِهِ)(٢) إلى تِسعينَ (الْفاعِلَ) الْمَصُوغ (مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحالَتَيْهِ) التّذكيرُ والتّأنيثُ (قَبْلَ واوٍ) عاطِفةٍ (يُعْتَمَدْ) فَقُل «حادِي وَالعِشْرُونَ»، «حادِيَة وتِسعُونَ».

فصل فى كم و كأى وكذا

وهى ألْفاظُ عَدَدٍ مُبْهَمِ الْجِنسِ والْمِقْدارِ(٣).

(مَيِّزْ) إذا كانَ (فِي الاسْتِفهامِ كَمْ) بِأنْ تَكُونَ بِمَعنى أىّ عَدَد (بِمِثْلِ ما مَيَّزْتَ عِشرِينَ) أىْ بتميزٍ مَنصُوبٍ (كَكَمْ شَخْصاً سَما) أىْ عَلا (وَأَجِزْ أنْ

---

(١) أى: يستغنى عن الوجهين السابقين بحادى عشر وثانى عشر مثلا ويفيد نفس المعنى المستفاد من الوجهين.

(٢) يعنى ان أردت أن تجعل العدد الأقل مثل مافوق بسبب اسم الفاعل من عدد ما فوق فطر يقته ان تجعل الفاعل المشتق من عدد الفوق قبل عشرين مثلا و تعطف عليه (عشرين) بواو فتقول ثانى وعشرون كما تقول هذا اليوم الثانى والعشرون من الشهر، أى: هذا اليوم جاعل الواحد والعشرين اثنين وعشرين.

(٣) يعنى انّ معنى هذه الثلاثة (العدد) و أمّا مقدار العدد أو جنس المعدود فلا يفهم منها.

وَٱسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبراً كَعَشَرَهْ * أَوْمِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْمَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْصِبْ * تَمْييزُذَيْنِ أَوْبِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تَجُرَّهُ) أىْ تمييز كَمْ ٱلإسْتفهامِيَّة (مِن مُضْمَراً(١) إنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَراً) نَحو «بِكَمْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتَ» أىْ بِكَمْ مِن دِرهمٍ، وفيه(٢) دَليلٌ علىٰ أنَّ كَمْ اسمٌ وبِناءها لِشَبَهِها الْحَرْفَ فى الْوَضْعِ(٣) (وَٱسْتَعْمِلَنْها) حالكونها (مُخْبَراً) بِها(٤)، بِأنْ تَكُونَ بِمَعنىٰ كثير (كَعَشَرَة) فَمَيِّزها بِمَجمُوعٍ مَجرُورٍ (أَوْ مِائَةٍ) فَمَيِّزها بِمُفرَدٍ مَجرُورٍ(٥) (كَكَمْ رِجالٍ) جاؤُونى (أَوْ كَمْ (مَرَةٍ) لغة فى مَرْأَةٍ تَأنيثُ مَرْءٍ.

(كَكَم) الْخَبَرِيَّةِ (كَأَيِّ وَكَذَا) فى إفادَةِ التَّكثيرِ وغَيرِه(٦) (وَ لٰكِنْ (يَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ) نَحو:

أَطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجا فَكَأَيِّنْ * آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْر(٧)

و «رَأَيْتُ كَذا وَكَذا رَجُلاً» (أَوْبِهِ) أىْ بِتَمييز كَأَيِّ كما فى

---

(١) أى: كما يجوز أن ينصب تميزها كذا يجوز أن يجرّ تميزها بمن المقدّرة بشرط أن تدخل على كم حرف جرّ ظاهر.

(٢) أى: فى دخول حرف الجرّ على (كم) وذلك لأنّ حرف الجرّ لا تدخل الاّ على الاسم.

(٣) لأنها بحرفين كما انّ أكثر الحروف بحرفين كمن وفى.

(٤) أى: حالكونها خبريّة لا استفهاميّة.

(٥) نحو كم رجل أكرمته.

(٦) كالابهام والبناء ولزوم التصدير فى (كأيّن).

(٧) يعنى اطرد عنك اليأس برجاء الفرج من الله فربّ الم قدّر يسره بعد عسر. الشاهد فى الماً انّه تميز لكأيّن ومنصوب.

الكـافيـة(١) (صِلْ مِن) الْجِنْسِيَّة(٢) (تُصِبْ) نَحو «وَ كَـأَيِّـنْ مِنْ دٰابَّةٍ لاٰ تَحْمِلُ رِزْقَهٰا اَللّٰهُ يَرْزُقُهٰا» ولاٰ يَتَّصِلُ بتميز كَذٰا، ولاٰ يَجِبُ تَصديرُهٰا. بِخِلاٰفِ كَأَيِّنْ وَ كَمْ، فَلاٰ يَعملُ فيهٰا إلاّٰ مُتَأَخِرٌ(٣). وَقَد يُضٰافُ إلىٰ كَمْ مُتَعَلِّقُ مٰا بَعدَهٰا، أَوْ يُجَـرُّ بِحَـرف مُتَـعَـلِّقٍ به(٤) كقولكَ «أَنْبٰاءَكَمْ رَجُلٍ عَلِمْتَ»(٥) و «مِنْ كَمْ كِتٰابٍ نَقَلْتَ»(٦) ولا حَظَّ لِكَأَيِّنْ فى ذٰلِكَ(٧) قٰالَه فى شَرحِ الْكٰافِيَة.

---

(١) أى: لا بتميز كم وكذا.

(٢) أى: التى لبيان الجنس.

(٣) أى: لا يعمل فى كأيّن و كم الاّ عامل متأخر عنها لوجوب تصديرهما.

(٤) أى: بما بعدها.

(٥) فأضيف (ابناء) وهو مفعول علمت الى كم.

(٦) دخلت عليها (من) وهى متعلّقة بما بعد (كم) أى (نقلت) فالتقدير نقلت من كم كتاب.

(٧) يعنى ان اضافة معمول العامل المتأخّر و دخول حرف الجرّ المتعلّق بالعامل المتأخّر مختصّ بكم، و امّا كأين فلا نصيب لها فى هذين الأمرين.

إحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

هذا باب الحكاية(١)

(إحْكِ بِأَيٍّ مَا) ثَبَتَ(٢) (لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا) مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ وتَذكيرٍ وتَأنيثٍ وإفرادٍ وتَثنيةٍ وجَمعٍ، سواءٌ كانَ (فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ)(٣) فَقُل لِمَنْ قالَ رَأيتُ رَجُلاً وامْرَأةً وغُلامَيْنِ وجارِيَتَيْنِ وبَنِينَ و بَنَاتٍ: أَيّاً وأَيَّةً وأَيَّيْن وأيَّتَيْنِ وأَيِّينَ وأَيَّاتٍ.

---

(١) الحكاية نقل المتكلّم أحكام كلمة فى كلام غيره الى كلمته التى يستعملها هو.

(٢) يعنى انقل الى أىّ الاستفهاميّة الأحكام التى هى لنكرة فى كلام غيرك اذا سئلت عن ذلك النكرة بأىّ مثلا اذا قال لك شخص رأيت رجلا وسئلت عن ذلك الرجل قلت (أىّ رجل) بنصب أىّ و افرادها وتذكيرها كما انّ رجلا كان منصوبا مفردا مذكّرا.

(٣) أى: سواء وقفت (أىّ) بأن لم تذكر بعدها شيئا أو وصلتها بكلمة بعدها، ففى السؤال عن (رجلا) فى قوله (رأيت رجلا) لك أن تحكيها وقفا وتقول ايّا أو وصلا فتقول: أىّ رجل.

وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ * وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي * إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ * وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ * بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

(وَ وَقْفاً (١) احْكِ مَا) ثَبَتَ (لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَ النُّونِ) مِنْهَا (حَرِّكْ مُطْلَقاً (٢) وَ أَشْبِعَنْ) حَتَّى يَنْشَأَ وَاوٌ فِى حِكَايَةِ الْمَرفُوعِ و أَلِفٌ فِى المَنْصُوبِ و يَاءٌ فِى الْمَجرُورِ، فَقُل لِمَن قَالَ لَقِيَنِى رَجُلٌ «مَنو» ولِمَن قَالَ رَأَيْتُ رَجُلاً «مَنَا»، و لِمَن قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ «مَنِى» وَصِلْ بِمَنْ أَلِفاً أَوْيَاءً وَنُوناً (٣) (وَ قُلْ مَنَانِ وَ مَنَيْنِ بَعْدَ) قَوْلِ شَخْصٍ: (لِى إِلْفَانِ كَابْنَيْنِ) حَاكِياً (٤) لَهُ مُوَافِقاً فِى التَّثْنِيَةِ و الإِعْرَابِ (وَ سَكِّنْ) نُونَ مَنَانْ و مَنينْ (تَعْدِلِ).

وَصِلْ بِمَنْ تَاءَ التَّأنِيثِ (وَ قُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ) حَاكِياً (مَنَهْ و النُّونُ) مِن مَنَه إِذَا وَقَعَتْ (قَبْلَ تَاءِ الْمُثَنَّى) عِندَ التَّثنِيةِ (٥) (فَهِىَ مُسْكَنَةٌ) (٦) كَقَوْلِكَ لِمَن قَالَ عِندى جَارِيَتَانِ «مَنْتَانِ» (والْفَتْحُ نَزرٌ) لَهَا، اَىْ قَليلٌ (وَصِلِ

---

(١) من دون اتّصال بكلمة بعدها أى ليس لك أن تذكر بعد (من) كلمة فى الحكاية فان وصلتها فلا تكون حكاية بها بل استفهام محض بلا حكاية.

(٢) أى: فى جميع حالات الاعراب.

(٣) أى: فى السؤال بمن عن نكرة تثنية صل بها ألفا و نونا فى الرفع و ياء أو نونا فى النصب والجرّ كما فى كلّ تثنية فان قال (لى ألفان) قل منان وان قال كابنين قل منين بياء مفتوح قبلها.

(٤) حال من فاعل (قل).

(٥) أى: اذا كانت (من) تثنية فى حكاية التثنية المؤنثة.

(٦) كما ذكر فى تثنية المذكّر.

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكَنَا * إنْ قيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ * وَنَادِرٌ مَنُونَ فِى نَظْمٍ عُرِفْ
وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

التَّاءِ وَالأَلِفِ بِمَنْ)(١) إذَا حُكِيَتْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً فَقُلْ «مَنَات» (بإثْرِ) قَوْلِ شَخْصٍ (ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِف)(٢) وَصِل بِمَنْ وَاواً أَوْيَاءاً وَنُوناً (وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِناً) لِلنُّونِ مِنهما (إنْ قيلَ جا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنا)(٣) حاكِياً لَهُ مُوافِقاً فِي الْجَمْعِ والإعْرابِ.

(وَإن تَصِلْ) مَنْ بِالْكَلامِ (فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ) مُطلَقاً(٤) بَلْ يَبْقَى عَلَى حالِهِ، فَقُل لِمَنْ قالَ جاء رَجُلٌ أوِ امْرَأةٌ أوْ رَجُلانِ أوِ امْرَأتانِ أوْ رِجالٌ «مَنْ يا هٰذا» (ونادِرٌ) إلحاقُها العَلامَة(٥) بِأنْ قيل (مَنُونَ) وهو ثابِتٌ (فى نَظْمٍ عُرِفَ) وهو قَوْلُهُ:

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ مَنُونَ أنْتُمْ(٦) [فَقالُوا الجِنّ، قُلْتُ عُمُوا ظَلاماً]

(وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ) وَحدها(٧) (إنْ عَرِيَتْ مِنْ عاطِفٍ بِها

---

(١) كما فى كل جمع مؤنث.
(٢) أى: هذا عشق بنسوة فتسئل عن النسوة حاكيا وتقول منات.
(٣) يعنى اذا كانت الحكاية بمن عن الجمع فاجمع (من) بالواو والنون والياء والنون فى السؤال عن قوم فى جاء قوم قل (منون) وان قال مررت بقوم قل (منين) وكذا نصبا.
(٤) أى: فى جميع حالات الاعراب فلا يقال منو ومنا ومنى ولا تثنى ولا تجمع، لأنّ الحكاية بمن كما مرّ مختصّة بحالة الوقف فقط وفى الوصل لا يحكى بها.
(٥) فى حالة الوصل.
(٦) فذكر علامة الجمع مع (من) فى حالة الوصل بأنتم على خلاف الأصل.
(٧) أى: لا بعد أىّ.

ٱقْتَرَنَ) فَقُل لِمَنْ قَالَ جَاء زَيْدٌ «مَنْ زَيْدٌ»، ولِمَن قَالَ رَأَيْتُ زَيداً «مَنْ زَيْداً» ولِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيدٍ «مَنْ زَيدٍ»، فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بِعَاطِفٍ نَحو «وَمَنْ زَيدٌ» تَعَيَّنَ الرَّفْعُ مُطلَقاً(١).

تتمة: لا يَجُوزُ حِكَايَةُ غَيرِ مَا ذُكِرَ(٢)، وأَجَازَ يُونُسُ حِكَايَةَ كُلِّ مَعرِفَةٍ. قالَ المصنفُ: ولا أعلَمُ له مُوافِقاً.

---

(١) أى: فى جميع حالات الاعراب.

(٢) أى: غير العلم من المعارف.

عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ * وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا ٱلتَّا كَٱلْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِٱلضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَٱلرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

هذا باب التأنيث

وهو فَرْعٌ مِنَ التَّذكيرِ ولِذٰلِكَ (١) افْتَقَرَ إلىٰ عَلامَةٍ.

(عَلامَةُ ٱلتَّأنيثِ تاءٌ) كفاطِمَة وتَمْرَة (أَوْ أَلِفٌ) مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ كحُبْلىٰ وَحَمْراء (وَفي أَسامٍ) بِفَتحِ الْهَمزَةِ مُؤَنَّثَة (قَدَّرُوا ٱلتّاء(٢) كَالْكَتِف، وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْديرُ) لِلتّاءِ في ٱلإسْمِ (بِالضَّميرِ) إذا أُعيدَ إلَيه نحو «أَلْكَتِفُ نَهَشْتُها» (وَنَحْوِهِ) كَالإشارَةِ إلَيه نحو «هٰذِهِ جَهَنَّمُ» (كَالرَّدِّ) لَها(٣)، أ.يْ ثُبُوتُها (في

(١) أي: لكون التأنيث فرعا احتاج الى علامة، وامّا التذكير فلكونه أصلا لا يحتاج الى العلامة.

(٢) يعنى ان فى كلام العرب مؤنّثا تقديريّا لتقدير التاء فيه.

(٣) أي: للتاء.

اَلتَّصْغِيرِ) نَحو «كُتَيْفَة»، وفى الْحالِ(١) نَحو «هٰذِهِ الْكَتِفُ مَشْوِيَّةٌ» والنَّعْتِ والْخَبَرِ نَحو «الكَتِفُ الْمَشوِيَّةُ لَذيذَةٌ»، و كَسُقُوطِها فى عَدَدِهِ(٢) نَحو «اشْتَرَيْتُ ثَلاثَ أَزْوُدٍ».

هٰذا و الْأَكثَرُ فى التّاءِ أَنْ يُجاءَ بِها لِلْفَرقِ بَينَ صِفَةِ الْمُذَكَّرِ وصِفَةِ الْمُؤَنَّثِ كمُسلِمٍ و مُسلِمَةٍ، وقَلَّ مَجيئُها(٣) فى الاسماء كَامْرَءٍ وامْرَأَةٍ ورَجُلٍ ورَجُلَةٍ، وجاءَتْ لِتَمييزِ الْواحِدِ مِنَ الْجِنس(٤) كَثيراً كَتَمْرٍ وتَمْرَةٍ، وَ لِعَكسِهِ(٥) قَليلاً كَكَمْأٍ و كَمْأَةٍ ولِلْمُبالَغَةِ كَراوِيَة(٦)، ولِتَأْكيدِها(٧) كَنَسّابَة، ولِتَأْكيدِ التَّأْنيثِ كَنَعْجَة(٨) ولِلتَّعريبِ(٩) كَكَيالِجَة، وعِوَضاً عَن فاء

---

(١) أى: يعرف تقدير التاء فيه بالحال التى يؤتى منه وبنعته وخبره فان كانت هذه الأمور مؤنّثة يعرف انّ ذا الحال ،المنعوت والمبتداء أيضا مؤنّث وقدر فيه التاء للزوم تطابق ذى الحال مع الحال والمنعوت مع النعت والمبتدا مع الخبر فى التذكير والتأنيث.

(٢) لأنّ العدد من الثلاثة الى العشرة تسقط عنه التاء مع المعدود المؤنّث فاذا رأينا عددا منها بدون التاء يعرف ان المعدود مؤنّث كما فى ثلاث ازود فيعلم ان (زاد) مفرد أزود مؤنّث.

(٣) أى: التاء الفارقة بين المذكّر والمؤنّث.

(٤) أى: جائت لتدلّ على ان مدخولها فرد من الجنس فتاء تمرة تدلّ على ان هذه حبّة من التمر الكلّى.

(٥) أى: لتميز الجنس من الفرد فتاء كمأة تدلّ على انّ مدخولها جنس الكماء والكماء بدون التاء للواحد عكس التمر والتمرة والكمأة بالفارسيّة (قارچ).

(٦) بمعنى كثير الرواية رجلا كان أو امرأة.

(٧) أى: لتأكيد المبالغة فنسّاب مبالغة بمعنى كثير العلم فى النسب والتاء تأكيد لها فيكون معناها أكثر علما فى النسب.

(٨) فان (نعج) بدون التاء للأنثى من الغنم فاذا لحقتها التاء تكون مبالغة فى التأنيث.

(٩) أى: تأتى لجعل كلمة عجميّة عربيّا فكيالجة جمع كيلج لفظ عجمى موضوع لنوع من المكيال، فلمّا استعمله العرب زادوا لجمعها تاءا علامة لكونها عربيّة.

وَلاَ تَلِي فَارِقَةً فَعُولاَ * أَصْلاً وَلاَ ٱلْمِفْعَالَ وَٱلْمِفْعِيلاَ
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ * تَا ٱلْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

كعِدَة(١) وعَيْنٍ كإقَامَة(٢)، ولامٍ كسَنَة(٣) ومِن زَائِدٍ(٤) لِمَعنًى كَأَشْعَثِيّ وأشَاعِثَة(٥)، أوْ لِغَيرِ مَعنًى كزِنْديق وزَنَادِقَة(٦)، ومن مَدَّةِ تَفعيلٍ(٧) كتَذْكِيَة.

(وَلَا تَلِي) تَـا (فَارِقَـةً) بَيـنَ صِفَةِ المُذَكَّرِ وصِفَةِ المُؤنَّثِ تَوَسُّعاً(٨) (فَعُولاً) حالكونِهِ (أَصْلاً) بِأنْ كَانَ بِمَعنَى فَاعِلٍ(٩) كَرَجُلٍ صَبُورٍ وامْرَأَةٍ صَبُور، بِخِلافِ مَا إذَا كَانَ فَرْعاً، بِأنْ كَانَ بِمَعنَى مَفعُولٍ كجَمَلٍ رَكُوب ونَاقَةٍ رَكُوبَة (وَلَا الْمِفْعَالَ) كرَجُلٍ مِهذَارٍ وامْرَأةٍ مِهْذَار (وَ) لا (المِفْعيلَا) كرَجُلٍ مِعْطيرٍ وامْرَأَةٍ مِعْطِيرٍ (كَذَاكَ مِفْعَلٌ) كَرَجُلٍ مِغْشَمٌ وامْرَأَةٌ مِغْشَم.

---

(١) فانّ أصلها (وعد) حذف منها الواو وعوض عنها تاء فى آخرها.

(٢) أصلها اقوام كافعال حذف الواو وهى عين الكلمة وعوض عنها فى آخرها تاءا.

(٣) أصلها سنو كفعل حذف لام الكلمة وهى الواو ثمّ عوض عنها التاء.

(٤) أى: تأتى عوضا من حرف زايد لا من حرف أصلى كما سبق.

(٥) تائها عوض عن ياء النسبة فى المفرد فالياء ليست من الحروف الأصلية للكلمة لكن لها معنى وهى النسبة.

(٦) فتائها عوض عن الياء فى زنديق وهى زائدة لا معنى لها كما فى اشعثى التى كانت بمعنى النسبة.

(٧) أى: تضعيف التفعيل فالتاء فى تذكية عوض من الياء الثانى فى تذكىّ بالتشديد.

(٨) أى: ليكون الشخص المستعمل فى سعة وحريّة من استعماله وهذا جهة رجحان للكلمة كما انّ مجيء التاء للفرق بين المذكّر والمؤنّث جهة رجحان أيضا.

(٩) لأنّ الأصل فى هذه الأوزان أن تكون بمعنى الفاعل فان أتت للمفعول كانت فروعا.

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ * مَوْصُوفَهُ غَالِباً ٱلتَّا تَمْتَنِعْ
وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى ٱلْغُرِّ
وَٱلِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي ٱلأُولَى * يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَٱلطُّولَى

(وَمَا تَلِيهِ تَا ٱلْفَرْقِ مِن ذِى) ٱلْمَذْكُورَةِ(١) كقولِهم: إِمْرَأَةٌ عَدُوَّةٌ و مِيقَانَةٌ و مِسْكِينَةٌ (فَشُذُوذٌ فيهِ وَمِنْ فَعِيلٍ) بِمَعنى مَفعُول (كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ(٢) غَالِباً ٱلتَّاء تَمْتَنِعُ) كَرَجُلٍ قَتِيل، وٱمْرَأَةٍ قَتِيل، ونَدَر قَوْلُهُم «مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ»(٣) فَإِنْ كَانَ بِمَعنى فَاعِل، أَوْلَمْ يَتْبَع مَوْصُوفَهُ ـ بِأَنْ جُرِّدَ عَنْ مَعنى الْوَصْفِيَّةِ ـ لَحِقَتْهُ نَحو «امْرَأَةٌ وَجِيهَةٌ»(٤) ونَحوذَبِيحَةٌ و نَطِيحَة(٥).

فصل: (وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ) ضَرْبَان (ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ)(٦) أي الْغَرَّاء (وَٱلِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي ٱلأُولَى) أَىْ أَبْنِيَةَ أَوْزَانِ الْمَقْصُورَة (يُبْدِيهِ(٧) وَزْنُ) فُعَلَى بِضَمَّةٍ فَفَتْحَة نحو (أُرَبَى) لِدَاهِيَةٍ(٨). وفى شَرحِ الْكَافِيَة فى

---

(١) أي: من هذه الصيغ المذكورة يعنى (فعول و مفعال و مفعيل و مفعل).

(٢) أي: وقع نعتا و تابعا لموصوفه.

(٣) بالمهملة ضد البالية العتيقة.

(٤) فوجيهة هنا بمعنى الفاعل أي: ذات وجاهة.

(٥) مثالان لما لم يتبع موصوفه و مجرّد عن الوصفيّة كقولنا اشتريت ذبيحة أو تحرم النطيحة.

(٦) أي: مؤنّث (الغرّ) فان مؤنّثه (غرّاء).

(٧) أي: الاشتهار يكشفه هذه الأوزان وهى اثنا عشر وزنا يعنى ان الأوزان المشهورة للمقصورة هى هذه.

(٨) أي: مصيبة و بلاء وأعظمها الموت.

وَمَـرَطَى وَوَزْنُ فَـعْلىٰ جَـمْـعَا * أَوْمَـصْـدَراً أَوْصِفَـةً كَـشَبْعَى
وَكَـحُـبَارَى سُـمَّـهَى سِبَطْرى * ذِكْـرَى وَحِثِّيثَى مَـعَ آلْـكُفُرَّى

بَابِ الْمَقصُورِ والْمَمدُودِ: إنَّ هٰذا (١) مِنَ النّادِرِ.

(وَ) وَزْنُ فُعْلىٰ بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ اسْماً كَانَ نحو «بُهْمىٰ» (٢) أَوْ صِفَةً نحو (الطُّولىٰ) أَوْ مَصدَراً نَحو «الرُّجْعىٰ».

(وَ) وَزْنُ فَعَلىٰ بِفَتْحَتَيْنِ (٣) اسْماً كَانَ نَحو «بَرَدىٰ» لِنَهْرٍ بِدِمَشْق، أَوْ مَصدَراً نَحو (مَرَطىٰ) لِمِشْيَةٍ (٤)، أَوْ صِفَةٍ نَحو «حَيَدىٰ» (٥)

(وَ وَزْنُ فَعْلىٰ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ (جَمْعاً) كَانَ (كَصَرْعىٰ (٦) أَوْ مَصْدَراً) كَدَعْوىٰ (أَوْ صِفَةً كَشَبْعىٰ) (٧).

(وَ) وَزْنُ فُعَالىٰ بِضَمَّةٍ و تَخْفيفٍ (كحُبَارىٰ) لِطائِرٍ، وَوَزْنُ فُعَّلىٰ بِضَمَّةٍ فَتَشْديدٍ نَحو (سُمَّهىٰ) لِلْباطِلِ (٨)، وَ وَزْنُ فِعَلّىٰ بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ فَتَشْديدٍ نَحو (سِبَطْرىٰ) لِنَوْعٍ مِنَ الْمَشْيِ (٩)، وَ وَزْنُ فِعْلىٰ بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ مَصْدَراً كَانَ نحو

---

(١) أي: وزن (فعلى) بضمّ الفاء و فتح العين من جملة الصيغ النادرة للمقصورة لا المشهورة.

(٢) اسم لنبت و (طولى) مؤنّث أطول و (الرجعى) مصدر رجع.

(٣) بفتح الفاء والعين.

(٤) أي: لنوع من المشي.

(٥) يقال: حمار حيدى أي: يحيد و يميل عن ظلّه وحشة منه.

(٦) جمع صريع أي: الساقط على الأرض.

(٧) مؤنّث شبعان ضدّ جوعان.

(٨) أي: اللهو والفجور.

(٩) وهو مشي المتبختر.

كَـذَاكَ خُـلَّـيْـطَى مَعَ ٱلشُّقَّارَى * وَٱعْـزُ لِغَـيْرِ هٰذِهِ ٱسْتِنْـدَارَا

(ذِكْرىٰ) أوْ جَمعاً نحو «ظِرْبىٰ» (١) و «حِجْلىٰ» (٢) قالَ المُصنفُ: وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا (٣)

(وَ) وَزْنُ فِعِّيْلَى بِكَسْرَتَيْن وبِتَشديدِ الْعَيْن نحو (حِثِّيثَى) لِكَثْرَةِ الْحَثِّ عَلَىٰ الشَّىء (مَعَ) وَزْنِ فُعُلَّى بِضَمَّتَيْن وَتَشْديدٍ، نَحو (الْكُفُرَّىٰ) لِوِعاءِ ٱلطَّلْعِ (٤) (كَذَاكَ) وَزْنُ فُعَّيْلىٰ بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ فَتشديدِ الْعَيْنِ نَحو (خُلَّيْطىٰ) لِلْاِخْتِلَاطِ (مَعَ) وَزْنِ فُعَّالىٰ بِضَمَّةٍ وتَشديدٍ نَحو (ٱلشُّقَّارىٰ) لِنَبْتٍ وزَادَ فى الْكَافِيَةِ فى الْمَشْهُورَةِ وَزْنُ فَعْلَلىٰ كَفَرْتَنىٰ وفَوْعَلىٰ كَخَوْزَلىٰ لِمِشْيَةٍ تَبَخْتُرٍ وفَعْلَوىٰ كَهَرْنَوىٰ لِنَبْتٍ و أَفْعُلَاوىٰ كَأَرْبُعَاوىٰ لِقَعْدَةِ الْمُتَرَبِّع و فَعْلَلُولىٰ كَجَنْدَ قُوقَىٰ لِنَبْتٍ و مِفْعَلَّى كَمِكْوَرَّىٰ لِعَظِيمِ الْأَرْنَبَةِ (٥) و فَعْلُوتَىٰ كَرَهْبُوتَىٰ لِلرَّهْبَةِ (٦) و فُعْلُلَىٰ كَقُرْفُصَىٰ بِمَعنَىٰ الْقُرْفُصَاء (٧) و يَفْعَلَّىٰ كَيَهْيَرَّىٰ لِلْبَاطِلِ و فِعْلِلَّىٰ كَشِقْصِلَّىٰ لِنَبْتٍ يَلْتَوى عَلَىٰ الْأَشْجَارِ، وَ فُعَّيْلَىٰ كَهُبَّيْخَا لِمِشْيَةٍ تَبَخْتُرٍ، و فَعَلْيَا كَمَرَحْيَا لِلْمَرَحِ (٨) و فَعْلَلَايَا كَبَرْدَرَايَا (٩) و فِوَعَالا كَحِوَلَايَا (١٠) و فَوْعُولَىٰ كَفَوْضُوضَىٰ

(١) جمع ظربان دابّة صغيرة تشبه الهرّة.

(٢) جمع حجل، طائر يسمّى بالفارسية (كبك).

(٣) أي: لظربى و حجلى يعنى لا يوجد فى كلام العرب جمع على هذا الوزن غيرهما.

(٤) بالفارسية (شكوفه نخل).

(٥) عظيم شحمة الأذن.

(٦) الخوف.

(٧) نوع جلسة.

(٨) شديد الفرح.

(٩) اسم لمكان.

(١٠) الجلد الذى يخرج مع الجنين عند الولادة.

لَمِدِّهَا فَعْلاَءِ أَفْعِلاَءِ * مُثَلَّثَ ٱلْعَيْنِ وَفَعْلَلاَءِ
ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُولاَ * وَفَاعِلاَءِ فِعْلِيَا مَفْعُولاَ

لِلْمُفَاوَضَةِ(١) و فَعْلايا كبرْحايا لِلعجب.

(وَ ٱعْزُ) أي انْسِبْ (لِغَيْرِ هٰذِهِ) ٱلأوزانِ المذكورة (اسْتِنْداراً)(٢) و مَوْضِعُ ذِكْرِها كُتُبُ اللُّغَة.

فصل: (لِمَدِّها) أىْ لِمَمْدُودِ أَلِفِ ٱلتَّأنيثِ أوزانٌ مشهورَةٌ أيْضاً، هى (فَعْلاء) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ اسماً كانَ كجَرْعاء(٣) أوْ مَصدراً كرَغْباء(٤) أوْ صِفَةً كحَمْراء و دَيْمَةٍ هَطْلاء(٥) أوْ جَمعاً فى المَعنىٰ كطَرْفاء(٦) (وَ أفعِلاء مُثَلَّثَ الْعَيْنِ) أىْ مَفتُوحَها و مَكسورَها و مَضمُومَها كأرْبعاء مُثَلَّثُ الْباءِ(٧) لِلرّابع مِنْ أيام ٱلأسْبُوع (وَ فَعْلَلاء) بِفَتْحَتَيْنِ(٨) بَينهما سُكُونٌ، كعَقْرَباء لِلْمَكانِ (ثُمَّ فِعالاء) بِكَسْرَةٍ كَقِصاصاء بِمَعنىٰ الْقِصاص (وَ فُعْلُلاء) بِضَمَّتَيْنِ(٩) بَينهما سُكُونٌ كقُرْفُصاء لِضَرْبٍ مِنَ الْقُعُودِ و (فاعُولاء) بِضَمِّ ثالِثِهِ كعاشُوراء (وَ

---

(١) المذاكرة.

(٢) يعنى اذا رأيت المقصورة فى وزن غير هذه الأوزان فاحمله على الندرة وهذه النوادر توجد فى كتب اللغة فقط لا فى كتب النحو لكونها خارجة عن القواعد والنحو للقواعد الكلّية.

(٣) أرض ذات رمل.

(٤) من الرعى (حفظ الشىء).

(٥) المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق.

(٦) نوع من الأشجار بالفارسية (گز) يقال: طرفاء الغابة (اسم جمع).

(٧) أى: بضمّها وفتحها و كسرها.

(٨) فتح الفاء واللام الأول وسكون العين.

(٩) ضمّ الأول والثالث وسكون الثانى.

وَمُطْلَقَ ٱلْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا * مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءَ أُخِذَا

فَاعِلَاء) بِكَسْرِ ثَالِثِهِ كقَاصِعَاء لِأَحَدِ حَجَرَة(١) الْيَرْبُوعِ و (فِعْلِيَاء) بِكسرةٍ فَسُكونٍ كَكِبْرِيَاء لِلْكِبْرِ و (مَفْعُولَاء) كمَأْتُونَاء جَمعُ أَتَانٍ(٢) (وَ مُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا) بِالتَّخفِيفِ، أَيْ مَفتُوحهَا و مَكسُورهَا و مَضمُومهَا مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ، نَحو «بَرَاسَاء» بِمَعنَى النَّاس و «قَرِيثَاء» وَ «كَرِيثَاء» لِنَوْعَيْنِ مِنَ الْبُسرِ، و «عَشُورَاء» بِمَعنى عَاشُورَاء (وَ كَذَا مُطْلَقَ فَاء) أَيْ مَفتُوحهَا و مَكسُورهَا و مَضمُومهَا مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ (فَعَلَاء أُخِذَا) نَحو «خَنَفَاء» لِمَكَان و «سِيَرَاء» لِلذَّهَب و «ظُرَفَاء» و «نُفَسَاء» و «رُحَضَاء»(٣)، وزَادَ فِى الكَافِيَةِ فِى المَشهُورَة فَعَيْلِيَاء كمَزَيْقِيَاء لَقَبُ مَلِكٍ، و إِفْعِيلَاء كإِهْجِيرَاء لِلْعَادَة، و مِفْعَلَاء كمِشْيَخَاء لِلاخْتِلَاط، و فِعَالِلَاء كخِجَادِبَاء لِضَرْبٍ مِنَ الْجَرَادِ و يُفَاعِلَاء كيُنَابِغَاء و يَفَاعِلَاء كيَنَابِغَاء اسْمَىْ مَكَان و فَعَلِيَاء كزَكَرِيَّاء، و فَعْلُولَاء كمَعْكُوكَاء و بَعْكُوكَاء اسْمَيْنِ لِلشَّرِّ وَالْجَلَبَةِ(٤)، و فُعَّيْلَا كدُخَّيْلَا لِبَاطِنِ الْأَمرِ، و فَعْنَالَاء كبَرْنَاسَاء بِمَعنى بَرْنَسَا بِمَعنى بَرَاسَاء(٥)، و مَا عَدَا هٰذِهِ الْأَوزَان نَادِرٌ.

---

(١) حجرة بفتح الحاء والجيم كطلبة جمع حجرة يعنى القاصعاء اسم لاحد بيوت اليربوع وهو بيته الظاهر الذى يدخل فيه و لليربوع بيت آخر يسمّى النافقاء وهى حجرته التى يكتم فيها عند احتمال الخطر.

(٢) انثى الحمار.

(٣) الظرفاء جمع ظريف والنفساء المرأة ايام الولادة و (رخصاء) عرق الحمى.

(٤) الجلبة الأصوات المختلطة كما فى المعارك .

(٥) بمعنى الناس.

إذا ٱسْمٌ ٱسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَف * فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ

هذا باب المقصور والممدود (١)

(إذا ٱسْمٌ) صَحِيحٌ (إسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفِ(٢) فَتْحاً وَ كَانَ ذَا نَظِير)

---

(١) المقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة كالفتى والعصا، فاذا ليس بمقصور لكونه مبنيًا و (أخا) ليس بمقصور، لأنّ ألفه غير لازمة لقلبه واوا أو ياء عند الرفع والجرّ والممدود هو الاسم المعرب الذى آخره همزة بعد ألف زائدة نحو (كساء) و (رداء) بخلاف (أولاء وشاء) لكونهما مبنيّين ولاصالة ألفهما.

والمقصور والممدود على قسمين (قياسيّ) و (سماعيّ) فقياس المقصور أن يكون الاسم المعتل الآخر مستحقًا أن يفتح ماقبل آخره (حسب القواعد) وكان له نظير فى وزنه من الصحيح، فهذا الاسم المعتل الآخر يكون مقصورا، أى يقرأ بالألف يعنى حتّى اذا كان الحرف الآخر واوا أو ياءا تقلب ألفا فـ (الدمى) جمع دمية معتلّ و مستحقّ أن يفتح ماقبل آخره لأنّ قاعدة جمع (فعلة) مضموم الفاء (فعل) بضمّ الفاء وفتح العين فأصله (دمى) بالياء لوجود الياء فى مفرده لكن حيث انّ له موازنا فى الجمع من الصحيح كـ (قلل) جمع (قلّة) قلبت ياءه ألفا فصار مقصوراً.

وقياس الممدود سيأتى بعد قليل.

(٢) أى: قبل الآخر و مراده من (استوجب) أن يكون ما قبل الآخر مستحقًا بمقتضى

فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ ٱلدُّمَى
وَمَا ٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا * بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

مُعتَلٌّ (كَالْأَسَفِ(١)، فَلِنَظيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ) كالْأسا مَثَلاً (ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرٍ كَفِعَلٍ) بِكسرِ الفاءِ (وَ فُعَلٍ) بِضَمِّها (فِي جَمْعِ ما) كانَ (كَفِعْلَةٍ) بالْكسر (وَ فُعْلَةٍ) بالضَّم (نَحْوُ الدُّما) جَمعُ دُمْيَة وهي الصُّورَةُ مِن الْعاج(٢) و نحوه، و «الْمِرىٰ» جَمعُ مِرْيَة(٣)، إذ نَظيرهما مِن الصَّحيح «قِرَب» جَمعُ قِرْبَة.(٤)

(و) كُلُّ (ما اسْتَحَقَّ) مِنَ الصَّحيح(٥) قَبْلَ آخِرِ أَلِف،(٦) فَالْمَدُّ فِي نَظيرِهِ) الْمُعتَلّ (حَتْماً قَدْ عُرِفَ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذي قَدْ بُدِئا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوىٰ) أيْ كَمَصدَرِهِ، و هو الْإِرْعِواء(٧) (و كَارْتَأى) أيْ كَمصدَرِهِ و هو الْإرتِياء إذْ نَظير

القواعد أن يكون مفتوحا كما ذكر في (دما) انّ القاعدة في جمع (فعلة) أن يكون عينه مفتوحا، وليس المراد أن يكون ما قبله مفتوحا كيف اتّفق كما توهّم.

(١) مصدر أسف يأسف فان قياس مصدر الفعل اللازم (فعل) بفتح الفاء والعين كالحزن والجزء فأسف يستحقّ أن يكون قبل آخره مفتوحا قياسا.

(٢) سنّ الفيل.

(٣) بكسر الميم وسكون الراء بمعنى الجدال.

(٤) مثالان في مثال واحد، لأن قرب بضمّ القاف جمع قربة بضمّها أيضا و قرب بكسر القاف جمع قربة بكسرها وعاء الماء.

(٥) أي: صحيح اللام.

(٦) أي: كل صحيح استحقّ (بمقتضى القاعدة) أن يكون قبل آخره ألفا كمصدر مزيد نحو انجماد فنظيره المعتلّ يكون ممدودا نحو ارعواء واصطفاء.

(٧) أصله (ارعواي) لأنه من الرعي فلأجل استحقاق مصادر هذه الأبواب أن يكون

وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا * مَدٍّ بِنَقْلٍ كَٱلْحِجَا وَكَٱلْحِذَا
وَقَصْرُ ذِى ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَارًا مُجْمَعُ * عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

هما الإقتدار والإخمرار، و كالإستقصاء إذ نظيرهُ الإستخراج (وَالعادِمُ النَّظيرِ السّابِق(١) يَكونُ (ذا قَصرٍ وَذامَدٍّ بِنَقْلٍ) مِنَ العَرَبِ (كَالحِجى) بِالقَصرِ لِلعَقْلِ (وَكَالحِذاء) بِالمَدِّ لِلنَّعلِ (وَقَصرُ ذى المَدِّ اضطِراراً مُجمَعٌ عَلَيْهِ)(٢) كقولِهِ:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وَإنْ طالَ السَّفَر(٣) [وَإنْ تَحَنّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِر]

(وَالعَكْسُ) وهو مَدُّ المَقصُورِ اضطِراراً (بِخُلْفٍ) بَينَ البَصرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ (يَقَعْ) فَمَنَعَهُ الأَوَّلونَ و أجازَهُ الآخرونَ مُحتَجِّينَ بِنحو قَوْلِهِ:

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشاء يَنْشَبُ فِى المَسْعَلِ، اللَّهاء(٤)

قبل آخرها ألفا قلب لام نظيرها المعتلّ اللام همزة.

(١) أى: ما لا نظير له يستحقّ أن يكون قبل آخره ألفا قد يأتى بالقصر كالحجى وقد يأتى بالمدّ كحذاء.

(٢) يعنى مجىء الممدود مقصورا فى ضرورة الشعر اجماعى لاخلاف فيه بين النحاة.

(٣) بعده (وان تحنى كل عود و دبر) صنعاء بلد معروف عاصمة اليمن الشمالى كثير الأشجار والمياه يشبه دمشق فى طيب مناخه.

معنى البيت انه لابدّ من السفر الى صنعاء وان صار السفر طويلا وان انعوج ظهر كل بعير مستة وكلّ بعير مجروح.

الشاهد: فى مجىء (صنعاء) مقصورا للضرورة.

(٤) الشيشاء بكسر الأول التمر الجافّ الذى لم يشتدّ نواه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء اللحمة فى أقصى الحلق و يسمّى باللسان الصغير.

يعنى ليتك تحصّل تمرا و شيشاء يلصق بأقصى حلقك.

الشاهد: فى مجىء اللهاء ممدودة فى البيت للضرورة، وهى مقصورة فى الأصل.

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي ٱجْعَلْهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا ٱلَّذِي ٱلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ ٱلْفَتَى * وَٱلْجَامِدُ ٱلَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

هذا باب

((كيفية تثنية المقصور والممدود و جمعهما تصحيحاً(١) وفيه غير ذلك))(٢)

(آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّيَ ٱجْعَلْهُ) بِقَلْبِهِ (يَاءً)(٣) إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِياً) بِأَنْ كَانَ رُبَاعِيّاً فَمَا فَوْق، فَقُل فِي حُبْلَى «حُبْلَيَان» (كَذَا) الثُّلَاثِيُّ (الَّذِي

(١) أي: جمع السالم لا جمع المكسر.

(٢) أي: في هذا الباب يذكر غير ذلك أيضا من أحكام الجمع بالألف والتاء لغير المقصور والممدود.

(٣) أي: بقلب ألف المقصور ياءا.

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً ٱلأَلِفْ * وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا * وَنَحْوُ عِلْبَاءَ كِسَاءٍ وَحَيَا

الْيَاءُ أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَىٰ)(١) فَقُل فيه «فَتيَان» (وَ كَذَا الثُّلَاثِيُّ (الْجَامِدُ الَّذِى) لَا إِشْتِقَاقَ لَه يُعْرَفُ(٢) مِنه أَصلُهُ الَّذِى (أُمِيلَ(٣) كَمَتَىٰ) عَلَماً فَقُل فيه «مَتَيَان» (فِى غَيْرِ ذَا) الْمَذْكُورِ كَالَّذِى أَلِفُهُ عَن وَاوٍ أَوْ مَجهُولَةٍ(٤) وَلَم تُمَل(٥) (تُقْلَبُ وَاواً الْأَلِفُ) كَقَوْلِك فِى عَصَىٰ «عَصَوَانْ» وفِى لَدَىٰ عَلَماً «لَدَوَان»(٦).

(وَ أَوْلِهَا) أَىِ الْكَلِمَةَ الْمُنقَلِبَةَ(٧) (مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفَ)(٨) مِن عَلَامَةِ التثنيةِ (وَمَا) كَانَ مَمدُوداً و هَمزَتُهُ بَدَلٌ مِن أَلِفِ ٱلتَّأنيثِ(٩) (كَصَحْرَاء بِوَاوٍ ثُنِّيَا) فَيُقَال فيه «صَحْرَاوَان» (وَ الَّذى هَمزَتُهُ لِلْإِلْحَاق (نَحْوُ عِلْبَاء)(١٠)

---

(١) فانّ أصلها (فتى) بالياء.

(٢) أى: ليس مشتقّا ليعرف أصله من مبدأ اشتقاقه.

(٣) أى: شرط جعل الألف ياءا فى تثنية الجامد أن يتلفّظ ألفه فى المفرد بالامالة أى: مايلا الى الياء كمتى، فانّ ألفه يقرأ قراءة بين الألف والياء.

(٤) فلا يعلم انّه عن واو أو ياء.

(٥) أى: لا يقرء بالامالة بل يتلّفظ بالألف محضا كلدى.

(٦) فاصل (عصى) عصو، و أما لدى فجهول الأصل ولا يقراء بالامالة، بل بالألف خالصا.

(٧) أى: المنقلبة ألفها ياءا فى القسم الأول و واوا فى القسم الأخير.

(٨) أى: اجعل بعد الكلمة المنقلبة (أى: المقصورة التى قلب ألفها ياءا أو واوا) علامة التثنية التى هى مألوفة عندك وعرفتها سابقا وهى الألف رفعا والياء نصبا وجرّا.

(٩) انّها بدلّ ألفه بالهمزة لعدم امكان التلّفظ بألفين مقترنين.

(١٠)فانّ أصله (علبا) بغير همزة فأرادوا أن يجعلوه بمنزلة (قرطاس) الحاقا به فقالوا (علباء).

بَـواوٍ أَوْ هَـمْـزٍ وَغَـيْـرَ مَا ذُكِرْ * صَـحِّـحْ وَمَا شَـذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ فِي جَمعٍ عَلَى * حَـدِّ ٱلْـمُـثَـنَّى مَا بِـهِ تَكَمَّلاَ

أَوْ بَـدَلٍ عَن أَصْلٍ نَحو (كِسَاءٍ وَحَيَاء)(١) ثُنِّيَ (بِواوٍ أَوْ هَمْزٍ)(٢) فَيُقَال عِلْبَاوان وعِلْبَاءآن وكِسَاوان وحَيَاوَان وكِسَاءآن وحَيَاءآن، لكن في شَرح الكَافية أَنَّ إعْلاَلَ ٱلأَوَّلِ(٣) أَرْجَحُ مِن تَصحيحِهِ وأَنَّ الثَّانِيَ بِالْعَكس.

(وَغَـيْـرَ مَـا ذُكِرَ) كالَّذى هَمزَتُهُ أَصلِيَّةٌ (صَحِّحْ)(٤) فَقُل في قَرَّاء قَرَّاآن (وَمَا شَذَّ)(٥) عَن هٰذِهِ القَواعِدِ (عَلَى نَقْلٍ) عَن الْعَرَب (قُصِرَ) كقَوْلِهِم في خَوْزَلَى خَوْزَلاَن، وفي حَمْرَاء حَمْرَايَان، وفي عَاشُورَاء عَاشُورَاءان، وفي كِسَاء كِسَايَان وفي قَرَّاء قَرَّاوَان(٦).

(وَٱحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ) وَكذا الْمَنقُوصِ (فِي جَمْعٍ) له (عَلَى حَدِّ

---

(١) فأصلهما (كسا وحياى) من كسو وحيي.

(٢) أي: يجوز الوجهان.

(٣) الأول: هو الذي ألفه للالحاق.

والثاني: الذي بدّل من أصل، والاعلال تبديل الهمزة واوا، والتصحيح ابقاء الهمزة ففي (علباء) الأرجح (علبا وان) وفي (كساء وحياء) الأرجح (كساء ان وحياء ان).

(٤) أي: ابق الهمزة ولا تقلبها.

(٥) أي: ما أتى من تثنية المقصور والممدود على خلاف هذه القواعد فهو سماعيّ لا يقاس عليه.

(٦) وكان القياس خوزليان لقوله (أخر مقصور الى قوله ان كان عن ثلاثة مرتقيا)، والقياس في حمراء حمراوان لكون همزتها بدلا عن ألف التأنيث والقياس في عاشورا عاشوران لكونه مرتقياً عن ثلاثة فتحذف ألفه والقياس في كساء كساوان أو كساءان وفي قراء قراءان.

وَٱلْـفَـتْـحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ * وَإِنْ جَـمَـعْـتَـهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَـٱلأَلِفَ ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِى ٱلتَّثْنِيَهْ * وَتَاءَ ذِى ٱلتَّا أَلْـزِمَـنَّ تَـنْـحِيَـهْ

الْمُثَنَّى)(١) أَىْ بِالْواوِ وَالنُّونِ (ما بِهِ تَكَمَّلا) أَىْ آخِرُهُ،(٢) فَقُل فى مُوسى والْقَاضِى مُوسَوْنَ و مُوسَيْنَ و قَاضُونَ و قَاضِينَ، (وَ الْفَتْحَ) فى الْمَقصُورِ (أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفَ) وهى الْأَلِفُ، و أَبْقِ فى الْمَنقُوصِ الضمَّ و الْكسرَ(٣) أَمّا الْممدُودُ والصَّحيحُ فَيُفعَلُ بِهِما ما فُعِلَ فى التَّثنية(٤).

(وَ إِنْ جَمَعْتَهُ) أَىْ كُلاًّ مِنَ المَقصُورِ والْمَمدُودِ (بِتاءٍ وَ أَلِفٍ فَالْأَلِفَ أَوِ الْهَمْزَةَ (اقْلِبْ قَلْبَها فِى التَّثْنِيَةِ)(٥) فَقُل فى الْمُشتَرى:(٦) «مَشتَرَيات»، وفى رَحى «رَحَيات»، وفى مَتى «مَتَيات»، وفى قَنى «قَنَوات»،(٧) وفى

(١) فى كون اعرابه بالحروف وهو جمع المذكّر السالم.
(٢) فانّ الحرف الآخر من الكلمة مكمّل لها.
(٣) ليشعر بالواو والياء.
(٤) يعنى ان جمعها فى تغيير الآخر و عدم تغييره مثل تثنيتها فالصحيح لا يغيّر نحو زيدين و امّا الممدود فما كان كقراء يقال قراءون وما كان كعلباء وكساء وحياء يقال علباءون أو علباوون وهكذا.
(٥) أى: مثل قلبها فى التثنية فان كانت فى التثنية مقلوبة بالياء ففى الجمع أيضا تقلب ياءا وكذا ان كانت عن واو.
(٦) بالألف اسم مفعول.
(٧) لأنّ ألفها مقلوبة عن واو.

وَٱلسَّالِمَ ٱلْعَيْنِ ٱلثُّلاَثِى ٱسْماً أَنِلْ * إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثا بَدَا * مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْمُجَرَّدَا

صَحْرَاء «صَحْرَاوَات»،(١)، وفى نَبَات(٢) «نَبَاوَات»، وفى قَرَّاء(٣) «قَرَّاءات» (وَتَاء ذِى ٱلتَّاءِ ٱلْزَمَنَّ) حينئذٍ(٤) (تَنْحِيَةً) أىْ حَذْفاً كَمَا سَبَقَ،(٥) و كقَوْلِكَ فى مُسلِمَةٍ «مُسْلِمَات»(٦).

هٰذَا، ولِهٰذَا الْجَمْعِ (٧) أَحْكَامٌ تَخُصُّهُ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: (والسَّالِمَ الْعَيْنِ) مِنَ التَّضعِيفِ و الإِعْتِلاَلِ (الثُّلاَثِى) حالكونه (ٱسْماً أَنِلْ) أَىْ إِعْطِهِ (إِتْبَاعَ عَيْنٍ) مِنْهُ (فَاءَهُ بِمَا شُكِلَ) بِهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ(٨) (إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا) سَوَاءٌ كَانَ (مُخْتَتِماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّداً) مِنهَا، فَقُل فى جَفْنَةٍ و دَعْدٍ و سِدْرَة و هِنْد و

---

(١) لأنَّ همزتها بدل من ألف التأنيث فتبدل واوا كما مرّ بقوله (وما كصحراء بواو ثنيا).

(٢) (نبات) بتقديم النون على الباء مفرد بمعنى ما ارتفع من الأرض مثال للمقصور الذى ألفه بدل عن واو مع كونه مع التاء فيجوز فيه نباوات و نباءات للزوم حذف تائه فى الجمع كما ذكر.

(٣) بفتح القاف صيغة مبالغة تستوى فيها المذكر والمؤنث والمراد هنا المؤنّث فجمع على قرّاءات لكون الهمزة فيه جزء الكلمة.

(٤) أى: حين جمعت المة ور أو الممدود جمع تأنيث يعنى اذا كان مفردهما مع التاء كقنات يجب حذف التاء فلا يقال قناتات بل يقال (قنوات).

(٥) فى (قنات) و (قراءة).

(٦) أى: كما تحذف التاء فى الاسم السالم أيضا.

(٧) أى: جمع المؤنّث السالم له أحكام تختصّ به ولا تأتى فى الجموع الآخر.

(٨) يعنى الاسم الثلاثى الذى لم يتكرّر عينه ولم يكن حرف علّة وهو جامد يكون عينه تابعا للفاء فى الحركة اذا جمع جمع تأنيث ان بدا أى: ظهر ساكن العين فى المفرد وكان مؤنّثا.

وَسَكِّنِ ٱلتَّالِيَ غَيْرَ ٱلْفَتْحِ أَوْ * خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ * وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

غُرْفَة و جُمْل(١) جَفَنات و دَعَدات و سِدِرات و هِنِدات و غُرُفات و جُمُلات بِخِلافِ غَيرِ ٱلسّالِمِ الْعَيْنِ، كَسَلَّة و كِلَّة و حُلَّة(٢) و جَوْزَة و دِيْمَة و صُورَة(٣)، و غَيرِ الثُّلاثى(٤) كزَيْنَب والْوَصْف كضَخْمَة(٥). (وَ سَكِّنِ) الْعَيْنَ(٦) (التّالِىَ غَيْرَ الْفَتْحِ) وهو الْكسرُ و ٱلضَّمُّ، فَقُل فى كِسْرَة و هِنْد و خُطْوَة و جُمْل: كِسْرات و هِنْدات و خُطْوات و جُمْلات (أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ) فَقُل فى كِسْرَة و هِنْد و خُطْوة و جُمْل كِسَرات و هِنَدات و خُطَوات و جُمَلات (فَكُلّا) مِمّا ذُكِرَ(٧) (قَدْ رَوَوْا) عَنِ الْعَرَبِ، أَمّا التّالى الْفَتْحَ فَلا يَجُوزُ إلاّ فَتْحُهُ، فَيُقال فى دَعْد «دَعَدات».

(وَ مَنَعُوا إتْباعَ) الْعَيْنِ لِلْفاءِ إذا كانَتِ [الْفاء] مَضمُومَةً و اللّامُ ياءً أَوْ

---

(١) الأوّلان لمفتوح الفاء مع التاء وبدونها و الأوسطان لمكسور الفاء مع التاء وبدونها والأخيران لمضمومها كذلك.

(٢) فجمعها (سلاّت و كلاّت وحلاّت) بفتح السين و كسر الكاف وضمّ الحاء مع سكون العين وهو اللاّم الأوّل فى الثلاثة فلم يتبع العين الفاء للتضعيف.

(٣) هذه الثلاثة لم تتبع لأنّ عينها حرف علّة.

(٤) أى: بخلاف غير الثلاثى فزينب لا يتبع عينها (الياء) فائها (الزاء) فى الجمع (زينبات).

(٥) فانّها صفة مشبّهة وجمعها (ضخمات) بسكون عينها (الخاء).

(٦) يعنى اذا كان فاء الفعل مكسورا أو مضموما يجوز فى عينه ثلاثة وجوه (الاتباع) كما مرّ بقوله (اتل ابتاع عين فائه بما شكل) و (سكون العين) و (الفتح) لاجل التخفيف لأنّ الفتحة أخف الحركات.

(٧) أى: الوجوه الثلاثة كلّها مروية عن العرب.

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

مَكسُورَةً واللَّامُ واواً (نَحو ذِرْوَةٍ وَ زُبْيَةٍ)، و أجازُوا فيهما الْفَتْحَ والسُّكُونَ، فَقالُوا ذِرَوات و ذِرْوات(١) و زُبَيات و زُبْيات(٢) (وَ شَذَّ كَسْرُ) عَيْن (جِرْوَة) إتباعاً لِلْفاءِ فَقيلَ جِرِوات(٣) (وَ نادِرٌ) أىْ قَليلٌ (أَوْ ذُو اضْطِرارٍ غَيْرُ ما قَدَّمْتُهُ)(٤) كقَوْلِهم فى عيرٍ عِيَرات(٥) وفى كَهْل كَهَلات(٦)، و قَوْلِ الشَّاعِرِ فى زَفْرَة.

[عَلَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أوْ دُولاتُها يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِها
فَتَسْتَريحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَراتِها(٧)

---

(١) بفتح الراء فى الأولى وسكونها فى الثانية، لأنَّ فائها وهو الذال مكسورة وان لامها الواو.

(٢) بفتح الباء فى الأولى وسكونها فى الثانية لكسر فائها وكون لامها ياءا.

(٣) مع ان قياسها عدم الاتباع لكسر فائها و كون لامها واوا كذروة.

(٤) من القواعد فى جمع المؤنث.

(٥) بفتح الياء والقياس سكونها لاعتلال العين.

(٦) بفتح الهاء اتباعا للفاء والقياس سكون الهاء لأنها وصف وشرط الاتباع أن يكون الاسم جامدا والكهلة المرأة التى عمرها بين الأربعين الى الستّين.

(٧) قبلها

(عل صروف الدهر أو دولاتها تدللنا اللمة من لمّاتها
فتستريح...)

وعلّ لغة فى لعلّ بمعنى نرجو أن تغلبنا حوادث الدهر أو تغيّراتها على شدائدها فتستريح نفسنا من الشدائد.

الشاهد: فى سكون الفاء من زفرات مع ان القياس فتحها اتباعا للزاء فاء الكلمة لكونها اسما ثلاثيا.

(أَوْ لِأُنَـاسٍ)(١) مِنَ الْعَـرَبِ قَليلينَ (ٱنْتَمىٰ) أيِ ٱنْتَسَب، كقَوْلِ هُذَيْلٍ(٢) فى بَيْضَة و جَوْزَة: بَيَضات و جَوَزات(٣).

---

(١) عطف على (ذو اضطرار).

(٢) طائفة من العرب.

(٣) بفتح الياء والواو مع ان القياس فيهما السكون لاعتلال عينهما.

أَفْعِلَـةٌ أَفْـعُـلُ ثُـمَّ فِعْـلَـهْ * ثُـمَّـتَ أَفْـعَالٌ جُـمُوعُ قِلَّـهْ

هذا باب جمع التكسير

وهو(١) كمـا يُؤْخَذُ مِنَ الكـافِيَةِ مـا ظَهَـرَ بتَغْيير لَفْظاً أَوْ تَقديراً (أَفْعِلَةٌ) كـأَغْرِفَـة(٢) ثُـمَّ (أَفْعُـلُ) كـأَفْلُس(٣) (ثُمَّ فِعْلَةٌ) كغِلْمَة(٤) (ثُمَّة أَفْعالٌ)

---

(١) أي: التكسير ما ظهر أي حدث بسبب تغيير في مفرده لفظا أو تقديرا و انّما زاد قيد (تقديرا) ليدخل نحو (فلك) بضم الأول و سكون الثاني بمعنى السفينة فانها مفرد و جمع بصيغة واحدة فقدّروا سكون اللام في المفرد أصلية كسكون الراء في (قرب) و قدّروا سكونها في الجمع عرضيّا كسكون السين في (اسد) بضم الهمزة جمع أسد بفتحتين فكان التغيير تقديريّا.

(٢) جمع غرفة.

(٣) جمع فلس.

(٤) جمع غلام.

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضعاً يَفِي * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ * وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ

كأثواب(١) (جُمُوع قِلَّةٍ) تُطلَقُ عَلىٰ ثَلاثَةٍ فَما فَوْقَها الْعَشَرَة، وما عَداها(٢) لِلْكَثْرَة تُطلَقُ عَلىٰ عَشَرَةٍ فَما فَوْقَها (وَبَعْضُ ذِي) الْجُمُوع (بِكَثْرَةٍ وَضعاً) مِنَ الْعَرَبِ (يَفِي(٣) كَأَرْجُلٍ) جَمْعُ رِجْل (وَ الْعَكْسُ) وهو وَفاءُ جَمْعِ الْكَثْرَة بالقلّة أي الدلالة عليها (جاء) من العرب (كالصُفى)(٤) جمع صفاة وهى الصخرة الْمَلْساء، لكن حُكِيَ في جَمْعِهِ أَصْفاء(٥) فَيَنْبَغى أنْ يُمَثَّلَ بِنَحو: رِجال جَمْع رَجُلٍ(٦) (لِفَعْلٍ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُون حالكونهِ (اسْماً(٧) صَحَّ عَيْناً) وإنِ اعْتُلَّ لاماً (أَفْعُلُ) جَمْعاً كأَفْلُس و أَدْلٍ و أَظْبٍ(٨) جَمعُ فَلْسٍ و دَلْوٍ و ظَبْيٍ،

---

(١) جمع ثوب.

(٢) أي: ما عدا هذه الأربعة من الجموع.

(٣) يعني بعض هذه الجموع الأربعة كما يفي اى يدلّ على القلّة يدلّ على الكثرة أيضا بالوضع لا بالاستعمال فقط بدليل عدم وضع جمع آخر له ليستعمل فى الكثير ف (أرجل) جمع رجل، بكسر الأول و سكون الثانى، كما انه موضوع للقليل، كذلك موضوع للكثير أيضا، لعدم وجود جمع آخر له.

(٤) فانّها جمع كثرة، و مع ذلك قديفي بالقلّة.

(٥) يعني ان وجود جمع للصفات على وزن جموع القلّة يكشف عن انّ (الصفىّ) ليس موضوعا للقلّة والكثرة، بل للكثرة فقط فليس استعماله فى القلّة بالوضع.

(٦) بفتح الأول و ضمّ الثانى، اذ لم يوضع جمع للرجل غير (الرجال) ليدلّ على القلّة فيكشف ذلك عن اشتراك (الرجال) بين القلة والكثرة.

(٧) لا صفة.

(٨) (افلس) مثال لصحيح اللاّم و (ادل) لمعتلّ اللام واوا أصله (ادلو) بضمّ اللام قلبت ضمّة اللام بالكسرة لا لاّ يلتبس بالمتكلّم وحده من المضارع ثم قلبت الواو بمناسبة الكسرة

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ
وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فيه مُطَّرِدْ * مِنَ الثُّلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

بِخلافِ الْوَصْفِ كضَخْم(١) إلاّ أنْ يَغْلِبَ(٢) كعَبْد، والْمُعْتَلّ الْعَيْنِ(٣) كسَوْطٍ وبَيْتٍ، وشَذَّ أَعْيُنٌ وأَثْوُبٌ(٤).

(وَلِلرُّبَاعِيِّ) حَالكونهِ (أيضاً اسماً يُجْعَلُ) أفْعُل جَمْعاً (إنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدّ) ثَالِثِهِ (وَتَأنيثٍ) بلا عَلامَةٍ (وَعَدِّ الأَحْرُفِ)(٥) كأيْمُن جَمعُ يَمين، بِخِلافِ ما لَم يَكُن كَذٰلك(٦)، وشَذَّ أَقْفُل و أَغْرُب(٧) (وَغَيْرُ مَا أفْعُلُ فيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثُّلاثى)(٨) حَالكونِهِ (اَسْماً) بِأَنْ لَم يُوجَد فيهِ

قبلها ياءا ثمّ حذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء ونون التنوين فصار (ادل) و (اظب) مثال لمعتل اللام ياءا أصله (اظبى) حذفت الضمّة لثقلها على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(١) صفة مشبّهة فلا يجمع على (افعل).

(٢) يعنى الاّ أن يغلب فى الوصف جانب الاسميّة على الوصفيّة فعبد فى الأصل صفة بمعنى المطيع، لكن حين الاستعمال لا يقصد منه ذلك بل يقصد منه صنف من الرجال فصحّ جمعه على (افعل) كأعبد.

(٣) أي: وبخلاف المعتلّ العين فلا يجمع أيضا على (افعل).

(٤) فأتيا على (افعل) مع اعتلال عينهما.

(٥) أي: بشرط أن يكون مثل (العناق والذراع) فى كون الحرف الثالث منه حرف علّة وفى كونه مؤنّثا بلا علامة تأنيث وفى كون حروفه أربعة.

(٦) أي: بالشروط الثلاثة.

(٧) لكون مفرد الأول (قفل) ثلاثيا والثانى (غراب) مذكّرا.

(٨) أي: غير الاسم الثلاثيّ الذى قياسه (افعل) مضموم العين الذى مرّ بقوله (لفعل اسما صحّ).

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ * فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ * ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ * مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْلَالِ
فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا * وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

شُرُوطُهُ(١) ـ بِأَنْ كَانَ عَلَىٰ فَعْلٍ لٰكِنَّهُ مُعْتَلُّ الْعَيْنِ كَثَوْب و سَيْف أَوْ عَلَىٰ غَيْرِهِ(٢) كَجَمَل و نَمِر و عَضُد و حِمْل و عِنَب و إِبِل و قُفْل و عُنُق و رُطَب(٣) (بِأَفْعَالٍ يَرِدُ) مُطَّرِداً جميعُ ذٰلِكَ (وَ) لٰكِنْ(٤) (غَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ) بِالْكَسرِ (فِي فُعَلٍ) بِضَمَّة فَفَتْحَة (كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ) في صُرَد.

و (فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ)(٥) مِنهُ (أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدَ) كَأَقْذِلَة و أَعْمِدَة و أَرْغِفَة جَمْعُ قَذَال و عَمُود و رَغِيف (وَ الْزَمْهُ) أَيْ أَفْعِلَة (فِي فَعَالٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ (أَوْ فِعَالٍ) بِكسرِهَا (مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ) كَأَبِتَّة و أَقْبِيَة و أَئِمَّة و آنِيَة جَمعُ بَتَات و قَبَاء و إِمَام و إِنَاء(٦) (فُعْلٌ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ جَمْعُ (لِنَحْوِ أَحْمَر) وهو أَفْعَلُ مُقَابِلَ فَعْلَاء(٧) (وَ) نَحوه (حَمْرَاء) وهو فَعْلَاء

---

(١) ضمير (فيه) يعود الى (غير) و ضمير (شروطه) يعود الى الموصول (ما افعل).

(٢) أي: على غير وزن (فعل) بفتح الأول و سكون الثاني.

(٣) اذ ليس واحد منها على (فعل) بفتح الأول و سكون الثاني.

(٤) يعني على رغم ما ذكر من ان قياس الاسم الثلاثي على غير وزن (فعل) بفتح الأول و سكون الثاني أن يجمع على (افعال)، فغالبا يأتي في جمع (فعل) بضمّ الأول و فتح الثاني (فعلان).

(٥) أي: بأن يكون الحرف الثالث منه حرف علّة.

(٦) الأولان لوزن (فعال) مفتوح الفاء أولهما (بتات) للتضعيف لأنّ عين الكلمة ولامها من جنس واحد وثانيها (قباء) للمعتلّ والأخيران لوزن (فعال) مكسور الفاء أولهما للتضعيف وثانيها للمعتلّ.

(٧) أي: مذكّر فعلاء.

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ * وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ * وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

مُقَابِل أَفْعَل(١)، و كذا ما لا مُقابِلَ له كأَكْمَر و رَتْقاء(٢) (وَ فِعْلَةٌ) بِكسرٍ و سُكُونٍ (جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرىٰ) كوِلْدَة جَمعُ وَلَد ولا يَتأتّى جمعاً قِياساً(٣).

(وَ فُعُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ (لِاسْمٍ رُباعِيٍّ بِمَدٍّ قَدْ زِيدَ) ثالِثاً(٤) (قَبْلَ لامٍ اَعْلالاً) بِهِ (فَقَد(٥) ما) دامَ (لَمْ يُضاعَفْ فى الأَعَمِّ) الأغلَب (ذُو الأَلِف)(٦) كَكُتُب و سُرُر و عُمُد جمعُ كِتاب و سَرير و عَمُود، فَإنِ اعْتَلَّ اللّامُ أوْ ضُوعِفَ ذُو أَلِف فَلَهُ أَفْعِلَة كما سَبَقَ،(٧) و مِن مُقابِلِ الأَعَمِّ عُنُنْ جمعُ عِنان(٨) (وَ فُعَلٌ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (جَمْعاً لِفُعْلَةٍ) بِالضَّم (عُرِفَ) كغُرَف و غُرْفَة (وَ) لِفُعْلىٰ بِالضَّمِّ (نَحْو كُبْرىٰ) و كُبَر (وَ لِفِعْلَةٍ) بِالْكَسرِ فَالسُّكُونِ (فِعَلٌ) بِكَسرَةٍ

---

(١) أى: مؤنّث افعل.
(٢) فانّ الأول خاص بالرجل لأنّه بمعنى عظيم الحشفة فلا مؤنّث له ليكون مقابلا له، والثانية خاصّة بالمرأة لأنها بمعنى المسدودة فرجها بلحم ولا توجد فى غير المرأة ليكون مقابلا لها.
(٣) لقلّة وجوده وعدم اختصاصه بمفرد خاصّ فلا اطّراد له.
(٤) أى: بأن يكون الحرف الثالث منه حرف علّة ولا يكون من الحروف الأصليّة للكلمة.
(٥) (فقد) صفة للام أى: قبل لام فقد اعلالا بأن لا يكون لامه حرف علّة.
(٦) يعنى اذا كان مدّه ألفا فشرط جمعه على (فعل) أن لا يكون مضاعفا وهذا الشرط غالبى لا دائمىّ.
(٧) بقوله: (و ألزمه فى فعال...) مثل ابتّه واقبية.
(٨) فانّه ذو ألف و مضاعف ومع ذلك جاء على (فعل).

فِى نَحْوِرَامٍ ذُوٱطِّرَادٍ فُعَلَهْ * وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ * وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ ٱسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ * وَٱلْوَضْعُ فِى فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

فَفَتْحَةٍ كسِدْرَةٍ و سِدَر.

(وَقَدْ يَجِيء جَمْعُهُ) أَىْ فِعْلَة (عَلَىٰ فُعَل) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ كلِحْيَة و لُحىٰ (فِى) وَصف لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ عَلىٰ [وَزنِ] فاعِلٍ مُعتَلِّ اللاّمِ (نَحوِرامٍ) و قاضٍ (ذُو اطِّرادٍ فُعَلَةٌ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ كرُماةٍ و قُضاة(١).

(وَ شاعَ) فى كلِّ وَصفٍ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ عَلىٰ فاعِلٍ صَحيح اللاّم ((فَعَلَة)) بِفَتْحَتَيْنِ (نَحْوُ كامِلٍ وَ كَمَلَةٍ فَعْلىٰ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ جَمعٌ (لِوَصْفٍ) عَلىٰ فَعيلٍ بِمَعنىٰ مَفْعُولٍ (كقَتيلٍ) و قَتْلىٰ.

(وَ) كُلٌّ مِن فَعِلٍ نَحو (زَمِن) و زَمْنىٰ (وَ) فاعِلٍ نَحو (هالِكٍ) و هَلْكىٰ (وَ) فَيْعِلٍ نَحو (مَيِّتٍ) و مَوْتىٰ، و كَذا أَفْعَل نَحو أَحْمَق و حَمْقىٰ و فَعْلان نَحو سَكْران و سَكْرىٰ (بِهِ) أَىْ بِفَعْلىٰ (قَمِنٌ) أَىْ حَقيقٌ إِلْحاقاً.

(لِفُعْلٍ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ حالكونِهِ (اسْماً صَحَّ لاماً) و إِنِ اعْتُلَّ عَيْناً(٢) جَمعاً (فِعَلَةٌ) بِكسرَةٍ فَفَتْحَةٍ كدُبٍّ و دِبَبَة و كُوزٍ و كِوَزَة(٣) (وَ الْوَضْعُ) الْعَرَبِىّ (فِى فَعْلٍ) بِفَتْحَة فَسُكُونٍ (وَ فِعْلٍ) بِكسرَةٍ فَسُكُونٍ (قَلَّلَهُ)(٤) كغَرْدٍ و غِرَدَة و

---

(١) فأصلها رمية وقضية قلبت الياء الفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

(٢) أى: وان كان عينه حرف علّة.

(٣) فالأول لصحيح العين، والثانى لمعتلّها.

(٤) الضمير فى قلّله يعود الى (فعلة) يعنى انّ وزن فعلة قليل فى جمع (فعل) بفتح فسكون وكذا فى وزن (فعل) بكسر فسكون بحسب الوضع.

وَفُـعَّـلٌ لِـفَـاعِـلٍ وَفَـاعِـلَـهْ * وَصْـفَـيْـنِ نَـحْـوُعَـاذِلٍ، وَعَـاذِلَـهْ
وَمِـثْـلُـهُ ٱلْـفُـعَّـالُ فِـيـمَـا ذُكِّـرَا * وَذَانِ فِـي ٱلْـمُـعَـلِّ لَامـاً نَـدَرَا
فَـعْـلٌ وَفَـعْـلَـةٌ فِـعَـالٌ لَـهُـمَـا * وَقَـلَّ فِـيـمَـا عَـيْـنُـهُ ٱلْـيَـا مِـنْـهُـمَـا
وَفَـعَـلٌ أَيْـضـاً لَـهُ فِـعَـالُ * مَـا لَـمْ يَـكُـنْ فِـي لَامِـهِ ٱعْـتِـلَالُ

قِرْد و قِرَدَة (وَ فُعَّـلٌ) بِضَمَّةٍ فَفَـتْحةٍ و تَشْدِيدِ الْعَيْنِ جمعٌ (لِفاعِلٍ و فاعِلَةٍ) حالكونِهما (وَصْفَيْنِ) صَحيحَيِ اللّامِ (نَحْوُ عاذِلٍ) و عُذَّل (و عاذِلَةٍ) و عُذَّل.

(وَ مِثْلُـهُ) أيْ فُعَّل فيما سَبَق(١) (الْفُعّالُ) بِضَبْطِهِ(٢) بزِيادَةِ ألِف (فيما ذُكِّرا) بِتَشديدِ الكافِ كتاجِر و تُجّار، و نَدَرَ فيما أُنِّثَ كصادَّة و صُدّاد (وَ ذانِ) الْوَزْنانِ(٣) (فِي الْمُعْتَلِّ لاماً) مِنهما (نَدَرا) كغازٍ و غُزًّى و غُزّاء.

و (فَعْلٌ وَ فَعْلَةٌ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ فی کلیهما (فِعالٌ) بِكسرةٍ جمعٌ (لَهُما) مُطلَقاً(٤) ككَعْب و كِعاب، و صَعْب و صِعاب، و نَعْجَة و نِعاج(٥) (وَ لكِنْ) (قَلَّ فيما عَيْنُهُ) أوْ فاؤُهُ كما فی الْكافية (الْياء مِنْهُما)(٦) كضَيْف و ضِياف و يَعْر و يِعار(٧).

(وَ فَعَلٌ) بفَتْحَتَيْنِ (أَيْضاً لَهُ فِعالٌ) بِكسرةٍ جمعاً (ما) دامَ (لَمْ يَكُنْ

---

(١) أی: فی كونه جمعا لوصف صحيح اللام.
(٢) يعنی ان وزن فعّال عين وزن (فعّل) مع زيادة ألف.
(٣) أی: فعّل و فعّال.
(٤) اسما كان أو وصفا مذكّرا أو مؤنّثا.
(٥) فالأول اسم، والثانی وصف، وهما مذكّران والثالث للمؤنّث.
(٦) أی: من فعل و فعلة.
(٧) فالأول عينه ياء، والثانی فائه ياء.

أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ * ذُو آلتَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ * كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً آطَّرَدْ
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا * أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا
وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ وَآلْزَمْهُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

فِي لامِهِ اعْتِلالٌ أَوْ لَمْ (يَكُ) لامُهُ (مُضْعَفاً) (نحو جَمَل و جِمال، بِخِلافِ ما إذا كانَ كذلك (١) كرَحىً و طَلَل.

(وَ مِثْلُ فَعَلٍ) فيما ذُكِرَ(٢) (ذُو آلتّاءِ) أيْ: فَعَلَةٍ كرَقَبَةٍ و رِقاب (وَ فُعْلٌ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ (مَعَ فِعْلٍ) بِكَسرَةٍ فَسُكُونٍ لَهما فِعالٌ (فَاقْبَل) كرُمْح و رِماح و ذِئْب و ذِئاب، و شَرَطَ في الكافِيَةِ لِلأَوَّلِ(٣) أنْ لا يَكُونَ واوِيَّ العَيْنِ كحُوت ولا يائِيَّ اللامِ كمُدْي (وَ في فَعيلٍ وَصْفَ فاعِلٍ(٤) وَرَدَ) فِعالٌ أيضاً جَمْعاً (كَذاكَ في أُنْثاهُ) فعيلَةٌ (أَيْضاً اَطَّرَدَ) كظِراف جَمعُ ظَريفٍ و ظَريفَةٍ.

(وَ شاعَ) فِعالٌ أيْضاً (في) كُلِّ (وَصْف عَلى فَعْلانا) بِفَتْحَةٍ فَسُكُون (أَوْ أُنْثَيَيْهِ) وهما فَعْلى و فَعْلانة (أَوْ عَلى فُعْلاناً) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ (وَ مِثْلُهُ) أُنْثاهُ (فُعْلانَة) كغِضاب ونِدام وخِماص في جَمعِ غَضْبان و غَضْبى و نَدْمان

---

(١) أي: كان لامه معتلاً أو مضاعفا، كما في رحى و طلل.

(٢) أي: في كون جمعه على (فعال).

(٣) وهو (فعل) بضمة فسكون أي: شرط في مجيء جمعه على (فعال) أن لا يكون عينه واوا ولا لامه ياءا فحوت و مدى لا يجي جمعها على (فعال).

(٤) أي: فعيل الذي بمعنى الفاعل لا الذي بمعنى المفعول.

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ * يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ ٱسْماً مُطْلَقَ ٱلْفَا وَفَعَلْ * لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

و ندمانة و خُمْصان و خُمْصانة (وَٱلْزَمْهُ) أيْ فِعالاً (فى فَعيلٍ) وَأُنْثاهُ إذا كانا واويَّ الْعَيْنِ صَحيحَيِ ٱللّامِ (نَحْوِ طَويلٍ وَطَويلَةٍ) فَقُل فى جمعهما طِوال (تَفِ) بِما اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَب.

(وَبِفُعُولٍ) بِضَمَّتَيْنِ (فَعِلٌ) بِفَتْحَةٍ فَكَسرةٍ (نَحْوُ كَبِدٍ يُخَصُّ غالِباً) فَلا يُجمَعُ عَلىٰ غَيرِهِ(١) ككُبُود، ومِنَ النّادِرِ أكْباد (كَذاكَ يَطَّرِدُ) فُعُول جَمْعاً (فى فَعْلٍ) حالكونِهِ (اسْماً مُطْلَقَ الْفاءِ) أيْ: مُثَلَّثَها مُسْكَنُ الْعَيْنِ ككَعْب وكُعُوب، و ضِرْس و ضُرُوس، و جُنْد و جُنُود، وَشَرَطَ فى الْكافِيَةِ لِمَضْمومِها(٢) أنْ لا يُضاعَفَ كخُفّ ولا يُعَلَّ كحُوت و مُدْيٌ.

(وَفَعَلٌ) بِفَتْحَتَيْنِ مُفردٌ (لَهُ) أيْ لِفُعُولٍ أيْضاً سماعاً كأَسَد وأُسُود (وَلِلْفُعالِ) بالضَّمِّ والتَّخْفيفِ (فِعْلانٌ) بِكسرَةٍ فَسُكُونٍ (حَصَلَ) جَمْعاً كغُراب و غِرْبان.

(وَشاعَ) فِعْلانٌ (فى) فُعْلٍ بالضَّم و فَعْلٍ بالْفَتْحِ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ نحو (حُوت) وحيتان (وَقاعٍ) وقيعان (مَعَ ما ضاهاهُما)(٣) ككُوز و كيزان وتاج وتيجان

---

(١) أى: لا يجمع (فعل) على غير (فعول).

(٢) أى: شرط فى مجىء جمع (فعل) مضموم الفاء على (فعول) أن لا يكون (فعل) مضاعفا ولا معتلاً فان كان كذلك نحو خف و حوت و مدى لا يأتى جمعه على (فعول) لكون الأول مضاعفا، والثانى والثالث معتلاً.

(٣) أى: ما شابه (حوت و قاع) فى كونه على فعل بالضم و فعل بالفتح وكونه معتلاً.

وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ * غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ * كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّ * لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

(وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا)(١) كغَزَال و غِزْلَان (وَفَعْلاً) بِفَتْحَةٍ فَسُكُون حالكونِهِ (اسْماً(٢) وَفَعِيلاً وَفَعَلٌ) بِفَتْحَتَيْن حالكونِهِ (غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ لِهٰذِهِ الثَّلاثَة (شَمَلَ) جَمْعاً(٣) كظَهْر وظُهْران و رَغِيف و رُغْفَان و جَذْع و جُذْعَان.

(وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ) وَكُلِّ صِفَةٍ مُذَكَّرٍ عاقِلٍ عَلَى فَعيلٍ بِمَعنىٰ فاعِلٍ غَيْرَ مُضَعَّف ولا مُعْتَلِّ اللَّامِ (فُعَلا) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ ككُرَمَاء وبُخَلَاء (وَكَذَا لِمَاضَاهَاهُمَا) أَيْ شابَهَهُما (فى الدَّلَالَةِ عَلَىٰ مَعنى، كالْغَرِيزَة(٤) (قَدْ جُعِلَا) كعاقِل وعُقَلَاء، و شاعِر و شُعَرَاء.

(وَنَابَ عَنْهُ) أَيْ عَن فُعَلاء (أَفْعِلا) بِكسر ثالِثِهِ (فِي) الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ(٥) (الْمُعَلِّ لاماً) كوَلِيّ(٦) و أَوْلِيَاء (وَ) فى (مُضْعَفٍ) مِنه(٨) كشَدِيد و

(١) أى: قلّ أن يأتى (فعلان) لغير فعل بالضمّ و فعل بالفتح.
(٢) لا وصفا.
(٣) يعنى شمل (فعلان) لجمع هذه الثلاثة.
(٤) أى: معنى مثل الصفات الطبيعيّة كعاقل وشاعر فانّها من الصفات الذاتيّة الطبيعيّة بخلاف ضارب وجالس.
(٥) أى: الوصف الغريزى (الطبيعى) يعنى يأتى (افعلاء) جمعا للصفات الغريزيّة نيابة عن (ء) التى هى الأصل للصفات الطبيعيّة.
(٦) المراد به الولىّ الذى بمعنى المحبّ المخلص وهو صفة لازمة لموصوفة لا الّذى بمعنى الوالى والقيم الذى هو عارض موقّت.
(٧) أى: من الوصف المذكور (الوصف الغريزىّ).

فَـوَاعِـلٌ لِـفَـوْعَـلٍ وَفَـاعَـلِ * وَفَـاعِـلاَءَ مَـعَ نَـحْـوِ كَـاهِـلِ
وَحَـائِـضٍ وَصَـاهِـلٍ وَفَاعِلَهْ * وَشَـذَّ فِـى ٱلْـفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ
وَبِـفَـعَـائِـلَ ٱجْـمَـعْـنَ فَـعَالَهْ * وَشِـبْـهَـهُ ذَا تَـاءٍ اَوْمُـزَالَـهْ

أَشِدَاء (وَغَيْـرُ ذَاكَ) الْمَـذكُورِ(١) (قَلَّ) كتَقِىَ و تُقْواء، ونَصيب و أَنْصِباء

(فَـوَاعِلٌ) بِكَسرِ الْعَيْنِ جَمعٌ (لِفَوْعَلٍ) نَحو جَوْهَرٍ و جَواهِر (وَ فاعَلٍ) بِفَتْحِ ثالِثِهِ كطابَع(٢) وَ طوابع (وَ فاعِلاء) بِكسرَةٍ كقاصِعاءٍ و قَواصِع (مَعَ) فاعِلٍ بِكسرَةٍ (نَحْوِ كاهِلٍ)(٣) و كَواهِل.

(وَ) فاعِلٍ صِفَةِ الْمُؤَنَّثِ نَحو (حائِض) و حَوائِض (وَ) صِفَةِ مالا يَعقِلُ نَحو (صاهِلٍ)(٤) و صَواهِل (وَ فاعِلَة) مُطلَقاً(٥) نَحو فاطِمَة و فَواطِم و صاحِبَة و صَواحِب (وَ شَذَّ فِى) صِفَةِ الْمُذَكَّرِ الْعاقِلِ نَحو (الْفارِسِ) والفَوارِس (مَعَ ما ماثَلَهُ)(٦) كسابِق و سَوابِق.

(وَ بِفَعائِلَ) بِفَتْحِ الْفاء (ٱجْمَعَنْ فَعالَة) مُثَلَّثُ الْفاء (وَ شِبْهَهُ)(٧) مِمّا

---

(١) أى: غير الوصف الذى للعاقل وهو سالم من التضعيف، واعتلال اللام قليل أن يأتى (فعلاء) كتقىّ فانّه معتلّ اللام ومع ذلك أتى جمعه تقواء وهو قليل، وكذا قليل أن يأتى (افعلاء) لفعيل السالم من التضعيف والاعتلال كنصيب فانه سالم ومع ذلك أتى جمعه انصباء وهو قليل أيضا.

(٢) بفتح الباء ما يطبع به أى: ينقش به فهو مثل خاتم لفظا و معنى.

(٣) يعنى فاعل الذى هو اسم فان كاهل اسم لأعلى الظهر ممّا يلى العنق لا الفاعل الذى هو وصف كفارس فانّه شاذّ كما يأتى.

(٤) الصهيل صوت الفرس.

(٥) يعنى اسما كان كفاطمة، أو صفة كصاحبة.

(٦) أى: ماثل الفارس فى كونه لمذكّر عاقل.

(٧) أى: شبه فعالة.

وَبِـالْـفَـعَـالِى وَٱلْـفَـعَـالَى جُـمِـعَـا * صَـحْـرَاءِ وَٱلْعَـذْرَاءِ وَٱلْقَـيْـسَ ٱتْبَـعَـا

هو رُبَاعِيٌّ مُؤَنَّثٌ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ، سَوَاءٌ كَانَت أَلِفاً أَوْ يَاءاً أَوْ وَاواً، وسَوَاء كَانَ (ذَاتَاءٍ أَوِ) ٱلتَّاء (مُزَالَةٌ)(١) مِنه، كسَحَابَة وسَحَائِب(٢) وشَمَال و شَمَائِل(٣) و رِسَالَة و رَسَائِل(٤) وعُقَاب(٥) وعَقَائِب وصَحِيفَة (٦) و صَحَائِف و سَعِيد ـ عَلَماً لِاِمْرَأَةٍ ـ (٧) و سَعَائِد. وحَلُوبَة(٨) وحَلَائِب و طَلُوبَة و طَلَائِب و عَجُوز(٩) و عَجَائِز.

(وَبِالْفَعَالِى) بكسرِ ٱللَّامِ (وَٱلْفَعَالَى) بِفَتْحِهَا، والفَاء مَفتُوحَةٌ فيهمَا (جُمِعَا)(١٠) فَعْلَاء اسْماً كَانَ أَوْ صِفَةً نَحو (صَحْرَاء)(١١) وصَحَارِى و صَحَارَى (وَٱلْعَذْرَاء)(١٢) والعَذَارِى والْعَذَارَى (وَالْقَيْسَ) أَيِ الْقِيَاسُ، وهمَا مَصدَرَانِ لِقَاسَ (ٱتْبَعَا) فى ذَلِكَ (١٣) وَلَا تَقْتَصِر عَلَى ٱلسَّمَاع.

---

(١) أى: محذوفة منه.

(٢) مثال لمفتوح الفاء ومده ألف مع وجود التاء.

(٣) لمفتوح الفاء مده ألف بدون التاء.

(٤) لمكسور الفاء مع كون مده ألفا.

(٥) مثال لمضموم الفاء.

(٦) لمفتوح الفاء مع كون مده ياءا مع التاء وسعيد كذلك بدون التاء.

(٧) لأنه شرط أن يكون مؤنثا.

(٨) هذا المثال والذى بعده مثال لمفتوح الفاء مع كون ثالثه واوا مع التاء.

(٩) مثال لمفتوح الفاء مع الواو، وحذف التاء.

(١٠) يعنى جمع صحراء والعذراء بالفعالى وألف جمعا للاطلاق وليس ألف التثنية.

(١١) مثال للاسم.

(١٢) مثال للصفة.

(١٣) أى: فى مجىء (فعالى وفعالى) لاسم أو صفة على (فعلاء).

وَٱجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ * جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ ٱلْعَرَبْ
وبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ ٱنْطِقَا * فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱرْتَقَى
مِن غيرِ مامضى ومِن خماسي * جُرِّدَ الآخِرَ انفِ بِالْقِياسِ
وَٱلرَّابِعُ ٱلشَّبِيهُ بِٱلْمَزِيدِ قَدْ * يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ ٱلْعَدَدْ

(وَ ٱجْعَلْ فَعَالِيَّ) بِفَتْحَتَيْنِ وَ كسرِ ٱللَّامِ و تَشديدِ اليَاءِ جَمْعاً (لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدِّدَ)(١) مِن كُلِّ ثُلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (كَالْكُرْسِيِّ) والْكَرَاسِيِّ، بِخِلَافِ بَصْرِيِّ فَلَا تَقُولُ فيه بَصَارِيّ (تَتْبَعِ الْعَرَبَ) في اسْتِعمَالِهِم.

(وَ بِفَعَالِلَ) بفَتْحَتَيْنِ و كَسرِ ٱللَّامِ ٱلْأُولَى (وَ شِبْهِهِ) كَأَفَاعِلَ (ٱنْطِقَا في جَمْعِ مَا فَوْقَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱرْتَقَى مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى)(٢) فَقُل في جَعْفَر جَعَافِر و في أَفْضَل أَفَاضِل (وَ مِنْ خُمَاسِيٍّ جُرِّدَ (٣) ٱلْآخِرَ ٱنْفِ)(٤) أَيِ ٱحْذِفْ إِذَا جَمَعْتَهُ (بِٱلْقِيَاسِ) فَقُل في سَفَرْجَل سَفَارِج.

(وَ ٱلرَّابِعُ) مِنهُ(٥) (ٱلشَّبِيهُ بِٱلْمَزِيدِ) في كَوْنِهِ أَحَدَ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ(٦) (قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ ٱلْعَدَدُ) وهو ٱلْآخِرُ كَقَوْلِكَ في حَذفِ خَدَرْنَق خَدَارِق، لَكِنَّ ٱلْأَجْوَدَ حَذْفُ ٱلْآخِرِ نحو خَدَارِنْ.

---

(١) أي: بأن تكون ياء النسبة فيه قديمة و صارت جزءاً للكلمة كما في الكرسيّ.
(٢) أي: من غير مافوق الثلاثيّ الذى ذكرنا انّ جمعه على فواعل و فعائل فعالى وفعالى و فعاليّ مشدّدا).
(٣) أي: الخماسي المجرّد بأن تكون حروفه الخمسة أصليّة لا المزيد نحو (اخراج).
(٤) الآخر مفعول مقدّم لأنف أي: أنف الآخر منه.
(٥) أي: من الخماسيّ.
(٦) وهي عشرة تجمعها حروف (سألتمونيها) و انما قال (الشبيه) لأنّ النون في خدرنق مثلا وان كانت من الزوائد العشرة لكنّها ليست بشرائط الزيادة كما سيجيء.

وَزَائِدَ ٱلْعَادِي ٱلرُّبَاعِي ٱحْذِفْهُ مَا * لَمْ يَكُ لَيْناً إِثْرَهُ ٱللَّذْ خَتَمَا
وَٱلسِّينَ وَٱلتَّامِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ * إِذْ بِبِنَا ٱلْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ
وَٱلْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا * وَٱلْهَمْزُ وَٱلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(وَ زَايِدَ الْعَادِي) أَيِ الْمُجَاوِزَ (ٱلرُّبَاعِي) وهو الْخُمَاسِي (ٱحْذِفْهُ) أَيِ الزَّائِدَ مِنه (مَا) دَامَ (لَمْ يَكُ لِيناً إِثْرَهُ) أَيْ بَعدَهُ الْحَرْفُ (ٱللَّذْ خُتِمَا) الْكَلِمَةُ،(١) أَيْ أَخِرُهَا فَقُل فى سِبَطْرَى سَبَاطِر و فى فَدَوْكَس فَدَاكِس(٢)، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ ليناً قَبلَ الآخِرِ نَحو عُصْفُور و قِنْدِيل و قِرْطَاس فَلَا يُحْذَف(٣).

(وَ ٱلسِّينَ وَ ٱلتَّاء مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْبِبِنَا ٱلْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلٌّ)(٤) فَقُل فيه مُدَاع (وَ الْمِيمُ) مِن كَمُسْتَدْعٍ (أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا) لِمَزِيَّتِهِ عَلَى غَيرِهِ بِاخْتِصَاصِ زِيَادَتِهِ بِالْأَسْمَاءِ(٥).

(وَ الْهَمْزُ وَ الْيَاء مِثْلُهُ) أَيِ الميم فِي الْأَوْلَوِيَّةِ بِالْبَقَاءِ (إِنْ سَبَقَا) غَيرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ(٦)، بِأَنْ كَانَا فى أَوَّلِ الْكلمةِ لكونهِمَا مَوْضِعَ مَا يَدُلُّ

---

(١) أى: ما لم يكن الزايد حرف لين وقع قبل الآخر.

(٢) فانّ حرف اللين فيها وهو الألف فى الأول والواو فى الثانى لم يقع قبل الآخر.

(٣) بل يبقى فيقال عصافير و قناديل و قراطيس.

(٤) فانّ بناء الجمع (مفاعل) و بقائها يخلّ بهذا البناء...

(٥) أى: لأنّ الميم انّما تزيد فى الأسماء فقط، كاسم الفاعل والمفعول و اسم المكان والزمان والمصدر الميمىّ بخلاف السين، فانّها تزيد فى الفعل نحو سيضرب، وكذا التاء نحو تضرب فكما انّ الاسم له مزية على غيره فما يختصّ زيادته به أيضا يمتاز على الزوائد التى تزيد فى غيره.

(٦) أى: حروف الكلمة.

وَٱلْيَاءُ لَا ٱلْوَاوَ ٱحْذِفِ ٱنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى * وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

عَلىٰ (١) معنى فَيُقَال فى أَلَنْدَدَ ويَلَنْدَدَ أَلادّ ويَلادّ (٢).

(وَ الْيٰاء لاٰ الْواوَ آحْذِفْ إنْ جَمَعْتَ ماٰ كَحَيْزَبُونٍ) وهى الدّاهِيَة، لِمَزيَّةِ الْواو بإغناءِ حَذفِ الْياءِ عَن حَذفِهاٰ،(٣) بِخِلاٰفِ الْعَكْسِ(٤) فَأبْقِهاٰ و آقْلِبْهاٰ ياٰءاً لِانْكِساٰرِ ماٰ قَبلَهاٰ وَقُل فيه «حَزابين» (فَهْوَ حُكْمٌ حُتِماٰ).

(وَ خَيَّـرُوا) الْحاٰذِفَ (فِى) حَذفِ ماٰ أراٰدَ مِن (زاٰئِدَىْ سَرَنْدىٰ) و هُماٰ نُونُهُ و أَلِفُهُ لِتَكاٰفيهِماٰ(٥). فَإنْ شاٰء يَقُول «سَراٰنِد» أوْ «سَراٰد» و مَعناٰهُ

---

(١) فانّ كثيرا من الزوايد انّما تزيد أوّل الكلمة لتدلّ على معنى كزيادة حروف (أتين) أول المضارع لتدلّ على الغايب أو المخاطب أو المتكلّم و كزيادة الميم أول الاسم لتدلّ على الفاعل أو المفعول.

فان زاد حرف أول الكلمة فله أولويّة البقاء لكونه فى محلّ الزيادة للمعنى وان لم يكن له معنى.

(٢) بتشديد الدال أبقى الهمزة والياء، لما ذكر و حذف النون لاخلاله بوزن الجمع و أدغم الدال فى الدال.

(٣) أى: لأنّ الياء اذا حذفت فباقى حروف الكلمة مع الواو يناسب وزن الجمع (فعاعيل) من دون حاجة الى حذف الواو بل تبقى و تقلب ياء كقلبها ياء فى عصفور جمعا فالمحذوف حرف واحد.

(٤) بأن تحذف الواو وتبقى الياء، وذلك لأنّ وزن فعايل و فعاعيل يقتضى أن يكون الحرف الثانى فى الجمع عين الكلمة وهو هنا الزاء لا الياء لكونها زايدة فيجب حينئذ حذف الياء أيضا فلم يغن حذف الواو عن حذف الياء فينتج كثرة الحذف.

(٥) أى: لتماثلهما وعدم مزيّة أحدهما على الآخر لعدم وقوع أحدهما أول الكلمة أو اغناء حذفه عن حذف الآخر، بل هما متساويان فى فقدان أىّ مزيّة.

أَلْـشَّدِيد (وَ كُلِّ ما ضاهاهُ(١) كَالْعَلَنْدَىٰ) وهو الْبَعيرُ الضَّخْمُ، فَإِنْ شاء يَقُول «عَلانِد» و «وعَلاد»(٢).

---

(١) فى التكافى وعدم مزية أحد الحرفين على الآخر.
(٢) فنى الأول حذف الألف و فى الثانى النون.

فُعَيْلاً ٱجْعَلِ ٱلثُّلاَثِيَّ إذَا * صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

هذا باب التصغير

عَبَّرَ بِهِ سيبويه وَبالتَّحقير، وهو تَفَنُّنٌ(١).

(فُعَيْلاً) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ فَياءٍ ساكِنَةٍ (ٱجْعَلِ ٱلثُّلاثِيَّ إذا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ) فِي تَصغيرِ (قَذىٰ) وهو ما يَسْقُطُ فى الْعَيْنِ وَٱلشَّرابِ(٢).

---

(١) أي: تعبير سيبويه بالتصغير تارة وبالتحقير أخرى مجرّد تغيير فى اللفظ من دون تغيير فى المعنى.

(٢) من تبن أو حشيش ونحوهما.

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى ٱلْجَمْعِ وُصِلْ * بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ ٱلتَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ ٱلطَّرَفْ * إِنْ كَانَ بَعْضُ ٱلِاسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ ٱلْقِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فِي ٱلْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

(فُعَيْعِلٌ) بِضَبْطِ الْوَزنِ قَبلَه بِزِيادَةِ عَيْنٍ مَكسُورَة (مَعَ فُعَيْعِيلٍ) بِضَبْطِ الْوَزنِ قَبلَه بِزِيادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ اجْعَلا (لِمافاقَ) الثُّلاثى (كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِما) وَ جَعْلِ قِنْدِيل قُنَيْدِيل.

(وَما بِهِ لِمُنْتَهى الْجَمْعِ وُصِلَ) مِنَ الْحَذفِ السَّابِقِ(١). (بِهِ إِلى أَمْثِلَةِ ٱلتَّصْغِيرِ صِلْ) فَقُل فى سَفَرْجَل و خَدَرْنَق و سِبَطْرَى و مُسْتَدْعٍ و أَلَنْدَد و يَلَنْدَد و حَيْزَبُون و سَرَنْدَى: سُفَيْرِج و خُدَيْرِق أوْ خُدَيْرِن و سُبَيْطِر و مُدَيْع و أُلَيْدَو يُلَيْدَو حُزَيْبِين و سُرَيْنِد أو سُرَيْد.

(وَجائِزٌ تَعْوِيضُ ياءٍ) ساكِنَةٍ(٢) (قَبْلَ ٱلطَّرَفِ(٣) إِنْ كانَ بَعْضُ الإسْمِ فيهِما) أىْ فى ٱلتَّصغِير و ٱلتَّكسِير (ٱنْحَذَفَ) فَيُقال فى سَفَرْجَل سَفارِيج و سُفَيْرِيج(٤) (وَحائِدٌ) أىْ مائِلٌ خارِجٌ (عَنِ الْقِياسِ كُلُّما خالَفَ فِى

---

(١) أى: الحروف التى كنت تحذفها من المفرد للتوصل الى الجمع (منتهى الجموع) فاحذفها لتتوصّل الى التصغير.

(٢) أى: تعويض الياء عن الحرف المحذوفة من المفرد فى الجمع ومن المكبّر فى التصغير.

(٣) أى: قبل الآخر.

(٤) فعوّض الياء عن الكلام المحذوفة، كما يجوز أن يقال سفارج و سفيرج بدون تعويض الياء.

لِتِلْوِيَا ٱلتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَم * تَـأْنِيـثٍ أَوْ مَدَّتِهِ ٱلْفَتْحُ ٱنْحَتَمْ
كَـذَاكَ مَـا مَدَّةَ أَفْـعَـالٍ سَبَقْ * أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَـا بِهِ ٱلْتَحَقْ

الْبَابَيْنِ) أَيْ بَابَيْ التَّكسيرِ وَ ٱلتَّصغيرِ (حُكْماً رُسِماً)(١) كَتَكسيرِ حَديثٍ عَلَى أَحَادِيث، و تَصغيرِ مَغْرِبْ عَلَى مُغَيْرِبَان(٢).

(لِتِلْوِ) أَيْ لِلْحَرفِ الَّذى بَعدَ (يَا التَّصْغيرِ) إِذَا كَانَ (مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ) أَيْ عَـلَامَة (تَأْنيثٍ) كتَائِهِ (أَوْ مَدَّتِهِ (٣) الْفَتْحُ ٱنْحَتَمَ)(٤) كفُطَيْمَة و حُبَيْلَى و حُمَيْرَاء(٥) (كَذَاكَ)اى كالتَّالى يَاء التَّصغيرِ السَّابِقِ فى وُجُوب فَتحِتِهِ (مَا) أي الْحَرْفُ الَّذى (مَدَّةَ أَفْعَال) أَيْ أَلِفُهُ (سَبَقَ)(٦) كأُجَيْمَال(٧) (أَوِ) الَّذى سَبَقَ (مَدَّسَكْرَانَ وَ مَابِهِ ٱلْتَحَقَ) مِن عُثمان و نَحوه (٨) كسُكَيْرَان و عُثَيْمَان.

---

(١) أى: بيّن و قرّر.

(٢) والقياس فى (حديث) ان كان اسما بمعنى الخبر (حدثان) بضمّ فسكون لقوله:

(و فـعـلا اسما وفـعـيلا وفـعـل غير مـعـل الـعين فـعـلان شـمـل)

وان كـان وصفـا بمعنى الجديد فقياس جمعه (فعال) لقوله: (وفى فعيل وصف فاعل ورد...) وقياس تصغير مغرب (مغيرب).

(٣) أى: كتاء التأنيث أو ألف التأنيث.

(٤) يعنى يجب فتح الحرف التى بعد ياء التصغير حتما ان كان تلك الحرف قبل علامة التأنيث.

(٥) ففتح الميم فى الأولى واللام فى الثانية والراء فى الثالثة لوقوعها قبل علامة التأنيث.

(٦) (سبق) صلة لما أى: كذا يفتح الذى سبق مدّة افعال: أى تقدّم عليها.

(٧) مصغّر اجمال مصدر (اجمل) وكذا (افيراس) مصغّر أفراس جمع فرس.

(٨) ممّا كان مدّه رابعا و بعد الألف نون.

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا * وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا ٱلْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ * وَعَجُزُ ٱلْمُضَافِ وَٱلْمُرَكَّبِ
وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ ٱنْفِصَالَ مَادَلْ عَلَى * تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

(وَ أَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا وَ تَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا)(١) فَلَا يُحذَفَانِ لِلتَّصغيرِ و إنْ حُذِفَا لِلتَّكسيرِ كقَوْلكَ فى قُرْفُصَاء و سَفَرْجَلة: قُرَيْفِصَاء و سُفَيْرِجَة (كَذَا) الْيَا (الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ) عُدَّ مُنفَصِلاً فَلَا يُحذَف كقَوْلكَ فى عَبْقَرِىّ عُبَيْقِرِىّ (وَ) كَذَا (عَجزُ الْمُضَافِ) كقَوْلكَ فى آمْرِىء الْقَيْسِ: أُمَيْرِىء الْقَيْسِ (وَ) كَذَا عَجُزُ (الْمُرَكَّبِ) تركيبَ مَزْجٍ كقَوْلكَ فى بَعْلَبَك بُعَيْلِبَك.

(وَ هٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا) وهما الأَلِفُ والنُّونُ عُدَّا مُنْفَصِلَيْنِ فَلَا يُحذَفَانِ إذَا كَانَا (مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا) فَيُقَال فيه زُعَيْفِرَان.

(وَ قَدِّر) أَيْضاً (آنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا) بِالْجيم، أىْ دَلَّ عَلَيه(٢) مِنَ الْعَلَامَةِ فَلَا تَحذِفه كقَوْلكَ فى جِدَارَان و ظَرِيفون و ظَرِيفَات أعْلَاماً(٣): جُدَيْرَان و ظُرَيْفُون و ظُرَيْفَات.

---

(١) يعنى الف التأنيث الممدودة وكذا تاء التأنيث يعدّان منفصلين ولا يعدّان متصلين فلا يحذفان فى التصغير اذ لو عدّا متصلين لحذفا لقوله: (وما به لمنتهى الجمع وصل...)

و أمّا فى الجمع فيعدّان متّصلين فيحذفان فيقال فى الجمع (قرافص و سفارج) بحذف الألف والتاء منهما.

(٢) أى: على الجمع.

(٣) أى: اذا كانت هذه الثلاثة علما و منقولة عن معنى التثنية والجمع الى العلميّة.

وَأَلِفُ ٱلتَّأنيثِ ذُو ٱلْقَصْرِ مَتَى * زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ * بَيْنَ ٱلْحُبَيْرَى فَٱدْرِ وَٱلْحُبَيِّرِ
وَٱرْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِياً لَيِّناً قُلِبْ * فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

(وَ أَلِفُ ٱلتَّأنيثِ ذُو ٱلْقَصْرِ مَتَىٰ زادَ عَلَىٰ أَرْبَعَةٍ)وَلَم يَسْبِقه مَدَّةٌ(١) (لَنْ يَثْبُتَا) بَلْ يُحذَف كقَوْلكَ فى قَرْقَرَىٰ و لُغَّيْزَىٰ: قُرَيْقِر و لُغَيِّز(٢).

(وَ عِنْدَ تَصْغير) مٰا فيهِ أَلِفٌ مَقصُورَةٌ قَبلَهٰا مَدَّةٌ نحو (حُبٰارَىٰ خَيِّرْ بَيْنَ) حَذفِ الْمَدَّةِ(٣) فَيُقٰال (الْحُبَيْرَىٰ فَادْرِ) ذٰلِكَ (وَ) بَينَ حَذفِ أَلِفِ ٱلتَّأنيثِ فَيُقٰال (الْحُبَيِّر)(٤).

(وَ ٱرْدُدْ لِأَصْلٍ) حَرفاً (ثٰانِياً) إذٰا كٰانَ(ليناً قُلِبَ) عَن لينٍ(فَقيمَةً) بِالْيٰاءِ (صَيِّرْ) إذٰا صَغَّرْتَهٰا (قُوَيْمَةً) بِالْوٰاو(٥) رَدّاً إلىٰ ٱلأصْلِ (تُصِبْ وَ شَذَّ فِى) تَصغيرِ (عيدٍ عُيَيْدٌ) إذ كٰانَ ٱلأصلُ عُوَيْداً لِأَنَّه مِن الْعَوْد(٦). و خَرَجَ بِقَيْدِ

---

(١) أى: لم يكن قبل ألف التأنيث حرف مدّ.
(٢) بتشديد الغين والياء.
(٣) أى: الألف الأولى.
(٤) فلم تحذف الألف الأولى بل قلبت ياء و أدغمت فى ياء التصغير.
(٥) لأنّ أصلها (قومة) بكسر القاف قلبت الواو ياءا لانكسار ما قبلها.
(٦) وسمّى العيد عيدا تفألا بالعود الى الفرج.

وَٱلْأَلِفُ ٱلثَّانِى ٱلْمَزِيدُ يُجْعَلُ * وَاوًا كَذَا مَا ٱلْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِى ٱلتَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَحْوِ غَيْرَ ٱلتَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

ٱللِّينِ ثَانِيَ مُتَّعَد (١) وبِالْقَلْبِ عَنهُ ثَانِى أَيِمَّه (٢) ومَا يَأْتى فى الْبَيتِ بعده (٣).

(وَ حُتِمَ لِلْجَمْعِ) الْمُكَسَّرِ الْمَفتوحِ الْأَوَّلِ (مِنْ ذَا) الرَّدُّ (٤) (مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمَ) فَيُقَالُ فى تكسيرِ ميزَان (٥) مَوَازِين بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاواً، وفى تكسيرِ عيد أَعْيَاد بِإِثْبَاتِهَا شُذُوذاً (٦)، ولَا رَدَّ فيمَا لَا يَتَغَيَّرُ فيهِ ٱلْأَوَّلُ (٧) كقِيَم فى قيمَة.

(وَ ٱلْأَلِفُ الثَّانِى الْمَزِيدُ يُجْعَلُ) بِالْقَلْبِ (وَاواً) كَهُوَيْبِيل فى هَابيل (كَذَا) يُقْلَبُ وَاواً (مَا ٱلْأَصْلُ فيهِ يُجْهَلُ) (٨) كعَوَيج فى عَاج (وَ كَمِّلِ

---

(١) لأنّ أصله (موتعد) مفعول من باب الافتعال قلبت الواو تاءا و أدغمت فى التاء لقاعدة صرفية فهى الآن ليست حرف لين وان كانت منقلبة عن لين.

(٢) فانّ أصلها (أئمّة) قلبت الهمزة ياءا لانكسارها فالياء وان كانت حرف لين لكنّها ليست مقلوبة عن لين اذا الهمزة ليست من حروف اللّين.

(٣) وهو قوله: (و الألف الثانى...) والمراد انّ اللين الذى ليس مقلوبا عن شىء أو كان أصله مجهولا أيضا لا يردّ الى الأصل لعدم وجود أصل أو للجهل بالأصل بل يقلب واوا كما سيأتى.

(٤) أى: ردّ اللين المقلوبة عن لين الى الأصل.

(٥) أى: فى جمع ميزان جمع تكسير، فانّ أصله (موازن) قلب واوه ياءا لانكسار ما قبلها.

(٦) وكان القياس (أعواد) و انّما ارتكبوا الشذوذ فيه لئلاّ يلتبس بجمع (عود) بضمّ العين.

(٧) يعنى لا يردّ لين المفرد الى الأصل اذا كان جمعه لا يغيّر حركة أول المفرد كصيغة (فعل) بكسر الأول و فتح الثانى فانّ حركة أول الجمع متّحد مع حركة أول المفرد.

(٨) فلا يدرى أنّ الألف مقلوبة عن ياء أو واو.

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اَكْتَفِى * بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِى الْمُعْطَفَا

الْمَنْقُوصَ) أيِ الْمَحذُوفَ بَعضُه (فِى اَلتَّصْغِيرِ) بِرَدِّ(١) مَا حُذِفَ مِنه (مَا) دَامَ (لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثاً(٢) كَمَا) عَلَماً(٣) فَقُل فيها: مُوَىٌّ(٤) و كشَفَةٍ فَقُل فِيهَا: شُفَيْهَةٌ(٥) بِخِلَافِ مَا إذَا حَوىٰ ثَلَاثَةً غيرَ التَّاءِ فَلَا تُكْمِل، كجُوَيْه فِى جَاه(٦).

(وَ مَنْ بِتَرْخِيمٍ(٧) يُصَغِّرُ اَكْتَفىٰ بِالْأَصْلِ)(٨) و حُذِفَ الزَّائِدُ لِأنّه(٩) حَقِيقَتُهُ و أَلْحِقَ بِهِ تَاء اَلتَّأنيثِ إذَا كَانَ مُؤَنَّثاً ثُلَاثِيّاً (كَالْعُطَيْفِ يَعْنِى

---

(١) متعلّق بكمّل أى: كمّله بردّ المحذوف.

(٢) أى: بشرط أن لا يكون له حرف ثالث غير التاء.

(٣) أى: مثل (ما) اذا كان علما لشىء.

(٤) أصل (ما) ماى نقص منه الياء فعند التصغير عاد فقلب الألف واوا بعد ضمّ الميم فصار (موىّ).

(٥) أصلها (شفه) بالهاء فنقص منه الهاء وعوض عنه بتاء التأنيث فلمّا صغّر عاد الهاء.

(٦) أصل (جاه) وجه نقل الواو المفتوحة مكان الجيم و بالعكس ففتح الجيم لعدم امكان الابتداء بالساكن فقلب الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار (جاه). وفى هذا المثال اشعار بانّ المراد بالمنقوص هنا اعمّ من النقص بالحذف و بالقلب.

(٧) الترخيم حذف بعض حروف الكلمة كما فى النداء.

(٨) أى: اكتفى بالحروف الأصليّة من الكلمة وحذف الحرف الزايد.

(٩) دليل للاكتفاء بالأصل، أى: لأنّ الأصل حقيقة الاسم، و امّا الحرف الزايد فهو خارج عن الحقيقة فيجوز حذفه.

آخْتِمْ بِتَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ * مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

الْمَعْطِفَا)(١) و كَحُمَيْد فى حَامِد و حَمْدَان و حَمَّاد و مَحمُود و أحمد و سُوَيْدَة فى سَوْدَاء و قُرَيْطِس فى قِرْطَاس(٢).

فرع: حَكَى سيبويه فى تَصغيرِ إبراهيم و إسماعيل بُرَيْهًا و سُمَيْعًا بِحذفِ الْهمزةِ مِنهما و الْألِفِ والْيَاءِ و حَذفِ ميم إبراهيم و لَامِ إسماعيل. قَالَ فى شَرحِ الْكَافِيَة: ولا يُقَاسُ عَلَيهما(٣).

(وَ آخْتِمْ بِتَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ) مَعنًى (عَارٍ) عَنها لَفظاً (ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ) فَقُل فيها سُنَيْنَة، و يَدْ(٤) فَقُل فيها يُدَيَّة (مَا) دَامَ(لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ)(٥) فَإنْ كَانَ (كَشَجَرٍ وَ بَقَرٍ وَ خَمْسٍ) الَّتى(٦) مِن أَلْفَاظِ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ فَلَا تَلحَقهُ، إذ يَلْتَبِسُ الْأَوَّلَانِ(٧) بِالْمُفرَدِ والثَّالِثُ بِعَدَدِ

---

(١) المعطف نوع من الرداء حروفه الأصلية (عطف) فرخم بحذف الميم لزيادته.

(٢) المثال الأول (حميد) لثلاثىّ الأصل المذكّر والثانى (سويدة) للمؤنّث الثلاثى الأصل والثالث (قريطس) للرباعىّ الأصل.

(٣) فى حذف الحروف الأصليّة فى التصغير اذ القياس حذف الحرف الزايد لا الأصلىّ.

(٤) فانّ أصلها (يدى) حذف منها الياء.

(٥) أى: بشرط أن لا يوجب الحاق التاء اشتباها بين المؤنّث وغيره.

(٦) قيد لخمس أى: وخمس التى تستعمل لعدد المؤنّث.

(٧) لأنّ اسم الجنس قد تلحقه التاء للدلالة على المفرد فيقال شجرة و بقرة بمعنى شجر واحد و بقر واحد فاذا لحقته التاء فى التصغير فقلت شجيرة و بقيرة التبس بين المؤنث والمفرد.

وَشَــذَّ تَــرْكٌ دُونَ لَــبْسٍ وَنَــدَرْ * لِحَــاقُ تَــا فِيــمَــا ثُــلاَثِيًّا كَثَرْ
وَصَــغَّــرُوا شُــذُوذاً ٱلَّــذِى ٱلَّــتِــى * وَذَا مَــعَ ٱلْــفُــرُوعِ مِــنْــهَــا تَــاوَتِــى

المُذَكَّر(١).

(وَشَــذَّ تَــرْكُ) ٱلتَّاءِ (دُونَ لَبْسٍ) كقَوْلِهِم فى قَوْس قُوَيْس(٢) (ونَدَرَ إلْحَاقُ تَافيما ثُلاثِيّاً كَثَرَ) بِفَتحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، أىْ زَادَ عَلَيه كقَوْلِهِم فى وَرَاء وقُدَّام: وُرَيِّئَة وقُدَيْدِيمَة.

(وَصَغَّرُوا) مِنَ المَبْنِيَّاتِ (شُذُوداً الَّذى) و(الَّتى) وتَثنيتهما وجمعهما كما فى شَرحِ الكافية (وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْها تَاوَتِى) وتثنيتهما وجمعهما، وخالَفُوا بِها تصغيرَ المُعرَبِ فى إبْقاءِ أَوَّلِها عَلى حَرَكَتِهِ الأَصلِيَّةِ(٣) والتَّعويض مِن ضَمَّةٍ ألِفاً مَزيدةً فى آخِرِها(٤)، فقَالُوا: اللَّذَيّا واللَّتَيّا(٥) واللُّذَيُّونَ

(١) يعنى اذا لحق التاء بخمس فى التصغير فقلت (خميسة) التبس بين المذكر والمؤنث لان (خمسة) بالتاء تستعمل لعدد المذكر كما سبق فى باب العدد فلا يدرى ان (خميسة) للمذكر او للمؤنث.

(٢) فلو قيل (قويسة) لم يلتبس لعدم وجود قويسة لغير المؤنث.

(٣) يعنى انهم ابقوا اول المبنى بعد التصغير على حركته قبل التصغير مع ان المعرب يتغير اوله بالضم دائما.

(٤) يعنى واتوا بالف زائدة آخر تصغير المبنى عوض الضمة التى تركوها فى اولها.

(٥) بفتح الهمزة واللام مع ياء التصغير مدغما بالياء الاصلى و زيادة فى أخرهما عوض الضمة فى اولها، تصغير (الذى والتى) واما تصغير المثنى فقالوا (اللذيان واللتيان).

واللُّــوَيُّونَ(١) واللُّوَيَّتَا واللُّتَيَّات(٢) وذَيَّا وتَيَّا(٣) وذَيَّانِ وتَيَّانِ(٤)، ومَنَعَ ابْـنُ هِشَـام تَصغيرَ تى إسْتِغنَـاءً بِتَـا والّلاءِ والّلائِى(٥) إسْتِغنَـاءً بِاللُّتَيَّات و اتَّفَقُوا عَلىٰ مَنع تَصغيرِ ذى لِلالْتِبَـاس(٦).

خاتمة: يُصَغَّـرُ أيضاً مِن غَيرِ الْمُتَمَكِّنِ شُذُوذاً أفْعَلُ فى التَّعَجُّبِ نَحو «ما أُحَيْسِنَهُ» والْمُرَكَّبُ تَركيبَ مَزْجٍ ـ كما سَبق(٧).

---

(١) هما تصغيران لجمع المذكر (الذين) وقيل اللويون تصغير (اللأين) على وزن الذين وبمعناه لغة فى الجمع المذكر.

(٢) تصغير ان للجمع المؤنث (اللويتا) بتشديد الياء، والياء الاول منقلب عن الالف الاصلى والياء الثانى ياء التصغير وزيادة الف بدلا عن الضمة فى اولها تصغير (اللوات) واللتيات جمع (اللتيا) التثنية فجمع بالالف والتاء واستغنى بالف الجمع عن الالف الزائدة.

(٣) بفتح الذال والتاء وتشديد الياء ـ الياء الاول بدل عن الالف فى الاصل والثانى ياء التصغير وبزيادة الالف بدلا عن الضمة فى اولها وهما مصغرا (ذواتا) المفرد.

(٤) هما تشنيتان لذيا وتيا بحذف الالف الزايدة لوجود الف التثنية وعدم امكان التلفظ بألفين معا.

(٥) اى: و منع تصغيرهما لوجود تصغير الجمع المؤنث (اللتيات) فأستغنى به عن تصغيرهما.

(٦) اى: للالتباس بتصغير ذا (ذيا) فلو صغر ذى لصار ذيا ايضا فيلتبسان.

(٧) فى قوله (وعجز المضاف والمركب).

يَاءً كَيَا ٱلْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ ٱحْذِفْ وَتَا * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

هذا باب النسب

(يَاءً) مُشَدَّدَةً (كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا) فِي آخِرِ الإِسمِ (لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ)(١) كقَوْلِهِم فى ٱلنَّسَبِ إِلَىٰ أَحْمَد «أَحْمَدِىّ» (وَمِثْلَهُ) أَىْ مِثْلَ يَاءِ ٱلنَّسَبِ إِمَّا فى ٱلتَّشدِيدِ أَوْ فى كَوْنِهَا لِلنَّسَبِ(٢) (مِمَّا حَوَاهُ ٱحْذِفْ)(٣) إِذَا كَانَ قَبلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَف، فَقُل فى ٱلنَّسبَ إِلَىٰ كُرسِىّ و

---

(١) اى الحرف الذى قبل الياء يجب كسره كسين (كرسى) ودال (احمدى).

(٢) (اما) هنا للتعميم يعنى ان المماثلة اعم من المماثلة فى التشديد و فى كونها للنسب فيشمل ياء الكرسى التى لغير النسب و (ياء) الشافعى التى للنسب.

(٣) يعنى اذا كان فى الكلمة ياء مشددة سواء كانت للنسب او لغيره و اردت ان تلحقها ياء النسبة فأحذف تلك الياء بشرط ان يكون قبلها ثلا ثة احرف.

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ * فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ

شَافِعِيّ: (١) كُرْسِيّ وشَافِعِيّ وَلَم أرَمَنْ تَعَرَّضَ لِجَوَازِ شَفْعَوِيّ (٢) قِيَاساً عَلَى مرمويّ، وإنْ كَانَ بَعضُ الْفُقَهَاءِ اَسْتعملَه، وهو حَسَنٌ لِلَّبْسِ فَإنْ كَانَ قبله حَرْفَانِ ــ كعَلِيّ ــ جَازَ الْحَذفُ والْقَلبُ كعَلَوِيّ أوْ حَرْفٌ [وَاحِدٌ] فَسَيأتِى إنْشَاءَاللّه تَعَالَى فى قَوْلِهِ: «وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبُ».

(وَتَا تَأنِيثٍ أوْ مَدَّتَه) أىْ اَلِفَهُ (لَا تُثْبِتَا) بَلِ اَحْذِفْهَا فَقُل فى اَلنّسبةِ إلَى مَكَّةَ «مَكِّيّ» وقَولُ الْعَامَّةِ فى خَليفة «خَلِيفَتِيّ» لَحْنٌ مِن وَجْهَيْنِ (٣).

(وَإنْ تَكُنْ) مَدَّةُ اَلتَّأنِيثِ (تَرْبَعُ) أىْ تَقَعُ رَابِعَةً فى اَسْمٍ أَتى (ذَا ثَانٍ سَكَنْ (٤)) فَقَلْبُهَا وَاواً) مُبَاشِرَةً لِلَامٍ (٥) أوْ مَفصُولَةً بِألِفٍ (وَحَذْفُهَا) أىْ كُلٌّ مِنهمَا (حَسَنٌ) لكِنَّ الْمُختَارَ: الثَّانِى (٦) كقَوْلِكَ فى حُبْلَى حُبْلِيّ وحُبْلَوِيّ وحُبْلَاوِيّ (٧) ويَجِبُ الْحَذفُ إذَا كَانَتِ [الْمَدَّةُ] خَامِسَةً فَصَاعِداً كمَا سَيَأتى، أوْرَابِعَةً مُتَحَرِّكاً ثَانِيَ مَاهِيَ فيهِ (٨) كقَوْلِكَ فى حُبَارَى و

(١) بحذف الياء الاول واثبات ياء النسبة.

(٢) بأثبات الياء الاول وقلبها واوا.

(٣) اى غلط من جهتين (الاولى) عدم حذف التاء والثانى عدم حذف الياء لقوله بعد ابيات (وفعلى فى فعلية التزم) والصحيح خلفىّ.

(٤) اى: اذا كان الحرف الثانى من ذلك الاسم ساكنا.

(٥) اى: متصلا بلام الكلمة بلافصل بألف.

(٦) اى قلبها مفصولة بألف.

(٧) فالاول حذف منه المدة والثانى قلبت مدته واوا متصلا باللام والثالث قلبت واوا منفصلا بألف.

(٨) اى: كان الحرف الثانى من الاسم الذى فيه المدة متحركا لا ساكنا.

لِشِبْهِهَا ٱلْمُلْحِقِ وَٱلْأَصْلِيِّ مَا * لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَٱلْأَلِفَ ٱلْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ * كَذَاكَ يَا ٱلْمَنْقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

جَمَزَى(١): حُبَارِىٌّ وجَمَزِىٌّ.

(لِشِبْهِهَا) أىْ مَدَّةِ ٱلتَّأْنِيثِ وهو(٢) (ٱلْمُلْحَقُ وَٱلْأَصْلِيُّ) عطفٌ(٣) عَلَى لِشِبْهِهَا ٱلْخَبَرِ المتقدّم عَلَى مُبتدائِه، وهو(٤) (مَا لَهَا) أىْ لِمَدَّةِ ٱلتَّأْنِيثِ مِن حَذفٍ وَقَلْبٍ (وَ) لكِنْ (لِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى) أىْ يُختار، وكذا ٱلْمُلحَقُ كقَوْلِهِم فى أَرْطَى وَمَلْهَى(٥): أَرْطِىٌّ وأَرْطَوِىٌّ ومَلْهِىٌّ ومَلْهَوِىٌّ(٦).

(وَٱلْأَلِفَ ٱلْجَائِزَ) أىِ ٱلْمُتَعَدِّى (أَرْبَعاً أَزِلْ) كما تَقَدَّم(٧) (كَذَاكَ يَا ٱلْمَنْقُوصِ) إذا وَقَعَ (خَامِساً عُزِلَ) بِمَعنَى حُذِف، كقَوْلِكَ فى ٱلْمُقتَدِى

---

(١) المدة فى (حبارى) خامسة وفى (جمزى) رابعة لكن الحرف الثانى منه وهو الميم متحرك فحذف للنسب.

(٢) اى: شبه مدة التانيث هو الف الالحاق لأن الف الالحاق زايدة مثل الف التأنيث.

(٣) اى: لا يتوهم ان (الاصلى) عطف على الملحق ليكون التقدير لشبهها الملحق ولشبهها الاصلى) وذلك لان الالف الاصلى ليس شبها بالف التأنيث لعدم زيادة الاصلى بل هو عطف على (لشبهها) والتقدير لشبهها الذى هو الملحق (الف الالحاق) وكذا للالف الاصلى ما لها من احكام.

(٤) فالتقدير (مالها (لمدة التأنيث) من حذف و قلب يكون لشبهها) فألف الالحاق والالف الاصلى يحذفان ان كانتا ثالثتين فى اسم ويجوز الوجهان القلب والحذف ان كانتا رابعتين ويجب حذفهما ان كانتا خامستين فصاعدا او كان الحرف الثانى من الاسم متحركا.

(٥) ارطى، شجر و ملهى مكان اللهو والف ارطى الحاق لا لحاقها بجعفر.

(٦) بحذف الالف وقلبها واوا.

(٧) بقوله (ويجب اذا كانت خامسة فصاعدا) و مثّل بحبارى.

وَٱلْحَذْفُ فِي ٱلْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ
وَأَوْلِ ذَا ٱلْقَلْبِ ٱنْفِتَاحاً وَفَعِلْ * وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا ٱفْتَحْ وَفِعِلْ
وَقِيلَ فِي ٱلْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ * وَٱخْتِيرَ فِي ٱسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

مُقْتَدِيّ (١).

(وَ ٱلْحَذْفُ فِي الْيٰا) أَيْ يٰا الْمَنقُوصِ إِذٰا وَقَعَ (رٰابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ) كَقَوْلِكَ فِى الْقٰاضِى قٰاضِيّ و يَجُوزُ الْقَلبُ كَقَوْلِكَ قٰاضَوِيّ (وَ حَتْمٌ قَلْبُ) أَلِفٍ و يٰاءٍ (ثٰالِثٍ يَعِنُّ)(٢) كَقَوْلِكَ فِي الْفَتىٰ والْعَمِى (٣) فَتَوِيّ و عَمَوِيّ.

(وَ أَوْلِ ذٰا الْقَلْبِ) حَيثُ قُلنٰا به(٤) (ٱنْفِتٰاحاً وَ فَعِلٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ و كَسرِ ٱلثّانى مِنه و مِنَ ٱلآتِيَيْنِ(٥) (وَ فُعِلٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ (عَيْنَهُمٰا ٱفْتَحْ) عِندَ ٱلنّسب بِقَلبِ الْكَسرةِ فَتحةً (وَ) كَذٰا (فِعِلٌ) بِكسرِ أَوَّلِهِ اِقْلِبْ كَسْرَةَ عَينِهِ فَتحةً عِندَ ٱلنّسب فَقُل فى نَمِرٍ و دُئِلٍ و إِبِلٍ نَمَرِيّ و دُئَلِيّ و إِبَلِيّ (٦).

(وَ قِيلَ فِى) ٱلنّسب إِلىٰ مٰا فِى آخِرِهِ يٰاء اِنِ ثٰانِيهِمٰا أَصلِيَّة، نَحو (الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيّ) بِحَذفِ أَوَّلِ الْيٰائَيْنِ (٧) و قَلْبِ ثٰانيهمٰا واوا بَعدَ فَتحةِ

---

(١) بحذف الياء التى هى جزء الكلمة.

(٢) اى: يقع فى اسم.

(٣) الاول بالالف والثانى بالياء.

(٤) اى: فى مورد قلنا بالقلب اى بقلب الألف واوا فأفتح الحرف التى قبل الواو المقلوبة كما فتح التاء والميم فى (فتوى و عموى).

(٥) يعنى كسر الثانى يكون فى الصيغ الثلاث (مفتوح الاول ومضمومه و مكسورة).

(٦) بفتح الثانى فى الثلاثة.

(٧) لان اصل مرمى (مرموى) فقلبت الواو ياء فالياء الاول بدل عن واو مفعول فهى زايدة و اما الياء الثانى فهى لام الكلمة اصلية.

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ * وَارْدُدْهُ وَاواً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَلَمَ ٱلتَّثْنِيَةِ ٱحْذِفْ لِلنَّسَبْ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

الْعَيْنِ(١) (وَ ٱخْتِيرَ فِي ٱسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ) بِحَذفِ الْيَائَيْنِ(٢)، وَ الْأَوَّلُ أحسن لِأَمْنِ ٱللَّبس(٣).

(وَ) كلُّ مَا فى آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، قَبلَهَا حرفٌ [وَاحِدٌ] (نَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ)(٤) عِندَ ٱلنَّسب (يَجِبُ) مِن غَيرِ تَغيِيرٍ له(٥) إنْ لَم يَكُن مُنقلِباً عَن وَاوٍ نحو حَيَوِيّ (وَ ٱرْدُدْهُ وَاواً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبَ)(٦) كطَيّ فَقُل طَوَوِيّ(٧) و ثَالثه تَقلِبُهُ وَاواً مُطلَقاً(٨) فَقُل فيه حَيَوِيّ.

(وَ عَلَمَ ٱلتَّثْنِيَةِ(٩) ٱحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَ مِثْلُ ذَا فى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ) فَتحذِف عَلَمَه، كقَوْلِكَ فى زَيْدَان و زَيْدُون عَلَمَيْنِ(١٠) زَيْدِيّ. نَعم مَنْ أَجْرَى

---

(١) لما ذكر بقوله (و اول ذا القلب انفتاحا).

(٢) اى: الزائدة والاصلية التين كانتا قبل الحاق ياء النسب.

(٣) اذ لو حذف اليا أن وقيل فى النسب مرمى التبس يائه بين ياء النسب واليائين قبل النسب فلا يدرى انه منسوب او غير منسوب.

(٤) اى: فتح الحرف الثانى من ذلك الاسم وهو الياء الاول لا الياء الثانى.

(٥) اى: للثانى بل يبقى ياءا.

(٦) اى: يكن قلب عن واو.

(٧) لانّ اصل طى (طوى) فالحرف الثانى وهو الياء الاول مقلوب عن واو.

(٨) يعنى الحرف الثالث وهو الياء الثانى فيقلب واوا مطلقا سواء كان اصليا او مقلوبا عن واو.

(٩) اى علامة التثنية وهى الالف والنون او الياء والنون.

(١٠)اى: اذا كانا علمين لشخص او لشىء.

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ * وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

زَيدانِ عَلَماً مَجْرىٰ سَلْمانَ(١) قالَ زَيدانِيّ وَمَنْ أَجْرىٰ زَيْدِين عَلَماً مَجْرىٰ غِسْلِين(٢) قالَ زَيدِينِيّ وَمَنْ أَجْراهُ مَجْرىٰ عَرِيُون(٣) و أَلْزَمَهُ الْواوَ و فَتح النُّونِ قالَ زَيدُونِيّ (وَثالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ(٤) حُذِفَ) عِندَ النَّسبِ فَقُل طَيْبِى(٥) بِسُكُونِ الْياءِ (وَ) لٰكِنْ (شَذَّ) مِن هٰذا(٦) (طائِيٌّ) الْمَنسُوب إلىٰ طَيّ إذْ قِياسُهُ طَيئِيّ،(٧) لٰكِنَّه أتىٰ (مَقُولاً بِالأَلِف) الْمَقْلُوبَةِ عَنِ الْياءِ السّاكِنَةِ، و خَرَجَ بِنَحوِ طَيِّب(٨) هَبَيَّخ و مُهَيِّم فَلا تُحذَف ياؤُهُما لِأَنَّها(٩) فى طَيِّب مَكسورةٌ مَوْصُولَةٌ بِما قَبلَ الْآخِر، فَأَوْرَثَتْ ثِقْلاً بِخِلافِها فى هَبَيَّخ لِفَتحِها و فى

(١) اى: من كان مذهبه فى التثنية (اذا صار علما) اثبات العلامة فى جميع حالات الاعراب فعند النسب لا يحذف علامة التثنية.

(٢) بأن جعل الياء والنون جزء الكلمة.

(٣) بجعل الواو والنون جزء الكلمة.

(٤) اى: كل اسم بعد اوله ياء ساكنة متصلة و مدغمة بياء قبل أخر الكلمة فالحرف الثالث وهو الياء الثانى يحذف عند النسب.

(٥) بتخفيف الياء.

(٦) اى: خرج من هذه القاعدة.

(٧) بتخفيف الياء الاول وذلك لان طى اصله (طيّىء) على وزن طيّب فحذفت الهمزة فمقتضى القاعدة المذكورة ان تحذف الياء الثانى وتبقى الياء الاول لكن سمع شاذا (طائى) بقلب الياء الفا.

(٨) اى: خرج بقوله (من نحو طيب) هبيخ و مهيّم و هبيخ بفتح الاول والثانى و ياء مشددة مفتوحة بمعنى الغلام الممتلى او الغلام الناعم و مهيم بضم الاول و فتح الثانى ثم ياء مشددة مكسورة بعدها ياء خفيفة ساكنة على وزن (مفيتيح) تصغير مهيام كمفتاح بمعنى المتحير.

(٩) اى: لان الياء الثانية فى (طيب) مكسورة و متصلة بما قبل الأخر اى متصلة

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعَيلَةَ ٱلْتُزِمْ * وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا * مِنَ ٱلْمِثَالَيْنِ بِمَا ٱلتَّا أُولِيَا

مُهَيِّم لِانْفِصَالِهَا.

(وَ فَعَلِيٌّ) بِفَتْحَتَيْنِ (فِي) ٱلنَّسَبِ (إِلَىٰ فَعِيلَة) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسرِ ثَانِيهِ ٱلصَّحِيحِ الْعَيْنِ غَيرِ الْمُضَاعَف (ٱلْتُزِمَ) فَقُل فِى حَنِيفَة «حَنَفِيّ» (وَ فُعَلِيٌّ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (فِي) ٱلنَّسَبِ (إِلَىٰ فُعَيْلَةٍ) كَذَٰلِكَ (١) (حُتِمَ) فَقُل فِى جُهَيْنَةٍ «جُهَنِيّ».

(وَ أَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا) مِنَ ٱلتَّاءِ (مِنَ الْمِثَالَيْنِ) الْمَذْكُورَيْنِ (٢) (بِمَا ٱلتَّا أُولِيَا) مِنهُمَا فَقَالُوا فِى عَدِيّ وقُصَيّ (٣) عَدَوِيّ وقُصَوِيّ (٤) كَمَا قَالُوا فِى ضَرِيَّة و أُمَيَّة (٥) ضَرَوِيّ وَ أُمَوِيّ بِخِلَافِ صَحِيحِ اللَّامِ مِنهُمَا (٦) فَلَا

بالباء والياء قبل الأخر والأخر هو ياء النسبة.

والياء المكسورة المتصلة بما قبل الأخر ثقيلة فحذفت بخلاف الياء الغير المكسورة كالياء الثانية فى (هبيخ) فهى خفيفة لانفتاحها والمكسورة الغير المتصلة بما قبل الأخر كالياء الثانية فى (مهيم) لانفصالها عما قبل الأخر بالياء الثالثة وما قبل الأخر الميم والأخر ياء النسبة.

(١) اى: بضمة ففتحة ايضا.

(٢) اى: (فعيلة بفتح الاول وكسر الثانى وفعيلة بضم الاول وفتح الثانى) يعنى الحقوا فعيل بفتح الاول وكسر الثانى وكذا فعيل بضم الاول وفتح الثانى اذا كانا معتلى اللام بغير تاء بفعيلة وفعيلة اللتين مع التاء فى كون النسبة اليهما فعلى بفتحتين وفعلى بضمة ففتحة بحذف الياء منهما.

(٣) مثالان للوزنين معتلى اللام بدون التاء.

(٤) فحذف الياء الاول منها وقلب الثانى واوا لثقل اجتماع اليا أت.

(٥) مثالان للوزنين معتلى اللام مع التاء.

(٦) اى: من الوزنين (فعيلة وفعيلة) يعنى الحقوا فعيل وفعيل اذا كانا معتلى اللام بفعيلة فى حذف الياء منها.

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ * وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا * رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

تُحذَف مِنه الْيَاء فَيُقال فى عَقيل وعُقَيْل عَقيلِيّ وعُقَيْلِيّ.

(وَتَمَّمُوا(١) مَا كَانَ) عَلىٰ فَعيلَة بِفَتح الْفَاءِ وهو مُعتَلُّ الْعَيْنِ (كَالطَّوِيلَة) فَقَالُوا فيه طَوِيلِيّ (وَهٰكَذَا) تَمَّمُوا (مَا كَانَ) عَلىٰ هٰذَا الْوَزنِ وهو مُضَاعَفٌ (كَالْجَلِيلَة) فَقَالُوا فيهَا جَليلِيّ، وتَمَّمُوا أَيْضاً عَلىٰ فُعيلَة(٢) وهو مُضَاعَفٌ كقَليلَة(٣).

(وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ) أَيْ يُعْطىٰ (فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ)(٤) فَيُقَال فى قُرَّاء و صَحْرَاء و كِسَاء و عِلْبَاء: قُرَّائِيّ و صَحْرَاوِيّ و كِسَائِيّ و كِسَاوِيّ و عِلْبَائِيّ و عِلْبَاوِيّ (وَانْسِبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ) إِسْنَادِيَّةٍ(٥) فَقُل فى تَأَبَّطَ شَرّاً تَأَبَّطِيّ (وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجاً) فَقُل فى بَعْلَبَكَّ بَعْلِي(٦) (وَ

---

(١) اى: لم يحذفوا منه الياء فى النسبة.

(٢) بضم الفاء وفتح العين.

(٣) تصغير (قلة) بضم القاف فتكون النسبة اليها قليلى بضم الاول وفتح الثانى من دون حذف الياء.

(٤) يعنى همزة الممدود حكمها فى النسب كحكمها فى التثنية فأن كان همزته بدلا عن الف التأنيث كصحراء تقلب واوا فيقال صحراوى وما كانت همزته للالحاق كعلباء او بدل عن اصل نحو كساء و حياء فيجوز فيه الامران بواو او همزة فيقال (علباوى و علبائى و كساوى وكساءى) وما كان همزته اصلية كقراء تثبت الهمزة فيقال (قرائى).

(٥) يعنى اذا كانت الجملة الاسنادية علما كتأبط شرا ففى النسبة اليها تلحق ياء النسبة بصدر الجملة.

(٦) بحذف العجز (بك).

إِضَافَةً مَبْدُوءةً بِابْنٍ أَوْ أَبْ * أَوْمَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ

انْسِب (لِثَانٍ تَمَّمَا إِضَافَةً)(١) إِمَّا (مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَب) أَمْ أُمٍّ كعُمَرِىَ و بَكْرِىَ و كُلْثُومِىَ فى إِبْنِ عُمَرو أَبِى بَكْر و أُمّ كُلثُوم (أَو) أَوَّلُهَا(٢) (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ) بِأَنْ كَانَتْ إِضَافَتُهُ مَعنويَّةً كزَيْدِىَ فى غُلَام زَيْد، وعِندى فى هَذَا الْقِسْمِ(٣) نَظَرٌ لِأَجلِ اللّبس(٤) و فى القِسْم الأَوَّل بَحثٌ، هَلْ يَلحَقُ بِمَا ذُكِرَ،(٥) الْمَبْدُوءَةُ بِبِنْتٍ كمَا قُلنَا بِأَنَّهُ كُنيةٌ وَلَم أَرَمَنْ ذَكَرَهُ(٦).

(فِيمَا سِوَى هَذَا) الْمُقرَّرِ كالَّذى لَيسَ مَصدَراً بِمَا عُرِّفَ بِالثَّانى، ولَا بِكُنيَةٍ كَمَا فى شَرحِ الكَافِيَةِ(٧) وهو يُقَوِّى بَحْثِي إِلَّا أَنْ يُمْنَعَ أَنَّه

---

(١) يعنى فى التركيب الاضافى اذا كان المركب مبدوا باب او ابن او ام فياء النسبة تلحق الجزء الثانى (المضاف اليه) ويحذف الجز الاول وكذا اذا كانت الاضافة معنوية بأن كان الجزء الثانى معرفا للاول فياء النسبة تلحق الجزء الثانى ايضا.

(٢) (اولها) بتشديد الواو مبتدء وخبرها (ماله التعريف...) والمعنى اما اضافة مبدوة بابن... او اضافة اولها معرف بالثانى.

(٣) اى الاضافة المعنوية (ماله التعريف...)

(٤) لان (زيدى) مثلا لا يعلم انه نسبة الى زيد او الى غلام زيد.

(٥) من ابن و اب و ام والحاصل ان بنت ايضا مثل هذه الثلاثة فى كونه كنيه فهل هو مثلها فى النسبة ايضا بأن تلحق ياء النسبة بالمضاف اليه اذا كانت الاضافة مصدرة بها كبنت الشاطى فيقال شاطوى ام لا ولا وجه لافتراقه عن الابن والاب والام.

(٦) اى: من ذكر البنت فى عداد تلك الثلاثة فى باب النسب.

(٧) يعنى ان تعبير المصنف فى شرح الكافية عن القسم الاول (اذا كانت الاضافة مبدوة بكنية) ولم يقل كما فى هذا الكتاب (مبدوة بابن اواب) وتعبيره هناك يقوى بحث الشارح أنفا (وفى القسم الاول بحث) لان البنت كنية فيشمله كلام المصنف فى شرح الكافية.

وَٱجْبُرْ بِرَدِّ ٱللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ * جَوَازاً انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ ٱلتَّصْحِيحِ أَوْفِي ٱلتَّثْنِيَهْ * وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهٰذَا تَوْفِيَهْ

كُنيةٌ(١) اَنْسِبَنَّ لِلأَوَّلِ) وَٱحْذِفِ الثّانی (ما) دامَ (لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ) فَقُل فى امْرِیءِ الْقَيْسِ «اَمْرِئِیّ»، فَإِنْ خيفَ فَاحذِفِ ٱلأَوَّلَ وَٱنسِبْ لِلثّانی كَعَبْدِ ٱلأَشْهَلِ) فَقُل فيهِ أَشْهَلِیّ، وهٰذا(٢) يَعْضُدُ نَظَرِی فِی ٱلْقِسْمِ ٱلسّابِق.

(وَٱجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ(٣) ما مِنْهُ حُذِفَ) عِندَ النَّسب (جَوازاً إنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفَ فِی جَمْعَی ٱلتَّصحيحِ أَوْفِی ٱلتَّثْنِيَةِ) (٤) فقل فی غَدٍ غَدَوِیّ و إنْ شِئتَ غَدِیّ (وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِالرَّدِّ (٥) (بِهٰذا) أىْ بِجَمْعَیِ ٱلتَّصحيحِ أَوْ بِالتَّثنيةِ (تَوْفِيَةٌ) لَهُ بِالرَّدِّ بِالنَّسَبِ حَتْماً فَيُقالُ فی أَخٍ وعِضَةٍ أَخَوِیّ وعِضَوِیّ لَيسَ غير(٦).

---

(١) ای: لا ان يمنع كون البنت كنية فلا يشمله كلام المصنف فى شرح الكافية.

(٢) ای: قول المصنف (ما لم يخف لبس) يؤيد الايراد الذی اورده فی القسم السابق وقال (وعندی فی هذا القسم نظر) فاللبس امر يجب الاجتناب عنه سواء كان النسبة للجزء الاول او الثانی.

(٣) ای: لام الكلمة (لام الفعل).

(٤) يعنی اذا كان اسم حذف لامه قبل النسبة ولم يكن معهودا رد لامه فی التثنية والجمع فيجوز عند النسبة ان ترد لامه جبرا للحذف قبل النسبة نحو (غد) فأن اصله (غدو) ولا يرد فی التثنية والجمع بل يثنی ويجمع بغير واو فيقال غدان و غدات فتقول فی النسبة اليه (غدوی) و يجوز عدم الرد فتقول (غدی).

(٥) يعنی واما المحذوف اللام الذی يجبر رد لامه فی التثنية والجمع ای يرد فيهما فحقه يجب الوفاء به فی النسب بأن ترد اللام فيه والحاصل ان اللام الذی يرد فی التثنية والجمع يجب رده فی النسب بخلاف ما لا يرد فيها فيكون الرد فی النسب هناك جوازا.

(٦) ای: لا يجوز النسبة بغير رد اللام فلا يقال اخی و عضی فأن اصلها (اخو

وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا * أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ ٱلتَّا
وَضَاعِفِ ٱلثَّانِيَ مِن ثُنَائِي * ثَانِيهِ ذُولِينٍ كَلاَ وَلاَئِي

(وَبِأَخٍ أُخْتاً) أَلْحِقْ(١) فَقُل فيها بَعْدَ حَذفِ تائِها أَخَوِيّ (وَبِابْنٍ بِنْتاً أَلْحِقْ) فَقُل فيها بَعدَ حَذفِ تائِها بَنَوِيّ كَما تَقُول ذٰلِكَ فى ابْنٍ(٢) بَعدَ حَذفِ هَمزَتِهِ. هٰذا(٣) مَذهبُ سيبويه والْخَليل، (وَيُونُسُ) بْنُ حَبيبِ ٱلظَّبيىء الوَلاءِ(٤) مِنَ الْبَصرِيِّينَ (أَبَى حَذفَ التّاءِ) مِنهما فَقال أُخْتِيّ وبِنْتِيّ، وهو ٱلّذى أَميلُ إِلَيه لِأَجْلِ ٱللَّبس (٥).

(وَضاعِفِ ٱلثّانِى) وُجُوباً (مِنْ ثُنائِيٍّ ثانيهِ ذُولينٍ) عِندَ ٱلنَّسبِ

عضو) ويرد واوهما فى التثنية فيقال (اخوان وعضوان) ولا يجب ان يكون مردودا فى الجمع السالم ايضا والرد فى احدهما كاف لان المصنف عطف التثنية على الجمع باو فى قوله (فى جمعى التصحيح او فى التثنية) اى فى احدهما.

(١) لان اخت لم يحذف منه الواو وليكون ذكره فى النسب ردا له بل ذكر الواو فيه انما هو الحاق بأخ وكذا البنت.

(٢) اى: كما تقول بنوى فى النسبة الى (ابن) فتحذف همزته كما حذفت التاء فى بنت يعنى انهما متشابهان فى حذف حرف منها عند النسبة.

(٣) اى: ان حذف التاء من (اخت وبنت) وتعويضها الواو فيقال اخوى وبنوى انما هو مذهب سيبويه والخليل واما يونس الذى هو من نحاة البصرة فلا يجوز حذف التاء منهما بل يقول فى النسب اليها (اختى وبنتى) بأبقاء التاء.

(٤) يعنى أن حبيب ابا يونس كان منسوبا الى قبيلة بنى ظبة ولاءا اى لم يكن من افراد القبيلة قرابة بل كان من عبيدهم ومواليهم.

(٥) يعنى ان قول يونس (ابقاء التاء) هو الذى انا اختاره لان التاء اذا حذفت يلتبس بين النسبة الى اخ والنسبة الى اخت لان كليها على حذف التاء (اخوى) وكذا يلتبس بين النسبة الى ابن وبنت لان كليها على الحذف (بنوى).

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا ٱلْفَا عَدِمْ * فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ ٱلْتُزِمْ

إِلَيه(١) ثم إِنْ كَانَ(٢) أَلِفاً قُلِبَ الْمُضَاعَفُ هَمزةً ويَجُوزُ قَلْبُهَا واواً (كَلا وَلَائِيّ) وَلَاوِيّ وفي و فِيَوِيّ ولَوْ ولَوَوِيّ أعْلَاماً(٣)، أَمَّا الّذى(٤) ثَانيهِ صَحيحٌ فَيَجُوزُ فيهِ ٱلتَّضعيفُ وعَدَمُه ككَمْ و كَمِّيّ و كَمِيّ.

(وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ) فى ٱعْتِلَالِ اللّامِ (مَا ٱلْفَاء عَدِمَ(٥) فَجَبْرُهُ) عِندَ ٱلنَّسب إِلَيه بِرَدِّ الْفَاءِ (وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ) عِندَ سيبويه فَيُقَال فيه وَشَوِيّ و أَجَازَ الْأَخْفَشُ السُّكُونَ فَقَال «وَشْيِيّ»(٦) أَمَّا غَيرُ الْمُعَلِّ اللامِ مِنهُ(٧) فَلَا يُجْبَر، كَقَوْلِكَ فى عِدَة عِدِيّ(٨).

---

(١) يعنى اذا كان اسم بحرفين والحرف الثانى منه لين اى حرف علة نحو (لا) فضاعف الحرف الثانى منه عند النسب.

(٢) اى: الحرف الثانى (اللين) ان كان الفا قلب همزة او واوا لتعذر التلفظ بالفين متقاربين.

(٣) أى: اذا كان (لا وفى ولو) علما لشخص أو شيء ففى (لا) وجهان واما (فى) فالنسبة اليه (فيوى) ولو (لووى) بقلب الياء الثانى من (فى) واوا لثقل التلفظ بيائين ثانيتها مكسورة.

(٤) اى: الاسم الثنائى الذى.

(٥) اى: اذا كان فائه محذوفا فـ (شية) اصلها (وشى) و معناها العلامة ومنها قوله تعالى (لا شية فيها).

(٦) بفتح الواو (فاء الكلمة) وسكون الشين (عين الكلمة) وكسر الياء (لام الكلمة).

(٧) اى: من الاسم الذى الفاء منه عدم.

(٨) اصل عدة (وعدة) حذف منها الفاء اى الواو ولم يجبر فى النسب لعدم اعتلال لامها.

وَٱلْـوَاحِـدَ ٱذْكُـرْ نَـاسِـباً لِلْجَمْعِ * إنْ لَـمْ يُـشَـابِـهْ وَاحِـداً بِـالْـوَضْعِ
وَمَـعَ فَـاعِـلٍ وَفَـعَّـالٍ فَـعِـلْ * فِـى نَـسَـبٍ أَغْنَـى عَنِ ٱلْيَـا فَقُـبِـلْ

(وَ ٱلْـوَاحِدَ ٱذْكُـرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ(١) إنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ) أىْ بِوَضْعِهِ(٢) عَلَماً فَقُل فى فَـرائِض فَرَضِىّ(٣)، بِخلافِ ما إذا شابَهَهُ ـ بِأنْ وُضِعَ(٤) عَلَماً ـ فَيُقال فى أنْمار أنْمارِىّ وفى الْأنصار أنْصارِىّ(٥).

(وَ مَـعَ فَـاعِلٍ وَ فَعَّـالٍ) بِفَتْحَةٍ فَتَشديدٍ (فَعِلْ) بِفَتحةٍ فكسرَةٍ (فِى نَسَبٍ

---

(١) يعنى اذا اردت ان تـنـسب الجمع فالحق ياء النسبة الى مفرده بشرط ان لا يكون الجمع شبيها بالمفرد فى الوضع اى بشرط ان لا يكون الجمع علما وذلك لان المفردات موضوعة فى الاصل اعلاما اما للشخص او للجنس وانما تنكر افراد الجنس فى الاستعمال واما الجموع فليست اعلاما بحسب الوضع الاولى نعم قد يوضع بعض الجموع علما كأنمار فيشبه وضعه وضع المفرد.

(٢) اى: وضع الجمع.

(٣) الفرائض جمع فريضة (الواجب الشرعى) كالصلوة والحج وكذا تطلق على سهم الارث والفرائض ليست علما فى النسبة تلحق ياء النسبة بمفردها فيقال (فرضى) نسبة الى الفريضة كخلقى فى خليفة.

(٤) اى: الجمع.

(٥) (أنمار) فى الاصل جمع (نمر) سبع معروف ثم صارت علما لبطن من العرب فى النسبة اليها لا تلحق الياء بمفردها فلا يقال (نمرى) بل بالجمع نفسه فيقال (انمارى) لكونها علما.

وانصار فى الاصل جمع لناصر ثم صار علما لجمع من اصحاب النبى(ص) هم اهل المدينة فلكونه علما لحقت ياء النسبة به لا بمفرده فلا يقال ناصرى بل يقال انصارى.

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا * عَلَى ٱلَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ ٱقْتُصِرَا

أَغْنَىٰ عَنِ الْيَاءِ) السَّابِقَةِ(١) (فَقُبِلَ) إِذْ وَرَدَ(٢) كقَوْلِهِم لَابِنْ و تَمَارٍ و طَعِم(٣) أَيْ صَاحِبَ لَبَنٍ و تَمْرٍ و طَعْمٍ، ولَيسَ فى هٰذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ(٤) مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ الْمَوْضُوعَيْنِ لَه،(٥) و خُرِّجَ عَلَيه(٦) قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» أَيْ بِذِى ظُلْمٍ.

(وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ) مِنَ الْقَوَاعِدِ (مُقَرَّراً عَلَى الَّذِى يُنْقَلُ مِنْهُ) عَنِ الْعَرَبِ (اَقْتُصِرَا)(٧) ولَا تَقِسْ عَلَيه كقَوْلِهِم فى الدَّهر دَهَرِيّ(٨) و فِى أُمَيَّة أَمَوِيّ(٩) و فى الْبَصرَةِ بِالْفَتحِ بَصْرِيّ(١٠) بِالْكَسرَة، و فيه نَظَرٌ إِذِ الْكَسرُ لُغَةٌ

---

(١) اى ياء النسبة.

(٢) يعنى اذا وردت هذه الاوزان الثلاثة للنسبة بأن قصد بها النسبة فيستغنى بها عن ياء النسبة.

(٣) اى: طعام كحنطة وشعير ونحوهما فلا حاجة الى قولنا لبنى وتمرى وطعمى.

(٤) هما فعال وفعل.

(٥) يعنى اذا استعملا للنسبة فليس فيهما معنى المبالغة التى كانت لهما فى اصل الوضع لانهما من صيغ المبالغة فى الاصل.

(٦) اى: على النسب يعنى ذكر المفسرون من الوجوه المحتملة فى (ظلّام) انه فعال للنسبة بمعنى صاحب ظلم فيرتفع بذلك مايتوهم من ان المنفى كثرة الظلم لا اصل الظلم وذلك لا نسلاخه عن معنى المبالغة اذا اريد به النسب.

(٧) يعنى اذا جاء نسب على خلاف ما قررناه اى على خلاف القواعد المقررة فهو سماع ولا يقاس عليه مثله.

(٨) بفتح الاول والثانى والقياس سكون الثانى.

(٩) بفتح الهمزة والقياس ضمها.

(١٠) بكسر الباء والقياس فتح الباء.

فيهـاٰ(١)، و فى مَـرْو مَرُوزِىّ(٢) وفى ٱلرَّىْ رٰازِىّ(٣) وفى ٱلْخَريفِ خَرَفِىّ(٤) و لِعَظيمِ ٱلرَّقَبَةِ رِقْبٰانِىّ(٥).

---

(١) اى: فى البصرة يعنى قد يتلفظ بفتح الباء وقد يتلفظ بكسرها فيمكن ان تكون النسبة الى المكسورة.

(٢) والقياس مروى.

(٣) والقياس(ر يى)و (روى).

(٤) والقياس خر يفى كما سبق فى عقيل ان قياسه عقيلى.

(٥) هنا لحوق ياء النسبة على خلاف القاعدة فأن النسبة غير مرادة فيه اصلا بل المراد بيان عظمة الرقبة لا النسبة اليها.

تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا * وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ * صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

هذا باب الوقف(١)

(تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ) فِي مُعْرَبٍ أَوْ مَبْنِيٍّ (اجْعَلْ أَلِفاً وَقْفاً)(٢) كرأيتُ زَيْداً و أيهاً(٣) (وَ) تنويناً (تِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ) وهو الضَّمُّ والْكسرُ (احْذِفا) وَقْفاً كجاءَ زَيْدْ و مَرَرْتُ بزَيْدْ(٤).

(وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإضمارِ)(٥) أي

---

(١) الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة.

(٢) يعنى التنوين الذى يقع بعد الفتحة اجعله الفا فى حالة الوقف سواء كان المدخول معربا او مبنيا.

(٣) الاول مثال للمعرب والثانى (ايها) للمبنىّ وايها بفتح الهمزة وسكون الياء اسم فعل ماض بمعنى (بعد).

(٤) بحذف التنوين فيهما.

(٥) يعنى الواو او الياء الذى يتولد من أشباع الضمير المضموم والمكسور عند الوصل

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّناً نُصِبْ * فَأَلِفاً فِي ٱلْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يَا ٱلْمَنْقُوصِ ذِي ٱلتَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبَ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

الْحَرْف الَّذى يَنشأُ فى اللَّفظِ عَنْ إشْبَاعِ الْحَرَكَةِ فى اَلضَّمير وهو فى غَيْرِ الْفَتْحِ وهو الضَّمُّ والكَسر وَالْوَاوُوالْيَاء كرَأَيْتُهُ و مَرَرْتُ بِهِ، و أَثْبِتْ صِلَةَ الْفَتْحِ وهى اَلأَلِفُ كرَأَيْتُهَا(١)، أمّا فى ضَرُورةٍ فَيَجُوزُ إثبَات الْجَميعِ.

(وَأَشْبَهَتْ إذَنْ مُنَوَّناً نُصِبَ(٢) فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ)(٣) و بِهِ قَرَأ السَّبعةُ(٤) و اختارَ ابنُ عُصفورٍ تَبَعاً لِبَعضهم أنَّ الْوَقفَ عَلَيهَا بِالنُّونِ(٥)، وهو الّذى أميلُ إلَيه فِراراً مِنَ الإلْتِبَاس(٦) والْقِرَاءةُ سُنَّةٌ مُتَبعَةٌ(٧).
(وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ)(٨) عِندَ الْوَقفِ (مَا) دَامَ (لَمْ)

احذفها عند الوقف فثل (له) يقرء عند الوصل بما بعده (لهو) وعند الوقف (له) بسكون الهاء وكذا الياء المتولد من (به).

(١) وفيه ان الألف فى الضمير الغايبة ليست صلة للضمير بل هى جزءله.

(٢) يعنى ان (اذا) يتلفظ مثل تلفظ الاسم المنون المنصوب نحوز يدا فى كون أخره نونا ساكنة، فهذا المصراع من البيت بيان لكيفية التلفظ بأذا و مقدمة للمصرع الثانى.

(٣) وتقدير البيت (فقلب نونها الفا فى الوقف) فيكون لفظها فى الوقف مثل لفظ اذا الشرطية.

(٤) اى: بقلب النون الفا فى الوقف قرء القراء السبعة ما ورد منها فى القرآن كقوله تعالى (اذا لأذقناك).

(٥) اى: اختاروا ان الوقف على اذن يكون بالنون لا بالألف فيقال (اذن) لا اذا.

(٦) اى: الالتباس بينها و بين اذا الشرطية.

(٧) يعنى ان قرائة القراء سنة يجب اتباعها فما ورد منها فى القرآن يقرء كما قرء السبعة اتباعا للسنة واما فى غير القرآن فالوقف عليها بالنون فرارا من اللبس.

(٨) اى: ياء المنقوص الذى يقرء بالتنوين والمراد من حذف يائه ابقائه بلا ياء

وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِى * نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ ٱلْيَا ٱقْتُفِى

يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوت) لَهَا (فَاعْلَمَا) كَقِرَاءةِ السَّبْعَةِ «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» و «مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ»، وبِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فيهمَا(١) قِرَاءةُ ابنِ كَثِيرٍ بخِلَافِ الْمَنصُوبِ فَإنَّه يُبْدَلُ تنوينُهُ أَلِفاً إنْ كَانَ مُنَوَّناً كَقَطَعْتُ وَادِياً(٢) وتَثْبُتُ يَاؤُهُ سَاكِنَةً إنْ لَم يَكُنْ(٣) كَأَجِبِ ٱلدَّاعِى، وبِخِلَافِ غيرِ الْمُنَوَّنِ كَمَا صَرَّحَ به بِقَوْلِهِ: (وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّنْوِينِ) الْمَرفُوعِ والْمَجْرُورِ (بِالْعَكْسِ) فَثُبُوتُ يَائِهِ أَولَى مِن حَذفِهَا(٤) (وَ فى) مَنقُوصٍ مَحْذُوفِ الْعَيْنِ (نَحْوِ مُرٍ) اسْم فَاعِلٍ مِنْ أَرْئَى(٥) أَوْ مَحذُوفِ الْفَاءِ كَيَفٍ(٦) عَلَماً كَمَا قَالَ فى شَرحِ الكَافِيَةِ (لُزُومُ رَدِّ الْيَاءِ) عِندَ الْوَقْفِ (ٱقْتُفِى) لِئَلاَّ يَكثُرَ الْحَذفُ(٧).

وحذف تنوينه والا فالياء لم تكن موجودة حالة الوصل لتحذف عند الوقف.

(١) اى: فى (هاد و وال) فقرء ابن كثير هادى و والى.

(٢) فيقرء عند الوقف (واديا) بالالف.

(٣) اى: لم يكن منونا.

(٤) ففى قوله تعالى (هو الكبير المتعال) وقوله تعالى (يوم التلاق) ثبوت الياء بأن يقرء (المتعالى والتلاقى) خير من حذفها.

(٥) فهو مرئى كمرعى نقلت حركة الهمزة الى الراء لكونه ساكنا صحيحا ثم حذفت الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض.

(٦) مضارع مجزوم اصله (يوفى) فأذا صار علما كان اسما ناقصا محذوف الفاء.

(٧) اذ لو لم يرد الياء للزم حذف حركة الراء فى (مر) و حركة الفاء فى (يف) للوقف فيكثر الحذف.

وغـيـرُهـا الـتـأنـيـث من مُحَرَّكٍ * سـكّـنـهُ أوقِـفْ رائـمَ الـتَّحَـرُّكِ
أوْأشْمِمِ الضَّمَّةَ أوْقِفْ مُضْعِفَا * مَـا لَـيْـسَ هَـمْزاً أوْعَـلِـيلاً إنْ قَـفَـا
مُـحَـرَّكـاً وَحَـرَكَـاتِ انْـقُـلاَ * لِسَـاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحظَلاَ

فصل: (١) (وَ غَيْرَهَا(٢) اَلتَّأنيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ سَكِّنْهُ) عِندَ الْوَقْف وهو الأصل (أوْقِفْ رائِمَ اَلتَّحَرُّكِ) (٣) بِأنْ تُخْفِى اَلصَّوْتَ بِالْحَرَكَةِ ضَمَّةً كَانَتْ أوْ كَسرةً أوْ فَتْحَةً، و خَصَّهُ(٤) الْفَرَّاء تَبَعاً لِلْقُرَّاءِ بِالْأوَّلَيْنِ(٥) (أوْ أشْمِمِ اَلضَّمَّةَ) فَقَطْ عِندَ الْوَقْف، بِأنْ تُشيرَ إلَيها بِشَفَتَيْكَ مِن غَيرِ تَصْويتٍ(٦) (أوْقِفْ مُضْعِفاً) أىْ مُشَدَّداً (مَا) أىْ حَرْفاً (لَيْسَ هَمْزاً أوْ عَليلاً(٧) إنْ قَفَا) أىْ تبعَ الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيهِ الْمَوْصُوفَ بمَا ذُكِر(٨) حَرْفاً (مُحَرَّكاً) كهٰذا جَعْفَرّ و هٰذا وَ عَلّ(٩) بِخلافِ الْهَمزِ كَخَطَأ و الْعَليلِ كالْقاضِى و يَخْشَى و يَدْعُو والتَّابِع

---

(١) يبين فى هذا الفصل خمسة وجوه لوقف ما ليس أخره تاء التأنيث.

(٢) اى: غير تاء التأنيث، يعنى اذا كانت كلمة متحركة وليس فى آخرها تاء التأنيث فسكنه عند الوقف وهذا اول الوجوه الخمسة.

(٣) (رائم) حال من فاعل (قف) اى قف حالونك قاصدا للتحرك بأن يكون لك صوت بين السكون والحركة ولا تجهر بالحركة بل يكون لك صوت خفى بها، وهذا الوجه الثانى.

(٤) اى خص هذا الوجه (الوقف قاصدا التحرك).

(٥) يعنى قال الفراء ان الوقف بهذه الكفية والكسرة دون الفتحة تبعا للفراء.

(٦) يعنى قف بالسكون لكن اشر بشفتيك الى الضمة دون ان يسمع منك صوت الضمة كمن يستشم رائحة، وهذا الوجه الثالث وهو مختص بالضمة.

(٧) اى: حرف علة.

(٨) اى: بعدم كونه همزة او حرف علة يعنى يشترط ايضا ان يكون ما قبل الاخير حرفا متحركا.

(٩) فجعفرو وعل أخرهما حرف صحيح غير همزة ولا علة وقبل الأخر منها متحرك و

وَنَـقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِلاَ * يَـرَاهُ بَـصْـرِيٌّ وَكُـوفٍ نَـقَـلاَ

سَاكِناً كَعَمْرو(١) (أَوْحَرَكَاتِ ٱنْقُلا) عِنْدَ الْوَقف مِنَ الْمَوْقُوفِ عَلَيه(٢) (لِسَاكِنٍ) قَبله (تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلا)(٣) أَيْ يُمنَع نَحو «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْر»(٤).

[أَنَا ٱبْنُ مَارِيةٍ] إِذْ جَدَّ ٱلنَّقُرُ(٥) [وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَأَثَابِيَّ زُمَرُ]

ولَا يُنقَلُ إِلَى مُتَحَرِّكٍ كَجَعْفَر ولَا مُمْتَنِعِ ٱلتَّحرِيكِ إِمَّا لِتَعَذُّرٍ كَٱلإِنْسَان(٦) أَوِاسْتِثْقَال كَقَضِيبٍ وخَرُوف(٧) أَوْ أَدَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ لَا نَظِيرَ له(٨) كَبِشْر مَرفُوعاً وذُهْل مَجرُوراً(٩) كَمَا سَيَأتِي (وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهمُوز

(وعل) المعز الجبلى، وهذا الوجه الرابع من الوجوه الخمسة وهذا ايضا مختص بالضم.

(١) لسكون الميم فلا يضعف.

(٢) وهو الحرف الأخير.

(٣) جملة (تحريكه لن يحظلا) صفة لساكن يعنى انقل عند الوقف حركة الأخر الى ما قبله الساكن بشرط ان يكون ذلك الساكن لم تكن تحركه ممنوعا، وهذا الوجه الخامس.

(٤) فينقل حركة الراء الى الباء لانه ساكن يجوز تحريكه ولا مانع منه فيقال (بالصبر) بفتح الاولين وسكون الأخير.

(٥) بفتح النون والقاف وسكون الراء بنقل حركة الراء الى القاف.

(٦) لان ما قبل الأخير وهو الالف لا يقبل الحركة ولا يمكن التلفظ به الا ساكنا.

(٧) فأن الياء والواو وان امكن تحركها لكن الحركة عليها ثقيلة وسكونها اخف فلا ينقل حركة الباء الى الياء ولا حركة الفاء الى الواو.

(٨) اى: و اما لا ينقل حركة الآخر الى ما قبله لأن النقل يؤدى الى بناء و وزن لا نظير له فى لسان العرب.

(٩) لانا اذا نقلنا ضمة الراء الى الشين فى (بشر) صار اسما ثلاثيا مكسور الاول و مضموم الثانى ولا يوجد فى الاسماء الثلاثى اسم بهذا الوزن وكذا اذا نقلنا كسرة اللام الى الهاء

والـنـقـلُ ان يُـعْـدَم نظيـرٌ ممتنع * وذاكَ فى الـمَـهـمُـوزلَيس يَمتِنَع

لَا يَـرَاهُ) نَـحْوِىٌّ (بَـصْرِىٌّ)(١) أمَّـا مِنَ الْمَهمُوزِ كخَبْ ء فَيَرَاهُ (وَ كُوفٍ نَقَلَا) الْفَتْحَ مِن سِوىٰ الْمَهمُوزِ أيضاً(٢).

(وَ النَّقْلُ إنْ يُـعْـدَمْ نَظِيرٌ) لِلْإسمِ حينئذٍ(٣). بِأنْ يَكُونَ الْمَنقُولُ ضَمَّةً مَسبُوقَةً بِكسرةٍ أوْ بِالْعَكس (مُمْتَنِعٌ) كمَا تَقَدَّم(٤) (وَ) لٰكِن (ذَاكَ) النَّقلُ(٥) (فى الْـمَهمُوزِ) و إنْ أدَّىٰ إلىٰ مَا ذُكِرَ(٦) (لَيسَ يَمْتَنِعُ) فَيَجُوزُ فى رِدْء و كُفْوءٍ(٧) هٰذَا رِدُءٌ و مَرَرْتُ بِكُفِوء(٨).

ثُـمَّ لَـمَّـا صَـدَّرَ فى الضَّابِطِ اشتِرَاطَ أنْ يَكُونَ الموْقُوفُ عَلَيه غَيرَهَاءِ

فى (ذهل) صار اسما مضموم الاول و مكسور الثانى وهذا الوزن ايضا معدوم النظير فى الثلاثى.

(١) يعنى ان نحاة البصرة خصوا النقل فى الفتحة بما كان أخره همزة كخبء اذا كان مفتوحا فينقل حركة الهمزة الى الباء واما اذا لم يكن أخره همزة وكان مفتوحا فلا ينقل.

(٢) كما مر فى (الصبر والنقر).

(٣) اى: حين النقل.

(٤) فى بشر مرفوعا و ذهل مجرورا.

(٥) نقل الحركة من الاخر الى ما قبل الأخر.

(٦) اى: وان ادى الى بناء لا نظير له.

(٧) (ردء) بكسر الاول وسكون الثانى و (كفوء) بضم الاول وسكون الثانى.

(٨) مع ان نقل ضمة همزة ردء الى داله يؤدى الى وزن لا نظير له وهو كسر الاول وضم الثانى ونقل كسر همزة (كفوء) الى فائه ايضا يوجب وزنا بلا نظير وهو ضم الاول وكسر الثانى ولكن ذلك غير ممتنع فى الهمزة.

فِي ٱلْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ ٱلِاسْمِ هَا جُعِلْ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ ٱنْتَمَى

ٱلتَّأنيثِ(١) لِيُفْعَلَ فيه مٰا ذُكِر،(٢) احْتٰاجَ إلىٰ بَيٰانِ مٰا يُفعلُ فيه(٣) إذٰا كٰانَ هٰاءً، فقال: (فِى ٱلْوَقْفِ تٰا تَأنيثِ ٱلْإسْمِ هٰا جُعِلَ إنْ لَمْ يَكُنْ بِسٰاكِنٍ صَحَّ وُصِلَ)(٤) كمسلمة و فَتَاة(٥)، بِخِلاٰفِ مٰا إذٰا وُصِلَ به(٦) كبِنْت و أُخْت(٧)، و بِخِلاٰفِ تٰاءِ تَأنيثِ الْفِعلِ(٨) كقٰامَت، و أمّٰا [تٰاء] تَأنيثِ الْحَرفِ كثُمَّةَ و رُبَّةَ فاخْتٰارَ فى شَرْحِ الكٰافِيَةِ جَوٰازَ ذٰلِكَ فيهٰا فَيُقال رُبَّه و ثُمَّه قِيٰاساً علىٰ قَوْلِهِم فى لٰاةَ لٰاه(٩).

(و قَلَّ ذٰا) أىْ جَعلُ ٱلتّٰاءِ الْمذكُورَةِ هٰاءاً فى الْوَقفِ (فِى جَمْعِ تَصْحيحٍ)

---

(١) بقوله (وغيرها التأنيث).
(٢) من سكون و روم تحرك و اشمام و تضعيف و نقل حركة على التفصيل.
(٣) اى: فى الموقوف عليه.
(٤) يعنى اذا كان أخر الاسم تاء التأنيث فأجعلها هاءا عند الوقف بشرط ان لا يكون قبلها حرف ساكن صحيح بأن يكون ما قبل الأخر متحركا او حرف علة فهنا شرطان اسمية الكلمة وان يكون قبل اخره متحركا او حرف علة.
(٥) فمسلمة قبل أخرها حرف متحرك وهو الميم و فتاة قبل أخرها حرف علة فيجعل تائها هاءا فى الوقف.
(٦) اى: بساكن صحيح.
(٧) فالنون فى (بنت و الخاء فى (اخت) صحيحان ساكنان فلا تقلب تائها هاء فى الوقف.
(٨) لاشتراط الاسمية بقوله (تاء تأنيث الاسم).
(٩) مع ان (لاة) حرف ايضا.

وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلّ * بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ * كَيَعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي ٱلِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ * أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا ٱلْهَا إِنْ تَقِفْ

لِلْمُؤَنَّثِ كقَوْل بَعضهم «دَفْنُ الْبَنٰات مِنَ الْمَكْرُمٰاه»(١) (وَ) فى (مٰاضٰاهٰاه)(٢) كهَيْهٰات و أُولٰاة(٣)، و كثُرَ فى ذٰلِكَ عَدَمُ الْجعلِ الْمَذكُور (وَغَيْرُ ذَيْنِ) أىْ جَمعُ التَّصحيح و مٰاضٰاهٰاهُ كغُرْفَة و غِلْمَة(٤) (بِالْعَكسِ ٱنْتَمىٰ) فَالْكثيرُ فيه جَعْلُ التّٰاءِ هٰاءاً والْقليلُ عَدَمُ ذٰلِك.

فَصل: (وَقِفْ بِهٰا ٱلسَّكْتِ عَلىٰ الْفِعْلِ الْمُعَلّ بِحَذْفِ آخِرٍ(٥) كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ) وَلَم يُعْطِ، و قُلْ فى الْوَقفِ عَلَيهِمٰا أَعْطِه وَ لَمْ يُعْطِه وذٰلِكَ جٰائِزٌ. (وَ لَيْسَ حَتْماً) فى جَميعِ الْمَوٰاضِعِ (سِوَىٰ مٰا) إِذٰا كٰانَ الْفعلُ قَد بَقِىَ عَلىٰ حَرفٍ وٰاحِدٍ (كَعِ(٦) أَوْ) حَرْفَيْنِ (أَحَدُهُمٰا زٰائِدٌ (كَيَعِ) مَجزُوماً(٧). فَإِنّه وٰاجِبٌ فَيُقال فيهمٰاعِه وَ لَم يَعِه (فَرٰاعِ مٰارَعَوْا وَمٰا(٨) فِى ٱلاسْتِفهٰامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلِفُهٰا) وُجُوباً (وَ أَوْلِهٰا ٱلْهٰا إِنْ تَقِفْ) نحو:

---

(١) بقلب التاء فى (مكرمات) هاءا عند الوقف وهى جمع مكرمة اى الشرف.
(٢) اى: ما شابه الجمع المؤنث الصحيح فى كون أخره الفا وتاءا.
(٣) فقليل ان تقلب تائها هاءا عند الوقف.
(٤) مما فى أخره تاء ليس قبلها الف.
(٥) اى: الفعل الذى اعل بحذف أخره كاعط لاما اعل بالقلب كاعطى.
(٦) امر من تعى فأنه معل بحذف أخره و باق على حرف واحد هو العين فيجب فيه الحاق هاء السكت.
(٧) لان الياء زايد و حرف مضارعة وليس حرفا اصليا للكلمة.
(٨) اى: (ما) الاستفهامية ان جرت بحرف او بأضافة يجب حذف الفها.

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا ٱنْخَفَضَا * بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ ٱقْتِضَاءَ مَا ٱقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي ٱلْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا * حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

يَا أَسَدِيّاً لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَه(١) لَوْ خَافَكَ ٱللَّهُ عَلَيهِ حَرَّمَه]

و ذٰلِكَ(٢) جَائِزٌ (وَلَيْسَ حَتْماً) فى جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ (سِوَى مَا) إِذَا (ٱنْخَفَضَا بِاسْمٍ(٣) كَقَوْلِكَ) فى (ٱقْتِضَاءَ ٱقْتَضَى) ٱقْتِضَاءَهُ.

(وَ وَصْلُ ذِى الْهَاءِ(٤) أَجِزْ) كَائِن(٥) (بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا) عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيه نَحو «هَاؤُمُ ٱقْرَأُوا كِتَابِيَه»(٦) و لَزِمَ، صِفَةُ بِنَاءٍ(٧) إِحْتَرَزَ به عَمَّا لَا يَلْزَمُ بِنَاؤُهُ، كَالْمُنَادَى(٨) فَلَا تُوصَلُ بِهِ الْهَاء و مِثْلُهُ(٩) الْفِعلُ

---

(١) فما فى الموضعين حذف الفها لجرها باللام و فى الثانية لحقتها هاء السكت للوقف.

(٢) اى: لحوق هاء السكت بما.

(٣) اى: باضافة اسم اليه كاضافة (اقتضاء) اليه.

(٤) اى: هاء السكت.

(٥) انما قدر الشارح (كائن) ليكون متعلقا لقول الناظم (بكل) وعليه يكون البيت جملة اسمية و (وصل) مبتدء و بكل خبره و اجز جملة معترضه فى الاعراب ولو لم يكن هذا التقدير من الشارح لكان (بكل) متعلقا بوصل وكان تقدير البيت هكذا (و اجز وصل ذى الهاء بكل ما....) وكان المعنى صحيحا ايضا لكن البيت يكون جملة فعلية ويخالف البيت بعده (و وصلها...) لانه جملة اسمية وكلا البيتين لموضوع واحد هو وصل هاء السكت فكان المناسب تماثل البيتين فى الاسمية ولتقدير الشارح فوائد اخر ايضا لا يسعها هذا المختصر.

(٦) فأتصل هاء السكت بياء المتلكم المتحرك فتحا وهو مبنى دائما لانه ضمير.

(٧) اى: بناء لازم و دائم لابناء مستعار.

(٨) نحو زيد فى (يا زيد) فأن بنائه انما هو حين وقوعه منادى فقط لا دائما.

(٩) اى: مثل ما لا يلزم بنائه (الفعل الماضى) وهو وان كان لازم البناء لكنه لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا خرج عن حكم لازم البناء.

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا * أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

الْماضِي، و شَذَّ مَجيء ذلِكَ(١) كما قالَ: (وَ وَصْلُها بِغَيْرِ) ذِي (تَحْرِيكِ بِناءِ أُدِيمَ شَذَّ) نَحو:

[يا رُبَّ يَومٍ لِيَ لا أُظَلَّلُهْ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ] وَأَضْحى مِنْ عَلُهْ(٢)

وقَولُه: (فِي الْمُدامِ) بِناء (اسْتُحْسِنا) بَيانٌ لِأَحْسَنِيَّةِ الإتّصال(٣) فَلا يُعَدُّ مَعَ قَوْلِهِ «وَ وَصْلَ ذي الْهاءِ»ــ البَيْتُ(٤) الْمُبَيِّنُ لِلْوُقُوع تكراراً(٥) فَتَأمَّل(٦).

(وَ رُبَّما أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ ما لِلْوَقْفِ نَثْراً)(٧) مِنْ إلْحاقِ الْهاءِ نَحو

---

(١) اى: اتصال هاء السكت بمبنى غير لازم البناء.

(٢) (عل) مثل فوق معنى و اعرابا فيبنى على الضم اذا حذف المضاف اليه و نوى معناه كما مرفي باب الاضافة (قبل كغير... ايضا وعل) و يعرب فى غير ذلك من الاحوال وما نحن فيه مبنى لنية الاضافة فأتصل هاء السكت به على خلاف القياس لعدم لزوم بنائه.

(٣) يعنى ان المصنف بقوله (فى المدام استحسنا) فى مقام بيان احسنيّة الا تصال لاجواز الا تصال وقوله: و وصل ذى الهاء) فى مقام بيان اصل وقوع الا تصال و جوازه فقوله الاخير يفيد معنى غير الذى افاده قوله المتقدم فلا يكون تكرارا وهذا دفع لتوهم التكرار عن عبارة المصنف.

(٤) اى: الى اخر البيت.

(٥) اى: فلا يعد قوله: (فى المدام...) تكرارا لقوله (و وصل...).

(٦) امر بالدقة لفهم دفع توهم التكرار وما توهم فى وجهه غير وجيه.

(٧) يعنى ان ما بينا اعطائه للوقف من تضعيف او هاء سكت او قلب او غير ذلك قد يعطى للوصل أيضا وذلك فى النثر قليل والنظم كثير.

«لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُر»(١) وغَيرُهُ(٢) نَحو «هٰذِهِ حَبْلوياَفَتىٰ» (وَفَشا) ذٰلِكَ (مُنْتَظِماً)(٣) نَحو:

[تَتْرُكُ مـا أَبْقىٰ الدَّبا سَبْسَبا] مِثْلُ الْحَريق وٰافَقَ الْقَصَبّا(٤)

بِتَضعيفِ الْباٰءِ.

---

(١) فأتصل هاء السكت بلم يتسن مع وصله بوانظر.

(٢) اى: غير هاء السكت كالقلب فى (حبلو) فأن واوه مقلوبة عن الالف واصله (حبلى) مع اتصاله بما بعده (يافتى).

(٣) يعنى ان ذلك اى اعطاء الوصل ما للوقف فى النظم كثير.

(٤) فضعّف باء (القصب) مع ان مثل هذا التضعيف بيناه سابقا للوقف.

اَلْأَلِفَ ٱلْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِى طَرَفْ * أَمِلْ كَذَا ٱلْوَاقِعُ مِنْهُ ٱلْيَا خَلَفْ

هذا باب الامالة

هى كما فى شَرح الكافيةِ أَنْ يُنْحىٰ بِالْأَلِفِ نَحو الْياءِ و بِالْفَتْحَةِ قَبلَها نَحو الكسرَةِ(١) (أَلْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَـا فِى طَرَفٍ أَمِلْ)(٢) كالْهُدىٰ وَهَدٰى(٣) (كَذا) أَمِلِ ٱلأَلِفَ (الْواقِعَ مِنهُ الْياءُ خَلَف).(٤) فِى بَعْضِ

---

(١) فيصوت القارى صوتا بين صوت الالف والياء و بين الفتحة والكسرة.

(٢) يعنى الالف الذى هو بدل عن ياء فى اخر الكلمة اقره ذلك الالف مايلا الى الياء والفتحة قبله مايلا الى الكسرة فالهدى مثلا يقره بين (الهدى) بالياء و(الهدا) بالالف وبين فتح الدال وكسره.

(٣) الاول اسم والثانى فعل فالا مالة تجرى فى الاسم والفعل.

(٤) اى: الالف الذى ينقلب ياء فى بعض التصاريف كما فى تثنية (الهدى) هديان وفى (هدى) الفعل هديت.

دُونَ مَـــزِيـــدٍ أَوْ شُــذُوذٍ وَلِمَا * تَلِيهِمَا ٱلتَّأْنِيثُ مَا ٱلْهَا عَدِمَا

ٱلتَّـصَارِيفِ (دُونَ) حَرف (مَزِيدٍ) مَعَهَا (أَوْشُذُوذٍ)(١) لِوُقُوعِهَا كحُبْلَىٰ (٢)، بِخلَافِ نَحوقَفَا(٣) فَإِنَّ اليَاءَ تَخلُفُ أَلِفَهُ بِزِيَادَةٍ(٤) فى التَّصغير كقُفَيّ وفى التَّكسيرِ كقِفِيّ(٥) وشُذُوذٍ(٦) كقَوْلِ هُذَيلٍ فى إِضَافَتِهِ.(٧) إِلَى الْيَاءِ قَفَيّ.

(وَ) ثَابتٌ (لِمَاتَلِيهِمَا ٱلتَّأْنِيثُ) حُكم (مَا الْهَا عَدِمَا)(٨) مِنَ الإِمَالَةِ

---

(١) اى: بشرط ان لا يكون قلب الالف ياء بسبب حرف زايد آخر معها و بشرط ان لا يكون مجيء الياء فى تلك التصاريف شاذا ومخالفا للقاعدة.

(٢) فأن الفها يقلب ياء فى التثنية فيقال (حبليان) وفى جمع المؤنث (حبليات) وليس القلب فيه بسبب حرف زايد اخر وكذا ليس القلب فيه شاذا بل القلب على القاعدة.

(٣) (قفا) اسم بمعنى مؤخر العنق.

(٤) يعنى انما قلب يائه الفا بسبب حرف زايد هو ياء التصغير فأن قفا اصله (قفو) بالواو فلما صغر عاد الواو الاصلى فصار (قفيو) و بأمتزاج الواو مع الياء قلبت الواو ياء و ادغمت الياء فى الياء فصار (قفى) فأنقلاب الالف ياء انما وقع بسبب مجاورة الالف المقلوب عن الواو مع زايد اخر هو ياء التصغير وامتزاجه معه.

(٥) اصله (قفو) بضم القاف وتشديد الواو معلوم قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار قفوى فاجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلت الواو ياء و ادغمت الياء فصار قفى بضم القاف والفاء ثم قلبت ضمة الفاء بمناسبة الياء الى الكسرة فصارت قفى بضم القاف وكسر الفاء ثم كسرت القاف ايضا تبعا لعين الكلمة وهو الفاء فصار قفى بكسرتين.

(٦) عطف على (زيادة) فقفا مثال للزيادة والشذوذ كليهما.

(٧) اى: اضافة (قفا) الى ياء المتكلم والقياس (قفاى) بسلامة الالف فقلبه ياءا على لغة هذيل شذوذ و مخالف للقياس.

(٨) يعنى اذا كان فى اخر الكلمة بعد الالف تاء التأنيث فحكمه حكم فاقد التاء

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ ٱلْفِعْلِ إِنْ * يُؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِن
كَذَاكَ تَالِي ٱلْيَاءِ وَٱلْفَصْلُ ٱغْتُفِرْ * بِحَرْفٍ اَوْمَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي * تَالِيَ كَسْرٍ أَوْسُكُونٍ قَدْوَلِي
كَسْراً وَفَصْلُ ٱلْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ * فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يَمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

كرماة (وَهٰكَذَا) أَمِلِ ٱلأَلِفَ الكَائِنَةَ (بَدَلْ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤُولُ) ذٰلِكَ الْفِعل عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَاءِ(إِلَى) وَزْنِ (فِلْتُ)(١) بكسرِ الْفاءِ (كَمَاضي خَفْ وَدِن) وهو خَافَ ودَانَ(٢) فَإِنَّكَ تَقُولُ فيهما خِفتُ و دِنتُ (كَذَاكَ) أَمِلْ أَلِفاً (تَالي الْيَاءِ) كبَيَان، وكذا سابقَ اليَاءِ كبَائِع كما في شرحِ الكافية (وَالْفَصْلُ) بَينَ اليَاءَ و بَينَ ٱلأَلِفِ الْمُتَأَخِّرَةِ (اَغْتُفِرَ) في جَوازِ الإمَالَةِ إِنْ كانَ (بِحَرْف) وحده كيَسار(٣) (أَوْ) بِحَرف (مَعَ هَاءِ(٤) كَجَيْبَهَا أَدِرْ كَذَاكَ) أَمِلِ (مَا) أَيْ أَلِفاً (يَلِيهِ كَسْرٌ) كعَالِم (أَوْ يَلِي) حَرفاً.

(تَالِيَ كَسْرٍ) ككِتَاب(٥) (أَوْ يَلِي حَرفاً تَالِيَ (سُكونٍ قَدْ وَلِيَ) ذٰلِكَ ٱلسُّكُونُ (كَسْراً) كَشِمْلال (٦).

فتجرى الامالة فيه ايضا ولا يضر عدم كون الالف فى طرف اذا كان بعده التاء لفرض وجود التاء كالعدم.

(١) بأن يحذف عينه عند اسناده الى الضمير المتحرك.

(٢) فأن الف خاف منقلب عن واو والف دان منقلب عن باء فاقرء الالف منها بصوت بين الالف والياء وفتحة الخاء والدال بين الفتح والكسر.

(٣) فتجرى فيه الامالة لوقوع الالف بعد الياء بفاصل واحد هوالسين.

(٤) يعنى لا مانع من فصل حرفين بين الالف والياء اذا كان احد الحرفين هاءا ففى (جيبها) الفاصل بين الياء والالف هوالباء مع الهاء فتجرى الامالة فى الالف.

(٥) فالالف واقع بعد حرف هو التاء وهو واقع بعد كسرة الكاف.

(٦) الالف بعد اللام واللام بعد سكون هوالميم والسكون بعد كسر هو الشين.

وَحَرْفُ ٱلِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَراً * مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

(وَفَصْلُ الْهَاءِ) بَيْنَ السَاكِنِ.(١) و بينَ الْحَرفِ التّاليه ألألِف (كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ) لِخَفائِهَا(٢) (فَدِرْ هَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ) أَيْ لَم يُمنَع مِن إمَالَتِهِ (وَحَرْفُ الآسْتِعْلَا) أَيْ حُرُوفُهُ، و هي مَجْمُوعُ «قظ خص ضغط» (يَكُفُّ مُظْهَراً مِنْ كَسْرٍ أَوْيَا) عَنِ الإمَالَةِ(٣) بخِلَافِ الْخَفِيِّ. مِنهُما(٤) كالْكَسرةِ الْمُقَدَّرَةِ(٥) ومَاإذَا أَتَى أَلِفُهَا عَن يَاءٍ(٦).

(١) اى بين الساكن الذى قبل ماقبل الالف و بين الحرف الذى قبل اللام فدرهماك (الهاء) فاصل بين الراء وهو الساكن الذى قبل ما قبل الالف و بين الميم الذى هو قبل الالف ومتصل به.

(٢) اى: لان الهاء حرف خفى فوجوده كعدمه وفصله كلافصل.

(٣) هذا البيت مرتبط ببيتين قبل هذا البيت وهما (كذاك تالى الياء) و (كذاك مايلى كسرا) وعلم من البيت الاول ان من اسباب الامالة وقوع الالف بعد الياء او قبل الياء كما نقل عن شرح الكافية ومن البيت الثانى ان من اسبابها وقوع الالف قبل كسرة او وقوعه بعد مابعد كسرة فالياء والكسرة من اسباب الامالة.

وفى هذا البيت يقول ان كانت كلمة ذات الف وكان فيها احد السببين (الياء او الكسرة) مع شرائطها ولكن فى تلك الكلمة حرف من حروف الاستعلاء يمنع ذلك الحرف الاستعلائى عن امالة الالف ان كانت الياء او الكسرة ظاهرتين والياء الظاهر نحو (خايف) فوجود الخاء يمنع من امالة الالف مع وجود السبب وهو الياء بعده والكسرة الظاهرة نحو (مطامع) فوجود الطاء يمنع من امالة الالف مع وجود السبب وهو كسرة الميم بعده.

(٤) اى: من كسر و ياء.

(٥) نحو (خاف) فأن اصله خوف بكسر الواو ثم قلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فالكسرة المقدرة التى كانت على الواو قبل قلبه هى السبب لا مالة الالف ولا يمنع منها الخاء الذى من حروف الاستعلاء لخفاء الكسرة وعدم ظهورها.

(٦) نحو طاب وقال فوجود الطاء والقاف لا يمنع من امالة الالف المقلوب عن ياء لكون السبب وهو الياء المقلوبة خفيا مقدرا و غير ظاهر.

إنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ * أوْبَعْدَ حَرْفٍ أوْبِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إذَا قُدِّمَ مَالَمْ يَنْكَسِرْ * أوْيَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

(وَكَذَا تَكُفُّ رَا) غَيرُ مَكسورَةٍ مِنَ الإمالَةِ، نَحو هٰذا عِذارٌ وعِذارانِ وراشِدٌ(١) (إنْ كانَ ما يَكُفُّ) مِن حُرُوفِ الإسْتِعْلاءِ(٢) (بَعْدُ) بِالضَّمِّ، أىْ بَعدَ الألِفِ (مُتَّصِلٌ) بها كناصِح(٣) (أوْ بَعْدَ حَرْف) تَلاها(٤) كواثِق (أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلَ) عَنها كمَواثيق (كَذَا) يَكُفُّ حَرْفُ الإستِعلاءِ (إذا قُدِّمَ) عَلَى الألِفِ (ما) دامَ (لَمْ يَنْكَسِرْ أوْ) لَم (يَسْكُنْ إثْرَ الْكَسْرِ) كغالِب(٥) بِخِلافِ ما إذا انْكَسَرَ كغِلاب أوْسَكَنَ إثْرَ الْكَسرِ (كَالْمِطْواعِ(٦) مِر) فَلا يُمنَعُ الإمالَةَ.

وفى شَرحِ الْكافيةِ فيما إذا انْكَسَرَ(٧) لا يَمنَع وفى السّاكِنِ تاليهِ يَجُوزُ

---

(١) وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم بأنه لا فرق فى مانعية الراء الغير المكسورة بين ان يكون الراء قبل الالف كما فى راشد والالف الثانى فى عذاران او بعده كما فى عذار والالف الاول فى عذاران و بين ان يكون الراء مضموما كالاول او مفتوحا كالثانى والثالث.

(٢) هذا شرط مانعية حروف الاستعلاء عن الامالة.

(٣) فالصاد وهو من حروف الاستعلاء بعد الالف بلافصل.

(٤) اى: كان حرف الاستعلاء بعد حرف تلا الالف فواثق وقع القاف بعد الثاء والثاء تالى الالف.

(٥) فالغين مقدم على الالف لامكسور ولا ساكن بعد كسرة.

(٦) فالطاء ساكن بعد كسرة الميم و (مر) امرمن ماريمير اى اطعم المطواع لا العاصى وهو من تمام البيت.

(٧) اى: حرف الاستعلاء.

أَنْ يَمْنَعَ وأَنْ لايَمنَعَ(١)، فَإِنْ أَرادَبِهِ(٢) عَدَمَ تَحَتُّمِ الْإِمالَةِ فَهٰذا شَأْنُها(٣) في جَميعِ أَحوالِها كَماسَيَأتي(٤) فَلاوَجهَ لِتَخصيصِهِ(٥) بِهٰذِهِ الصُّورَةِ (٦) والْإِشْعارِ بِتَغايُرِهِ(٧) لِما. قَبل، وإِنْ أَرادَ بَيانَ الاحْتِمالَيْنِ مُتَساوِيَيْنِ(٨) في وُجُوبِ الْكَفِّ وعَدَمِهِ فَلا بَأسَ، ولَعَلَّه الْمُرادُ(٩) فَتَأَمَّلْ(١٠).

---

(١) على خلاف ما ذهب اليه هنا من تحتم عدم المنع فى الصورتين.

(٢) اى: بقوله فى شرح الكافية (من جواز الامرين فى الثانية).

(٣) اى: شأن الامالة.

(٤) من ان الامالة امر راجح لا واجب بقوله فيما بعد (وايضا المقتضى لا يوجب الامالة).

(٥) اى: لتخصيص عدم التحتم.

(٦) صورة (الساكن تاليه).

(٧) اى: ولا وجه ايضا لاشعار المصنف فى شرح الكافية بتغاير عدم تحتم الامالة فى الصورة الثانية لعدم التحتم فى الصورة الاولى (اذا انكسر) فأن عدم تحتم الامالة فى الصورتين سواء.

(٨) بمعنى ان المصنف متردد من حيث القواعد فى الصورة الثانية فى وجوب كف حرف الاستعلاء عن الامالة وعدمه فمعنى (يجوز) فى شرح الكافية اى يحتمل ان يمنع ويحتمل ان لايمنع.

(٩) والحاصل ان قول المنصف (يجوز ان يمنع وان لا يمنع) ان كان المراد به عدم وجوب الامالة فالصورة الاولى ايضا كذلك اذ ليس لنا امالة واجبة وان كان مراده انه يحتمل المنع ويحتمل عدْم المنع بمعنى ان المصنف متردد فى ذلك فلا بأس لامكان ان يكون المصنف قاطعا فى عدم المانعية فى الصورة الاولى و شاكا فى الثانية.

(١٠) قيل فى وجهه انه اشارة الى امكان ان يكون مراد المصنف من قوله (يجوز..) عدم التحتم الاستحسانى لا الحقيقى والامر فى ذلك سهل.

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَايَنْكَفُّ * بِكَسْرِرًا كَغَارِماً لاَأَجْفُو
وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَديُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

(وَ كَفُّ) حَرف (مُسْتَعْلٍ وَ) كَفُّ (رَايَنْكَفُّ بِكَسْرِرًا)(١) فَتأْتى الإمالَةُ (كَغَارِماً لا أَجْفو(٢) وَلا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ)(٣) كَلِزَ يدِ مالُ(٤) (وَ الْكَفُّ(٥) قَدْ يُوجِبُهُ ما يَنْفَصِلُ) ككِتابِ قاسِم(٦)، و خالَفَ ابنُ عُصفورٍ فى الْمَسْأَلَتَيْنِ(٧) و قَوّاهُ ابنُ هِشامٍ(٨) راداً به عَلى الْمُصنفِ.

---

(١) يعنى ما نعية حرف الاستعلاء وكذا ما نعية الراء ترتفع اذا وجد فى الكلمة راء مكسورة.

(٢) فوجود الغين وهو حرف استعلاء لا يمنع عن امالة الالف لوجود راء مكسورة بعدها.

(٣) يعنى ان السبب كالكسرة والياء اذا لم يكن متصلا بالالف بأن يكون السبب فى كلمة والالف فى كلمة اخرى فلا تمل الالف.

(٤) بأدغام نون تنوين الدال فى الميم فيكون الالف واقعا بعد حرف (الميم) تال لسكون (نون التنوين) تال لكسر (دال زيد) فينبغى ان يمال بألف (مال) لكن لانفصال السبب وهو كسرة الدال عن الالف لكونها فى كلمتين لم يمل.

(٥) يعنى واما الكف فليس مثل السبب فى عدم تأثيره فى المنفصل بل قد يوجب كف حرف مستعل فى كلمة عن امالة الف فى كلمة اخرى.

(٦) فكف القاف فى (قاسم) وهو حرف استعلاء عن امالة الف (كتاب) وهما منفصلان.

(٧) فاجاز الامالة بسبب منفصل ومنع الكف بحرف فى كلمة منفصلة يعنى جوز الامالة اذا كان الحرف المستعلى فى كلمة والالف فى كلمة اخرى من دون ان يؤثر الحرف المستعلى عكس المصنف.

(٨) يعنى ان ابن هشام قوى قول ابن عصفور و ايده و بتقويته قول ابن عصفور رد على المصنف بأنه لا وجه لالغاء السبب عن سببيته فى الصورة الاولى كما لاوجه لما نعية المانع فى

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ * دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلاَ

أَقُول: الْفَرقُ قُوَّةُ الْمَانِعِ(١) ولِذَا قُدِّمَ عَلَى الْمُقْتَضى. وأَيْضاً(٢) فَالْمُقْتَضى هُنَا(٣) إذَا وُجِدَ لَا يُوجِبُ(٤) الإمَالَةَ كَمَا قَالَ فى الكافيةِ وشَرحِهَا والمَانِعُ إذَا وُجِدَ وَجَبَ الْكَفُّ، فَاتَّضَحَتْ تَفْرِقَةُ الْمُصَنِّفِ، وإتْيَانُهُ بِقَد(٥) يُشعِرُ بِأَنَّه قَد لَا يَكُفُّ، وبِهِ صَرَّحَ فى شَرحِ الْكَافية.

(وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ) فِى رُؤُوسِ الآيِ وغَيرِهَا (بِلَا دَاعٍ) أَىْ

الصورة الثانية مع وجود المقتضى وانفصال المانع واذا كان المانع المنفصل مانعا عن امالة المنفصل فلم لم يؤثر السبب المنفصل فى امالة المنفصل وما الفرق بينهما.

(١) اشار بذلك الى قاعدة كلية فى المقتضى والمانع وهى انه اذا تعارض المقتضى والمانع فى شىء فالمانع متقدم على المقتضى لقوته التأثير كاجتماعهما فى اكل الصائم نهارا فأن المقتضى للاكل وهو الجوع موجود لكن وجود المانع وهو الحرمة الشرعية اقوى فيمتنع عن الاكل فيمقتضى القاعدة المذكورة فى الصورة الاولى السبب لا يؤثر فى المنفصل لانه مقتض والمقتضى ضعيف واما الصورة الثانية اى الكف فالمانع يؤثر لقوة المانع.

(٢) هذا دليل ثان للفرق بين الصورتين وحاصله ان اسباب الامالة فى حد ذاتها ضعيفة عن التأثير وان لم يوجد مانع لانها اذا وجدت اقتضت الجواز والرجحان لا الوجوب لان الامالة جايزة لا واجبة واما المانع مثل حروف الاستعلاء اذا وجدت فالكف واجب ولا يجوز الامالة فالمانع هنا أقوى من المقتضى لأن أثره الوجوب وأثر المقتضى هنا الجواز وان لم يكن أقوى فى مورد آخر.

(٣) أى: فى الامالة.

(٤) أى: لا يؤثر الوجوب بل أثره الجواز فقط.

(٥) فى قوله: (والكف قد يوجبه ما ينفصل).

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَٱلْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ * أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ ٱلْكُلَفْ

طَالِب(١) لِلإِمَالَةِ (سِوَاهُ(٢) كَعِمَادَا) أَيْ كَأَلِفِهِ ٱلأَخيرة، أُمِيلَتْ لِتَنَاسُبِ ٱلأَلِفِ ٱلَّتِي قَبْلَهَا(٣) (وَ) كَأَلِفِ (تَلاَ) في قَوْلِهِ تعالى: «وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا» أُمِيلَتْ وإِنْ كَانَ أَصلُهَا وَاواً(٤) لِتَنَاسُبِ رُؤُوسِ ٱلآي(٥).

(وَلاَ تُمِلْ مَا(٦) لَمْ يَنَلْ تَمَكُّناً) بِأَنْ كَانَ مَبْنِيّاً (دُونَ سَمَاعٍ) يُحْفَظ نَحو «ٱلْحَجَاجُ وَرَاء»(٧) وَنَحوِهَا(٨) مِنْ فَوَاتِحِ ٱلسُّوَرِ (غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا)(٩) فَأَمِلْهُمَا وإِنْ كَانَا غيرَ مُتَمَكِّنَيْنِ قِيَاساً.

(وَٱلْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلْ(١٠) كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ

---

(١) أي: موجب لها كالياء والكسرة.

(٢) أي: سوى التناسب.

(٣) وهي الألف التي بعد ميم (عماد) لأنها تستحقّ الامالة لكونها واقعة بعد تالي الكسرة لأنها بعد الميم والميم بعد كسرة العين و مرّ بقوله (أو يلي ــ تالي كسر).

(٤) لأنه من (التلو) وليس أصلها ياء لتستحق الامالة.

(٥) لأن قبلها (ضحاها) وبعدها (جلّيها و يغشاها و بناها).

(٦) (ما) مفعول للا تمل أي: لا تمل كلمة غير متمكّنة الاّ أن يكون مسموعا و محفوظا من العرب.

(٧) فأمالوا (وراء) مع كونه مبنيا لأنه سمع هذا المثل من العرب بالامالة.

(٨) اى: نحو (وراء) من فواتح السور مثل (قاف و صاد) فهى مبنية ولكن سمع امالتها.

(٩) يعنى يستثنى من امالة المبنى لفظا (هاونا) فانهما مبنيان لأنهما ضمير و مع ذلك امالتهما قياسى.

(١٠) يعنى اذا كان حرف مفتوح قبل راء مكسورة فى آخر الكلمة فالفتحة أملها الى

كَذَا ٱلَّذِى تَلِيهِ هَا ٱلتَّأنِيثِ فِي * وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

الْكُلَف) أيْ كَسِينِه(١) (كَذا) أمِلْ فتحَ الْحَرفِ (الَّذِى تَلِيهِ هَا التَّأنيثِ فِي وَقْفٍ) كرَحْمَة ونِعْمَة. وقَوْلُهُ (إذا ما كانَ)(٢) فى (غَيْرَ أَلِفٍ) زِيادَةُ تَوْضيحٍ، إذْ مَعلُومٌ انَّ الألِفَ لا تُفْتَح(٣).

الكسرة تبعا لكسرة الراء.

(١) أى: سين (أيسر) فى حالة الجرّ كما فى المثال.

(٢) أى: الحرف الذى قبل تاء التأنيث غير ألف مثل فتاة.

(٣) فلم تكن حاجة الى القيد.

هذا باب التصريف

هو ــ كَمَا فى شَرحِ الكافِيَةِ ــ تَحويلُ الكلمةِ مِن بِنْيَةٍ إلى غَيرِهَا لِغَرَضٍ لَفظِيٍّ أَوْ مَعنَوِيٍّ(١)، و لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ (٢) أتى بِالتَّفعيلِ اَلدَّالِّ عَلَى الْمُبالَغَةِ.

---

(١) فالتغير لغرض لفظى كتغير (قول و غزو) الفعلين الماضيين الى قال و غز التحرّك الواو و انفتاح ما قبلها فتغيّرا لغرض لفظيّ أى: لقاعدة لفظيّة ولا أثر له فى المعنى.

والتغير لغرض معنوى كتغير المفرد الى التثنية والجمع وتغير المصدر الى الفعل والوصف.

(٢) أى: لكثرة التحويل والتغير فى الكلمات اتى بالتفعيل فقال (باب التصريف) ولم يقل باب الصرف لأنّ من معانى وزن (تفعيل) المبالغة فدلّ بذلك على كثرة وقوع الصرف.

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ ٱلصَّرْفِ بَرِي * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حرِي
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى * قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

(حَرْفٌ وَشِبْهُهُ) وهو(١) الْمَبْنِيُّ (مِنَ ٱلصَّرْفِ بَرِيَ) عَبَّرَ بِهِ(٢) هُنَا دُونَ التَّصريفِ، لِلْإشعارِ بأنَّه لَا يَقبَلُهُ(٣) بِوَجْهٍ، بِخلافِ مَا لَوْ أَتَى بِهِ(٤) فَإنَّه يُوهِمُ نَفْيَ كَثْرَتِهِ والْمُبالَغَةَ فيه دُونَ أَصلِهِ (وَمَا سِوَاهُمَا) و هو الْإسمُ الْمُتَمَكِّنُ والْفِعلُ الَّذى لَيسَ بجامِدٍ(٥) (بِتَصْريف حَرِى) أَىْ حقيقٌ.

(وَلَيْسَ أَدْنَى مِن ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيف)(٦) إذ لَا يَكُونُ كذلِكَ (٧) إلَّا الْحَرفُ وشِبْهُهُ(٨) (سِوَى مَا غُيِّرَا) بِالْحَذفِ، بِأنْ كانَ أصلُهُ ثَلَاثَةً ثُمَّ حُذِفَ بَعضُهُ فَإنَّه يَقْبَلُهُ كَيْدُوقٍ و بِعْ(٩).

---

(١) أى: شبه الحرف هو المبنىّ.

(٢) أى: عبـرّ هنا بالصرف ولم يعبّر بالتصريف ليفهم ان الحرف وشبهه بريئان من أصل الصرف ولو عبرّ بالتصريف توهّم انهما بريئان من كثرة الصرف وهو خلاف المقصود.

(٣) أى: بأنّ الحرف وشبهه لا يقبل الصرف أصلا.

(٤) أى: بالتصريف.

(٥) الفعل الجامد كليس وعسى.

(٦) يعنى الكلمة التى أقلّ من ثلاثة أحرف لا يجرى فيها الصرف.

(٧) أى: أقلّ من ثلاثة.

(٨) كبعض الأسماء المبنية وضعا مثل الضمائر وأسماء الاشارة.

(٩) فان الأول حذف منه الياء فى آخره والثانى حذف منه الواو من أوله والياء من آخره والثالث حذف منه الياء من وسطه.

وَمُنْتَهَى ٱسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا * وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ ٱلثُّلَاثِي ٱفْتَحْ وَضُمّ * وَٱكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

(وَ مُنْتَهَى) حُرُوفِ (ٱسْمٍ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدَا) مِن زَائِدٍ نحو سَفَرْجَل، و أَقلّهُ ثَلَاثَةٌ كرَجُلٍ و مَا بَينهُمَا أَربَعٌ كجَعْفَرٍ (وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا) أىْ جَاوَزَ بَلْ جَاء عَلَى سِتَّةٍ كإِنْطِلَاق، و سَبْعٍ كإِسْتِخْرَاج، وَقَد يُجَاوِزُ سَبْعاً بِتَاءِ تَأنيثٍ كقُرَعْبَلَانَة، قال بَعضُهُم و بِغَيرِهَا كقولهم: كُذُبْذُبَان.

(وَ غَيْـرَ آخِرِ ٱلثُّـلَاثِيّ)(١) وهو أَوَّلُهُ و ثَانيهِ (ٱفْتَحْ وَضُمّ وَٱكْسِرْ) بِتَوافُقٍ و تَخَالُف(٢) تَبلُغُ تِسعَةً(٣) وهى مِن جُملَةِ أَبْنِيَتِهِ(٤) نَحو فَرَس و عَضُد و كَبِدٍ و عُنُق و صُرَد و دُئِل. و سَيَأتى(٥) أَنَّ هٰذَا قَليلٌ إِبلٌ ضِلَعٌ، و سَيَأتى أَنَّ فِعُل مُهْمَلٌ(٦) (وَزِدْ(٧) تَسْكِينَ ثَانِيهِ) مَعَ فَتحِ أَوَّلِهِ و ضَمِّهِ و كَسْرِهِ تَبْلُغُ ثَلَاثَة، وهى مَعَ مَا تَقَدَّمَ (تَعُمُّ) أَبْنِيَتَهُ فَلَا يَخْرُجُ عَنهَا شَىْءٌ نَحو فَلْسٌ بُرْدٌ جِذْعٌ.

---

(١) من الاسم.
(٢) أى: بتوافق الأوّل مع الثانى فى الحركة واختلافهما.
(٣) لأنّ صور التوافق ثلاثة فتحتان و ضمتان وكسرتان كفرس وعنق و ابل و صور التخالف ستة فتح الأول وضمّ الثانى كعضد و فتح الأول مع كسر الثانى ككبد و ضم الأول مع فتح الثانى كصرد و ضم الأوّل مع كسر الثانى كدئل و كسر الأول مع فتح الثانى كضلع وكسر الأول مع ضمّ الثانى كحبك ان ثبت.
(٤) يعنى هذه التسعة من جملة أبنية الاسم لا جميع أبنيته لأنها أكثر كما سيأتى.
(٥) بقوله: (والعكس يقلّ).
(٦) بقوله: (وفعل أهمل).
(٧) أى: زد على الأوزان التسعة هذه الثلاثة.

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَٱلْعَكْسُ يَقِلّ * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَٱفْتَحْ وَضُمَّ وَٱكْسِرِ ٱلثَّانِيَ مِنْ * فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

(وَ فِعُلٌ) بِكسرِ ٱلأَوّلِ و ضَمِّ ٱلثّانى (أُهْمِلَ) لِثِقَلِ ٱلإنتقالِ مِنَ ٱلْكَسرِ إلى الضَّمِّ، والْحِبُك إنْ ثَبَتَ فَمِنَ التَّداخُلِ(٢) (وَ ٱلْعَكْسُ) وهو فُعِلٌ بِضَمِّ ٱلأوّلِ و كَسرِ الثّانى (يَقِلُّ) فِى ٱلأسماءِ (لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ) و هو فِعلُ الْمَفعُولِ (بِفُعِل)(٣) و مِمّا جاء مِنهُ(٤) دُئِل لِدُوَيْبَةٍ و دُئِم لِلْاُسْت(٥) و وُعِل لِلْوَعْل(٦).

(وَ ٱفْتَحْ وَضُمَّ وَٱكْسِرِ ٱلثّانِىَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ) مَعَ فَتحِ أَوّلِهِ نحو ضَرَبَ ظَرُفَ عَلِمَ، وهٰذِهِ فَقَط أَبْنِيَتُهُ ٱلأصلِيةُ كما ذَكَرَ سيبويه (وَ زِدْ) فى أصُولِهِ عِندَ بَعضِهِم (نَحْوَ ضُمِنَ) بِضَمِّ أَوّلِهِ و كَسرِ ثانيهِ، وٱلصَّحِيحُ أَنّه لَيسَ بِأَصْلٍ و إنّما هو مُغَيَّرٌ مِن فِعلِ الفاعِلِ(٧).

وما ٱحْتَجَّ به ذٰلِكَ ٱلْبَعضُ مِن أنَّه جاءت أفعالٌ لَمْ يُنطَق لَها بِفاعِلٍ قَط(١) كَزُهِى و لَوْ كانَ فَرْعاً لَلَزِمَ أَنْ لا يُوجَد إلّا حَيثُ يُوجَدُ ٱلأَصْلُ مَردُودٌ

---

(١) أى: الخلط بين القراءة بكسرتين والقراءة بضمّتين، فالكسرة من الأولى والضمّة من الثانية.

(٢) أى: لأنّ العرب قصدوا اختصاص وزن فعل بالفعل (المجهول) ولهذا قلّ هذا الوزن فى الاسم.

(٣) أى: ممّا سمع من العرب من وزن فعل فى الاسم (دئل).

(٤) أى: الدبر.

(٥) الشاة الجبليّة.

(٦) فهو فعل مجهول و فرع من المعلوم لا أصل برأسه.

(٧) أى: لم يستعمل الفعل المعلوم منه أبدا مثل (زهى) بمعنى تكبّر، اذ لم يأت منه

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إنْ جُرِّدَا * وَإنْ يُزَدْ فيه فَمَا سِتّاً عَدَا
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ * وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإنْ عَلاَ * فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

بِأَنَّ الْعَرَبَ قَد تَستَغنِى بِالْفَرْعِ عَنِ الأصلِ(١)، أَلا ترىٰ أنَّهُ قد جاءتْ جُمُوعٌ لَم يُنطَق لَها بِمُفرَدٍ(٢) كَمَذاكير(٣) و نحوه و هى لاشَكَّ ثَوانٍ عَنِ الْمُفرَداتِ(٤).

(وَ مُنْتَهاهُ) أي الْفِعلِ (أَرْبَعٌ إنْ جُرِّدا) مِن زائِدٍ كعَرْبَدَ و أَقَلُّهُ ثَلاث (وَ إنْ يُزَدْ فِيهِ فَما سِتّاً عَدا) بَلْ جاء عَلىٰ خَمسٍ كإنْطَلَقَ وسِتٍّ كإسْتَخْرَجَ.

(لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُباعٍ) أوْزانٌ هى (فَعْلَلُ) بِفَتحِ الأوّلِ و الثّالِثِ كثَعْلَب (و فِعْلِلٌ) بِكسرِهِما كزِبْرِج(٥) (وَ فِعْلَلٌ) بِكسرِ الْأوّلِ و فَتحِ الثّالِثِ كقِلْفَع(٦) (وَ فُعْلُلٌ) بِضَمِّهِما كدُمْلُج(٧) (وَ مَعْ فِعَلٍّ) بِكسرِ الأوّلِ و فَتحِ الثّانِى و تَشديدِ اللّامِ كفِطَحْلٍ(٨) (فُعْلَلٌ) بِضَمِّ الأوّلِ و فَتحِ الثّالِثِ رَواهُ

زهى بفتح الزاء فهو وزن أصيل برأسه ولو كان فرعا من أصل لاستعمل أصله.

(١) يعنى ان عدم وجود الأصل فى الاستعمال لا يدلّ على عدم وجوده المطلق بل يدلّ على الاستغناء عنه بوجود فرعه الموجود، فالأصل موجود باقتضاء الوضع وان لم يحتج اليه بوجود فرعه.

(٢) أى: لم يستعمل مفردها.

(٣) للذكر والخصيتين ولم ينطق بمفردها (مذكر) ليكون بمعنى أحد الثلاثة.

(٤) أى: لاشكّ ان هذه الجموع فروع عن مفرداتها فأصليّة المفرد محفوظ وان لم يوجد فى الكلام.

(٥) بمعنى الزينة.

(٦) الورد اذا شقّ و ظهر سنبلته.

(٧) ما يربط على العضد من حلىّ.

(٨) قيل هوزمن خروج نوح من السفينة.

كَذَا فُعَلَّلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا * غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ ٱلنَّقْصِ ٱنْتَمَى

ٱلأخفش والكُوفِيُّونَ كَطُحْلَب(١).

(فَإنْ عَلا) ٱلإسم بِأنْ كانَ خُماسِياً (فَمَعَ) كَوْنِهِ حاوِ ياً لِوَزْنِ (فَعَلَّلٍ) بِفَتحِ ٱلأَوَّلِ والثّانى و تَشديدِ ٱللّام ٱلأولى و فَتحِها كشَقَحْطَب(٢) (حَوَى فَعْلَلِلا) بِفَتحِ ٱلأَوَّلِ والثّالِثِ و كَسر الرّابع كقَهْبَلِس(٣) (كَذا فُعَلَّلٌ) بِضَمِّ ٱلأَوَّلِ و فَتح الثّانى و تَشديدِ اللّامِ ٱلأولىٰ وَ كَسرِها مِن أوْزانِ ٱلْخُماسِىِّ كخُبَعْثِنٌ(٤) (وَ فِعْلَلٌ) بِكسرِ ٱلأَوَّلِ و فَتحِ الثّالِثِ و تَشديدِ ٱللّامِ ٱلأخيرةِ كقِرْطَعْبٌ(٥).

(وَ ما غايَرَ) ما ذَكرناهُ(٦) (لِلزَّيْدِ) أىْ لِلزِّيادَةِ وهما(٧) مَصدَرا زادَ (أوِ ٱلنَّقْصِ) أوْ نَحوِهِ(٨) (ٱنْتَمىٰ)(٩) كعُلَبِط، أصلُهُ عُلابِط و مُحْرَنْجِمٌ و مُنْطَلِقٌ و جُخْدَب(١٠).

---

(١) شىء أخضر يعلو الماء خاصّة المياه العفنة فى الغدران.

(٢) غنم كريه القرن.

(٣) هو الغمام.

(٤) الابل الضخم.

(٥) بكسر الأول وسكون الثانى وفتح الثالث وسكون الرابع: الشىء الحقير.

(٦) من أوزان الاسم.

(٧) أى: الزيد والزيادة مصدران لزاد.

(٨) أى: نحو النقص كتغيير شكل مثل تغيير جخدب بضم الجيم والدال الى جخدب بفتح الدال.

(٩) أى: ينتسب الوزن المغاير لما ذكر الى نقص أو زيادة فهو من الأوزان المذكورة لا انّه وزن آخر مستقلّ.

(١٠) فالأول ناقص، والثانى والثالث زايد والرابع (جخدب) مغيّر.

وَٱلْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَـأَصْلٌ وَٱلَّذِى * لَا يَلْزَمُ ٱلزَّائِـدُ مِثْلَ تَا ٱحْتُذِى
بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ ٱلْأُصُولَ فِى * وَزْنٍ وَزَائِـدٌ بِلَـفْـظِـهِ ٱكْتُفِى

(وَٱلْحَـرْفُ(١) إِنْ يَـلْـزَمْ) تَصَارِيفَ الْكَلِمَةِ(٢) (فَأَصْلٌ) كَضَادِ ضَـرَبَ(٣) (وَالَّذِى لَا يَلْـزَمُ) هوالزَّائِد (مِثْلُ تَا ٱجْتُذِى) لِسُقُوطِهَا مِن جَذَى يَجْذُو جَذْوَة (بِضِمْنِ فِعْلٍ) أَىْ بِمَا تَضْمِنُهُ مِنَ الْحُرُوفِ وهو الْفَاء والْعَيْنُ واللَّامُ (قَابِلْ)(٤) يَـا أَيُّهَـا ٱلصَّرْفِىُّ (ٱلْأُصُولَ فِى وَزْنٍ) الْكلمةِ فَقَابِلِ الأَوَّلَ بِالْفَاءِ والثَّانِىَ بِالْعَيْنِ والثَّالِثَ بِاللَّامِ وَقُل(٥): وَزْنُ ضَرَبَ فَعَلَ ويَضْرِبُ يَفْعِلُ.

(وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ ٱكْتُفِى)(٦) كَقَوْلِكَ فى مُكْرِم مُفْعِل، ويُستَثْنَى الْمُبْدَلُ مِن تَاءِ الإِفْتِعَالِ(٧) كَمُصْطَفَى فَوَزْنُهُ مُفْتَعَل أَوِ الْمُكَرَّرُ كَمَا سَيَأْتى(٨).

---

(١) والمراد به الحرف الذى يعدّ من أجزاء الكلمة لا الحرف مقابل الاسم والفعل.

(٢) أى: ان كان ملازما لجميع صيغ الكلمة فهو من الحروف الأصليّة لها وان وجد فى بعض دون بعض فهو زايد.

(٣) فانّه ملازم له فى المفرد والتثنية والجمع ماضيا أو مضارعا أو أمرا فعلا أو وصفا.

(٤) فعل أمر من المقابلة يعنى عليك أن تقابل و توازن الحروف الأصليّة فى كلّ كلمة مع حروف (فعل) مثلا كلمة (ضرب) تقابله معه وتقول ضاد فاءالفعل وراء عين الفعل و باء لام الفعل.

(٥) هذه مقابلة أخرى وهى فى شكل الكلمة من ناحية الحركات.

(٦) يعنى اذا كان فى الكلمة حرف زايد و أردت مقابلته (بفعل) فأت بلفظ الحرف الزايد فى مقام المقابلة كما فى الميم الزايدة فى (مكرم) تأتى بالميم نفسه فى المقابل وتقول (مفعل).

(٧) أى: يستثنى من الاتيان بلفظ الزايد الحرف المبدل من تاء الافتعال كالطاء فى مصطفى الذى هو بدل عن التاء فلا يؤتى بلفظ الطاء فى مقام المقابلة بل تأتى بالتاء فلا تقول مفطعل بل تقول (مفتعل).

(٨) بقوله (وان يك الزايد...) كحلتيت فلا يؤتى فى الميزان بلفظ التاء بل بلفظ اللام

وَضَاعِفِ ٱللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي * كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ
وَإِنْ يَكُ ٱلزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي ٱلْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
وَٱحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ * وَنَحْوِهِ وَٱلْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

(وَضَاعِفِ اللَّامَ) فِي الْمِيزَانِ (إِذَا أَصْلٌ) بَعْدَ ثَلَاثَةٍ (بَقِيَ (١) كَرَاءِ جَعْفَرٍ) فَقُلْ وَزْنُهُ فَعْلَل (وَقَافِ فُسْتُقٍ)(٢) فَقُلْ وَزْنُهُ فُعْلُل.

(وَإِنْ يَكُ) الْحَرْفُ (ٱلزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ)(٣) كَتَاءِ حِلْتِيت وَدَالِ إِغْدَوْدَنَ (فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ) بِأَنْ تُقَابِلَهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ فَعَلَ.

(وَٱحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ وَنَحْوِهِ)(٤) لِأَنَّه لَا يَصِحُّ إِسْقَاطُ شَيْءٍ مِنْهَا (وَالْخُلْفُ)(٥) ثَابِتٌ (فِي) مَا صَحَّ إِسْقَاطُهُ (كَلَمْلِم) بِكَسرِ

لأنّه تكرار له فيقال (فعليل) ولا يقال (فعليت).

(١) يعني اذا رأيت ان أصل الكلمة لا يتمّ بثلاثة حروف من أولها مثلا رأيت ان أصل جعفر لا يتمّ بجعف بل الأصل بعد باق ففي ميزان هذه الكلمة كرّر اللام للحرف الرابع فقل جعفر على وزن (فعلل).

(٢) لأن أصله لا يتمّ بفست بدون القاف فقل (فستق على وزن فعلل).

(٣) أي: مماثلا لأحد الحروف الأصلية من الكلمة كحلتيت فان التاء الأوّل أصل لأنه لام الكلمة والحرف الزايد وهو التاء الآخر مماثل للحرف الأصلي، لأنه مماثل للام الكلمة في الميزان يؤتى باللام بدل الزايد فيقال (حلتيت على وزن فعليل) لا فعليت وكذا (اغدودن) فان الدال الأول أصل وهو عين الكلمة فالدال الثاني الزايد يؤتى مقابله في الميزان عين كالدال الأصلي ولا يؤتى بالدال نفسه فيقال في الميزان (افعوعل) لا افعودل وان كان الدال زايدا.

(٤) من كلّ رباعيّ بني من حرفين مكرّرين كصرصر وجعجع فجميع حروفها أصليّة ولا يمكن الحكم بزيادة حرف منها اذ لو نقص منها حرف بقي مهملا بلا معنى.

(٥) أي: الاختلاف بين النحاة ثابت فيما اذا صحّ في رباعي مضاعف اسقاط شيء

فَـأَلِـفٌ أَكْـثَـرَ مِنْ أَصْلَـيْـنِ * صَـاحَـبَ زَائِـدٌ بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
وَٱلْيَـا كَـذَا وَٱلْـوَاوُ إِنْ لَـمْ يَـقَـعَـا * كَـمَـا هُـمَـا فِى يُـؤْيُـؤٍ وَوَعْـوَعَـا

الثَّالِثِ و كَبْكَبَ(١) فالْكُوفِيُّونَ الثَّالِثُ زَائِدٌ مُبدَلٌ مِنْ حَرفٍ مُمَاثِلٍ لِلثَّانى(٢)، والزَّجَّاجُ زَائِدٌ غيرُ مُبدَلٍ، و بَقِيَّةُ الْبَصرِيِّينَ أَصْلٌ. هٰذَا و حُرُوفُ الزِّيَادَةِ عَشَرةٌ جَمَعَهَا النَّاظِمُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فى بَيْتٍ، وهو:

هَنَـاءٌ وَ تَسْلِيمٌ تَـلَا يَـوْمَ أُنْسِهِ نِهَايَـةُ مَسْؤُولٍ أَمَانٌ وَ تَسْهِيلُ(٣)

(فَـأَلِفٌ أَكْثَـرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنٍ)(٤) كَـأَلِفِ حَاجِب(٥) بِخِلَافِ أَلِفِ قَالَ(٦).

(وَٱلْيَا كَـذَا وَ الْوَاوُ) يَكُونَانِ زَائِدَيْنِ إِذَا صَحِبَا أَكثَرَ مِن أَصْلَيْنِ (إِنْ

منه.

(١) لصحّة حذف اللام الثانى من لملم فيقال (لَمّ) بتشديد الميم فانه بمعنى الجمع و صحّة اسقاط الكاف الثانى من كبكب فيقال (كب) وهو بمعنى الصبّ.

(٢) يعنى ان اللام الثانى فى (لملم) كان فى الأصل ميا فاللام بدل عن الميم والكاف الثانى فى (كبكب) أصله الباء والكاف بدل عنه فأصلها (لمّم) و (كبّب) بتشديد الميم الأول والباء الأول فحذرا من توالى حروف مماثلة أبدلوا الميم باللام والباء بالكاف فصار لملم و كبكب.

(٣) والمرّات الأربعة هكذا بين قوسين (هناء وتسليم) (تلايوم انسه) نهاية مسئول) (أمان وتسهيل).

(٤) يعنى اذا وقع الألف فى كلمة وكان مع الألف فى تلك الكلمة أكثر من حرفين أصليين بأن كانت ثلاثة أو أكثر فالألف زايدة وتقدير البيت هكذا (فألف صاحب أكثر من حرفين زايد).

(٥) لأنه صاحب ثلاث حروف أصليّة الحاء والجيم والباء.

(٦) لأنه صاحب حرفين القاف واللام.

وَهٰــكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَــلَاثَـةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا

لَمْ يَقَعا) مُكَرَّرَيْنِ وَلَم يُصَدَّرِ الْواوُ مُطلَقاً(١) ولَا الْياء قَبلَ أربعةِ أُصُول فى غَيرِ الْمُضارِعِ(٢) نَحوَ صَيْرَف وقَضيب وعَجُوز وجَوْهَر(٣)، فَإنْ لَم يَصْحَبا أكثَرَ مِن أصْلَيْنِ كبَيْت وسَوْط أوْ وَقَعا مُكَرَّرَيْنِ (كَما هُما(٤) فِى يُويُوْ) لِطائِر (وَ وَعْوَعا) بِمَعنىٰ صَوَّتَ، أوْ تَصَدَّرَ الْواوُ كوَرَنْتَل أوِ الياء قَبلَ أربعةِ أُصُولٍ كَيَسْتَعُور(٥) فَأصْلانِ(٦).

(وَهٰـكَذا هَمْزٌ ومِيمٌ) يَكُونانِ زايِدَيْنِ، إنْ (سَبَقا ثَلاثَةً) فَقَطْ (تَأصيلُها تَحَقَّقا)(٧) كَأصْبَع ومَجْدَع، فَإنْ لَم يَسبِقا أوْسَبَقا أربعةً أوْ ثَلاثَةً لَم يَتَحقَّقْ أصالَتُها فَأصْلان.(٨)

---

(١) فاذا وقع الواو فى الصدر لا يكون زايدا سواء كان قبل أربعة أحرف أو أقلّ.

(٢) يعنى اذا وقع الياء فى الصدر قبل أربعة أحرف أصول فلا يكون زايدا الاّ فى المضارع اذا صدر أربعة أصول كيد حرج فيكون زايدا.

(٣) فالأمثلة الأربعة كلّها واجدة لشرائط الزيادة وانّما كرّر المثال للأشعار بأنّ الياء الزايدة قد تقع بين الفاء والعين كالأوّل وقد تقع بين العين واللام كالثانى والواو الزائدة أيضا كذلك كما فى الأخيرين.

(٤) أى: كالواو والياء فى المثالين.

(٥) فانّه على وزن فعللول فالسين والتاء والعين والراء كلّها أصليّة والياء صدر هذه الأربعة الأصول فهو أصل وليس بزايد.

(٦) أى: فالواو والياء فى هذه الموارد أصلان وليسا زايدين.

(٧) أى: يكون أصليتها ثابتة.

(٨) فمثال عدم السبق نحو (كنأبيل) كخزعبيل اسم موضع باليمن و (ضرغام) اسم للأسد ولسبق أربعة فصاعدا نحو (مرزجوش) بقلة طيّبة الرايحة و (اصطبل) مربط الحيوانات وللسبق على ثلاثة لم يتحقّق اصالتها نحو (أفكل) للرعشة، للجهل باصالة حروفه الثلاثة بعد

كَذاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ * أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُها رَدِفْ
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي * نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصالَةً كُفِي

(كَذاكَ هَمْزٌ آخِرٌ) يَكُونُ زايداً إذا وَقَعَ (بَعْدَ أَلِف أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ) أَصْلَيْن (لَفْظُها رَدِفَ)(١) كحَمْراء و عَلياء، فَإنْ وَقَعَ بَعدَ أَلِف قَبلَها أصْلانِ فَقَط كسَماء فَأَصْلٌ.

(وَ النُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ) فَيَكُونُ زائِداً إذا وَقَعَ بَعدَ أَلِف قَبلَها أكثَرُ مِن أَصْلَيْنِ كنَدْمان بِخِلافِ رِهان و هِجان.

(وَ النُّونُ إذا كانَ ساكِناً (فِي) الْوَسَطِ(٢) (نَحْوِ غَضَنْفَرٍ) لِلْأَسَدِ (أَصالَةً كُفِي) و أُعْطِيَ زِيادَةً(٣)، بِخلافِ ما إذا كانَ مُتَحَرِّكاً نحو غُرْنَيْق(٤) أَوْلا فى الْوَسَطِ نَحو عَنْبَر(٥).

الهمزة، اذ لا يعلم انه على افعل فتكون الثلاثة أصلية أو فعكل فتكون الكاف زايدة و (مهيد) على فعيل علما لشخص، اذ لا يعلم انه (فعيل) فتكون الياء زايدة أو اسم مفعول من (هاد) فتكون الثلاثة أصليّة. فى هذه الموارد الثلاثة تكون الهمزة والميم اصليّين لا زائدين.

(١) يعنى الهمزة تكون زائدة اذا وقعت بعد ألف، والألف كان واقعا بعد أكثر من حرفين أصلين فهمزة (حمراء) زايدة لوقوعها بعد ألف و الألف بعد ثلاثة حروف أصلية.

(٢) أى: الوسط الحقيق بأن يكون قبله حرفان و بعده حرفان كما فى غضنفر.

(٣) هذه العبارة من الشارح تكميل لمعنى (كفى) وكفى بمفعولين الأول نايب الفاعل وهو ضمير النون والثانى اصالة فمعنى البيت ان النون اذا كان فى الوسط فهو كاف لتكميل الحروف الأصلية للكلمة، اذ لا اقلّ من احتفافه بحرفين و معه تكون ثلاثة، والثلاثة كاف لحروف الأصول، فيستحق هذه الكلمة أن يعطى حرفا زايدا لاستكماله من ناحية الأصول.

(٤) طائر من طيور الماء طويل العنق.

(٥) نونه أصليّة لعدم وقوعه فى الوسط الحقيق.

وَٱلتَّاءُ فِى ٱلتَّأْنِيثِ وَٱلْمُضَارَعَهْ * وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَٱلْمُطَاوَعَهْ
وَٱلْهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ * وَٱللَّامُ فِى ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمُشْتَهِرَهْ
وَٱمْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ * إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

(وَ ٱلتَّاءُ) تَكُونُ زَائِدَةً (فِى ٱلتَّأْنِيثِ) كَمُسْلِمَة (وَ ٱلْمُضَارِعَةِ) كتَضْرِب (وَ نَحْوِ ٱلْإِسْتِفْعَالِ) و ٱلتَّفعيلِ وما صُرِّفَ مِنهما كَاِسْتِخْرَاجٍ و تَسْنِيمٍ (وَ ٱلْمُطَاوَعَةِ) كالتَّعَلُّم والتَّدَحْرُجِ وٱلْإِجْتِمَاعِ والتَّبَاعُدِ وما صُرِّفَ مِنها.

تتمة: تكونُ السِّينُ زَائِدَةً فى ٱلْإِسْتِفعالِ (وَ ٱلْهَاء) تكونُ زَائِدَةً (وَقْفاً) فى [مَا] ٱلإستفهاميَّةِ ٱلْمَجرُورَةِ (كَلِمَهْ) وجِئْتَ مَجِىءَ مَهْ(١) (وَ) ٱلْفِعلِ ٱلْمَجزُومِ نَحو (لَمْ تَرَهْ) و لَمْ يَقْضِهْ وفى ٱلْأُمَّهَاتِ و ٱلْإِهْرَاقِ(٢) (وَ ٱللَّامُ) تَكُونُ زَائِدَةً (فِى ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمُشْتَهِرَةِ) نَحو ذٰلِكَ و تِلْكَ و هُنَالِكَ وفى طَيْسَل(٣).

(وَ ٱمْنَعْ) يا أَيُّهَا ٱلصَّرْفِىُّ (زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ)(٤) كما بَيَّنَّاهُ (إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ) عَلَى زِيَادَتِهِ مِن اشْتِقَاقٍ(٥)، فَإِنْ بَيَّنَتْ قُبِلَتْ فَيُحْكَمُ بزِيَادَةِ نُونَىْ حَنْظَل و سُنْبُل لِسُقُوطِهِمَا(٦) (كَحَظِلَتِ) ٱلإِبِلُ و أَسْبَلَ ٱلزَّرْعُ و هَمزَتَىْ

---

(١) هذا مثال لجرّ (ما) بالاضافة.

(٢) أصل الأمهات امّات جمع امّ، والهاء زايدة وأصل اهراق اراق وهائه زايدة.

(٣) كجعفر بمعنى الرمل الكثير والماء الكثير لامه زايدة، لأن (طيس) بغير لام أيضا بهذا المعنى.

(٤) بمعنى لا يصحّ أن يقع هذه الحروف زايدة من دون وجود الشروط المذكورة فى زيادتها.

(٥) من بيانية أى: ما لم يقم دليل على زيادتها والدليل لذلك أن يشتقّ منه صيغة فاقدة لذلك الحرف فيكشف ذلك عن زيادته.

(٦) أى: لأنّ نونيهما سقطا فى حظلت و أسبل الزرع المشتقّين من (حنظل و سنبل).

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ * إِلَّا إِذَا ٱبْتُدِى بِهِ كَٱسْتَثْبِتُوا
وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ ٱحْتَوَى عَلَى * أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ ٱنْجَلَى
وَٱلْأَمْرِ وَٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ ٱلثُّلَاثِى كَٱخْشَ وَٱمْضِ وَٱنْفُذَا

شَمْأَل و إِحْبَنْطَأَ و ميمَىْ دُلَامِص و ابْنَمْ و تَائَىْ مَلَكُوت و عِفْرِيتٍ و سِينَىْ قِدَمُوس و اسْتَطَاعَ (١) لِسُقُوطِهَا فى ٱلشُّمُولِ والْحَبَطِ و الدُّلَاصَةِ والْبُنُوَّةِ والْمُلْكِ والْعَفْرِ والْقِدَمِ والطَّاعَةِ.

فصل فى زيادة همزة الوصل

(لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ (٢) لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ٱبْتُدِى بِهِ) لِأَنَّه جِيءَ بِهِ لِذٰلك (٣) (كَٱسْتَثْبِتُوا وَ هُوَ) لَا يَكُونُ لِلْمُضَارِعِ مُطلقاً (٤) ولَا لِمَاضٍ ثُلَاثِيٍّ ولَا رُبَاعِيٍّ بَلْ (لِفِعْلٍ مَاضٍ ٱحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ ٱنْجَلَى) و اسْتَخْرَجَ (وَ ٱلْأَمْرِ وَ ٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ) (٥) نحو إِنْجَلِ و إِسْتَخْرِج و إِنْجِلاءً و إِسْتِخْرَاجاً (وَ كَذَا أَمْرُ ٱلثُّلَاثِى كَٱخْشَ وَ ٱمْضِ وَ ٱنْفُذَا) (٦)

---

(١) يعنى هذه الحروف أيضا زايدة فى هذه الكلمات لأنها سقطت فى الكلمات المشتقة منها فشمأل مشتق من (شمول) وهو فاقد للهمزة وهكذا باقى الأمثلة.

(٢) أى: فى أول الكلمة.

(٣) أى: لأنه جىء به، لأن يثبت و يتلفظ به و ذلك لسكون الحرف الذى بعده وعدم امكان الابتداء بالساكن فثبوته فى الابتداء ضرورىّ.

(٤) ثلاثيا كان أو رباعيا مجرّدا أو مزيدا لضرورة تصدّر المضارع بحروف (اتين).

(٥) أى: ممّا احتوى على أكثر من أربع يعنى الأمر والمصدر من المزيد.

(٦) مثّل بثلاث أمثلة ليدلّ على ان همزة الوصل تكون فى الأمر من الثلاثىّ سواء كان مكسور العين أو مفتوحة أو مضمومة.

وَفِي ٱسْمٍ اسْتٍ ٱبْنٍ ٱبْنَمٍ سُمِعْ * وَٱثْنَيْنِ وَٱمْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَٱيْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ * مَدّاً فِي ٱلاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(وَ) هو (فِي ٱسْمٍ) و (أُسْتٍ) وهو الْعَجُز و (ٱبْنٍ) و (ٱبْنَمٍ) وهو ابْنٌ زِيدَتْ عَلَيهِ مِيمٌ (سُمِعَ) فَحُفِظَ(١) وَلَم يُقَسْ عَلَيه (وَ) سُمِعَ أيضاً في (ٱثْنَيْنِ و ٱمْرِءٍ وَتَأنيثٍ) لِهٰذِهِ الثَّلاثة (تَبِعَ) وهو إبْنَةٌ واثْنَتانِ و ٱمْرَأَةٌ (وَ) في (أَيْمُنُ) في الْقَسَم. قالَ ابنُ هِشام: ويَنبغي أنْ يُعَدَّ «أل» الْمُوْصُولَةَ و «أيْمُ» لُغَةً في أيْمُن(٢)، فَإنْ قالُوا(٣) هي أيْمُن فَحُذِفَتِ اللّام، قُلنا في جَوابهم و ٱبْنَم هو ابْنٌ فَزِيدَتِ الْمِيمُ. قُلتُ: وعَلىٰ هٰذا(٤) يَنبغي أنْ يَعُدُّوا أيضاً «أمْ» لُغَةً فيه فَاعْلَم (هَمْزُ أَلْ) الْمَعرفة (كَذا) أيْ وَصْلٌ، وهٰذا ٱخْتِيار لِمَذهَب سيبويه، والْخَليلُ يَقُولُ إنَّه قَطعٌ كما تَقَدَّمَ في بابه(٥) مُبَيَّناً و يُخالِفُ هَمزَتُها

---

(١) أي: فقبل وجوده في هذه الكلمات لصدوره من أهل اللسان، ولكن لا يقاس عليه.

(٢) يعني قال ابن هشام انه كان ينبغي أن يعدّوا من جملة ما فيه همزة الوصل (ال الموصولة وأيم الذي هو لغة في أيمن) لأنّ همزتها أيضا همزة وصل، فهذا غفلة من القوم.

(٣) يعني ان قالوا في مقام رفع الاشكال (اشكال عدم ذكر أيم في كلامهم) انّ أيم ليس لفظا مستقلاً، بل هو أيمن بحذف النون منه فلا حاجة الى ذكره.

قلنا في جوابهم ان (ابنم) أيضا ليس لفظا مستقلاً، بل هو ابن بزيادة الميم مع انّهم ذكروه في عداد ما فيه همزة الوصل.

(٤) يعني بناءا على عدّ اللغاة الشاذة في عداد الألفاظ المشهورة كما فعله ابن هشام فينبغي أن يعدّوا (أم) الذي هو لغة في (أل) أيضا في عدادها.

وهذا الكلام من الشارح امّا ايراد على ابن هشام أو تأييد له.

(٥) أي: في باب (المعرّف بأداة التعريف) بقوله (أل حرف تعريف أو اللام فقط) وقوله مبينا أي: مفصّلا و موضّحا.

مـا قبْلَه(١) فى أنّه (يُبْدَلُ مَدًّا فى ٱلاسْتِفْهامِ) نحو «قلْ آلذَّكَرينِ حَرَّمَ»(٢) (أوْ يُسَهَّلُ)(٣) نَحو:

أَالحَقُّ إنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ ... أوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أنَّ قَلْبَكَ طائِرٌ(٤)

---

(١) يعنى يخالف همزة ال المعرفة همزة الكلمات الّتى ذكرت قبله ممّا فيه همزة الوصل فى ان همزة تلك الكلمات لا تنقلب ألفا أبدا ولا تسهّل و أما همزة ال المعرفة فتنقلب ألفا اذا تقدّم عليه همزة الاستفهام أو تسهّل.

(٢) فانّ الأصل (أ ألذكرين).

(٣) التسهيل هنا هو التلفّظ بالهمزة بصوت بين الهمزة والألف.

(٤) يعنى هل ينبغى ان بعدت دار رباب أو انقطع حبل مودّها أن يطير قلبك فتموت شوقا اليها.

(الشاهد) فى تسهيل الهمزة الثانية فى (أ ألحق) لوقوفها بعد همزة الاستفهام.

أَحْرُفُ ٱلابْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا * فَأَبْدِلِ ٱلْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخراً آثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي * فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْناً ذَا ٱقْتُفِي

هذا باب الابدال

(أَحْرُفُ الإِبْدَالِ) عَدَّهَا فى ٱلتَّسهيلِ ثَمَانِيَة وزَادَهُنَا الْهَاء، وتَقَدَّمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِن التَّاء (١) فى الْوَقْفِ عَلَى نَحوِ رَحْمَة ونِعْمَة فصَارَت تَسعةً يَجمَعُهَا قَوْلُكَ: (هَدَأْتَ مُوطِياً).

(فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ) أَىْ خُذهَا بَدَلاً (مِنْ وَاوٍ) مِن (يَاءٍ) حالكون كُلٍّ مِنهمَا (آخِراً إِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ(٢)) نَحوِ رِدَاءٍ وكِسَاءٍ(٣) بخلافِ تَعَاوُنٍ وتَبَايُنٍ

---

(١) فليس حرفا آخر.

(٢) يعنى اذا وقع واو أو ياء آخر الكلمة وكان قبلها ألف زايدة فأبد لها ألفا فهنا ثلاث شروط:

(الأول): وقوعها آخر الكلمة.

(الثانى): أن يكونا بعد ألف.

(الثالث): أن يكون الألف زايدة.

(٣) أصلها (رداو) و (كساى).

وَٱلْمَدُّ زِيدَ ثَالِثاً فِى ٱلْوَاحِدِ * هَمْزاً يُرَى فِى مِثْلِ كَٱلْقَلَائِدِ

لِعَدَمِ تَطَرُّفِهِمَا(١) ونَحو غَزْوٌ وظَبْىٌ لِعَدَمِ تِلْوِهِمَا ٱلألِف، ونَحو وَاوٍ وَوَاىٍ لِأَصَالَةِ ٱلألِفِ(٢).

(وَفِى) ٱسْمِ (فَاعِلِ مَا) أَىْ فِعلٍ (أُعِلَّ عَيْناً ذَا) أَىْ إِبْدَالُ ٱلْهَمزَةِ مِن يَاءٍ ومن وَاوٍ (ٱقْتُفِى) كَبَائِعٍ وقَائِمٍ(٣)، بِخلَافِ مَا لَم تُعَلّ عَينُه(٤) وإنْ اعتَلَّتْ(٥) نَحو عَيِنَ فهو عَايِن وعَوِرَ فهو عَاوِر، و ٱلإعلَالُ إعْطَاء الكلمةِ حُكمَهَا(٦) مِن حَذف وقَلْبٍ ونَحو ذٰلك، وٱلإعتِلَالُ كونُهَا حَرْفَ عِلَّةٍ.

(وَٱلْمَدُّ) ٱلّذى (زِيدَ ثَالِثاً فِى ٱلْوَاحِدِ(٧) هَمْزاً يُرَى) بِٱلإبْدَالِ(فى)جَمعِهِ عَلَى مَفَاعِل (مِثْلِ كَٱلْقَلَائِدِ) والصَّحَائِفِ والعَجَائِزِ(٨)، بِخِلَافِ ٱلّذى لم يُزَد نَحو مَفَازَةٍ وَمَفَاوِز ومَسِيرَةٍ ومَسَاير ومَثُوبَةٍ ومَثَاوِب(٩).

---

(١) أى: لعدم كون الواو والياء فى آخر الكلمة.

(٢) أى: لأنّ الألف فيهما أصلىّ وليس زايدا والشرط زيادته و (واو) اسم للحرف و (واى) اسم لمفازة.

(٣) لأنّ أصل فعلهما (بيع و قوم) فاعلّ عينهما ألفا.

(٤) أى: بخلاف ما لم يجر الاعلال فى عينه، أى: لم يغيّر عينه وبقى على حاله.

(٥) أى: وان كان عينه حرف علّة.

(٦) أى: اجراء قواعد الصرف عليها.

(٧) يعنى اذا كان الحرف الثالث من المفرد حرف مدّ وهو الألف والواو والياء، وكان زايدا لا أصليّا فاذا جمعته على (مفاعل) أبدل ذلك المدّ همزة.

(٨) فانّ الألف فى قلادة والياء فى صحيفة والواو فى عجوز ثالث حروف الكلمة و زايد لأنّ الحروف الأصليّة منها (قلد و صحف و عجز).

(٩) فانّ أصولها (فوز و سير و ثوب) فالمدّ فيها أصلىّ.

كَذَاكَ ثَانِى لَيِّنَيْنِ ٱكْتَنَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا
وَٱفْتَحْ وَرُدَّ ٱلْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ * لَامًا وَفِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

(كَذَاكَ) يُبْدَلُ هَمْزاً (ثَانِى) حَرْفَيْنِ (لَيِّنَيْنِ ٱكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ) أىْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا قَبلَه والآخَرُ بَعْدَهُ وتَوَسَّطَهُمَا (كَجَمْعِ) شَخْصٍ(١) (نَيِّفَا) عَلَى نَيَائِفَ و أَوَّل على أَوَائِلَ وسَيِّد عَلَى سَيَائِدَ(٢)، بِخِلَافِ نَحوِ طَوَاوِيسَ(٣)، قَدَّرْتُ فَاعِلَ جمع الْمَحذُوفِ الْمَنوِىِّ(٤) بِشَخصٍ تَبعاً لِلْكَافِيَة.

(وَٱفْتَحْ وَرُدَّ الهمز) الْمُبدَلَ(٥) مِن ثَانِى اللَّيِّنَيْنِ الْمُكتَنِفَيْنِ مَدَّ مَفَاعِلَ (يَا فِيمَا أُعِلَّ لاماً) الْمُبدَلَ(٦) مِنه كقَضِيَّة و قَضَايَا أَصلُهَا قَضَائِىْ فَأُبْدِلَتِ الْهَمزَةُ يَاءاً مَفتُوحَةً فَانقَلَبَتِ الْيَاء الْمُتَطَرِّفَةُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهَا وٱنْفِتَاحِ مَا قَبلها.

---

(١) أى: مثل أن يجمع شخص كلمة نيّف على نيائف فجمع هنا بمعناه المصدرى.

(٢) و أصلها نيايف و أوايل و سيايد.

(٣) لأنّه على (مفاعيل) و شرط أن يكون على مفاعل بقوله (مدّ مفاعل).

(٤) أى: الفاعل المقدّر قدرتها بشخص تبعا للكافية و الاّ لأمكن أن يجعل (جمع) اسما و يضاف الى نيّفا و يجعل الألف أطلاقا للضرورة.

(٥) أى: الهمز الذى هو بدل من ثانى اللينين حسب القاعدة السابقة بقوله (كذاك ثانى لينين...).

(٦) يعنى الهمزة التى كانت بدلا عن ياء حسب البيت السابق ردّها فى خصوص معتلّ اللام الى الياء.

وهذه القاعدة تنطبق على نحو (قويّة) اذا جمعت على مفاعل فتكون قوائى لأنّ المدّين فى هذا المثال وهما الواو والياء مكتنفان بألف مفاعل فحسب هذه القاعدة تردّ الهمزة ياءا مفتوحة فتنقلب الياء الأخيرة ألفا فتصير قوايا وكذا نحو (حوايا) جمع حويّة، و امّا تمثيله بنحو (قضيّة و قضايا) فهو توسعة فى القاعدة أى اشعار بأنّ رد الهمزة ياء لا ينحصر بالمبدل من ثانى مكتنفين بل يشمل المبدل من لين بعد مدّ مفاعل مطلقا و ان لم يكن قبله لين كما فى (قضية) فانّ مدّ

وَاواً وَهَمْزاً أوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ * فى بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِىَ الْأَشُدّ

(وَ) الْهَمزُ (فِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ)(١) إذَا جُمِعَ (جُعِلَ وَاواً) لِأَنَّه حينئذٍ(٢) يَصيرُ هرائى، فَتُفتَحُ الْهَمزَةُ لِلإستِثقَال(٣) فَتُقلَبُ الْيَاء أَلِفاً لِمَا سَبَقَ(٤) فَيَصيرُ هِرائى(٥) فَيُكرَهُ آجْتِماعُ الْأَمْثَالِ(٦) فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِر(٧) وقيل(٨) هِرَاوِىَ.

(وَ هَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ)(٩) إذَا كَانَا مُتَوالِيَيْنِ (فِى بَدْءِ) كلمةٍ (غَيْرِ شِبْهِ وُوفِىَ الْأَشُدّ)(١٠) كأُوَاصِل(١١) بخِلَافِ مَا إذَا كَانَا فى بَدْءِ شِبْهِ وُوفِىَ، وهو كُلُّ مَا ثَانِى وَاوَيْهِ مُنقَلِبٌ عَنْ أَلِفِ فَاعل(١٢) إذْ اصلُهُ وَافى فَلَا يُرَدُّ هَمْزاً.

المفاعل فيها غير مكتنف بلينين لعدم لين قبله.

(١) العصا الضخمة كهراوة الفاس والمعول، أى: يدتها.

(٢) أى: لأنّ جمع هراوة حينما تجمع على مفاعل يصير هرائى حسب القاعدة التى مضت فى نحو قلائد جمع قلادة.

(٣) أى: لثقل كسرة بعدها ياء.

(٤) فى (قضائى) أى: لتحركها و انفتاح ما قبلها.

(٥) براء و ألف و همزة وألف.

(٦) ألف و همزة و ألف، لأنّ الهمزة بحكم الألف فاجتمع ثلاث أمثال.

(٧) أى: جعل همزته واوا.

(٨) أى: فصار هراوى بألف و واو و ألف.

(٩) يعنى اذا اجتمع واوان أول كلمة و كانا متوالين بأن لم يفصل بينهما حرف فابدل أولهما همزة فقل فى (و واصل) أو اصل بشرط أن لا يكون الواو الثانى بدلا عن ألف المفاعلة.

(١٠) أى: فى غير المجهول الماضى من المفاعلة.

(١١) أصله (و واصل) جمع واصلة كضوارب جمع ضاربة.

(١٢) (فاعل) ماض من المفاعلة فانّ (ووفى) مجهول وافى كضورب مجهول ضارب.

وَمَدّاً ٱبْدِلْ ثَانِيَ ٱلْهَمْزَيْنِ مِنْ * كِلْمَةٍ ٱنْ يَسْكُنْ كَـآثِرْ وَٱؤْتُمِنْ
إنْ يُفْتَحِ ٱثْرَ ضَمٍّ ٱوْفَتْحٍ قُلِبْ * وَاواً وَيَاءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو ٱلْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمّ * وَاواً أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمّ

فصل: (وَمَدّاً أَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ إنْ يَسْكُنْ) ذٰلكَ الهمزُ ثُمَّ الْمَدُّ يَكُونُ مِن جنسِ الْحَرَكَةِ الَّتِى قَبلَه(١) (كَآثِرْ) أَصلُهُ أأثِرو (أُوتُمِن) بِضَمِّ التَّاءِ أَصلُهُ أُؤْتُمِن و إِيثَار أَصلُهُ إِئْثَار.

(و قَيَّدَ الْهمزَ بالسُّكُونِ لِأَنَّ فى غَيرِهِ(٢) تَفصيلاً أَشارَ إِلَيه بِقولِهِ: (إنْ يُفْتَحِ) ثَانِى الْهَمزَيْنِ وكَانَ (إثْرَ) هَمزِ ذِى (ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبَ وَاواً)(٣) كَأُوَاخِذ أَصلُهُ أُأَخذو أَوَادِم جَمعُ آدَم أَصلُهُ أَأْدِم(وَيَاءاً) إنْ كانَ المفتُوحُ (إثْرَ) ذى (كَسْرٍ يَنْقَلِبُ) كإِيَمّ(٤) مِثال إِصبَع مِن الْأَمّ(٥) أَصلُهُ إِءْمَم، فَنُقِلَت فَتحةُ الْمِيمِ الْأُولٰى إلى الْهَمزَةِ تَوَصُّلاً لِلإِدغامِ(٦) ثُمَّ أبدِلَتِ الْهَمزةُ يَاءاً والْهمزُ (ذُو الْكَسْرِ مُطلَقاً) سَواءٌ كانَ إثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتحٍ أَوْ كَسرٍ (كَذَا) أَىْ يَنقلِبُ يَاءاً

---

(١) أى: يكون المدّ من جنس حركة الهمزة الأولى فان كانت الأولى مفتوحة فالمدّ ألف أو مضمومة فواو أو مكسورة فياء.

(٢) أى: فى غير الساكن وهو المتحرّك.

(٣) يعنى ان كانت الهمزة الثانية مفتوحة و الأولى مضمومة أو مفتوحة قلبت الثانية واوا وان كانت الثانية مفتوحة و الأولى مكسورة تنقلب الثانية ياء.

(٤) أمر من امّ يأمّ أى: اقصد.

(٥) بفتح الهمزة مصدر بمعنى القصد.

(٦) أى: نقلت حركة الميم ليسكن و يصحّ ادغامه فى الميم الثانى اذ لولم يسكن الأول لم يدغم فى الثانى.

فَذاكَ يَاءً مُطْلَقاً جَا وَأَوُمّ * وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ امّ

كأَيِنُّه(١) أى اَجْعَلُهُ يَئِنّ و اَيِمّه(٢) و اِيَم مِثالُ إثمِد(٣) مِنَ ألأَمّ.

(وَما يُضَمُّ) مِن ثانى الْهَمزَتَيْنِ (واوا أَصِرْ) مُطْلَقاً(٤) (ما) دامَ (لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمّ)(٥) بِأَنْ لَم يَكُن فى آخِرِ الْكلمَةِ كأَوُمّ(٦) مِثال اُبْلُم مِن الأُمّ(٧) و أَوُب جَمعُ أَبّ(٨) و إوُم مِثالُ إصبُع(٩) بِضَمّ الْباءِ مِن الأُمّ، فَإنْ كانَ أَتَمَّ اللّفظِ (فَذاكَ ياءاً مُطْلَقاً)(١٠) سَواءٌ كانَ إثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتحٍ أَمْ كَسرٍ، و كَذا سُكُونٍ (جاء) كالْقُرْئِى والْقَرْئِى والقِرْئِى و قِرْئِى أمثِلَة(١١) بُرْثُن و جَعْفَر

(١) متكلّم وحده من باب الافعال.

(٢) أصله أئمَة جمع امام قلبت الهمزة المكسورة ياء فصار أيمّة.

(٣) يعنى ان أصله (أ أمم) على وزن اضرب ثم نقل حركة الميم الأول الى الهمزة الثانية للادغام ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء وهو أمر من أمّ يأمّ على ضرب يضرب امّا أى: قصدا.

(٤) أى: سواء كانت الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

(٥) أى: بشرط أن لا تكون الهمزة متمّا للفظ أى: لا يكون آخر الكلمة.

(٦) أصله أو مم كانصر أمر من امّ يئمّ كنصر ينصر.

(٧) بفتح الهمزة هو القصد فيأتى عين مضارعه بالحركات الثلاث.

(٨) بتشديد الباء بمعنى المرعى.

(٩) لم اعثر على معنى لاوّم بكسر الهمزة وضم الواو والظاهر انه مثال فرضىّ لتفهيم القاعدة.

(١٠) فذاك يعنى الهمز المتم أى: الواقع آخر الكلمة ياء سواء فتح ما قبله أو ضمّ أم كسر.

(١١) المراد انها أمثلة لوزنها الأصلى لا الفعلى كما سيجىء من اعلال كل واحدة منها و تغييرها الاّ فى الأخيرة كما سيأتى.

وَيَاءً اَقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلاَ * أَوْيَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ
فِي آخِرٍ أَوْقَبْلَ تَا اَلتَّأْنِيثِ أَوْ * زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا

وزِبْرِج وقِمَطر مِن الْقِراء(١)، والْياء فى الأخيرِ سالِمَةٌ(٢) لِسُكُونِ ما قَبلها(٣)، وفى الثالِثِ ساكِنَةٌ لِأنَّها كياءِ قاضٍ(٤)، وفى الثانى مَقلُوبَةٌ أَلِفاً(٥)، وفى الأوَّلِ(٦) فُعِلَ بِها ما فُعِلَ بِأيد مِن تَسكِينِها وإبدالِ الضَّمَّةِ قَبلها كَسرةً(٧) (وَأَأُمُّ ونَحْوُهُ) وهو كُلُّ ذِى هَمْزَيْن: الأوَّلُ مَفتُوحٌ والثانى مَضمُومٌ (وَجْهَيْنِ) لِلْقَلبِ والتَّصحِيحِ(٨) (فى ثانِيهِ امُّ) أىْ اقْصُد.

فصل: (وَياءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلا)(٩) كمِصْباح ومَصابيح و مُصَيْبيح (أوْ تَلا (ياء تَصْغيرٍ) كغَزال وغُزَيِّل(١٠)(بِواوٍ ذا) أىِ الْقَلبَ ياءً (افْعَلا)(١١)إنْ كانَت (فِى آخِرٍ) بَعدَ كَسْرٍ كرَضِىَ أصلُهُ رَضِوَإذ هومِنَ الرِّضْوان

---

(١) بمعنى طلب الضيافة.
(٢) أى: سالمة من القلب والحذف والسكون فهو باق على وزن قمطر.
(٣) فانَّ القلب أو السكون الذى يأتى فى البقية انما هومن أجل حركة ما قبل الياء كما ستعلم ولئلاَّ يلتقى الساكنان.
(٤) فى سكون ما قبل الياء والمراد هو القاضى المعرف باللام لا الخالى عنها.
(٥) لتحرّكها و انفتاح ما قبلها.
(٦) الذى كبرثن المضموم ما قبل آخره.
(٧) بمناسبة الياء.
(٨) أى: يجوز قلب الثانى واوا ويجوز ابقائه على حاله.
(٩) أى: الألف المكسور قبله أقلبه ياء.
(١٠) بتضعيف الياء أولها ياء التصغير وثانيها بدل الألف.
(١١) أى: افعل بالواو والمتأخر ما فعلت بالألف المكسور قبلها والتالى ياء التصغير

فِي مَصْدَرِ ٱلْمُعْتَلِّ عَيْناً وَٱلْفِعَلْ * مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِباً نَحْوُ ٱلْحِوَلْ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ * فَاحْكُمْ بِذَا ٱلْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ

بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ وَسَطاً كعِوَض (أَوْ كَانَت (قَبْلَ تَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ)) كشَجِيَّة أَصلُهُ شَجِوَة إذهو مِنَ الشَّجْوِ (أَوْ كَانَت قَبلَ (زِيَادَتَيْ فَعْلَان) وهما ٱلأَلِفُ وَٱلنُّونُ كغَزِيَان مِثل قَطِرَان مِنَ الْغَزْوِ(١) (ذَا) أَيْ قَلبُ الْوَاوِ يَاءاً (أَيْضاً رَأَوْا) مَجيئهُ (فِي مَصْدَرِ) الْفِعلِ (الْمُعتَلِّ عَيْناً(٢) الْمَوْزُونِ بِفِعَال كصَامَ صِيَاماً(٣)، بِخِلَافِ الْمُصَحَّحِ وإِنْ كَانَ مُعتَلاً(٤) كلَاوَذ لِوَاذاً والمَوْزُونِ بِغَيرِ فِعَال(٥) كمَا قَالَ:

(وَ الْفِعَلُ مِنْهُ) أَيْ ومِن الْمُعتَلِّ عَيْناً (صَحِيحٌ غَالِباً(٦) نَحْوُ الْحِوَل) مَصدرُ حَال (وَ جَمْعُ) اسْم (ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ) و تَلَاهُ أَلِف(٧) (فَاحْكُمْ بِذَا ٱلإِعْلَالِ) أي قَلبِ الْوَاوِ يَاءاً (فِيهِ حَيْثُ عَنّ) نحو دَار و دِيَار و ثَوْب و

فأقلب الواو المتأخر أيضا ياء بشرط أن يكون ما قبله مكسورا.

(١) فأصل غزيان (غزوان) قلب الواو ياء لوقوعه قبل الألف والنون.

(٢) أي: المصدر الذى أجرى الاعلال على عينه أي: تغيّر.

(٣) فانّ أصله صوام أجرى الاعلال على عينه وهو الواو فصار ياء بمناسبة الكسرة ما قبله.

(٤) أي: بخلاف ما لم يتغيّر عينه وان كان العين حرف علّة.

(٥) أي: المصدر الذى على غير وزن فعال.

(٦) أي: لا ينقلب واوه ياء غالبا.

(٧) يعنى الجمع الذى أجرى الاعلال على عين مفرده أو كان عينه واوا ساكنا بعده ألف فى الجمع فأقلب واوهما فى الجمع ياء.

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ * وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ * كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ * وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ

ثِيَاب(١) بخلافِ ذِي الْعَيْنِ المُصحَّح كطويل وطِوال(٢) والسَّاكِنِ الَّذى لَم يَتْلُه فى الْجَمع أَلِفٌ كما قَالَ: (وَصَحَّحُوا فِعَلَةً) فَقَالوا كوزٌ و كِوَزَة (وَفِي فِعَلٍ وَجْهَانِ): الإِعْلَالُ والتَّصحيحُ (وَالإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلِ) جَمعُ حيلة(٣)، ومِنَ التَّصحيح حَاجَة و حِوَج(٤).

(وَالْوَاوُ) إنْ كَانَ (لَامًا) رَابعاً فَصَاعِداً وَاقِعاً (بَعْدَ فَتْحٍ(٥) يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ) أَصلُهُ الْمُعطَوَانِ وكَذَا (يُرْضَيَانِ) أَصلُهُ يُرْضَوَانِ.

(وَوَجَبَ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ) أَيْ أَخْذُهَا بَدَلاً (مِن أَلِفٍ) كبُويع(٦)

---

(١) مفرد الأول (دار) أجرى عليه الاعلال، لأنّ أصله (دور) فى جمعه (يقلب الواو ياء (ديار) و مفرد الثانى (ثوب) عينه واو ساكن وبعده ألف فى الجمع (ثواب) فيقلب واوه ياء (ثياب).

(٢) فانّ الواو فى مفرده لم يعلّ أى: لم يغيّر.

(٣) فانّ أصلها حولة أعلّ فصار حيلة.

(٤) لأنّ أصل (حاجة) حوجة فلم ينقلب واوه فى الجمع (حوج).

(٥) فهنا ثلاث شروط:

الأوّل: أن يكون الواو لام الكلمة.

الثانى: أن يقع رابعا فصاعدا.

الثالث: أن يكون بعد فتح.

(٦) مجهول (بايع) فلمّا أرادوا بناء المجهول ضم بائه فقلب الألف واو الضم ما قبله.

وَيُكْسَرُ ٱلْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا
وَوَاواً آثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ ٱلْيَا مَتَى * أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ * كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

(وَيَاءٍ) سَاكِنَةٍ مُفْرَدَةٍ(١) فى غيرِ جَمعٍ(٢) (كَمُوقِنٍ بِذَا) أى الْقلبِ واواً (لَهَا آعْتَرِفْ) كمِثَالِ الْمصنف، إذ أَصلُهُ مُيْقِنٌ لِأَنَّه مِنَ الْيَقِينِ بِخِلَافِ الْمُحَرَّكَةِ كَهُيَام والْمُدغَمَةِ كحُيَّض و كَائِنَةٍ فى جَمعٍ لكِن لَهَا حُكمٌ آخر،وهو: قَلبُ آلضَّمَّةِ قَبلَهَا كَسرةً(٣) كَمَا قَالَ: (وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ) قبل الياءِ السّاكنه (فِي جَمْعٍ(٤) كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِندَ جَمعِ أَهْيَمَا.

(وَ وَاواً إِثْرَ آلضَّمِّ رُدَّ آلْيَامَتَى أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ(٥) كنَهُوَ الرَّجُل(٦) إِذَا كَمُلَ نُهْيَه أَىْ عَقلُهُ أَصلُهُ نَهُيَ (أَوْ أُلْفِيَ [الْيَاء] لَامَ آسْمٍ (مِنْ قَبْلِ تَاءِ التَّأنيثِ (كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ)(٧) فإنّه يقولُ مَرْمُوَة والأَصلُ مَرْمُيَة.

---

(١) أى: غير مدغمة.

(٢) أى: بأن يكون الياء فى غير الجمع فوقن مثلا لا يوجد ياء فى جمعه (موقنين أو موقنات) بل فى مفرد مثل (يقين وايقان).

(٣) لا قلب الياء واوا.

(٤) يعنى اذا وقع حرف مضموم قبل ياء ساكنة فى الجمع كسر الحرف المضموم قبل الياء نحو (هيم) جمع أهيم فانّ الأصل (هيم) بضمّ الهاء كحمر جمع أحمر ثم انكسر الهاء بمناسبة الياء و (الأهيم) المصاب بداء الهيام أى: شدّة العطش.

(٥) تقدير البيت هكذا (وردّ الياء واوا بعد ضم متى ألفى الياء لام الفعل) يعنى اذا وجدت لام الفعل ياء قبله ضمّة فردّه الى الواو.

(٦) مرّ فى باب فعل المدح ان (فعل) مضموم العين يؤتى به للمدح بقوله (واجعل فعلا عن ذى ثلاثة كنعم مسجلا).

(٧) أى: كتاء من صيغة بناء بان من مادّة (رمى) على وزن مقدرة فتكون (مرموة).

وَإنْ تَكُنْ عَيناً لِفُعْلَى وَصْفَا * فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ * يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِباً جَاذَا الْبَدَلْ

(كَذَا) يُرَدُّ الْيَاء واواً لِوُقُوعِها إثْرَ ضَمٍّ (١) (إذَا) البانى (كَسُبُعَانٍ) بِضَمِّ الْبَاء (صَيَّرَهُ) أىْ بَنَاهُ مِن رَمى (٢) فَإنَّه يَقُولُ رَمُوان و الْأصْلُ رَمُيَان.

(وَإنْ تَكُنِ) الْيَاء (عَيْناً لِفُعْلَى) بِضَمِّ الْفَاءِ حَالَكَوْنِها (وَصْفاً فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ): الْإعْلَالُ (٣) وَ التَّصحِيحُ وَ قَلْبُ الضَّمةِ حينئذٍ (٤) كَسرةً (عَنْهُمْ يُلْفَى) (٥) ككُوسَى و كيسَى مُؤَنَّثُ أكْيَس، بِخِلافِ فُعْلَى إسْماً فَلا يَجُوز فيهِ إلاّ الْإعْلال كطُوبَى(٦) [اسْماً] لِشَجرَة.

فصل: فى نَوْعٍ مِنَ الْإبْدالِ، (مِنْ لام فَعْلَى) بِفَتح الْفَاءِ حالكونِهِ (اسْماً أتَى الْوَاوُ بَدَلَ يَاءٍ(٧) كَتَقْوَى) أصلُهُ تَقْيا لِأنَّه مِن وَقَيْتُ، بِخِلافِ فَعْلَى وَصْفاً كصَدْيَى (٨)، وقوله: (غَالِباً جَاذَ الْبَدَلُ) لا دائِما إحْتِرازٌ مِن نَحوِ رَيَّا(٩) بِمَعنَى

(١) علّة لردّ الياء واوا.

(٢) يعنى اذا البانى بنا وزن سبعان من مادّة رمى فيصير (رموان) ردّ الياء واوا لانضمام ما قبله.

(٣) يقلب الياء و واوا ككوسى.

(٤) أى: حين التصحيح و بقاء الياء قلب ضمّة ما قبلها كسرة بمناسبة الياء.

(٥) يعنى الوجهان يوجد ان فى أقوال النحاة.

(٦) أصله طيبى.

(٧) أى: ان كان اسم على وزن فعلى وكان لامه ياء قلب الياء واوا.

(٨) فانّه وصف مؤنّث صديان بمعنى عطشان فلا يقلب يائه واوا.

(٩) فانّه على وزن فعلى و مع انّه اسم لم يبدل يائه واوا وقوله بمعنى الرائحة لئلاّ يتوهم انّه وصف مؤنّث ريّان بمعنى الشبعان من الماء.

بِالْعَكْسِ جَاءَ لامُ فُعْلَى وَصْفَا * وَكَونُ قُصْوَى نَادراً لا يَخْفَى
إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا * وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغَمَا * وَشَذَّ مُعْطىً غَيْرَمَا قَدْ رُسِمَا

الرَّائِحَة (بِالْعَكْسِ) أىْ بِعَكسِ إتْيَانِ الْوَاوِ بَدَلَ اليَاءِ وهو إتْيَانُ اليَاءِ بَدَلَ الْوَاوِ (جَاءَ لامُ فُعْلَى) بِالضَّمِّ حَالكونِهِ (وَصْفا) (١) كَالْعُلْيَا بخِلافه اسْماً كَالحُزْوَى (وَ كَوْنُ قُصْوَى) الْوَصْفُ (٢) الْمُصَحَّحُ (نَادِرا لا يَخْفَى) عَلَى أهلِ الْفَنِّ.

فصل

فصل: فى نَوْعٍ مِنه. (إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ وَاتَّصَلا) فى كَلمةٍ وَاحِدَة (وَمِنْ عُرُوضٍ) لِلسَّابِقِ أوْ لِلسُّكُونِ (عَرِيَا فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِماً) (٣) بَعدَ الْقَلْبِ فى الْيَاءِ الأُخْرى كهَيِّن أصلُهُ هَيْوِن بِخِلافِ ما إذا لَمْ يَتَّصِلا كابْنِى وَافِدٌ (٤) أو كَانَ السابقُ أوِ السُّكونُ عَارِضاً كرُويَة (٥) مُخَفَّفُ

---

(١) يعنى انّ فعلى بالضمّ بعكس فعلى بالفتح فيما ذكر ففى الوصف منه (من المضموم) يبدل واوه ياء كالعليا و أصله علوا لأنّه من العلو و امّا الاسمى منه فلا يقلب كالحزوى ـ اسم لموضع.

(٢) أى: مع انه وصف على فعلى بالضمّ لم يقلب واوه ياء بل بقى صحيحا، فهذا نادر لا ينقض القاعدة.

(٣) يعنى اذا اجتمع واو و ياء متوالين فى كلمة والأول منهما ساكن ولم يكن سكون الأوّل ولا نفس الأوّل عارضيّا فأقلب الواو ياء و أدغم الياء فى الياء.

(٤) فانّ الياء فى كلمة والواو فى كلمة أخرى فهما منفصلان.

(٥) فانّ الواو منه عارضىّ لكونه منقلبا عن الهمزة.

مِنْ وَاوٍ أوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ * أَلِفاً أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إنْ حُرِّكَ ٱلتَّالِي وَإنْ سُكِّنَ كَفّ * إعْلالَ غَيْرِ ٱللَّامِ وهْيَ لاَيُكَفّ

رُؤْيَة و قُوى (١) مُخَفَّفُ قُوِيَ.

(وَ شَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا (٢) كَالإعْلالِ (٣) الْعارِضِ السّابِقِ فى قَوْلِهِم رُيَّة وتَرْكِهِ (٤) مَعَ اسْتِيفاءِ الشُّرُوطِ فى قَوْلِهِم ضَيْوَن و الإعْلالِ بِقَلْبِ الياءِ واواً فى قَوْلِهِم هونَهُوٌّ (٥) عَنِ الْمُنكر.

فصل: (مِنْ يَاءٍ أوْ واوٍ) مُحَرَّكَيْنِ (بِتَحْرِيكٍ أصِلَ) أىْ كانَ أصْلاً (أَلِفاً أَبْدِلْ) إنْ وَقَعا (بَعدَ فَتحٍ مُتَّصِلٍ إنْ حُرِّكَ التّالى) (٦) لَهُما كباعَ وقالَ ٱلأصْلُ بَيَعَ وقَوَلَ. بِخِلافِ ما إذا لَمْ يَتَحَرَّكا كَالْبَيْعِ والْقَوْلِ أوْ حُرِّكا بِتَحريكٍ عارِضٍ كَجَيَلٍ وتَوَم مُخَفَّفَىْ جَيْأَل وتَوْأَم (٧). أوْ وَقَعا بَعدَ غير

---

(١) لأنّ الواو متحرّك فى الأصل، وانما سكن لعارض التخفيف.

(٢) أى: شذّ فى كلامهم أن يعطوا لاجتماع الواو والياء حكما على خلاف ما قرّرناه بأن يعلّوا غير واجد الشرائط منه ويتركوا الاعلال فى الواجد للشرائط.

(٣) أى: من الشاذّ اعلالهم الواو العارض الذى مرّ سابقا فى (ريّة) مخفّف رؤية بقلب الواو ياء و ادغامه فى الياء الأصلى، مع انّا ذكرنا ان شرط الاعلال عدم عروض الأول.

(٤) أى: وكذا من الشاذّ ترك الاعلال فى الواجد لشرائط الاعلال مثل (ضيون) بفتح الضاد وسكون الياء فمع وجود الشرائط لم يعلّوها.

(٥) بفتح النون على وزن فعول مبالغة فى النهى أصله نهوى والقاعدة تقتضى أن يقال (نهىّ) بقلب الواو ياء فعكسوا وقلبوا الياء واوا.

(٦) الواو أو الياء ينقلبان ألفا بشرط تحرّكهما بحركة أصليّة وانفتاح ما قبلهما و حركة ما بعدهما.

(٧) فحركة الياء والواو فيهما عارضىّ لأجل التخفيف.

إعْلالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ * أَوْ يَاءٍ ٱلتَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

فَتحٍ كعِوَض (١) أَوْ بَعدَ فَتحٍ مُنفصِلٍ كإنَّ يَزيدَ وَمِقَ (٢) أَوْلَم يَتَحرَّكْ تَالِيهمَا كمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَإِنْ سُكِّنَ (٣) كَفَّ إعْلَالَ) يَاءٍ أَوْ وَاوٍ (غَيْرِ ٱللَّامِ) كبَيَانٍ وطَويلٍ (٤) (وَهْيَ) أي اللَّامُ الْيَاءُ أَوِ الْوَاوُ (٥) (لَا يُكَفُّ إعْلَالُهَا) بإبْدَالِهَا أَلِفاً (بِسَاكِنٍ) يَقَعُ بَعدَهَا (غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ ٱلتَّشْدِيدُ فيهَا قَدْ أُلِفَ) كيَخْشَوْنَ ويَمْحَوْنَ أَصلُهُمَا يَخْشَيُونَ ويَمْحَوُونَ (٦) والإلِفُ الْمُبدَلَةُ مَحذُوفَةٌ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، بِخِلَافِ السَّاكِنِ الْأَلِفِ كغَلَيَانٍ ونَزَوَانٍ (٧)) والْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ كغَنَوِيّ وعَلَوِيّ (٨).

---

(١) لانكسار العين فيه.

(٢) لأنّ الواو فى كلمة وحركة الدال فى كلمة أخرى فليسا متّصلين.

(٣) أى: ان سكن ما بعدهما فالسكون يمنع اعلال الواو أو الياء اذا لم يكونا لام الفعل.

(٤) فسكون الألف فى (بيان) منع اعلال يائه لكون الياء عين الفعل وكذا سكون الياء فى (طويل) منع اعلال واوه لأنه عين لا لام.

(٥) يعنى لام الفعل اذا كان ياء أو واوا لا يمنعه الساكن الذى بعده من قلبه ألفا بل ينقلب مع وجود الساكن.

نعم اذا كان الساكن ألفا أو ياء مشدّدة يمنعها من القلب.

(٦) فصارا بالقلب (يخشاون ويمحاون) فالتقا الساكنان الألف والواو بعده فحذف الألف فصار يخشون ويمحون.

(٧) لم ينقلب الياء فى الأول والواو فى الثانى لكون الساكن بعدهما ألفا.

(٨) لم ينقلب واوهما لكون الساكن بعدهما وهو الياء الأوّل مشدّدا فى الياء الثانى.

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ * ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ
وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ * وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ * صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

(وَ صَحَّ عَيْنُ) مَصدرٍ عَلىٰ (فَعَلٍ) بِفَتحِ الْعَيْنِ (وَ) مَاض عَلىٰ (فَعِلا)(١) بِكسرِهَا حالكونِ كُلٍّ مِنهمَا (ذَا) اسمُ فَاعِلٍ عَلىٰ (أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ) أَىْ كمَصدَرِهِ وهو غَيَدٌ و مَاضيهِ وهو غَيِدَ (وَ) نَحو (أَحْوَلَا) أَىْ مَصدرُهُ وهو حَوَلٌ، ومَاضيهِ وهو حَوِلَ.

(وَ إِنْ يَبِنْ) اَىْ يَظْهَر(٢) (تَفَاعُلٌ) اَىْ مَعنَاهُ وهو التَّشَارُكَ (مِن) لَفظِ (اَفْتَعَلَ وَ) الحَالُ أَنَّ (الْعَيْنَ وَاوٌ سَلِمَتْ) جَوَابُ إِنْ(٣) (وَ لَمْ تُعَلّ) كاِجْتَوَرُوا بِمَعنىٰ تَجَاوَرُوا، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَم يَظهَر فيهِ التَّفَاعُلُ كارْتَابَ و اقْتَادَ، الْأَصلُ إِرْتَيَبَ و إقْتَوَدَ، و مَا إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءاً كَإبْتَاعُوا(٤).

(وَ إِنْ لِحَرْفَيْن)(٥) مُعتَلَّيْن فِي الْكلمةِ (ذَا الإِعْلَالُ اسْتُحِقّ) بِأَنْ يُحَرَّكَ

---

(١) يعنى اذا كان مصدر معتلّ العين على وزن (فعل) مفتوح العين وكان له ماض معتلّ العين على وزن (فعل) بكسر العين وكان اسم الفاعل منهما على وزن (افعل) لا على وزن (فاعل) فعين ذلك المصدر وذلك الماضى يبقى صحيحا لا ينقلب.

(٢) يعنى اذا جاء الافتعال بمعنى التفاعل أى: جاء بمعنى التشارك بين اثنين وكان عين الافتعال واوا سلمت الواو ولم تنقلب ألفا.

(٣) أى: جواب أن الشرطية فى قوله (وان يبن) يعنى ان يبن سلمت.

(٤) أصله (أبتيعوا).

(٥) يعنى اذا كان فى كلمة حرفان من حروف العلة وكلاهما واجد ان لشرائط الاعلال فلا يعلّ الأول بل الثانى فقط.

وَعَـيْـنُ مَـا آخِـرَهُ قَـدْ زِيـدَ مَـا * يَـخُـصُّ ٱلِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَقَبْلَ بَا ٱقْـلِبْ مِيمـاً ٱلـنُّونَ إِذَا * كَـانَ مُسَـكَّـناً كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا

كُـلٌّ وانْفَتَـحَ مَـا قَبلَه (صُحِّحَ أَوَّلٌ) وَ أُعِلَّ ثَانٍ الْجَوىٰ والْحَيا والْهوى(١) (وَ عَكْسٌ) وهو إعْلالُ ٱلْأَوَّلِ و تَصحيحُ الثَّانى (قَدْ يَحِقّ) كالْغايَة والثَّايَة(٢).

(وَ عَيْنُ مَـا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ) فيهِ (مَا يَخُصُّ ٱلاسْمَ واجِبٌ أَنْ يَسْلَما(٣) مِنَ ٱلإعلالِ كالْهَيَمانِ والجَوَلانِ(٤) والْحَيَدىٰ والصَّوَرىٰ(٥) (وَ قَبْلَ بَا ٱقْلِبْ مِيماً ٱلنُّونَ إذا كانَ مُسَكَّناً)(٦) سَواءٌ كانا فى كلمةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ (كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذا(٧) أىْ مَن قَطَعَكَ إطْرَحْه.

---

(١) أصل الثلاثة (جوى وحيى وهوى) فى كل منها حرفان من حروف العلّة متحرّكان مفتوح ما قبلها فجوى مثلا واوه متحرّك وقبله الجيم مفتوح وكذا يائه متحرّك وقبله الواو مفتوح فكلا الحرفين واجدان لشرائط الاعلال لكن أُعلّ الثانى (الياء) ولم يعلّ الأول (الواو).

(٢) الغاية أصلها (غيية) بفتح اليائين والثاية بمعنى مأوى الغنم أصلها (ثو ية) بفتح الواو والياء أعلّ الأول وصحّ الثانى عكس ما ذكر.

(٣) أى: يجب سلامة عين اسم زاد فى آخره شىء من مختصّات الاسم وان كان العين واجدا لشرائط الاعلال.

(٤) لم يقلب الياء فى الأول والواو فى الثانى مع تحرّكهما و انفتاح ما قبلهما لز يادة الألف والنون وهما من ز يادات الاسم خاصّة.

(٥) زاد فى آخرهما الألف المقصورة وهى من خواصّ الاسم.

(٦) يعنى اذا وقع قبل الباء نون ساكنة فاقلب النون ميما سواء كان النون والباء فى كلمة واحدة أو كان النون فى كلمة والباء فى أخرى.

(٧) فيقلب فى التلفّظ نون (من) لوقوع باء (بتّ) بعدها فيقال ممبتّ وكذا نون (أنبذ) فيقال (أمبذ) و الأول مثال لوقوعهما فى كلمتين والثانى فى كلمة.

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ * ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ * كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

فصل

فصل: فى نَقْلِ حَرَكَةِ الْمُتحرِّكِ الْمُعتَلِّ إلى السَّاكِنِ الصَّحيج. (لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِى لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ) وأَقِم وأَقَامَ، الْأَصْلُ أَبْيِنْ وأَقْوِمْ وأَقْوَمَ(١) بِخِلَافِ سَاكِنٍ اَعْتُلَّ(٢) كبَائِعٍ ثُمَّ هٰذَا (مَا) دَامَ (لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّب) كما أَقْوَمَهُ وأَقْوِمْ بِهِ (وَلَا) مُضَاعَفاً (كَابْيَضَّ أَوْ) نحو (أَهْوى) مِمَّا هو (بِلَامٍ عُلِّلَا) فَإِنْ كَانَ(٣) فَلَا نَقْل، حَمْلاً لِلْأَوَّلِ عَلَى شِبْهِهِ أَفْعَلَ التَّفضيلِ(٤) وصَوْناً لِلثَّانِى عَنْ اِلْتِبَاسِهِ بِبَاضَّ(٥) مِنَ البَضَاضَةِ لِحذفِ

(١) ففى (ابين) نقل الكسرة من الياء الى الباء فالتقى الساكنان الياء والنون فحذف الياء فصار أبن وفى (أقوم) نقل الكسرة من الواو الى القاف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فصار أقم.

(٢) أى: بخلاف ما اذا كان الساكن الذى قبل اللين حرف علّة كألف بايع فلا ينقل حركة الياء فى الألف.

(٣) أى: فان كان فعل تعجّب أو مضاعفا أو معتّل عين فلا نقل لحركة من لين الى حرف صحيح.

(٤) يعنى كما ان فى أفعل التفضيل مثل أعندَ لا ينقل حركة اللين الى الصحيح الساكن، فكذا فعل التعجّب لتشابهها فيحمل أحد المتشاهين على الآخر.

(٥) لأن (ابيضّ) المضاعف اذا نقل حركة يائه الى الباء يقلب الياء ألفا لانفتاح ما قبله حينئذ فيصير (اباضّ) و بحركة الباء يستغنى عن الألف (الهمزة) فيصير (باضّ) فيلتبس بباضّ اسم الفاعل من البضاضة و (البضاضة) العطاء القليل.

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا ٱلاعْلالِ ٱسْمُ * وَمَفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمَفْعالِ
ضَاهَىٰ مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمُ * وَأَلِفَ ٱلإفْعَالِ وَٱسْتِفْعَالِ

أَلِفِهِ (١) لِلْاِسْتِغْنَاء بِتَحرِيكِ الْبَاءِ (٢) وَلِلثَّالِثِ عَن تَوالِى الإعْلالِ (٣).

(وَ مِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا ٱلإعْلالِ) وهو ٱلنَّقْلُ ٱلْمُعَقَّبُ الْقَلبِ (٤) (اسمٌ ضَاهَى مُضَارِعاً وَ فيهِ وَسْمٌ) أَىْ عَلامَةٌ مِن عَلاماتِهِ (٥) إمَّا وَزْنُهُ أوْ زِيادَتُهُ كَتبِيعٍ (٦) مِثالُ تِخْلِئٍ مِنَ الْبَيْعِ (٦) أصلُهُ تِبْيِع (٧) و مُقَام أَصلُهُ مُقْوَم (٨) بخِلافِ الحَاوى

---

(١) الصحيح (لحذف همزته).
(٢) في (ابيض).
(٣) لأن (أهوى) أعلّ لامه و قلب ياءه ألفا، فاذا أعلّ عينه (الواو) أيضا توالى اعلالان وهو ثقيل أو قبيح فلذا حذر عنه.
(٤) كنقل فتحة الواو فى أقوم ثمّ قلبه ألفا.
(٥) فعلامة المضارع تتحقّق بأحد أمرين وزن المضارع و زيادة المضارع يعني زوايد (اتين).
(٦) بكسر التاء والباء وسكون الياء واعلم انّ تبيع بهذا الوزن انّما هو بعد اجراء الاعلال المذكور عليه، فقوله مثال تحلىء بسكون الخاء وكسر اللام مراده انه مثال تحلىء قبل الاعلال لا مثاله بوزنه الفعلى وتبيع مثال لزيادة المضارع وهى التاء لا لوزنه لعدم وجود مضارع مكسور الأول.
(٧) فالتاء زايدة لا من التبع لتكون التاء أصلا ليخرج المثال عمّا نحن فيه.
(٨) بكسر التاء وسكون الباء وكسر الياء فنقل حركة الياء (حرف علّة) الى الباء الصحيح.
(٣) فنقل فتح الواو الى القاف ثمّ قلب الواو ألفا لكونه موضع حركة ولا نفتاح ما قبله.

أزِلْ لِذَا ٱلْإِعْلَالِ وَٱلتَّا ٱلْزَمْ عِوَضْ * وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ ٱلْحَذْفِ وَمِنْ * نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أيْضاً قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ * تَصْحِيحُ ذِي ٱلْوَاوِ وَفِي ذِي ٱلْيَا ٱشْتَهَرْ

لِوَزْنِهِ و زِيادَتِهِ كأَبْيَضَ و أَسْوَدَ(١) و بِخِلافِ غيرِ الْمُضارِعَةِ(٢) كما قالَ: (وَ مِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعالِ)(٣) كالْمِقْوَلِ والْمِسْواك.

(وَ أَلِفَ ٱلإفْعالِ وَ ٱسْتِفْعالِ أَزِلْ لِذا ٱلإعْلالِ)(٤) كإقامَة و ٱسْتِقامَة، ٱلْأَصْلُ إقْوام و ٱسْتِقْوام، نُقِلَت حَرَكَةُ الْواوِ إلَى الْقافِ فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً فَالْتَقى ساكِنانِ(٥) فَفُعِلَ ما ذُكِرَ(٦) ثُمَّ أُلْحِقَتِ التّاء كَما قالَ:

(وَ ٱلتّا ٱلْزَمْ عِوَض) مِنَ الأَلِفِ (وَ حَذْفُها بِالنَّقْلِ نادِراً عَرَض)(٧) و تَقَدَّمَ ذلِكَ فی أَبْنِيَةِ الْمَصادِر.

(وَ ما لِأَفْعالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَ مِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضاً قَمِنٌ نَحْوُ مَبِيع وَ مَصُونٍ) ٱلْأَصْلُ مَبْيُوع و مَصْوُون نُقِلَت حَرَكَةُ الْياءِ والْواوِ إلَى ما قَبلهما فَالْتَقى

---

(١) على وزن (افعل) وهما اسمان وصفان لا فعلان لأنّ الكلام فی خصوص الاسم لقوله (اسم ضاهی...) وهما حاو يان لوزن المتكلّم وحده من المضارع و زيادته أيضا لأنّ الهمزة فی أولها من زوايد المضارع.

(٢) أی: بخلاف الاسم الذی لا يضاهی المضارع فی الوزن والزيادة.

(٣) يعنی هذان الوزنان لا يجری عليهما الاعلال من نقل أو قلب ان كانا معتلّين.

(٤) يعنی ان ألفهما يحذف بسبب هذا النوع من الاعلال وهو النقل المتعقّب للقلب.

(٥) وهما الألفان.

(٦) يعنی حذف الألف.

(٧) كقوله تعالی (و أقام الصلاة).

وَصَحِّحِ ٱلْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلِلِ آنْ لَمْ تَتَحَرَّ ٱلأَجْوَدَا
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا ٱلْفُعُولُ مِنْ * ذِي ٱلْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ آوْ فَرْدٍ يَعِنّ

سَاكِنَانِ(١) فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فيهما (٢) ونُقِلَتْ ضَمَّةُ مَبْيُعٍ كَسرةً(٣) لِكَرَاهَتِهِم إنْقِلابَ يَائِهِ وَاواً (وَ نَدَرَ تَصْحِيحُ) مَفعُولٍ (ذِى الْوَاوِ) فَقيل «فَرَسٌ مَقْوُودٌ» (وَ فِى ذى ٱلْيَا ٱشْتَهَرَ) ٱلتَّصحيحُ فَقيلَ مَبْيُوعٌ.

(وَ صَحِّحِ الْمَفْعُولَ) الْمَبْنِىَّ (مِنْ) فَعَلَ الْمَفتُوحِ الْعَيْنِ الْمُعتَلِّ اللاَّمِ بِالْوَاوِ (نَحْوِ عَدَا) إنْ تَحَرَّيْتَ الأَجْوَدَ(٤) فَقُل فيه مَعْدُوٌّ (وَ أَعْلِلْ إنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا) فَقُل فيه مَعْدِىٌّ بخِلافِ الْمَبْنِىِّ مِن فَعِلَ مَكسورِهَا كَمَرْضِىّ والْمُعتَلِّ اللاَّمِ بِالْيَاءِ كَمَرْمِىّ (٥).

(كَذَاكَ (٦) ذَا وَجْهَيْنِ): ٱلتَّصحيحُ و الإعلالُ، و ذَا بِمَعنَى صَاحِبِ،

---

(١) الساكنان فى الأول الياء والواو، وفى الثانى واوان.

(٢) فصار مبيع بضم الباء ومصون فصون تمّ اعلاله الى هنا و بقى لمبيع عمل آخر سيجرى عليه بقوله (وتلت...)

(٣) أى: قلب ضمّة الباء الى الكسرة بمناسبة الياء بعده لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لاضطرّوا لى قلب الياء واوا بمناسبة الضمّة قبله وقلب الحركة أحسن وأهون من قلب الحرف.

(٤) أى: تطلّبت اللغة الأكثر فصاحة.

(٥) فالأجود فيهما الاعلال كما فى المثالين، لأنّ أصلهما مرضوى و مرموى اجتمع الواو والياء فى كلمة والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء و أدغمت فى الياء ثم قلبت الضمّة فيما قبل كسرة بمناسبة الياء فصارا (مرضىّ و مرمىّ).

(٦) أى: مثل مفعول فى جواز التصحيح والاعلال وزن (فعول) بضمّ الفاء اذا كان لامه واوا سواء كان مفردا أو جمعا.

وَشَاعَ نَحْوُنُيَّم فِي نُوَّمِ * وَنَحْوُنُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي
ذُوٱللِّينِ فَاتَا فِي ٱفْتِعَالٍ أُبْدِلاَ * وَشَذَّ فِي ذِي ٱلْهَمْزِ نَحْوُ ٱئْتَكَلاَ

حَالٌ عَامِلُهُ قَوْلُهُ: (١) (جَاء الْفُعُولُ) بِالضَّمِّ(٢) (مِنْ ذِي الْوَاوِ)(٣) سَوَاءٌ كَانَت (لاَمَ جَمْعٍ أَوْفَرْدٍ يَعِنُّ) كَعِصِيّ واُبُوّ وعُلُوّ وعِتِيّ(٤)، و «مِنْ» هٰهُنَا بَيَانِيَّةٌ.

(وَ شَاعَ نَحْوُنُيَّم)(٥) بِالإِعْلاَلِ (فِي نُوَّم) اَلَّذى هو الأَصلُ (وَنَحْوُ نُيَامٍ)(٦) فى نَحوِ نُوَّامٍ (شُذُوذُهُ نُمِي) أَىْ نُسِبَ لِأَهْلِ الْفَنِّ.

فصل فى نوع من الابدال

فصل: فى نَوْعٍ مِنَ الإِبْدَالِ. (ذُو اللِّينِ فَا) حَالٌ(٧) مِن ذُوالْمُبتَدَأ

---

(١) فتقدير البيت هكذا (كذاك جاء المفعول من ذى الواو ذا وجهين).

(٢) أى: بضمّ الفاء.

(٣) أى: فعول الذى لامه واو لا ياء.

(٤) المثالان الأولان للجمع أولها معلّ والثانى مصحّح، فان (عصىّ) جمع عصا، وهو فى الأصل عصوى على فعول اجتمع الواو والياء و الأولى منها ساكنة فقلبت ياء و أدغمت فى الياء ثم قلب ضمّ الصاد بمناسبة الياء كسرا فصار عصىّ و امّا (أبوّ) جمع أب فهو مصحّح لبقاء الواو على حاله فان اصل أب أبو.

والمثالان الأخيران للمفرد أولها مصحّح، والثانى معلّ فعلوّ على فعول مصحّح لبقاء الواو سالما و (عتىّ) مصدر عتا يعتو معلّ، لأنّ أصله عتوّ كفعول قلب الواو ياء والضمّة كسرة فصار عتىّ.

(٥) يعنى وزن (فعّل) بضمّ الفاء و تشديد العين المفتوحة اذا كان عينه واوا فاعلا له بقلب واوه ياء كثير كنيّم فى (نوّم).

(٦) امّا وزن (فعّال) واوى العين فنقل عن أهل الفن ان اعلاله بقلب الواو ياء شاذّ.

(٧) يعنى (فا) حال من (ذو) و ذو مبتدء و خبره (أبدل) و أبدل مجهول بمفعولين

طَاتَا آفْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقٍ * فِى آدَّانَ وَآزْدَدْ وَآدَّكِرْ دَالاً بَقِى

الْمُخْبَرِ عنه بِأُبْدِلَ الْعَامِلِ فى قَوْلِهِ: (تَا فِى آفْتِعَالِ ابْدِلا) كَإِتَّسَرَ و إِتَّصَلَ(١)، ٱلْأَصلُ إِيتَسَرَ و إِيتَصَلَ و الظَّاهِرُ إِوْتَصَلَ(٢) و كَذَا تَصَارِيفُهَا(٣) (وَشَذَّ) إِبدَالُ الْفَاءِ تَاءاً (فِى) آفْتِعَال (ذِى آلْهَمْز)(٤) كَإِتَّزَرَ و الْفَصِيحُ إِيتَزَرَ، و أَمَّا قَوْلُهُ: (نَحْوُ آتَّكَلا) إِفْتَعَلَ مِنَ ٱلأَكلِ فمِثَالٌ لِذى الْهَمزِ فِى الْجُملَةِ(٥) وَلَيسَ مِمَّا نَحنُ فيه.

فصل فى نوع آخر من الإبدال

فصل: (طَاءاً) مَفعُولٌ ثَانٍ (تَا آفْتِعَالٍ) مَفعُولٌ أَوَّلٌ لِقَوْلِهِ: (رُدَّ) بِمَعنَى

أحدهما نايب الفاعل وهو ضمير يعود الى (ذو) والثانى (نا) فتقدير البيت (ذو اللين، أى: حرف العلّة أبدل تاءا فى الافتعال حالكونه (ذواللين) فاء.

وحاصل المعنى انه متى كان فاء الافتعال واوا أو ياء قلبت تاء.

(١) فقلب يائها تاء و أدغم فى التاء.

(٢) يعنى ان فى أصل (اتّصل) قولين ظاهر و غير ظاهر (راجع و مرجوح) والظاهر الراجح ان تقول ان أصله (أوتصل) لأنه من وصل، قلب الواو تاء فصار اتّصل، وغير الظاهر المرجوح أن تقول ان أصله (ايتصل) يعنى ان (اوتصل) صار (ايتصل) بقلب الواو ياء بمناسبة الكسرة قبلها، ثمّ صار (اتّصل) بقلب الياء تاء، والثانى غير ظاهر لكونه كالأكل من القفاء بغير حاجة.

(٣) كباقى الصيغ من الماضى وكالمضارع و الأمر وغيرها فى الجميع يقع هذا القلب.

(٤) أى: اذا كان فائه همزة كما فى اتّزر فان أصله ائتزر.

(٥) يعنى ليس مراد المصنف بهذا المثال ان ائتكل قلبت همزته تاء فصار اتكل لعدم سماع ذلك من العرب، بل المراد به أن يكون مثالا لافتعل المهموز الفاء، وأما المسموع فيه ذلك

فَـا أَمْـرٍ أَوْ مُـضَـارِعٍ مِـنْ كَـوَعَـدْ * احْـذِفْ وَفِـي كَـعِـدَةٍ ذَاكَ اطَّـرَدْ
وَحَـذْفُ هَـمْزِ أَفْـعَلَ اسْتَمَرَّ فِي * مُـضَـارِعٍ وَبِـنْـيَـتَـي مُـتَّـصِـفِ

صَيَّر تـاء افْتِعالٍ طاءاً إذا وَقَعَ (إِثْرَ) حَرْفِ (مُطْبَقٍ)(١) وهو الصَّادُ والضَّادُ والطَّاء والظَّاء كاصْطَفى واضْطَرَبَ واطَّعَنَ واظْطَلَمَ، وَإِنْ وَقَعَ (في) إثْرِ دالٍ أَوْزاءٍ أَوْ ذالٍ نحو (ادَّانَ وازْدَدْ وَادَّكِرْ) فَإِنَّه (دالاً بَقِي) أَيْ صارَ، إذْ أَصلُ هٰذِهِ الأمثالِ إدْتان و إزْتَد و إذْ تكِر(٢).

فصل في الحذف

فصل: في الْحَذفِ (فا أَمْرٍ أَوْ مُضارِعٍ مِنْ) مُعتَلِّ الْفاءِ (كَوَعَدَ احْذِفْ) فَقُل يَعِدْ، عِدْ (وَ في) مَصدَرِهِ (كَعِدَةٍ ذاكَ) الْحَذفُ (اطَّرَدَ) وعُوِّض عَنهُ الْهاء آخِراً(٣) (وَحَذْفُ هَمْزِ أفْعَلَ اسْتَمَرَّ في مُضارِعٍ) مِنه كأُكْرِم(٤) وهو الأصلُ في الْحَذفِ(٥) لِاجْتِماعِ الْهَمزَتَيْنِ، ويُكْرِمُ وتُكْرِمُ ونُكرم محمولةٌ عَلَيهِ طَرْداً لِلْباب.

فهو اتّزر فقط.

(١) كما قال في التصريف متى كان فاء افتعل صادا أو ضادا أو ظاء قلبت تائه طاءا.

(٢) الأول ماضي افتعل من الدين.
والثاني: أمر من الازدياد.
والثالث: أمر من الادّكار.

(٣) هذا فيما اذا حذف الفاء من المصدر كعدة، وأما ان لم يحذف فلا يذكر التاء كوعد.

(٤) متكلّم مضارع أصله أأكرم حذف همزة الافعال وبقي همزة المضارع.

(٥) يعني أصل حذف الهمزة في مضارع باب الافعال هو صيغة المتكلّم وحده اذ فيها تجتمع همزتان فتحذف أحد اهما للثقل، واما بقيّة الصيغ فتحذف منها الهمزة الحاقا لها بصيغة

ظِلْتُ وَظَلْتُ فى ظَلِلْتُ آسْتُعْمِلاَ * وَقِرْنَ فِى آقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

(وَ) فى (بِنْيَتَىْ مُتَّصِف)(١) بكسر الصَّادِ، أىْ إسْمَى الْفَاعِلِ و الْمَفعُولِ مِنهُ كمُكْرِمٌ و مُكْرَمٌ (ظَلْتُ) بِفَتحِ الظَّاءِ (وَظِلْتُ) بكسرها (فِى ظَلِلْتُ) بِفَتحِهَا وَكَسرِ اللاّمِ الأُولىٰ، الْمَاضِى الْمُضَاعَفِ الْمَكسُورِ الْعَيْنِ الْمُسنَدِ إلىٰ اَلضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ (آسْتُعْمِلَا) الثانى(٢) عَلىٰ حَذفِ الْعَيْنِ(٣) بَعدَ نَقلِ حَرَكَتِهَا إلىٰ الْفَاءِ و الأوَّلَ(٤) عَلىٰ حَذفِهَا ولاَ نَقْلَ(٥)، و أمَّا الثَّالِثُ فَإنَّه الأَصلُ(٦) مِنَ الإتْمَام.

(وَ) آسْتُعمِلَ (قِرْنَ) بِكسرِ الْقَافِ (فِى آقْرِرْنَ)(٧) بكسرِ الرَّاءِ الأُولىٰ عَلىٰ حَذفِهَا(٨) بَعدَ نَقلِ حَرَكَتِهَا إلىٰ الْقَافِ عَلىٰ قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ فِى

المتكلّم وحده لعدم وجود علّة فى البقيّة.

(١) أى: فى صيغتى صاحب وصف، وهو الفاعل أو المفعول و صيغتاهما اسم الفاعل و اسم المفعول يعنى كما يحذف الهمزة من مضارع افعل كذا يحذف من اسمْ الفاعل واسم المفعول منه أيضا.

(٢) أى: ظلت بكسر الظاء.

(٣) أى: اللام الأولى.

(٤) أى: بفتح الظاء.

(٥) لبقاء الفاء (الظاء) على الحركة الأصليّة.

(٦) يعنى (ظللت) بغير حذف فى كلام المصنّف هو القسم الأصلىّ من الأقسام الثلاثة وقوله (من الاتمام) بيان للأصل يعنى الأصل (ظللت) من قسم التمام لعدم نقص العين منه فى قبال الناقص وهو القسمان الأوّلان.

(٧) جمع مؤنّث من الأمر الحاضر.

(٨) يعنى ان (قرن) فى (اقررن) انّما هو مبتن على حذف الراء الأولى بعد نقل حركتها الى القاف فيصير(اقرن)فيستغنى بحركة القاف عن الهمزة فتحذف فيصير قرن.

أَوَّلَ مِـثْـلَـيْـنِ مُـحْـرَّكَـيْـنِ فِـى * كِـلْـمَـةٍ اَدْغِـمْ لاَكَـمِثْـلِ صُـفَـفِ
وَ ذُلُلٍ وَكِـلَـلٍ وَلَـبَـبِ * ولاَ كَـجُـسَّـسِ وَلاَ كَاخْـصُـصَ آبِى

ظَلِلْتُ(١) فيمَا يَظهَر(٢) و أمَّا قَوْلُ بَعضِ الشُرَّاحِ أنَّ الْمَحذُوفَ اَلثَّانِيَةُ ثُمَّ نَقْلُ كَسْرَةِ الأُولَىٰ فَبَعيدٌ(٣) (وَ قَرْنَ) بِفَتحِ الْقَافِ فِي اَقْرِرْنَ(٤) (نُقِلا) نَقَلَهُ ابنُ الْقطاعِ و قَرَأَبهُ نَافِعٌ وعَاصِمٌ فى قَوْلِهِ تعالىٰ: «وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ» و بِالْكَسرِ قَرَأَ الْبَاقُون.

الادغام

بِسُكُونِ الدَّالِ، عَبَّرَ بِهِ إيثَاراً(٥) لِلتَّخفيفِ، وَإنْ قَالَ ابْنُ يَعيش إنَّهُ عَبَارَةُ الكُوفِيِّينَ و أنَّ الإدّغَامَ بِالتَّشديدِ كمَا عَبَّرَ بِهِ سيبويه عِبَارَةُ الْبَصرِ يِّينَ وهو إدخَالُ حَرفٍ سَاكِنٍ فى مِثلِهِ مُتَحَرِّك، كمَا يُؤْخَذُ مِن كلَامِهِم.

(أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فى كِلْمَةٍ أدْغِمْ) بَعدَ تَسكينِهِ(٦) فى الثانى وُجُوباً كَرَدَّ يَرُدُّ، لكِنْ يُشْتَرَطُ لِذٰلِكَ أنْ لا يُصَدَّرَ(٧) أوَّلُهُمَا كمَا فى الْكَافيةِ نحو دَدَن و أنْ (لَا) تَكُونَ الْكلمةُ عَلىٰ أوْزَانٍ هى فُعَل بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (كَمِثْلِ صُفَفٍ وَ) فُعُلٍ

---

(١) من حذف العين والعين هنا هو الراء الأولى.

(٢) من القواعد المتبعة.

(٣) اذ لا موجب لرفع اليد عن الأولى وحذف الثانية والأولى أولى بالتصرّف.

(٤) وهى المعمول به الآن.

(٥) يعنى عبّر المصنف بالادغام بتخفيف الدال دون الادّغام بتشديده لترجيح جانب الخفّة لا لداع آخر كالأخذ بقول الكوفيين.

(٦) أى: الأول فى الثانى.

(٧) أى: لا يكون أول الحرفين فى صدر الكلمة.

وَلاَ كَهَيْلَلِ وَشَذَّ فِي أَلِلْ * وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ * كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

بَضَمَّتَيْنِ نحو (ذُلُلٍ) و فِعَلٍ بِكسرةٍ فَفَتْحَةٍ نحو (كِلَلٍ وَ) بِفَتْحَتَيْنِ نحو (لَبَبٍ) وهو ما يُشَدُّ عَلىٰ صَدرِ الدّابَّةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنَ الإستيخار(١) وما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ أيْضاً (وَ) أنْ (لاٰ) يَكُونَ قَبلَ أوَّلِ الْمِثْلَيْنِ حَرفٌ مُدْغَمٌ (كَجُسَّسٍ (٢) وَ) أنْ (لاٰ) يَكُونَ حَرَكَةُ آخِرِ الْمِثْلَيْنِ عارِضَةً (كَاخْصُصْ أبِي) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمزَةِ إلىٰ الصّادِ(٣) (وَ) أنْ (لاٰ) يَكُونَ مُلْحَقاً (كَهَيْلَلٍ) (٤) إذا قالَ «لاٰ إلهَ إلاّ اللّه» (٥) فَإنْ كانَ كَذٰلِكَ فهو مُمتَنِعٌ في الصُّوَرِ كلِّها.

(وَ شَذَّ فِي) ما اسْتَوْفىٰ شُرُوطَ الإدْغامِ مِثلَ (أَلِلَ) السِّقا: إذا تَغَيَّرَ(٦) (وَ نَحْوِهِ).

كالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَلِكِ الْأجْلَلِ

(فَكٌّ بِنَقْلٍ) عَنِ الْعَرَبِ (فَقُبِلَ) وَ لَم يُقَسْ عَلَيه (وَ) إذا كانَ المِثْلانِ يائَيْنِ لاٰزِماً تَحريكُ ثانيهِما نحو (حَيِيَ)(٧) فياءَ (افْكُكْ وَ ادَّغِمْ) أيْ يَجُوزُ لَكَ

---

(١) أي: ليمنع رحل الدابة من التأخر الى عجزها فيسقط.

(٢) المراد بأول المثلين هنا السين الثاني الوسط، وانّه لايدغم في الثالث لوجود حرف مدغم هو السين الأول.

(٣) وحذف الهمزة فيتلفّظ (اخصصبي) بضمّ الصادين فلا يدغم الصاد الأول في الثاني، لأنّ حركة الصاد الثاني عارضة ومنقولة من الهمزة.

(٤) زيد فيه الياء ليلحق بدحرج.

(٥) يقال هيلل فلان، يعني: قال لا اله الاّ اللّه.

(٦) أي: تغيّر رائحته، والسقاء هو قربة الماء.

(٧) لزوم تحريك الياء فيه من أجل عدم وجود فتح قبلها لتنقلب ألفا فيسكن.

وَمَا بِتَاءَيْنِ ٱبْتُدِى قَدْ يُقْتَصَرْ * فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ ٱلْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ * لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ ٱلرَّفْعِ ٱقْتَرَنْ

كُلٌّ مِنهما (دُونَ حَذَرٍ) وَ مِنَ ٱلإِدْغَامِ «وَيَحْيَى مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»(١)(كَذَاكَ) يَجُوزُ الْوَجْهَانِ إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَاءَيْنِ مُصَدَّرَيْنِ فى كلمةٍ (نَحْوُ تَتَجَلَّى) والْفَكُّ وَاضِحٌ(٢) و مَن أَدْغَمَ أَلْحَقَ أَلِفَ الْوَصْلِ(٣) وقَالَ: «اِتَّجَلَّى».

(وَ) كَذٰلِكَ يَجُوزُ الْوَجْهَانِ إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَاءَيْنِ فى إِفْتَعَلَ نحو (إِسْتَتَرَ) فَالْفَكُّ وَاضِحٌ(٤) و مَنْ أَدْغَمَ، نَقَلَ حَرَكَةَ الأُولَى إِلَى الْفَاءِ(٥) وَ أَسْقَطَ الْهَمزَةَ فَقَالَ: «سَتَّرَ يَسَتِّرُ».

(وَ مَا بِتَاءَيْنِ) مِن فِعلٍ مُضارِعٍ (ٱبْتُدِى قَدْ يُقْتَصَرُ فيهِ عَلَى تَاءٍ) وَاحِدَةٍ وهى الأُولَى و تُحذَفُ ٱلثَّانِيَةُ ـ كَمَا قَالَ فى شَرْحِ الْكَافِيَةِ ـ تَخفيفاً، فَخُصَّت(٦) بِالْحَذفِ لِدِلَالَةِ ٱلأُولَى عَلَى مَعنى وهو الْمُضَارِعَةُ دُونَها (كَتَبَيَّنُ الْعِبَرِ) أصلُهُ تَتَبَيَّنُ.

(وَ فُكَّ)الإِدْغَامَ مِنَ الْمُضَاعَفِ وُجوباً (حَيْثُ) حرفٌ (مُدْغَمٌ فيهِ

---

(١) فيجوز أن يقال حيى بالفكّ.

(٢) وذلك لتعذّر الابتداء بالساكن والادغام يستلزم السكون.

(٣) ليتمكّن من اسكان التاء الأول و ادغامه فى الثانى.

(٤) لأنّ الادغام يستلزم التقاء الساكنين السين والتاء الأول.

(٥) أى: الى السين ليتخلّص من التقاء الساكنين و أما حذف الهمزة لاغناء حركة الفاء عن وجود الهمزة.

(٦) يعنى انّها اختصّت الثانية بالحذف، دون الأولى، لأنّ الأولى علامة على معنى المضارعة والعلامة لا تحذف، و أما الثانية فلا معنى لها.

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي * جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ * وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمّ

سَكَنَ(١) لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ) لِئَلاَّ يَلْتَقِي السَّاكِنانِ(٢) (نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ) بِالنُّونِ و أصلُهُ قَبلَ الْفَكِّ: حَلَّ (وَ فِي جَزْمٍ) أَيْ مَجزُومٍ مِنَ الْمُضارِعِ (وَ شِبْهِ الْجَزْمِ) وهو الْأَمْرُ (تَخْيِيرٌ) بَينَ الفكِّ وَ الْإدْغامِ (قُفِيَ) نَحو «وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ»، «فَغُضَّ الطَّرْفَ» (وَ فَكُّ أَفْعِلْ) بِكسرِ الْعَيْنِ (فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمِ) لِئَلاَّ تَتَغَيَّرَ صيغَتُهُ الْمَعهُودَةَ نَحو:

[وَ قَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا] وَ أَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا(٣)

(وَ الْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمَّ) وهي اسْمُ فِعلٍ بِمَعنَى احْضُر، أَوْ فِعلُ أمر لا يَتَصَرَّفُ(٤)، مُرَكَّبَةٌ مِنْ: هَا وَلَمَّ(٥) مِنْ قَوْلِهِم «لَمَّ اللّهُ شَعْثَهُ» أَيْ جَمَعَهُ فَحُذِفَ الْأَلِفُ تَخفيفاً، و كَأَنَّه قيلَ اجمع نفسك الينا(٦).

---

(١) أي: في مورد يكون الحرف المدغم فيه، أي: الحرف الثاني ساكنا لاتصاله بضمير الرفع.

(٢) لأنّ الثاني ساكن باتّصاله بالضمير فلو ادغم فيه الأول لزم اسكانه أيضا فيلتقي الساكنان.

(٣) من قصيدة لعبّاس ابن مرداس السلمي يمدح بها النبي(ص) يقول دعانا نبيّ المسلمين الى الاسلام، ونعم المقدّم (بكسر الدال) رسول اللّه(ص) أي: نعم الداعي.

الشاهد: في (احبب) انّه بفكّ الادغام لكونه للتعجّب.

(٤) أي: لا يأتي منه غير الأمر.

(٥) فأصله (ها لمّ).

(٦) فانّ معنى هلّم الينا أسرع في المجيء الينا ومن يسرع في المجيء يجمع نفسه عادة فيناسب معنى اللّم وهو الجمع.

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ * نَظْماً عَلَى جُلِّ ٱلْمُهِمَّاتِ ٱشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ ٱلْكَافِيَةِ ٱلْخُلَاصَهْ * كَمَا ٱقْتَضَى غِنىً بِلَا خَصَاصَهْ

ولَمَّا ٱنْتَهَى كَلَامُ المُصنف عَلَى مَا أرَادَهُ مِن عِلْمِ ٱلنَّحوِ وٱلتَّصريف قَالَ: (وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ) بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ(١) وحَكَى ابْنُ ٱلْأَعْرَابِى فَتْحَهَا (قَدْ كَمَلَ) بِتَثْلِيثِ الْميم(٢) (نَظْماً) أىْ مَنْظُوماً (عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ) أىْ مُعظَمُ الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ (ٱشْتَمَلَ).

ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتاً(٣) مِنَ التَّكَلُّمِ إلَى الْغَيْبَةِ (أَحْصَى) هوفِعلٌ بِمَعنَى جَمَعَ مُخْتَصِراً (مِنَ الْكَافِيَةِ) الشَّافِيَةِ (الْخُلَاصَةَ) أى ٱلنَّقَاوَةَ مِنهَا وتَرَكَ كثيراً مِنَ ٱلأمثِلَةِ والْخِلَافِ وجَعَلَهُ كِتَاباً مُستَقِلاً نَحوَ ثُلُثِهَا حَجْماً، وعِلَّةُ ذٰلِكَ مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (كَمَا ٱقْتَضَى) أىْ لِأجْلِ اقْتِضَاءِ النَّاظِمِ، أىْ طَلَبُهُ (غِنىً) لِجَمِيعِ ٱلطَّالِبِينَ (بِلَا خَصَاصَةٍ) أىْ بِغَيرِ فَقْرٍ يَحصَلُ لِبَعْضِهم وذٰلِكَ لَا يَحصَلُ إلَّا بِمَا فَعَل، إذِالكَافِيَةُ بِكِبَرِهَا يَقْتَصِرُ عَنهَا هِمَمُ كَثيرٍ مِنَ النَّاسِ فَلَا يَشتَغِلُونَ بِهَا فَلَا يَحصَلُ لَهُم حَظٌّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، فَشَبَّهَ الْجَهْلَ بِالْفَقْرِ مِنَ الْمَالِ، وقَد قِيلَ: «ألْعِلْمُ مَحسُوبٌ مِنَ ٱلرِّزْقِ». هٰذَا مَا ظَهَرَ لِى فِى شَرْحِ هٰذَا الْبَيْتِ وَلَمْ أرَمَنْ

---

(١) أى: اهتممت بجمعه وتعبت فى سبيله ويستعمل هذا الفعل مجهولا غالبا، ويقال فى وجهه ان العناية والقصد يأتيان من جانب الله سبحانه، والمخلوق لا يبدء له القصد الآ منه سبحانه فالفاعل للعناية هو الله والمخلوق مفعول ومعنى فنسبته الى الخلق نسبه الى المفعول.

ولكنّ الظاهر مجيء هذا الفعل على خلاف القياس المعهود فى الماضى المعلوم.

(٢) يعنى يأتى مادّة كمل بثلاث وجوه فتح الميم وضمّه وكسره.

(٣) الالتفات باب من أبواب البلاغة وجاء فى الكتاب العزيز منه سورة الفاتحة حيث التفت سبحانه من الغيبة الى الخطاب بقوله اياك نعبد.

فَأَحْمَدُ ٱللّٰهَ مُصَلِّياً عَلَىٰ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
وَآلِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَهْ * وَصَحْبِهِ ٱلْمُنْتَخَبِينَ ٱلْخِيَرَهْ

تَعَرَّضَ لَه.

(فَأَحْمَدُ ٱللّٰهَ) وأَشْكُرُهُ عَوْدٌ عَلىٰ ما بَدَأ(١) (مُصَلِّياً) ومُسَلِّماً (عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلا) أَىْ أَرْسَلَهُ ٱللّٰهُ إِلىٰ ٱلنّٰاسِ لِيَدْعُوهُم إِلىٰ دينِهِ مُؤَيَّداً بِالْمُعجِزَةِ (وَآلِهِ الْغُرِّ) جَمْعُ أَغَرَّ، وهو مِنَ الْخَيْلِ الأَبْيَضِ الْجَبْهَة، أَىْ إِنَّهم لِشَرَفِهِم عَلىٰ سائِرِ الأُمَّةِ مِنْ غَيرِ مَنْ يُسْتَثْنىٰ مِنَ الصَّحابَةِ(٢) بِمَنْزِلَةِ الفَرَسِ الأَغَرِّ بَيْنَ الْخَيْلِ لِشَرَفِهِ عَلىٰ غَيرِهِ مِنها، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ بِآلِهِ أُمَّتَهُ ــ كَما هو بَعْضُ الأَقْوالِ فيها. وفى الْحَديث: «أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ آثارِ الْوُضُوءِ» (الْكِرام) جَمْعُ كَريمٍ، أَىِ ٱلطَّيِّبى الأُصُولِ والنُّعُوتِ وٱلطّاهِرِيها (الْبَرَرَة) جَمْعُ بارٍّ، أَىْ ذَوى الإِحْسانِ، وهو الْمُفَسَّرُ(٣) فى حَديثِ ٱلصَّحيحَيْنِ «بِأَنْ تَعْبُدَ ٱللّٰهَ كَأَنَّكَ تَراهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ» (وَصَحْبِهِ) اسمُ جَمْعٍ لِصاحِبٍ بِمَعنىٰ الصَّحابِىِّ، وهو(٤) مَنِ ٱجْتَمَعَ بِهِ مُؤْمِناً (الْمُنْتَخَبِينَ) مِنَ الأُمَّةِ، أَىِ الْمُفَضَّلِينَ عَلىٰ غَيرِهم مِنها كَما وَرَدَ ذٰلك فى أَحاديث (الْخِيَرَة) بِفَتحِ الياءِ و يَجُوزُ التَّسْكينُ كَما فِى ٱلصِّحاح. قالَ: وهو الإِسمُ(٥) مِنْ قَوْلِكَ «إِخْتارَهُ ٱللّٰهُ

---

(١) يعنى ربط المصنف آخر أرجوزته بأولها برابطة الحمد لقوله أوّل الكتاب (أحمد ربّى الله).

(٢) لكنّ الحق انّ قوله(ص) انّى مخلّف فيكم الثقلين المتّفق بين الفريقين لا يقبل الاستثناء.

(٣) يعنى البارّ فسّر فى صحيح مسلم و صحيح البخارى بأن تعبد الله...

(٤) أى: الصحابىّ هومن اجتمع مع رسول الله(ص) مؤمنا بالله سبحانه.

(٥) يعنى اسم مصدر اختار.

تَعالیٰ » يُقال «فُلانٌ خيرَةُ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ».

و قَدْ مَنَّ اللّٰهُ تَعالیٰ بِإكْمالِ هٰذا الشَّرحِ الْمُحَرَّرِ مُوشَّحاً مِنَ التَّحقيقِ وَالتَّنقيحِ بِالْوَشْیِ الْمُحَبَّرِ(١)، مُحْرِزاً لِدَلائِلِ هٰذا الْفَنِّ، مُظْهِراً لِدَقائِقَ إسْتَعْمَلْنا الْفِكْرَ فيها إذا ما اللَّيلُ جَنَّ(٢)، مُتَحَرِّياً أوْجَزَ الْعِبارَةِ، و خَيْرُ الْكَلامِ ما قَلَّ وَ دَلَّ مُعتَمِداً فی دَفْعِ الإيرادِ عَلیٰ ألْطَفِ الإشارَةِ لِيَتَنَبَّهَ اُولُو الألْبابِ لِما لَهُ انْتَحَل، فَرُبَّما خالَفتُ الشُّرّاحَ فی بَيانِ حُكمٍ أوْ تأويلٍ أوْ تَعليلٍ، فَحَسِبَهُ(٣) مَن لا إطِّلاعَ لَهُ ولا فَهْمَ سَهْواً أوْ عُدُولاً عَنِ السَّبيلِ، و ماٰدَرٰی أنّا فَعَلْنا ذٰلِكَ عَمْداً لِأمْرٍ مُهِمٍّ جَليلٍ، وَ رُبَّما نَقَصْتُ حَرْفاً أوْزِدْتُ حَرْفاً فَحَسِبَهُ الْغَبِیُّ(٤) إخْلالاً أوْ تَوْضيحاً و كَشْفاً، و ماٰدَرٰی أنَّ ذٰلِكَ لِنُكْتَةٍ مُهِمَّةٍ تَدُقُّ عَنْ نَظَرِهِ و تَخْفیٰ، فَلِذٰلِكَ قُلتُ:

يا سَيِّداً طالِعْ هٰذَا الَّذی ... فاقَ نِظامَ الدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ
لا تَغْدُ حَرْفاً مِنْهُ أوْ كَلِمَةً ... وَ لِلْخَبِيئاتِ بِهِ أظْهِرِ
وَ رَوِّضِ الذِّهْنَ إذا مُشْكِلٌ ... يَبْدُو وَ بِالإنْكارِ لا تُبْدِرِ
فَلَيْسَ بِالشّائِنِ شَيْئاً لَهُ ... فَقَدْ أتَی الْمُنْصِفُ فِی أعْصُرِ(٥)

(١) أی: قد منّ اللّه علیّ با كمال هذا الشرح المرتّب مزيّنا بالتحقيق والتخليص من الزوايد بخطوط مزيّنه.

(٢) المراد منه امّا انّ تحرير هذا الشرح وقع فی الليل لكون الليل معدّ التحرير العلوم الدقيقة أو كناية علی انّی حرّرتها حينما كانت العلوم الأدبيّة فی أفق الظلمة.

(٣) فعل ماض يعنی تخيّل من لا اطلاع له ولا فهم انّ هذه المخالفة فی البيان والتأويل سهو منی أو عدول عن قول الحق ولم يدر انّی فعلت ذلك لغرض مهمّ.

(٤) يعنی تخيّل من لا فهم له ولا ذكاء انّ هذا النقص أو الزيادة اخلال.

(٥) يعنی يا سيّد المطالع هذا الكتاب الذی تفوق نظمه علی نظم الدرّ والجوهر.

لا تغفل عن حرف منه أو كلمة واكشف ما خفی فيه.

و روّض (من الرياضة) ذهنك اذا بدا لك شكل فی حلّه ولا تعجل بالانكار والتخطئة

فَدُونَكَ مُؤَلَّفاً(١) كَأَنَّه سَبِيكَةُ عَسْجَدٍ أَوْ دُرٌّ مُنَضَّدٍ بَرَزَفِى إِبَّانِ الشَّبَابِ وتَمَيَّزَ عِندَ صُدُورِ أُولِى الْأَلْبَابِ، وَقَد قَالَ ابْنُ عَبَّاس: «وَمَا أُوتِىَ عَالِمٌ عِلْماً إلاَّ وَهوشَابٌّ».

فَالْحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِىِّ الْأُمِّىِّ وعَلىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّاتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

www.lisanarb.com

فما شىء فى هذا الشرح يشين و يلوم به الشائن المستشكل الاّ و يصحّحه المصنف فى الأعصر الآتية.

(١) أى: فخذ كتابا مرتّبا كأنه صيغ من ذهب أو درّ متنسّق توفّقت له فى أول شبابى.

والحمد لله والصلاة على رسوله وآله، آل الله.

فهرست الجزء الثاني

باب اعمال المصدر	١
باب اعمال اسم الفاعل	٥
باب ابنية المصادر	١١
ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة	١٦
باب اعمال الصفة المشبهة	٢٠
باب التعجب	٢٧
باب نعم وبئس	٣٣
باب افعل التفضيل	٤٢
باب النعت	٥١
التوكيد	٥٩
العطف	٦٤
البدل	٨٢
باب النداء	٨٨
احكام توابع المنادى	٩٣
المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٩٦
الاسماء اللازمة للنداء	٩٨
الاستغاثه	١٠٠
الندبة	١٠١
الترخيم	١٠٥
الاختصاص	١١٠
التحذير	١١١
اسماء الافعال والاصوات	١١٤
نونا التوكيد	١١٨

باب ما لا ينصرف	١٢٥
باب اعراب الفعل	١٤٢
عوامل الجزم	١٥٢
فصل في لو	١٦١
فصل في اما	١٦٦
باب الاخبار بالذي وفروعه	١٧٠
باب اسماء العدد	١٧٨
فصل في كم و كأي و كذا	١٨٦
باب الحكاية	١٨٩
باب التانيث	١٩٣
باب المقصور والمدود	٢٠١
باب كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما	٢٠٤
باب جمع التكسير	٢١٢
باب التصغير	٢٢٨
باب النسب	٢٣٨
باب الوقف	٢٥٣
باب الامالة	٢٦٤
باب التصريف	٢٧٤
فصل في زيادة همزة الوصل	٢٨٦
باب الابدال	٢٨٩
فصل في نوع من الابدال	٣٠٩
فصل في نوع أخر من الابدال	٣١٠
فصل في الحذف	٣١١
الادغام	٣١٣

* تصويبات خاصة بالجزء الاول *

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	٢٣	اشارة	اشارة او بضمها فحرف عطف
١٧	١٦	لازم	لازمة
١٨	٢	يُبَعَّدُهُ	يُبْعِدُهُ
١٩	١١	دما وقلبت	دماو قلبت
٢٥	٦	رفعٌ	رفع ونصب وجر
٢٥	٢١	عليه	وقوله عليه
٢٧	٨	وقراً	وقراًّ
٣٤	٢١	النون	النون الثانى
٤٧	٣	للطُّولِ	لطول
٤٨	١٠	اخْتِلافِ	اخْتِلافِ
٥٠	١٠	فَتَجْرِيدَ ها	فَتَجْرِيدُ ها
٥٣	١١	علم	اعلام
٥٤	٥	سَواءَ	سَواءٌ
٥٥	٢٠	يعير	يصير
٦٣	٢٠	اولى مسامحة))	اولى)) مسامحة
٧٤	٨	مررتُ	مررتَ
٨١	٣	مُبْتَدَّا	مُبْتَدَا
٨٣	١	وَٱلحَبَرُ	وَٱلخَبَرُ

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
١١٤	٤	النوسخ	النواسخ
١١٤	١٨	المسكورة	المكسورة
١١٧	٥	المُعَلَّقَةُ	المُعَلِّقَةُ
١١٩	٧	غيرُ	غيرَ
١٢٥	٤	الفَضْل	الفَصْل
١٣٢	٢	أَحَدٌ	أَحَدَ
١٣٦	١٥	غضب	غضبت
١٣٨	٣	إعْلَم (١) نحو	إعْلَم نحو
١٣٨	٥	التَّعَلَم	التَّعَلَم (١)
١٤٠	١	ٱلتَّعْلِيقَ	
١٤٦	١٠	القرئية	
١٤٩	٧	وشِبْهِهِ	
١٤٩	١٩	ان	
١٥٠	١٧	مرداه	
١٥١	٧	اسْتُثْنِيَتْ	
١٥١	٢٤	الياء	الباء
١٥٤	١٨	مسند	مسندا
١٥٨	١٠	المرفوع	المرفوع فاعل
١٦٦	١٧	واتت رمضان شهر زيد ورمضان	واتت رمضان ورمضان

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٤	١٦	فرع	فرغ
١٨٩	١١	نحو قعد	نحو قعد قعد
٢٠٠	٣	تَمِينعَ	يَمْتَنِعَ
٢٠٨	٦	كأنّ	كأن
٢٠٩	١	فِ	فى
٢٠٩	٥	أُكَلِّمُكَ	أُكَلِّمُكَ
٢١١	١٠	النَّصبَ	النَّصبُ
٢١٩	١٤	دفع هم	دفع وهم
٢٢٩	٢	جُزْءٍ	جُزْءَ
٢٣٣	٣	وَمَوْضِعَ	وَمَوْضِعُ
٢٣٥	٣	حَمْلَةُ	جُمْلَةُ
٢٣٥	١١	غيرُ	غيرَ
٢٤٠	١	كَشْيرٍ	كَشِبْرٍ
٢٤١	٢٣	التفصيل	التفضيل
٢٤٦	١	بَعَّضْ	بَعَّضْ
٢٤٧	٥	لِباع	لِبَاغٍ
٢٥٨	١٩	راجيا	راجينا
٢٦٣	٥	لِيُوَوَفِينَّهُمْ	لِيُوَفِّيَنَّهُمْ

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
٢٦٦	١	مَتْلُوّ	مَتْلُوّ
٢٧٤	٤	وُقُوعُهَا	وُقُوعَهَا
٢٧٥	١٠	بَعُدُ	بَعْدُ
٢٨٥	١	انقلابُهَا	انْقِلَابُهَا

تصويبات خاصة بالجزء الثانى

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٩	كَمَّل	كَمَّلْ
١٢	٩	حِرْفَةٍ اَوْ	حِرْفَةٍ اَوْ وِلَايَةٍ
١٤	٢١	بحمّل	تجمّل
١٥	١٧	بعده	بعدهُ همزة
١٩	٤	ومُتَعَلَم	ومُتَعَلِّم
٢٠	٦	ألاّ	كما
٢٩	١٠	مُبْنيّاً	مَبْنِيًّا
٣١	٤	رَبِالنُّذُورِ	وَبِالنُّذُورِ
٥٠	١٢	يختفى	يختصّ
٥٤	١٩	شبح	شَجّ
٧٥	٤	تُفَرِّقُهُ	تَفَرُّقُهُ
٨٠	٩	خُبْزاً	خُبْزاً
١٠٦	٦	الْعَلَم	الْعَلَمَ
١٠٨	١	وَقَلّ	وَقَلّ

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
١١٠	١٩	الغنى	الفتى
١٢٤	٣	أُخْرُجُنَ و أُخْرُجِنَ	أُخْرُجُنْ وأُخْرُجِنْ
١٢٤	٤	تَخْرُجُنَ وهَل تَخْرُجِنَ	تَخْرُجُنْ وهَل تَخْرُجِنْ
١٤١	١٢	وبعدة	وبعده
١٤٣	٢	أُخْتَها	أُخْتِها
١٥٤	٢١	للزايدة	الزايدة
١٦١	٧	واسْتِلزامِهِ	واسْتِلزامَهُ
١٦١	٨	لِنَفْيِ التّالى (٦) كذا	لِنَفْيِ
١٦٧		قال فى شَرحِ الكافية.قال :	
١٦٧	١٦	باربع	باربعة
١٧٠	١	أَخْبِرْ	أَخْبِرْ عَنْهُ
١٧٢	٢	لَما أُخْبَرَ	لِما أُخْبِرَ
١٧٦	٤	الْفِعِل	الْفِعْلِ
١٧٧	١٢	فان	فال
١٩٠	٢	بابْنيَيْن	كَابْنيَيْنِ
٢٠٥	٢٢	علببا	علبا
٢١٦	٣	وَلِفَعْلَةٍ	وَلِفِعْلَةٍ
٢٢١	٢٠	(فعلاء)	(٥)
٢٢١	٢١	لموصوفة	لموصوفه
٢٢٢	٣	أجْمَعْنَ	أجْمَعْنْ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢٩	١٠	ومْدَ يَع	ومُدَيْع
٢٢٩	١١	أو سُرَيَد	أُو سُرَيْد
٢٣١	٤	تَنْحِيح	تَضْحِيح
٢٣٢	٣	لَيْناً	لِيْناً
٢٤١	٣	ٱلْمَرِمَّ	ٱلْمَرْمِيَّ
٢٤٧	١١	لا	الآ
٢٥٦	١٧	تبعا للفراء	تبعا للقرّاء
٢٦١	٢٠	المتلكم	المتكلم
٢٦٤	٢	هذاب باب	هذا باب
٢٦٥	٤	قَفْىّ	قَفَىَّ
٢٧٧	١١	مُغَيِّرٌ	مُغَيَّرٌ
٢٨٣	١٦	فى المشالين	فى المثالين
٢٨٦	٢١	مفتوحة أو مضمومة	مفتوحه أو مضمومه
٢٩١	٦	قَدّرْتُ	وَقَدَّرْتُ
٢٩٩	١٥	يقلب الياء وواوا	بقلب الياء واوا
٣٠٠	١٤	كالخروى	كالحزوى
٣٠٩	٢	ذُو ٱللَّين	ذُو ٱللِّين
٣١٣	٥	قَرأَبهُ	قَرَأَبِهِ

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل lisanearb.com